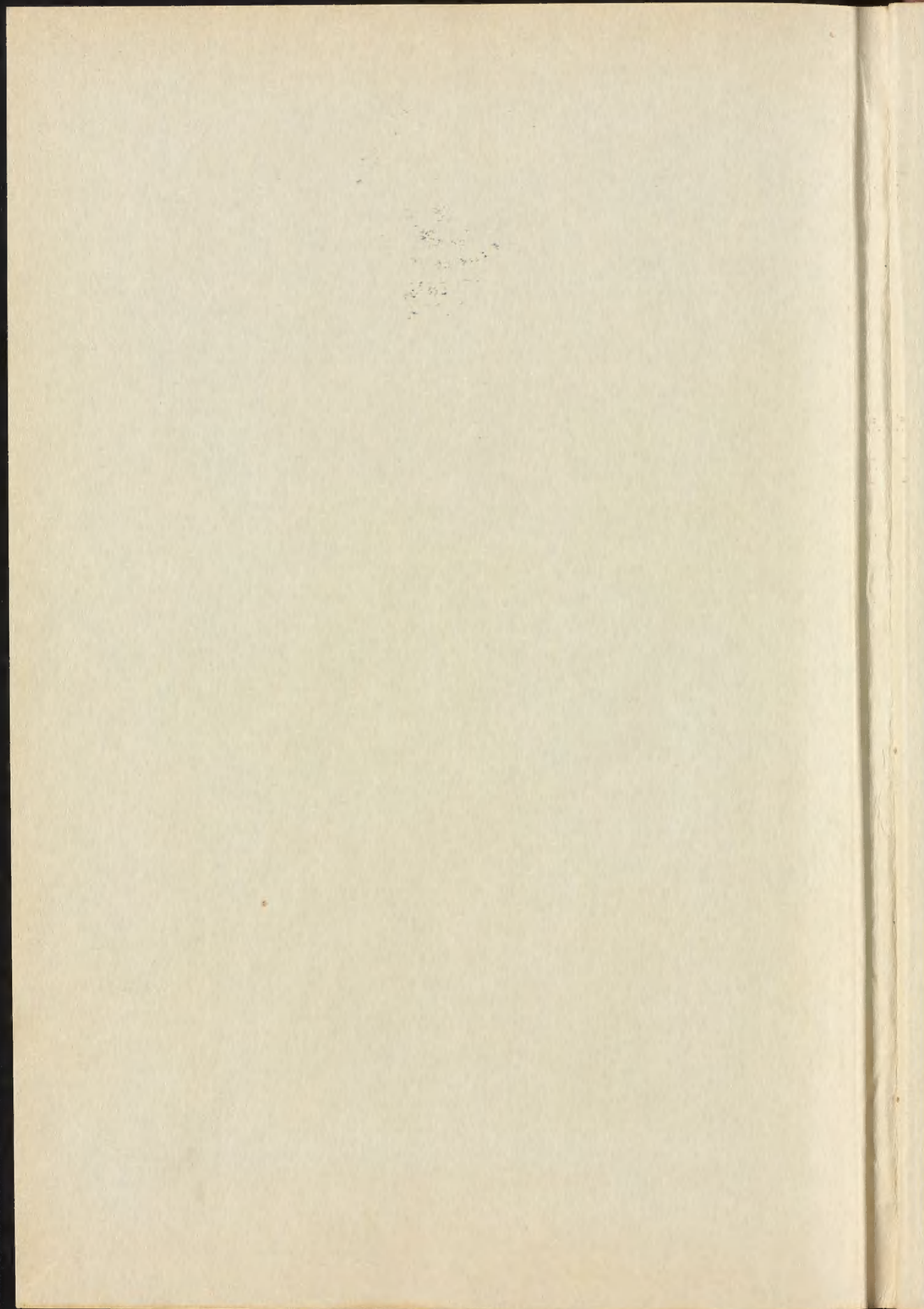
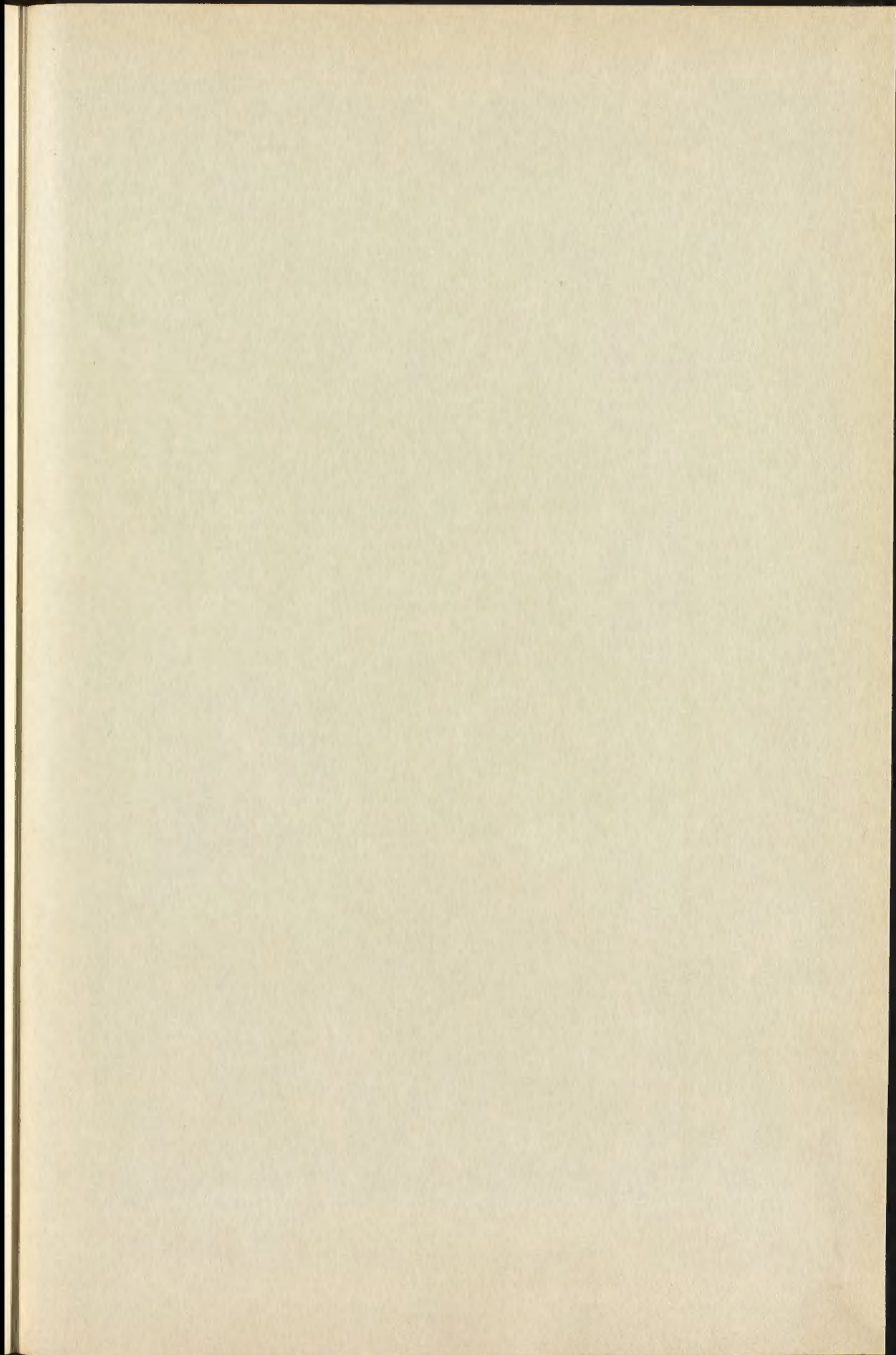


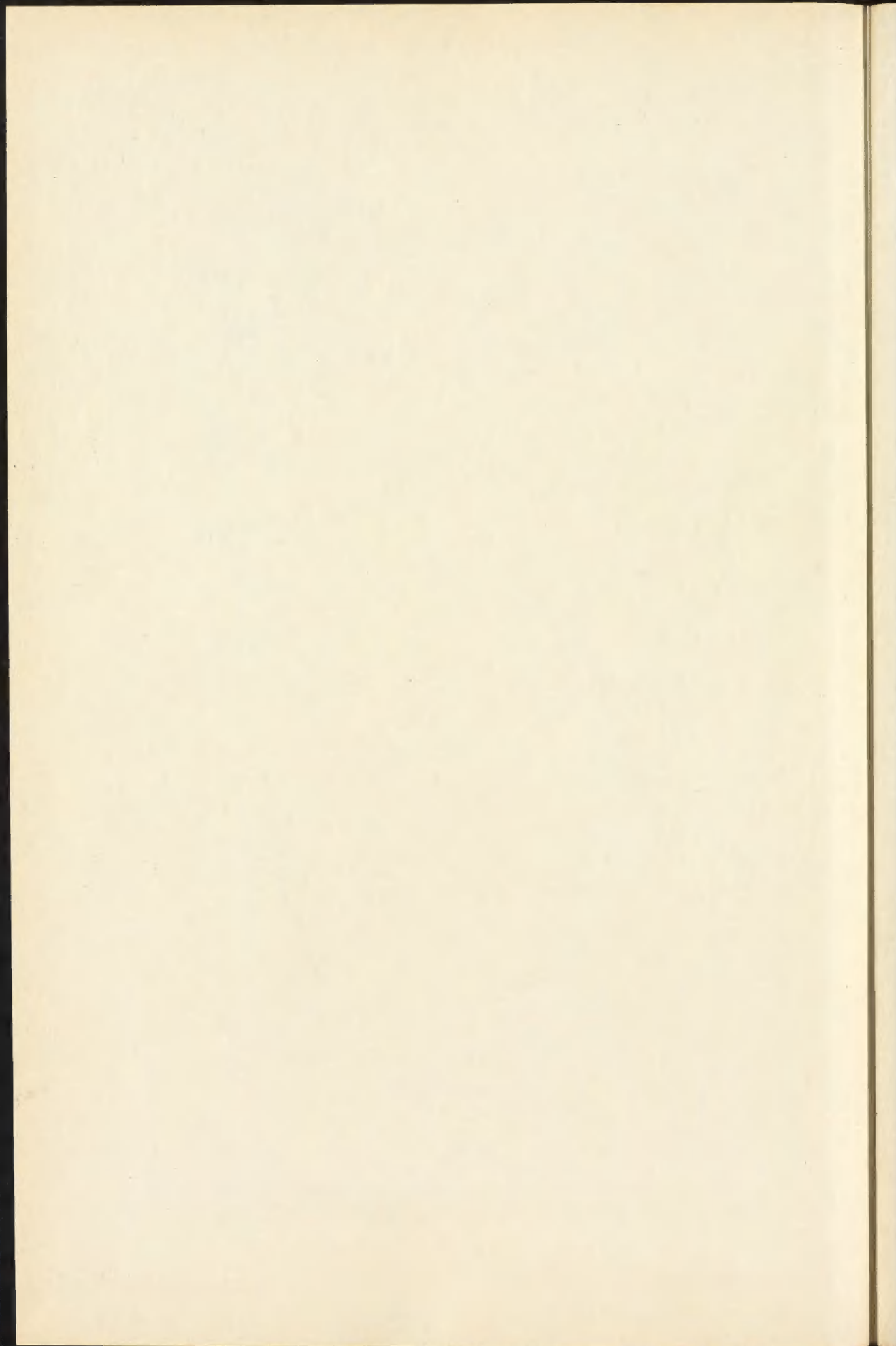
Columbia University
in the City of New York

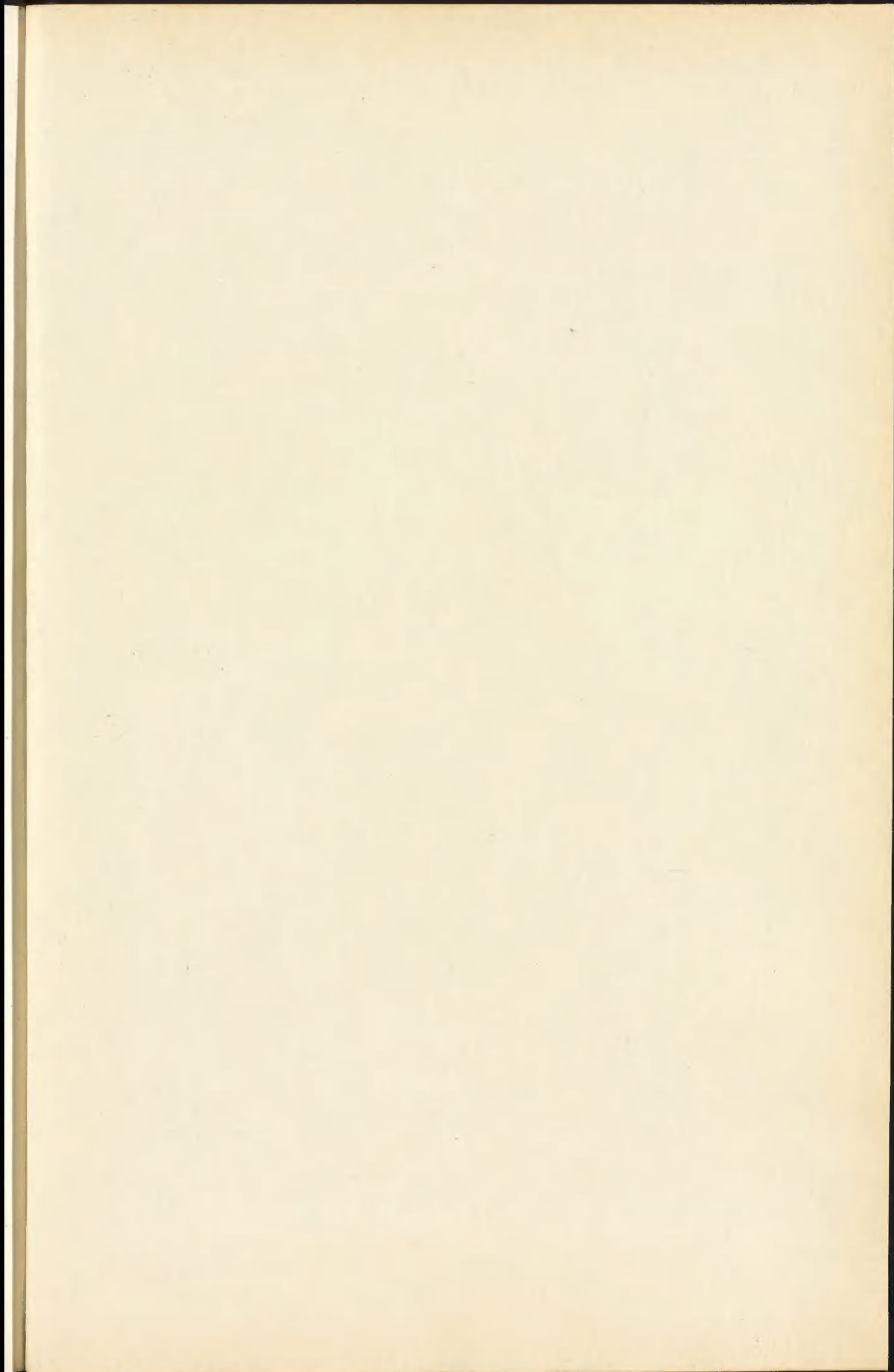
THE LIBRARIES











مُطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ



مَدِينَةُ

لِلْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ

بِدِمَشْقَ

غُرَيْدَةُ الْقَصْرِ وَغُرَيْدَةُ الْعَصْرِ

لِلْعِمَادِ الْأَصْفَهَانِيِّ الْكَاتِبِ

قِسْمُ شُعَرَاءِ الشَّامِ

الجزء الثاني

عَنِ تَحْقِيقِهِ

الدكتور شكري فيصل

الطبعة الهاشمية برشق

١٩٥٩ - ١٣٧٨ هـ

~~893/1112~~
~~Is 21~~
v. 2

PJ
7557
. K3
v. 2

حقوق الطبع محفوظة للجمع العالمي العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

لم أكن أقدر ، حين صدر الجزء الأول من الخريدة ، أن تمضي هذه السنوات الأربع متعاقبة قبل أن أستطيع إنجاز الجزء الثاني وتقديمه للمشتغلين بالدراسات الأدبية والمعنيين بتراثنا الثقافي . وقد اصطلح على هذا التأخير سببان اثنان :

أحدهما ، وهو اضعفها ، ذلك الذي يتصل بي ، فقد انقطعت قرابة عام عن الكتاب إلى زيارة دور الكتب وبيئات الاستشراق في المانيا .

والآخر ، وهو أقوىها ، ذلك الذي يتصل بالكتاب نفسه ، بهذا العديد الكبير من أدبائه الذين تختلف مواطنهم وبيئاتهم ، وتتمايز أغراضهم وأساليبهم ، ويتباين شعرهم ونثرهم ، ويمتدون على هذه الرقعة الفسيحة من المعرفة إلى سنجار ، ومن حلب إلى الموصل ، وفيما حول ذلك وما بين ذلك من مدن ومواطن كحجران والرقّة ورحبة مالك ونصيبين وفنك . . ثم يكون من هذا الحشد المتراكب مادة هذا الكتاب ، ويضطر المحقق أن يكون جهده ، تبعاً لهذا التمايز والتباين ، موزعاً بين هذه الكثرة من البيئات والأماكن ، وهذه الوفرة من الأساليب والأشكال ، وهذا العديد من الأمراء والسلاطين وذوي النفوذ ، وهذه المجموعات من الأفراد والبيوتات التي طوى عليها العماد هذا القسم من الخريدة .

(٢)

والحق أن هذا الجزء لا يشا كل الجزء السابق فحسب في أنه يتحدث عن شعراء بأعيانهم ،
يجلّوهم ويعرض شعرهم ، ويضع بين أيدينا هذه الثروة الشعرية التي وقعنا عليها عند مثل الغزي
وابن منير الطرابلسي والقيصري وعرقلة الكلبي وفتيان الشاغوري وابن قسيم الحموي وغيرهم ،
ويتيح لنا التعرف على هذه المجموعة المختارة من الشعراء أو هذه المجموعة من العلماء والفقهاء
والأجناد والكتّاب التي تقول الشعر ، من الذين كنا لا نعرفهم أو لا نعرف عنهم إلا الأبيات
القليلة والمقطعات القصيرة والخبر الصغير الموجز في هذا الكتاب أو ذاك من كتب التراجم أو
التاريخ ... وإنما ينفرد عنه في أنه يتحدث عن أسرٍ كاملة فشا فيها الشعر ، وتوارثت نسجه
وقوله ، وأخذ الناشئ المُحدث عن الكبير المتقدم ، ودار هذا الفن من القول بين الأجداد
والآباء ، والأبناء والأحفاد ، حتى أضحت تراثاً يغني مع الزمن ، ويزداد مع الأيام ، وحتى أضحت
رسائل ما بين أفراد هذه الأسر وحديثهم وعتابهم وحنينهم شعراً يحفظ لنا العباد في جريدته طرفاً
صالحاً منه . . فإذا نحن أمام مجموعات من الشعر ذات لون معين ، وأمام مجموعة من الشعراء
لا تربطهم قرابة الأدب فحسب وإنما تربطهم قرابة النسب ، ولا تصل بينهم تقاليد المعاصرة
وإنما تجمعهم كذلك تقاليد الأسرة الأسرة ، وإذا ذلك يدفعني إلى ميادين مختلفة من التنقيب
كنت في بعضها كالذي يحاول أن يلتقط حجراً بعينه من بئر سمحة غزيرة ، وكنت في بعضها
كالذي لا يرضيه الضوء الضئيل بين يديه فيحاول أن يخرج الفتيل بأصبعه فتأخذ فيها النار ، فلا
هو أحياناً أبقي عليه أصبعه ، ولا هو في أحيان أخرى أفاد ضوءاً جديداً .

(٣)

ومبعث ذلك أني لم أشأ أن أترك هذه الأسماء التي عرضها العباد دون أن أحكم الربط بينها
وأعرف إلى أواصر القربى التي تشدّها ، وأحاول أن أوضح أو أصحح ما يقال فيها . . وكنت
من ذلك في عملٍ شاق متصل جمعت جزئياته وبنيتها من كل مصدر ، كما يجمع الأثري قطع بناء

ممتناثرة ثم يحاول أن يردّها إلى أصلها في صبر ودأب وكثير من شقاء .. حتى أستوى لي من كل ذلك هذه الجداول التي أرفقتها بهذا الجزء ، فجلوت هذه الأسر وعرفت بأفرادها ، وحرصت ما استطعت ، على ضبط السكّنى والأسماء ، وتحديد الأعمار ، وتمييز القرابات .

(٤)

وما أحسب أي في حاجة الى أن أدلّ على أهمية مثل هذه الأعمال في تقريب تراثنا القديم وتيسير الانتفاع به ، ووضع نتائج موضع النظرة السريعة القريبة . . إن هذا الصنيع يشبه في كثير من وجوهه ما كان من أثر الفهرسة والفهارس . . وإذا كنا نجد الفائدة مضاعفة في المنشورات التي تتوفر لها فهارسها ، فمن المؤكد أننا سنجد الفائدة مضاعفة في المنشورات التي تتوفر لها جداولها حيث تكون هذه الجداول ممكنة . . وأيسر ما نستطيع أن نذكره من الأمثلة هنا أن كتاب « زامباور — معجم الأنساب والأسرات الحاكمة » كان ثروة ضخمة طوت المراحل الطوال في طريق الباحثين ، وحفظت عليهم من الوقت والجهد مالا حصر له .

أفيكون لنا بعدئذ ، أن نأخذ أنفسنا بهذا التقليد في إحياء التراث حتى نرتفع به عن هذا المنحدر الذي يهوي إليه في إبطار العافية وتجنب الجهد ، وحتى نحقق له الغرض الأصيل منه : أن يكون تفتيحاً لانهاء من البحث ، وتشقيقاً لأطراف من الدراسة ، وأداة مصقولة في يد الباحثين والدارسين ، يفيدون منها بأكثر مما يشقّون بها .

(٥)

وقد كشف تنسيق هذه الجداول عن بعض النواحي في صنيع العماد في تأليف كتابه ، وأبان طريقه فيه . . ذلك أن العماد ، فيما يبدو ، لم يلتزم — في النسخ التي بين أيدينا — ما يجب أن يلتزم عادةً من حسن التصنيف وتنسيق التأليف ، ولم يحاول دائماً أن يقرن الشبيه إلى الشبيه ويضع المثل إلى جانب المثل وإن كان أراد وأنتواه . . ذلك أنه يضع عنواناً لبيت من بيوت المعرّة ولكنه لا يدرج تحت هذا العنوان كل الأسماء التي يظلمها هذا البيت « وثمة عديد من

الشعراء قُسموا على العناوين التي تُتَوَجَّههم .. وبعض الأسر مُشَتَّتة : أفرادٌ منها في مكان وأفراد منها في مكان آخر . وكثيراً ما يُذَيَّلُ العمد الحديث عن الأسرة بشاعر أو مجموعة من الشعراء ليسوا منها .. وفي بعض المجموعات انقطاع كأن يبدأ فيتحدث عن شعراء الموصل ، ثم يداخل هذا الحديث شعراء من غيرها ، ثم يعود فيتصل منه ما كان قد انقطع .. وقد اضطرني كل هذا حين صغت الفهرس الأول « فهرس الجزء وأسماء الشعراء ص ٥٥٠ » أن أُجَنِّب القارئ هذا الخلط واستنقذ الكتاب منه ، فجمعت الأسماء المتتالية المتجانسة في زمر ، وأدرجت بعضها تحت رقم أو حرف ، ونفيت عنها ما ليس منها ، وأضفت بعض العناوين التي لم ترد في أصل النسخة . ولعل في تقليب صفحات الكتاب وتدبر فهرسه ما يحل هذا الذي أردت أن أشير إليه .

ولم يكن هذا الذي ظهر من صنيع العمد جديداً عليّ في هذا الجزء .. كان يبدو لعيني ويتجلى الحديث عنه في صدري .. ولكني أدخرت الإشارة إليه في مقدمة الجزء الأول حتى كانت الآن .

وأغلب الظن — أقولها حذراً — أن العمد اجتزأ بالوقوف عند حدود التقسيم الكبير لكتابه حين كسره على الأقسام الأربعة : قسم العراق ، وقسم العجم وفارس وخراسان ، وقسم الشام ، وقسم مصر وصقلية والمغرب وبلاد الأندلس .. ثم لم يتح له بعد ذلك أن يُعنى بتنظيم التفريعات الصغرى في هذه الأقسام الكبيرة .

وأغلب الظن كذلك — وأقولها مسرفاً في الحذر — أن العمد لم يُتَح له أن يصقل كتابه وأن يعرضه العرضة الأخيرة ، فظلّ في نطاق العمل الذي يحسّ صاحبه الحاجة إلى أن يعيد النظر فيه ثم لا تمكّن له الأيام من الذي يريد .

(٦)

على أن الذي كشفت عنه هذه الجداول والتراجم والتحقيقات يتجاوز صنيع العمد إلى كتب التراجم الأخرى في طبعتها التي بين أيدينا .. فقد أتاح لي عملي هنا أن أقع على كثير من

الأوهام التي تسربت إلى هذه الكتب وإلى معجم الأدباء والكتب التي نقلت عنه بخاصة .
وقد أشرت إلى ذلك في خلال كثير من الهوامش والتعليقات .

(٧)

ولست أدعي عملي في هذا كله الكمال والدقة ، فما يملك الذين يعملون في التراث العربي ،
من آتاهم الله خشية العلماء ، أن يُخطروا ذلك على بالهم بله أن يطلقوا به أسنتهم ، فلا يزال أكثر
هذا التراث مُغيباً أو في حكم المغيب ... ولعل كل الذي أقوله أني أتمنى أن أكون وفيت هذا
العمل حقه بالقدر الذي ملكت من جهد ، والمدى الذي انفقت من وقت ، والحد الذي استطعت
من وسائل .. ان بعض الجداول مثلاً قد يكون محاولة أولى في هذا السبيل ، ماظفرت فيها
بأكثر من هذا القدر الذي توصلت إليه ، ولكني مطمئن إلى أن الباحثين الذين سيتعاقبون
في هذا المجال سيفنون هذا العمل أو يزيدون من ضبطه .. وما أشك في أن هناك مجالاً للجهود
أخرى كثيرة ، فليصنع الله للذين يتابعونها .

(٨)

أما عن النهج في تحقيق هذا الجزء فذلك هو الذي فعلت في الجزء الأول .. تحرّيت وجه
النسخة ، وأثبت الخلاف بين النسخ ، وشرحت ماوقع في نفسي ضرورة شرحه ، ومهدت للنص
حيث يجب التمهيد من حياة صاحبه أو من أحداث التاريخ ، وساقني ذلك إلى التراجم
والتعليقات والملاحظات التي يجدها القارئ في الهوامش المختلفة .

ولجأت هنا إلى الذي لجأت إليه في الجزء الأول : استعنت بكل ما وقعت عليه من
المصادر ، وأوجزت أو أشرت إلى النقول عن الكتب المطبوعة المتداولة ، ولكني وقفت وقفة
أكثر أناة وتمهلاً عند المصادر المخطوطة أو المصورة .

ولم ادّخر جهداً في هذا السبيل ، فتجاوزت في المصادر مخطوطات المكتبة الظاهرية
ومصورات مكتبة الجمع العلمي العربي إلى مصورات ومخطوطات الخزائن الخاصة : خزانتي الاستاذ
أحمد عبيد والدكتور يوسف العش .

ولم يغفر لي هذا المركب الوعر في الإثقال على أصحابها ما لقيت منهم من طلاقة وبشاشة ومشاركة فحسب ، وإنما شجعني على ذلك أيضاً أن الذين كتبوا عن الجزء الأول^(١) أطروا ذلك وأثنوا عليه إذ رأوا فيه وصلاً للباحثين بهذه الكتب التي لا ييسر الوصول إليها أو الاطلاع عليها . وهو ثناء أجده من الحق أن أقدمه أنا إلى أصحاب هذه الخزائن ، فلهم الشكر جزاء كفاءً للذي كان منهم من خير .

(٩)

أما الفهارس فقد نهجت في وضعها منهج فهارس الجزء الأول ، غير أنني لم أقف عند أسماء الأعلام وإنما تجاوزتها إلى أسماء آبائهم واجدادهم مهما يطل نسبهم ، وإلى صناعاتهم والقباهم ، وإلى كنياسهم وشهرتهم ، وإلى مدنهم التي ينسبون إليها ومذاهبهم التي يعرفون بها . . . فذكرت مثلاً أبا الحسن سعد الله بن محمد بن علي المقرئ الدقاق ، في : الدقاق ، والمقرئ ، وسعد الله ، وأبي الحسن ، كما أثبتته في محمد بن علي ، على أنه والد له . . . وذكرته الشريف علي بن محمد بن أبي زيد العباسي المالكي في : الشريف ، وعلي ، والعباسي ، والمالكي ، كما أثبتته في محمد بن أبي زيد ، على أنه والد له . وقد اقتضاني ذلك أن أسرف على نفسي وعلى من كان يساعدي في أعداد الفهرس من طلابي الذين آثرت من أجلهم ضراوة المراجعة وقسوتها لأتيح لهم فرصة المراجعة . . . ولكنني أملت من هذا الاسراف كمال الخير وتتمام الفائدة إذ كان في نيتي دائماً ، وأنا أفعل هذا ، أن الخريدة ليست مجموعة شعرية فحسب ، ولكن قيمتها الكبرى في أنها كتاب تراجم اعتمد عليه الموثقون من رجال هذا الفن ونقلوا منه . . . فمن حقنا إذن أن نيسر الاطلاع على كل ماورد فيه من أسماء وأن نسهل سبيل التعرف إليها ، سواء أكانت أسماء أصلية أم كانت في سياق الأسماء الأصلية . . . ومن يدري كيف يقع الباحث على طلبته وهو يقب هذا التراث أو أين يقع عليها !

(١٠)

وسيالاحظ المتتبعون لهذا الجزء أنه يتميز بكثرة النصوص النثرية إلى جانب الشعر ، وهي

(١) وبخاصة ما كتبه الاستاذ ريتز في Oriens الجزء الثاني من المجلد ٥ ص ٣٥٩

نصوص لا نعثر عليها في كتاب آخر . وتتجاوز أن تكون نثر العباد إلى أن تكون نثر جماعة من الأدباء والعلماء والوعاظ والخطباء كآبي الجعد الثاني ابن ابن أخي أبي العلاء ، والحصكفي ، الفارقي محمد بن عبد الملك .

ومثل هذه النصوص ، التي تمثل أوجهاً من النثر الفني ، مادة خصبة لدراسة النثر في هذا عصر من نحو وتطوره من نحو آخر ، منذ سيطر عليه أسلوب المقامات في بعض أشكاله وطريقة القاضي الفاضل في بعض أشكاله الأخرى .

وقيمة هذه النصوص ليست في هذا المجال الفني من الدراسة فحسب ، وإنما هي جديرة كذلك أن يستفاد منها في دراسة الحياة الاجتماعية وأكتناه بعض معالمها .

وأخيراً فهي — هذه النصوص عند بعض الكتاب وبخاصة عند الحصكفي — تعطي صورة واضحة عن أدب الحياة الدينية في أشكاله النثرية .

(١١)

يحتج علي الوفاء أن أقدم إلى الأسناذ الجليل خليل مردم بك رئيس المجمع العلمي العربي طيب الحمد على الذي اقيمت من رعايته . . فقد أبى أن يملّ حيث كان يقترب مني الملل ، وكان يصغّوه الهادئ إلى ما أقرأ ، وتنبيهاته الدقيقة على ما يسمع ، وتصويباته لي حيث ينسبهم عليّ إجماع الصواب ويغمّ الخرج ، بعض عدّتي في إخراج الكتاب .

(١٢)

وخير ما اختتم به هذه المقدمة أن اشكر الله على فضله ، وأستزيده من نعمته ، وأسأله الدون على إخراج الجزء الثالث ، وأضرع إليه ، تبارك اسمه وجلّ ثناءؤه ، أن يتقبل ما كان ، بعونه ، مني من عمل وما يكون في خدمة لغة قرآنه وتأصيل سنن يمانه ، خالصاً لوجه الكريم وقربي ، لا أبغي بذلك غير مرضاته في الدنيا ويوم الدين . والحمد لله رب العالمين .

شكري فيصل

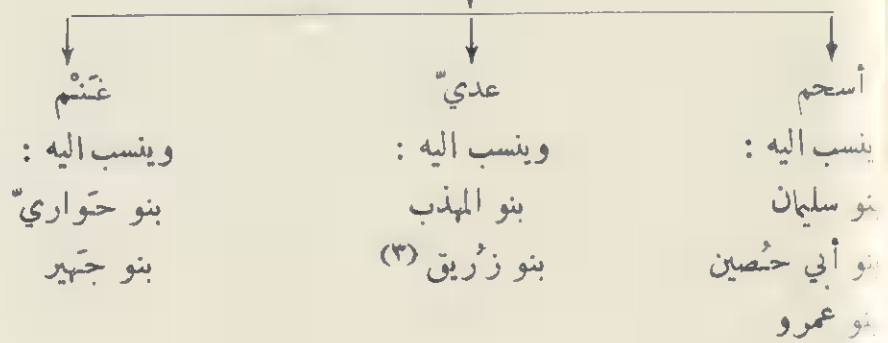
١٦ من رمضان المبارك ١٣٧٨

٢٦ من آذار « مارس » ١٩٥٩

المداول

بيوت المعصرة^(١)

الساطع^(٢) « النعمان بن عدي »

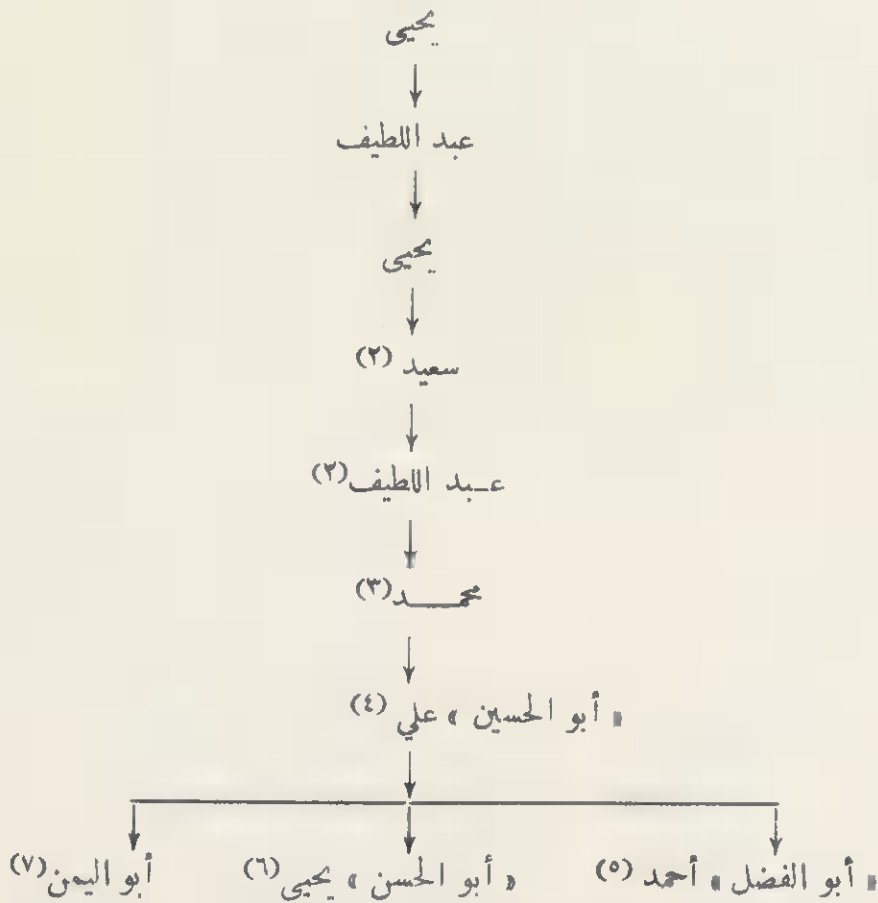


(١) مصدر هذا التقسيم ابن العديم في الأنصاف والتحري . وانظر الهامش الأول من الصفحة ٢ من الخريدة .

(٢) وأنظر تمة نسبه إلى تنوخ فحطبان في الصفحة ٧ - ٨ من هذا الجزء وما تحيل عليه الهوامش .

(٣) أو بنو عبد الطيف . وانظر الجداول التالية .

(١) بنو زريق (أبو عبد اللطيف)



- (١) اعتمدنا في ترتيب هذا الجدول على ابن عساكر حين ترجم لأبي الحسن التنوخي يحيى بن علي « انظر المستدرك على الصفحة ٨٦ »، وشرنا إلى ما عند ابن المديم في تعريف القدماء والهاد في الخريدة ص ٨٦، ٥١.
- والملاحظ أن ابن عساكر يقول عنه : أبو الحسن التنوخي المعروف بابن زريق ، أخو أبي اليمن . وانظر الهامش الرابع من هذا الجدول لتحديد من هو المقصود بابن زريق
- (٢) يتخالف الاسمان موضعاً عند الهاد في الخريدة « ص ٨٦ » : أبو الحسين علي بن محمد بن سعيد بن عبد اللطيف

- (٣) لا يظهر هذا الاسم في الخريدة « ص ٥٠ » حين ترجم لـ : أحمد بن علي بن عبد اللطيف ، فهل تجاوزته ؟ .
- (٤) ترجم له المهاد في الخريدة ص ٨٦ ، وذكره ابن العديم فيمن قرأ على أبي العلاء « ص ٥١٧ » من تعريف القدماء « فقال : « ... والشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد اللطيف المعروف بابن زريق . . » . وانظر الهامش الأول من الصفحة ٥١ من الخريدة .
- (٥) ترجم له المهاد في الخريدة ص ٥١ باسم : أحمد بن علي بن عبد اللطيف ، وذكره ابن العديم في الصفحات ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ من تعريف القدماء .
- (٦) ترجم له ابن عساكر « الأصل والتهديب - مخطوطان » وسنبت الترجمة في المستدرك . وذكره ابن العديم في ص ١٧ .
- (٧) انفرد بذكره ابن عساكر . انظر الهامش الأول .

(١) بنو أبي حُصَيْن

ويجتمعون مع بني سليمان في

داود بن المطهر

↓
محمد

↓
سعيد

↓
عمرو

↓
محمد

↓
عبد الله

↓
الحسين « أبو القاسم » (٣)

↓
« أبو حمزة » الحسن (٢)

↓
عبد الله « أبو حصين » (٤)

↓
« أبو غانم » عبد الرزاق (٧)

↓
« أبو سعد » عبد الغالب (٦)

↓
« أبو يعلى » عبد الباقي (٥)

↓
« أبو البيان » محمد (٨)

↓
محسن (١٠)

↓
أبو غانم « القاضي الصفي » (٩)

↓
عبد الرحمن (١٠)

(١) اعتمدنا في صياغة هذا الجدول على ما ذكره الباء من تراجم بني أبي حصين « ص ٥٧ - ٦٧ » وعلى

= ما في ابن عساكر « مخطوط » والوافي « مصور » والكتب التي أشرنا إليها في هوامش هذه الصفحات ، وفي المستدرك عليها آخر الجزء .

(٢) اسمه ونسبه في الجواهر المضية « ج ١ ص ١٩٠ » ، وقال عنه : [الفقيه الذوخي قاضي منبج « حرقت لفضلة قاضي في معجم البلدان مادة معرة النيمان » وفي تعريف القدماء ٥٨٦ وفي اعلام النبلاء ج ٤ ص ٧٢ - وقد نقلنا عن ياقوت - الى العاجي « مات قبل ال ٤٠٠ ذكره ابن المديم في تاريخه واخوه محسن يأتي [٥٠١] . وانظر ص ٦٧ من الخريدة والمستدرك عليها .

(٣) الخريدة ٦٧ . وسنشير في المستدرك إلى مصادر أخرى ترجمت له ، وسنثبت ما أورده ابن عساكر « مخطوط » من ترجمته ومختاراته .

ويحسن أن ننبه إلى أن بقية نسبه عند ابن المديم ■ تعريف القدماء ص ٥١٧ ■ : المحسن بن عمرو بن سميد بن عبد المحسن بن سميد بن عمرو .

أفيكون إذن الشاعران : عبد الكريم بن عبد المحسن وسميد بن عبد المحسن - المذكوران في الصفحة ٦٥ من الخريدة - من أقدم رجال هذا البيت ؟ انظر الصفحة ٦٥ وهوامشها .

(٤) الخريدة ٦٦ . وانظر المستدرك فنثبت فيه ترجمة الصفدي « الوافي - مخطوط » له .

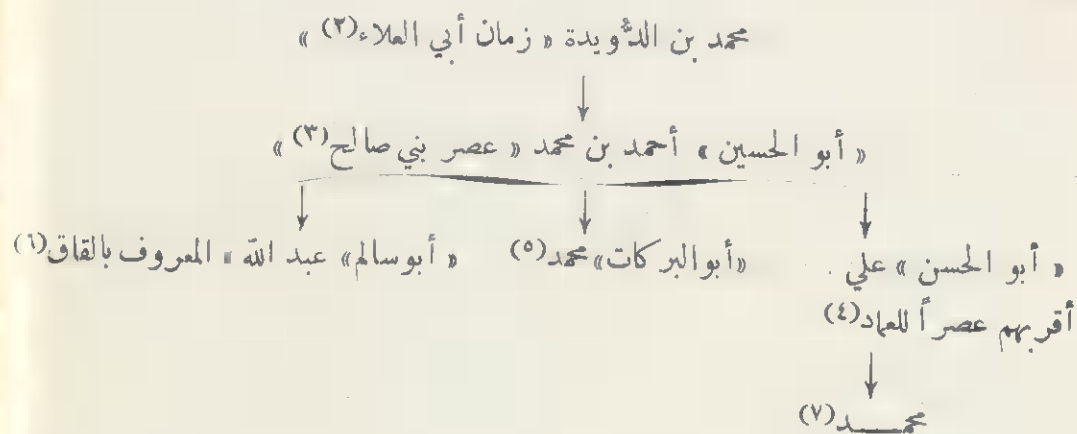
(٥) الخريدة ٥٧ وما بعدها . (٦) الخريدة ٦٣ - ٦٤

(٧) الخريدة ٦٥ (٨) الخريدة ٦٧

(٩) كان بالشام سنة ٥٧٠ والتقى بالماد . ورد اسمه مشوشاً في الخريدة ص ٦١ : ابو غانم بن حصين .

(١٠) انظر في معجم البلدان ■ كفر طاب ■ أبياتاً للشاعر عبد الرحمن بن محسن

بنو الدَّوَيْدَة^(١)



(١) اعتمدنا في هذا الجدول على ما جاء في الخريدة « ص ٥٢ - ٥٥ » وما تشير إليه هوامش هذه الصفحات.

(٢) الخريدة ص ٥٢ سطر ١

(٣) الخريدة ص ٥٣ . وابن خلكان « في ترجمة ابن حيّوس ج ٢ ص ١١ - الميمية » يكتنيه بأبي الحسن ،

وينسب إليه الأبيات السينية ، على بابك الميمون منا عصابة ... وهي الأبيات المعروفة للقاق « ص ٥٤ من الخريدة »

(٤) الخريدة ص ٥٢ سطر ٥ . وذكره ابن المديم « ص ٥٠١ سطر ١١ من تعريف القدماء » على أنه

ممن روى عنهم أبو المجد الثاني « ابن ولد أخي أبي العلاء أبي المجد الأول » . وسنبت ترجمته ومختارات أخرى له في المستدرك منقولة عن تهذيب تاريخ ابن عساكر « مخطوط » .

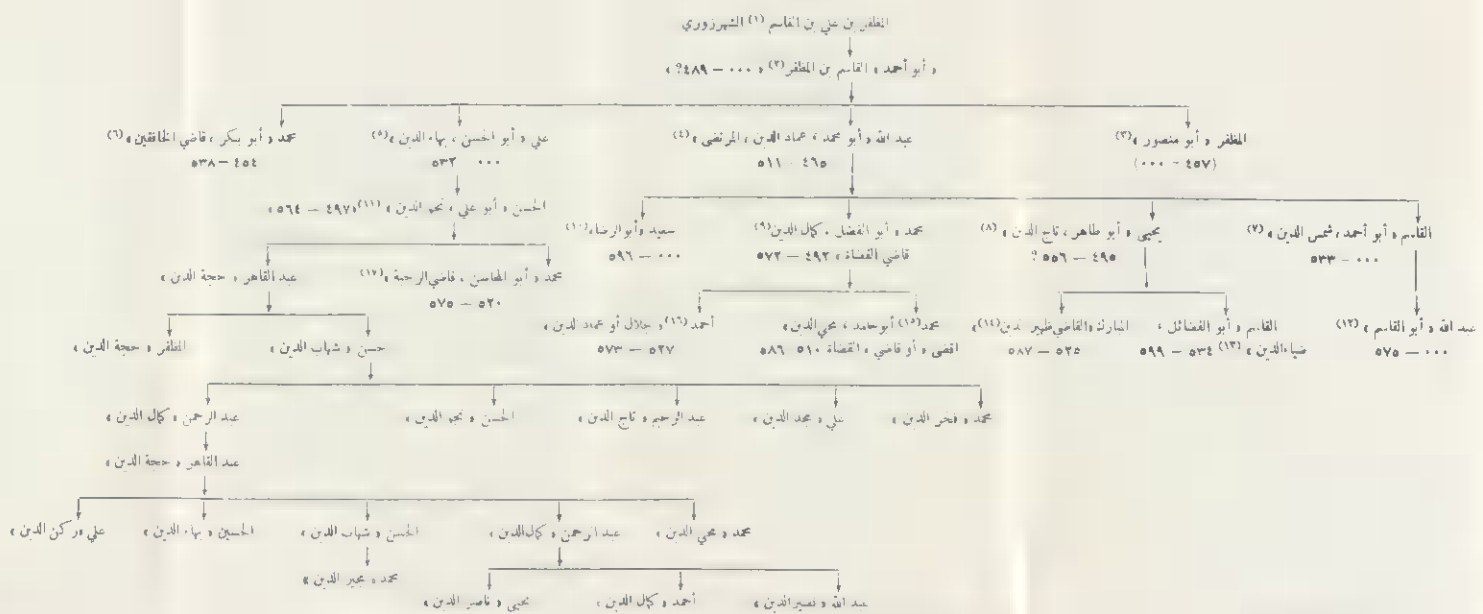
(٥) الخريدة ص ٥٣

(٦) الخريدة ص ١٤٤ ، ويسميه في زبدة الحلب « ج ٢ ص ٤١ » ابن الدويدة المعروف بالقاق

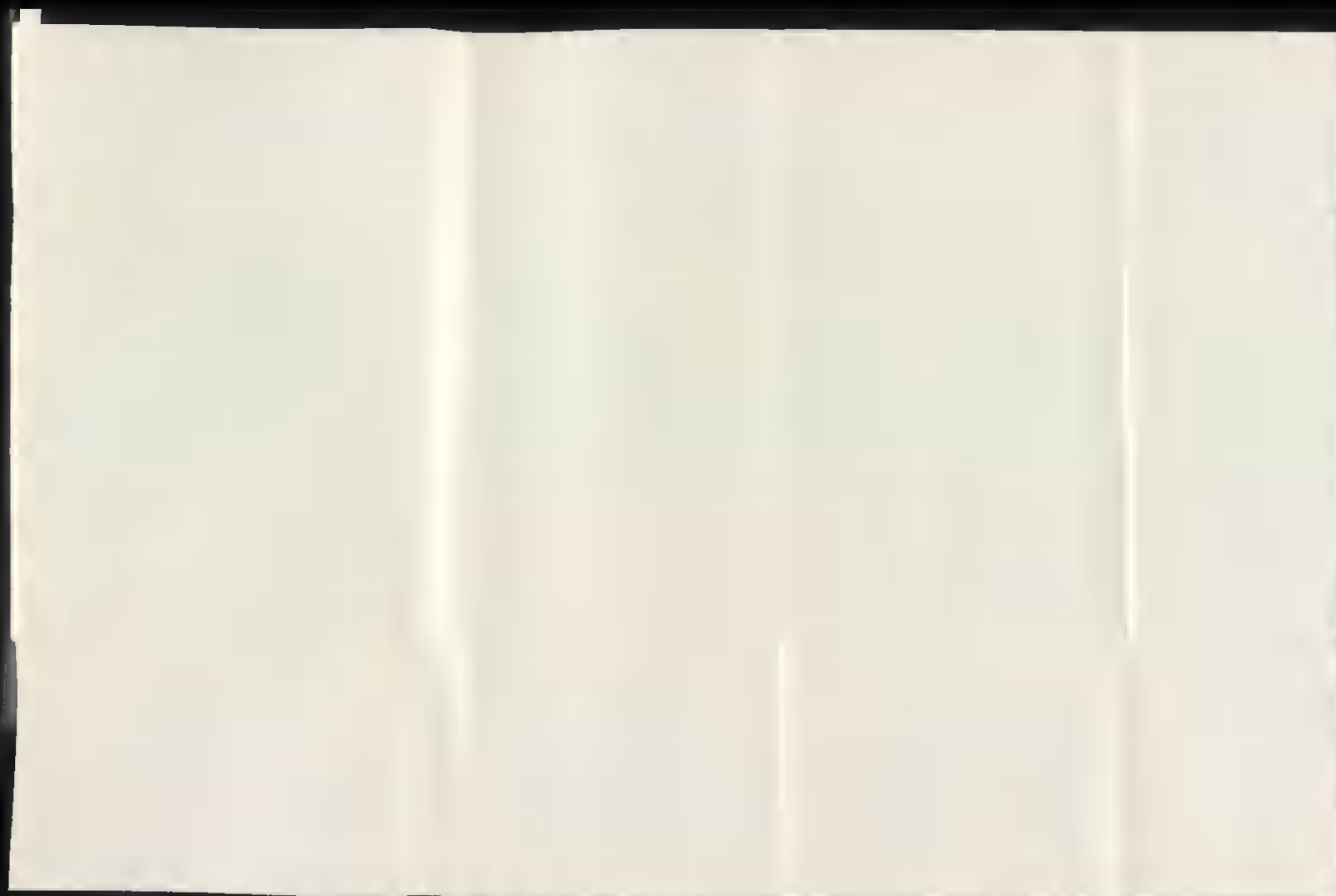
(٧) ورد ذكره في شعر أبيه على أنه رزقه بمد يأس . وانظر المستدرك على الصفحة ٥٢



آل الشهرزوري قضاة الشام والموصل والبحرية^(١٠)

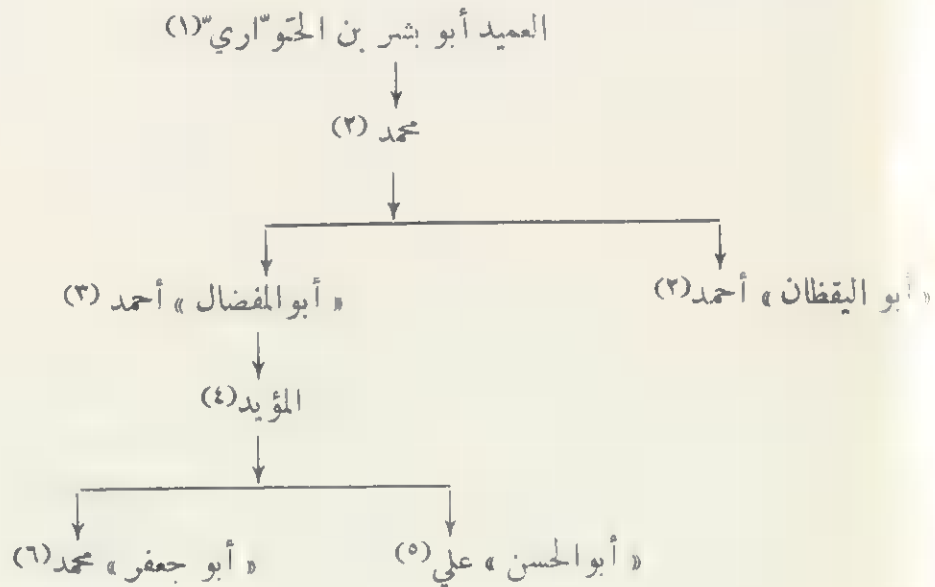


- [illegible]





بنو الحواري^(١)

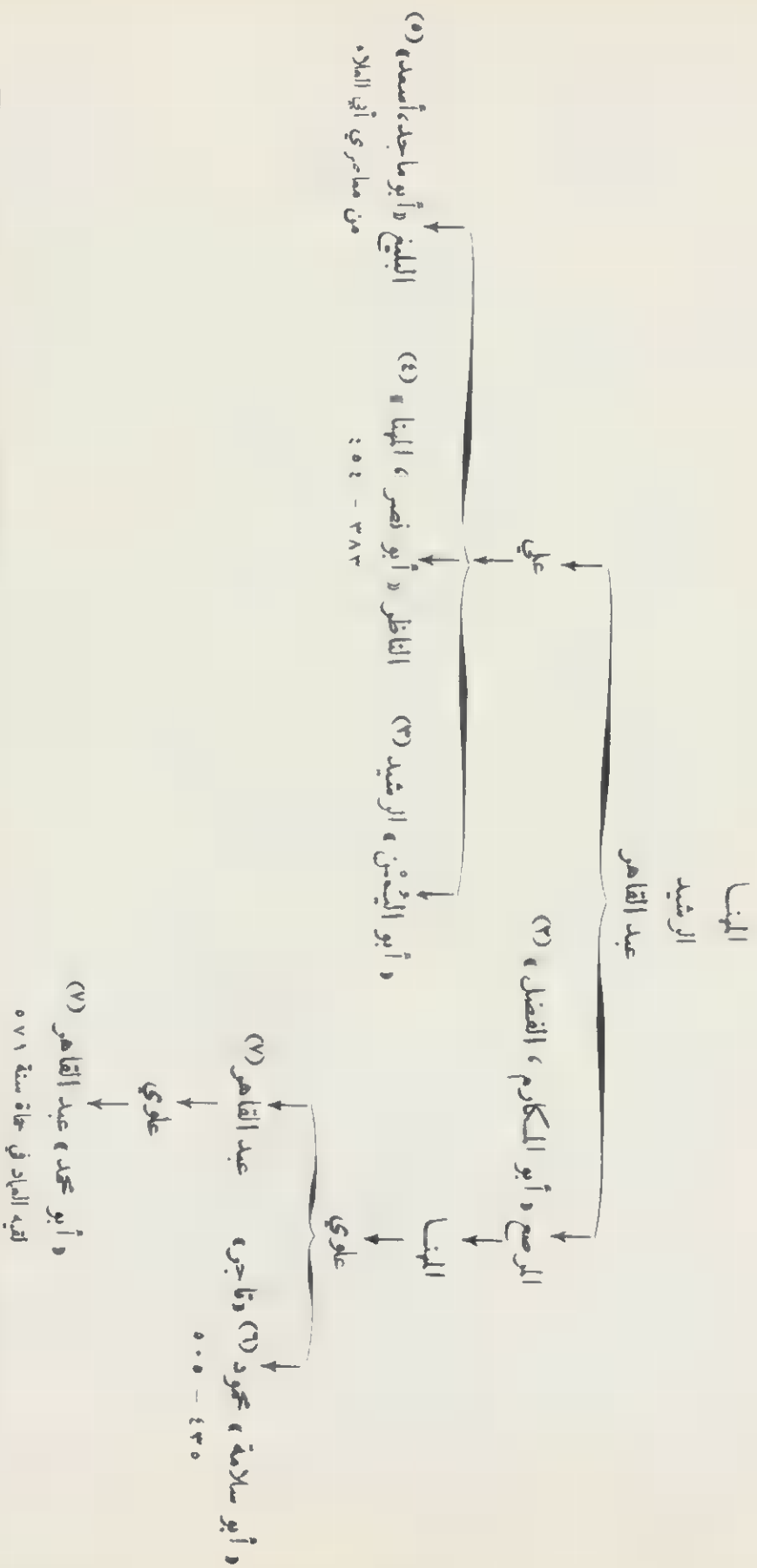


(*) اعتمدنا في صنع هذا الجدول على ما في الخريدة أولاً، وأخذنا برواية « ك » في الهامش الأول من الصفحة ٨٨. ثم على ما في الانصاف والتحري بتفضيل رواية الخريدة في أن أبا اليقظان عم أبي جعفر وليس جدّاً له كما يذكر ابن المديم دائماً في سند رواته « مثلاً ص ٥٤٢ سطر ١٧ أخبرنا . . عن أبي جعفر محمد بن مؤيد بن حواري أخبرني جدي أبو اليقظان . . » .

غير أنه يبقى تكرار اسم أحمد للأخوين أبي اليقظان وأبي الفضال مثار تساؤل ملح .

- (١) ترجم له العماد « ص ٨٧ » في رأس الحديث عن بني الحواري ونال عنه : أقدمهم عصرًا .
- (٢) ورد أبو اليقظان أحمد بن محمد في الانصاف والتحري ص ٥١٣ ، ٥١٨ ، ٥٥١ ، ٥٩٢ . أما في الخريدة ص ٨٨ فقد اكتفى بـ : « أبو اليقظان بن الحواري عم أبي » أو « أبي جعفر » .
- (٣) ورد في سياق سند عماد بن المديم ص ٥١٦ سطر ٨ على أنه جد محمد بن مؤيد . وورد في ٥٩٢ سطر ٤ : أنشدني أبو جعفر محمد بن المؤيد بن أحمد التنوخي . . .
- (٤) ذكره العماد حين سمي ابنه ، علي بن المؤيد ص ٨٩ ، وذكره ابن المديم في كل مرة ذكر ابنه محمد أبا جعفر .
- (٥) من شعراء الخريدة ص ٨٩
- (٦) من شعراء الخريدة ص ٩١ وذكره ابن المديم ص ٥١٣ س ١٨ ، ص ٥٥١ س ٥ ، ص ٥٩٢ س ٤

(١) بنو المصطفى



(١)	من شعراء الخريدة ص ١٠٤	وانظر أيضا ص ٥٥
(٥)	« (٥) »	١٠٥ «
(٦)	« (٦) »	١٠١ «
(٧)	« (٧) »	١٠٠ - ٩٨ «

(١) اعتمدنا في صنع هذا الجدول على ما جاء في الخريدة في تراجم بني المهنا «٩٨ - ١٠٦» وعلى المصادر التي

تجدد هناك في العواش.

(٢)	من شعراء الخريدة ص ١٠٢ - ١٠٣
(٣)	« (٣) »

بنو مزني (١)

مزني الأسدي الناصري (٢)

علي « أبو الحسن ، سند الدولة » تولى سنة ٤٠٣

٤٠٨ - ٠٠٠

دُبَيْس الأول « أبو الأغر ، نور الدولة (٣) » تولى سنة ٤٠٨

٤٧٤ - ٣٩٤

منصور « أبو كامل ، بهاء الدولة (٤) » تولى سنة ٤٧٤

٤٧٩ - ٤٢٥

صدقة « أبو الحسن ، سيف الدولة ، فخر الدين (٥) » تولى سنة ٤٧٩

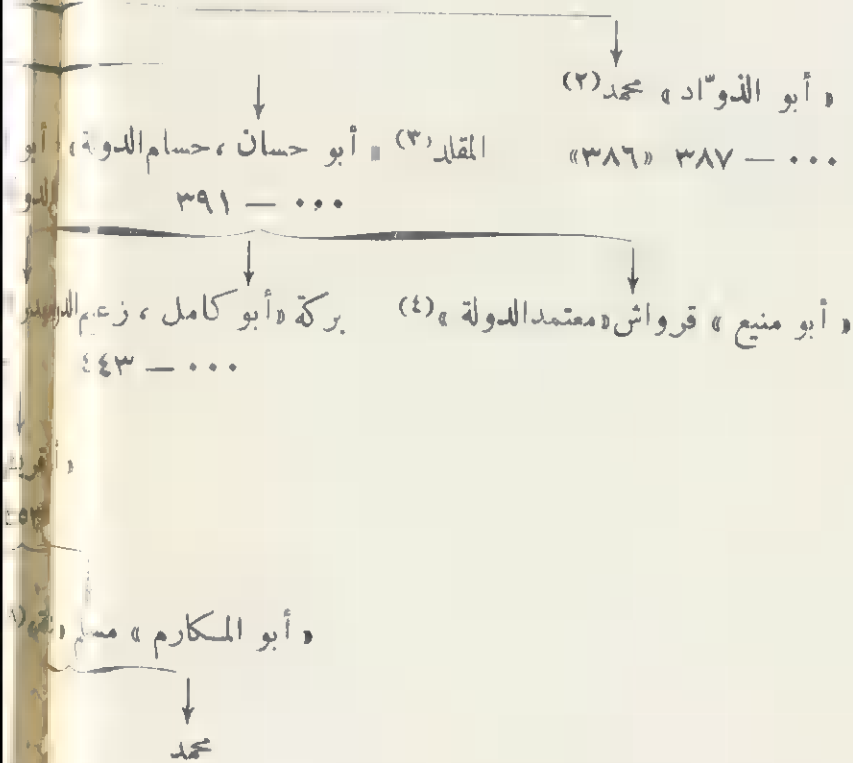
٥٠١ - ٠؟

بدران « تاج الملوك (٦) » ديس الثاني « أبو الأغر ، نور الدولة (٧) » منصور (٨)

٥٠٢ - ؟

٥٢٩ - ٠؟

- (١) لا ترد أسماؤهم في متن هذا الجزء من الخريدة مباشرة ، ولكن جاء الحديث عنهم في بعض القصائد أو في بعض الأحداث التي تنصل بالقبيلين ، ولذلك عطينا منهم بالذين وردت الإشارة إليهم في الخريدة .
- واعتمدنا في صياغة الجدول على المصادر التي اشترنا إليها في الهوامش حين ترجمنا بعضهم كابن الأثير ، وابن خلكان ، والوافي ، والنجوم الزاهرة ، والمنظوم ، وغيرها .
- (٢) ظهر أيام بني بويه ، والناصري نسبة إلى ناشرة بن نصر ، بطن من أسد بن خزيمه .
- (٣) ترجمته في الهامش الثاني من الصفحة ٢٦٤ . وانظر هوامش الصفحة ٢٦٢ ، ولاحظ الوم الذي وقع فيه ابن خلكان وابن تغري بردي في تحديد مدة سلطانه .
- (٤) ترجمته ومصادرها في الهامش الأول من الصفحة ٢٦٢ .
- (٥) خدم ملكشاه السلجوقي ، ثم خالف ابنه بركياروق فقتله بركياروق . وهو الذي اختط مدينة الحلة سنة ٤٩٥ . وانظر ترجمته في الجزء الأول ، الهامش الرابع من الصفحة ٥٧ .
- (٦) تغرب عن بغداد بعد مقتل أبيه ودخل الشام فصر وبها مات سنة ٥٠٢ « ابن خلكان - ضمن ترجمة ديس ج ١ ص ١٧٨ - الميمنية »
- (٧) انظر هوامش الصفحة ٢٦٢ و ٢٦٣ ، ولاحظ تصحيح الوم الذي وقع فيه ابن خلكان . وانظر قلة ابن تغري بردي في « النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٥٦ »
- (٨) ذكره ابن الأثير في أحداث سنة ٥١٢ « ج ١٠ ص ١٩٠ »



- (*) اعتمدنا في صياغة هذا الجدول على ابن الأثير في أحداث هذه السنين ، وابن خلكان في ترجمة المقلد وفوات الوفيات في ترجمة قرواش ، وشذرات الذهب في ترجمة قريش ، وزامباور « معجم الانساب والامم الحاكمة في ولاية الموصل » ج ١ ص ٥٥ وما بعدها ، بنو عقيل ج ٢ ص ٢٠٥ ، وسير النبلاء في ترجمة المقلد وقرواش . وانظر الصفحة ٢٦٠ من هذا الجزء . ومن المستحسن أن نلاحظ أننا اقتصرنا على رجال هذه الاسرة ، على الذين يرد الحديث عنهم أو الإشارة اليهم في الحريدة .
- (١) وانظر بقية النسب إلى هوازن في ابن خلكان في ترجمة المقلد .
- (٢) أول من شهر من بني عقيل ، تقلب على الموصل وملكها سنة ٣٨٠ .

(٥)

بسل

رافع السقيلي (١)

مصعب « أبو مرخ ، نور الدولة »

أبو الحسن ، الحسن « أبو عامر ، سنان الدولة »

أبو الفضل « (٦) »

٤٢٥ - ٤٠٠

« علم الدين »

٤٥٣ - ٤٤٠

إبراهيم ٤٨٦ - ٤٠٠

(٨)

توفي الموصل بعد أخيهما أبي الدؤاد محمد ، فانتقلت إلى المقلد ، وقتل سنة ٣٩١ وولاه الشريف الرضا بقصيدتين .

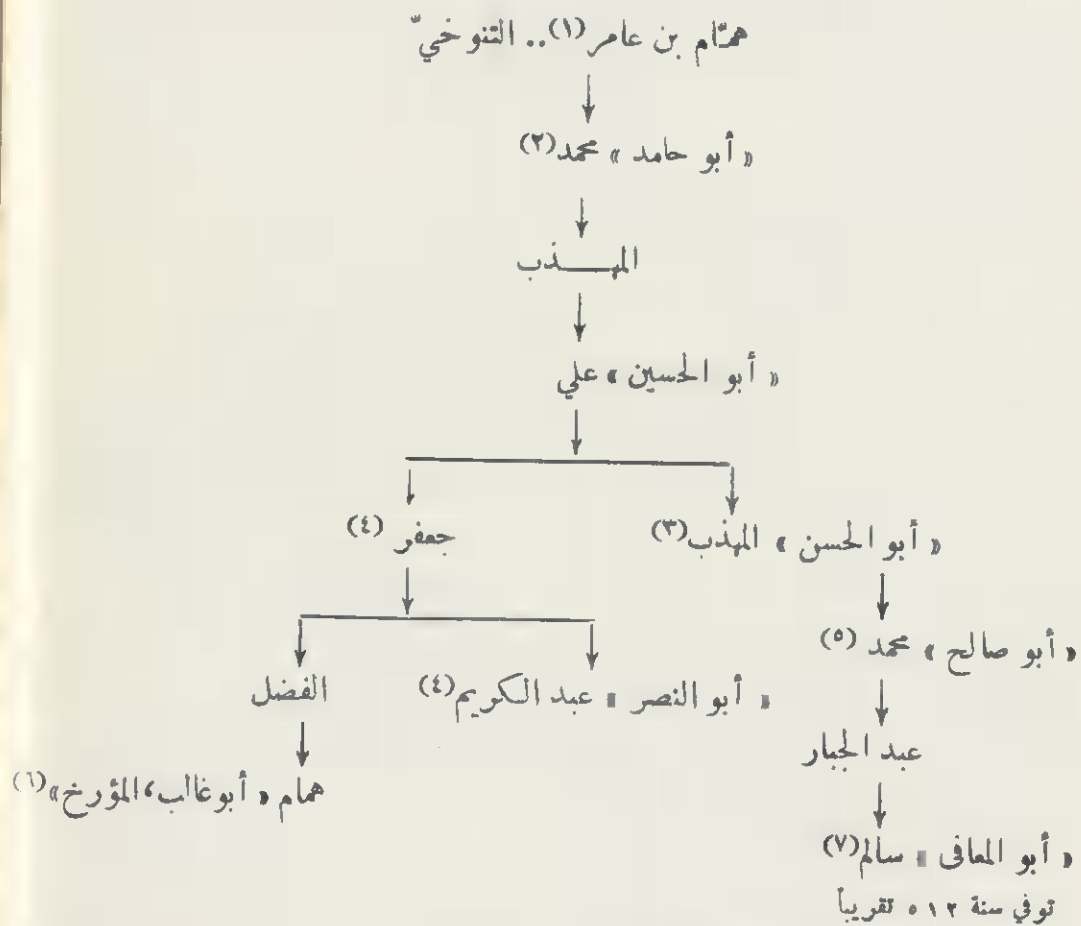
توفي الموصل بعد أبيه ، ونازعه عمته ، أبو الحسن ، وأبو مرخ ، ثم ماتا فتفرد بالملك ، وحاربه التتر فالتزم عليهم ، ودامت إمارته ٥٠ سنة وقتل أو مات في سجنه سنة ٤٤٤ .

غلب أخاه أبا المنيع على الملك سنة ٤٤١ وجلسه ، وتوفي سنة ٤٤٣ . (٦) صاحب نصيبين .

قام بهائم عمه بركة ، وقبل أنه قتل عمه قرواشا ، ومات سنة ٥٣٣ .

ترجم له المهاد في الخريدة ص ٢٥٥ - ٢٦٥ وانظر هناك مصادر ترجمته ، ويقول عنه ابن خبوس في مديحه « انظر ص ٢٦١ من الخريدة - البيت الثاني » انه ولد سبعة النجم ، ولم أعرف من أولاده غير هذين .

بنو المهذب (*)



(*) جمعنا هذا النسب من مصدرين : من الانصاف والتحريري لابن المديم « ص ٥٥٠ سطر ١٠ » حين نحدث عن أبي صالح محمد « ابن عمه أبي العلاء » و « ص ١٣٠ سطر ٣ » حين نقل عن أبي غالب هشام بن الفضل - ومن خريدة القصر « ص ١٢٨ » حين ترجم لأبي المعافى سالم بن عبد الجبار ، وأفدنا من لباب الآداب وزبدة الحلب .

وقد يكون من المفيد أن نذكر أن بين ما عندنا من أسماء هذه الأسرة : أبو المجد التنوخي المعري ، وقد ترجم له ابن عساكر في تاريخه « التهذيب - مخطوط » فقال : « عبد الواحد بن محمد بن المهذب بن الفضل بن محمد بن المهذب » أبو المجد التنوخي المعري ... توفي سنة ٥٤ هـ بالمرّة سنة خروج الروم ورجوعهم خائبين . أفينساب أبو المجد هذا من محمد أبي صالح ؟

(١) عن زبدة الحلب ج ٢ ص ٧٨ وانظر الهامش السابع .

- (٢) أحد الأسانيد في الانصاف والتعري يحمل من محمد وأبي حامد رجلي « انظر تعريف القدماء ص ٥٥٠ سطر ١٥ » بينما السطر الثامن عشر من الصفحة نفسها يحملها اسماً وكنية لرجل واحد . وقد آثرنا ما اثبتناه اعتماداً على ما في لباب الآداب لأسامة بن منقذ ص ١
- (٣) ذكره ابن المديم في الانصاف والتعري ص : ٤٩٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، وفي زبدة الحلب ج ١ ص ٢٣٢ .
- (٤) ذكره ابن المديم في الانصاف والتعري ص : ٤٩٢
- (٥) هو ابن عمه أبي العلاء ، وذكره ابن المديم في مواطن مختلفة من الانصاف والتعري : ٤٩١ - ٤٩٢ ، ٥١٧ ، ٥٣٥ ، ٥٥٠ . وانظر الهامش الأول . وربما كان له ولد آخر اسمه أنس ففي ترجمة يحيى بن علي من بني زريق « وانظر الجداول » رد السند : « .. محمد بن همام عن . . . عن أنس بن أبي صالح محمد بن المذهب » وانظر الصفحة ٦٩٤ في المستدرك على الصفحة ٨٦
- (٦) صاحب التاريخ ، ومن تلاميذ أبي العلاء ، وقد اكثر ابن المديم من النقل عنه . وانظر فارس تعريف القدماء .
- (٧) ترجم له الهاد في الخريدة ص ١٢٨ - ١٢٩ . وانظر زبدة الحلب ٥ ص ٧٨ ج ٢ ، فقد نقل الدكتور سامي الدهان ترجمته عن بقية الطلب - وعنه اخذنا سنة وفاته - كما يلي : سالم بن عبد الجبار بن محمد بن المذهب بن محمد بن همام بن عامر . . أبو المعافى التنوخي المعري « أي أنه لم يرد في هذا النقل لا علي ولا المذهب أبوه ، بينما نجد في زبدة الحلب نفسه « ج ١ ص ٢٣٢ » : « .. والشيخ أبو الحسن المذهب بن علي بن المذهب » .

الكتاب

أهل معرة النعمان^(١) وقد غلب عليهم الشر منهم :

(١) في معجم البلدان لياقوت : مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماة ، ماوهم من الآبار وعندهم الزيتون الكثير والتين . وانظر مايقوله في اشتقاق لفظة معرة في مادة «معرة مُصْرين» وما يقوله في النعمان الذي تنسب إليه ، (وعنده انه النعمان ، الملقب بالساطع ، بن عدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن خزيمة « هي جذية » بن تيم الله - وهو تدوخ - بن أسد بن زبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة) وقرن ذلك بما يقوله ابن العديم « الانصاف والتحري - تعريف القدماء ٤٨٧ » (وعنده انها تنسب إلى النعمان بن بشير الأنصاري) .

وانظر طائفة من النصوص عن معرة النعمان في كتاب تعريف القدماء بآتي الملاء ص ٥٨١ - ٥٩٩ .

بنو سليمان^(١)

من أهل
التنوخيتون

هم من البيت القديم ، والمجد الصميم ، وما زالوا القضاة بالمعرة ، القضاة من
المعرة ، ومنهم أبو العلاء الشاعر المُنْفِق ، الذي أُمْتُلاً بفضلِهِ المَغْرِبُ والمَشْرِقُ ، وكان
سليمان^(٢) بن أحمد بن سليمان جدُّ جدِّ أبي العلاء قاضي المعرة في سنة تسعين ومائتين ،

(١) في الانصاف والتجري لابن العديم « تعريف القدماء بأبي العلاء ص ٨٩ : » « وتنوخ من أكثر
العرب مناقب وحسبا ، ومن أعظمها مفاخر وأدبا ، وفيهم الخطباء والفصحاء ، والبلغاء والشعراء ، وهم
يرجعون إلى بطنين : الساطع والحر ، وبنو الساطع هم المشهورون بالشرف والسؤدد ، والرياسة والشجاعة
والجود والفضل . وبيوت المعرة منهم ، وهم يرجعون إلى اسحم بن الساطع ، وعدي بن الساطع ، وغنم
ابن الساطع . فبنو سليمان ، وبنو أبي حصين ، وبنو عمرو ينتسبون إلى أسحم بن الساطع ، وبنو المذهب
وبنو زريق ، ينتسبون إلى عدي بن الساطع ، وبنو حواري وبنو جبير ينتسبون إلى غنم بن الساطع .
وجبير بن محمد التنوخي ولي معرة النعمان .

وأكثر قضاة المعرة وفضلائها وعلماؤها وادباؤها من بني سليمان ، وهو سليمان بن داود بن المطهر (وانظر
في تنمة نسبه ترجمة أبي الجود التالية في الخريدة ص ٧) . وحيث انتهى بنا القول إلى التنبيه على كثرة
القضاة الفضلاء من بني سليمان ، فأنذكر الآن من اشتهر منهم بذلك بمعرة النعمان « ثم يأخذ ابن العديم
يمددهم . أنظر الحواشي التالية .

(٢) في الانصاف والتجري لابن العديم « تعريف القدماء بأبي العلاء ص ٩٠ : »

« فبنو سليمان » : أبو الحسن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر ، هو أول من تولّى
منهم قضاء معرة النعمان . وقال بعض الناس إنه ولي قضاءها في سنة تسعين ومائتين إلى أن مات . وبعضهم
يقول : ان الذي تولّى القضاء سنة تسعين ومائتين هو ابنه ، وهذا هو جدُّ جدِّ الشيخ أبي العلاء .

وانظر هنا وفي الحاشية التالية ارشاد الأريب لساقيات ، في ترجمة أبي العلاء الجزء الثالث ص ١٠٨
ولاحظ أنه يمزج بين جدِّ أبي العلاء وجدِّ جدِّه وكلاهما سليمان .

ثم بعده ولده محمد^(١) أبو بكر^(٢) ، وفيه يقول أبو بكر الصنوبري الشاعر^(٣) :

بأبي يا ابن سائياً نَ لَقَدْ سُدَّتْ تَنُوحَا
وَهُمُ السَّادَةُ شُبَّانَا لَعَمْرِي وَشُيُوخَا
أَذْرَكَ الْبُغْيَةَ مَنْ أَضَى حَيَّ بِنَادِيكَ^(٤) مُنِيخَا
وَارِدًا عِنْدَكَ نِيلاً وَفُرَاتًا وَبَلِيخَا^(٥)
وَاجِدًا مِنْكَ مَتَى اسْتَصَى مَرْخَ الْمَجْدِ صَرِيخَا
فِي زَمَانٍ غَادِرٍ إِلَهُم مَاتَ فِي النَّاسِ مُسُوحَا

(١) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٩٠ » : « ومنهم « من بني سايان » ولد المذكور « انظر الحاشية السابقة » وهو جد أبي الشيخ أبي العلاء ، أبو بكر محمد بن سايان بن أحمد ، ولي القضاء بمصر النعمان بعد موت أبيه في حدود الثلاثمائة ، وقيل هو الذي تولى سنة ٢٩٠ ، وكان فاضلاً أديباً ممدوحاً ، وفيه يقول أبو بكر أحمد بن محمد الصنوبري . . . » ثم يورد أبيات الصنوبري التالية . ويقول بمدحها : ومدحه بغير هذه الابيات أيضاً . ثم يذكر من شعر القاضي أبياته في الشمعة ويقول إنه توفي سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة . وانظر إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١٠٩ » .

(٢) الكنية عن « ك » .

(٣) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن « الحسين » الضبي المعروف بالصنوبري الخلي . كان إماماً بارعاً في الأدب فصيحاً مفوهاً ، شمره في الذروة العاليا واكثره في وصف الرياض والأنوار . قدم دمشق وله أشعار في وصفها ووصف متزهاتها . ولد بانطاكية ، وكان أميناً على خزانة كتب سيف الدولة ومات سنة ٣٣٤ وهو يناهز الحسين . كان صديقاً لكشاجم . « شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٣٥ . تهذيب تاريخ ابن عساكر ج ١ ص ٥٦ . فوات الوفيات ج ١ ص ٧٧ . الحضارة الاسلامية لأدم متر ج ١ ص ٣٠ : الترجمة العربية » .

(٤) في « ب » يتناديك

(٥) اسم نهر فالرقة « معجم البلدان » .

ثم بعده ولده سليمان ، أبو الحسن ^(١) ، ومن شعره في الناعورة :

وباكية على النهر تنوحُ ودمعها يجري
تذكرني أحبابي وحالي ليلة النفر

وتولى قضاء حمص أيضاً . ثم عبد الله أبو محمد ^(٢) ولده ^(٣) وهو والد أبي العلاء ،

(١) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٤٩٢ » : ومنهم « من بني سليمان » ولده جد أبي العلاء ، وهو أبو الحسن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد . تولى قضاء معرة النعمان في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة بعد موت أبيه أبي بكر ثم تولى بعد ذلك قضاء حمص أيضاً وكان فاضلاً فصيحاً ، شاعراً محدثاً ، ومن شعره في الناعورة :

وباكية على النهر تذكرني بأحبابي
وأذري مثل ما تذكري على فقدي لأحبابي
فأما هي فيه مشهور كأنني في بسيط الأري
تئن ، ودمعها يجري وحالي ليلة النفر
وأسمدها وما تدري وما قد فات من عمري
وما أنا فيه في الستر ض بين الناس في قبر

ثم يذكر اسماء من روى عنهم ومن روى عنه ويقول انه ولد بالمعرة سنة خمس وثلاثمائة وتوفي بحمص وهو على قضائها في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ودفن ظاهر باب الرستق .

(٢) الكنية عن « ك »

(٣) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٤٩٢ » : ومنهم ولده أبو محمد عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان ، والد الشيخ أبي العلاء . ثم يذكر اسماء من روى عنهم ومن روى عنه ويقول : وكان أبو محمد فاضلاً ، أديباً لغوياً شاعراً . ومولده سنة ثلاثين وثلاثمائة . ومن شعره يرثي جارية له :

مولك يا مولاة مولاها على وبؤده لو كنت أنت مكانه
حالي كتمرتُ عدوه وتضرعتُ في الزائرين وأن قبرك قبره

وقوله : ستم . . البيتين

وتوفي أبو محمد عبد الله بن سليمان والد أبي العلاء بمعرة النعمان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . وقال فيه أبو العلاء يرثيه ... وخلف أبو محمد عبد الله بنين ثلاثة : أبا المجد محمد بن عبد الله ، وهو الأكبر ، والموجود الآن من بني سليمان كلهم من عقبه . وأبا العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان ، وهو يلي أبا المجد في السن ، وأبا الهيثم عبد الواحد بن عبد الله ، وهو أصغر الاخوة الثلاثة .

وأعبد الله شعر في مَرثِيَةِ والده وقد تُوفي بحمص سنة سبع وسبعين وثلاثمائة^(١) :

إِنْ كَانَ أَصْبَحَ مِنْ أَهْوَاهُ مُطَرَّحًا بِيَابِ حِمصَ فَمَا حَزَنِي بِمُطَرِّحِ
لَوْ بَانَ أَيْسَرُ مَا أَخْفِيهِ مِنْ جَزَعِ مَاتَ أَكْثَرُ أَعْدَائِي مِنَ الْفَرَحِ

وله :

سَمِعْتُمْ بِأَجْوَرِ مِنْ ظَالِمٍ أَعْلَى الْفُؤَادِ وَمَا عَادَهُ
وَقَدْ كَانَ وَاعِدَنِي زَوْرَةً فَأَخْلَفَ يَا قَوْمَ مِيعَادَهُ

ثم ولده أبو العلاء أحمد ، وهو المعروف المشهور بالفضل والفضيلة ، وأخوه أبو المجد^(٢) محمد بن عبد الله ، وله أيضاً شعر ، وهو أكبر^(٣) من أبي العلاء ، ومن شعره :

(١) الواو ، في « وقد توفي » واو الحال ، والضمير في الفعل ، توفي ، يعود إلى والد عبد الله . أما عبد الله فقد توفي سنة ٣٩٥ . غير أن ياقوتاً - ويبدو أنه نقل عن الخريدة - وهم في هذه الواو فذكر « ج ٣ ص ١١٠ » أن وفاة عبد الله سنة ٣٧٧ . وأخذنا نشر الانصاف والتحري « في كتاب تعريف القدماء بأبي العلاء » بتحديد ياقوت ، وقادهم ذلك إلى التعليق على نص ابن المديم وتخطته « انظر الهامش الأول من الصفحة ٩٣ » من كتاب تعريف القدماء . وواضح أن نص ابن المديم لا غبار عليه ، وأن في نص معجم الادباء الذي بين أيدينا كثيراً من الاضطراب في هذه النقطة وفي نقاط أخرى كالزج بين الحديث عن جد أبي العلاء وجد جدته وجمعها في ترجمة واحدة مخلطة .

(٢) أبو المجد ، هذا ، هو أبو المجد الأول في هذه الأسرة ، وأبو المجد الثاني حفيده ، وسيترجم له الهامد أول ما يترجم . انظر ص ٧ من هذا الجزء .

وأبو المجد الأول ، هذا ، هو الأخ الأكبر لأبي العلاء « انظر ص ٤ هامش ٣ » ، ذكره ابن المديم في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٩٨ » فقال عنه : « وكان فاضلاً أديباً شاعراً ، وله ديوان شعر مجموع . ثم ذكر طائفة من أسماء الذين سمعهم أو رويوا عنه ، وأثبت شيئاً من شعره ، وقال ولد ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٣٥٥ وتوفي سنة ٤٣٠ عن خمس وسبعين سنة . وله ولدان وليا قضاء المعرة : أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان « والد أبي المجد الثاني ، انظر الهامش الثاني من الصفحة السابعة » وأبو الحسن علي بن محمد ... » وانظر في ترجمته تعريف القدماء ص ٩٨ » ولكل منهما عقب مذكور . وسيترجم الهامد لكثير من عقبها فيما نستقبل من صفحات .

(٣) في « ك » ا وكان أكبر .

كَرَّمَ الْمُهَيِّمِينَ مُنْتَهَى أَمَلِي لَا نَيْتِي أَرْجُو وَلَا عَمَلِي
يَا مُفَضِّلًا جَلَّتْ فَوَاضِلُهُ عَنْ بُغْيَتِي حَتَّى أَنْقَضَى أَجَلِي
كَمْ قَدْ أَفْضَتَ عَلَيَّ مِنْ نِعَمٍ كَمْ قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ مِنْ زَلَالٍ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي مَا أُلُوذُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ فَإِنَّ غَفْلَتِي^(١)

وعبد الواحد أبو الهيثم^(٢)، أخو^(٣) أبي العلاء وله شعر^(٤)، منه في الشمعة :

وَذَاتِ لَوْنٍ كَلَوْنِي فِي تَغْيِيرِهِ وَأَذْمَعُ كَذُمُوعِي فِي تَحَدُّرِهَا
سَهَرْتُ لَيْلِي وَبَاتَتْ بِي مُسَهَّدَةً كَأَنَّ نَاطِرَهَا فِي قَلْبِ مُسَهِّرِهَا^(٥)
ولعبد الواحد أيضاً :

قَالُوا تَرَاهُ^(٥) سَلَا لِأَنَّ جُفُونَهُ ضَمَّتْ عَشِيَّةً بَيْنَنَا بِذُمُوعِهَا
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ تَفِيضَ مَدَامِيعُ نَارِ الْغَرَامِ تُشَبُّ فِي يَذْبُوعِهَا

والذين هم من أهل هذا العصر من شرط كتابنا هذا من ولد محمد أخي المعري
أبي العلاء أولهم :

(١) ليس هذا البيت في « ب » ، وإنما استدر كناه من « ك » وأورده باقوت في الارشاد « ج ٣ ص ١١٠ »
(٢) في الانصاف والتجري « تعريف القدماء ص ٩٣ » أنه كان شاعراً مجيداً ، وروى له أبياتاً غير أبيات
الخريدة . ويذكر أن ولادته سنة ٣٧١ أو ٣٧٠ وأن وفاته سنة ٤٠٥ ، وأنه خلف ولداً واحداً
ذكره هو أبو نصر زيد بن عبد الواحد بن عبد الله « ٣٩٨ - ٤٤٢ » الذي قرأ على عمه أبي العلاء ،
وجمع له أبو العلاء شعر والده أبي الهيثم .

أما أبو نصر فقد ولده ولد له ولد له مناصر ، وقف بخطته كتباً من تصانيف عم أبيه أبي العلاء تدل على فضله
وحسن ثقفه ، وليس له عقب بالمرة ولا غيرها .

(٣) في « ب » أخوا .

(٤) البيتان في ارشاد الأريب ج ٣ ص ١١٠ - ١١١ بخلاف في البيت الثاني : وباتت لي مسيرة .

(٥) في « ب » : نراه ، وما هنا عن « ك » . وانظر البيتين في ارشاد الأريب .

القاضي أبو المجد^(١)

محمد بن عبد الله^(٢) بن محمد أبي المجد أخي أبي العلاء بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد^(٣) بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة^(٤) بن أنور بن أرقم بن أسحَم بن النعمان ، وهو الساطع وسمي بذلك لجماله^(٥) ، بن عدي بن عبد غطفان^(٦) بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم

(١) بين الكنية والاسم في «ب» لفظاً «شاعر مفلق» . أما النسخة «ك» فقد أفردت ألفاظاً : «القاضي أبو المجد» في سطر ، في هامشه : شاعر مفلق - وجمعت بقية الاسم في سطر آخر . ثم جاء فاسخ «ب» فجمع السطر الأول فهامشه فاسطر الثاني هكذا : «القاضي أبو المجد شاعر مفلق محمد بن . . .» وأبو المجد هذا هو أبو المجد الثاني في أسرة بني سليمان وهو حفيد أبي المجد الأول الذي هو أخو أبي العلاء . انظر الهامش الثاني من الصفحة الخامسة « وانظر ارشاد الأريب » ج ٣ ص ١١١ .

(٢) في ارشاد الأريب : عبيد الله . وعبد الله هذا « والد المترجم » ذكره ابن العديم في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ٩٦ : ٩٨ » فقال عنه : « ابن أخي أبي العلاء ، تولى خدمة عمه بنفسه وكان برّاً به ، يكتب له تصانيفه ، ويكتب عنه بإذنه السماع والاجازة لمن يطلب ذلك من عمه ويمثله في مرضه . ولي قضاء عمرة النعمان سنة ٣ : على كره من عمه أبي العلاء بعد عزل ابن أبي حصين عنه ، لأمر أنكر على ابن أبي حصين . وكان مولده بعمرة النعمان سنة ٣٩٧ ووفاته في شعبان سنة ٦٥ : له شعر ، ولأبي العلاء فيه شعر » .

(٣) قابل ما هنا على ما نستقبل من تراجم بني أبي حصين التالية عند العماد إذ يذكر : . . . ابن المطهر بن ربيعة بن زياد بن ربيعة بن الحارث . . .

(٤) في «ب» : زمعة بن أنور بن زمعة بن أسحَم . . .

(٥) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٨٧ » لجماله وبهائه ، وكان طويلاً وسيماً جسيماً جواداً شجاعاً

(٦) في «ب» بن غطفان ، وما هنا عن «ك» . وفي تراجم بني أبي حصين عند العماد : ابن عبيد بن غطفان

اللات ، وهو مجتمَعُ تنوخ . وتنام النسب المذكور في نسب أبي يعلى بن أبي حصين^(١) فإنهما مجتمعان في داود بن المطهر^(٢) .

ذكر لي ابنُ أبنه القاضي أبو اليسر الكاتب^(٣) أنه كان فاضلاً أديباً ، فقيهاً أريباً ، نبياً لبياً^(٤) ، مفتياً على مذهب الشافعي رضي الله عنه قاضياً بالمعرة إلى أن دخلها الفرنج خذلهم الله تعالى^(٥) في سنة اثنتين^(٦) وتسعين وأربعمائة فانتقل إلى شيرز وأقام بها مدة ، ثم انتقل إلى حماة وأقام بها إلى أن مات في محرم سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، ومولده سنة أربعين وأربعمائة ، وأدرك عم أبيه أبا العلاء ، وقرأ عليه أشعاره ومصنفاته وأخبرني أن له ديواناً^(٧) شعر ورسائل^(٨) .

ومن منشور كلامه :

الصنعة محكمة ، والمرجحون كثير^(٩) ، والدلائل قائمة على الصانع ، والسعادة والشقاء

(١) انظر تمام النسب في نسب بني أبي حصين فيما نستقبل من شمراء ، وفي نسب بني منقذ في الجزء الأول من

الخريدة « ص ٤٩٨ » ، وفي الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٨٦ » .

(٢) نفيب الألفاظ « مجتمعان في داود بن المطهر » في « ك » من أثر التصوير .

(٣) سيترجم له المهاد ، وسيكثر من النقل عنه . انظر جدول النسب المرفق .

(٤) لم ترد اللفظة في « ب » . (٥) لم ترد اللفظة في « ك » .

(٦) في « ب » : اثنين . (٧) في « ك » : ديواني .

(٨) ترجم له ابن المديم في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ١٠٥ » فقال: أبو الجود محمد بن عبد الله .

المعروف بمجد القضاة ، فهو ابن ولد أخيه أبي العلاء ، الأصغر منها . وهو أيضاً تولى القضاء بمرّة النعمان نيابة عن أخيه وأذن بن عبد الله ، ثم تولى القضاء بها بعده استقلالاً . ومولده بمرّة النعمان ليلة الجمعة ، بين المغرب والعشاء ، في خامس شهر ربيع الآخر من سنة ٤٤٠ هـ ، وقيل ٤٤١ هـ . وكان فاضلاً أديباً ، شاعراً فائزاً ، راوياً للحديث ، فقيهاً متقناً على مذهب الشافعي رحمه الله . ثم يذكر أسماء من روى عنهم ورووا عنه ويورد من شعره ثلاثة أبيات سنلحقها بمختارات المهاد « حرف الدال ص ١٦ » ويتم الترجمة باليزيد عما في الخريدة . ويختتمها بذكر ولده . وسيترجم له المهاد . (٩) في « ب » : والمترجحون كثيرة .

سابقان ، والفكرة حسيرة^(١) ، والعقل كالجاهل تحت القدر ، والحريص تعب ، وجماع
الخيرات مراقبة الله ، والشرع أولى متبّع ، والخير حميد ، والشرّ وخيم ، وأخلاق
الرسول ﷺ من اقتدى بها اهتدى ونجا من الخيرة والضلال ، وليس للعرض ثمن
يكافيه ، والسؤال ثمن النوال ، وسعة الأخلاق رحمة من الخلاق ، والصبر عون حاضر ،
والتماعة ثروة لا تنفد ، ولتكن لك نفس ترفعك عن دنيات الأمور ، وعرض ينجو
بك من ذم الناس ، وصدق يستريح إليه من يخشى الكذب : وحافظ على دينك حفاظ
الخير على موضعها من الأرض ، وإيّاك والجزع على ما فات ، والتفريط فيما بقي :
ودافع ما لا بد منه من غد إلى غد فإن الدهر لا يعتب في فعله ، ولا تجمع على
من ضيع أمره ولا تمكّن فيه الفرص في كل وقت ، ولا تدنس^(٢) المروءة فإنها تجمع
أبواب المحاسن وتؤلف بين أشات الفضائل . من عظمت في نفسه الدنيا صغر عند الله
وعند الناس قدره .

ومن شعره ما أنشدنيه أبو اليسر الكاتب إجمده هذا أبي المجد :

رأيتك في نومي كأنك معرض	ملالاً ، فداويت الملالة بالترك
وأصبحت أبغي شاهداً فعدمته	فعدت فعدت اليقين على الشك
وعهدي بصحف الودّ تفسر بيننا	فإن طويت فأجعل ختامك بامسك
لئن كانت الأيام أبلى جديدها	جديدي ، وردت من رحيب إلى ضنك
فما أنا إلا السيّف أخلق جفنه	وليس بمؤمن الغرار على الفتك ^(٣)

(١) في « ب » : حيرة . (٢) في « ك » : ولا تنس .

(٣) الأبيات في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٣ » بلفظ : بمؤمن الفيرند .

وأنشدني أيضاً له :

وقفت بالدار وقد غيّرت معالم منها وآثار
فقت والقاب به لوعة تحرقه ، والدمع مدرار
أين زمان فيك قضيت وأين سكنك يا دار

* * *

وأنشدني له بعض أهل المعرفة :

جس الطبيب يدي جهلاً ، فقت له : إنيك عني ، فإن اليوم نحواني
فقال لي : ما الذي تشكو ، فقت له : إني هويت^(١) ، جيلي ، بعض جبراني
فقام يعجب من جيلي ، وقال لهم : إنسان سوء فداووه بالسان^(٢)

* * *

وأنشدني الأمير مؤيد الدولة أسامة^(٣) بن مرشد بن منقذ بدمشق سنة إحدى

وسبعين قال أنشدني القاضي أبو المجد لنفسه :

وقائلة ، رأت شيناً علاني : عهدك في قميص صبا بديع
فقت وهل ترين سوى هشيم إذا جاوزت أيام الربيع^(٤)

(١) في « ب » : عشقت .

(٢) الأبيات في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٣ » بالخط : فقام يعجب من قولي .

(٣) أحد شعراء الخريدة « الجزء الأول » ، وفي تعريف القدماء « ص ٥٠١ » في الحديث عن أبي المجد هذا : « وروى عنه حفيده أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد ، ومؤيد الدولة أسامة بن مرشد ابن منقذ الشيزري » .

(٤) الأبيات في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٤ » .

قال الأمير أسامة : لما فارق أهله بالمعرة وبقي منفرداً وله غلام اسمه شعياً فقال :

زمان غاض أهل الفضل فيه فسقياً للحمام به ورعياً
أسارى بين أتراكٍ ورؤمٍ وفقد أحبة ورفاق^(١) شعياً^(٢)

قال وقد سبقه إلى هذا المعنى الوزير المغربي^(٣) فإنه لما تغيرت عليه الوزارة وتغرب كان معه غلام اسمه داهر فقال :

كفى حزناً أني مقيم ببلدة يعلمني ، بعد الأحبة ، داهر
يحدثني مما يجمع عقله أحاديث منها مستقيم وجائر

قال الأمير أسامة : وما بليت بفرقة الأهل كتبت إلى أخي أستطرد بعلامي أبي المجد والوزير المغربي اللذين^(٤) ذكرهما في شعرها :

أصبحت بعدك يا شقيق النفس في بخير من المم المبرح زاخر
منفرداً بالهم ، من لي ساعة برفاق شعياً أو غلالة داهر^(٥)

* * *

وناولني القاضي أبو اليسر الكاتب كراسة بخط جدّه أبي المجد من مسودات شعره كتبها وقد أناف على الثمانين ، فنقلت منها على ترتيب حروف المعجم ما أنتخبته .
من ذلك قوله :

(١) رفاق : مصدر رافقه في السفر . وانظر توجيهاً آخر في ضبط البيتين والتعليق عليها في إرشاد الأريب

« ج ٣ ص ١١٤ و ١١٥ » .

(٢) في هامش « ك » : أي غلامه .

(٣) سبق التعريف به في الجزء الأول « الهامش ١ ص ٥١١ » (٤) في « ب » : اللذان .

(٥) الأبيات الستة المتقدمة كلها في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٤ - ١١٥ » .

الهزلة

تَوَلَّى الْحَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ قَوْمٌ بِهِمْ نَزَلَ الْبَلَاءُ مِنَ السَّمَاءِ
كَأَنَّهُمْ الذَّنَابُ إِذَا تَعَاوَتْ سَوَاعِبُهَا ^(١) عَلَى آثَارِ شَاءِ
يَقُولُ الْقَاتِلُونَ إِذَا رَأَوْهُمْ لَقَدْ جَارَ الْقَضَاءُ عَلَى الْقَضَاءِ

* * *

وقوله :

قَالَ الطَّبِيبُ أَرَى سَقَامَكَ مِنْ دَمٍ فَأَجِبْتُهُ مَا بِي سِوَى الصَّفَرَاءِ ^(٢)
وَأَطَالَ فِي أَوْصَافِهِ ، فَعَذَّرْتُهُ فِي جَهْلِهِ ، إِذْ لَيْسَ يَعْلَمُ دَائِي
قُمْ يَا طَبِيبُ فَنَيْسَ طِبِّكَ كَاشِفًا ضُرِّي وَلَا هَذَا الدَّوَاءُ دَوَائِي

* * *

وقوله :

غَدَرَ الزَّمَانُ بَنًا فَغَيَّرَ وَدَّهَ مَنْ كَانَ يُعْرِفُ بِالصَّفَاءِ ^(٣) إِخَاؤُهُ
وَإِذَا حَكَّتْ أَفْعَالُهُمْ أَفْعَالَهُ فَهُوَ الزَّمَانُ وَكَأَنَّهُمْ أَبْنَاؤُهُ
وَكَذَلِكَ عَادَتُهُ وَعَادَةُ أَهْلِهِ فَمَرِيدُ صِدْقِهَا يَطُولُ عَنَدُهُ
فَلَا ضَبْرَنَ عَلَى أَلِيمِ سِبَامِهِ وَسِبَامِهِ ، وَإِنْ اسْتَمَرَ بِلَاؤُهُ ^(٤)

(١) في « ب » : شواغيبها .

(٢) في هامش « ك » : يشير إلى حبّ صفراء . ولا يبدو من هذا الهامش في « ب » إلا لفظتا : يشير إلى .

(٣) في عود الشباب : بالوفاء .

(٤) لم يرد البيت في « ب » ، واستدركناه من « ك » . والسبام : ج سهم . والسبام : الريح الحارة .

الولف

وقوله :

صَدَّ الْهُوَى عَنِّي فَوَاصِلِي الْأَسَى
وَيُطِيلُ عَذْلِي جَاهِلًا أَنَّ الْهُوَى
وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى اقْتِدَارِي أَنَّي
وَحَفِيتُ حَتَّى مَا أُبَيِّنُ مِنَ الضَّنَا
أَيْسَتْ تَجُوزُ^(١) عَلَيْهِ أَحْكَامُ النَّهْيِ
أَرْضَى مِنَ التَّسْوِيفِ مَا لَا يُرْتَضَى

* * *

وقوله :

أَحِبَابِنَا كُنْتَ أَرْجُو الْإِقْمَا
فَقَدْ حَانَ مِنْ دُونَ ذَلِكَ الزَّمَانُ
وَمُضْمَرُ حُبِّكُمْ لَا يُذَاعُ
وَأَمَّلُ أَلَّا تَشُطَّ النَّوَى
وَطَالَ وَطَالَ عَلَيَّ الْمَكْدَى
فَلَا تَعَكِّسُوا لَفْظَهُ فِي الْحَشَا

الباء

وقوله :

قَالَتْ رَأَيْتُكَ لَمْ تَشِبْ
فَأَجَبْتُهَا يَا هَذِهِ
أَنْتِ الَّتِي^(٢) عَوَّقْتَ جِدِّي
وَالشَّيْبُ يُسْرِعُ فِي الْمَحَبِّ
مَا الذَّنْبُ إِنْ أَنْصَفْتُ ذَنْبِي
شَ الشَّيْبُ عَنْ رَأْسِي بَقَائِي

* * *

وقوله :

وَقَائِلَةٌ مَا بَالُ لَيْلِكَ سَاهِرًا
وَقَدْ نَامَ^(٣) فِيهِ كُلُّ ذِي شَجَنِ صَبَّ

(١) في « ب » : بات .

(٢) في « ب » : الذي .

(٣) في « ب » : تجور .

فقلتُ لها: كيف السَّبيلُ إلى الكَرَى وفي بلدٍ جِسمي وفي غيرها قلبي

النار

وقوله :

تُرى مَجْمَعُ الحَيِّ الذين صَحِبْتُهُمْ على عَهْدِنَا أُمُ غَيْرَتُهُ الحَوادِثُ
وَهَلْ يَبْرُدُ الشَّوْقُ الذي ضَرَمَ الحِشَا بنارِ الأَسَى أَنْ يَنْفُثَ البَثَّ نَافِثُ
وَهَلْ يَرْجِعُنْ ذاكَ الزَّمانُ وطِيبُهُ وأَيَّامُهُ المُسْتَعَذِّباتُ الدَّماثُ

الجحيم

وله :

لا تَسْتَعِينِ إِلَّا الإِلهَ فَإِنَّهُ عَوْنُ الضَّعِيفِ وَمُسْتَجَارُ اللَّاجِي
وَمَتَى عَرَّتْكَ مِنَ الخطوبِ مُلَمَّةٌ فدَفَعَتْهَا بِاللَّهِ كُنتَ النَّاஜِي
هُوَ عُدَّتِي في كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَمَلَأَ آمالي وَمَوَلَى حاجِي

* * *

وقوله :

يَا هِمَّةَ أُلْحَقْتُ بِالشَّمْسِ غايِثُهَا لَمَّا تَنَاهَتْ بِهَا في أَوْجِها الدَّرَجُ
سِئْتُ مِنْكَ وَمَنْ جَدِّ لَنَا تَعَسٍ كَمْ ذَا العَناءِ فَلَا مَوْتَ وَلَا فَرَجُ

الحاء

وقوله :

قد أَوْسَعَ اللهُ البِلادَ ولانَتِي إلى بَعْضِها عن بَعْضِها مُتَزَحِّحُ

فَخَلَّ الْهُوَيْنَىٰ إِنَّمَا شَرُّ مَرْكَبٍ وَدُونَكَ صَعْبَ الْأَمْرِ فَالْصَّعْبُ أَنْجَحُ
فَإِنْ نِلْتَ مَا تَهْوَىٰ فَذَاكَ هُوَ وَإِنْ تَمَتَّ فَلَا مَوْتَ خَيْرَ الْكَرِيمِ وَأَرْوَحُ^(١)

المرال

وقوله :

يَا مُخْلَفِي مَا كَانَ مِنْ وَعْدٍ وَمُعَذِّبِي بِالْهَجْرِ وَالصَّدِّ
كَالشَّمْسِ أَنْتَ وَدُونَكَ وَصَلِّكَ لِي كَسِيرَهَا يَوْمًا مِنَ الْبَعْدِ

* * *

وقوله :

أَنَا فِي حَبْلِكَ يَا مُو لَايَ فِي قُرْبِي وَبُعْدِي
مَشَامًا كُنْتُ وَوَدِّي لَكَ فِي الْخَالَيْنِ وَدِّي^(٢)

* * *

وقوله :

سَلَوْتُ عَنْكُمْ لَأُنِي فِي مَحَبَّتِكُمْ مَا فَرَزْتُ إِلَّا بِتَسْوِيفٍ وَتَرْدِيدٍ
وَلَا ظَفَرْتُ بِشَيْءٍ مِنْ نَوَالِكُمْ غَيْرَ الْبُغْيِ وَأَكَاذِيبِ الْمَوَاعِيدِ

* * *

وقوله :

أَلَا يَا سَاحِرَ الطَّرْفِ مَتَى تُنْجِزُنَا الْمَوْعِدَ

(١) الأبيات في ارشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٦ » .

(٢) في هامش « ك » حول هذين البيتين كلام غاب في التصوير ، ويبدو انه تفسير لمناسبة البيتين ، إذ تظهر منه كلمة « وعملها » .

فَمَنْ حَرَّمَ أَنْ تَرْحَـمَ مَنْ يَهْوَكَ أَوْ تُسَعِدَ^(١)

الراء

وقوله :

يا مريضَ الوعدِ والنَّظَرِ	أنتَ مِن وَعدي على خَطَرِ
خُذْ بَقَايَ كَمْ تُعَذِّبُهُ	بِالْـيَمِّ الشَّوْقِ وَالْفِكْرِ
جُدْ بَنُومِي كَمْ تُشَرِّدُهُ	وَتُعَنِّي الْعَيْنَ بِالسَّهْرِ

* * *

وقوله :

إذا ضاق صدري بالعاذلات	وحرقتني الشَّوْقُ في نارِهِ
وناديتُ هَمِيَّاتٍ مِنِّي الحبيبُ	وهيَّاتٍ داري مِن دارِهِ
رجعتُ إلى الله ربِّ العباد	وأحسنْتُ ظَنِّي بإقرارِهِ

* * *

وقوله :

أبا حَسَنٍ جزاك اللهُ خيراً	فقد أُولِيتَ إِحْسَانًا كثيراً
صَحِبْتُ خَلَاتِقًا لَكَ زَاهِرَاتِ	نُجُومًا في المعالي بلْ بُدُورًا
خَلَاتِقِ لَوْ مَزَجْتَ البَحْرَ يَوْمًا	بِهَا لَعَدَا بِهَا عَذْبًا نَمِيرًا

(١) في الإنصاف والتجري « تعريف القدماء ص ٥٠١ » الأبيات الثلاثة الدالية التالية لأبي الجدا :

ألا أيها البرق الذي لاح موهيناً	لقد زدني سُقْمًا وهَيْجَتَ لي وَاجِداً
وأرقت عيني والحليون هَجْعاً	كأن لم تجدْ دون اعتراضك لي مُبداً
وأذكركني ثمر الحبيب وكنمه	على عجلٍ لو كنت تشبهه بَرُداً

وقوله :

مَنْ كَانَ يَشْكُو مِنْ أَحِبَّتِهِ هَجْرًا فَلَسْتُ بِمُشْتَكِّ هَجْرًا
سَمَحُوا فَمَا سَمَحَ الزَّمَانُ بِهِمْ وَوَفُوا فَفَرَّقَ بَيْنَنَا غَدْرًا
فَلَا وَسِعَنَ مَذْمَةً زَمَنِي وَلَا وَسِعَنَ أَحَبَّتِي غَدْرًا

* * *

وقوله :

وَمَا رَأَيْتُ الْمَالَ كَالظِّلِّ زَائِلًا وَمَيَّلَ بَنِي الدُّنْيَا إِلَى جَانِبِ الْغَدْرِ
أَنْفَتُ مِنَ الْحِرْصِ الدَّيَّ تَقْنَعًا وَأَقْعَدَنِي خُبْرِي بِضُرِّي^(١) عَلَى قَتْرِ
فَلَمَّا تَعَفَّفْنَا نُسَبِّحُ إِلَى الْغِنَى^(٢) وَلَمَّا تَقَبَّضْنَا نُسَبِّحُ إِلَى كِبَرِ

* * *

وقوله :

قَالُوا نَرَاكَ بَبَيْتٍ وَاحِدٍ وَلَقَدْ تَضَيَّقَ^(٣) عَنْكَ عَلَى رُحْبٍ بِهَا الْحَجَرُ
فَقُلْتُ : ذَاكَ عَلَى قَدْرِي وَرَفَعْتَهُ دَلِيلُ صِدْقٍ إِذَا مَا أُنِعِمَ النَّظَرُ
كُلُّ مَنْ السَّبْعَ بِالْبَيْتَيْنِ مُشْتَهَرٌ وَخُصَّ بِالْفَرْدِ مِنْهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
كَذَا الْجَوَارِحُ مِنْ فَضْلِ وَمِنْ شَرَفٍ يَحُلُّ^(٤) أَضْيَقَهُنَّ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

* * *

وقوله :

قَالُوا أَصْطَبِرَ تَحْظَ بِمَا تَرْجِي وَالْحُرُّ مِنْ شِيْمَتِهِ الصَّبْرُ

(١) كذا في « ب » . ولا تتضح في « ك » . ولعلها بصري .

(٢) في « ب » : يضيق . (٤) في عود الشباب : محل .

وقد تصبّرتُ ولكنني أخاف أن لا يصبرَ العُمُرُ

* * *

وقوله :

وبيضِ أوانسٍ عُلّقَتُهُنَّ مثل الغصونِ إذا تُثْمِرُ
شكّونَ من الوجدِ ما أشتكيه وأضمرنَ منه كما أضمر
ولكنهنَّ منعنَ الوصالِ حذار الرقيب الذي أحذر

الزاي

وقوله في العذار :

ومُهفَفٍ يُرْدِي بصارمٍ لحظه من غرّه طمعٌ بضَعْفِ جَهازِه
كم واثقٍ بفؤاده في صبرِه عنه فقرُ الصبرِ عندِ برازِه
كملتُ محاسنه بخطِّ عذارِه والثوبُ يكملُ حسنه بطرازِه

السين

وقوله :

قَصَرْتُ رَجائي على خالقي ومن يَرْتَجِ (١) اللهَ لن ييأسَا
عسى لُطفُه كاشفاً كُرْبتي كما كشف الكَرْبَ عن يونسَا

* * *

وقوله :

من شاء أن يعرف ما قدره عند الغواني ، شائبَ الراسِ

(١) في « ب » : ترتج .

فَلْيَعْتَرِضْ سُدَاءَ نُوبِيَّةً كَالْقِرْدِ فِي حُجْرَةِ نَخَّاسٍ
فَكَيْفَ لَوْ رَامَ بِهَا كَاعِبًا سَمَاءَ تَحْكِي غُصْنَ الْآسِ
أَوْ وَرْدَةً، تُحْسَبُ مِنْ حُسْنِهَا حُورِيَّةً^(١) وَهِيَ مِنَ النَّاسِ
إِذَا لَرَّاحِ الشَّيْخِ مِنْ كُلِّ مَا وَسُوسَ فِي الصَّدْرِ عَلَى يَاسِ
لَا سِيَّامًا إِنْ حَسَنْتَ شَيْبَهُ فِي عَيْنِهَا حَالَةُ إِفْلَاسِ

* * *

وقوله :

وَرَائِقِ الْحَسَنِ لَا انْحِرَافَ لَهُ عَنِ التَّجَافِي وَقَلَّةِ الْإِنْسِ
خَلِيفَةً^(٢) الْبَدْرِ فِي الْكَمَالِ إِذَا أَمْرُهُ الْإِجْتِمَاعَ بِالشَّمْسِ

الصار

وقوله :

جَوَارِحِي قَدْ أَصْبَحْتَ كُلُّهَا نَاقِصَةً عَنْ عَهْدِهَا نَاكِصَةً
فَلَيْتَ رُوحِي وَبِهَا مُسْكَةً مِنْ عَنَتِ الدُّنْيَا غَدَتُ خَالِصَةً

الطاء

وقوله في الخريطة^(٣) « معمى » :

وَحَافِظَةُ لِلْسَرِّ مَا شَتَّتَ حَفْظَهُ مَسِيحِيَّةً مَا شَرَّفَتْ بَيْعَةً قَطُّ
وَمِنْ جَنْسِهَا فِيهَا ذَوَائِبُ أَرْبَعُ فَمَا شَعِثَتْ يَوْمًا وَلَا مَسَّهَا مَشْطُ

(١) فوق اللفظ في « ك » : جنية . (٢) في « ك » : حليفه .

(٣) الخريطة : وعاء من جلد أو غيره يُشَدُّ عَلَى مَا فِيهِ .

الظاء

وقوله (١) :

وكتابٍ نَزَّهْتُ طَرْفِي فِيهِ
ذِي فَنُونٍ (٢) كَأَنَّهُ زَهْرُ الرَّوِّ
فَتَرَاهُ يُضَيِّبِي الْحَلِيمَ وَقَدْ كَا
مَالِكٍ لِلْقُلُوبِ وَالْأَلْحَاطِ
ضَةً عَذْبِ الْأَغْرَاضِ وَالْأَلْفَاطِ
نَ أَرَاهُ فَظَاظَةً الْوُعَاطِ

الهمزة

وقوله يرثي والده :

لَمْلِهَا كُنْتُ أَصُونُ الدُّمُوعَ
وَإِنْ يَغِيضُ مَا فَاضَ مِنْ أَدْمُعِي
قَدْ كُنْتَ نَجْمًا هَادِيًا فَالْوَرَى
فَلْتَذْرِفِ الْعَيْنُ وَيَنَأِ الْهَجُوعُ
مَزَجْتُهُ مِنْ مُهَجَّتِي بِالنَّجِيعِ
فِي حَيْرَةٍ مُنْذُ هَجَرْتَ الطُّلُوعَ

* * *

وقوله :

لَمْ يَذَرِ مَا طَعَمُ الْفِرَاقِ الْمَوْجِعَ
هَيْهَاتَ وَصَلُ الْعَامِرِيَّةِ بَعْدَمَا
بَيَضاءَ فَاتِرَةِ اللَّحَاطِ إِذَا مَشَتْ
وَتَبَرَّقَعَتْ حَقَرًا قَتَمَ جَمَالُهَا
لَوْ أَنَّهَا زَارَتْ وَغَابَ وَشَاتُهَا
مَنْ لَمْ يَبْنِ عَنِ الْفَهِّ وَيُودِّعْ
حَلَّتْ بَوَادٍ مِنْ سَبْعَةِ مُسْبِعِ
مَا سَتَ كُفْضُنِ الْبَانَةِ الْمُتَرَعَّرِ (٣)
لَا يُسْتَرُ الصُّبْحُ الْمُنِيرُ بِرُقْعِ (٤)
نَمَّ النَّسِيمُ بَنَشْرِهَا الْمُتَضَوِّعِ

(١) لم ترد اللفظة في « ب » . (٢) في « ك » : فتون .

(٣) في « ب » : المتزعزع . (٤) في « ب » : تبرقع .

وَتَصِيدُنِي بِحِبَالَتَيْنِ : حِبَالَةٍ
 لَا نَلْتَقِي إِلَّا بِجَسَمٍ نَاحِلٍ
 أَبْكِي إِذَا بَعُدْتَ فَإِنْ دَنَتِ النَّوَى
 وَمِنْهَا (٢) :

لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ أَبْصَرْتَ مَا فِي الْحِشَا
 وَعَلِمْتَ أَنِّي لَا أَخُونُ وَلَا أُرَى
 مِنْ شَيْمَتِي حِفْظُ الْوَدَادِ وَصَوْنُهُ
 وَافٍ إِذَا غَدَرَ اللَّثَامُ ، مَكَاثِرُهُ

* * *

وَقَوْلُهُ :

كَتَبْتُ إِلَيْكَ كَلَامَكَ الْإِلَهِ
 وَعِنْدِي مِنْ بَعْدِكُمْ لَوْعَةٌ
 وَأَسْأَلُ مَنْ قَدْ قَضَى بِالْفِرَا
 بِحِفْظٍ وَأَحْسَنَ فَيْكَ الصَّنِيعَا
 تُقِيمُ الضَّلُوعَ وَتَمْرِي الدُّمُوعَا
 ق ، قَرَبًا يَسُرُّ وَشَمَلًا جَمِيعَا

(١) فِي هَامِش « ب » أَخَذَهُ مِنَ الْآيَاتِ الْمَشْهُورَةِ : وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشْقَى مِنْ حُبِّ . . الْبَيْت .
 قُلْتُ : يَرِيدُ الْإِشَارَةَ إِلَى الْآيَاتِ :

وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشْقَى مِنْ حُبِّ
 تَرَاهُ بَاكِئًا فِي كُلِّ حِينٍ
 فَيَبْكِي إِنْ نَأَوْا شَوْقًا إِلَيْهِمْ
 فَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَائِي
 وَهِيَ مِنْ آيَاتِ الْحَمَاسَةِ « بَابُ النَّسِيبِ » .

(٢) لَمْ تَرُدِ الْاَلْفَظَةَ فِي « ب » .

الفجر

وقوله في الحكمة والقناعة :

لله أمرٌ لا يُغالبُهُ في الرزقِ يَقْدِرُهُ وَيُسَبِّغُهُ
فَأَقْنَعُ بِأَيْسَرِ مَا بِهِ قَنَعَ الْـ مُجْتَازِ مَنْ زَادَ يُبْلَغُهُ
النَّاسُ فِي الدُّنْيَا عَلَى سَعَةٍ فَعَلَيْكَ مَا التَّقْوَى تُسَوِّغُهُ (١)

الفاء

وقوله :

وَمُرْهَفِ الْخَصْرِ عَذْبِ اللَّغْظِ مَا نَظَرْتُ عَيْنَاهُ إِلَّا إِلَى صَبٍّ بِهِ كَلَفِ
لَا يَصْدُقُ الْقَوْلَ فِي صَدٍّ وَلَا صِلَةٍ وَلَا يَدُومُ عَلَى وَدٍّ وَلَا شَفِّ (٢)
كَالظَّبِّي لَوْلَا الَّذِي بِالظَّبِّي مِنْ خَنْسٍ وَالبدرِ لَوْلَا الَّذِي بالبدرِ مِنْ كَلَفِ
شَبَّهَتْهُ فِي أَعْتِدَالِ الْقَدِّ بِالْأَلْفِ (٣) وَبالقَضِيبِ قَضِيبِ الْبَانَةِ الْقَصِفِ
وَمَا تَجَمَّعَ نَوْرُ الْأَرْضِ فِي غُصْنٍ وَلَا أُجِثَتْ مِياهُ الْحَسَنِ فِي أَلْفِ

* * *

وقوله في التوكل :

لِي فِي التَّوَكُّلِ مَذْهَبٌ لَا أَسْتَطِيعُ لَهُ خِلَافًا
أَرْجُو الْقَوِيَّ وَلَسْتُ أَرْؤُ جَوْ مِنْ بَنِي الدُّنْيَا ضِعَافًا
مَالِي رَجَاءٌ فِي سِوَا هَذَا إِذَا الزَّمَانُ عَلَيَّ حَافًا

(١) في « ب » : يسوِّغه . (٢) الشف : البفض . (٣) في « ب » : كالألف .

إني جعلتُ توَكَّلي أَمْنِي إِذَا مَا الْقَلْبُ خَافَا

* * *

وقوله يرثي أباه :

طَرَفِي مِنْ بَعْدِكَ مَطْرُوفُ وَدَمْعُهُ لِلْبَيْنِ مَذْرُوفُ
يلومني الناس على أنني بطولِ حُزْني بك مَشْعُوفُ
والدمع^(١) لا يَمْنَعُ مِنْ فَيْضِهِ عَذْلٌ وَلَا يَرْدَعُ تَعْنِيفُ
فليَجْزَعْ الناسُ عليه فقد أسلمهم لِلجَّةِ السَّيْفِ^(٢)
لا يُنْكِرُ الْمُتَنَكِّرُ مِنْ بَعْدِهِ فيهم وَلَا يُعْرِفُ مَعْرُوفُ

* * *

وقوله :

للوصل بعد الصدِّ فضل^(٣)، مَنْ دَرَى كَيْفَ الْغَرَامُ فَلَيْسَ عَنْهُ بِخَافٍ
وَإِذَا الْفَتَى لَمْ يَلْقَ يَوْمًا جَفْوَةً هَانَتْ عَلَيْهِ فَضِيلَةُ الْإِنْصَافِ

الفاف

وقوله :

لَا تَعْذِلَانِي فِي أَشْتِيَاقِي وَدَعَا دُمُوعِي وَالْمَأَقِي
قَدْ ضَاقَ صَدْرِي بِالشَّتَا تِ وَعِيلَ صَبْرِي بِالْفِرَاقِ
وَأَشَدُّ مِمَّا بَتُّ فِيهِ مِنْ غَرَامٍ وَأَشْتِيَاقِ

(١) في « ب » : فالدمع . (٢) السيف : الساحل .

(٣) في « ب » : الوصل بعد الصدِّ فضِّل . .

علمي بأنك تشتكى ما بي وتلقى ما ألقى

* * *

وقوله (١) :

لا يزعك (٢) العذال عن طاب المَجْدِ — ولا يطبك عيش أنيق
وأركب الليل إن نهى (٣) عنه جُبْنٌ — فمعاني السرى بنجح حقيق
رُبَّ جَهْلٍ أدنى إلى التَّجَحُّجِ مِنْ حِلْمٍ — إذا ما أعانه التوفيقُ

* * *

وقوله :

واقْدَ لَقِيتُ الحَادِثَاتِ فما جرى — دَمْعِي كما أجراه يَوْمُ فِرَاقِ
وعرَفْتُ أَيَّامَ السَّرُورِ فلم أجْدِ — كَرْجُوعِ مُشْتَاكِ إِلَى مُشْتَاكِ

* * *

وقوله :

لا يَبْلُغُ المَخْلُوقُ ما هو طَالِبٌ — مَنْ أَمْرُهُ إِلَّا بِأَمْرِ الخَالِقِ
ومن العجائب أن تُرَى مُتَطَلِّبًا — رِزْقًا وَتَتَبَعُ غَيْرَ أَمْرِ الرَّاظِقِ

* * *

وقوله :

إن كان طرفي عارماً في لحظة — فليعفني من غيِّهِ إِطْرَاقُ
أورُحْتُ في سَمَلٍ فليس بعائبٍ — لِلْبَيْضِ أَنَّ جُفُونَهَا أَخْلَاقُ

(٢) في « ب » : لا يزعك .

(١) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٣) في « ب » : نبا .

ما للزَّمانِ يحولُ دونَ مطالي
إنْ كانَ ينبغي الدَّهرُ إصداقي لها
والمرءُ إنْ نال السَّعادةَ أنْجَحَتْ^(١)
ومتى تَوَلَّى الحَظُّ عنه فإنما
ومَنَاقبي في جِديهِ أطواقُ
وَجْهي ، فَوَفَّرَها عليه طلاقُ
أماله وتيسَّرَ المُعتَـساقُ
خَفَقُ الرِّكابِ وراءَهُ إخفاقُ

* * *

وقوله :

ليتَ شِعْري متى يكونَ التلاقي
لستُ أشكو إليك مثلَ الذي تشـ
إنما يُنْجِدُ الفؤادَ على الشَّوْ
فإذا ماتوا قفا^(٢) يومَ بَيْنِ
وفِراقٍ لَـطولِ هذا الفِراقِ
كو من الوجدِ ألسُنُ العُشاقِ
قِ قُوداً خالٍ من الإشتياقِ
شَرِباً مُرَّةً بِكأسِ دِهاقِ

الطاف

وقوله :

ما زال يَخْدَعُ قايي سِجَرُ مُقْلَتِهِ
وإنَّ يوماً أراه فيه أَحْسِبُهُ
ويَسْتَقِيدُ له حَتَّى تَمْلِكَهُ
أَسَرَّ يومٍ من الدُّنيا وأبرَكُهُ

* * *

وقوله :

يا مَغانِي الصِّبَا بَـبابَ حُنْـكٍ^(٣)
لا بوادي الغضا ووادي الأراكِ

(١) في « ب » : أقفرت . (٢) في « ب » : تواقفا .

(٣) في « ك » فوق اللفظة التفسير التالي : هناك موضع بالمعرة . وفي مجمع البلدان : حصن كان بعمرة النهمان وكان حصناً مكيناً خرَّبه عبد الله بن طاهر في سنة ٢٠٩ هـ فبأخرَّب من حصون الشام لما عصى نصر بن شيب . . وشعراء المعرة يكثر من ذكره ثم أورد بيتين لابن أبي حصينة وأبيات أبي المجد هذه .

لا تَخْطَنَكِ غَادِيَاتُ^(١) الثُّرَيَّا إِنَّ تَعَدَّتْكَ رَائِحَاتُ السَّمَاءِ
 أَسْلَفَتْنِي الْأَيَّامُ فِيكَ سروراً فَاسْتَرَدَّ السُّرُورَ مَا قَدْ عَرَكَ
 وَعَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ حَكَمَ الدَّهْرُ — رُ عَلَى رَغَمِ نَاطِرِي بِبِـسْلَاكِ
 بِكَ وَجْدِي إِذَا النُّجُومُ أُسْتُقِلَتْ كَهُمُومِي فِي كَثْرَةِ وَاشْتِبَاكِ

* * *

وقوله :

وَيَوْمَ دَجَنٍ خَانَتْهُ أَنْجُمُهُ فِي الصَّحْوِ وَالغَيْمِ فَهُوَ مُشْتَرَكُ
 كَأَنَّمَا الشَّمْسُ وَالرَّذَاذُ مَعًا فِيهِ بُكَاءٌ يَشُوبُهُ ضَحِكُ

الهم

وقوله :

قَوْلَا^(٢) لِمَوْلَايَ الَّذِي صُدَّغُهُ مُبْلِلٍ قَابِي بِمَبْلَالِهِ
 عَبْدُكَ قَدْ أَنْهَى إِلَيْكَ الْهَوَى يَرْجُوكَ أَنْ تَنْظُرَ فِي حَالِهِ
 فَإِنْ جَفَا فِي قَوْلِهِ وَأَعْتَدَى وَذَاكَ مِنْ شِيْمَةِ أَمْثَالِهِ
 فَأَوْهَمَاهُ أَنْ مَا قَالَهُ فِي غَيْظِهِ ضِدٌّ لِإِفْضَالِهِ
 وَعَاوَدَاهُ فَعَسَى مُهْجَتِي يَشْمَلُهَا السَّعْدُ بِإِقْبَالِهِ

* * *

وقوله في الرضا والتمنوع :

رَضِينَا وَسَلَّمْنَا لِمَالِكٍ أَمْرَنَا وَهَلْ يَمْلِكُ الْعَبْدُ الْخِيَارَ عَلَى الْمَوْلَى

(١) في « ب » : عَادِيَات . (٢) في « ب » : قُل .

وَمَنْ لَمْ يَنْلُ مِنْ دَهْرِهِ مَا يَرِيدُهُ وَحَاوَلَ عِزًّا فَالْقَنُوعُ بِهِ أَوْلَى
وَلَيْسَ لِلْيَتِّ إِنْ أَطْلَتْ بِهَا الْمُنَى غَنَاءٌ وَلَا لَوْ تَفِيدَ وَلَا لَوْ لَا

* * *

وقوله في ضد القناعة :

رَأَيْتُ كَثِيرَ هَذَا الْخَلْقِ يَرْضَى لِقِلَّتِهِ بِمَيْسُورٍ قَلِيلِ
فَلَا^(١) تَقْنَعُ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا بِلُقْيَا الْمَوْتِ أَوْ حَظٍّ جَزِيلِ

* * *

وقوله :

وَكُنْتُ أَطِيلُ الْهَمَّ بِالْعَزْمِ كَمَا سَمَا وَكَبَا دُونَ اللَّحَاقِ بِهِ مَالِي
فَهَوَّنَ مَا أَلْقَاهُ أَنِّي وَاجِدٌ كَرَامَ الْوَرَى مِثْلِي وَحَالُهُمْ حَالِي
فِيَا عَزْمُ لَمْ تُتَمَدِّدْ لِحَظِّ فَخَلَّنِي أَبْتُ خَالِيًّا مِمَّا يَمُرُّ^(٢) عَلَى بَالِي

* * *

وقوله :

أَمِنْ الْمَوْتِ فَاجْعِي بِالْعِرَانِيَّةِ نَ مِنْ الْأَهْلِ ، أَمْ ذَهَابِ الْمَالِ
أَمْ فِرَاقِ الْأَوْطَانِ أَمْ قَلَّةِ الْمُسْ عِدْ عِنْدَ النَّهْضِ فِي كُلِّ حَالِ
لَسْتُ أُدْرِي مِنْ أَيِّ^(٣) ذَلِكَ أَبْكِي لَيْتَ شِعْرِي ، مَا لِلزَّمَانِ وَمَالِي

* * *

وقوله من قصيدة :

حَيِّ الْعُذَيْبِ وَأَهْلَهُ وَأَرْبَعَ لَدَيْهِ وَقُلْ لَهُ

(١) في « ب » : ولا . (٢) في « ك » : تهر . (٣) في « ب » : من ري .

لا زال فيك شفاء
وأبلغ هديت، سلامي
وخص بالعدب منه
من ماتي في هواه
نظرته وفؤادي
له من الظبي جيد
وقده غصن بان
كان جرة خدي
لكل قلب مدله
شموسه والأهله
وأقصر عايه أجله
والستر أحسن مله
لم يعرف الحب^(١) قبله
زان العقود ومقله
وردفه دغص رمله
ه في فؤادي شعله

ومنها :

كان حظي سوام
كانني السيف، يحشى
قد أحسن الدهر شله^(٢)
حدي فيكروه سله

* * *

وقوله :

العز لي وطن لا الأرض أسكنها
وما مائر أبائي وإن كرمتم
بمانعائي من^(٣) أخرى أحاولها
وكيف أرضي بمجد مات صاحبه
وفخري المجد لا دثر من المال
وكان أخفضها يعلو على العالي
حتى يكون لها شدي وترحالي
إن لم يُبر عليه آخر تالي

(١) في « ب » : العشق . (٢) شل الإبل : طردما . (٣) في « ب » : عن .

وليس يَقْضِي^(١) فُروْضِي مَنْ تَكَلَّمَهَا ولا يُنَوِّهُ بِأَسْمِيْ غَيْرِ أَفْعَالِي^(٢)

ومنها :

والموتُ رَاحَةٌ ما بالنفس من حُرْقٍ أو رُتْبَةٌ تنظر الجوزاء من عالٍ
وما أَرَى نَحْوَاتِي قَطُّ تَتْرُكُنِي حتى أَكُونُ^(٣) من الحالين في حال

المعجم

وقوله :

هل من سَبِيلٍ إِلَى ظَنِّي كَلِفَتْ بِهِ مُسْتَوْطِنٍ خَلَدِي مُسْتَعْذِبٍ أَلْمِي
فَضْبَانٍ يَطْرُدُ عَنْ عَيْنِي الْكَرْأَى حَذَرًا من أَنْ يُلِمَّ خِيَالَ مِنْهُ فِي الْحُلُمِ
مَا زُرْتُ أَطْلُبُ مَا فِي الثَّغْرِ مِنْ شَبَمٍ إِلَّا رَجَعْتُ بِمَا فِي الطَّرْفِ مِنْ سَقَمٍ
سَبَّ أَنْ تَعْذِيبَ قَابِي قَدْ أُحِلَّ لَهُ^(٤) فَمَنْ أَحَلَّ لَهُ أَنْ يَسْتَبِيحَ دَمِي

* * *

وقوله في الزهد :

إِذَا جَانَبْتُ ، مُقْتَدِرًا عَلَيْهَا ، كِبَارًا مَا جَنَّتْ كَفُّ الْأَثِيمِ
فَلَا تَسْتَكْثِرِي^(٥) لِمَمِي فَإِنِّي سَأَقْدَمُ فِي الْحَسَابِ عَلَى كَرِيمٍ

* * *

وقوله :

أَلَا إِنَّ عُقْبَى لَذَّةِ الْمُرءِ عَكْسُهَا إِذَا نَامَ عَمَّا تَقْتَضِيهِ الْمَكَارِمُ
وَمَا لَدَّتِي إِلَّا أَنْتَبَاهِي لِصَاحِبِ أَشْرَدُ عَنْهُ هَمَّهُ وَهُوَ نَائِمٌ

(١) في « ك » : يَقْضِي . (٢) في « ك » : ولا تنوّه باسمي غير أفعالي .

(٣) في « ك » : حتى تكون . (٤) في « ب » : أبيع . (٥) في « ب » : تستكثري .

وقوله :

رَأَيْتُكَ ذَا بَشِيرٍ يَرُوقُ لِحْسِنِهِ متى طمعت نفسي بها^(١) رَدَّهَا عَلَيَّ
وَمَا كُلُّ غُصْنٍ رَاقٍ نَوْرًا بِمُشْمِرٍ لِحْجَانٍ ؛ وَلَيْسَتْ كُلُّ بَارِقَةٍ تَهْمِي

النور

وقوله :

يَا وَاعِدِينََا بِالْوَصَا لِ وَبَذَلِهِ كَمْ تَمَطُّونَا
وَتَوَافِقُونَ وَتَعْدُونَ ن^(٢) فَتُذْنِبُونَ وَتَعْتَبُونَ
وَأَرَاكُمْ^(٣) لَا تَرَحُّونَ ن وَبِالْقَا^(٤) لَا تَسْمَحُونَ
فَبَعِثْكُمْ رُدُّوا الْقُلُوبَ بَ وَأَمْسِكُوا عَنْهَا^(٥) الْعِيُونَ^(٦)

* * *

وقوله :

كُنْ سَاجِدًا لِلْقَرْدِ فِي زَمَانِهِ وَمُدَّ لِلجَاهِلِ فِي عِنَانِهِ
وَدَارِهِ وَخَلَّ لِشَانِهِ^(٧) فَإِنَّهُ يَعُثُّ فِي مِيدَانِهِ

الزمان

وقوله :

لِي حَبِيبٌ أَغَارُ مِنْ كُلِّ طَرْفٍ وَلِسَانٌ إِذَا أَشَارَا^(٨) إِلَيْهِ

(١) كذا في «ب» و «ك» ولعلها به . (٢) في «ب» : وتعذرون . (٣) في «ب» : وادكم .
(٤) في «ك» : وباهوى - وفي هامش «ب» : أصل : وباهوى . كأنه يشير الى النسخة التي نقل عنها .
(٥) في «ب» : الفؤاد وأمسكوا عنا . .
(٦) في هامش «ب» : أخذه من قول الأول : قولاً لمن لام لا تلثم . . الأبيات
(٧) في «ك» : وشانه . (٨) في «ب» : أشار .

أَجْمَعُ النَّاظِرُونَ فِي كُلِّ ظَرْفٍ وَجَمَالٍ ، دُونَ الْأَنَامِ . عَلَيْهِ

* * *

وقوله :

إِنْ تَوَلَّتْ عَنْكَ دُنْيَا لَكَ فَلَا تَحْزَنُ عَلَيْهَا
إِنَّمَا تَخْرُجُ مِنْهَا مِثْلَهَا جُنْتَ إِلَيْهَا

* * *

وقوله في الرَّمْدِ :

مَا رَمِدَتْ عَيْنِي وَلَكِنَّهُ لَمَّا جَفَا مِنْ كُنْتُ أَهْوَاهُ
مَزَجْتُ دَمْعِي بِدَمِي بَعْدَهُ فَأَحْمَرَّ مِنْ دَمْعِي مَجْرَاهُ

الباء

وقوله :

أَقْصِرَا مِنْ مَلَامَتِي عَازِلِيَا وَأَقْلَا فَالْوَجْدُ وَقَفَّ عَلَيَا
فَرَّقَ الشَّمْلَ حِينَ جَمَعَهُ اللَّيْلُ لِي وَضَمَّتْ يَدَايَ قَلْبِي إِلَيَا
وَأَقْتَنَصْنَا بِدَرِ السَّمَاءِ أَقْتِنَاعًا وَغَنَيْنَا مِنْ قُرْطِهِ بِالْثُرَيَّا
وَأَجْتَنَيْنَا مِنْ خَدِّهِ الْوَرْدَ غَضًّا وَرَشَفْنَا مِنَ الرُّضَابِ الْحُمَيَّا
صَوْتُ دَاعٍ بَيْنَهُمْ فَاسْتَقَلُّوا وَأُسْتَقَلَّ الْقُوَادُ يَحْدُو الْمَطِيَّا

* * *

وقوله :

إِنَّ الْمُرُوءَةَ وَالْفُتُوَّةَ عِنْدَ ذِي النَفْسِ الْأَبِيَّةِ

أَنْ لَا يَفِرَّ^(١) عَنِ الدَّخْوِ فِ مِنْ الْجَمَامِ إِلَى الدَّيْنِ

* * *

وَأُنْشِدْتُ لَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ نَظَمَهَا عِنْدَ مَوْتِهِ وَأُنْشِدْتُ عَلَى قَبْرِهِ فِي عَزَائِهِ :

أَشَقَّقْتُ مِنْ مَوْتِي وَيَوْمَ مَعَادِي غُصَصًا أَكْبِدُهَا وَقَلَّةَ زَادِ

ومنها^(٢) :

وَحَفِيتُ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ أَوْ سَبْعَةٍ مِنْ كَاشِحٍ لِي أَوْ صَحِيحٍ وَدَادِ

يَعْنِي بِهِ رَسَمَ الْعَزَاءِ وَهُوَ إِمَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا عَمِلْتُ ، وَلَمْ أَزَلْ تَبَعًا لَفَيِّي تَارِكًا لِرِشَادِي

أَثَقَلْتُ بِالْأَثَامِ ظَهْرِي عَامِدًا حَتَّى رَثَا لِي حَامِلُو^(٣) أَعْوَادِي

كَمْ مِنْ شَرِيفٍ مَاتَ عَنْ خَلْفٍ لَهُ فَأَضَاعَهُ خَلْفٌ مِنَ الْأَوْلَادِ^(٤)

(١) في « ك » : تفرّ .

(٢) لم ترد اللفظة في « ب » . (٣) في « ب » : حاملي .

(٤) وافرأ بيتين آخرين للشاعر قالها في رثاء ابنه « ص ٣٤ » .

ولده :

أبو محمد عبد الله^(١)

ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان

هو والد تقي الدين أبي اليسر الكاتب ، أنشدني لوالده عبد الله قوله :

يا مَنْ تَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَسِهَامَهُ وله مِنَ اللَّحْظِ السَّقِيمِ سَيْوفُ^(٢)
تُغْنِيكَ^(٣) عَنْ حَمْلِ السَّلَاحِ إِلَى الْعَدُوِّ أَجْفَانُكَ الْمَرَضَى فَهِنَّ حُتُوفُ

ذكر أنه سافر إلى مصر ولقي الأفضل^(٤) وأقام عنده مُكْرَمًا إلى أن توفي سنة

(١) ترجم له ابن العديم في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٥٠٢ » فكان من حديثه عنه أنه أبو محمد بن أبي المجد بن أبي محمد والد أبي اليسر شاكراً ، وأن مولده بجمرة النعمان يوم الأربعاء التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وأربعمائة وتوفي في حياة أبيه بصر يوم الجمعة للنصف من شهر ربيع الآخر سنة ٥١٦ ودفن بالقرافة بقرب روضة الشافعي رضي الله عنه . وله ولدان : أبو اليسر شاكراً ، وأبو الفضائل عبد الكريم . وأورد له ثلاثة الأبيات التالية :

يا غائباً مسكنه مهجتي وحاضراً وليس بالحاضر
صوره شوقي إليه فما يريم من قلبي ومن ناظري
جفا رُقادي بعمده مقلتي واستودعتْ وَحِشَتُهُ خاطري

وترجم له الصفدي في الوافي « مخطوط » ترجمة موجزة واختار له بيتي الخريدة الأولين : يا مَنْ .. تغنيك ..

(٢) في هامش « ب » بخط مخالف : تنكب القوس أي ألقاها على منكبه .

(٣) في « ب » : يغنيك ، وما هنا عن « ك » وعن الوافي .

(٤) هو أمير الجيوش أبو القاسم شاهنشاه الملقب بالملك الأفضل ، ابن بدر الجمالي الأرميني . ووزر للخليفة الفاطمي المستعلي (٤٨٨ - ٤٩٥) ثم لولده الأمر بأحكام الله ، الذي قتله سنة ٥١٥ لأنه ضيق عليه . وامتدت وزارته ثمانية وعشرين سنة وخلف أموالاً لا تحصى وكان ممدّحاً للشعراء . « ابن خلكان ج ١ ص ٢٢١ النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٢٢ » .

ست عشرة وخمسة وقره في جانب المقطم بها ، ورثاه ابن عمه أبو عدي النعمان
ابن وادع^(١) بقوله :

لَعَمْرُكَ مَا مَنَ مَاتَ وَالْقَوْمُ شُهِدَ كَأَخَرَ مِنَّا مَاتَ وَهُوَ غَرِيبُ
كَأَنَّ النُّوَى آلتَ عَلَيْهِ أَلِيَّةً بِأَنْكَ ، عَبْدَ اللَّهِ ، لَسْتَ تَوُوبُ
أَلَمْ يَكْفِ أَنَّ الْبَيْنَ شَعَبَ شَمَلْنَا وَشَتَّتَ حَتَّى شَعَبَتْهُ شُعُوبُ

وكان مولده معرفة النعمان سنة سبع وستين^(٢) وأربعمائة .

ولأبي المجد ، أبيه ،^(٣) فيه وقد حُمَّ :

قَالُوا تَأَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ ، قَاتُ لَهُمْ رَضِيتُ فِيهِ الَّذِي يَرْضَاهُ مَوْلَاهُ
إِنْ حَادَ بِالسُّوءِ عَنْهُ فَهُوَ جَادَ بِهِ وَلَيْسَ عِنْدِي سُخْطٌ إِنْ تَوَفَّاهُ

(١) في « ب » : ابن عمه عدي ابن النعمان بن وادع . وسيترجم له المهاد بعد . انظر ص ٤١

(٢) في « ك » : وستون . (٣) لم ترد لفظة « أبيه » في « ب » .

ولده^(١) :

القاضي أبو اليسر شاكر^(٢)

ابن عبد الله بن محمد أبي^(٣) المجد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان

شيخ كبير ، كان منشيء الملك العادل نور الدين رحمه الله قبلي ، فلما استعفى^(٤) وقعد في بيته توليت الإنشاء . كتب إلي في ذي الحجة سنة سبعين بدمشق وقد^(٥) شربت الدواء :

كيف أُمسيتَ بعد شرب الدواء يا سليل الأبدال والنجباء

(١) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٢) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٥٠ » : « أبو اليسر بن أبي محمد بن أبي المجد بن أبي محمد بن أبي المجد بن أبي محمد . . . كان كاتباً شاعراً أديباً فاضلاً كتب الإنشاء لأتابك الشهيد زنكي بن آق سُنقر ثم لولده نور الدين محمود بعده ، ثم استمفى وقعد في بيته . ووُلد بشير سنة ست وتسعين وأربعمائة ، ونقله والده أبو محمد عبد الله إلى عند جده أبي المجد محمد بن عبد الله إلى حماة ، فربى في حجر جده وأبيه وقرأ على جده الأدب ، وسمع منه الحديث ، واشتغل عليه بغير ذلك من العلوم . روى عنه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر وذكره في تاريخ دمشق وهو حي ، ولم يذكر من كان حياً في زمنه غير أربعة هو أحدهم . وروى عنه المهاد أبو عبد الله محمد بن محمد الكاتب و . . . وتوفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة ٥٨١ بدمشق ودفن بسفح جبل قاسيون ، أخبرني بوفاته ولده إبراهيم . ثم أورد له بيتين في الناعورة :

وباكية حنّت ففاضت دموعها تراها بكت من خوف بين يرومها

لها أعين تجري بأدمع عاشق وما عرفت عشقاً فم دموعها ؟

وقال : وكان لشاكر أولاد جماعة . . » . وانظر في التعريف به كذلك معجم الادباء ج ٣ ص ١١٦ .

وترجم له الوافي « مخطوط » ترجمة لا تختلف كثيراً عما عند المهاد وابن العديم وأضاف أنه « الرئيس » وأن

المهاد تولى الإنشاء بعده لاستقبال سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، واختار له مقطوعي « وردت . . وجدت . .

(٣) في « ب » محمد بن أبي . . . (٤) في « ب » : استوفى . (٥) في « ك » : وكنت .

دفع الله عنك ما تتوقى من جميع الشرور والأدواء
 إن قلبي عليك منذ أفترقنا مُشْفِقٌ من كراهة في الدواء
 غير أنني أرجو من الله أن تُعْـقِبَ منه بصحة الأعضاء
 ودعائي واصلته^(١) لك والله جدير بأن يجيب دعائي

فكنت إليه في جوابها أبياتاً ، منها :

إن ودّي هو الدواء وشربي من ولاءٍ يجري بماء الصفاء
 بركاتُ الإشفاق منك أعادتني بعد الإشفاء حلفَ الشفاء
 وجديرٌ بمن يُواليك أن يُصـبِحَ بين الورى من السعداء
 أنت فألي في اليسر والشكر^(٢) والصحة والوجد والغنى والثراء
 ورجائي ما زال يَعْبَقُ طيباً أَرْجُ النُّجْحَ منه في الأرجاء
 فتقبلْ وأقبل مديحي وعُذري قَبِلَ الله^(٣) في عُلاكِ دُعائي
 وذكر^(٤) لي أن مولده بشير في جُمادى الآخرة سنة ست وتسعين^(٥) وأربعمائة .

* * *

وأنشدني بدمشق^(٦) سنة إحدى وسبعين :

وَرَدْتُ بِجَهْلِي مَوْرِدَ الْحَبِّ فَأَرْتَوْتُ عُرُوقِي مِنْ حَمْضِ الْهَوَى وَعِظَامِي
 وَلَمْ تَكُ إِلَّا نَظْرَةً بَعْدَ نَظْرَةٍ عَلَى غِرَّةٍ مِنْهَا وَوَضِعَ لِثَامِ

(١) في « ب » : واصله . (٢) في « ب » و « ك » : والسكر .

(٣) في « ب » : فلقد قل . (٤) في « ك » : ذكر . (٥) في « ب » : وسبعين .

(٦) في « ب » : في دمشق .

فَحَلَّتْ بِقَلْبِي مِنْ بُشَيْنَ طِمَاعَةٍ أَقَرَّتْ بِهِ حَتَّى الْمَاتِ غَرَامِي^(١)

* * *

وقوله :

لا تَخْدُمُ السَّلْطَانَ وَأَنْصَحْ إِذَا خَدَمْتَهُ فِي مُدَّةِ الْخِدْمَةِ
أَقِمْ لَهُ الْحُرْمَةَ فِي أَنْفُسِ الْخِدَامِ فَالْصُّحْبَةُ^(٢) بِالْحُرْمَةِ
وَأَجْلِبْ^(٣) لَهُ بِالْعَدْلِ شُكْرَ الْوَرَى فَالْعَدْلُ فِيهِمْ يُسْبِغُ النِّعْمَةَ
وَأَعْلَمْ أَنَّ الظُّلْمَ فِي عَصْرِهِ يَقْضِي لَهُ فِي اللَّحْدِ بِالظُّلْمَةِ
وَالْعَدْلُ فِي أَيَّامِهِ مُؤْنَسٌ فِي قَبْرِهِ بِالنُّورِ وَالرَّحْمَةِ

* * *

وقوله :

وَجَدْتُ الْحَيَاةَ وَلَذَاتِهَا مُنْفَصَّةً بَوَقُوعٍ^(٤) الْأَذَى
إِذَا اسْتَحْسَنْتَ مُقْلُ النَّاطِرِينَ فِي الْحَالِ يَظْهَرُ فِيهَا الْقَذَى
وَأَطِيبُ مَا يُتَفَذَّى بِهِ فِي وَقْتِهِ يَسْتَحِيلُ الْفَذَا
فَلَا حَبْدًا طَوَّلَ عَمْرَ الْفَتَى وَإِنْ قَصُرَ الْعَمْرُ يَا حَبْدًا^(٥)

تَوَلَّى دِيْوَانَ الْإِنْشَاءِ بِالشَّامِ سَنِينَ كَثِيرَةً وَلَهُ مَقَاصِدُ حَسَنَةٌ فِي الْكُتُبِ ، وَهُوَ
حَمِيدُ السَّيَرَةِ جَمِيلُ السَّرِيرَةِ .

(١) فِي « ب » : . . . مِنْ ثَنِي طِمَاعِهِ أَقَرَّتْ بِهَا . . . عِظَامِي
وَفِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : . . . مِنْ ثَنِيهِ لَوْعَةٍ تَفَرَّتْ بِهَا . . . عِظَامِي
وَمَا هُنَا عَنْ « ك » وَعَنْ الْوَافِي .

(٢) فِي « ب » : وَالصُّحْبَةُ . (٣) فِي « ب » : وَاطْلُبْ . (٤) فِي الْوَافِي : لَوْ قُوعٌ .

(٥) وَانْظُرْ طَائِفَةً مِنْ شِعْرِهِ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ج ٣ ص ١١٧ .

ولده :

أبو البركات محمد وأبو المجد سليمان^(١)

ذكر القاضي أبو اليسر أن مولد ولده أبي البركات بحلب في ذي الحجة سنة
خمس وأربعين وخمسة وهو يسكن المعرة وأنشدني له :

نَظَرَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ^(٢) فَتَاقَا وَرَنَا^(٣) إِلَى ذِي وَجْدِهِ فَأَفَاقَا
سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا فِيهِ فَضَاهِي خَلْقُهُ الْأَخْلَاقَا

* * *

وأنشدني لولده سليمان وذكر أنه كتب إليه من المعرة في عيد الفطر سنة سبعين
ومولده بدمشق سنة خمسين وخمسة :

تَهَنَّأَ بِالصَّوْمِ وَبِالْفِطْرِ وَعَشَّ^(٤) سَعِيداً آخِرَ الدَّهْرِ
يَا سَيِّداً فَاقَ جَمِيعَ الْوَرَى بِالْعِلْمِ وَالزُّهْدِ وَبِالذِّكْرِ
إِنِّي جَدِيرٌ أَنْ أَنْالَ الَّذِي آمَلُ^(٥) مِنْ نِعَمِكَ يَا ذُخْرِي
إِنِّي إِذَا نَافَسْتُ لَا أَرْعَوِي لِأَنِّي نَجَلُ أَبِي الْيَسْرِ

(١) انظر الانصاف والتحري « تعريف القدماء ٥٠٥ - ٥٠٦ » .

(٢) في « ك » : نظر الحبيب الى المحب ، وكذلك في الانصاف والتحري .

(٣) في الانصاف والتحري : ودنا .

(٤) هذه اللفظة في « ب » ملحقة بالشطر الأول . (٥) في « ب » : أرجوه .

القاضي أبو مسلم^(١) واذع^(٢)

ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان

أخو^(٣) القاضي أبي المجد جدّ أبي اليسر . كان أبو العلاء عمّ أبيه^(٤) . ذكر
نه تولى القضاء بمعرّة النعمان وكفرطاب^(٥) وحماة وكان مشهوراً بالكرم . وله رسائل
تدبيرة الألفاظ وشعر ، منه قوله :

وقائلة ما بال حبيك أرمداً^(٦) فقلت وفي الأحشاء من قولها لدغ^(٧)
لئن سرقت عيّناه من لون خده فغير بديع ربّما نفض الصبغ

(١) ترجم له ابن المديم في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٦٩ » فقال :

والعقب الموجود الآن من بني سليمان في ولد أبي محمد عبد الله وأبي الحسن علي ، ابني أبي المجد محمد أخي
أبي العلاء .

فأما القاضي أبو محمد عبد الله فله ولدان : أبو مسلم واذع ، وأبو المجد محمد .

فأما أبو مسلم فهو الأكبر منها ، وهو القاضي الرئيس شرف القضاة أبو مسلم واذع بن عبد الله بن محمد
ابن عبد الله بن سليمان القاضي . وُلد بالمعرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وسماه عم أبيه أبو العلاء واذعاً
وكناه بأبي مسلم ، وكان رئيس المعرة وكبيرها والمقدم بها ، وولي القضاء بها بعد أبيه . وكان مشهوراً
بالجود والكرم والمطاء ، عالماً أدبياً فضلاً ، وله رسائل حسنة وشعر جيد وديوان شعره موجود بأيدي
الناس . ثم أورد له الأبيات الثلاثة التالية ، وقفنا ... وانظر كذلك معجم الادباء ج ٣ ص ١١٨ .

(٢) ترد هذه اللفظة في الخريدة دائماً بالبدال المهمة « واذع » . أما في الانصاف والتحري فتد دائماً بالذال

المجمعة « واذع » . والواضع : الممين ، وكل ماء جرى على صفاة .

(٣) في « ب » : أخي .

(٤) لم ترد هذه الجملة « كان ... أبيه » في « ب » ، وإنما جاءت في « ك » وفي ارشاد الأريب .

(٥) بلدة بين المعرة وحلب . (٦) في « ب » : وقائلة لي ما بال ... وفي ارشاد الأريب : ما بال جفنتك .

(٧) في « ب » : لدغ .

وقوله :

ولمّا تلاقينا ، وهذا بناره حريق ، وهذي^(١) بالدموع غريق
تقلدت الدرّ الذي فاض جفنها فرصّة من مُقاتي عقيق

* * *

وقوله :

وقفنا وقد غاب المراقبُ وقفةً أمنا بها أن يفتك السخطُ بالرّضا
على خلوةٍ لم يجر فيها تنغصن بها عاد وجه الليل عندي أبيضاً
تعيد^(٢) حديثاً لا يملّ كأنه حياة أُعيدت في أمرى بعدما قضى

مولده سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة^(٣) .

(١) في ارشاد الأريب : وهذا .

(٢) في « ب » : تعير ، وفي « تعريف القدماء » : نعيد .

(٣) في « ك » : زيادة ، وتوفي سنة . ولم تحدد النسخة السنة .

ولده :

أبو عدي النعمان بن وادع^(١)

معروف بالشعر^(٢) . أنشدني له القاضي أبو اليسر يرثي أباه وادعاً وجماعة

بني سليمان :

سقى الله قبراً بالمعرة مفرداً	سحاباً من الغفران ليس بمقلع
ثوى من بلاد الله في خير بقعة	وأودع فيها ^(٣) وادعاً خير مودع
فتى شملت ^(٤) أخلاقه ثم خلقه	بها عن سواها كل مرأى ومسمع
وحياً قبوراً بالمقيرة التي	حوت من تنوخ كل قرم سميع
وخص به الشيخ النبيه أبا العلا	أخا العلم، تراب المجد، حلف ^(٥) التورع

(١) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٥٠٠ » : ولا أعلم لأبي مسلم « انظر الترجمة السابقة »

غير ولد واحد ، وهو أبو عدي النعمان بن وادع . . شاعر محسن مولده بكرة النعمان . ثم ينقل أبياته :

عبت النسيم بعطفه فترنحنا	نشوان من ماء الشبية ماصحاً
أخذت لواحظه القصاص الحدة	منا فجرح بالعاظ وجرحاً
لبس السواد فلن ترى عين امرئ	في الخلق أحسن منه فيه وأملحاً
غارته عليه إذ رآته قلوبنا	بسوى سويداواتها متوشحاً
ملك القلوب ممالك لو أنه	لس الحصا بالكف منه لسبحاً

توفي أبو عدي سنة نيف وخمسين وخمسمائة ولا أعلم له عقباً . وانظر إرشاد الأريب ج ٣ ص ١٢٠ .

وانظر كذلك جدول النسب المرفق . ولاحظ أن الشاعر يشير في البيت الأخير من قصيدته العينية إلى أنه رزق ولداً .

(٢) في « ب » : معروف الشعر . وقد جاءت هذه الجملة في « ب » في آخر جملة أنشدني : « وأنشدني ...

من بني سليمان معروف بالشعر » .

(٣) في « ك » : فيه . (٤) في « ب » : شملت . (٥) في « ب » : خالف .

وثانيه^(١) عبد الله جدّي فقد مضى
 وشخصين قد حلّا بأعلى جرنجس^(٢)
 ومسجد قيس^(٣) لاعدته سحابة
 إلى أن يضاها حولة^(٤) المسك رادعاً
 قثم^(٥) ريمامُ أبني وعمي ومعشري
 كريم الموحيا ، أروعاً وابن أروع
 شريفين قد حلّا بأشرف موضع
 تساجل في تهتانها فيض أدمي
 خمائل رباعي من الروض ممرع
 علي كرام صرعوا خير مصرع

* * *

وأشدني الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ^(٦) لأبي عدي^(٧) ، وذكر أنه
 كان صديقه :

يا أيها الملاك لا ترجوا الـ أملك وأرجوها إلى القابل
 فالعام قد صحت ولكنها للعدل والمُشرف والعامل^(٨)

* * *

أنشدني أبو جعفر محمد بن حواري^(٩) المعري للقاضي أبي عدي النعمان بن وادع
 قصيدة^(١٠) ، وذكر أنه توفي سنة نيف وخمسين وخمسة :

أهلاً وسهلاً بالخيال الوافي إذ سار في سدّف من الأسداف

(١) في « ب » : وثاني .

(٢) في « ك » : جر يجس . وهو جبل شرقي شيزر . وانظر الهامش الأول من ص ٤٧٠ من الجزء الأول .

(٣) في هامش « ك » : مسجد قيس بجمة وعنده قبر أبي المجد . (٤) كذا في الأصلين ، ولها : جونة .

(٥) في « ب » : فشم . (٦) من شعراء الخريدة « الجزء الأول ص ٩٨ - ٥٤٧ » .

(٧) في « ب » : علي . (٨) البيتان في معجم الادباء ج ٣ ص ١٢٠ .

(٩) سقطت لفظة « حواري » في « ب » . وهو أحد الذين سترجم لهم العماد فبعم نستقبل من شعراء .

(١٠) لم ترد اللفظة في « ب » .

مُتَجَلِّبًا ثَوْبَ الظَّلَامِ لِيَخْتَفِيَ
أَهْدَتْ بِأَطْرَافِ الْبِنَانِ تَحِيَّةً
بِدَوِيَّةٍ لَا سِتَرَ تَلْقَى دُونَهَا
أَلِفَتْ بِهَا الظَّبِّيَّاتِ حَتَّى إِنَّهَا
حُبٌّ تَمَكَّنَ فِي الْفُؤَادِ فَلَا أَرَى
لَيْسَ الرُّقَى بِرُقَى لِصَاحِبِهِ وَلَا
جَاءَتْ تَلَاْفِي الْقَلْبَ مِنْهُ فَعَزَّهَا
مَشِيًّا عَلَى أَقْدَامِهَا وَبُودَهَا
كَالرَّوْضَةِ الْمُثْنَفِ زَارَتْ فِي الْكَرَى
جَرَّتْ عَلَى أَفْوَافِ بُرْدٍ بِهَارِهَا
فَتَأَرَّجَا حَتَّى كَأَنَّ قَسِيمَةً^(٣)
كَادَتْ تُنَاجِيهَا بِعَقْدِ الْقَافِ^(١)
حَتَّى الْمَعَادِ لِدَائِهِ مِنْ شَافٍ
عَرَّافٍ نُجْدٍ فِيهِ بِالْعَرَّافِ
أَنْ يَسْتَرِدَّ^(٢) الشَّيْءَ بَعْدَ تَلَاْفٍ
لَوْ بُدِّلَتْ بِقَوَادِمٍ وَخَوَافٍ
أَهْلَ الْهُوَى فِي رَوْضَةٍ مُثْنَفٍ
أَذْيَالِ بُرْدٍ حَرِيرِهَا الْأَفْوَافِ
مَرَّتْ بِذَلِكَ الرَّوْضِ الْمُسْتَفِ

وتوفي أبو عدي بعد سنة خمسين وخمسمائة .

(١) انظر مطلب « الحساب بعقد الأصابع » في كتاب الشرح الجلي لبني الموصلي لأحمد البربر .

(٢) في « ب » تسترد .

(٣) القسيمة : الجونة وهي سلية مغطاة بالادَم تكون عند المطارين .

بنو علي^(١) بن محمد بن عبد الله بن سليمان

ابن أخيه أبي العلاء

وتولى أيضاً بعمرة النعمان القضاء^(٢) . فمنهم :

أبو مرشد سليمان^(٣)

ابن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان ابن عم أبي المجد جد أبي اليسر^(٤)

انتقل إلى شيزر بعد أخذ الفرنج المعرة^(٥) وتوفي بها . له رسائل وشعر من جملة قوله^(٦) وقد لزم حرف النون في كل كلمة منه ، أنشدني أبو اليسر لابن عم جدّه

(١) تقدمت قوله ابن المديم : والمقب الموجود الآن من بني سليمان في ولد أبي محمد عبد الله وأبي الحسن علي ابني أبي المجد محمد أخيه أبي العلاء « تعريف القدماء ص ٩٩ » . والماء هنا يبدأ يتحدث عن أولاد أبي الحسن علي .

ويقول ابن المديم « تعريف القدماء ص ٧ » : له من الولد أبو المرشد سليمان ، وأبو سهل « وقيل أبو المرشد » مدرك .

(٢) في « ك » : وتولى القضاء بعمرة النعمان .

(٣) ترجم ابن المديم لسليمان هذا « تعريف القدماء ص ٧ » فكان مما قاله عنه : « كان أديباً فاضلاً ، فصيحاً شاعراً مجيداً ، ووقت له على كتاب بخطه وتأليفه في تفسير أبيات المهاني من شعر المتنبي ، وهو كتاب حسن في فنه » ووقت له على رسائل حسنة من كلامه . ثم اختار ثلاثة الأبيات الأولى من القصيدة التالية : نزّه .. وانظر معجم الأدباء « ج ٣ ص ١٢٠ » .

(٤) في هامش الاسم في « ك » : تولى القضاء بالمرّة . وقد ذكر ابن المديم ذلك .

(٥) دخل الفرنج المعرة سنة ٤٩٢ . انظر ص ٨ (٦) لم ترد اللفظة في « ب » .

هذا سليمان :

نَزَّهَ لِسَانُكَ عَنْ نِفَاقٍ مُنَافِقٍ
وَتَجَنَّبَ الْمَنَ الْمُنْكَدَّ ^(١) لِلنَّدَى
وَتَنَاهَ عَنِ غَيْبٍ وَغَيْبٍ وَأُغْتَمِّمْ
وَأُسْتَعْنِ عَمَّنْ ضَنَّ وَأَنَا بِجَانِبِ
وَأُسْتَأْنِ إِنِّي نَبَذَ الْأَنَاةَ مُعَانِدًا
وَأَقْرَنَ الْقَنَاعَةَ جُنَّةً مَأْمُونَةً
وَأَنْلِ وَأُحْسِنُ فَالْنَّبَاهَةُ وَالشُّنَا
وَالْمَيْنُ مَنْقَصَةٌ ^(٢) تَشِينُ وَإِنِّهَا
وَأَنْظُرْ مَوَاطِنَ مِنْ نُسِبَتْ لِنَسْلِهِ
فَلَعَنَ ^(٣) نَفْسَكَ أَنْ تَيَقَّنَ كَوْنَهَا
فَتُنْصِبُ مُحْسِنَةً الْإِنَابَةَ وَالشُّنَا
وَالنَّاسُ مِنْذُ تَكُونَتْ ^(٤) دُنْيَاهُمْ
وَكَانَ مَدْفُونًا يُنَادِي دَافِنًا
إِنَّ الْمَنَايَا قَدَّمْتَنَا فَانْتَظِرْ
مِجَنُّ النَّفُوسِ نَصَائِحُ مَنبُودَةٌ

وَأَنْصَحَ فَإِنَّ الدِّينَ نَصَحُ الْمُؤْمِنِ
وَأَعِنْ بِنَيْلِكَ مَنْ أَعَانَكَ وَأَمْنُ
حَسَنَ الثَّنَاءِ مِنَ الْأَنَامِ وَأُحْسِنِ
عَنْ نَاكِبِ جَانِبِ خَوْوَنِ مُدْهِنِ
وَنَأَى بِجَانِبِ شَانِيٍّ مُتَلَوِّنِ
تَحَصُّنَكَ مَانِعَةً نَبَالَ الْأَلْسُنِ
وَسَنَا الْمَنَاقِبِ الْعُنَيْلِ الْمُحْسِنِ
لَنْتِيْجَةُ الْوَهْنِ الْمَهِينِ الْهَمِينِ
مَنْ لَدُنِ نُوْحٍ نِظْرَةَ الْمُتَبَيِّنِ
مِمَّنْ نَأَتْهُ مَنِيَّةٌ عَنْ مَوْطِنِ
وَتَجُنَّ نِيَّةً نَاسِكٍ مُتَدَيِّنِ
يَمْضُونَ بَيْنَ مُؤَبَّنٍ وَمُؤَبَّنِ
بِلِسَانِ مُنْطَلِقِ الْإِبَانَةِ مُعْلِنِ
نَبَأِ الْمَنِيَّةِ بَعْدَنَا وَتَيَقَّنِ
وَمِنَ الْعَنَاءِ نَصِيْحَةُ الْمُتَحَيِّنِ ^(٥)

(١) في «ك»: المنكل . (٢) في «ب»: منفصة . وفي «ك»: منقصية .

(٣) في هامش «ب»: لفة في لعل . (٤) في «ب»: تلوت .

(٥) تحيين : حرم التوفيق والرشاد . وفي «ك»: نصيحة المتحيين .

ابن أخيه^(١) :

أبو سهل عبد الرحمن^(٢)

ابن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان

مولده ومنشؤه بشيرز وحماة^(٣) ، وتوفي في الزلزلة التي كانت بحماة سنة اثنتين^(٤)
وخسين^(٥) وخمسمائة . ومن شعره قوله ، أنشدني أبو اليسر :

جرحْتُ بلحظي خدَّ الحبيب فما طالَبَ المُثَلَّةَ الفاعِلَه
ولكنه أقتَصَرَ من مُهَجَّتِي كذاك الدِّيَاتُ على العاقِلَه^(٦)

* * *

وقوله :

رضيتُ به مولئى على كُرْهِ فِعْلِهِ وإن كان لا يرضى بكوني عَبْدَهُ

(١) لم يترجم العماد لأخيه مدرك « انظر الهامش الأول من الصفحة ٤٤ » وقال عنه ابن العديم « تعريف القدماء ص ٥٠٧ » كان أديباً شاعراً وأورد له جملة أبيات . وقال : وكان له من الأولاد : أبو المعالي صاعد وأبو سهل عبد الرحمن ، ورمضي ، وأحمد ، وسعيد .

(٢) انظر في ترجمته ابن العديم « تعريف القدماء ص ٥٠٨ » وارشاد الأريب « ج ٣ ص ١٢١ » .

(٣) في « ب » بحماة وشيرز .

(٤) في « ب » اثنين .

(٥) عند ابن العديم ، في هذا الموضع ص ٥٠٨ ، سنة ثلاث وخسين ، ولعله وهم . وانظر الروضين في

حوادث سنة ٥٥٢ « ج ١ ص ١٠٤ » .

(٦) البيتان عند ياقوت في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١٢١ » .

وَمَلَكَتْهُ قَلْبِي ^(١) لَأَحْفَظَ وَدَّهَ
فَخَانُ وَلَمْ يَحْفَظْ لِقَلْبِي عَهْدَهُ
سَأَصْبِرُ حَتَّى يَحْكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا
وَيُنْجِزَ مِنْ مُسْتَعْمِلِ الصَّبْرِ وَعْدَهُ

* * *

وَأَشْدُّ فِي لَهْ جَمَالِ الدِّينِ أَبُو ^(٢) عَلِيٍّ بْنِ رَوَاحَةَ الْفَقِيهِ الشَّاعِرِ :

بِاللَّهِ يَا صَاحِبَ الْوَجْهِ الَّذِي أَجْتَمَعَتْ
فِيهِ الْمَحَاسِنُ فَاسْتَوَلَى عَلَى الْمُهْجِ
كَيْفَ التَّخَلُّصِ ^(٣) مِنْ جَفْنَيْكَ ^(٤) إِنَّمَا
حَتَفَ لِكُلِّ خَلِيٍّ ^(٥) فِي الْهُوَى وَشَجَّ ^(٦)
خُذْنِي إِلَيْكَ فَإِنْ لَمْ تَرْضَ بِي صَافًى
فَاطْرُدْ بِي الْعَيْنَ عَنْ ذَا الْمَنْظَرِ الْبَهْجِ ^(٧)

* * *

وقوله :

وَلَمَّا سَأَلْتُ الْقَلْبَ صَبْرًا عَنِ الْهُوَى
وَطَالِبَتُهُ بِالصِّدْقِ وَهُوَ يَرَوِّغُ
تَيَقَّنْتُ مِنْهُ أَنَّهُ غَيْرُ صَابِرٍ
وَأَنَّ سُلُوءًا عَنْهُ لَيْسَ يَسُوغُ
فَإِنْ قَالَ لَا أَسْلُوهُ قُلْتُ صَدَقْتَنِي
وَإِنْ قَالَ أَسْلُو عَنْهُ قُلْتُ : دَرَوُغُ ^(٧)

(١) في « ب » : رَقِي .

(٢) لم ترد « أبو » في « ب » . وهو أحد شعراء الخريدة الذين تحدث عنهم العماد « الجزء الأول ص ٤٨١ - ٤٩٦ » .

(٣) في الانصاف والتحري : كيف السلامة . (٤) في « ب » : عينيك .

(٥) في « ب » : خفي . وفي الانصاف والتحري : لكل محب .

(٦) يتخالف البيتان موضعاً في الانصاف والتحري .

(٧) في « ب » : ذروغ ، وفي الهامش من « ب » : ذروغ كلمة فارسية معناها الكذب . والهامش نفسه في

« ك » دون تكرار ذروغ . وانظر الأبيات في إرشاد الأريب ج ٣ ص ١٢١ - ١٢٢ .

أضوه :

أبو المعالي صاعد^(١)

ابن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان

مولد - ومنشؤه بشيزر وحماة ، وتوفي بمعرّة النعمان ، ومن شعره ما أنشدنيه

القاضي أبو اليسر قوله :

ألا أيّها الوادي المنيني ^(٢) هل لنا	تلاقٍ فنشكو فيه صنّع التفرّق
أبشك ما بي من غرامٍ ولوعة	وفرطٍ جوى يُضني وطولٍ تشوّق
عسى أن ترقي حين ملكت رقه	وترثي له ممّا بهجرك قد لقي
بوصلٍ يروّي ^(٣) غلة الوجد والأسى	ويطفي ^(٢) به حرّ الجوى والتحرّق

(١) انظر الانصاف والتحري « تعريف القدماء ٥٠٨ » ومعجم الادباء « ج ٣ ص ١٢٢ »

(٢) في « ب » المنيني . ومنين قرية من قرى دمشق .

(٣) في « ب » : يروّي . . . ويطفي . وفي « ك » حرّ .

أبو الحسن علي^(١)

ابن مَرْضِيَّ بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان

مولده ومنشؤه بشيرز وحماة ، أنشدني القاضي أبو اليسر قوله^(٢) :

تولَّى الشبابُ وحانَ المماتُ وقربَ لي الشَّيبُ إتيانهُ
وينظر ما في الكتاب الذكي من حيثُ ينظرُ عُنوانهُ
إذا مِتَّ جاورَتْ مَنْ لم يزل يُجِيرُ من النار جيرانهُ
فأَسألُ توفيقَه في المعادِ ورحمَتَه لي وغفرانهُ
فليس الموفقُ إلَّا الذي يوفقه الله سبحانه

(١) ترجم له ابن المديم « تعريف القدماء » ٥٠٠ « فقال : وُلد بمرّة النعمان وقيل بشيرز ، ونشأ بحماة ، وكان فاضلاً شاعراً مجيداً كثيراً . ثم روى بعض شعره ، وقال توفي بحماة في الزلزلة التي أخرجها يوم الاثنين رابع رجب سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

(٢) في « ب » : له .

جماعة من أهل معرفة النعمان

هبة الله بن مُيسر^(١) بن مسعر المهرري

كان في زمان أبي المجد ، جدّ أبي اليُسْر الكاتب ، وهو من بني عمه .
ذكر لي أبو^(٢) اليسر أنه قال في جدّه وهو محبوس يستغيث به^(٣) من كلمة :

لَمَنْ طَلَّ بِأَعَالِي زَرُودٍ مَعَاهِدُهُ مَا ثَلَاتُ الْفُهُودِ

ومنها :

أُنَادِي وَقَدْ أَضْمَدْتَنِي الْخَطُوبُ	أَخَاكُم ، وَمَنْ لَلْقَتِيلِ الشَّهِيدِ
أَبَا الْمَجْدِ ، وَالْمَجْدُ مِنْكَ أَسْتَمَدَّ	عَلَا وَنَهَى ضَافِيَاتِ الْبُرُودِ
فِيَا مُنْتَهَى غَايَةِ الْمُسْتَغِيثِ	وَيَا مَفْزَعَ الْمُسْتَجِيرِ الطَّرِيدِ
دَعْوَتُكَ لَمَّا بَرَانِي الْبِلَى	وَأَثْقَلُ رِجْلِيَّ حَمْلُ الْحَدِيدِ ^(٤)
وَمَا أَرْتَجِي فِي سِوَاكَ ^(٥) الصَّلَاحَ	لِحَالِي وَلَا عَنْكَ لِي مِنْ تَحْيِيدِ

(١) في « ب » : مبشر . (٢) في « ب » : أبوا . (٣) لم ترد « به » في « ب » .
(٤) في هامش « ب » : تضمين . قلت : يريد الإشارة إلى أن الشاعر ضمّن مقطوعته هذا البيت اللتني من قصيدته :
أيا خدد الله ورد الحدود . . التي كتب بها إلى الوالي وهو في الاعتقال .
(٥) في « ب » : في سؤال .

أحمد بن علي بن عبد اللطيف

المعروف بابن زريق^(١)

أنشدني تقي الدين أبو اليسر الكاتب لأحمد بن زريق يرثي عمه شكر بن أبي المجد
وكانت وفاته في سنة تسعين وأربعمائة :

ما لَذَا ^(٢) الدَّهْرُ صَرَفُهُ لَا يَغِيبُ	كُلَّ يَوْمٍ يَرُوغُنَا مِنْهُ خَطْبُ
نَكْبَةٌ ثُمَّ نَكْبَةٌ ثُمَّ أُخْرَى	قَدْكَ رَفَقًا جُرْحٌ وَكَلَمٌ وَنَدْبُ
أَبَا طَاهِرٍ نَعْيُكَ أَذْكَى	لَهْبًا فِي جَوَانِحِي لَيْسَ يَخْبُو
أَنْتَ مِنْ أَسْرَةٍ لَهُمْ قَصَبُ السَّبْ	قِي ^(٣) إِلَى الْفَضْلِ ، وَالْكَوَاكِبِ صَحْبُ
أَبَا الْمَجْدِ إِنَّ نَهْيَكَ عَمَّا	أَنَا مِنْهُ عَلَى الْغَرَامِ مُلْبُ
لِعَجِيبٍ مِنِّي سِوَى أَنْ عَلِيَا	كَ إِلَى حُسْنِ مَرْجِعِ الصَّبْرِ تَصْبُو
مَسْلُكٌ نَهَجُهُ عَلَى النَّاسِ وَغَرُّ	هُوَ ، إِلَّا عَلَيْكَ وَحْدَكَ ، صَعْبُ

(١) في تعريف القدماء ص ١٧٥ في ذكر من قرأ على أبي الملاء والشيوخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد اللطيف المعروف بابن زريق ، وابناء أبو الفضل أحمد ، وأبو الحسن يحيى ، ابنا علي بن محمد .
ومن الذين سبوا عنهم العماد « بنو عبد اللطيف » ، والمرجح أن هذا منهم وأنه والد المترجم في
الصفحة ٨٦ ، ولما اختلف مكانه في الترتيب والنسخ . وطبعة النسخة « ك » في تراجل تراجمها واضطرابها
- والظن أن « ب » نقلت عنها - يساعد على هذا الترجيح .

(٢) في « ب » : ما أرى . (٣) في « ب » : قصب المجد .

ابن الدَّوَيْدَة

هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الدَّوَيْدَة .

شعره بني الدَّوَيْدَة فيهم كثرة ، قد أورد منهم الباخرزي في دُمَيَّة القَصْرِ جماعة^(١) فن جاتهم أحمد أبو هذا ، ومنهم محمد جدّه كان في زمان أبي العلاء . وهذا علي هو^(٢) أقربهم عصرا ، فقد أنشدني القاضي أبو اليسر الكاتب له من قصيدة يرثي عمّ أبيه أبا مسلم وادعأ^(٣) :

يَدَ البينِ واصلَكَ القاطِعُ وعاجَلَكَ الأَجَلَ الرائعُ

ومنها :

أَبَتَ ما يَحْطُ^(٤) العليُّ منك ما أَبَاهُ أبو مسلمٍ وادعُ
فَتَى تَجْتَلِيهِ لِحَاظُ الرِّجَاءِ كما يُجْتَلِي القَمَرُ الطَّالِعُ

* * *

وله يمدح أبا المجد^(٥) أخاه :

يا أبا المجد يا مُحَمَّدُ يا ابنَ الـمُفْضِلِينَ الذين شادوا الفَخَّارَ
يا شَرِيفَ المَقالِ والفِعْلِ أَسْعَدُ تَ بَدَيْنِ الأَسْماعِ والأَبْصارِ

(١) لم أجد لهم ذكراً في النسخة المطبوعة من دُمَيَّة القصر « حلب بتحقيق المرحوم الشيخ محمد راغب الطباخ » .

(٢) لم ترد « هو » في « ب » . (٣) تقدمت ترجمته « ص ٣٩ - ٤٠ » .

(٤) في « ب » : ما تحط . (٥) « » « ص ٧ - ٣٢ » .

وحيث ذكرنا بني الدويذة فلنورد من شعرهم نبذا ، ولنورد^(١) من زناد فضيلهم
جذا^(٢) ، وكانوا ثلاثة أخوة شعراء أحدهم علي ، والآخر محمد ، والآخر عبد الله الملقب بالقاق .

ووالدهم :

أبو الحسين^(٣) أحمد بن محمد بن^(٤) الدويذة

وكان في عصر بني صالح ، وهذان البيتان له ، وأوردتهما^(٥) في موضع آخر^(٦)
لفيره على حسب الراوي :

كنت أستعمل السواد من الأم شاط ، والشعر في سواد الدياجي
أتلقى مثلاً بمثل ، فلما صار عاجاً سرحته بالعاج

ومن شعر ولده :

أبي البركات محمد

من قصيدة يرثي بها أبا العلاء المعري :

الآن غاض المجد فض^(٧) يا مدمع
كان الذي كناه نخاف ونجزع
كسف الحمام بأحد شمساً لنا
في الخافقين من المسفرة تطلع

(١) في « ب » : ولنورد . (٢) جمع جذوة .

(٣) في « ب » : الحسن . ولا يستقيم ذلك لأنها كنية ابنه الذي تقدمت ترجمته . (٤) لم ترد (بن) في « ب » .

(٥) في « ب » : أوردتها . (٦) انظر الجزء الأول من الحريدة ص ٦٨ . (٧) في « ب » : غص .

ومن شعر ولده^(١) :

أبي سالم عبد الله

المعروف بالفاق

الآبيات التي قالها في ابن صالح^(٢) حيث أعطى ابن حيّوس^(٣) وحرّم الشعراء
وهي سائرة في الآفاق :

على بابك المتيمون منّا عصابة	مفالييس فأنظر في أمور المفالييس
وقد قنعت منّا العصابة كلّها	بعشر ^(٤) الذي أعطيته لأبن حيّوس
وما بيننا هذا التفاوت كلّ	ولكن سعيد لا يقاس ^(٥) بمنحوس ^(٦)

ومن شعر الخليفة :

والدتهم

في والدهم أحمد :

(١) في « ب » : والده .

(٢) هو الأمير جلال الدولة وصمصامها أبو المظفر نصر بن محمود بن شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس
الكلابي . ملك حلب بعد وفاة أبيه محمود في سنة سبع وستين وأربعمائة ولم تطل مدته حتى ثار عليه جماعة
من جنده فقتلوه في ثاني شوال سنة ثمان وستين وأربعمائة . « ابن خلكان في خلال ترجمة ابن حبوس »

(٣) انظر في التعريف به الهامش الثاني من الصفحة ٩٦ في الجزء الأول .

(٤) في « ب » : بعمر . (٥) في « ب » : ما يقاس .

(٦) الآبيات وقصتها عند ابن خلكان في ترجمته لابن حبوس وفي مقدمة ديوانه ص ١٧ . وفي المطبوع من ابن خلكان :
« وذكر الهامد الكاتب في الخريدة أن هذه الآبيات لأبي سالم عبد الله بن الحسن أحمد بن محمد بن الدويذة
وأنه كان يعرف بالواقي والله اعلم » . قلت : لمه يريد : لأبي سالم عبد الله بن أبي الحسين ... الفاق ..

قم يا عليلاً ، عليه قلبي ، من كل ما راعه ، مروع
قم است أخشى عليك شيئاً الدرهم الزيف ما يضيع

الناظر^(١)

وأنشدني الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ^(٢) للناظر المعري أبياتاً كتبها إلى جدّه^(٣) :

حاشاك يا ابن أبي المتوَّج ج أن تهَمَّ بقطع رَسمي
أهل المَعَرَّة من عرف ... ت ومن قتلتهُم بعلمي
وأخاف أن يرني سوا يَ بسهمه ويُقال سَهَمي
قال : فأضعف رسمه .

(١) لم يرد هذا العنوان في «ب» وإنما اتصلت الأبيات التالية للناظر مع الأبيات السابقة لبني الدويدة دون فاصل .
أما في «ك» فقد ورد اسم الناظر في هامش الصفحة على غير عادة النسخة في العنونة .
ولم أهتم إلى ترجمة له ، ولعل من المفيد أن أنه إلى أن الهاد ميتحدث عن شاعر اسمه الناظر من شعراء بني المهنا ، فلمله هو .

(٢) أحد شعراء الخريدة الذين سبق الحديث عنهم « الجزء الأول ص ٤٩٨ - ٥٤٧ » .

(٣) هو أحد شعراء الخريدة . انظر الصفحات ٥٥٢ - ٥٥٧ من الجزء الأول .

عبد الكريم بن عبد المحسن (*)

أنشدني له أبو اليسر في مدح عم أبيه أبي مسلم^(١) :

يا وادع أسلم في السرو ر مهنتاً أبداً بنجلتك
ما في القضاة كمثل عبد الواحد الزاكي^(٢) ومثلك

سعيد بن عبد المحسن (*)

أنشدني أبو اليسر له^(٣) من قصيدة في مدح جدّه القاضي أبي المجد^(٤) :

لم تُنصِفني أسرفت في إبعاده^(٥) ووعدته ففدّرت في ميعاده
واصلت بين غرامه ودمائه وقطعت بين جفونه ورُفاده

ومنها :

ما زال ربُّ الدهر يكسر جانبي حتى لجأت إلى ظلال جواده
بذري أبي المجد الذي من حلمه عني الرواسي الشم في أطواده
سبحان ما زج خلقه وخلاله بسماحه ووفائه وسداده

(*) لم أقع على ترجمة لهذين الشاعرين وأغلب الظن أنها من شعراء « بني أبي حصين » الذين سيحدث عنهم المهاد ومن أقدمهم عصراً ، ولعل مكانها هنا أثر من اضطراب التأليف أو النسخ على مثال ما في « بني عبد اللطيف » في الصفحة ٥١ و ٨٦ . وانظر الجداول المرفقة .

(١) هو وادع الذي تقدمت ترجمته في الصفحة ٣٩ - ٤٠ . (٢) هي في « ك » أقرب إلى « الوالي » .

(٣) لم ترد « له » في « ب » . (٤) تقدمت ترجمته في الصفحات ٧ - ٣٢ . (٥) في « ب » : إبعاده .

بنو أبي حصين من معصرة النعمان

ويجتمعون مع^(١) بني سُلَيْمَان في داود بن المطهر .
فمنهم الكبير السيد^(٢) والشاعر المجود :

القاضي أبو^(٣) يعلى عبد الباقي بن أبي حصين^(٤)

وهو أبو يعلى^(٥) بن عبد الله بن المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد

(١) في «ك» : في . وانظر الهامش الأول من الصفحة ٢ (٢) في «ب» : السيد الكبير . (٣) في «ب» : ابوا .
(٤) ذكره في «الوافي» وأورد بعض نسبه وقال : وهو من بيت يعرفون بيت أبي حصين من مرة النعمان . وأخوه
أبو سعد عبد الغالب بن أبي حصين عبد الله ، وأخوه القاضي أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصين ، وأبو حصين
عبد الله ، وأبو القاسم المحسن والد أبي حصين ، كل هؤلاء شعراء . ثم اختار طائفة من شعره مما عند المهاد .
وفي تعريف القدماء ص ١٧ في ذكر من قرأ على أبي العلاء : والقاضيان أبو سعد عبد الغالب
وأبو يعلى عبد الباقي ، ابنا أبي حصين عبد الله بن أبي القاسم المحسن بن عمرو بن سعيد بن عبد المحسن
ابن سعيد بن عمرو .

وعند ياقوت في معجم البلدان «سيات» : «اجتزأ بها القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصين الممرّي
والناس ينقضون بنيانها ليعمروا به موضعاً آخر فقال :

مررت بربع من سيات فراعني	به زجل الأحجار تحت المعاول
تناولها عجل الذراع كأغما	الى الدهر فيما بينهم حرب وائل
أثقلتها ، شكت عيني ، خلتها	لمتبر أو زائر أو مسائل
منازل قوم حدثتنا حديثهم	ولم أر أحلى من حديث المنازل

وانظر الأبيات في الانصاف والتعري ص ٩٤ فقد أوردها ابن العديم منسوبة إلى أبي الهيثم عبد الواحد ،
أخي أبي العلاء ، وسيوردها المهاد منسوبة إلى عبد الواحد بن أبي الفرج ابن النوت الممرّي «ص ٦٨-٧٠» .
(٥) في «ب» : أبو العلاء ، وفي «ك» : عملا ، ولعل هذا الشكل في «ك» هو الذي دفع ناسخ «ب» إلى الخطأ .

ابن محمد بن داود بن المطهر بن ربيعة بن زياد^(١) بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن
أنور بن أرقم بن أسحج بن الساطع ، وهو النعمان بن عدي ، بن عبد غطفان^(٢)
ابن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم اللات^(٣) ، وهو مجتمتع تنوخ ، ابن أسد بن وبرة
ابن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير ، وقال ابن
الكلبي مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن
يعرب بن قحطان بن عابر^(٤) ، وهو هود عليه السلام ، بن أرفخشذ^(٥) بن سام بن نوح
ابن ملك بن مئوسلخ بن أخنوخ^(٦) ، وهو إدريس عليه السلام ، بن يارد^(٧) بن مهلائيل^(٨)
ابن قينان^(٩) بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام .

حسن السبك ، مُتَسِقُ السَّلَك ، مُتَفَنُّ في ضروب الشعر ومعرفة صناعته ، يكاد
يقطر ماء اللطافة من شعره ، قضيت له بالتقدم على بيتته ، في حسن مقصده في قصيدته^(١٠)
وجودة بيتته . له من قصيدة :

(١) في تعريف القدماء ص ٤٨٦ : ابن المطهر بن زياد . . وكذلك في نسب أبي الحمد المتقدم « ص ٧ » .

(٢) في « ب » : عدي بن عبيد بن غطفان .

(٣) في « ك » : تيم الله ، وفوقها : اللات .

(٤) في « ب » : عابر . وفي « ك » : عامر .

(٥) في تعريف القدماء « في نسب بني سامان ٤٨٦ » : هود بن شالح بن ارفخشذ

(٦) في « ب » : أخنوخ ، ولا تبدو اللفظة في « ك » لأن السطر الذي وردت فيه كتب على هامش الصفحة

ثم أتى عليه التقاء الصفحتين في التصوير . وما أثبتته عن كتب الأنساب . وانظر الصفحة ٩٨ ، من الجزء

الأول من الخريدة .

(٧) في « ب » : زياد . (٨) في « ب » : مهابل . وفي « ك » : مهاسل .

(٩) في « ك » : ميناش .

(١٠) في « ك » : قضت له بالتقدم على بيتته حسن مقصده في قصيدته . .

بَانُوا فَجَفَنُ الْمُسْتَهَامِ قَرِيحٌ^(١) يُخْفِي الصَّبَابَةَ مَرَّةً وَيَبُوحُ
مِنْ طَرَفِهِ وَصَلَتْ جِرَاحَةُ قَلْبِهِ وَإِلَيْهِ فَاضَ نَجِيعُهَا الْمَسْفُوحُ
وَمِنْهَا ، وَأَحْسَنَ :

لَمْ يُبْقِ بَعْدَهُمْ لَهُ مِنْ جِسْمِهِ شَيْئًا^(٢) فَوَاعَجَبَاهُ أَيْنَ الرُّوحُ^(٣)
وَمِنْهَا فِي الْإِعْتِذَارِ عَنْ تَرْكِ التَّصَرُّفِ :

يَا مَنْ رَقَدْتُ وَبَاتَ لَيْسَ بِرَاقِدٍ عَمَّا يُزِيلُ مَكَارِهِي وَيُزِيحُ^(٤)
لَا تَطْلُبْنِي لِي التَّصَرُّفُ إِنِّي لَعَسَى ، وَفِي تَصْرِيفِهَا تَقْبِيحُ
وَقَدْ أَسْتَعْنْتُ عَلَى الْحَيَاةِ بِأَنِّي تَعْدُو عَلَيَّ قَنَاعَةً وَتَرُوحُ
وَالْعَمْرُ قَدْ ذَهَبَ الْبَقَاءُ بِشَرْخِهِ عَنِّي ، وَأَخْلَسُ^(٥) عَارِضُ وَمَسِيحُ
فَإِذَا كُنْتُ رَجُلًا طَلَّاقَ مَعِيشَةٍ يَوْمًا ، فَتَسْرِجِي لَهَا تَصْرِيحُ
لَمْ يُدْنِنِي طَمَعٌ إِلَى طَبْعٍ^(٦) وَلَا شِعْرِي لَجَائِزَةٍ^(٧) عَلَيْهِ مَدِيحُ
أَغْلَقْتُ بَابَ الْحِرْصِ خَشِيَةً وَقَفَةٍ بِفَنَاءِ مَنْ مَا بَابُهُ مَفْتُوحُ
وَعَفَوْتُ عَنْ جُرْمِ الزَّمَانِ وَلَمْ أُرِدْ مِنْهُ الْقِصَاصَ وَفِيَّ مِنْهُ جُرُوحُ

(١) في « ب » : يَبُوح .

(٢) في « ك » اختلطت كتابة الكلمة بين شيء وشيئاً ، وكلاهما جائز تبعاً لما في صدر البيت : لَمْ يَبْقَ بَعْدَهُمْ ،
أولم يُبْقِ بَعْدَهُمْ .

(٣) في « ب » أين أرواح . (٤) كذلك وردت في الأصلين ، ولعلها : يَزِيح .

(٥) أخْلَسَ الرأس : أبيض بعضه . (٦) في هامش عود الشباب : الطبع بالتحريك : الشين والميب .

(٧) في « عود الشباب » : يجازيه .

وله من قصيدة أولها :

أبدى الفراق كواكب الأغلاس
جعلوا الوداع لنا مَواعِدَ نلتقي
ولرب نأي كان فيه من الضنا
شاف ، ومن كَلِمِ الصَّبابة آس

ومنها في صفة القلم :

لا يبلغُ الشرف اليراع وإنما
بمهندٍ في جسمه من جوهرٍ
وأصمَّ رَعافٍ وليس بذِي دمٍ
أظمى ، كَصِلِّ الرمل ، يُؤْمَنُ مَتْنُهُ
كَلَّا مَنَارُ العلم أرفعُ والعلی
فُرسَانُهُ فوق الدُّسُوتِ وما هُمُ
إن طاعنوا فبالسُنِّ ، أو ناضلوا
أفراسُهُمْ قَصَبٌ ، لها قَصَبُ المَدَى
رُقْشٌ يذوبُ لُعَابُهَا ، أفواهُهَا
مَبْرِيَّةٌ فإذا تَبَارَتْ قَطَرَتْ

خَيْرُ الرِّيَاسة ما أتی برئاسِ
ما في الفَتَى من جَوهرِ حَسَّاسٍ^(١)
فتراه يَرَعُفُ من دماء الناس
والخُتْفُ راسٍ في شِباةِ الراس
مقرونةٌ منه إلى أُمَراس
كَمَلازِمِ سَرَواتِها الأَخلاس
أَغْنَى قِياسُهُمُ عن الأَقواس
فضلاً إذا مَزَعَتْ مع الفَراس^(٢)
لا ذاتُ أُنْيَابٍ ولا أَضراس
عَرَقاً من الأَنفاس^(٣) في الأَطراس^(٤)

(١) في « ب » : وحساس .

(٢) في « ب » الأفراس . والفَراس بفتح الفاء : الأُلمى ، وبضمها : ج فارس .

(٣) في « ك » : الانفاس . (٤) في « ب » : في الاعراس .

تجري إذا هي بالشباب تَلَفَعَت
أَكْيَاسَ مَالِهِمُ الْقُلُوبَ ، وَهَكَذَا
وَبَحَارُهُمْ كُتِبَ الْعُلُومُ فَكَلِمًا^(١)
وَهِيَ الْحِلْيَةُ لَهُمْ وَلَكِنْ رَبَّمَا
وَتَقُومُ إِنْ بَلَغْتَ إِلَى الْأَحْلَاسِ
خُلِقَ السَّرَّاءُ وَشِمَّةُ الْأَكْيَاسِ
قَرَأُوا أَصَابُوا الدَّرَّ فِي قِرطَاسِ
فُقِدَتْ فَأَعْطَتْهُمْ^(٢) مِنَ الْوَسْوَاسِ

* * *

وله :

ولما التقينا للوداع ، وقلبها
بَكَتْ لَوْلَوْ أَنَّ رَطْبًا فِقَاضَتْ مَدَامِعِي
وَقَابِي يَفِيضَانُ^(٣) الصَّبَابَةَ وَالْوَجْدَا
عَقِيقًا ، فَصَارَ الْكُلُّ فِي نَحْرِهَا عِقْدًا^(٤)

* * *

وله من قصيدة في ولده مات فراه في النوم :

أَهْلًا بِطِيفِ خِيَالِكَ الْمُعْتَادِ
أَهْدَى الثَّرَى لِي فِي الْكَرَى^(٥) شَخْصَالَهُ
شَتَانٌ بَيْنَ^(٦) الْحَالَتَيْنِ قَبْرَتُهُ
وَمَصَائِبُ الْآبَاءِ بِالْآحَادِ إِنْ
شَقَّ الثَّرَابُ إِلَيَّ شِقُّ فُؤَادِي
أَهْدَيْتُهُ حَمَلًا عَلَى الْأَعْوَادِ
فِي يَقْظَتِي ، وَنَشْرَتُهُ بُرْقَادِي
يُوجَدُ لَهَا جَلْدٌ فِي الْآحَادِ

* * *

أُنشِدَنِي الْقَاضِي الصَّفِيُّ أَبُو غَانِمِ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ أُنشِدَنِي وَالِدِي أَبُو الْبَيَّانِ مُحَمَّدٌ

(١) في « ب » : وكلما . (٢) في « ب » : وأعطتهم . (٣) في « ب » : ييثان .

(٤) موضع هذين البيتين في « ب » بعد الأبيات الأربعة المخارة التالية . ولعل ذلك يعود إلى أن البيتين في النسخة الأقدم « ك » كتبنا على هامش الصفحة فاضطرب مكانهما .

(٥) في « ب » : أهدي الكري لي في الثري . (٦) في « ك » : بعد .

قال^(١) أنشدني عمي أبو يعلى في الزلي والمنشفة الرومي عند دخول الحمام :

ورومي خلعتُ عليه يوماً	ثيابي كلّها مع طيلساني
فلا بالمنطق ^(٢) الرومي أنثي	عليّ وقال هذا قد كساني
ولا قال أشكروا عني فلاناً	فإني لا يطاوعني لساني
فعدت ^(٣) لأخذها فتشبت بي	له أخت من البيض الحسان



وأنشدني بالإسناد له في الوسخ والمُدلك مُلغزاً :

رُبَّ قميصٍ مكنتُ منه فتى	مزقه فاستبان للعَيْن
وكان يخفى عنها ^(٤) فأظهره	وحاكه كله طرازين

هذا معناه أن المُدلك في الحمام يجمعُ الوسخ كله على العضدين كأنه طرازان^(٥).

(١) سقط ما بين فلي قال في « ب » ، واستدر كناه من « ك » .

(٢) في « ب » : فلا المتطبق . (٣) في « ب » : فعدت . (٤) في « ب » : عتا .

(٥) وأورد له « الوافي » :

« إذا غبت عن ناظري لم يكد	ير به ، وأبيك ، الكرى
فيؤلمني أنني لا أراك	إذا ما طلبتك فيمن أرى
لقد كذب النوم فيما استقل	بشخصك في مقلتي وافتري
وكيف وداري بأرض الشام	ودارك أرض بوادي القرى
وبمد في أمل في اللقاء	لأنني وإياك فوق الشرى

قلت : شعر جيد »

أخوه :

أبو سعد^(١) عبد الغالب بن أبي حصين عبد الله^(٢)

ذو سعدٍ غالب ، وجدّ له طالب^(٣) ، ذكره السمعاني^(٤) في تاريخه وذكر أنه أنشده
له ابن أخيه أبي البيان :

قَلْبٌ وَقُلْبٌ فِي يَدَيْنِ كَ مُعَذِّبٍ وَمُنْعَمٍ
ظِمَامٌ يَطَابُ قَطْرَةٌ تَشْفِي صَدَاهُ وَمُنْعَمٍ

هذان البيتان كنت استملحتهما من بعض الكتب فاستملحتهما ، فإنهما جمعا
التجسيس والتطبيق والموازنة ولزوم ما لا يلزم واللطافة والرقّة والمعنى واللفظ ولم أعرف
فأثابتهما إلى أن طالعت المذيل فشعرتُ بالشاعر . وعرفت عَرَفَ عُرْفِهِ العاطر ، وسجّلتُ
له خطر الفكر والخطر .

(١) في « ب » : أبو سعيد . وانظر الهامش الرابع من الصفحة ٥٧ .

(٢) في « الوافي » للصفي : القاضي أبو سعد . . أورد له أسامة بن منقذ في مجموع أعلام المحدثين قوله : قلب
وقلب . . البيتين . . ثم اختار له الأبيات الدالية التالية :

يا من تفرّد بالمكارم واعتدى في حوزة جلّ المفاخر ما اعتدى
لما وقفت على سلامك خلته نفحات ندى فحنّ لما أوقدا
قلّدتني منّا به أنقلني لا زلت للفضل العميم مقبدا
أرجت نواحي أرضنا بمروره كالروض هاج نسيمها مرّ الشدا

ثم قال : وأورد له الهاد الكاتب في الخريدة : رأيت . . البيتين .

(٣) في « ب » : وجدّ طالب .

(٤) انظر ترجمته في الجزء الأول « الهامش الثالث من الصفحة ٣٠ » .

ونسب أيضاً^(١) إلى عبد الغالب هذين البيتين :

رَأَيْتُ مِرْآةَهَا تُقَابِلُهَا فَقَلْتُ وَالْقَلْبُ فِي تَلَبُّهِ
كَأَنَّمَا الشَّمْسُ عِنْدَ مَشْرِقِهَا^(٢) قَابِلُهَا الْبَدْرُ عِنْدَ مَغْرِبِهِ

لقد أبدع في تشبيه المرأة والمرآة المتقابلتين بالقمرين إذا تقابلا في المَطْلَعِ والمَغْرِبِ ،
محاكيين^(٣) للمحبِّ والحبيب .

* * *

وله :

جَسَّ الطَّبِيبُ يَدِي وَقَالَ بَنَبْضُهُ مَعْنَى يَدُلُّ عَلَى دَمٍ فَلْيُقْصِدِ
فَأَجَبْتُهُ يَكْفِيكَ مَا أَبْصَرْتَهُ مَتَحَدِّراً مِنْ دَمْعِي الْمَتَوَرِّدِ
فَأَشَارَ بِالْعُنَابِ فَاهْتَجَّ الْهَوَى إِذْ كَانَ مِنْ شَكَاوِي عُنَابِ الْيَدِ
وَأَتَى بَوَزْدٍ فِي الصَّفَاتِ فزَادَنِي قَلْقاً عَلَى قَلْقِي وَبَانَ تَجَلَّدِي
وَأَمَرْتُ مَا قَاسَيْتُهُ وَلَقِيتُهُ حُجَجَ الْفَقْهَاءِ حَيَاءَ الْعُودِ

* * *

وأنشدني أبو اليسر الكاتب^(٤) له^(٥) يرثي بعض بني سليمان :

لَمْ يَكْفِ قَلْبِي مَا بِهِ مِنْ وَجْدِهِ وَخُرُوجِهِ بَعْدَ بَابِهِ عَنْ حَدِّهِ
ومنها :

يَا وَالِدَ الْمَدْفُونِ بَيْنَ ضُلُوعِنَا فَوَضَّ إِلَى مُعْطِيكَه فِي فَقْدِهِ

(١) لم ترد اللفظة في « ب » . (٢) في « عود الشباب » عند مطلعها .

(٣) في « ب » : متحاكيين . (٤) أحد شعراء الخريدة ، انظر ص ٣٥ - ٣٧ من هذا الجزء .

(٥) في « ب » : وأنشدني له أبو اليسر الكاتب ...

أفوه :

القاضي أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصين^(١)

أنشدني ابن أبي البيان ابنه ، القاضي أبو غانم^(٢) بالشام سنة سبعين وخمسة ،
قال أنشدني جدِّي أبو غانم بالشام لنفسه يصف الفقَّاع^(٣) :

ومحبوسٍ بلا جُرْمٍ جَنَاهُ له حَبْسٌ بِيَابٍ من رِصَاصٍ
يُضَيِّقُ بَابَهُ خَوْفًا عَلَيْهِ وَيُوثِقُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْعِفَاصِ^(٤)
إِذَا أَطْلَقْتَهُ خَرَجَ أَرْتِقَاصًا وَقَبْلَ فَكٍّ من فَرَحِ الْخِلَاصِ

هذه الأبيات الحسنة ، صقلتها الألسنة ، وهي عروسٌ في كِنِّها ، خندريس في دَنِّها ،
مطبوعة في فنِّها ، يمدُّ هذا الأسلوب من النظم مُعَمَّى ، ويدلُّ على أن لقائهم فضلاً جمًّا .

* * *

وأنشدني القاضي أبو غانم قال أنشدني جدِّي أبو غانم لنفسه في حجر الرِّجْلِ «مُعَمَّى»^(٥) :

وعجيبَةٍ أَبْصَرْتَهَا فُخْبَانُهَا لُعْزًا لِكُلِّ مُسَاجِلٍ وَمُنَاضِلٍ
مَا يَسْتَقَرُّ^(٦) بِكَفِّ الْكُنِّ نَاقِصٍ حَتَّى يُجَرَّ بِرِجْلِ أَرْوَعَ فَاضِلٍ

وقد أوردها^(٧) السمعاني في تاريخه منسويين إلى أبي حصين والد^(٨) أبي غانم .

(١) له في « الوافي » ترجمة لا تخرج عما عند المهاد ، واكتفى من الاختيار له بالأبيات : ومحبوس . . .

(٢) في « ب » و « الوافي » : أنشدني ابن ابنه أبي البيان القاضي أبو غانم . وكلا النصين صحيح .

(٣) الفقَّاع : الشراب يتخذ من الشعير ، سمى بذلك لما يملؤه من الربد .

(٤) العفاس : جلد يُفطى به رأس القارورة أو غلافها . (٥) لا تظهر اللفظة في « ب » .

(٦) في « ب » : ما تستقر . (٧) في الأصلين : « ب » و « ك » : أوردها .

(٨) في « ب » : إلى أبي الحصين ولد . . وهو خطأ كما يبدو من الترجمة التالية .

أبو حصين عبد الله

له شعر، ونسب إليه السمعاني البيتين في حجر الرجل^(١). وأنشدني له القاضي أبو
اليسر وذكر أنه يرثي والده^(٢) وقد مات في الحج :

دَمٌ فَوْقَ صَدْرِي وَكَفٌّ مِنْ الْجَفْنِ لَمَّا ذَرَفُ

ومنها :

لِفَقْدَانٍ مِنْ لَا أَرَى يَدَ الدَّهْرِ^(٣) مِنْهُ خَلَفُ

ومنها :

لَمِيتٍ^(٤) غَدَا ثَاوِيًا بَطِيئَةً بَيْنَ السَّلَفِ

(١) في « ب » : في حجر الرجل البيتين .

(٢) يريد والد المترجم أبي حصين عبد الله ، وهو صاحب الترجمة التالية .

(٣) يد الدهر : مدّ زمانه .

(٤) في « ب » : بليث .

أبو القاسم المحسن والد أبي حصين^(١)

ذكره السمعاني في تاريخه ، المؤلف بين مُشتريه ومُريخه ؛ وكتابه ، الدالّ على وفور آدابه ، فذكر أنه أنشده أبو البيان محمد بن أبي غانم عبد الرزاق قال أنشدني أبي لجدّه :

وكلُّ أدّويه على حَسْب دانه سوى حاسدي فهي التي لا أنالها
وكيف يُداوي^(٢) المرء حاسدَ نعمة إذا كان لا يُرضيه^(٣) إلّا زوالها



قال وأنشدنا أبو البيان قال أنشدني أبي لجدّه وذكر أنه أنشده لنفسه :

إذا ما رأيتَ أمراً كاسباً يخافُ العواقبَ في كُسيه
يريد الغنى ويخاف الرّدى فذرهُ ولا تك من حزبه
فما يُدرك المرء أمنيّة وخوفُ المنيّة في قلبه

أبو البيان محمد بن أبي غانم بن أبي حصين^(١)

كان قاضي حمص ، وذكر لي القاضي أبو اليسر أنّ له ديواناً وشعراً حسناً ، وقد ذكره السمعاني في تاريخه ولقيه وروى عنه .

(١) هو أبو القاسم التنوخي « ٣٤٩ - ٤١٧ » محسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد ، لغوي أديب من القضاة ،

كان من أوعية العلم وله مصنفات . مرّ بدمشق مجتازاً إلى الحج فأتى الطريق وحمل إلى المدينة فدفن بالبقيع (الأعلام)

(٢) في «عود الشباب» : يداوي . (٣) في هامش « ب » : لو قال يشفيه كان أنسب مع أدّويه ودائه .

(٤) لم ترد هذه الترجمة إلّا في « ك » ، ولم يورد له الكاتب شيئاً من المختارات .

أبو الرضا عبد الواحد بن الفرّج بن النّوت المعري^(١)

كان في زمن^(٢) بني كلاب ، وسمعت أنه توفي في سنة ثمانين وأربعمائة^(٣) ، وكان مُغفلاً ، ولكنه كان ببديهته على الأدباء مُفضّلاً ، ومن جملة بديهته أن مُعزّ الدولة الكلّابي^(٤) صاحب حلب عبر في جيشه بالمعرّة ، وابن النّوت واقفٌ في حقلٍ له فخاف على زرعه فتلقاه ووقف في طريقه وأنشده :

الشمسُ تشرقُ من خلالِ الموكِبِ	أَمْ بَدْرُ تَمِّ طالعٍ في غَيْهَبِ
هذا مُعزُّ الدولة المَلِكُ الذي	عُقِدَ اللّواءُ له بأعلى كوكبِ
في البحرِ أَعهدُ مَرَكَباً من تحبنا	وأراه بحراً فوق هذا المركبِ

فقال له مُعزّ الدولة : تمنّ ، فقال أتمنّى أن لا يجول^(٥) عسكرك في زرعي . فحمّاه له .

-
- (١) له ترجمة في « الوافي » لا تخرج عما عند العماد ، وهو عنده أبو الرضا ... بن نوت المعري .
 (٢) في « ك » : زمان . (٣) في « الوافي » : في حدود ثمانين وأربعمائة ...
 (٤) أبو علوان ثمال بن صالح بن مرداس الكلّابي ، معز الدولة ، من ملوك الدولة المرداسية بحلب ، كان كريماً حليماً شجاعاً . ولي الملك سنة ٣٤٤ وكانت الدولة بمصر للفاطمين فسّيروا إليه ثلاثة جيوش ، قاتلها ثمال وردّها ، ثم كاتب المستنصر بالله الفاطمي وبعث إليه بهدايا ثمينة ، ونزل له عن حلب وسلمها إلى مكين الدولة الحسن بن علي بن ملهم ورحل إلى مصر سنة ٤٤٩ .
 ولما كانت سنة ٤٥٢ ثار محمود بن نصر بن مرداس على مكين الدولة واستولى على حلب فوجه إليه المرزيون عمه ثمال بن صالح فانتزعها منه سنة ٥٣٠ واستتب له الأمر .
 وفي عام ٥٤٤ التقى ثمال بالروم على « أرتاح » من أعمال حلب وانتصر المسلمون . وبعدها ببسير توفي ثمال بحلب . « الأعلام » - شذرات الذهب - ابن الأثير «
 (٥) في « ك » : يجوز .

وجلس^(١) معز الدولة على قُوَيْقُ زَمَانَ المدَّ وخيمَ به وذكر ابن النوت وبديته
فنقذ في طلبه^(٢) فأحضر على البريد فلما رآه على شاطئ النهر قال بديهاً :

رَأَيْتُ قُوَيْقًا إِذْ تَجَاوَزَ حَدَّهُ لَهُ زَجَلٌ فِي جَرِيهِ وَضَجِيجُ
وَكَانَ ثَمَالًا^(٣) جَالِسًا بِشْفِيرِهِ فَشَبَّهْتُهُ بِمَجْرَأٍ لَدَيْهِ خَلِيجُ

فقال له معز الدولة : قد زعم^(٤) الشعراء الحلبيون أنَّ هذا ليس بشعرك ، وكان
فيهم ابن سنان الخفاجي^(٥) ، فإن قلت بديهة^(٦) أعطيتك جائزتهم كلهم ، ثم نظر إلى
غرابين على نَشْرِ فقال : قُلْ فيهما ، فقال :

يَا غُرَابَيْنِ أَنْتَمَا سَبَبُ الْبَيْتِ ————— فَكَيْفَ اجْتَمَعْتَا فِي مَكَانٍ^(٧)
إِنَّمَا قَدْ وَقَفْتَا فِي خُلُوفٍ لِفِرَاقِ الْأَحْبَابِ تَشْتَوِرَانِ
فَأَحْذَرَا أَنْ تُفَرَّقَا بَيْنَ الْفَيْءِ ————— فَمَا تَدْرِيَانِ مَا تَأْقِيَانِ



وقال ، وقد عبر على دارٍ قديمة تُنْقَضُ وأحجارها تُقْلَعُ^(٨) والمعاول فيها تعمل :

- (١) في « ب » : وحبس . وفي « الوافي » لفظنا : نزل ، جلس ، معاً .
(٢) في « ك » : تحت الكلمة : نهر حلب . (٣) لم ترد « فنقذ في طلبه » في « ب » .
(٤) في « عود الشباب » : فكان معز . (٥) في « ب » : أجمع .
(٦) أبو محمد الخفاجي الحلي ، عبد الله بن محمد بن سميد بن سنان « ٤٢٣ - ٤٦٦ » . شاعر أخذ الأدب
عن أبي العلاء وغيره ، وسمع الحديث وبرع فيه ، وكانت له ولاية بقلعة عزاز من أعمال حلب وعصى بها
فاحتل عليه بإطامه طعاماً مسموماً فأتى وحمل إلى حلب وصلى عليه الأمير محمود بن صالح ، وكان يرى
رأي الشيعة الإمامية . له ديوان شعر مطبوع وكتاب سرّ الفصاحة .

« الأعلام - فوات الوفيات - الوافي - النجوم الزاهرة »

- (٧) في « ب » وفي « الوافي » : بديها . (٨) في « عود الشباب » : في المكان . (٩) في « ك » : قطع .

عَبَرْتُ بِرَيْحٍ مِنْ سِيَاثٍ^(١) فِرَاعِنِي
 تَنَاوَلَهَا عَمَلُ الدَّرَاعِ كَأَنَّمَا
 فَقَلْتُ لَهُ : شُلَّتْ يَمِينُكَ ، خَلَّهَا
 مَنَازِلُ قَوْمٍ حَدَّثْنَا حَدِيثَهُمْ
 بِهِ زَجَلُ الْأَحْجَارِ تَحْتَ الْمَعَاوِلِ
 رَمَى الدَّهْرُ فِيمَا بَيْنَهَا حَرْبَ وَائِلِ
 لِمُعْتَبِرٍ أَوْ زَاهِدٍ أَوْ مَسَائِلِ
 وَلَمْ أَرَ أَحْلَى مِنْ حَدِيثِ الْمَنَازِلِ^(٢)

* *

وقال أبو الرضا ابن النوت :

نَسْرِي فَيَبْدُو مِنْ نِعَالِ جِيَادِنَا
 فَكَأَنَّ مُبَيِّضَ النِّعَالِ أَهْلَةً
 قَبَسَ بُضْيِي اللَّيْلَ وَهُوَ بِهِمُ
 وَكَأَنَّ مُحَمَّرَ الشَّرَارِ رُجُومُ^(٣)

* *

وكتب إلي القاضي أبو اليسر الكاتب^(٤) من شعر ابن النوت قصيدة في مرثية
 أبي العلاء المرسي منها^(٥) :

سَمُرُ الرِّمَاحِ وَبَيْضُ الْهِنْدِ تَشْتَوِرُ
 وَالدَّهْرُ فَاقْدُ أَهْلَ الْعِلْمِ قَاطِبَةً
 فَهَلْ تَرَى بِكَ دَارَ الْعِلْمِ عَالِمَةً
 الْعِلْمُ بَعْدَكَ غَمْدٌ^(٦) فَاتِ مُنْصَلُهُ
 فِي أَخَذِ ثَأْرِكَ وَالْأَقْدَارُ تَعْتَذِرُ
 فَإِنَّهُمْ^(٧) بِكَ فِي ذَا الْقَبْرِ قَدْ قَبِرُوا
 أَنْ قَدْ تَزَعَزَعَ مِنْهَا الْحَجَرُ^(٨) وَالْحَجَرُ
 وَالْفَهْمُ بَعْدَكَ قَوْسٌ مَالَهَا وَتَرُ

(١) في « ب » : شتات . وفي « ك » : سيات ، ضيمة قرب الممرّة . وعند « ياقوت » : بليدة بظاهر ممرّة النعمان وهي القديمة ، والممرّة اليوم محدثة .

(٢) تنقطع هنا هذه الترجمة في « ك » . وانظر الآيات في ص ٧٥ فقد تقدمت منسوبة إلى آخرين غير ابن النوت .

(٣) في « الوافي » : نجوم . (٤) أحد الذين ترجم لهم الهاد . انظر الصفحات ٣٥ - ٣٧

(٥) انظر لآيات في تعريف القدماء ص ٢٨٤ و ٢٩٦

(٦) في تعريف القدماء : كأنهم . (٧) في تعريف القدماء : الركن . (٨) في « عود الشباب » : سيف .

أبو العلاء^(١) بن أبي الندي^(٢) بن عمرو المعريّ

وقيل ابن جعفر^(٣)

اشتغل صغيراً بالفقه ، وكان في الذكاء عديم الشُّبُه ، وهو في المدرسة الحنفية النورية^(٤) بحلب عند العلاء الغزنوي^(٥) ، سَمَحَ البديهة والروية صحيح الروي ، شاعر فقيه مجيد ، وحيد فريد ، غَدَرَ به عمره ، وطُوِيَ نَشْرُه ، وَغَيَّضَ فَيَضَه قَبْرُه ، وَنَضَبَ عند تَمَوُّج عُبابه بِحَرْه ، وذلك في سنة تَيْفٍ^(٦) وخمسين وخمسمائة ، وله حدود خمس وعشرين سنة ، ولو عاش لكان آية ، فلم يُبْقِ في علمٍ من العلوم غاية ، أنشدني له أبو غانم^(٧) بن عبد الواحد بن حياة^(٨) المعري من قصيدة له في الأمير السيد بهاء الدين الشريف :

عِلْمٌ بَنَفَثِ السَّحْرِ فِي عُقَدِ النَّهْيِ	مِنْ أَيْنَ كَانَ لَكُنْ يَا حَدَقَ الْمَهَا
فَتَكَا فَأَصْبَحَ بِالْقَنَا مُنْشَبِّهَا	أَمْ مَنْ أَعَارَ الْبَانَ فِي مُهَجِ الْوَرَى
يَخْتَالُ فِي سُكْرِ الشَّبَابِ وَيُرْدَهُ	مِنْ كُلِّ مَيَّادِ الْقَوَامِ مُنْعَمٍ
فَعَلَ الصَّوَارِمَ لِأَسْتَقِلَّ وَمَا وَهَى	وَاهِي الْجُفُونَ فَلَوْ تَكَفَّلَ جَفْنُهُ

(١) اسمه الحسين . وانظر ص ٩٠ من هذا الجزء .

(٢) في « ب » : الندي . وعادة الكاتب أن ينقط الألف المقصورة .

(٣) لا يبدو لفظ « ابن » في « ب » ولا يبدو من جعفر الا الحرفان الأولان ، وما اثبتناه عن « ك » .

(٤) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٥) في « الفوائد البهية » وفي « الجواهر المضيئة » غالي « أو عالي أو غالب » بن ابراهيم ، أبو علي الغزنوي

توفي سنة ٥٨٢ هـ . وأحمد بن محمد الغزنوي مات بحلب سنة ٥٩٣ هـ

(٦) اللفظة في « ك » أقرب إلى : سبع . (٧) اسمه سميد كما في الصفحة التالية . (٨) في « ك » : حباه .

يَبْدُو بوجهٍ كلَّما قابلته
كالفضة البيضاء إِلَّا أَنَّهُ
فلهُ على القمر المنير فضيلةٌ
جَمُّ البهاءِ كأنما جُمِعَتْ له
البدر يَقْصُرُ أَنْ أَقايِسَه به
وظلمت شامِخَ مجده إن جئته
أَهْدَى إِلَيْكَ مِنَ الْمَحاسِنِ أَوْجُها
يَلْقَاكَ مِنْ ذَهَبِ الْحِيا مُمَوَّها
كفضيلة القمر المنير على السُّها
تلك الصِّفَاتُ الْغُرُّ مِنْ شَيْمِ الْبِها^(١)
والشمس تَصْغُرُ أَنْ أَشْبَهَ بها
عند المديح مُمَثِّلاً وَمُشَبَّها

ومنها :

أَنْتُمْ ، بَنِي الزَّهْرَاءِ ، أَهْلُ الْحِجَّةِ الزَّ
فَالَامَ يُجَحِّدُ فِي الْبَرِيَّةِ حَقُّكُمْ
صُنَّتُمْ بِيَذْلِ عُرُوضِكُمْ أَعْرَاضَكُمْ
مَاذَا أَقُولُ وَمَا لِيَوْصِفِ غُلَامُكُمْ
مِنْكُمْ سَنَا الشَّرَفِ الْمُبِينِ جَمِيعُهُ
هَرَاءُ إِنْ فُطِنَ الْمُجَاوِرُ أَوْ سَهَا
قَدْ آتَ لِلْوَسْنَانِ أَنْ يَتَنَبَّها
وَصِيَانَةُ الْأَعْرَاضِ فِي بَذْلِ اللَّهِها
حَدٌّ وَلَا لِنُهاكُمْ مِنْ مُنْتَهَى
وإِلَى بَها الدِّينِ بَعْدَكُمْ أَنْتَهَى

* * *

وَأَنْشَدَنِي لَهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَيَاةٍ^(٢) :

لَا غَرَوْا إِنْ كَانَ مَنْ دُونِي يَفُوزُ بِكُمْ
وَأَنْتَنِي عَنْكُمْ بِالْوَيْلِ وَالْحَرَبِ

(١) فِي هَاشِمِ السُّطْرِ مِنْ « ك » : لِقَبِ الْمَدُوحِ يَشِيرُ إِلَى أَنَّ لِقَبَهُ بِها الدِّينِ .

(٢) فِي « ك » : حِيا .

يُدْنِي الْأَرَاكَ فَيَمْسِي وَهُوَ مُلْتَمِمْ
تَغْرِ الْقَتَاةَ وَيُبَاقِي^(١) الْعُودَ بِاللَّهَبِ^(٢)

* * *

وَأُنْشِدُنِي لَهُ فِي الْمَرْوَحَةِ :

وَقَابِضَةُ بَعْنَانِ الذِّسِيمِ
فَمَنْ حَيْثُ شَاءَتْ أَهَبَتْ صَبَاً
تُضَمِّخُ بِالطَّيِّبِ أَرْدَانَهَا
إِذَا أَقْبَلَ الْقَرُّ كَانَتْ عَدَوًّا
تُصَرِّفُهُ كَيْفَ شَاءَتْ هُبُوبَا
وَمَنْ حَيْثُ شَاءَتْ أَهَبَتْ جَنُوبَا
فَتُهْدِي لِمُلْبِسِهَا الطَّيِّبِ طَيْبَا^(٣)
وَإِنْ أَقْبَلَ الْقَيْظُ صَارَتْ حَبِيبَا

* * *

وَقَوْلُهُ أَيْضاً فِي وَصْفِ غَلَامٍ يَنْظُرُ فِي مِرَاةٍ :

رُوحِي^(٤) الْفِدَاءَ لِسَاجِي الطَّرْفِ سَاحِرِهِ
يُرِنِّحُ التَّيَهُ قَدًّا مِنْهُ مُعْتَدِلًا
بَدَا لَنَا فَأَزْدَهَا نَا حُسْنَ صُورَتِهِ
وَقَابَلَتْ وَجْهَهُ مِرَاةً فَبَدَتْ
تَحَارُّ فِي وَصْفِهِ الْأَلْبَابَ وَالْفِكَرُ
كَالْغُصْنِ مَا شَانَهُ^(٥) طُولٌ وَلَا قِصَرُ
حَتَّى^(٦) أُمْتَرَيْنَا لَهَا فِي أَنَّهُ بَشَرُ
كَأَنَّهَا هَالَةٌ فِي وَسْطِهَا قَمَرُ

(١) في « ك » في اللوحة ١٤٤ ، وتلقى ، وفي اللوحة ١٧٩ « وَيُبَاقِي » . ذلك ان البيتين كتبا في هذه النسخة مرتين ، مرة في اللوحة ١٤٤ في مكانها هذا من المختارات ، ومرة في اللوحة ١٧٩ بعد الأبيات التالية في وصف المروحة ، وقد شطبنا في هذه الأخيرة .

(٢) تنقطع هذه الترجمة هنا في « ك » في آخر بين اللوحة ١٤٤ ثم تستأنف في أول يسار اللوحة ١٧٩ .

(٣) في « ك » : فَيُهْدِي لِمُلْبِسِهَا الطَّيِّبِ طَيْبَا . (٤) في « ك » : نَفْعِي .

(٥) في « ب » : مَا زَانَهُ . (٦) في « ب » : حَيْنَ .

وقوله :

وإني وإن وُطئت نفسي على النوى
 لتعتادني من ذكر ليلٍ وساوسٍ
 أظنُّ لإظهار التجلُّدِ سالياً
 أساكِنَه الزَّوراءِ رِفَقاً بهائمٍ
 حَسَاهُ على بُعدِ المَزارِ مُدَلَّهٌ
 خُذي قلبه رهناً ورُدِّي له الكراي
 فواعجبا للطَّيفِ ليس بواصلٍ
 يَصُدُّ^(١) إذا الأبوابُ تَفَتَّحَ دُونَهُ
 وما ذاك دأب الزائرينِ وإنَّما

وكانت بأذيال المني تتعلَّقُ
 تكاد لها نفسي على النَّأيِ تَزْهَقُ
 وفي كبدي نارٌ من الحبِّ تَحْرُقُ
 شامٍ ، له قلبٌ مع الحبِّ مُعْرِقُ
 خَفُوقٌ ، ومَسْعَاهُ لقُربِكَ مُخْفِقُ
 لعلَّ خيالاً منك في النومِ يَطْرُقُ
 إلى الجفنِ إلّا وهو وسنان مُطْبِقُ
 ويَقْرُبُ منها شَخْصُهُ حينَ يُفْلَقُ^(٢)
 زيارته للصَّبِّ فقد مُنَمَّقُ

(١) في « ب » : تصد . (٢) في « ب » : يفلق .

القائد أبو المجد محمد^(١) بن سعيد^(٢)

أصله من المعرة

يعرف بابن حُرَيْبَة^(٣) ، له رياسة وكياسة ، يتولَّى الدواوين ، ويتصرف للسلطين ،
وله رأي مصيب ، وخاطر^(٤) في النظم مجيب^(٥) . مما أنشدني^(٦) لنفسه :

وروض أنيق من شقيق كأنه خُدودُ العذارى يَنْتَقِظْنَ بِإِثْمِدِ
يُضَاحِكُ مِنْ نَوْرِ الْأَقَاحِي أَهْلَةً من التَّبَرِّ في هالاتِ دُرٍّ مُنْضَدِّ

* * *

وأنشدني له من قصيدة طويلة في صلاح الدين عند نصره على المتواصلة :

وكان قد عَمَّهم عَفْوَاً لو أَعْتَرَفُوا لَعَمَّهم فَضْلُهُ لَكُنْهُمْ جَحَدُوا
والعَفْوَ عند لَيْمٍ الطَّبِيعِ مَفْسَدَةٌ تَطْفَى ، وَلَكِنَّهُ عِنْدَ الْكَرِيمِ يَدُّ

■ ■ ■

ولمَّا وَصَلْنَا إِلَى حِمَصَ مُتَوَجِّهِينَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ إِلَى حَرْبِ الْحَلَبِيِّينَ

(١) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٢) ترجم له الوافي « ج ٣ ص ١١٣ » فقال : القائد ابن حُرَيْبَة المُرِّي محمد بن سعيد القائد أبو المجد

المُرِّي المعروف بابن حُرَيْبَة . ثم نقل عن العهد بعض حديثه ومختاراته .

(٣) في « ب » : حُرَيْبَة بالخاء المعجمة ولا تميز في « ك » .

(٤) في « ب » : وخاطره . (٥) في « ك » : زيادة : « وتندر . له شعر لا بأس به » .

(٦) في « ك » : أنشد .

والمَوَاصِلَةُ^(١) في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين تَقَمَّنا القائد أبو المجد فأنشد
الملك الناصر :

رَأَيْتَ الْأَرْضَ خَاشِعَةً تَمِيدُ	إِذَا خَفَقَتْ بُنُودُكَ فِي مَقَامٍ
فَشَمُّ الشَّامِخَاتِ لَهَا وَهُودُ	وَإِنْ طَرَقَتْ جِيَادُكَ دَارَ قَوْمٍ
فَمَا مِنْ قَائِمٍ إِلَّا حَصِيدُ	وَإِنْ بَرَقَتْ سَيُوفُكَ فِي عَدُوٍّ

* * *

وَأَنشَدَ أَيْضًا :

وُخُوفُكَ آفَاقَ الْبِلَادِ يَجُولُ	سُيُوفُكَ ، أَعْنَاقَ الْعُدَاةِ تُمِيلُ
إِذَا سَالَ مَاءُ فَالنُّضَارِ تُسِيلُ ^(٢)	وَكُفُّكَ فَوْقَ النَّيْلِ نَيْلًا لِأَنَّهُ
إِذَا صُلَّتْ فِيهِ أَوْ وَصَّاتَ قَلِيلُ	وَكُلُّ كَثِيرٍ مِنْ عَدُوٍّ وَنَائِلُ

(١) انظر الجزء الأول من الخريدة « هوامش الصفحات ٣٠٠ - ٣٠٢ » . وانظر كذلك « الروضتين »

فصل فيما جرى بعد فتح دمشق من فتح حمص وحماة وحصار حلب .

(٢) في « ب » : يسيل .

أبو الحسن^(١) علي بن ابراهيم بن علي

المعروف بابن العلاني^(٢) المعري^(٣)

من الشعراء المذكورين . ومضى إلى مصر ومدح الأفضل^(٤) ، قرأت بخط الكاتب ابن النقّار الدمشقي^(٥) أنه كان فخر الملك ابنُ عمار^(٦) صاحب طرابلس اقترح على

(١) في « ك » : أغفل ترجمته وأورد قسماً من مختاراته يبدأ بالقصيدة الميمية التالية « ص ٨٢ » .

(٢) يغيب أكثر هذه اللفظة في « ب » .

(٣) ورد اسمه في قسم شعراء مصر « ج ١ ص ٢٣١ » وقد هجاه ابن قادوس ، محمود بن اسماعيل ، شيخ القاضي الفاضل .

(٤) تقدمت ترجمته في الخامس الرابع من الصفحة ٣٣

(٥) أحد شعراء الخريدة . انظر الجزء الأول ٣١٤ - ٣١٥

(٦) هو فخر الملك أبو علي عمار بن محمد بن عمار كان قاضي طرابلس والمتغلب عليها ، ثم تغلب على جبلة « ابن القلانسي ص ١٣٩ » . عاصر الاحداث التي مرت بطرابلس في الحروب الصليبية وشارك فيها . خرج الى بغداد سنة احدى وخمسةائة حين اشتد اذى الفرنجة مستنجداً بالسلطان وأبى عنه ابن عمه ذا المناقب ، ولكن ابن عمه هذا أظهر الخلاف وفادى بشمار المصريين ، شمار الأفضل ابن أمير الجيوش ، فأرسل الأفضل شرف الدولة ابن أبي الطيب والياً من قبله على المدينة ومعه ما يحتاج اليه من غلال وأسلحة فقبض على جماعة من أهل ابن عمار وصحبه .

ولما استولى الفرنجة على طرابلس أواخر سنة ٥٠٣ « ابن الأثير . وانظر ابن القلانسي سنة ٥٠٢ » ساروا الى بانياس ثم الى ثغر جبلة (يذكر ابن الأثير « في حوادث سنة ٥٠٣ » ، جيل ، وكذلك ابن القلانسي) وفيه فخر الملك هذا قسّمها منه بالأمان وخرج هو سالماً وسار الى شيزر فأكرمه صاحبها سلطان بن علي بن منقذ (انظر فهارس الجزء الأول من الخريدة) واحترمه وعرض عليه المقام عنده فأبى ، وتوجه الى الأمير طغتكين صاحب دمشق فأكرمه وأقطعه الزبداني وأعماله (ابن الأثير - ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي - الجزء الخامس من النجوم الزاهرة في الصفحات التي يشير اليها فهرس الأعلام ، ولاحظ انه يمزج بين ابن عمار أبي الحسن جلال الملك ، وبين ابن عمار أبي علي فخر الملك هذا الذي نتحدث عنه ، ويخلط في الفهرس بين أخبارهما) .

الشعراء أن يعملوا على وزن قصيدة ابن هاني المغربي :

فُتِقَتْ لَكُمْ رِيحُ الْجِلَادِ بَعْنَبَر^(١)

فسبقهم أبو الحسن علي المعروف بابن العلاني المعري وعيل ما أعجبه وأجازه عليه
وأستغنى به عنهم وهو :

هل بارعُ الشعراء غيرُ مُقَصِّرٍ	عن بارعٍ مِنْ مَجْدِكَ الْمُتَخَيِّرِ
أَمْ كُنْهُ مَا لَيْسَ يَدْرُكُهُ بَذَا	قول كَمَنْسُوقِ الْجُنَانِ مُحَبَّرِ
فعلى البليغ الجُهدُ منه فإن يَجِدْ	يُحَمَّدُ ، وَإِنْ يَكُ مُقَصِّراً فَلْيُعْذِرِ
يا ناصرَ الدين الذي لو لم تَطُلْ	منه مقارعةُ العِدَى لم يُنْصَرِ
لَيَطُلْ بِقَاوُكِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى	فَرُبُّوعُهُنَّ مَعَالِمٌ لم تَذُرِ
وَلَتَرَعَ عَيْنُ اللَّهِ مِنْكَ حُلَايَاً	سبق الورى سَبَقَ الْجَوَادِ ^(٢) الْمُحْضَرِ
يَحْتَاطُكِ التَّوْفِيقُ ، لَا يَأْلُوكِ فِي	تَسْهِيلِهِ لَكَ كُلَّ صَعْبٍ أَوْ عَرِ
وَإِذَا دَجَّتْ ظِلْمُ الْأُمُورِ فَلَا تَزَلْ	سَبَاقَهَا بِسَرَّاجِ رَأْيٍ أَنْوَرِ
لِلَّهِ هَمَّتْكَ الْخَطِيرَةُ إِنَّهَا	خُلِقَتْ لَصَبِّ بِالْعُلَى مُسْتَهْتَرِ
لِمَوَرَّقٍ فِي الْمَجْدِ مَضَاءٌ عَلَى	أَهْوَالِ ثَبَّتٍ مَا يُرَاعِ بِمُسْهِرِ
وَالْمَجْدُ صَعْبُ الْمُرْتَقَى إِلَّا عَلَى	يَقْطَانِ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ مُشْمَرِ

(١) والشرط الثاني : وأمدكم ناني الصباح المسفر . وهي في مدح جعفر بن علي (انظر في التعريف به مقدمة

ديوان ابن هاني ص ٤٨ وما بعدها ، وابن خلكان في جعفر بن علي صاحب المسيلة) .

(٢) في الأصل « ب » : الجياد .

واري زناد الفكر ، وقاع ، بما
 شيم نظام الملك مخصوص بها
 إن العلى ما بين كف برّة
 علياؤه ما يستطيع مرامها
 سيف الخلافة لا تزل غضب الشبا
 لوبان شخص المجد لم يك في الورى
 خلق أبى إلا السماح سجيّة
 ولقد سمعت وما سمعت بجائد ،
 ما روضة غناء أشرافية^(٢)
 ولي الحيا تدبجها فكانه
 يختال جو تلاعها ووهادها
 غبقته سارية الغائم وأجتلى
 معجّت صبا نجد بها وكأنما
 عبقات نور لم تخل أنفاسه
 كصفات فخر الملك في إنشائها
 يُبدي العيان ، على الخفي المضمر
 دأت على ملك كريم العنصر
 منه ووجه بالطلاقة مسفر
 فلتقل الحساد أو فلتكثر
 تفري بحديق الخطوب فتنفري
 إلاك منه عليه عقد الخنصر
 تنغير الدنيا ولم يتغير
 في عسرة^(١) يعطي عطاء المومر
 أنف ينم بها نسيم العبر
 واهي رقوم أو مقوم أسطر
 في وارف واهي^(٣) النبات منور
 بالنور من صوغ الربيع المبكر
 فضت ختام التبت^(٤) الأذفر
 إلا بداهة نكهة من عنبر^(٥)
 زهر الشاء بوبلها المستمطر

(١) في « عود الشباب » : في عسره . (٢) روضة اشراطية : مطرت بالشترطين وهما نجان .
 (٣) وصى النبات : كثر واتصل . (٤) في الأصل « ب » : التبت . وفي « المعتمد في الأدوية المفردة »
 في مادة « مسك » : الأرض التي بها ظباء المسك من التبت والصين أرض واحدة .. الخ . وفي « حياة
 الحيوان » في مادة « غزال » : غزال المسك ... ويقال إنه يسافر من التبت إلى الهند .
 (٥) ورد البيت في « ب » في هامش الصفحة مستدركا من سهو .

أَعْدُولَ هَذَا الْبَحْرِ فِي بَذْلِ النَّدَى
لَقُّ مَلَامَكَ أَوْ فَدَرَهُ فَلَمْ تَكُنْ
أَلِفَ الْجِيَادِ فَمَا تَزَالُ جِيَادُهُ
تُدْحَى بِأَيْدِي الْخَيْلِ هَامَاتُ الْعِدَى
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَسْتُرُونَ عَجَاجَةً
قَدْ عُوِّدَتْ رِيَّ الْأَسِنَّةِ ، كَلَّمَا
صَارَتْ مَشَارِعُهَا مُتَوْنَ سَلَاهِبٍ
مِنْ كُلِّ يَغْبُوبٍ سَمَا بِتَلِيلِهِ
مَسْتَلِحِي أُولَى الطَّرَائِدِ ، صَارِعٍ
يَنْثَالُ فِي طَابِ الْعَدُوِّ كَمَا أَتَى
وَصَوَارِمٍ بُتِرَ الْمَضَارِبِ لَمْ تَقْعَ
مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ نَاطِقٍ فِي هَامَةٍ
يَكْسُو أَدِيمَ الْأَرْضِ صِبْغَةً عَنْدَمٍ
يَبْرِي أَكْفًا ثُمَّ يُتْبِعُ أَذْرُعًا

مَا الْعَذْلُ إِلَّا ضَائِعٌ فِي الْأَبْحَرِ
لِتَسُدَّ أَسْكَوبَ الْغَامِ الْمُغْزِرِ
تَرْدِي إِلَيْهِ بِكُلِّ ذِمْرٍ ^(١) مُغُورٍ
فَكَأَنَّهُنَّ لَوَاعِبٌ بِالْمَيْسِرِ
قَصُرَتْ لِحَاطُ الطَّيْرِ دُونَ الْمُنْسِرِ
شَكَتِ الْغَلِيلُ ، مِنَ النَّجِيعِ الْمُهْدَرِ
لَحِقَ الْأَيَاطِلُ كَالسَّعَالَى ، ضُمُرٍ ^(٢)
عُنُقٍ كَجَذْعٍ مِنْ أَرَالِكٍ مُوْبِرٍ ^(٣)
لِلْقَرْنِ فِي قَتَمِ الْغُبَارِ الْأَكْدَرِ
سَنَدٌ بِمَهْوَى سَيْلِهِ الْمُتَحَدِّرِ
إِلَّا عَلَى تَرَبِّ الْجَبِينِ مُعَفَّرٍ
تَحْكِي خَطِيبًا فَوْقَ صَهْوَةٍ مِنْبَرٍ
لَمْ تَبْدُ إِلَّا عَنْ دَمٍ مُشْعَنْجِرٍ ^(٤)
تَحْكِي أَنْابِيبَ الْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ

(١) تردى : تمدد . الذمر : الشجاع .

(٢) السلب من الخيل : ما عظم وطالت عظامه . لحق الأباطل : ضامرة . من لحق الفرس : ضمير .
والأباطل : الخاصرة .

(٣) اليعبوب : الفرس السريع . التلابل : العنق . الموبر : من أبر النخل أصله .

(٤) ائمنجر : انصب .

أَبْظَنُ جُنْدُ الشَّرِّكَ عَزَمَكَ مُغْفِلًا
لَتَسَاوِرَهُمْ بِهَا مَلُومَةٌ
فَلَتَنْسِفَنَّهُمْ سَطَاكَ بِعَاصِفٍ
وَلَيَجْلِبَنَّ ذَوِي الْقِسِيِّ أَعْدَاهَا
يَقْذِفَنَّ فِي مَهْجِ الطُّغَاةِ طَوَائِرًا
حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُ خَيْلِكَ فِي الْوُغَى
تَدِيرُ مُعْتَرِمٌ ^(٤) طُلُوبٍ ثَارَهُ
يَا مُنْفِدَ الْأَمْوَالِ لَا مُسْتَبْقِيَا
عَجَبًا لِكِفِّكَ كَيْفَ لَا يَخْضَرُّ مَا
كَشَفْتَ تِجَارِبُكَ الزَّمَانَ فَعَلَّمْتَ
وَدَّعْتَ شَهْرًا أَنْتَ فِي هَذَا الْوَرَى
تَقْضِي فَرُوضَ الصَّوْمِ أَكْرَمَ صَائِمٍ
لَا تَعْدَمُ الْأَعْيَادُ إِنْ أَلْبَسْتَهَا
فَإِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ عِيدٍ عِنْدَنَا
دَامَتْ لَكَ النِّعَاءُ مَوْصُولٌ بِهَا

حَزَّ ^(١) الطُّلَى ^(٢) مِنْهُمْ وَقَطَعَ الْأَبْهَرِ
بِالْأَسَدِ تَذَايَ فِي قَنَا وَسَنَوْرٍ ^(٣)
يَجْتَثُّ أَصْلَ الْمُشْرِكِينَ بِصَرَصَرٍ
لِلشَّرِّكَ كُلِّ مُبَاسِلٍ مُتَنَمِّرٍ
بِمِثَالِ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ الطَّيْرِ
مِمَّا تَخْوِضُ مِنَ النَّجِيعِ الْأَحْمَرِ
بِسَيُوفِهِ طَلَبَ الْهَزْبِ الْقَسُورِ
لِسَوَى مَسَاحٍ كَالنَّجُومِ النَّيِّرِ
تَحْوِي عَلَيْهِ مِنَ الْأَصَمِّ الْأَشْمَرِ ^(٥)
أَهْلَ التِّجَارِبِ كَيْفَ حَلَبُ الْأَشْطَرِ
بَعُلُوٌّ قَدْرَكَ مِثْلُهُ فِي الْأَشْهَرِ
وَأَهْلَ عِيدِ الْفَطْرِ أَكْرَمَ مُفْطَرٍ
بِبِقَائِكَ الْمَدُودِ أَحْسَنَ مَنْظَرٍ
مَوْفٍ عَلَى عِيدٍ أَغْرَ مُشَهَّرٍ
تَوْفِيقُ مَنْصُورٍ اللَّوَاءِ مُظْفَرٍ

(١) فِي الْأَصْلِ « ب » : « حَرَّ » . (٢) الْأَعْنَاقُ . وَهِيَ جَمْعُ مَفْرَدَةٍ طَلِبَةٍ وَطَلَاةٍ .

(٣) ذَايَ ١ مَرَّةً خَفِيفًا سَرِيعًا . السَّنَوْرُ : جِلَّةُ السَّلَاحِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « ب » : « مُعْتَرِمٌ » .

(٥) فِي هَامِشِ « ب » : التَّعَايِقَةُ التَّالِيَةُ : أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِ فِي حِرَاقَةِ ابْنِ الْحُسَيْنِ : وَاعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ عِيدَانَهَا ..

وأنشدني الأديب أبو^(١) محمد بن عتيق المصري الشاعر قدم من اليمن العراق وأقام بها ، قال أنشدني ابن العلابي :

وذي هَيْفٍ راق العيون أنثناؤه بقَدِّ كَرِيَّانٍ من البان مُورِقِ
كتبتُ إليه هل : تروم زيارتي فوقع : لا ، خوف الرقيب المُصَدِّقِ
فأيقنتُ من لا بالعناق تفاؤلاً كما اعتنقتُ لا ثم لم تنفركِ

* ■ *

من^(٢) قصيدة لأبي الحسن علي بن العلابي يمدح بها الأفضل^(٣) ابن أمير الجيوش أولها :

سل الربع عن أحبابنا أين يَمَمُوا لئن ظعنوا عنه فبالقلب خيموا
من مديحها :

لِيَزْدَدَ عُلُوءًا مُلْكُ مصر فإنها به حَرَمُ الله العزيز المُحَرَّمُ
فمكة مصر ، والحجيج وفوده ويمناه ركن البيت ، والنيل زمزم
صفاتك ملء الخافقين فمُنْجِدُ يسيرُ بها في كل فَجٍّ ومُتَمِّمُ
وشاكرُ ما تولى مُقَرَّرٌ بَعَجْزِهِ ولو أنه في كل عُضْوٍ له فَمُ

* * ■

وله :

عَجِبْتُ لَوْ خَطَّ الشَّيْبُ عَاذِلَةً رَأَتْ شعراً تَلَفَعَ بالبياض سواده

(١) في « ب » : ابوا . (٢) من هنا تبدأ مختاراته في « ك » تحت عنوان : ابن العلابي المصري .

(٣) سبق التعريف به في الهامش الرابع من الصفحة ٣٣

لا تعجبي ما شاب منه فَوْدُهُ إِلَّا لَهُمَّ شَابٌ مِنْهُ فَوَادُهُ^(١)

* * *

وله :

أَلَمْ تَعْطِفْ عَلَى النَّضْوِ الطَّرِيحِ وَطُولِ تَأَوُّهِ الْقَابِ الْقَرِيحِ
وَلَمْ^(٢) تَرْحَمْ صَبَابَةَ ذِي أُشْتِيَاقٍ غَرِيقِ الْجَفْنِ بِالدَّمْعِ السَّقْوَحِ
أَلَا يَا أَحْسَنَ الثَّقَلَيْنِ أَلَا نَهَاكَ الْحُسْنَ عَنْ فَعْلِ الْقَبِيحِ
أَيَا قَاسِيِ الْمَعَذِبِ بِالْأَمَانِي أَطْعَنِي تَنْجُ بِالْيَأْسِ الْمُرِيحِ
وَيَا نَظْرِي طَمَحْتَ إِلَى بَعِيدٍ فَمَا لِلْبَدْرِ وَالطَّرْفِ الطَّمُوحِ
نَصَحْتِكَ وَالْهَوَى لَكَ مُسْتَزِلٌّ يُرِيكَ الْغَشَّ فِي رَأْيِ النَّصِيحِ

* * *

وله :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو حَبَّ أَهْيَفَ فَاتِنٍ وَقَعْتُ فَمَالِي مِنْ يَدَيْهِ خِلَاصُ
جَرَحْتُ بِلِحْظِي خَدَّهُ وَهُوَ جَارِحٌ بَعِينِيهِ قَلْبِي ، وَالْجُرُوحُ قِصَاصُ

* * *

وله في الأفضل^(٣) من قصيدة :

زَارَتْ وَوَأَشِيهَا نَسِيمُ الْمَسْدَلِ وَرَقِيبُهَا فِي اللَّيْلِ وَسَوَاسُ الْإِلِي

(١) في الهامش من « ب » . أخذه من قول أبي تمام : شاب رأسي . . البيت .

قلت : يريد البيت .

شاب رأسي وما رأيت مشيب الرء أس إلا من فضل شيب الفؤاد
من قصيدة مدح بها أبا عبد الله أحمد بن أبي دؤاد ، مطامها :

تَمِدَّتْ غُرْبَةُ الْغَمَى بِسُوءِ فِيهِ طُوعُ الْإِتِهَامِ وَالْإِنْجَادِ

(٢) في « ب » : ولا . (٣) انظر في التعريف به الهامش الرابع من الصفحة ٣٣

ومنها :

وسمعتُ في الدنيا بسبعة أبحرٍ ورأيت ثامنها يمينَ الأفضلِ

* * *

وله من قصيدة في القاضي أبي مسلم وادع^(١) :

بالجزع من إضمِّ ربوعٍ مُثلُ درَسَ وفيه لأُمَّ عَمْرٍو منزلُ
فَقَفُوا بنا نَبَكِ المِرابِعِ باللَّوى فَمَنَازِلَ الأَحْبَابِ كانت فَاُنْزِلُوا
أَبْكِ لأَحْبَابٍ كَأَنِّي شَاهِدُ نَجَواهُمْ ، وَخِيَالَهُم أَتَخَيَّلُ

(١) أحد شعراء الخريدة . انظر الصفحتين ٣٩ - ٤٠ من هذا الجزء .

أضوه :

يحيى بن إبراهيم بن علي العلاني^(١)

ومن شعره :

زَعَمْتُ أَنِّي قَابِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ	أَتَيْتُمُ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِي
إِنْ كُنْتُ أَضْمَرْتُ هَجْرًا أَوْ هَمَمْتُ بِهِ	يَوْمًا فَلَا بَلَّغَ الرَّحْمَنِ لِي ^(٢) أُمْلِي
أَوْ دَارَ فِي خَلْدِي يَوْمًا ، لِأَجْلِكُمْ	مَرُّ الْقَطِيعَةِ وَافَانِي بِهِ أَجْلِي
إِنْ كَانَ قَدْ قَبِصَ الْحَبَّ مِنْ دُبُرِي	فَإِنْ قَلْبِي عَلَيْهِ قَدْ مِنْ قُبُلِي

(١) في « ب » : . . بن علي العلوي .

(٢) اللفظة في « ك » أقرب إلى « ي » وعلى ذلك تكون « بلغ » من غير تشديد .

بنو عبد اللطيف

أهل كتابة وفضل

أبو الحسين علي بن محمد بن سعيد بن عبد اللطيف^(١)

شاعر فاضل من مُعاصري محمود بن علوي بن المهنا^(٢) ، وله إليه مجيباً له عن أبيات
نفّذها إليه يستعير كتاباً :

وقفتُ على هذه الأحرفِ	فألفيتُها غير مُستعطفِ
وما كنتُ ممن يَمَلّ الصديق	ولا كنت للوعد بالمُخلفِ
وقد جدتُ بالجزء وهو الذي	به لا يُجاد على مُعتَفِ
ولو لم تكن ثالث الناظرين	لما كنت ناظره فأعرفِ
دخل العتاب فإني أخافُ	تَلَجُلُج من ليس بالمنصفِ

(١) انظر ص ٥١ والمرجع أن أبا الحسين هذا هو والد المترجم هناك .

(٢) أحد الشعراء الذين سيترجم لهم العباد .

بنو الحواري

في المعركة

أقصر صرهم عصراً :

العميد أبو بشر بن الحواري

له وقد وقف على داره بالمعركة بعد هجوم الفرنج :

أهذه بين إنكاري وعرفاني	مسارب الوحش أم داري وأوطاني
جَهِلْتُهَا وَلَقَدْ أَبَدْتُ مَلَاعِبُهَا	عهد الصبا بين إخواني وخلاني
فَعَجْتُ أَسْأَلُهَا وَالدَّمْعُ مُنْسَكَبٌ	والقلب في لوعة من وجده عان
يَا دَارُ مَالِي أَرَى الْأَيَّامَ قَدْ حَكَمَتْ	فيما وفيك بحكم الجائر الجاني
فَلَوْ أَجَابَتْ لَقَاتَ هَكَذَا فَعَلَتْ	قَدْماً بِبَحِيرَةِ نَعْمَانٍ وَنُعْمَانٍ
وَفِي مَدَائِنَ نَوْشِرَوَانَ مُعْتَبَرٌ	للسائلين وفي سيفٍ وغمدان
فَأَذْهَبْ لَشَأْنِكَ فَالْدُّنْيَا لَهَا دَوْلٌ	تمضي وتأتي وكلٌّ بينها فان

أبو اليقظان بن حواريّ

عمّ أبي^(١) جعفر الذي أوردنا شعره^(٢) . له :

يَضِنُّ بِالْبِشْرِ خَوْفًا أَنْ يُؤُولَ إِلَى رِفْدٍ ، فَلَسَتْ تَرَاهُ وَهُوَ مُبْتَسِمُ
فَهُوَ الْغَنِيُّ وَعِرْضُ الْمُقْتَرِينَ لَهُ وَهُوَ الْمَلِيٌّ وَفِي أَخْلَافِهِ الْعَدَمُ

* * *

وله :

أَلَا إِنَّ الشَّبَابَ إِذَا تَوَلَّى فَإِنْ مَقَامَ صَاحِبِهِ قَلِيلُ
وَفِي وَضَحِ الْمَشِيبِ عَلَى كَلَامِي دَلِيلٌ لَيْسَ تَنْكَرُهُ الْعُقُولُ
كَرَّكِبٍ عَرَّسُوا لَيْلًا فَلَمَّا بَدَأَ^(٣) ضَوْءُ الصَّبَاحِ دَنَا الرَّحِيلُ

(١) في « ك » : عم أبي جعفر .

(٢) لم يورد له بعدد ، وإنما سيترجم له . انظر ص ٩١ .

(٣) في « ب » : دنا .

أبو الحسن علي بن المؤيد بن حواري^(١)

فقيهٌ عارف بالأصول ، أديب شاعر عروضي ، وهو^(٢) أخو أبي جعفر^(٣) وكان له شعر طيب . دخل عليه جماعة في داره بالمعرة ليلاً فقتلوه^(٤) وذلك في سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة . وهو فقيه شاعر أديب عارف بالعروض .

أنشدني له عبد القاهر بن المهنا^(٥) قاضي مَعْرَةَ مَصْرِينَ^(٦) :

يا خليلي سَقِيَّاني كُمَيْتًا	أَقْبَوَهَا بَدْرَةَ الْأَقْداحِ
أَنْقِذْني مِنْ نَشْوَةِ الْهَمِّ بِالرَّأ	ح فَصَحْوِي فِي نَشْوَةِ مِنْ راح
بَيْنَا أَذْنَ الْمُؤَذِّنِ بِالْعَو	د أَتَيْدُ لِلصَّبَّوحِ قَبْلَ الصَّباحِ
إِذْ تَجَلَّى مِنْ مَشْرِقِ الْبَيْتِ بَدْرٌ	يَحْمِلُ الشَّمْسَ فِي عَمُودِ صَباحِ
فَحَبَا أَوْجَهَ النَّدَامَى شُعاعًا	حَسَرَتْ مِنْهُ مُقْلَةُ الْمَصْبَاحِ

* * *

وله :

يا هَندُ ما هذا^(٧) الجَفَاءُ ■ أَمَا لَهُ مِنْ آخِرٍ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ آخِرُ

(١) في « ب » : أبو الحسن علي الزبيدي بن حواري .

(٢) في « ك » : هو . (٣) سترد ترجمته بعد .

(٤) في « ب » : دخل في داره بالمعرة ليلاً فقتلوه .

(٥) أحد الذين سيتحدث عنهم العماد . انظر ص ٩٧

(٦) « بليدة وكورة بنواحي حلب ومن أعمالها ■ بافوت » .

(٧) في « ك » : لم هذا .

ووعدت من طيف الخيال بزورة أنى، ودون^(١) الطيف طرف ساهر

* * *

ومن شعره كتبه إلى أبي العلاء المحسن بن أبي الندى الفقيه^(٢) سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة في مهرجان وافق أول شهر رمضان :

لله يوم المهرجان وطيبه	لو لم يكدره الصيام المقبل
ما كان أحلاه لشرب مدامة	ووصال معشوق يجود ويبذل
وسلافة خلقت ، وأدم طينة	فمضت بأصلاص الكروم ^(٣) تنقل
حتى إذا ما حان وقت ظهورها	عنباً أتيح لها الزمان الأعذل
وسقى فروى من ثرى زرجونها	نوء الثريا والسماك الأهطل ^(٤)
سمحت لها الأنواء ماء عيونها	من قبل أن سمحت بها قطر بل ^(٥)
فبدا كما صنع الثريا ربها	عنقودها المتنظم المتهلل ^(٦)

(١) في « ب » : وداون .

(٢) من شعراء الخريدة وقد تقدمت ترجمته في الصفحات ٧١ - ٧٤

(٣) في « ب » : الكرام . (٤) في هامش « ب » : أظنه الأعزل .

(٥) انظر الهامش ٢ من الصفحة ٢٢١ من الجزء الأول ، وقد ضبطتها هناك ، على ضبط ياقوت في معجم البلدان ، بفتح الراء ؛ ثم وجدت في «معجم ما استعجم» للبكري وفي «تاج العروس» للزبيدي أن الراء مضمومة .

(٦) في « ب » بعد هذه الأبيات الأسطر التالية :

تم الجزء السادس من الأصل بحمد الله تعالى ويتلوه في السابع ذكر أبي جعفر محمد بن حواري من المعرة

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم . عونك اللهم يا لطيف

ثم تلي الترجمة التالية ، ترجمة أبي جعفر محمد بن حواري .

أبو جعفر محمد بن حواري

من المعرة

شاب من تنائها^(١) . مسكنه بحاب . أنشدني لنفسه بدمشق في ذي الحجة

سنة سبعين :

توق زوال الحسن عند كماله	ولا تك من صرف النوى غير خائف
ألم تر أن الورد لما تكاملت	محاسنه أودت به كف قاطف

* * *

وأنشدني لنفسه :

لاحظته فبدا النجيع بخده	فاقتص ، لا متعدياً ، من ناظري
فكلاهما حتى المات ^(٢) مضرَج	بدمائه من جائر أو ثائر

* * *

وأنشدني لنفسه :

خف الزمان ولا تأمن غوائله	فما الزمان على شيء بمأمون
غدا ترى الشعر قد غطت غياهبه	ضياء خدك فاستسعيت في الهون

(١) في « ب » : من أبنائها . (٢) في « ك » : الماد .

الشيخ عبد الرحمن الواعظ المعري^(١)

الملقب بشمس الدين ، من المعاصرين ، يعرف في الشام بأبن المنجم ، وتوفي بدمشق بعد العود إليها سنة ستين وخمسة^(٢) ، ذو البديهة المستجيبة ، والقريحة العجيبة ، والمنطق واللسن ، والكلام الحسن ، والقالة والحالة ، والتحقيق والتدقيق ، والمنظر الصديق ، والمقول الفصيح ، اجتمعت له الصبابة والفصاحة ، والبهجة واللهجة ، مواعظه مبكية مضحكة ، وكلماته بالوعيد^(٣) منجية مهلكة ، إذا وعظ كانت عباراته

(١) لم يذكر في « ك » .

وفي « فوات الوفيات » : عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك ، أبو محمد التنوخي المعري ، المعروف بابن المنجم ، الواعظ . قدم بغداد وعليه مسح على هيئة الوعاظ السياح ، فصار له ناموس عظيم وعقد مجلس الوعظ بدار السلطان وحضر السلطان مجلسه ، وصار له الجاه التام ، وأنفذه الخليفة رسولا إلى الموصل ، واشتهر ذكره ، وغنى خبره ، وكان مشهورا بتزوج الأبنكار . وأكثر من ذلك حتى قيل فيه الأشعار ، وصار له جوار يفنين له ، وقد خرج من بغداد هاربا من أيدي الفرماة ، ودخل الشام ، فأقام بدمشق إلى أن توفي سنة ٥٥٧ هـ وقد جاوز السبعين . وكان يعظ في الأعزبة ... وكان يظهر لكل طائفة أنه منهم حرصا على التحصيل . وعمل عزاء أمير المؤمنين المقتفي لأمر الله في الجامع الأموي بدمشق فقام في التمزية وراثا بأبيات فخلع عليه صدر المجلس ثوبه فذكر عادته في الكدبة ، وخرج عما كان فيه من التمزية إلى استدعاء موافقة الحاضرين له في خلع ثيابهم « فخلع عليه بعضهم فقال : أنا المعزّي لا المعزّي . ثم أورد أبياتا من شعرها أكثرها عند العماد .

وترجم له صاحب شذرات الذهب ترجمة مستقاة من العماد وذكر أن وفاته سنة ٥٥٧ هـ ، ونقل عن ابن عساكر أن أباه كان منجما « رأيته يجلس على الطريق » وقال : مات بدمشق ودفن بسفح قاسيون . هذان النصان عن الفوات والشذرات مقابلان ومصححان على مخطوطة تهذيب ابن عساكر .

(٢) في فوات الوفيات وشذرات الذهب أن وفاته سنة ٥٥٧ هـ . وفي مخطوطة تهذيب ابن عساكر : توفي في رجب ٥٥٩ هـ

(٣) كذا ، ولعلها بالوعد والوعيد .

أَرْقَ من عبرات الباكين ، وإذا أَنشدَ كانت غُرُّهُ آنَقَ من دُرَرِ الناظرين ، وثغور
 الضاحكين . حضرتُ ببغدادَ مجالسَه وشَهِدْتُ محاسنَه فَأَلْفَيْتُهُ جوهريَّ الوقت ، جَهْوَرِيَّ
 الصوت ، وهو كما قال الحريري : بزواجِر وعظه يَقْرَعُ الأسماع . وبجواهر لفظه يَطْبَعُ
 الأسجاع^(١) . وبكلامه يَأْسُو الكُلوم ، ويجلو الهموم ، وبُنُكْتِه يَنْكُتُ العقول ويَبْهَتُ
 الحُلُوم ، فما رَأَيْتُ في مجلسه إِلَّا قلوباً تَرِقُ ، ودموعاً تَتَفَرَّقُ . وجيوباً تُشَقِّقُ .
 ونفوساً تَكَادُ من وَجْدِهَا تَزْهَقُ . وأنفاساً تَتَصَاعَدُ ، وحرَقاً تَتَزَايِدُ ، وأيدياً إلى قَابلِ
 التَّوْبِ تُرْفَعُ ، وشعوراً لِقَطْعِ الحُوبِ تُقْطَعُ . قال يوماً وقد قصَّ شعرَ شابٍ ، من
 التَّوَابِ . شابٌّ جَفَا ، قَصَّ شعره بِمِقْصَ الوفا . وألبسه قميصاً كان عليه وقال : من
 وافقَ وَفَّقَ . فَقَصَّ بِقِصْصِه وأشعاره شُعُوراً ، فكأنه بنفاته داوُدُ يَتَلَوُّ زَبُوراً . وخرج
 أعيانُ أهل^(٢) من ثيابهم إليه ، وخلعوها عليه . فقلتُ يجبُ أنْ نُسَمِّيَه المَعْرِيَّ المَعْرِيَّ
 وأنا في حدود خمس عشرة سنة^(٣) وكان ذلك يوم عاشوراء بالمدرسة النظامية سنة خمس
 وثلاثين وخمسمائة ولم أزل إلى آخر سنة إحدى وخمسين ألقاه في محافل الأماثل ،
 ومجالس الأفاضل ، ولم يزل شَحَّاذاً أَخَذَا ، فَصَالاً^(٤) قَوَّالاً ، نَتَّاشاً حَوَّاشاً ، فاتقاً
 راتِقاً ، ماهراً حاذِقاً ، لا يَخْلُو يوماً شَرَكُهُ من صيد . لو رآه الحريريُّ لم يَذْكُرْ
 أباً زيد^(٥) ، له في كل^(٦) حادثٍ حديثٌ ، وفي كل خُطْبٍ خُطْبَةٌ . وفي كل نائبٍ نَوْبَةٌ ،
 وفي كل مُلِمٍ إِمَامٌ ، وفي كل جُمُعَةٍ جَمْعٌ ، وفي كل سبتٍ وقتٌ ، وفي كل نادٍ نِدَاءٌ ، وفي

(١) في المقامة الأولى « الصنعانية » : « وهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الأسماع بزواجِر وعظه » .

(٢) كذا ، ولعلها : أهل المجلس . (٣) في الأصل « ب » : خمسة عشر .

(٤) الفصَّال : الذي يمدح الناس ليأخذ الجوائز . (٥) بطل المقامة عند الحريري .

(٦) ليست (كل) في « ب » ، واستدركت من « عود الشباب » .

كل ناشئ^(١) إنشاء ، وفي كل فصل فصل ، وفي كل سهم نصل ، وفي كل مدخل دخول ، وإلى كل محفل وصول ، وإلى كل مورد ورود ، وفي كل مشهد شهود ، وفي كل مأتم نياحة ، وفي كل يمم سباحة .

حضرت عند شيخ الشيوخ اسماعيل الصوفي^(٢) ببغداد وهو قائم يورد فصلا ، ويملا الجمع فضلا ، ومما أنشأه على البديهة وأنشده فيه بيتين علما بالحفظ ، لركة المعنى واللفظ ، وهما :

يا أخلائي وحقكم ما بقي من بعدكم فرح
أي صدر في الزمان لنا بعد صدر الدين ينشرح

* * *

وسمعه يُنشد في سيدنا وأستاذنا^(٣) شرف الدين يوسف الدمشقي المفتي ببغداد^(٤) :

من ذا يباهي أو يضا هي في الخليفة أو يلاسن
لفقيها الشرف الذي جمع المكارم والمحاسن

(١) في الأصل « ب » : ناشئ .

(٢) هو أبو البركات اسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست النيسابوري الأصل ولد سنة ٤٦٥ هـ وتوفي سنة ٥٤١ هـ . وانظر في التعريف به المنتظم لابن الجوزي ، وابن الأثير ، وشذرات الذهب ، والنجوم الزاهرة في وفيات هذه السنة .

(٣) في « عود الشباب » : .. ينشد لاستاذنا يوسف .

(٤) شرف الدين يوسف الدمشقي ، ابن بNDAR ، مدرس النظامية ببغداد . تفقه على أسعد الميمني « انظر في الجزء الأول من الخريدة الحاشية هـ من الصفحة ٢٥٧ » وبرع في المناظرة وكان يعصب للاشعرية توفي بخوارستان ، وكان قد سار رسولا الى شمة التركاني ، في شوال سنة ٦٣٠ هـ « تاريخ ابن الأثير وابن كثير في حوادث هذه السنة » .

وكان له على الواعظ عليّ الغزنوي^(١)، الملقب ببرهان الدين^(٢)، رسمٌ تعهدٌ، فسمّيته يُنشده يوماً :

يا من يطوف بكعبة الـ إحسان منه المُستميحُ
إن طاف طوفان بنا من عُسرةٍ فنداك نوح
أو ظل عازرُ قصدنا مَيْتاً فجدواك المسيح

* * *

وأثرت ببغداد حاله ، ونمى ماله ، وحلت عيشته ، وحليت معيشته ، وكان مولعاً بالاستكثار ، من نكاح الأبنكار ، وهو ذو حظٍ من النسوان ، وقبولٍ عند الحسان نشدني له في بعضهن :

جارية قد أجارها الـ حُسْنُ من كلِّ جانبٍ
فهي بين النساء كالـ بدرٍ بين الكواكبِ

* * *

وأقام ببغداد حتى تبغذ ، وتمتع فيها وتلذذ ، وكان نظيفاً غنيفاً ، نظيفاً ظريفاً ، غلب على نظمه الإكثار ، واستوى في نظمه الصُّفْر والنُّضار ، قوةً إيراداً وحسنُ إنشاده يُطرقان بين يدي الضعيف من شعره « وَيَنْفَقَانِ الزَّيْفُ مِنْ نَظْمِهِ وَنَثَرُهُ ، وربما سمحت بديهته بما تَضِنُّ به رَوِيَّةُ الفضلاء ، من نوادر تبهر خواطر الشعراء ، وتُفحِّم

(١) في « ب » : الغزنوي .

(٢) هو أبو الحسن علي بن الحسين . توفي سنة ٥٥١ هـ . وانظر في التعريف به المنتظم لابن الجوزي ، وشذرات الذهب ، والنجوم الزاهرة في وفیات هذه السنة .

شقاشق البلغاء . ومما أنشدنيه لنفسه ببغداد سنة خمسين وخمسمائة بيتين في الطبقة العليا ،
في ذم الدنيا وهما :

أُفُّ لِلدُّنْيَا وَأُفُّ كُلُّ مَنْ فِيهَا يَلْفُ
مِثْلُ خِيَّاطٍ حَرِيصٍ كَلَّمَا شَلَّ يَكْفُ

* * *

وآخران^(١) في وصف فرسٍ أدهم :

وَأَدَهْمَ يَسْتَعِيرُ اللَّيْلُ مِنْهُ وَتَطْلُعُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الثُّرَيَّا
إِذَا لَاحَ الصَّبَاحُ يَطِيرُ طَيْرًا وَتَطْوِي دُونَهُ الْأَفْلَاقُ طَيًّا

* * *

وأنشد له من غزل قصيدة عملها في مدائح الإمام المقتفي لأمر الله رضي الله عنه^(٢) :

يَا سَاهِرًا عِبْرَاتِهِ ذُرْفُ فِي الْخَدِّ إِلَّا أَنَّهَا عَلَقُ
أَتُقِيمُ بَعْدَهُمْ وَقَدْ رَحَلُوا وَمَطِيَّتَاكَ الشُّوقُ وَالْقَلَقُ

* * *

وقال بديهاً وقد سمعني أنشد بعض الأصدقاء قطعة سمعتها في الجرب من جملتها :
دب في الجسم والتهب فقطع علينا الإنشاد وأنشأ يقول :

دَبَّ فِي الْجِسْمِ وَالتَّهَبُ فَهُوَ كَالنَّارِ فِي الْحَطَبِ
صَحَتْ مِنْ حَرِّ نَارِهِ صَيَّحَتِ السَّخَطُ وَالْفَضَبُ

(١) كذا ، وهو لا يستقيم إذا كانت الواو للعطف .

(٢) هو الخليفة العباسي المقتفي لأمر الله ، أبو عبد الله محمد ، ابن الخليفة المستظهر ، ولي الخلافة بين ٥٣٠ و ٥٥٥ هـ .

مُتْعِبٌ قَلْبِي الْجَرْبُ وَمُطِيلٌ لِي النَّصَبُ
فَمَتَى يَأْمُلُ الْخِلا صَ مَعْنَى بِهِ تَعِبُ
مَطَرَتْ قَلْبَهُ الْهُمُ مُ فَأَوْدَتْ بِهِ السُّحُبُ
فَهُوَ مَا فَوْقَ جِسْمِهِ طَافِيَاتٌ مِنَ الْحُبِّ^(١)

* * *

وَأُنْشِدُنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ :

وَلَمَّا أَصْبَحَ الْوَصْلُ صَحِيحًا مَا بِهِ دَاءُ
أَتَى الْهَجْرُ فَلَا سَيْنَ وَلَا هَاءَ وَلَا لَاءَ
وَلَا مِيمَ وَلَا رَاءَ وَلَا حَاءَ وَلَا بَاءَ

يَعْنِي أَتَى الْهَجْرَ فَلَا سَهْلًا وَلَا مَرْحَبًا :

* * *

وَأَحْسَنَ مَا أُنْشِدْنِيهِ لِنَفْسِهِ فِي وَصْفِ الشَّارِبِ وَالْوَجْنَةِ :

وَشَارِبٍ مِثْلَ نِصْفِ الصَّادِ صَادُ بِهِ قَلْبِي رَشًا ثَغْرُهُ أَتَقَى مِنْ الْبَرْدِ
كَأَنَّمَا خَالُهُ مِنْ فَوْقِ وَجْنَتِهِ سَوَادُ عَيْنٍ بَدَا فِي حُمْرَةِ الرَّمْدِ

* * *

وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ فِي تَفَاحَةِ ذَاتِ لَوْنَيْنِ حُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ :

تَفَاحَةٌ ذَكَرْتُ فِي نِصْفِهَا خَدَّ حَبِيبِي حِينَ قَبْلَتُهُ
وَنِصْفِهَا الْآخَرُ شَبَّهْتُه صَفْرَةَ لَوْنِي حِينَ وَدَّعْتُهُ

(١) فِي الْهَامِشِ مِنْ « ب » : مَا قَصَرَ فِي تَشْبِيهِ الْجَرْبِ بِالْحُبِّ .

بنوالمهنت^(١) في المعركة

قاضي معرة مصرين^(٢) هو :

أبو محمد عبد القاهر بن علوي بن المهنتا

شاباً لقيته بحماة في شوال سنة إحدى وسبعين وخمسة . وأشدني لنفسه يخاطب
قاضي حلب في نائبه وكتبه :

لا عَجَبٌ انْ خَرِبَ الشَّامُ أَوْ أَقْوَتْ مَفَانِيهِ وَلَا غَرَوُ
قَدْ أَصْبَحَ الْمَجْدُ بِهِ حَاكِمًا وَأَصْبَحَ الْمُنْشَى^(٣) لَهُ ضَوْ
مَوْلَايَ، مَحْيِي الدِّينَ^(٤)، غَيْرُهُمَا عَنَّا فَتَحَوَى شُكْرَنَا أَوْ

(١) ذكره ابن المديم في « الانصاف والتحري » حين ترجم لأبي المشكور صالح بن أحمد بن مدرك قاضي

معرة النعمان « ص ١٠٥ » فقال : روى عنه : ... وأبو محمد عبد القاهر بن علوي قاضي معرة مصرين .

(٢) انظر الهامش السادس من الصفحة ٨٩ (٣) في الأصل « ب » : المنشأ .

(٤) لعله قاضي حلب محيي الدين أبو حامد محمد ابن القاضي كمال الدين محمد الشهرزوري (تقدمت ترجمته في

الهامش الرابع من الصفحة ٢٤٦ من الجزء الأول) . وسيرجم الهامش لمحيي الدين هذا في شعراء الموصل

ترجمة حسنة وسيختار له طائفة من شعره ، ذلك أنه كان قرنه ولدته « ولد سنة ٥١٩ » وزميله في المدرسة

النظامية سنة ٥٣٦ « وشريكه في القراءة على بعض الشيوخ » ورفيقه في الحج سنة ٥٤٨ « وصديقه في

خدمة نور الدين » ونزله في داره بحلب حيث كان قاضياً . انظر قسم شعراء الموصل من الحريرة فيما

نستقبل من أقسام « وابن خلكان ، وطبقات الشافعية ، وشذرات الذهب .

وأنشدني لنفسه « في المَعَمَى » في الدّواة :

وما أمُّ يجامِعُها بنوها جِهاراً فهي حَامِلَةٌ عَقِيمُ
تري أولادها فيها رُقوداً يُضَمُّ عليهم رَحِمٌ رَحِيمُ
أُصَان عن الغَيِّ الغمر ضناً بها، وينالها النَّدْبُ الكَرِيمُ

* * *

ومما أنشدنيه أيضاً قوله :

وشادنٍ أَهيفَ عاتبته على تمادي الهجرِ والصدِّ
فأرسل الدمع على خدِّه فكان كالطَّلِّ على الوردِ

* * *

وقوله :

يلومني اللّام في الـحُبِّ لَمَلِي أنتهي
وفي فؤادي حَسْرَةٌ لِفِرْطِ وجدِّي^(١) أنت هي

* * *

وقوله :

لا غرورٍ إن كنت ذا فقرٍ وآخرُ قد نال الأمانِيَّ من مالٍ ومن ولدِ
فالجهلُ والمالُ ملزُوزان في نَمَطٍ والفضل والفقر مَقرونان في صَفَدِ

(١) في « ب » : وجد .

وقوله :

يَتِيهِ دَلًّا وَصَبَا	لَهْفِي عَلَى مُهْفَفٍ
نَضُوءًا كَكَيْبًا وَصَبَا	أَصْبَحْتُ بَعْدَ بَيْنِهِ
إِلَيْهِ عَمْدًا وَصَبَا	مَالُ فَوَّادِي فِي الْهَوَى
هَبَّتْ جَنُوبٌ وَصَبَا	يَحْنُو إِلَيْهِ كَلَّمَا

* * *

وقوله من أول قصيدة :

فَدَمْعُكَ مَسْفُوحٌ وَجِسْمُكَ نَاجِلٌ	أَشَاقَكَ رُبْعٌ بِالْعَوَاصِمِ مَاجِلٌ
وَصَبْرُكَ مَسْلُوبٌ وَحَالُكَ حَائِلٌ	وَجَفْنُكَ مَقْرُوحٌ وَقَلْبُكَ خَافِقٌ
تَوَلَّوْا فَأَقْوَتْ أَرْبَعٌ وَمَنَازِلُ	وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ سَكَانَ رَامَةٍ

عم أبيه :

أبو سلامة محمود بن علوي

ابن المهنا بن الفضل^(١) بن عبد القاهر بن الرشيد بن المهنا

ذكره ابن ابن أخيه قاضي مَعْرَة مصري^(٢) ، وذكر أنه كان تاجراً بحلب
وتوفي سنة خمس وخمسمائة عن سبعين سنة^(٣) ومن شعره في المعرة :

أنا من بلدة قضى الله يا صا ح عليها كما ترى بالخرابِ
قتلوا أهلها وبادوا جميعاً من شيوخٍ وصِبيّةٍ وشبابِ

* * *

وله في بني مُنْقَذ :

تَمَفَّضْتُمْ يا بني مُنْقَذِ وجهُكم واضحٌ ظاهرُ
وأنكرتم فضلنا في الوري وذليكم بين باهرُ
ومنا البليغ ومنا الرشيد ومنا المرصع والنّاظر
وهم فضلاء لهم في القريض يد لا يطاولها شاعر

وحيث ذكر هؤلاء في شعره فنحن نورد لكل واحدٍ منهم أبياتاً .

(١) في « ب » الفضل ، وما هنا عن « ك » . (٢) هو المترجم السابق .

(٣) لم ترد (عن سبعين سنة) في « ب » ، واستدركت من « ك » .

فمن شعر :

المرصع

وهو أبو المكارم الفضل بن عبد القاهر جدّ أبي سلامة^(١)

قوله :

ليلي وليلي نفي نومي أختلافها
بالطول والطول، ياطوبني لو أعتدلا^(٢)
يجودُ بالطول ليلى كلما بَخِلَتْ
بالطَّوْلُ ليلى وإن جادتْ به بِخِلا

* * *

وقوله في الناظر^(٣) ابن أخيه :

يا ابن أخي إن أردت ظلمي
وأخذَ مالي بغير حقّ
صبرتُ ، واللهُ ذو أمتنانٍ
ما عاش خَلْقٌ بغير رزق

* * *

وقوله :

قلّ الحِفاظُ فذو العاهات في دَعَةِ
والشهمُ ذو الرأي يُرْزَى^(٤) في سلامته

(١) يبدو أنه أبو جدّ أبي سلامة . انظر الجدول المرفق .

(٢) في « ب » و « ك » : قليلٌ والليلُ طابالي لو اعتدلا . وفي الهامش من « ب » : الرواية التي اثبتناها .

(٣) انظر الترجمة التالية : ص ١٠٤ (٤) في هامش « ب » : يؤذى .

كالقوس تُحْفَظُ عمداً وهي مائلةٌ وَيُبْعَدُ السهمُ قصداً لأستقامته^(١)

* * *

وقوله في فاصد :

لم أنسَ دستَ حكيمٍ	أبداه ^(٢) يوماً لقصْدِ
ترى المباحضَ فيه	قد نُضِّدَتْ أَيَّ نَضْدِ
كمثل أقلامٍ تَبْرِ	تُمَدُّ من لازورْدِ

(١) في هامش «ك» التعليقة التالية : «مكرر عبد الخالق بن أسد الدمشقي». وذلك يعني أن هذه الأبيات تقدمت

في الجزء الأول « ص ٢٨٢ » منسوبة الى الحافظ أبي محمد عبد الخالق ، باختلاف يسير في الرواية .

(٢) في « ب » : أبداه .

ومن شعر :

الناظر^(١)

أبي نصر المهنّا بن علي بن عبد القاهر

قوله :

جَرَادٌ وَأَعَارِيْبُ ورومٌ وأبو مُسلمٍ
أَيَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ فَأَنْتَ الْمُفْضِلُ الْمُنْعَمُ

* * *

وقوله في الشقائق :

كَأَنَّ الشَّقَائِقَ وَالْأَقْحُونَ خُدُودٌ تَقْبَلُنَّ الشُّغُورُ
فَهَاتِيكَ أَخْجَلَنَ الْحَيَا وَهَاتِيكَ أَضْحَكُنَّ السُّرُورُ

(١) انظر الصفحة ٥٥ من هذا الجزء .

وفي تاريخ ابن عساكر وتهذيبه «مخطوطان» : مهنا بن علي بن المهنّا ، أبو نصر المعري المعروف بالناظر .
شاعر قدم دمشق . قال عبد الله بن محمد الحلي : كان عندنا أبو الحسن بن بطلان الطيب بحلب سنة نيف
وأربعين وأربعمائة فوقع رجل من شعراء معرة النعمان يلقب بالشامي من موضع قريب فانكسرت ساقه ،
ودخل عليه ابن بطلان فأشار بفصده فلما قصد قام ثم مات بعد يومين فقال الناظر الشاعر ، وكان يهجو الشامي كثيراً :

لله درك يا ابن بطلان فقد أظهرت في الشامي صناعة حاذق
لم تأت وقعة رجله من حالق فرميت به بفصاده من حالق
وله من قصيدة يمدح بها الشريف أبا القاسم :

وغادة غادرت لواحظها فلي على مثل مضم جاحم
تطلع في بدرها المنير كما تيس في نبي غصنها الناعم
هيفاء في لخط طرفها مرض ينجاب عنها فيمرض السالم
يغرم فيها الحب مهجته وهو يرى أنه بها عالم

ولد المترجم سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وتوفي بدمشق سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

وانظر ترجمة ابن بطلان في عبون الأنباء ج ١ ص ٢٤١ .

ومن شعر :

البليغ

وهو أبو المجد أسعد بن علي ، أخو الناظر^(١) ، وكان من معاصري أبي العلاء ابن سليمان .

قوله يرثي أبا المجد محمد بن عبد الله بن سليمان^(٢) :

جليلٌ رزؤنا ^(٣) فيه جليلٌ	عليه لكل عيلةٌ عويلٌ
فأكثر ما استطعت الوجدَ فيه	ولا تُقلِّل ، فمُشبهه قليلٌ
أضيقُ بحملِ هذا الخطبِ ذرعاً	على أني لكل أسيٍّ حمول
ولو قصِدَ التَّنَاصُفُ كان أولى	من العبراتِ أرواحٌ تسيل

ومنها :

إذا أعطتك دنياكَ الأمانِي	فقد أعطتك همًّا لا يزول
---------------------------	-------------------------

ومنها^(٤) :

تَقْضَى العمر فيه وما تَقْضَى	عليه الوجدُ والحزن الطويل
-------------------------------	---------------------------

(١) في « ب » : الناظر .

(٢) تقدمت ترجمته في الهامش الثاني من الصفحة الخامسة .

(٣) في « ب » : رزؤنا .

(٤) ليست في الأصلين ، وإنما هي إضافة اقتضاها مساق المعنى .

ومن شعر :

أبي اليُمن^(١) الرشيد

ابن علي بن المهنا

في القطايف :

شفاء نفسي لو به أُسِفَتْ ^(٢)	قطايف تعذب في اللقم
يشهد بالشهد لنا ظاهر	وباطن في اللون والطعم
كأنها الإسفنج في مائه	غريقة في دهنها الجم

(١) في « ب » : أبو اليمن .

(٢) في « ب » : أشفيت .

القطيطة^(١) ويلقب أيضاً بـ : البديع

هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي العبسي

من مَعَرَّة النعمان . كتب لي القاضي أبو اليسر الكاتب^(٢) من شعره مما كتبه
إلى جدّه القاضي أبي المجد محمد^(٣) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان :

نداك ، ابنَ عبد الله ، ليس بمقتضي ^(٤)	ومثلك في اللَّزَّبات ^(٥) مَنْ دفع الجُلَى
وأعتدُّ تقليدي لغيرك مِنَّةً	وإن هي حَلَّتْ منه في عُنقي غُلًّا
تعافُ سؤالَ الفرعِ نفسي نفاسَةً	إذا وجدتُ فيما تُحاوله أصلاً
ولا سيَّما العَضْبَ الذي منك جرَّدتُ	يدُ المجد ، ما أنبأه خَطْبٌ ولا فلا
أَعَمُّ الورى جوداً وأمنعهم حمى	وأوفاهمُ قولاً وأحسنهم فعلاً

(١) لم يرد ذكر هذا الشاعر في « ك » ، وورد اسمه في متن « ب » : القطيطة ، وفي الهامش : القطيطة ، وعلى طرف البيت الأخير من مختارات الشاعر السابق : « يعرف بهذا » . وقد آثرنا الهامش .

(٢) من شعراء الحريرة . انظر ص ٣٥

(٣) من شعراء الحريرة . انظر ص ٧

(٤) كذا ، ولعلها : بمنقض .

(٥) ج لَزْبة ، وهي الشدة والقحط .

أبو سعيد يحيى بن سند^(١)

المعلم بالمعرة

ذكر القاضي أبو اليسر أنه كان مُعلِّماً . وأنشدني من شعره هذه الأربعة أبيات
وهي تُقرأ على سبعة أوزان :

جودي على المُستَهْتَرِ	الصَّبِّ	الجوي	وتعطفي	بوصاله	وترحمي
ذا المبتلى	المتفكرِ	القنابِ	الشَّجِي	ثم أكشفي	عن حاله لا تظلمي
وصلي ولا	تستكبري	ذني	الدَّني	وتأففي	بالوَالِهِ المُتَتِمِّ
يبدو القلي	بتغْيِرِ	الحَبِّ ^(٢)	الأبي	المتأففي	بكمالهِ المُستَحْكَمِ

(١) لم يرد في « ك » . (٢) في الأصل : الحب .

ابو عبد الله بن واصل

كان من المعروفين

لقيت يحيى ابن ابنه أبي سالم وكان نائب جمال الدين^(١) وزير الموصل بحلب^(٢) في الأيام الأتابكية . ثم أقام بدمشق وتوفي بها . وأبنه الآن مستوفي دمشق . وكان هذا ، أبو عبد الله ، معاصر أبي المجد^(٣) جد أبي اليسر^(٤) .

وأنشدني أبو اليسر لأبي عبد الله بن واصل في جده :

لا أملك^(٥) الله هذا الحكم غيركم ولا أنقضى من أبٍ إلا إلى ولدٍ
ولا خلت منكم الدنيا فإنكم بني سليمان ، منها الروح في الجسد

(١) انظر في التعريف به الجزء الأول من الخريدة في هامش الصفحة ١٠٢

(٢) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٣) من شعراء الخريدة . انظر ص ٧

(٤) من شعراء الخريدة . انظر ص ٣٥

(٥) في « ك » : لا ملك .

الفياض بن جعفر

من أهل المعرة

أنشدني القاضي تقي الدين أبو اليسر الكاتب للفياض من قصيدة في مرثية جد أبيه القاضي أبي محمد عبد الله^(١) بن محمد بن عبد الله بن سليمان :

يا عاذلي أقصر ، عدمتك عاذلا فلقد غدوت بمن رزئنا جاهلا
ومنها :

يا قاضيا ما زال في أحكامه كني أبيه الفرّ برّا عادلا
لله أيّ نهى وأيّ جلاله أو دعت منك صفائحاً وجنادلا
ومنها :

قاضٍ قضى الرحمن فيه أنه منذ كان يحكم حكم عدلٍ فاصلا
متواضعا لله جلّ ثناؤه وإن أغتدى للنيرين مطاولا
يمضي^(٢) اليراع عواملا في كفه فيرد ماضية^(٣) الرماح عواطلا
ودروج كُتبٍ قد ثنن كُتابا أدراجها وقنابلا وقبائلا
بذال ما يحويه في طلب العلى أيام يغدو كلّ خلقٍ باخلا
ومنها^(٤) :

من ذا يُجيب مسائلَ الفقه التي ما غيرُه عنها يجيب السائلا
أبني سليمان الأكارم إنكم ما زلتم للخائفين معاقلا
سُدتم وساد جدودكم فهناكم الرّ حن عاجل فضلكم والآجلا

(١) انظر الهامش الثاني من الصفحة ٧ (٢) في «ب» : تمضي . (٣) في «ك» : ماضيه . (٤) لم ترد في «ب» .

ابو المواهب المعري^(١)

عبد المحسن بن صدقة بن عبد الله بن حديد

من شعراء المعرّة المعروفين « وعاش بعد سنة خمسمائة ، ووقعت إليّ له ^(٢) قصيدة في مدح القاضي أبي علي عمار ^(٣) بن محمد بن عمار ، بطرابلس ، فخر الملك ذي ^(٤) السعدين ^(٥) بهنئه فيها بعيد الفطر سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وذلك قبل استيلاء الفرنج ^(٦) خذلهم الله عليها وهي نقلتها من خط ابن النقار ^(٧) الكاتب الدمشقي ^(٨) :

يُحِبُّ من البَيْنِ المَبْرَحَ مُشْفِقُ	يكاد من التفريق في النوم يَفْرَقُ
إِذَا سَجَعَتْ وَرَقُ الحَمَامِ خَوَالِيَا	شَجَاهُ وَإِنْ هَوَّ مِنْ فَهْوٍ مُورِقُ
وغيرُ عَجِيبٍ أَنْ يَنُوحَ مُقَيَّدُ	إِذَا مَا تَغَيَّ ^(٩) فِي الأَرَاكِ مُطَوَّقُ
أَحْبَابَنَا جُرْتُمْ مَعَ البَيْنِ فَأَعْدِلُوا	وَجُرْتُمْ مَدَى هِجْرَانِكُمْ فَتَرَفَّقُوا
ففيكم على طبع الجفاء نواعمُ	يُرِينَ لُبَانَاتِ الهَوَى كَيْفَ تَعْلَقُ

(١) انظر الهامش الثالث من الصفحة ١١٨ .

(٢) لم ترد (له) في « ب » .

(٣) سبق التعريف به في الهامش الخامس من الصفحة ٧٧ (٤) في « ك » : ذا .

(٥) هذان اللقبان أضيفا في « ك » إل هامش السطر الذي ينتهي بكلمة (بطرابلس) ، فجاء ناسخ « ب »

فنقل السطر والإضافة عليه « ولذلك جاءت (بطرابلس) بين اسم المدوح وألقابه .

(٦) استولى الفرنج على طرابلس أواخر سنة ٥٠٣ هـ على ما في ابن الأثير و سنة ٥٠٢ هـ على ما عند ابن القلانسي .

(٧) أحد شعراء الخريدة « الجزء الأول ص ٣١٤ - ٣١٥ » .

(٨) جملة « نقلتها . . الدمشقي » مكتوبة بخط مخالف في « ب » . (٩) في « ك » : تغنا .

سَدَلْنَ دُجَى لَيْلِ الدَّوَابِّ وَأَعْتَلَتْ
فَلا صَبْحَ إِلَّا ما تَنْفَسُ مُسْفِرَةٌ
وَلَا نَارَ إِلَّا ما تَجُنُّ أَضالِعِي
وَلَمِيا أَطْرافِ الظُّلالِ ، تَمائِلَتْ
تَشْتَّى على شَدْوِ الحَمَامِ وإِنِها
إِذا ذَكَتِ الشُّعْرَى العَبُورُ أَقالنا
لِجَنا إِلِيا عائِذِينَ بِياها
وَقَدْ رَشَقْتِنا^(٣) الشَّمْسَ حَتَّى سَيَّوَفِنا
إِذا وَرَدَ الظِّمَانُ صَلًّا^(٤) بِغَمَدِهِ
وَلَمْ يَغْنِهِ^(٥) شَرِبَ مِنْ الدَّمِ أَحْمَرُ
وَرَبَّ فِلاةٍ جُبَّتْها وَهُوَ مُؤَنِّسِي
إِذا سابَقَتْها الرِّيحُ شَدَّتْ بِأَرْيَحِ
قَطُوفٌ على جَذَبِ العِناهِ وإِنِها
وَرَدَتْ بِها في الشَّامِ ماءً مَعاشِرِ
مَكَارِمِهِم^(٦) وَعَدُّ وَلا خَيْرَ خَلَفَها

وَجَوْهٌ بِها مِثْلُ الأَهلَةِ تُشْرِقُ
وَلَا لَيْلَ إِلَّا ما يُعَسِّسُ^(١) مَفْرِقُ
وَلَا ماءَ إِلَّا دَمْعِي المُتَرَقِّقُ
عائِنا غَصُونِ بالنَّسيمِ وَأَسْوَقُ
لَتُصْبِحَ مِنْ كَأْسِ الجِمامِ وَتُغْبِقُ^(٢)
بِها الحَرَّ دَوْحٌ مُمَطَّرُ الظِّلِّ مُورِقُ
وَعُذْرانُها مِنْ تَحْتِها تَتَدَعَقُ
على وَقْدِها لَمْ يَبْقَ فِيهِنَّ رَوْنِقُ
مَشُوقًا إلى الماءِ الحَسامُ المُذَلِّقُ
وَقَدْ شاقَهُ وَرَدٌ مِنَ الماءِ أَزْرَقُ
وَخَيْفانَةٌ تَجْري مِرارًا وَتُغْنِقُ
قالَتْ وَبَرَّتْ أَنِّها لَيْسَ تُسَبِّقُ
مِنْ السَّهْمِ ما بَيْنَ الحَليْسَيْنِ أَمْرُقُ
نَداهُمْ على وَسْجٍ مِنَ المِمالِ ضَيِّقُ
وَوَدَّهمُ المِصنوعَ مِنْهُمُ تَمَلِّقُ

(٢) في « ب » : يغبق .

(٤) في « ب » : ظل .

(٦) في « ب » : مكارم .

(١) في « ب » : تمسس .

(٣) في « ب » : رشقنا .

(٥) في « ب » : يغنه .

تَمَخَّضَ لِي بِالْوَعْدِ عَامًا أَكْفُهُمْ
 يَمْنُونَ إِنْ مَنَوْا وَمَنَوْا بَنَزَرَهُ^(٣)
 وَظَلْتُ أَخْطِيهَا الْبِلَادُ وَدُونَهَا
 وَرَجَحْتُ مَا بَيْنَ الْمُلُوكِ فَمَالَ بِي
 مَلِيكَ بِهِ الْآمَالُ أَلَقْتُ عَصَا النَّوَى
 زَجَرْتُ بِهِ طَيْرَ الْمُنَى فَسَنَحَنَ لِي
 وَعَرَّضَ لِي غَيْثٌ عَلَى الشَّيْمِ مُرْعِدٌ
 تَوَالِي فُلُولًا رَحْمَةً مِنْهُ أَقْلَعَتْ
 هُوَ الْبَحْرُ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مَالِحٍ
 لَهُ خُلُقٌ كَالرَّوْضِ حُسْنًا وَبَهْجَةً
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَصْعَبُ الرِّزْقَ بَعْدَمَا
 وَفَيْنَ اللَّيَالِي خَيْفَةً عَنْهُ مِنْ فَتَى
 حُمَى الثَّغَرِ مِنْ رَشْفِ الْمَوَاضِي فَقَدْ كَفَى
 لَكُمْ ، آلَ عَمَّارٍ ، عَلَى الْجُودِ مَسْحَةً
 مُسَاوِيَكُمْ فِي الدَّهْرِ طَوْلًا بَرِّغْمَةً
 فَلَا تَشْكُرِ الْأَقْدَارَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ
 وَخَلَقَتْهَا خَلْفِي بِهِ^(١) وَهِيَ تَطْلُقُ^(٢)
 وَلَا خَيْرَ فِي طَوْقٍ مِنَ التَّبَرِّ يَخْنُقُ
 طَرَابُلسٌ حَيْثُ الْأَمَانِي وَجِلَقُ
 رَجَاءٍ بَذَى السَّعْدِينَ^(٤) أَوْفَى وَأَوْفَقُ
 فَقَرَّتْ^(٥) وَفِي أَوْصَافِهِ الْمَدْحُ يَصْدُقُ
 وَطَائِرُهُ الْمَيْمُونُ فِيهَا مُحَلَّقُ
 مِنَ الشَّامِ تَجَّاجُ السَّحَابِ مُغْدِقُ
 نُحَيْلٍ أَنِّي فِيهِ لَأَشْكُ أَغْرَقُ
 هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُمَحِّقُ
 هِيَ السَّيْفُ بَلْ أَمْضَى ، وَرَأْيُ مُوَفَّقُ
 دَرَى أَنَّ يُمْنَاهُ عَنْ اللَّهِ تَرَزُّقُ
 يُصَمِّمُ فِي أَحْدَاثِهَا وَيُطَبِّقُ
 تَأَشَّبَ مَا يَحْمِيهِ سُورٌ وَخَنْدَقُ
 سَحَابُ النَّدَى فِيهَا مِنَ التَّبَرِّ مُغْدِقُ
 جَهَوْلٌ بِمَا فِيكُمْ مِنَ الْمَجْدِ أَحْمَقُ
 عَلَى الْمَلِكِ إِنْ اللَّهُ فِيكَ مُحَقِّقُ

(١) في «ب» : بها . (٢) ضبطت في «ك» : تَطْلُقُ . (٣) في «ب» : يبرزه .

(٤) لقب المدوح . (٥) في «ب» : فمزّت .

أَلَاقُ^(١) عَلِيٍّ شَمْلُهُ وَسَمَاهُ
 فَلَا زَلْتَ، فَخَرَ الْمَلِكُ، تُؤْمِنُ خَائِفًا
 وَهَنَيْتَ دَارًا وَطَدَّ^(٢) السَّعْدُ أُسْبَاهَا
 تَقَابَلَ فِيهَا الْحَسَنُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
 مُتَمِّمُهُ الطَّوْلُ الَّذِي لَيْسَ يُرْتَقَى
 سَمَتْ بِكَ عَنْ إِيْوَانِ كَسْرَى جَلَالَةٍ
 وَلَا زَلْتَ تَلْقَى الْعِيدَ، جَيْشُكَ وَافِرٌ
 وَقَدْ رُفِعَتْ رَايَاتُهُ فَكَأَنَّهَا
 أَسَاوِدُهَا وَثَابَةٌ وَأَسْوَدُهَا
 سِوَا كَنْ مَا لَمْ تَقْلَقِ الرِّيحُ بُرْهَةً
 فَقُلْ لِلْعِدَى آرَاؤُهُ^(٣) الدَّهْرُ فَأَحْذَرُوا
 فَلَيْتَ الشَّرِّ يُخْشَى عَلَى الْأَرْضِ وَثْبُهُ
 وَقَدْ رَسَفَتْ فِي السَّابِرِيِّ مَقُودَةٌ
 تَخَالَجُ فِي الْأَبْصَارِ حُسْنًا كَأَنَّمَا
 تَزَلُّ بَنَاتُ الدَّهْرِ عَنْ صَفَحَاتِهِ
 تَمَطَّى بِهَا وَرْدٌ كَمَيْتٌ وَأَشْهَبُ

بِهِ^(٢) الدَّسْتُ إِلَّا أَنَّهُ بِكَ أَلْيَقُ^(٣)
 وَيَخْشَاكَ حَسَادٌ وَيَرْجُوكَ مُمْلِقُ
 فَضَارَ إِلَى النَّجْمِ الْبِنَاءُ الْمُوْتَقُّ
 فَأَقْطَارُهَا مِنْ نُورِ وَجْهِكَ تُشْرِقُ
 مُجَدِّدَةُ السَّعْدِ الَّذِي لَيْسَ يَخْلُقُ
 فَلَيْسَ يَدَانِيهَا عَلَى الْأَرْضِ جَوْسَقُ
 بِهِ وَلَوْاءُ الْمَجْدِ^(٥) فَوْقَكَ يَخْفِقُ
 مَصُورَةٌ، عَنْ صَدَقِ بَأْسِكَ تَنْطِقُ
 بِشَرِّ مُجَاجَاتِ الرَّدَى تَتَمَطَّقُ
 وَتَسْكُنُ فِيهَا الرِّيحُ طَوْرًا فَتَقْلَقُ
 سَطَاهُ ۖ وَمِنْ رَايَاتِهِ الْأُسْدُ فَأَفْرَقُوا
 فَكَيْفَ بِهِ إِنْ جَاءَ وَهُوَ مُحَلَّقُ
 تَهَادَى بِهَا^(٧) خَيْلٌ حَوَالَيْكَ سُبُقُ
 تَجَافِيْفُهَا الضَّافِي عَلِيْهِنَّ زُبُقُ
 فَلَيْسَ بِهِ لِلْحَادِثَاتِ تَعْلُقُ
 وَأَحْمَرُ وَضَاحٌ وَجَوْنٌ وَأَبْلَقُ

(١) في «ك»: أَرَاق .

(٣) في هامش «ك»: ١ يعني أخاه جلال الملك .

(٥) في «ك»: الحمد . (٦) في «ب»: آراءه .

(٢) لم ترد (به) في «ب» .

(٤) في «ب»: أظد .

(٧) في «ك»: به .

ولما كَبَتَ عن شَأْوِها الرِّيحُ وَكَلَّوْا بِجَامِحِها مَقْلًا عسى الرِّيحُ تَلْحَقُ^(١)
الْمَقْلَةُ حَصَاةٌ تُلقِيها في الماء تعرف قدره وأظنها ثَقْلًا^(٢).

ولم يُعِيها^(٣) ما حَمَلَتْهُ كَأَنَّها
لك الله مولى، حيثُ مُجْتَمَعُ الْمَنَى
فَتَحَتَ يَدًا تعطي الرجاء ودونها
ومن مَزَقَتْ كَفاه في الحمد ماله
إليك مديحاً راح فيك، ونَشَرُهُ
أَسِيرُ أَيْادِيكَ الْجِسَامِ مُقَيَّدُ^(٤)
يَضُوعُ به النادي نشيداً كأنما
ويشدو به الحادي فيرتاح نحوه
وفيك أطاعني القوافي كأنها
وقد كَسَدَتْ هذي البضاعة بُرْهَةً
فلا قَلَصُ الظلِّ الذي قد مددته

هَضاب أَقَلَّتْ ما تَحْوُك الخَدْرَتُ^(٥)
من الخَلْقِ أَضْحَى مالِكُ المنفَرَقِ
كاشَتْ بابُ دون قَدْعِكَ^(٦) مُغْلَقُ^(٧)
فليس له بالذَّمِّ عَرَضُ مُمَزَّقِ
من الروض أَذْكَى بِل من الطَّيِّبِ أَغْبَقِ
عليك ثناء وهو في الأرض مُطْلَقِ
صفاتك فيه فَأَرُ مِسْكٍ تَفْتَقُ^(٨)
مُصِيخاً إلى ذِكرِكَ غَرْبُ ومشرق
لمدحك تهوى أو لنظمي تَعَشَّقِ
ولم تَكْ إلا في^(٩) زَمَانِكَ تَنْفَقِ
ولا أَنْجَابِ هذا البارِقُ الْمُتَأَلَّقِ

(١) في «ب»: يلحق.

(٢) ورد هذا التفسير في هامش «ك» وورد في «ب»: في المتن ثم علق عليه الكاتب في الهامش بقوله: «لامعنى لقول عماد الدين وأظنها ثقلاً، فانها كذلك، وقد أوضحت في البيت الثاني وصرح به».

(٣) في «ب»: تعيها. (٤) في هامش «ب»: الفنكيوت. يفسر بها لفظة الخدرت. وفي أعلى الصفحة بخط مخالف: «الهضاب جمع هضب وهي حلبات القطر بعد القطر». وواضح أن ليس هذا هو المعنى المراد.

(٥) في «ب»: قدعك. (٦) في هامش هذا السطر في «ب»: كلمتان لا تتضحان.

(٧) في «ك»: أسير أَيْادِيكَ الْجِسَامِ مُقَيَّدًا. (٨) ضبَطْتُ في «ك»: «تَفْتَقُ». (٩) في «ك»: من.

وكان هذا الممدوح قد أَمَرَ بِمَدِّ مَرَسٍ طویل من أعلى داره الجديدة إلى ظاهر
البلد وفيه هياكل من الوحش والخليل يتبع بعضها بعضاً على ما جرت^(١) به العادة من
قبل في قلعة حلب في الميلاد وكان ذلك مقاماً مشهوداً ، ومن العجائب معدودا .
فقال يصف الحال ويمدحه :

لك أَوَّلُ وجداً ولي بك ثانٍ	ياربعُ بعد تَحَمُّلِ الأَظْمانِ
فأَمْزُجْ بِلَدْنِ ثَرَاكَ دَمْعِي مُبْدِياً	لك منه نَوْرَ معالمٍ ومغانٍ
من أَسْوَدِ جَوْنٍ وَأَصْفَرَ فاقِعٍ	من أبيضٍ يَقْقِ وَأَحْمَرَ قانٍ
لو مَسَّ تُرْبُكَ قَبْلَ مَنْشَرِ آدَمٍ	لَغَدَوْتَ أَوَّلَ نَشَاةِ الحيوانِ
لَيْسَ أَجْلَنَ الْغَيْثِ دَمْعِي حِقْبَةً	لِأَعَزِّ صَحْبٍ فِي أَعَزِّ مَكَانٍ
يا لَلْهُوى كَمْ لَجَّ فِيهِ مُواصِلاً	قَابِي لِمَنْ قَدْ لَجَّ فِي هِجْرَانِي
قَرْنَ التَّدَلُّلَ بِالتَّدَلُّلِ ، وَالرِّضَا	بِالسُّخْطِ مِنْهُ ، وَشِدَّةِ بِلْيَانِ
شِبْهِ الْأَسْوَدِ خَلَاتِقاً وَبِدَائِهَا	لِلنَّاسِ فِي خَلْقِ مِنَ الْغِزْلَانِ
فَتَرَاهُ يَحْرُنُ بَعْدَ مَا يَنْقَادُ لِلْـ	عُشَاقٍ أَوْ يَنْقَادُ بَعْدَ حِرَانِ
فَكَانَهُ أَحْوالُ إِخْوانِي بِهِ	عِنْدَ التَّقَلُّبِ أَوْ صُرُوفِ زَمَانِي
يَتَخَلَّقُونَ الْوَدَّ إِلَّا أَنَّهُمْ	خُلِقُوا مِنَ الْبَغْضَاءِ وَالسَّانِ
قَدْ أَجْلَبُوا غِيظاً عَلَيَّ وَلَمْ أُبَلِّ	بَدِراً طَلَعَتْ لِحَاسِي فَعِوَانِي
فَهُمُ الْكِتَابُ لِبَعْضِ مَا فِي طَيِّهِ	مَا يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِالْعِنْوَانِ
وَلَقَدْ أَمِنْتُهُمْ بِوَاحِدِ عَصْرِ الطَّائِي فِي بَذْلِ السِّمَاحِ الثَّانِي	

(١) في « ب » : جرب .

خَفْتُ الزَّمانَ فَمَدُّ حَلَّتْ بِبابِهِ جاءتْ إِلَيَّ صَروفُهُ بأَمَانٍ
أَبْدَى مَنابِقَهُ لأَحْسَنَ وَصْفِهَا فَكَفَيْتُهُ وَأَنالَنِي فَكُفَّانِي
وثنى مكارِمَهُ إِلَيَّ وَوَجْهَهُ فاقْتادَنِي بِالْحَسَنِ وَالْإِحْسانِ
وافى إِلَى هَرَمٍ زَهيرٍ وَأَتَيْتُ بِالْأَخْطَلِ الدَّنِيسِ إِلَى مَرْوانِ
ولوِ ابْنُ ثابِتٍ نالَ نَيْلي لَمْ يَفُتْهُ بِمَدائِحِ ابْنِ الْأَيْهَمِ الْغَسَّانِي
واقْدَ غَدَوْتُ أَعْدُوَّ مِنْهُ قَرابَةً مَتَّ النَّبِيُّ ^(١) بِهَا إِلَى سَلَمَانَ
عَزَّتْ طَرابُلسُ فَيالَكَ بِلَدَةً طالتْ بِمَالِكِها عَلَى الْبِلدانِ
مَوْجٌ بظاهِرِها وَمَوْجٌ باطنِ سَبْجانِ مُحَرَّرِها مِنَ الطُّوفانِ ^(٢)
يا حَسَنَها فِي لَيْلَةٍ راحَتْ بِها فِي اللَّهِ وَهي كَثيرةُ النَّيرانِ
مِيلادُ مَنْ لَمْ تَشْتَهَرِ ^(٣) أَعْمامُهُ لَكِنْ خُوْلَتَهُ بَنو عِمْرانِ

هذا البيت يدل على قلة دين قائله بل على المروق منه فإن عيسى عليه السلام ^(٤)
لم يكن له أب ، وهو يقول لم تشتهر أعمامه ^(٥) .

والدارُ رابيةُ البناءِ كأنما حلَّ الوفودُ ^(٦) بِها على كِیوانِ

(١) في هامش « ب » : صلى الله عليه وسلم . (٢) في هامش الصفحة هنا ، بخط مخالف ، كلام بالفارسية لا يستبين .

(٣) في « ك » : يشتهر . (٤) لم ترد الكلمة في الأصلين .

(٥) في هامش « ب » التعليق التالية : « عماد الدين رحمه الله أساء في حق هذا الشاعر حيث نسبته الى المروق من

الدين وليس الأمر كما فهم فان معنى هذا لا أعمام له فتشتر كما قال تعالى : ولم يكن له ولي من الدن .

وكما قال : على لاحب لا يبتدى بتنازه ، ولا ترى الضب بها يجر ، و « لا يفهم الساق من أين ولا وصب » .

ومعانيها ظاهرة وأمثالها كثيرة » . قلت : وهذه أنصاف أبيات لا مريء القيس ، ولعمرو بن أحر ، ولأعشى

باهلة ، تجدها كاملة في أمالي الشريف المرقى « ج ١ ص ١٦٥ » وعند الصاحي « باب التوهم والإيهام ص ١٩٢ » .

(٦) في « ك » : جلَّ الوفود .

لا تُثَوِّبُهَا مَرَسًا وَقَدْ بَطِرْتُ بِمَا
 بَدَّ الْخَيْوَلُ بِهِ الْأَسْوَدَ وَأُدْرَكَتْ
 وَأَنْقَضَ فَارِسُهُ بِهِ فَكَأَنَّهُ
 يَا مُنْعِمًا آمَنَتْهُ مِنْ ذَائِمٍ^(١)
 لَوْ كَانَ مَا أَثْنَى عَلَيْكَ بِقَدْرِ مَا
 لَكِنِّي فِي وَصْفِ فَضْلِكَ بِأَقْلٍ
 يَفْدِيكَ قَوْمٌ ضَاعَ شِعْرِي فِيهِمْ
 أَزْرَى بِفَضْلِي نَقْصُهُ إِذْ لَمْ أَكُنْ
 أَنْتَ الَّذِي أَعَذِّبْتَ وَرَدَّ مَطَالِي
 أَنْسَتْ طَرَابُؤُسُ بِمَا أَوْلَيْتَ لَدَى
 مَمْلُوكٍ طَيْبٍ مَعْرَةَ النُّعْنَانِ
 نَظَرْتُ بِهِ خَوْفًا مِنَ النَّزَّوَانِ
 غَزَلَانِهِ بِكُؤَاسِرِ الْعِقْبَانِ
 نَجْمٌ يُصَوِّبُهُ عَلَى شَيْطَانِ
 حَمْدًا وَآمَنَنِي مِنَ الْحَرَمَانِ
 أَوْلَيْتَنِي لَمَدَحْتُ بِالْقِرَآنِ
 وَأَزِيدُ عِنْدَ سِوَاكَ عَنْ سَحْبَانِ^(٢)
 وَغَدَوْتُ جَارَهُمْ فُضَاعَ زِمَانِي
 كُفُوًا لَهُ وَمَدَحْتُهُ فَهَجَانِي
 وَأَطَلْتُ فِي أَمَدِ الرَّجَاءِ عِنَانِي
 مَمْلُوكٍ طَيْبٍ مَعْرَةَ النُّعْنَانِ

ومع شعر :

مواهيب^(٣) بن حديد المعري

هَذِي الْخَيْسَلَةُ لِلرَّبِيعِ الْمُوَنِقِ مِنْ وَشْيِ ذَاكَ الْبَارِقِ الْمُتَأَلَّقِ

(١) في « ك » : دَائِمٌ . (٢) سبق التعريف بسحبان وبأقل في الصفحة ٣٣٦ و٣٦٦ : من الجزء الأول .

(٣) كَذَا وَرَدَ اسْمُ الشَّاعِرِ هُنَا فِي « ب » وَ « ك » بِجَرْدٍ مِنْ لَفْظِ « أَيْ » ، فَهَلْ هُوَ شَاعِرٌ آخَرُ ؟

إِنَّ النُّسْخَةَ « ك » تَجَمُّلُ مِنْ جُمْلَةٍ : « وَمِنْ شَعْرِ مُوَاهِبِ بْنِ حَدِيدِ الْمَعْرِيِّ » رَأْسُ صَفْحَةٍ جَدِيدَةٍ .
 وَتَرَكْتُ نَصَبَ الصَّفْحَةِ الْقَدِيمَةِ ، بَعْدَ انْتِهَاءِ الْقَصِيدَةِ النَّوْنِيَّةِ ، فَارْغَاءً . أَمَّا النُّسْخَةُ « ب » فَيَمُضِي فِيهَا الْكَلَامُ مُتَصِلًا
 وَتَرْجَةُ أَيْ مُوَاهِبِ فِي تَهْذِيبِ ابْنِ عَسَاكِرِ « مَخْطُوطٌ » نَظَّمْنَا عَلَى أَنَّهُ مَاتَ بِالْيَمَنِ قِتْلًا ، وَذَلِكَ هُوَ =

ومنها (١) :

والشعر مثل الشعر يسعد أسوداً
في كل يوم للقوافي عثرة
أسقى الثماد ، وليتني مع قلة
فإذا تبَيَّضَ عاد بالحظّ الشقي
يشقى بها حظي وخجلة مطرق
فيه بأول نهلة لم أشرق

ومنها :

وتلفقت بغداد ترجو (٢) مقدمي
فصرقتها شوقاً إلى ذي جبلة (٣)
فعل المحب إلى الحبيب الشقي
وتركت كل ملوك أهل المشرق

= الذي يقوله المهاد في ختام هذه القصيدة القافية عن « مواهيب » مما يحملنا أقرب إلى القول بأن مواهيب ابن حديد هنا هو نفسه أبو المواهيب في ص ١١١ . وهذه ترجمة أبي المواهيب في ابن عساكر وتهذيبه « مخطوطان » : عبد المحسن بن صدقة بن عبد الله بن حديد ، أبو المواهيب الميري ، شاعر قدم دمشق . حدثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد السلمي وكتبه لي بخطه قال : أبو المواهيب رجل « ذكي » جداً له ألفاظ أحلى من السكر واقتدار على الجيد فيما ينظم ويكتب . كتب إلى بقراط الطبيب :

يا حكيماً أفكركه فوق الشموس (*) جزت (**) في الطب فضل جالبنوس
ليت شمري بأي جرم تفرد ت عن الأصدقا بأكل الرعوس
خف من الله أن تسأل عن هـ ———— وأن تبلى بيقض العروس
فتراهما إذا دخلت إلى اليد ت بخلق صعب ووجه عبوس
ثم لا تنتهي عن السب والذم وأن تشككي إلى القسيس

فحدثني أبو الرضا الملقب ببقرط أنه أبغض العروس . مات المترجم بايمن قتلًا سنة ثلاث وخمسة مائة ومولده سنة سبع أو ثمان وأربعين وأربعمائة .

(١) في « ك » : منها . (٢) في « ك » : يرجوا .

(٣) في « ب » : إلى ذي حيلة . وجبلة بلدة معروفة على ساحل الشام وكان ابن عمار ممدوح الشاعر صاحب جبلة . وانظر الهامش السادس من الصفحة ٧٧

(*) في تاريخ ابن عساكر فراغ موضع « فوق الشموس » . وما هنا عن التهذيب ، ولا يستقيم به الوزن ، ولعله كالشموس .
(**) في التهذيب : حزت .

وجعلت أنتقد الكرام وأصطفى ملكاً يليق به المديح وأنتقي
 فحلت بالمتبرع المتطول الـ هـَطِلَ الجواد^(١) الماجد المتخلق^(٢)
 جمعت محاسنه إلى إحسانه فتألفت فيه ولم تتفرق
 طبعاً بغير تطبيع، صنعاً بغير ر تصنع، خلقاً بغير تخلق
 فتكاته بنواله في ماله فتكاته يوم الوغى في الفيقي^(٣)
 الطلق وجهاً، والفوارس تدعي والثبت جأشاً، والمواكب تلتقي
 غمر المطاعم، والسحاب بخيلة فسح المطاعن في المجال الضيق
 ترك الملوك له الشجاعة والندى رغماً لأدرب بالأمور وأحذق^(٤)
 فأحلب به يفضل، وسئل يفضل، وقل يسمع، وصفه على غلوك تصدق
 وأجلب إذا نزل الملوك محامداً كسدت إلى سوق المقدم تنفق
 ومتى عداك الرزق فاسأل^(٥) فضل من أجراه من كف المفضل، ترزق
 فتح الرجاء لكل حاجب^(٦) حاجة من عند بابك كل باب معلق
 فأصيح بسمعك نخور وض سجية من راحتك وزهرة من منطقي
 مدح سرى في الأرض وهو مقيد بك وصفه، يالأسير المطلق

وسمعت أنه كان كثير التخليط، مائلاً إلى جانبي الإفراط والتفريط. أوضع في
 تلف نفسه عنقه، فضرب بعض ملوك اليمن عنقه.

(١) في «ك»: فحلت بالمتبرع المتورع البطل الجواد... (٢) كذا في الأصلين.

(٣) كذا في «ك» وفي هامش «ب». وفي متن «ب»: فيلق.

(٤) في «ب»: وأحذق. (٥) في «ك»: فس. (٦) كذا في الأصلين ولعلها: صاحب.

أبو الحسن علي بن جعفر بن الحسن بن البوير^(١)

من أهل المعرة

ذكره لي^(٢) الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ^(٣) وقال : كان يخدم جدِّي^(٤) . ثم انتقل إلى مصر وكتب إلى والدي قصيدة ، وكتب والدي إليه في جوابها قصيدة .
وأنشدني الأمير أسامة لأبن البوين :

ليلُ الشباب يُطَيِّ كلَّ سيئةٍ فأحذر نهارَ مَشيبٍ كاشفِ الرِّيبِ
إِيَّاكَ أَنْ تُصْبِحَ الأيامُ تاليةً من سوءِ فعلِكَ ما يَبْقَى على الحَقْبِ

(١) في « ب » : . . الحسن من البوين . وفي تاريخ ابن عساكر وتهذيبه « مخطوطان » : « علي بن جعفر بن الحسن بن محمد بن بوين » ، أبو الحسن المعري . شاعر اجتاز بدمشق وتوجه إلى مصر ومدح بها الأفضل ابن أمير الجيوش وزير صاحب مصر . أنشدنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الثقات لابن بوين بيتين كتب بها إلى الأفضل ممتذراً إليه :

وهبني أساءت فكري أو تعذرت عليّ القوافي أو جفتني المقاصدُ
أما كان في حكم التناصف بيننا تراض ، ولي من حسن رأبك عاضد
أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أحمد السلمي لأبي اليمن محمد بن الحضر ، السابق المعري ، في ابن بوين :
شعر البويني له روعة ليس لها في النقد تحصيل
مثل حبال الشمس ممدودة ما فاتها ضعف ولا طول
توفي في سنة خمس وخمسة بصر .

قلت : واقرأ البيتين « باختلاف في الرواية » ، في آخر ترجمة السابق المعري التالية ص ١٢٧

(٢) لم ترد (لي) في « ب » .

(٣) من شعراء الحريرة . انظر الجزء الأول ص ٤٩٨ - ٥٤٧

(٤) من شعراء الحريرة . انظر الجزء الأول ص ٥٥٢ - ٥٥٧

وذكره أبو الصلت أمية بن عبد العزيز^(١) في رسالة له^(٢) وقال: «لم يُقْبَل الأَفْضَلُ^(٣) على أحد من الشعراء كإقباله على رجلٍ من أهل معرفة النعمان يدعى أبا الحسن علي بن جعفر ابن البوين فإنه أفاض عليه سحائب إحسانه ، وأدرّ عليه^(٤) حلوبة إنعامه ، ولقبه بأمين الملك وأدناه وأستخلصه ، ولم يكن شعره هناك بل مُتَكَلِّفًا^(٥) ، ولست أعرف أحداً من أهل تلك البلاد يروي له بيتاً واحداً فما فوقه لمنافرة الطباع كلامه ، ونُبُوّ الأسماع عن طريقته . فأمره^(٦) الأَفْضَلُ يوماً أن يصف مجلساً عُيِّيت فيه فواكه ورياحين ، فقال من مُزْدَوِجَةٍ طويلةٍ يصف^(٧) الأَثْرَجَ المُصْبَعُ :

كأنما أثرجه المُصْبَعُ أيدي جُناةٍ من زُنودٍ تقطَعُ

فغِلَظٌ ولم يَفْطَنُ وأساء أدبه ولم يشعر ، لأنه قصد مدح الأَثْرَجِ فقفر^(٨) نفس الملك

(١) أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي الداني « ٤٦٠ - ٥٢٩ » حكيم أديب من أهل دانية بالأندلس ، ولد فيها ورحل إلى المشرق فأقام بمصر عشرين عاماً ، وسجن خلالها ، ونفاه الأَفْضَلُ شاهنشاه منها فرحل إلى الاسكندرية ، ثم انتقل إلى المهديّة « من أعمال المغرب » فاتصل بأميرها يحيى بن تميم الصنهاجي وابنه علي بن يحيى ، فالحسن بن يحيى آخر ملوك الصنهاجيين بها ومات فيها . من تصانيفه « الحديقة » ، على أسلوب يتيمة الدهر . له شعر فيه رقة وجودة « الأعلام » .

قلت : وكثيراً ما ينقل المهاد في القسم المصري بخاصة عن حديقة أبي الصلت « انظر فهارس القسم المصري » وقرأ ترجمة وافية لأبي الصلت مقرونة إلى مصادرها في مقدمة « الرسالة المصرية » .

(٢) هي الرسالة المصرية التي نشرها الاستاذ عبد السلام هارون في نواذر المخطوطات « رقم ١ » . وقد كتبها أبو الصلت لأبي الطاهر يحيى بن تميم يصف فيها ما شاهد في مصر وما لاقى . وانظر النص في ص ٤٤ وما بعدها من الرسالة .

(٣) سبق التعريف به في الهامش الرابع من الصفحة ٣٣

(٤) في الرسالة المصرية : له . (٥) فيها : زيادة : متمسفا . (٦) فيها : وقد كان أمره .

(٧) فيها : من مزدوجته يصف .. (٨) فيها : فقزّز .

منه ، وصرفها عنه ، ولو قصد ذمه لما زاد^(١) على ما وصفه من^(٢) الأيدي المقطوعة من زنودها . والبليغ الحاذق من إذا وصف شيئاً أعطاه حقه ، ووفّاه شرطه ، ووصفه بما يناسبه في حالتي مدحه وذمه ، ووَضَعَ كل شيء مكانه من نثره ونظمه^(٣) .

وأين^(٤) هذا الشاعر في أدبه ومعرفته^(٥) بالصناعة وفطنته من أبي علي حسن^(٦) بن رشيق^(٧) حين أمره^(٨) المعزّ بن^(٩) باديس^(١٠) بوصف^(١١) أترجة مُصَبَّعة كانت بين يديه فقال على البديهة^(١٢) :

أترجة سَبَطَةُ الأطراف ناعمة
تلقى العيون بحُسنٍ غير مبخوس^(١٣)

(١) سقطت (لما زاد) في « ب » . (٢) فيها : وصفه به من . .

(٣) فيها : في مكانه في نثره ونظمه . (٤) فيها : فأين .

(٥) فيها : وحذقه . (٦) فيها : الحسن .

(٧) هو أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، أديب نقاد باحث ، كان أبوه من الأزد ، ولد في المسيلة بالمغرب سنة ٣٩٠ هـ « في إنباء الرواة ٣٧٠ » وتعلّم الصياغة ، ثم مال إلى الأدب وقال الشعر ، فرحل إلى القيروان سنة ٤٠٦ هـ ومدح ملكها واشتهر فيها ، وحدثت فتنة فانتقل إلى جزيرة صقلية وأقام بآزار إحدى مدنها إلى أن توفي سنة ٤٦٣ هـ « في إنباء الرواة في حدود ٤٥٠ هـ ، وفي سير النبلاء ٤٥٦ هـ » ومن كتبه العمدة وقراسة الذهب وكتب أخرى غير مطبوعة « الأعلام » .

(٨) فيها : وقد أمره . (٩) في « ب » : ابن .

(١٠) المعزّ بن باديس بن المنصور الصنهاجي « من ملوك الدولة الصنهاجية بافريقية . ولد بالمنصورة سنة ٣٩٨ هـ وولي بعد وفاة أبيه « سنة ٤٠٦ هـ » وأقرّه الحاكم الفاطمي « صاحب مصر والمغرب » ولقبه بشرف الدولة . ساد الأمن في أيامه وبني بنايات ومساجد أنفق عليها أموالاً وفيرة وقرب العلماء وأكرمهم ، ونشبت بينه وبين قبائل زناتة حروب انتصر في جميعها ، وكانت خطبته للفاطميين فقطعها سنة ٤٤٤ هـ وجعلها للعباسيين ، فوجه إليه المستنصر الفاطمي أعراب بني هلال وبني سليم من قبائل المجاز وأباح لهم الفسادة على المغرب فاحتلوا القيروان ، وحاربهم المعزّ فتغلبوا عليه ، فتقهقر إلى المهدية ، ومات بالقيروان سنة ٤٥٤ هـ من ضعف الكبد « الأعلام » . وانظر تفاصيل وافية في ابن الأثير الذي يذكر وفاته في سنة ٤٥٣ هـ

(١١) فيها : أن يصف . (١٢) فيها : فقال مرتجلاً على البديهة . (١٣) في « ب » : منحوس .

كأنما^(٥) بسطت كفاً لخالقها تدعو بطول بقاء لابن باديس..»

* * *

ومن شعر ابن البوين قوله :

يا مَنْ تَنَافَسَ فِيهِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ كما تَغَايَرُ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَمَنْ تَحَكَّمَ فِي الْأَرْوَاحِ فَأُحْتَكِمَتْ أَنْ لَا يُحَكَّمَ فِيهَا بَعْدَهُ بَشَرُ

* * *

وقوله :

من لا يجازي على الإحسان مادحه لم يخش حاجيه منه^(٣) خجلة الندم
إن كنت قد جرت في المدح المعارف قد عدلت في الهجو إبقاء على الكرم

* * *

وأبتعت كتباً من خزانة القصر بالقاهرة فوجدت مكتوباً بخط ابن البوين على
بعضها ما ذكر أنه له فمن ذلك قوله :

الكاتبين بأقلام السيوف على هام العدى أسطراً يحمدين مَنْ سَطَرَا
الناقطين بخُرْصان الدوابل من حروف ما زَبَرُوا ما تُخْجِلُ الزُّبُرَا

* * *

وقوله :

فيم التنافس والحياة ذميمة والدهر في صدق المواعد مأْنُ
عُدم البقاء وعيشة مرضية وسلامة من سوء ما هو كائن
لاتأس إن منعتك درة ثديها وجفتك ، فالغبون فيها غابن

(١) فيها : كأنها . (٢) في « ب » : من .

السابق المعري^(١)

أبو اليمن بن أبي مهزول

هو قريب العهد ، داني العصر ، سافر إلى العراق في زمان ابن جبير^(٢) وأجتمع بابن الهبّارية^(٣) . وأحسن ما سمعت له قوله في الهجو ، أنشدني غير واحد :

(١) هو محمد بن الحضر بن الحسن بن القاسم ، أبو اليمن بن أبي المهزول التنوخي المعروف بالسابق من أهل المعرفة . كان شاعراً مجيداً مليح القول حسن المعاني رشيق الألفاظ . دخل بغداد وجالس ابن باقيا والأبيوردي والخطيب أبا زكرياء التبريزي وأنشدهم من شعره . ودخل الرّبي وأصبهان ولقي ابن الهبّارية الشاعر . وعمل حين رجع من العراق رسالة لقبها « تحفة الندمان » أتى فيها بكل معنى غريب ، وكل شعر مختار لأديب . توفي بعد الخمائة . وانظر مزيداً من أخباره في الوافي « ج ٣ ص ٣٩ » ، وفوات الوفيات ، وابن خلكان في خلال ترجمة ابن جبير « محمد بن محمد » . وله في ابن عساكر « مخطوط » ترجمة وافية ومختارات حسنة .

(٢) ثمة جماعة شهروا بهذا الاسم ، والمتمني هنا عميد الدولة « شرف الدين ، صاحب » أبو القاسم محمد بن فخر الدولة أبي نصر محمد بن محمد بن جبير . كان حسن التدبير ، كافياً في المهام ، شجاعاً جواداً عظيماً في الدول . وزير للخليفة القائم « استخلف سنة ٤٢٢ » ثم من بعده للمقتدي « استخلف سنة ٤٦٧ » ثم عزله ، وأعادته بعده المستظهر « استخلف سنة ٤٨٧ » فدبر أموره ثماني سنين وأحد عشر شهراً وأربعة أيام ، ثم عزل في رمضان من سنة ٤٩٣ وصودر الكثير من أمواله وحبس في دار الخلافة ثم أخرج من حبسه ميتاً في شوال من السنة المذكورة ، وذكر ابن الأثير أن مولده سنة ٤٣٥ . وكان له ترسل بديع وتوقيعات وجيزة وأشعار رقيقة ومدحه شعراء عصره مثل صرّدر أبي منصور علي بن الحسن . وذكره المهاد في الخريدة . (ابن خلكان في خلال ترجمة أبيه فخر الدولة أبي نصر محمد بن محمد - الخريدة القسم العراقي - النجوم الزاهرة في وفيات سنة ٤٩٣) .

(٣) هو محمد بن محمد - وقيل محمد بن علي - بن صالح الشيخ الأديب أبو يعلى العباسي المعروف بابن الهبّارية - نسبة إلى هبّار جده لأمه - الشاعر البغدادي . كان شاعراً مجيداً حسن المقاصد لكنه كان خبيث اللسان كثير الهجاء والوقوع في أعراض الناس لا يكاد يسلم من لسانه أحد . وذكر المهاد في الخريدة أنه كان من شعراء نظام الملك أبي علي الحسن بن علي بن اسحق وزير السلطان ألب أرسلان وولده ملكشاه . =

إِلَيَّ أَرْسَلْتَ مَقَالَ الْخَنَا سَتَحْرِقُ النَّارُ فَمَ الْنَافَخِ
أَقْدَمْتَ يَا أَوْقَحَ مِنْ أَيْلٍ عَلَى ابْتِلَاعِ الْأَرْقَمِ السَّالِخِ
يَا حَلَقَةَ الْخَلَاتِمِ يَا إِبْرَةَ الْخِيَّاطِ يَا مُحَبَّرَةَ النَّاسِخِ

* * *

وَأَنْشَدَنِي الْقَاضِي أَبُو الْيَسْرِ^(١) الْكَاتِبُ لَهُ بَيْتَيْنِ فِي مَرثِيَةِ عَمِّ أَبِيهِ وَادَعِ^(٢) مِنْ قَصِيدَةٍ : وَقَالَ

أَبَا مُسْلِمٍ لَا زِلْتَ مِنَّا عَلَى ذِكْرٍ وَلَا دَرَسْتَ آيَاتُ عَلِيَّاكَ فِي الدَّهْرِ
وَكُنَّا نَعِدُّ الصَّبْرَ لِلخُطْبِ يَعْتَرِي إِلَى أَنْ أَصْبَنَّا عِنْدَ يَوْمِكَ^(٣) بِالصَّبْرِ

* * *

وَلَهُ فِي غِلَامٍ يَنْظُرُ فِي مِرَاةٍ :

وَضَبِي قَابِلِ الْمِرَاةِ زَهْوًا فَأَحْرَقَ بِالصَّبَابَةِ كُلَّ نَفْسٍ
وَلَيْسَ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَأْتِيَ حَرِيقُ بَيْنِ مِرَاةٍ وَشَمْسٍ

= وقال : غلب على شعره الهجاء والهزل والسخر وسبك في قالب ابن الججاج « أبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن الججاج المتوفى سنة ٣٩١ وكان مضرب المثل في السخر والمداعبة والأهاجي » وسلك أسلوبه وفاته في الخلاعة « والنظيف من شعره في غاية الحسن . أقام مدة بأصبهان ثم خرج إلى كركمان وأقام بها إلى آخر عمره وتوفي سنة ٤٠٥ كما يقول العماد . وأما صاحب النجوم الزاهرة فيذكره في وفيات سنة ٥٠٩ . وينقل ابن خلكان عن ابن السمعاني أنه توفي بعد سنة تسعين وأربعمائة . له كتاب الصادح والباغم وهو منظومة في ألفي بيت على أسلوب كليل ودمنة « وكتاب نتائج الفطنة في نظم كليل ودمنة » ابن خلكان ، النجوم الزاهرة .

واقراً في ابن خلكان ، في ترجمة فخر الدولة محمد بن محمد بن جبير ، صلة ما بين ابن الهيثمية والسابق المعري .

(١) انظر ص ٣٥ (٢) انظر ص ٣٩ (٣) في « عود الشباب » : عند موتك .

وقوله وقد سافر إلى خراسان :

قالوا تزوّج بأرضٍ مرّو
قلتُ صدقتمُ بأيّ مالٍ
تعيشُ في غبطةٍ وخيرٍ
أعيشُ فيها وآيٍ أير

* * *

وقال يهجو ابن البوين^(١) الشاعر :

شعر البويني له روعةٌ
مثلُ حبال الشمس ممدودةٌ
ليس لها في النقد محصولُ
ما فاتها عرضٌ ولا طول

(١) صاحب الترجمة السابقة .

أبو المعافى بن المهذب

هو

سالم بن عبد الجبار بن محمد بن المهذب

بنو المهذب كانوا في المعرة ذوي الفضل المذهب ، والمذهب المذهب . وهذا أبو المعافى كان في عصر مسلم بن قريش^(١) وهو أمير حلب فقال فيه :

أُمسِلُّ لاسلَّمت من جاذِب ^(٢) الرَّدَى	تَخِذْتَ وزيراً ما شَدَدْتَ به أزرأ
كسَبْتَ ، ولم تَرَج ، بحربِ ابنِ مُنْقِذٍ	من الله والناس ^(٣) المذَمَّة والوزرأ
فمُت كمدأ بالجسر است بجاسرٍ	عليه وعائِن شيزراً أبدأ شَزراً

فقال شرف الدولة مسلم لما سمع : مَنْ هذا الرجل ؟ فقالوا : من أهل المعرة رعيتهك فقال : أَوْصُوا به الوالي لِيُحْسِنَ إِلَيْهِ ، وحذِّروه أَنْ يَجْنِيَ عَلَيْهِ . فهذا ما يعرفنا ولو لم تكن له شكاية من والينا لما قال هذا .

(١) هو مسلم بن قريش بن بدران العقيلي ، أبو المكارم ، السلطان شرف الدولة « ٤٧٨ - ٥٠٠ » . أمير مستقل كان صاحب الموصل وديار ربيعة ومضر « من أرض الجزيرة » . ولي بعد وفاة أبيه سنة ٤٥٣ هـ واستولى على قلعة حلب وأخذ الإتاوة من بلاد الروم ، واقتنع حرّان وأساء إلى أهل السنة فيها وكان يقتل ، ودانت له البادية ، ورام الاستيلاء على بغداد بعد طغربك وقاتل سلطان الترك (سليمان بن قتلمش) بظاهر انطاكية فقتل إنه قتل في المعركة وقيل قتله خادم في الحمام وله بضع وأربعون سنة ، وكان شجاعاً جواداً نافذ السلطان ، عمّ بلاده الأمن في أيامه « الأعلام » .

قلت : وصاحب النجوم يذكر وفاته سنة ٤٧٧ هـ . وانظر تفاصيل وافية في ابن الأثير في حوادث سنة ٧٧ هـ

(٢) في « ب » : حادث . (٣) في « ب » : من الناس والله .

وله في الخيري :

أَنْظِرْ إِلَى الْخَيْرِيِّ مَا بَيْنَنَا
كَأَنَّمَا صَاغَتْهُ أَيْدِي الْحَيَا
مُقَمَّصًا بِالطَّلِّ قُصَانَا
مِنْ أَحْمَرِ الْيَاقُوتِ صُلْبَانَا

* * *

وله يصف الوباء والإفراج بالشام :

وَلَقَدْ حَلَّتْ مِنَ الشَّامِ بُبُقَعَةٌ
وَبُئِتْ وَجَاوَرَهَا الْعَدُوُّ فَأَهْلُهَا
أَعْذَرُ بَسَا كُنْ رُبْعُهَا الْمُسْكِينِ
شَهْدَاءُ بَيْنَ الطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ

(١)

حلب

حماد الخراط^(٢)

هو

حماد بن منصور البزاعي

وَبَزَاعًا^(٣) بين حلب ومنبج . ليس بالشام في عصرنا هذا مثله رقة شعير وسلاسة
نظم ، وسهولة عبارة ولفظ ، ولطافة معنى ، وحلاوة مغزى ، بأسلوب سالب للُب ،
خالب للخلب ، وصنعة عارية من التكلف ، نائية من التعسف ، تترنح له أعطاف
السامعين ، وتُنْبِيع^(٤) رقتَه في رياض اللطف الماء الممين . لما كنت بحلب وعند ترددي
إليها في عهد نور الدين^(٥) سقى الله ثراه عهاد^(٦) الرحمة ما زلت أسمع من شعره ما يزيدني
طرباً ، ويفيدني عجباً به وعجباً .

(١) لم يرد هذا العنوان هنا في « ب » ، وإنما ورد في مطلع ترجمة الوأواء التالية « ص ١٥٥ » . أما في « ك »
فقد تكررت لفظة حلب مرة هنا عند حماد ومرة هناك عند الوأواء . وقد آثرنا أن نجعل من حماد أول
شعراء حلب .

(٢) ترجم له الوافي ذا كراً بعض ديباجة المعاد ، واختار له كل قصيدته النونية التالية « ص ١٣١ » وستة الأبيات
الأولى من القصيدة الميمية بعدها « ص ١٣١ - ١٣٢ » والبيتين « صافح . . . » في الصفحة ١٤٣ ،
وسبعة الأبيات الأولى من الدالية « تولمي . . . » في الصفحة ١٣٣ . وذكره صاحب النجوم الزاهرة في
وفيات سنة ٥٦٥ هـ « ج ٥ ص ٣٨٣ » واختار له بيتين في مديح كريم ، وشك في نسبتها إليه .

(٣) عند ياقوت : بزاعة . سمعت من أهل حلب من يقوله بالضم والكسر ومنهم من يقول بزاعا بالقصر .

(٤) في « ب » : تنبع . (٥) انظر في التعريف به الهامش الثاني من الصفحة ٧٨ من الجزء الأول .

(٦) في « ك » : سقى له الله عهاد .

ومن جملة ما علَّقته من شعر حماد ، وهو يُحيي كلَّ حماد ، قوله ^(١) :

مَنْ لَعْلِيلِ الْفُؤَادِ مَحْزُونِ	مُتِمِّمٍ بِالْمِصْلَاحِ مَفْتُونِ
نَافَسَ مَجْنُونٍ عَامِرٍ بِهِوًى	يُعَدُّ فِيهِ بِأَلْفٍ مَجْنُونِ
غَرَّرَ بِالنَّفْسِ فِي هَوًى قَمَرٍ	بِائْتِهَا فِيهِ غَيْرُ مَغْبُونِ
لَدُنْ مَهْزِ الْأَعْطَافِ يَخْطِرُ كَأَنَّ	قَضِيبَ فِي دِقَّةٍ وَفِي لَيْنِ
جَوَّالِ عَقْدِ النَّطَاقِ يَجْذِبُهُ	نَقًّا ، نَبَاً عَنْ أَدِيمٍ يَبْرِنُ ^(٢)
يَكْسِرُ بِالْوَعْدِ لِي مُرَّضَةً	تُمِيتُنِي تَارَةً وَتُحْيِينِي
كَأَنَّمَا شَامَ مِنْ لَوَاحِظِهَا	غِرَارَ صَافِي الْمَتَمِّينِ مَسْنُونِ
يَأْمَنُ قَابِي عَلَى هَوَاهُ وَإِنْ	كَانَ عَلَى الْقَلْبِ غَيْرَ مَأْمُونِ
أَقُولُ لِلنَّفْسِ إِذْ تَعَزَّزُ بِالْ	بِجَمَالِ عِزِّي إِنْ شَتَّتْ أَوْ هَوْنِي
لَا صَبْرَ لَا صَبْرَ عَنْ مَحَبَّةٍ مَنْ	أُطِيعَهُ فِي الْهَوَى وَيَعْصِيَنِي
يُسَخِّطُنِي بِالْخُفَا فَاَلْخُطُّ مَنْ	سَخَّطَنِي رِضَاهُ بِهِ فَيُرْضِينِي

* * *

وله :

أَمَّا أَنْبَاكَ طَيْفُكَ إِذْ أَلَمَّا	بَأَنِّي لَمْ أَذُقْ لِلنَّوْمِ طَعْمَا
تَوَرَّقَنِي وَتَبَعْتُ لِي خِيَالًا	لَقَدْ أَوْسَعْتَ بِالْإِنْصَافِ ظُلْمَا
وَلَمْ تَسْمَحْ بِهِ سِنَّةً وَلَكِنْ	يَمَثِّلُهُ لِقَلْبِي الشَّوْقُ وَهَمَا

(١) لم ترد اللفظة في « ب » . (٢) يبرين : رمال مشهورة واسعة .

فَدَتَكَ النَّفْسُ كَمْ هَذَا التَّجَنِّي
وَحَقُّ هَوَاكَ مَا أَذْنِبْتُ ذَنْبًا
أَلَا يَا مَالِكِي فِي الْحُبِّ عَشَقًا
أَذَلَّنِي الْهَوَى لَكَ بَعْدَ عِزِّي
فَلَا وَاللَّهِ مَا أَضْمَرْتُ صَبْرًا
وَلَا رَاجِعْتُ فِي الْهَجْرَانِ رَأْيًا
لَعَيْنِكَ مَا أَسَالُ الْعَيْنَ دَمْعًا
وَفِيمَ تَصُدُّ مُجْتَنِبًا وَمِمَّا
قَتَمَ جُرْنِي، وَلَا أَجْرَمْتُ جُرْمًا
حَكَمْتَ فَمَنْ يَرُدُّ عَلَيْكَ حُكْمًا^(١)
وَقَادَتْنِي لَكَ الْأَشْوَاقُ رَغْمًا
وَلَا وَاللَّهِ مَا أَزْمَعْتُ صُرْمًا
وَلَا أَمْضَيْتُ فِي السُّلُوفِ عَزْمًا
وَجَسَمِكَ مَا أَذَابَ الْجَسَمَ سُقْمًا

* * *

وله :

أَفِي الْيَوْمِ يَا بَيْنَ الْحَبِيبِ أَمِ الْغَدِ
أَرَى عَيْسَ مَنْ أَهْوَاهُ تُحْدِجُ لِلنَّوَى
فِيَا لِقَوَادِي مِنْ غَرَامٍ مُجَمِّعٍ
وَمَهْزُوزَةِ الْأَعْطَافِ مَالِ بِهَا الْهَوَى
تَوَدَّعَنِي وَالطَّرْفُ لِلطَّرْفِ بِأَذِلٍّ
تَقُولُ وَسِلْكُ الدَّمْعِ يَنْثُرُهُ الْبُكَاءُ
وَقَدْ زَحْزَحْتُ يَا قَوَاتَيْنِ أَضَلَّتَا
تَوَقَّ^(٢) بَعْهَدِي وَأَرْعَهُ إِنَّهَا نَوَى

يُحَقُّ وَعَيْدِي أَمْ يُقَرَّبُ مَوْعَدِي
بَعَيْنٍ ضَعِيفِ الصَّبْرِ وَاهِي التَّجَلُّدِ
وَيَا لَجَفَوْنِي مِنْ مَنَامٍ مُبَدَّدِ
إِلَيَّ مَمِيلَ الرِّيحِ بِالْفُصْنِ النَّدِيِّ
لَطَائِفَ لَمْ تَسْمَحْ بِهَا الْيَدُ لِلْيَدِ
عَلَى صَحْنٍ مَطْلُولِ الْأَدِيمِ مُوَرَّدِ
شَتَيْتَ أَقَاحَ كَالْجَمَانِ الْمُنْضَدِّ
لَهَا أَمَدٌ فِي جَرِيهَا وَكَأَنَّ قَدِ

(١) تنقطع هنا القصيدة في « ك » ، ثم تتصل النسخة في القصيدة الرائية « ما لثنايك والخمر » ص ١٣٩ .

(٢) كذا في الأصل « ب » ، ولعلها : فَوْفٍ .

فَلِلَّهِ مَا قَالَتْ وَوَلَّتْ لَوْ أَنَّهُ
قَفِي وَأُسْعِدِينَا يَا سُعَادَ وَنَوَّلِي
يَبْلُ وَيَشْفِي غَلَّةَ الْهَامِّ الصَّدِي
قَلِيلًا وَإِنْ لَمْ يُجِدْ نَفْعًا وَزَوَّدِي

* * *

وله :

تَوَلَّعِي يَا نَسَمَاتِ نَجْدٍ
لَعَلَّ رِيَّاكَ إِذَا مَا تَفَحَّتْ
أَصْبُو إِلَى رِيحِ الصَّبَا لَوْ أَنَّهَا
أَسْأَلَهَا هَلْ صَافَحَتْ مَوَاقِفًا^(٢)
أَشْتَاكَ تَقْبِيلَ ثَرَاهَا كُلَّمَا
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ بِهَا قَلْبِي فَقَدْ
كَانَ مَعِيَ قَبْلَ رَحِيلِي عَنْهُمْ
يَا قَمْرِي مَتَى تَلُوحُ طَالِعًا
لَهْنِي عَلَى زَمَانٍ قُرْبٍ مَا وَفَى
أَبْكِي وَيَبْكِي رَحْمَةً لِي مَعَشَرُ
تَجَمَّعُوا فَيْكَ عَلَى الْحَبِّ مَعِيَ
وَيَلَاهُ مِنْ شَوْقٍ تَبَيَّتْ نَارُهُ
وَمَنْ غَلِيلٍ فِي الْفَوَادِ كُلَّمَا

بِالشَّيْحِ فِي ذَاكَ الْحُمَى وَالرَّندِ
تَعُودُ حَرًّا^(١) لَوْعَتِي يَبْرُدُ
تُهْدِي حَدِيثَ الْحَيِّ فِيمَا تُهْدِي
أَوْدُ لَوْ صَافَحَتْهَا بِحَدِّي
هَاجَ أَشْتِيَاقِي وَأَسْتَطَارَ وَجْدِي
طَالَ بِهِ بَعْدَ الْفِرَاقِ عَهْدِي
ثُمَّ رَحَلْتُ وَأَقَامَ بَعْدِي
تُطْفِئُ بِمَاءِ الْوَصْلِ نَارَ الصَّدِّ
بِمَا أُلَاقِي مِنْ زَمَانِ الْبُعْدِ
مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْهَوَى مَا عِنْدِي
لَكِنِّي كُنْتُ الْمُعْنَى وَحْدِي
تَشَبُّ بَيْنَ أَضْلَعِي وَجِلْدِي
ذَكَرْتُ فِي حُبِّكَ صَفْوَ وَرْدِي

(١) كَذَا فِي «ب»، وَلَمَّا هِيَ : يَبْرُدُ حَرًّا (٢) فِي «ب»: مَوَاقِفًا ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «عُودِ الشَّبَابِ» .

يا بَيْنُ أَنْجَزْتَ وعيدي فمتى تُنَجِزُ أَيَّامَ اللِّقَاءِ وَعُدِّي
ولا أُنَمِّ عَنَّفِي وما درى أَنْ ضَلَّالِي فِي هَوَاكَ رُشْدِي
قلتُ له دعني فلا وَحَقَّهُ لَا حُتُّ عَنْ نَصْحِي لَهُ وَوَدِّي
أَوَّلُ مَنْ نَظَمَ عَلَى هَذَا الْأُسْلُوبِ ابْنُ الْمُعَلِّمِ^(١) مِنْ بَلَدٍ وَاسِطٍ فِي كَلِمَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :
تَنْبَهِّي يَا عَذَابَاتِ الرَّنْدِ كَمْ ذَا الْكُرَى هَبَّ نَسِيمُ نَجْدِ
وقد أوردتُ ذلك في أشعار الواسِطِيِّينَ .

* * *

وقال حماد الخراط :

تَذَكَّرَ بِالْحُمَى عَهْدًا فَحَنَّا وَأَظْهَرَ مِنْ هَوَاهُ مَا أَجَنَّا
ولاح له على هَضْبَاتِ نَجْدِ بِرَيْقٍ يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ وَهَنَّا
تَعَرَّضَ وَالْعَوَازِلُ هَاجِعَاتُ وَلَمْ يَطْرُقْ لَهُ التَّغْمِيضُ جَفَنَّا
فَأَنَّ صَبَابَةً وَلَوْ أَنَّ رَضَوَى تَحَمَّلَ بَعْضَ لَوْعَتِهِ لَأَنَّا
أَهَانَتُهُ الْأَرَاكِ بِكَيْتِ شَجْوَا لَوْ شَكَّ الْبَيْنُ أَمْ رَجَعَتْ لَحْنَا
دعيني والبكاء فلست مني وَإِنْ هَيَّجَتْ لِي شَوْقًا وَحُزْنَا

(١) هو أبو الفناثم محمد بن علي بن فارس المعروف بابن المعلم الواسطي المُرُوثِي الملقب بنجم الدين . شاعر رقيق الشعر ، سهل الألفاظ ، صحيح المعاني ، يغلب على شعره وصف الشوق والحب وذكر الصبابة والغرام ، ولذلك عاق بالقلوب واطف مكانه عند أكثر الناس . ولد سنة ٥٠١ هـ وتوفي في رجب سنة ٥٩٢ هـ بالبُـرْث وهي قرية من أعمال نهر جعفر بينها وبين واسط نحو عشرة فراسخ وكانت وطنه ومسكنه إلى أن توفي بها « ابن خلكان ، النجوم الزاهرة ، شذرات الذهب ، معجم البلدان » .

وما من ناح عن ثكلٍ وفقدٍ
كلانا يا حمامة ، حين تبلى
نسيم الريح هل راوحت سهلاً
أعد نفحات أنفاس الخزامى
مئى لي أن أسف شذاه غصناً
وأن أحيى برىا البان إماً
بحمك هل مسحت كشيبرمل
ألا لله أيام تقضت
أراني كلما أبدت فناً
سقى تلك العهود عهاد دمع

كمن أوفى على فتنٍ فغنى
سراير حبه ، الصب الدغنى
لذاك الجو أم غاديت حزناً
لتنشر ما طواه البين عنا
لو أن المرء يدرك ما تمنى
ترنح في هبوبك أو تثنى
على العلمين أم جاذبت غصنا
به ما كان أعذبها وأهنا
من الذكرى أجد الشوق فناً
يجود لها إذا ما الغيث ضنا

* * *

وقال :

بدّر بدا للعيون ترمة
طالعنا والقلوب مغربه
تيمني شكله وقامته
ثناه دل الصبا فأرقني
يرشقها لحظة وترشقه
علاقة والجيوب مشرقه
وصادني قرطه وقرطقه^(١)
قضيّب بان يهتز مورقه
إذا تلوى به منطقه
يشكو كما أشكي مؤزره

(١) القرطق : قباء ذو طاق واحد « معرب » .

يَفْتَرُّ عَنْ لَوْلُوٍ يُنَظِّمُهُ لِنَاطِرِي تُغَرِّهُ وَمَنْطِقُهُ
 أَقُولُ وَالْقَلْبُ مُغْرَمٌ بِهَوَى تَلْدَعُهُ نَارُهُ وَتَحْرِقُهُ
 مَوْلَايَ مَوْلَايَ ذَا الْأَسِيرِ أَمَا تَقْكُهُ بِالرَّضَى وَتُطْلِقُهُ
 وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيْسَ يَمْلِكُهُ غَيْرُ رَحِيمٍ ، بِالْوَصْلِ يُعْتِقُهُ
 يَا بَاخِلًا مَا يَكَادُ يَسْمَحُ لِلصَّصْبِ وَلَا بِالْخِيَالِ يَطْرُقُهُ
 لَا رَوْعَ اللَّهُ مَنْ يُرَوِّعُ بِالصَّدُودِ قَلْبِي عَمْدًا وَيُقْلِقُهُ
 وَأَصْلَحَ اللَّهُ غَادِرًا أَبَدًا يَكْذِبُنِي فِي الْهَوَى وَأَصْدُقُهُ

* * *

وقال :

فَدَيْتُ بَدْرًا فِي الْقَلْبِ مَطْلَعُهُ يَسِيرُ فِيهِ وَلَيْسَ يَقْطَعُهُ
 أَنْزَلَهُ الْحُبُّ مِنْهُ مَنْزِلَةً زَعَزَعَ مِنْهُ مَا لَا يُرْغَزِعُهُ
 مَا ضَرَّهُ ، لَا عَدِمْتُ سَطَوَتَهُ ، لَوْ رَقَّ مِمَّا يَنَالُ مَوْضِعُهُ
 ضَنَّ بِبَعْضِ الرَّضَى عَلَيَّ كَلْفِ لَوْلَا هَوَاهُ الْمُصُونِ أَجْمَعُهُ
 مَوْلَايَ أَسْرَفْتُ فِي تَحْنِينَ مَنْ يُعْطِيكَ مَا عِنْدَهُ وَتَمْنَعُهُ
 شَفِيعُهُ ذَلِكَ إِلَيْكَ إِذَا أَغْرَكَ^(١) الْحَسَنُ لَوْ تَشَقَّقُهُ
 أَمَا تَرَى مَا تَقُولُ شَاكِيَةً إِلَيْكَ أَنْفَاسُهُ وَأُدْمَعُهُ
 حَسْبُكَ بَادِي شَجْوِيهِ خَبْرًا عَنْ بَعْضِ مَا تَحْتَوِيهِ أَضْلَعُهُ
 بِاللَّهِ رَاجِعٌ جَمِيلَ رَأْيِكَ فِي وَدَادَ خِلِّ إِلَيْكَ مَرَجِعُهُ
 وَلَا تُضِعْ عَهْدَ ذِي مُحَافَظَةٍ فَظَلَمُ النَّاسِ مَنْ يُضَيِّعُهُ

(١) في الأصل « ب » ، عزك ، ولا يستقيم في الوزن ولا في المعنى .

وقال :

ألا هل لماضي العيشِ عندكِ مَرَجِعُ
لقد أُولِعْتُ بالصدِّ عني وإنِّي
أُضاحكُ حُسّادي فيغلبني البكا
إذا خَطَرْتُ من ذِكْرِها لي خَطَرَةٌ

وهل فيه بعدَ اليأسِ للصَّبِّ مَطْمَعُ
لِفِرْقَتِها ، ما عشتُ ، بالوَجْدِ مُوَلِّعُ
وأَكْتُمُ عُوّادي وإني لَمَوْجَعُ
تكاد لها أنياطُ قلبي تَقَطَّعُ

* * *

وقال :

عاقِرنِي لَحْظُ عَيْنِهِ السَّحْرَا
ومالَ نَشْوانَ غَيْرِ مُحْتَشِمِ
فمَلْتُ حَتَّى الصَّبَاحِ مُعْتَنِقًا
إذا تَنَاوَلْتُ مِنْ مَرَاشِفِهِ
كانَ وِصَالِي نَذْرًا عَلَيْهِ فَقَدْ
يا مَنْ دَعَانِي إِلَى الْغَرَامِ بِهِ
جِئْتُكَ طَوْعًا فَاغْصِ الْمَلَامَ وَصِلْ
لَيْتَكَ يَا لَيْلَةَ السَّرُورِ بِهِ
وَبَاخِلِ جَادَتِ الْمَدَامُ بِهِ
لَمَّا أَبَاحَتْ سُلَافَ رِبْقَتِهِ
غَنَيْتُ أَذْنِي لَوَائِمِي طَرَبًا
زِدْ ، عَمْرُكَ اللَّهُ ، مِنْ مُجَاجَتِهَا

حَتَّى تَطَفَّحْتُ بِالْهُوَى سُكْرًا
وَالرَّاحُ قَدْ سَوَّكَتْ لَهُ أَمْرًا
مِنْهُ قَضِيًّا ، مُقَبِّلًا بَدْرًا
كُلًّا سَقَانِي بِلَحْظِهِ أُخْرَى
جَادَ وَوَفَّى ، فَدَيْتُهُ ، النَّذْرَا
لَبَيْكَ أَلْفًا فِي الْحَبِّ لَاعْشَرَا
فِيهِ بَنَا الْوَصْلَ وَاهْجُرِ الْهَجْرَا
بُدِّلْتُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ دَهْرًا
فَبِتُّ أُولَى مَذْمُومِهَا شُكْرًا
وَصَرَفْتَنِي فِي صِرْفِهَا جَهْرًا
حَلَّتْ لِي الْحُمُرُ فَاسْقِنِي الْحُمْرَا
وَلَا تَرَاقِبْ زَيْدًا وَلَا عَمْرَا

طالعٌ معي دنّها تجدّ عجباً ليلةً بينٍ قد أطاعت فجرها
 وأبتدرت للزروب أنجمها نحو فرادى بدورنا تترى
 يا حبذا والكؤوس دائرة أجسامٌ تلج تقاذفت جمرها
 ترى اليواقيت من مشعشعها قد كُلت من حبابها شذرا
 فأشرب على ما تحب من زهر الـ حُسنٍ وناولٍ أحبابك الزهرا
 وأعتض عن الورد وجنة^(١) وعن الـ مسكٍ لثاثٍ تَصَوَّعتْ نَشْرا
 هكّ بديلاً عن كل ترجسة عيناً وعن أقحوانةٍ ثغرا
 فالعمر يوماً إذا ظفرت به فلا تُضيّع بتركه العمرا
 نعم شعارُ الفتى السرور فإن عدمته فانتجع له الشعرا
 وأستمطر الجود من أبي الحسن الـ ماجد وأسأل سماءه القطرا
 يغشاك بحرٌ إذا تبجّس بالنوال والبرِّ أخجل البحرأ
 إليه عليّاً شد^(٢) العلاء بما تحوي به في زمالك الفخرا
 وأنهض إلى المجد نهضةً تُثمر الـ حمدَ وتُبقِي الثناء والذكرا
 فلا ترُعك الصعابُ وأسع لها بجِدِّ عزمٍ يسهل الوعرا
 فربّ ذي همةٍ ينال بها على ثنائي منالة^(٣) اليسرا
 وما المعالي وقف على ورمٍ يعقّد للتيه أنمه كبرا
 بشرى لعيدٍ يلقاك عائده بوجه سفيرٍ منورٍ بشرا

(١) في «الأصل» : دجنة . (٢) في الأصل : شد . (٣) كذا في الأصل ، ولعلها : على ثنائي منال .

عَرَفُكَ أَزْكَى وَأَنْتَ أَطْهَرُ أَخْ _____ لَاقًا وَأَعْلَى بَيْنَ الْوَرَى قَدْرًا
تَهَنَّ وَأَسْلَمَ وَأَبْسَطَ لَشَاكَرِكَ الْ _____ مُقَرَّرٌ بِالْعَجَزِ دُونَهُ الْعُدْرَا

* * *

وله (١) :

وما (٢) لأجفانك والسحر	ما لثناياك وللخمر
تربُّدٌ أَوْ (٣) تبلغ بي شكري	تريد أن تقتلني كان ما
لا أعرف العُرفَ من النُكر	يكفيك أني من ضلال الهوى
ينال قلبي منك لا أدري	ليتكَ تَدْرِي أَنَّنِي بِالَّذِي
يحكم بالتسليم والصبر	عوذتني (٤) الصبر، وصدق الهوى
فيك على المتقصف من ظهري	وها أنا أحمل ثقال الهوى
ملك سلطان الهوى أُمري	أقسم يا مولاي حقاً بمن
أُسكنتُ أحلى منك في صدري	لم تر أبهى منك عيني ولا
تمامه أوفى على البدر	فديت من لو قابل البدر في
كان على قامته يزري	ولو مشى والغصن في روضة
أعطاه ، مختصر الخضر	مُرْتَدَفُ الرَّدْفِ إِذَا مَا أَنْتَتْ

(١) تستأنف هنا النسخة « ك » المختارات بعد الانقطاع الذي أشرنا إليه في هامش الصفحة ١٣٢

(٢) في « ب » : يلحق « وما » بالشرط الأول .

(٣) اللفظة في « ك » : أقرب إل أن تقرأ : لو .

(٤) في « ك » : عوذتني .

وله :

فَدَيْتُ أَمِيرًا لَهُ حَاجِبٌ
يَصِيدُ النَفُوسَ إِذَا مَا رَنَا
أَغَارَ عَلَى سَرَحِ أَلْبَابِنَا
إِذَا هَزَّ مِنْ قَدِّهِ صَعْدَةً
دَعَوْتُ الْأَمَانَ ، وَمَنْ لِي بِهِ
تَعَلَّقَتْهُ مِنْ بَنِي التُّرْكِ لَا
خَلَعْتُ عِذَارِي فِي حَبِّهِ
فَمَا لِي^(١) أَجْجِجَ زُورُ^(٢) الْحَدِيثِ
فَمَا ذُقْتُ لَا وَحْيَةَ الْحَبِيبِ
إِذَا مَا تَأَمَّلْتَنِي بَاكِيًا
وَمَثَلَ بَارِدِ ذَاكَ الرُّضَابِ
أَيَا قَمَرَ الْأَرْضِ أَخْجَلَتْ فِي
وَأَشْبَهَتْهُ فِي النَّوَى وَالْبَعَادِ

يَفُوقُ عَنْ قَوْسِهِ أَسْهَمَا
وَيُصَمِّي الْقُلُوبَ إِذَا مَا رَمَى
فَصَايَرَهُ الْهَوَى مَغْنَمًا
وَأَشْرَعَ مِنْ لَحْظِهِ هَذَا مَا
إِذَا جَيْشُ بَهْجَتِهِ صَمَمَا
يَرِقُّ لَتَرَكِي بِهِ مُغْرَمًا
فَلَسْتُ أَبَالِي بِمَنْ أَوْ بِمَا
وَوَيْلِي عَلَى رَشْفِ ذَاكَ اللَّامِي
أَلَدَّ وَأَعَذَّبَ مِنْهُ فَمَا
فَقُلْ قَدْ تَذَكَّرَهُ مَبْسِمًا
عَلَى مَا بِهِ نَحْوُ مِنْ ظُلْمَا
تَمَامِكَ وَالْحَسَنِ بِدَرِ السَّمَاءِ
فَقُلْ لِي أَهْمُ بِمَنْ مِنْكُمْ

* * *

وله :

مَرْحَبًا مَرْحَبًا بَوْجُكَ يَا بَدْرُ مَرْحَبًا
مَا أَلَدَّ الْعَذَابَ فِيكَ وَأَحْلَى وَأَعَذَّبَا

(١) في « ب » : لمالي . وما هنا عن « ك » . (٢) اللفظة في « ك » : أقرب إلى (لغز) .

إن لي في هواك يا قمر الأرض مذهباً
 أشتهي أن ألام فيك وألحى وأعتباً
 ليرد أسمك العذو ل إلي المحبباً
 يا قضيباً تهزؤه نشوة الدل والصبا
 كلما ماس في الغلا لة وأهتز في القبا
 استخفت له القلو ب وحلت له الحبا

* * *

وله :

الله للجائرين جار أين استقلوا وأين ساروا
 لا أوحشت منهم المتغاني ولا خلت منهم الديار
 قوم بعدنا على التداني منهم فلم ينفع المزار
 فداهم قلبي المعنى بهم وأحشائي الحرار
 وظالم ليس لي عليه بحكم عشقي له انتصار
 ما لأمير سوى هواه على قلوب الهوى اقتدار

* * *

وله :

يا قلبي لمريض في الهوى ليس يعاد
 وقتيل بالعيون النجل فيه لا يقاد

يا مُرَادَ النفس لو تَمَّ لمعشوق^(١) مُرَادُ
 في سبيل الحب بذل النفس فيكم والجهاد
 صادني منكم^(٢) غزال^(٣) نافر^(٤) ليس يُصاد
 بين أحشائي له مرَّ عى فسيح ومراد
 داره القلب على النأ ي وماواه القواد
 وله الحب على ما كان منه والوداد
 لا تقولوا لي نقاضا ه دُنُوَّ أو بعاد
 كلُّ حُسْنٍ وهوى منـــــــــــــــــه ومنى مُستفاد
 فتى أصحو وغى الـــــــــــــــــحب في عيني رِشاد
 وسماع اللوم قدح وهوى النفس زناد
 هذه وقْدَةٌ نارٍ ما لأقصاها رَماد^(٣)

* * *

وله :

نَمْ هنيئاً لك محبوب الكرى
 حبّذا يا بدرُ ليلٍ بته
 طال بالهجر وقد كان الذي
 ليلُ يا ليلُ فقدنا جملةً
 إنّ طرفي فيك يهوى السهرا
 فيك حتى الصبح أرعى القمرأ
 أشتكي في الوصل منه القصرأ
 أنا محبوبى وأنت السحرا

(١) في « ك » : لشموف . (٢) في « ب » : فيكم .

(٣) في عود الشباب : لا يطفئها رماد .

فَعَسَى تَأْخُذُ أَوْ آخُذُ عَنْ
عَجَبًا لِي أَتْرَكَ الْعَيْنَ ، وَقَدْ
بِيَدِي أَطْلَقْتُ قَلْبِي مِنْ يَدِي
أَتَّقِي الْغَيْرَانَ فِي صُحْبَتِهِ
كَذَبَتْكَ النَّفْسُ مَا الْعَاشِقُ مَنْ
يَنْظُرُ الْآرَاءَ مُخْتَارًا وَهَلْ
يَطْرُقُ^(٢) الشَّهْرَةُ فِي الْحَبِّ وَمَا أَلْ
وَعَلَى رِسْلِكَ فِي كِتْمَانِهِ
ذَلِكَ أَوْ هَذَا بِحَقِّ خَبْرَا
عَزَمَ الْبَيْنُ ، وَأَقْفُو الْأَثْرَا
حَيْثُ لَمْ أُسْرِ بِجُسْمِي إِذْ سَرَى
وَأَحَاشَى دَرَكًا أَوْ خَطَرَا
يَتَحَامَى فِي هَوَاهِ الضَّرَرَا
صَدَقَ^(١) الْحَبُّ فَأَبْقَى نَظْرَا
تَذَّ صَبًّا لَمْ يَرُحْ مُشْتَهَرَا
إِنَّ مَا أَخْفَيْتَهُ قَدْ ظَهَرَا

* * *

وله من أخرى^(٣) :

صَافِحْ بِصَدْرِ الْعَيْسِ صَدْرَ النَّهَارِ
حَيَّ بِهَا وَجْهَ الرِّبْعِ الَّذِي
وَأَنْهَضْ مَعَ الشَّمْسِ لِمَسِّ الْعُقَارِ
مِنْ جَوْهَرِ الزَّهْرِ عَلَيْهِ نِشَارِ^(٤)

* * *

وقال :

يَا قَمْرِي تَعْلَمُ مَنْ
يَا صَنَمَ الْحُسْنِ وَمَا
أَصْبَحَ فَيْكَ مُمْتَحَنَ
نُصِبْتَ إِلَّا لِلْفِتَنِ
بُ فِي الْهَوَى عَلَى وَثْنٍ
فَأَنْعَكَفْتُ مِنْكَ الْقُلُوبُ

(١) في « ب » : يصدق ، وما هناك عن « ك » .

(٢) في « ك » : يفرق . (٣) تنقيب اللفظة في « ب » .

(٤) تنقطع المختارات هنا ثانية في « ك » وتستأنف بمدً في القصيدة الرائية : أما لذا الليل . ص ١٥٠

يا قوتَ نفسٍ شَرِبْتَ	أشجانَهَا مع اللَّبَنِ
يا مُلبِسي ثوبَ الضَّنَا	وسالِي طِيبَ الوَسَنِ
يا حَسَنَ الوجهِ الَّذِي	يدينُ بِالْفِعْلِ الحَسَنِ
يَفْدِيكَ عَبْدُ طَائِعٍ	مُدَّكَتَهُ بلا ثَمَنِ
وَحَقٌّ مَنْ أَسْكَنَ فِي	قاي هَوَاكَ فَسَكَنَ
لا حُلْتَ عن حُسْنِ الوفا	ماصَحَبْتَ رُوحِي البَدَنِ

* * *

وله من أبياتٍ شائقة رائقة يُغنى بها :

لا تَتَعَبِ العَوَازِلُ	فالحُبُّ شُغْلٌ شَاغِلُ
باطلُهُ حَقٌّ وَحَقُّ	النَّاصِحِينَ باطلُ
يا مَوْقِفًا غالتَ بِهِ	أَلْبَابَنَا الغَوَائِلُ
كَيْفَ النِّجَاةُ مِنْهُ	وَالنَّاصِرُ فِيهِ الخَاذِلُ
أَشْكَلُ مِنْ أَيْنَ أَصْبَحْتُ	بَيْنَهُ الشَّوَاكِلُ
كُلُّ العَيُونِ أَسْهُمٌ	وَكُلُّهَا مَقَاتِلُ
وَكُلُّ عِطْفٍ كَرَمَةٌ	وَكُلُّ طَرْفٍ بَابِلُ
فَكَيْفَ يَصْحَوُ أَوْ يُفِي	ق تَمِلُ أَوْ ذَاهِلُ
ما تَفْعَلُ الشَّمُولُ ما	تَفْعَلُهُ الشَّمَائِلُ
يَهْزُهَا مِنَ القُدُو	دِ الْأَسْلُ النُّوَاهِلُ

أَعَدُّهَا أَجْوَرَهَا والمستقيم المائل
يا قانصَ الظِّباءِ في أعينِها الحبالِ
وبين كلِّ لحظتي ن سائفٌ ونابل
توقَّ يا مخدوعُ في الـ غزلانِ مَنْ تُغازِل
من تبع الصَّيْدَ دها ه الصَّيْدُ وهو غافل
إنَّ الأسودَ هذه الضَّعائفُ المطافِلِ
يصرعنَ أرشاقاً وهنَّ الشُّرَدُ الجوافِلِ
يرميننا عن نفثا تِ سَمْنٍ^(١) قائل

* * *

وله :

تَكَلَّمْ بِالْأَدْمُجِ وقال فلم تسمعي
شكا بالبكا لو رجم تِ شكوى فتى موجع
ودلَّ بماءِ الجفون على النار في الأضلع
وأشفق يوم النوى على سِرِّه المودع
فأومضَ باللحظ ثمَّ عضَّ على الأصبع
يقول علام^(٢) عزمتِ فديتُكِ ، أن تصنعي
أليس لهذا المعنى ب يا شمسُ من مَطْلِعِ

(١) فوق الكلمة في « ب » : لفظة « م » ، كأنه يشير إلى ضم السين وفتحها .

(٢) في « ب » : علي ما .

ولا لذهاب القرا ر والنوم من مَرَجِع
ويا عَيْنُ قد أَزْمَعُ أَصْ طباري مع المَزْمَع
وأَسْرِعُ قلبي الرحيل مع الراحِلِ المُسْرِع
فهل لك أن ترقُدي وهل لك أن تهجعي
عسى لطروق الخيال طريقٌ على مَضْجَعِي
يُعَلِّلَنِي بالدواء وإن كان لم يَنْجِعْ
ويُقْنَعُهُ خادَعًا بما ليس بالْمُقْنَعِ
إذا أُولِعَ اليأسُ بي فَزِعْتُ إلى المَطْمَعِ
وقلتُ لنفسي خذي عُلاته أو دعي

* * *

بوله :

صدق الحبُّ لست لي بصديق فأله عني وخَلَّنِي وطريقي
أيُّها النَّائمُ الذي ماله عِذْ مٌ إذا نام كيف ليلُ المَشُوقِ
إنَّ برِّي ، والوجد مالِكُ أمري بالهوى ، بالملام عَيْنُ العُقوقِ
وَلَعِشُ المُرِيدِ لي السوءُ بالإغْ راء فيه كِفاهُ نُصْحِ الشَّفِيقِ
ضِلَّةٌ ما أهتديتُ والليلُ داجٍ دون صَحْبِي إلى أَشْتِيامِ البروقِ
وتعرَّضْتُ للنسيم عسى أُبْ رِدُ قلبًا من لوعي في حريقِ
وعقيقُ الدُّموعِ ينثُرُهُ نَظْمُ مٌ بُكائي على ظِباءِ العقيقِ
يارفِيقِي وقد تفرَّدتُ في نهْ ج وَلوعي ما أنت لي برفيقِ

تَتَأْتِي إِفَاقِي وَمِنْ الصَّحَّ وَرَوَاحِي سَكْرَانَ غَيْرَ مُفِيقٍ
 أَتَرَى، أَمْ قَدَى بَعَيْنَيْكَ، مَاهَا ج غَرَامِي يَوْمَ افْتِرَاقِ الْفَرِيقِ
 مِنْ بُدُورٍ تَطَلَّعَتْ لِمَغِيبٍ وَشُمُوسٍ تَوَلَّعَتْ بِشُرُوقِ
 مَا عَلِمْنَا مَفَارِجًا قَبْلَ يَوْمِ الْ بَيْنَ تَسْتَنُّ فِي غَوَارِبِ نُوقِ
 قَرَبَتْ وَالْمَرَامُ غَيْرُ قَرِيبٍ وَنَأَتْ وَالْغَرَامُ غَيْرَ سَحِيقِ
 وَأَعَادَتْ تَعَلَّةً بَدَأَ الطَّيِّ فَبُهَا أَمْسٍ فِي طَرِيقِ الطُّرُوقِ
 يَوْمَ رَدَّتْ عَلَى الْكَرَى جَفْنَ عَيْنِي عِدَّةٌ لَيْسَ عَهْدُهَا بِوَثِيقِ
 لَاحَ فِيهَا الْخَلِيقُ لِي بِوَفَاءٍ تَحْتَ جُنْحِ الظَّلَامِ غَيْرَ خَلِيقِ
 زُورَةٌ كَانَ زُورُهَا، وَأَبَى الصَّبُّ وَةٌ، أَحْلَى عِنْدِي مِنَ التَّحْقِيقِ
 أَثَرَ رَدٍّ لِي عَلَى الْيَأْسِ عَيْنًا فَاتْنِي لِحْظُ حُسْنِهَا الْمَوْمُوقِ
 مِنْ حَبِيبٍ وَافٍ وَخِلٍّ مُصَافٍ وَوَصَالٍ شَافٍ وَعَيْشٍ أُنِيقِ
 تَحْتَ ظَلٍّ مِنَ النِّعَمِ ظَلِيلٍ فَوْقَ غُصْنٍ مِنَ الشَّبَابِ وَرِيقِ

* * *

وقال :

مُوسَى هَوَاكُمُ بِجَانِبِ الطُّورِ يَسْعَى بِقَلْبٍ فِي الْحَبِّ مَكْسُورِ
 حَيْرَانَ فِي ظُلْمَةِ الْجَفَاءِ فَهَلْ نَارُ أَنْعَاطٍ تُدْنِيهِ مِنْ نَوْرِ
 فَبَادِرُوهُ بَبْدَرٍ ضَاحِيَةٍ مِنْ طُرَّتِيهِ فِي شَكْلِ^(١) دَيْمُجُورِ
 نَادُوهُ لَطْفًا بَعِيدٍ وَدُّكُمْ سِرًّا وَنَاجُوهُ بِالْمَعَاذِيرِ

(١) في « عود الشباب » : في ليل .

ما الشَّانَ أَنَا عَلَى مَحَبَّتِنَا لَمْ نَخْلُ مِنْ هَاجِرٍ وَمَهْجُورٍ
 نَهَجُ سَبِيلَ يَسْعَى الْوَشَاةُ بِهِ لَصَفُو لَذَاتِنَا بِتَكْدِيرِ
 قُولُوا لَفِرْعَوْنَ تِيهِ ظَالِمِي مَا مِثْلُ عِشْقِي^(١) لَهَا بِمَكْفُورِ
 قَدْ شَاعَ فِي النَّاسِ أَنِّي كِلْفٌ بَذَاتِ لَحْظٍ كَالسَّيْفِ مَشْهُورِ
 فُتُورُ أَجْفَانِهَا الْمَرَضِ جَنَى تَمَرُّضِي فِي الْهَوَى وَتَقْتِيرِي
 بَكَتْ لَتَبَرًا مِنْ ظُلْمِ مُقْلَتِهَا إِلَيَّ وَالِدَمْعُ شَاهِدُ الزُّورِ
 غَدَاةٌ قَامَتْ بِصُورَةٍ هِيَ أَزْ مُوَذَّجٌ مُسْتَحْسَنُ التَّصَاوِيرِ
 بَعْضُنْ قَدْ وَحِقَفِ رَادِفَةٍ نِيَطُ إِلَيْهِ بِخَصَرِ زُنْبُورِ
 زَنَرَ مَجْرَى نِطَاقِهَا هَيْفٌ نُزَّهَ عَنْ مَعْقِدِ الزَّانِيرِ
 بِيضَاءِ شَفَافَةِ الْأَدِيمِ كَمَا غَشَّيْتَ يَاقُوتَةً بِبَلُورِ
 ذَاتِ جَبِينٍ تَحَقُّهُ طُرُرٌ عَنَبْرُهَا مُحْدِقٌ بِكَافُورِ
 لَوْ أَنَّ بَسْتَانَ وَجْهِهَا الْجَامِعِ أَفْنَانَ حُسْنًا بَغِيرِ نَاطُورِ
 دَاوَيْتُ دَائِي بِعَطْفِ نَرْجِسِهِ النَّعَاسِ لَثَمًا وَوَرْدِهِ الْجُورِيِّ
 وَكُنْتُ عَالِيَتْ دُرٍّ مَبْسِمِهَا مِنْظُومٍ مِنْ أَدْمَعِي بِمَنْشُورِ
 أَذَاكَ أَشْفَى أَم طَيِّبُ زَوَرَتِهَا أَيَّامَ قَالِ الْكَرَى لَهَا زُورِي
 دَنَتْ عَلَيَّ نَائِيهَا وَأَسْعَدَهَا إِبَاحَةُ النُّومِ كُلِّ مَحْظُورِ
 فَبِتُّ أَلْهُو بِمَا أَحَاوَلَهُ مِنْ بَدَعِ الْحُسْنِ غَيْرِ مَوْزُورِ

(١) في « عود الشباب » : ما عشق مثلي .

رُؤْيَا تَمَلِّئُهَا وَأَحْسِبُنِي
وَيَا عَذُولِي دَعْ ذَكَرَ^(١) مَسْأَلَةَ
فَمَا أَنَا فِي النَفِيرِ إِنْ حَضَرْتُ
وَلَيْسَ خُبْرِي مَا صَافَحَتْكَ بِهِ
حِمَاقَةٌ ضَاعَ فِي تَتَبُعِهَا
أَيْنَ أُشْتَغَالُ الْمَمُومِ مِمَّا تَقَا
بِيَاضٍ وَصَفٍ لِلْحَبِّ سَوْدٌ لَا
وَلَمْ يُفِدْ غَيْرَ أَنَّهُ سَبَبٌ
عَادَ إِلَى الْجَدِّ هَزَلُهُ فَعْدَا^(٢)

حَقَّقْتُهَا فِي الْهَوَى بِتَعْبِيرِي
مُشْكِلَةً عُرِّضْتُ لِتَفْسِيرِ
لَذَاتُ أَهْلِ الْهَوَى وَلَا الْعِيرِ
فَدَعِ غُلَلَاتِهَا أَخَايِرِي
مَحْفُوظٌ شَعْرِي وَضَلَّ تَفْكِيرِي
ضَاهٍ فَرَاغُ الْقَوْمِ الْمَسَارِيرِ
صَحَائِفِي ثَمَّ ، بَلْ دَفَاتِيرِي
خَفَّتْهُ أَصْلُ كُلِّ بَوَاقِيرِ
مَعْدُولُهُ وَهُوَ جَدُّ مَعْدُورِ

* * *

بُولَهُ فِي وَصْفِ الْخَالِ :

وَمُهَيِّفٍ كَالْفَصْنِ مَا
فِي وَجْهِهِ نَارُ الْحَيَا
يَا حَبَّةَ الْقَلْبِ الَّتِي
بَطَّنَ الْهَوَى فُظْهِرَتْ جَا
حَتَّى دُعِيَتْ وَقَدْ أَقَمَ
يَا مَنْ أَقَامَ قِيَامَتِي

لِإِعْطَفِهِ مَرُّ النَّسِيمِ
يَشْبُهَانِ مَاءَ^(٣) النِّعَمِ
فَرَّتْ إِلَيْهِ مِنَ الصَّمِيمِ
ثَلَّةً عَلَى صَافِي الْأَدِيمِ
تِ عَلَيْهِ بِالْخَالِ الْمُقِيمِ
بِالْخَدِّ وَالْقَدِّ الْقَوِيمِ

(١) كَذَا فِي «عُودِ الشَّبَابِ» . وَفِي «ب» : فِكْر .

(٢) فِي «ب» : فَعْدَا . (٣) فِي «ب» : فَا .

وَجَنَى سَقَامِي فِي الْهَوَى بُفُتُورِ نَاضِرِ السَّقِيمِ
وَرَمَى قَوَادِي إِذْ رَنَا تِيهَا إِلَى بِلْحَظِ رِيمِ
يَا جَنَّةً تَدْعُو الْقَلَوِ بَ إِلَى مُبَاشِرَةِ الْجَحِيمِ
وَجَلَا صَبَاحَ جَبِينِهِ فِي لَيْلِ طُرَّتِهِ الْبِهِمِ
أُنْظُرْ لَدُنِّي يَا عَزِيْزِ زُ بَعِيْنِ مُقْتَدِرِ رَحِيمِ
وَأَعْطِفْ عَلَيَّ تَكَرُّمًا فَالْعَطْفِ أَوْلَى بِالْكَرِيمِ

* * *

وله :

أَمَّا^(١) لَذَا اللَّيْلِ سَحَرُ يَا أَمَلِي فَيُنْتَظَرُ
يَا مُسْهَرِي بَصَدِّهِ حَاشَاكَ مِنْ طُولِ السَّهَرِ
يَا قَمْرًا بَتُّ لَقَرُ ط حَبِّهِ أَرْعَى الْقَمَرِ
وَيَا قُضِيْبًا رُحْتُ مِنْ خَطَرَتِهِ عَلَى خَطَرِ
وَيَا غَزَالًا كَلَّمَا جَاذِبَتْهُ الْإِنْسَ نَفَرِ
إِنْ قُلْتُ قَدْ رَقَّ قَسَا أَوْ قُلْتُ قَدْ أَوْفَى غَدَرِ
أَوْ قُلْتُ قَدْ عَادَ إِلَى الْـ عَادَةِ فِي الْوَصْلِ هَجَرِ
إِحْذَرْ خِلَافِي فَعَسَى^(٢) يُنْجِي مِنْ أَلْخَوْفِ الْحَذَرِ^(٣)

(١) تستأنف هنا النسخة « ك » المختارات بعد الانقطاع الذي أشرنا إليه في الهامش الرابع من الصفحة ١٤٣

(٢) في « ب » : فعسا .

(٣) ورد هذا البيت في « ك » بعد البيت التالي مع الإشارة إلى هذا الخلاف بلغة : مقدم .

مَوْلَايْ عُدْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَشِيعَ فِي النَّاسِ الْخَبْرُ
وَيُضْهِحَ السَّرُّ الَّذِي تَعْرِفُهُ قَدْ أَشْتَهَرَ

* * *

وله :

جِدُّ الْهَوَى أَوَّلُهُ مُزَاحُ وَكُلُّ نَارٍ فَلَهَا اقْتِدَاحُ
أَهَّا لِقَابِي مِنْ جَمِّ مُمْنَعٍ أَغْرَى بِهِ تَعَرُّضُ مُبَاحٍ
وَنَظَرَةٌ فَتَحَتْ عَنْهَا نَاطِرِي وَهِيَ لِبَابِ شَقَوْتِي مِفْتَاحُ
يَا قَرَأَ صَوْنِي لَدِيهِ بِذَلَّةٍ إِذَا بَدَأَ وَسْتَرِي أَفْتَضَاحُ
مَاذَا يَقُولُ فَيْكَ عُدَّالِي وَمَا أَدْرِي غَدَوًا بَلَوَمِهِمْ أَمْ رَاحُوا
الْفِيَّ مَا يَزَعُمُهُ مُرْشِدُهُمْ^(١) وَالْغِشَّ مَا تَقُولُهُ^(٢) النَّصَّاحُ
سِرُّ الْهَوَى الْمُدَوَّعُ فِيهِ أَنَّهُ لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُخْلَقِ الْمَلَايحُ
النَّاسُ أَبْنَاءُ الْهَوَى شَقَوْا بِهِ أَوْ نَعِمُوا أَوْ كَتَمُوا أَوْ بَاحُوا
فَسَادُهُمْ فِيهِ هُوَ الصَّلَاحُ وَفَرَطُ خُسْرَانِهِمْ رَبَاحُ
الْحُبُّ فِي لَيْلِ الْوَرْدِ صَبَاحُ فِيهِ الْبُدُورُ الْأَوْجُهُ الصَّبَاحُ
لِلْقَطْفِ مِنْهَا الْوَرْدُ وَالتَّفَاحُ وَالشَّهْدُ لِلرَّشْفِ بِهَا وَالرَّاحُ
مَوَاطِنُ مَالِي ، وَلَوْ بَرَّحَ بِي وَجَدِي ، عَنْهَا أَبْدَأُ بَرَّاحُ

(١) في « ب » : من رَشَدَهُمْ ، والتصحيح من « ك » .

(٢) في « ب » : ما تَزَعُمُهُ ، وما هُنَا عَنْ « ك » .

وله من قطعة :

يا سيدي ، دعوة الدليل	إعطى على المذنب العليل
أطفئ ماء اللقاء ناري	وأشفي ببرد الرضا غليلي
يا واحد الحسن حار فكري الد	قيق في وصفك الجليل
لكنني أكتفي بمعنى	مختصر واضح الدليل
مالك بين الوري ولا لي	في الحسن والحزن من عدل

سعيد الحلبي

شاب من جملة المهاجرين إلى مصر في الدولة الملكية الناصرية الصلاحية . وفيه
شبه أدب وصلاحية . أنشدني بعض الأصدقاء بمصر له من قصيدة نظمها في محي الدين
ابن الشهرزوري^(١) قاضي حلب أولها :

أَسَاكِنَةُ الْعَقِيقِ كَمْ الْعُقُوقُ	نَشْدَتُكَ هَلْ إِلَى صَلَةِ طَرِيقُ
سَلَبَتِ الْغَمَضَ عَنْ أَجْفَانِ عَيْنِي	فَبَانَ لِبَيْنِهِ الطَّيْفُ الطَّرِيقُ
وَأَسَامَتِ الْفُؤَادَ إِلَى خُفُوقِ	فَلَا ، وَأَبْيَكِ ، مَا سَكَنَ الْخُفُوقُ
صَلِي يَا عَلُوْا مِنِّي حَبْلَ وَدِّ	لَهُ بِوَكَيْدِ حُبِّكُمْ عُلوْقُ
جَعَلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ أَصَبْتُ قَلْبًا	إِلَى غَيْرِ اقْتِرَابِكَ مَا يَتَوَقُّ
رَمَتْ عَيْنَاكَ حَبَّتَهُ بَنَابِلِ	لَهُ مِنْ كُلِّ جَارِحَةٍ مُرُوقُ
وَمَا أَصْفَى إِلَى عَذَلٍ فُتْنَا	عَهْدًا أَوْ تَضَاعَ لَهُ حُقُوقُ
إِذَا تَبَعَ الْعَوَازِلَ فِيكَ قَلْبِي	فَلَا تَبِعْتَهُ أَحْشَاءُ وَمُوقُ
فَتَاةٌ لَا تَفِيْقُ مِنَ التَّجَنِّي	فَهَا أَنَا مِنْ هَوَاهَا لَا أَفِيْقُ
تَحْمَلُ خَضْرُهَا مِنْ مَنَكِبَيْهَا	وَمِنْ أَرْدَاهَا مَا لَا يُطِيْقُ
فَيَا لَهِ مِنْ رَدْفٍ كَشِيفِ	يَقُومُ بِحَمْلِهِ خَضْرٌ دَقِيقُ

(١) تقدمت ترجمته . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٩٨

حَلَفْتُ^(١) بِهَا سَوَالِكَ كُلِّ فَجٍّ
 نِيَاقُ كُلَّمَا قَضَتْ صَبُوحًا
 تُسَاقُ عَلَى الْكَلَالِ وَقَدْ تَشَكَّتْ
 إِذَا حَمَلَتْ إِلَى جَمْعِ^(٢) فَرِيقًا
 عَلَى أَكْوَارِهَا كُلُّ أَبْنٍ سَفَرٍ
 أَبِي إِلَّا عِتَاقَ الْعِيسِ مَا لَا^(٣)
 يَمِينًا لَا يُمَازِجُهَا نُكُولُ الْ
 لَقَدْ قَامَتْ حُدُودُ الدِّينِ فِينَا
 بِطَلْقِ الْوَجْهِ مَا يَلْقَاكَ إِلَّا
 يُكَلِّفُهَا الشَّرَى مَا لَا تُطِيقُ^(٤)
 مِنَ الْمَسْرُى تَدَارِكُهَا غَبُوقُ
 مِنَ الْإِدْلَاجِ أَغْنَاكَ وَسُوقُ
 أَرَاكَ دِمَاءَهَا بِمِئْنَى فَرِيقٍ
 أَشِيعَتْ مِنْ وَجَاهِهَا يَسْتَفِيقُ^(٥)
 يَبِينُ لَعَيْنَهُ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ
 يَمِينٌ وَلَا يَلَامُهَا فَسُوقُ^(٥)
 بِمَحْيَى الدِّينِ وَأَتَضَحَّ الطَّرِيقُ
 وَوَجْهُهُ نَوَالِهِ بَرَّجٌ طَلِيقُ

ومنها :

دَنَا التَّوَدِيعَ عَنْكَ فَوَاضِيَاعِي
 أَتَيْتُ مُودَّعًا لَكُمْ وَقَابِي
 وَقُودُ الْعِيسِ تَنْتَظِرُ أَنْقِيَادِي
 غَدًا أَوْمِي إِلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدِ
 إِذَا سَيِّقَتْ بَنَا عَنْكَ الْوُسُوقُ
 جَزُوعٌ مِنْ فِرَاقِكُمْ فَرُوقُ
 وَهِيَ أَنَا وَالْمَطَايَا وَالطَّرِيقُ
 كَمَا يُومِي بِأَصْبَعِهِ الْفَرِيقُ

(١) في « ب » : خلفت . (٢) المَزْدَلِيفَةُ . (٣) في « ب » : من وجأ لا يستفيع .

(٤) الكلمة في « ك » محيرة بين « ما لا » وبين « ما لم » . والمضارع المرفوع بعدها لا يسمح بالوجه الثاني .

وفي « ب » : مَالًا بِالتَّنْوِينِ .

(٥) في « ب » : الفسوق .

(١) الوأواء (٢) الحلبي

شيخ بحلب قريب العصر منا . أنشدني الشيخ (٣) الفقيه علي بن الخيمي الواسطي

(١) يتكرر هنا عنوان « حلب » في « ك » ، وقد تقدم قبل في مطلع ترجمة حماد الخراط « ص ١٣٠ » . أما في « ب » فيظهر هذا العنوان هنا للمرة الأولى .

(٢) في « ب » : الوأواء ، وفي « ك » : الوأواء ، بدون همز ، وكذلك ورد الاسم في النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٢٢ وقد ترجم له ابن عساكر ، ففي التهذيب « مخطوط » : عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين ، أبو الفرج الشيباني الحلبي النحوي الشاعر المعروف بالوأواء . أصله من بزاغا ونشأ بحلب ، وتأدب بها ، وكان بينه وبين أبي عبد الله الطليطلي النحوي تزيل شيزر مكاتبات ، وتردد إلى دمشق غير مرة ، وكان يقرئ بها النحو ويشرح شعر المتنبي ويعربه ، وامتدح بها جماعة . قال الحافظ : رأيت وجالسته ولكني لم أسمع منه شيئاً فأنشدني له ابنه أبو محمد عبد الصمد قال أنشدني أبي لنفسه : ... ثم اختار له عشرة أبيات من قصيدة مطلعها :

أظننوا أنهم بانوا وهم في القلب سكان

وسبعة من قصيدة مطلعها :

خلوتُ بمن أهواء بعد تفرق بأرضٍ أرى صوب الندى أن يصوبها
وسبعة من قصيدة ثالثة مطلعها :

هلل بدا نقعي لفرط قمامه وحفتي دنا من لحظة لاحسامه
وعشرين من القصيدة الرائية :

أبي زمني ... التي اختار منها العباد .

وثلاثة أبيات في رثاء صبي مطلعها :

أضرت نيراناً بغير زناد فبدا تأججها على الأكباد

وقال : توفي المترجم في حلب سنة إحدى وخمسين وخمسمائة في أواخر شوال .

وورد اسم الوأواء في تهذيب ابن عساكر في ترجمة من اسمه الحسن بن علي بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل ، أبو جعفر الملوي ، على أنه مدحه .

وانظر في ترجمته بنية الوعاة للسيوطي « ص ٣١٠ » وإنساب الرواة « ج ٢ ص ١٨٦ » والنجوم

الزاهرة « ج ٥ ص ٣٢٢ » وشذرات الذهب « ج ٤ ص ١٥٨ » والأعلام .

(٣) لم ترد اللفظة في « ك » .

بها . وكان شاباً قد سافر إلى الشام وعاد في تلك المدة سنة أربع وخمسين وخمسة
— وأنا حينئذ نائب الوزير عون الدين فيها^(١) — ولما وصلت إلى الشام سنة اثنتين^(٢)
وستين سألت عنه^(٣) ف قيل لي توفي^(٤) من سنتين .

قال أنشدني الوأواء الحلبي بحلب^(٥) لنفسه في المناظرة :

طال فكري في جهول وضميري فيه حائر
يستفيد القول مني وهو في زيّ منظر

* * *

وذكر أنه تقيه شيخاً مُسنّاً^(٦) ، وأنشده لنفسه من قصيدة^(٧) :

أبى زمي أن تستقرّ بي الدار وأقسم لا تقضى نفسي أوطار

(١) هذه الجملة جاءت في الأصلين إثر قوله : توفي من سنتين .. ومن بعدها : قال أنشدني ... ووضعها كذلك
لا يساعد على فهم المعنى ، وتقويمها يعتمد على نص للمعاد في القمم العراقي من الخريدة ص ٣٩ .
وعون الدين هذا هو الوزير المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة - ويرتفع نسبه إلى شيخان قعدنان -
ولد سنة ٩٩٩ وطلب العلم وأصاب حظاً فيه ، وصنف الكتب ، وقال الشعر . تدرج في المناصب حتى
صار وزيراً للمقتفي (ولد سنة ٤٨٩ ، واستخلف سنة ٥٣٠ وتوفي سنة ٥٥٥) ولابنه المستنجد بعده
(بوبع سنة ٥٥٥ وتوفي سنة ٥٦٦) ، توفي وزيراً للمستنجد ، وكانت مدة وزارته للخليفين إلى حين
وفاته سبع عشرة سنة .

وهو أحد شعراء الخريدة الذين ترجم لهم المعاد في القسم العراقي وله ترجمة مطولة في وفيات الأعيان .
وانظر النجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٦٩ » وشذرات الذهب .

(٢) في « ب » : اثنين . (٣) لم ترد (سألت عنه) في « ب » .

(٤) في « ك » : قليل قد توفي . (٥) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٦) سقطت اللفظة في « ب » ، واستدركتها من « ك » .

(٧) في « ك » : وأنشده من قصيدة له .

أَخْلَايَ ، كَيْفَ الْعَدْلُ وَالْدَهْرُ حَاكِمٌ
فَمَا غِبْتُمُ عَنْ نَاطِرِي فَيَرَاكُمُ^(٢)
لَئِنْ غَرَبَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَمِنْكُمْ
تَجُنُّ الدِّيَاجِي إِذَا تَحَلَّ ذَوَائِبُ
وَبِي فَرَقٌ بَادٍ إِذَا مَا تَفَرَّقُوا
وَمَاءُ جُفُونِي^(٣) فَاضَ مِنْ نَارٍ مُهْجَتِي
لَئِنْ عَقَّتُمْ نَصْرِي إِذَا حَلَّ حَادِثُ
وَأَقْتَلْتُ دَاءَ اللَّفَى فِي حَيَاتِهِ
وَكَيْفَ سُلُوتِي^(١) وَالْمَقْدَرُ أَقْدَارُ
وَلَمْ يَنْسَكُمُ قَابِي فَيَحْدُثَ تَذْكَارُ
شَمْسٌ بَقَايَ مَا تَغَيَّبُ وَأَقْمَارُ
وَيَسْطُو نَهَارٌ حِينَ تُعْقَدُ أَزْرَارُ
وَلِي مَدْمَعٌ جَارٍ إِذَا مَا هُمْ جَارُوا
فَمَنْ يُخْبِرِي هَلْ تُجْمَعُ الْمَاءُ وَالنَّارُ
فِي مَنْ دُمُوعِي فِي الْحَوَادِثِ أَنْصَارُ
قَتِيرٌ بَدَأَ فِي الْعَارِضِينَ^(٤) وَإِقْتَارُ

(١) فِي صَلْبٍ « ك » : سَكُونِي ، وَفِي هَامِشِ السَّطْرِ : سُلُوتِي .

(٢) فِي « ك » : فَيَرَاكُمُ .

(٣) فِي « ك » : شَوْوَنِي .

(٤) فِي « ب » : فِي عَارِضِيهِ .

السَّيِّحُ الرَّزْكَيُّ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ طَارِقِ الْحَلَبِيِّ

مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ

ذُو نَظْمٍ كَأَسْمِهِ حَسَنٍ حَالٍ ، وَعِلْمٍ عَالٍ ، وَذَكَاءٍ^(١) ذَكِيٍّ ، وَأَصْلُ زَكِيٍّ . سَافَرَ
إِلَى بِلَادِنَا تَاجِرًا بَبِضَاعَتِي أَدَبِهِ وَنَشَبِهِ ، عَارِضًا فِي سَوَاقِ الْفَضْلِ عَقُودَ دُرَرِهِ وَغُرَرِهِ ،
ذَكَرَهُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ أَبُو الرَّضَا الرَّائِدِيُّ فَقَالَ^(٢) : أَنَشِدْنِي أَبْنَ طَارِقَ الْحَلَبِيَّ لِنَفْسِهِ
فِي الدَّارِ الَّتِي بَنَاهَا بِهَاءِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَقَاشَانَ . وَمِنَ الْعَجِيبِ^(٣)
أَنَّ ابْنَ طَارِقٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ قَاشَانَ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ وَكَانَ بَيْنَ نَظْمِهِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَمَوْتِ
بِهَاءِ الدِّينِ أَشْهُرَ قَرِيبَةٍ :

ظَنًّا بِأَنَّكَ عَنْهَا غَيْرُ مُنْتَقِلٍ	عَمَرْتَ دَارَ فَنَاءٍ لَا بَقَاءَ لَهَا
وَأَنْتَ لَا شَكَّ فِي الْأُخْرَى عَلَى وَجَلٍ	أَتَعَبْتَ نَفْسَكَ لَا الدُّنْيَا ظَفَرَتْ بِهَا
دَارٍ نَعِيمُكَ فِيهَا غَيْرُ مُتَّصِلٍ	دَارُ الْإِقَامَةِ أَوْلَى بِالْعِمَارَةِ مِنْ
فَلَيْسَ يُنْجِيكَ إِلَّا صَالِحُ الْعَمَلِ	فَأَعْمَلْ لِنَفْسِكَ مَا تَرْجُو النَّجَاةَ بِهِ

* * *

قَالَ وَأَنَشِدْنِي ابْنَ طَارِقٍ لِنَفْسِهِ :

وَحَقُّ مُثْلِي أَنْ يَبُوحَ بِمَا يَلْقَى	لِعَيْنِكُمْ مَا قَدْ لَقِيتُ وَمَا أَلْقَى
--	---

(١) فِي « ب وَ ك » : وَذَكَاءٌ . (٢) فِي « ب » : وَقَالَ . (٣) فِي « ب » : الْعَجَائِبُ .

تَرَحَّلْتُ عَنِّي فَلَمْ تَبْقَ لَذَّةٌ
وَوَدَّعْتُمُونِي فَأَسْتَهَلَّتْ مَدَامَعِي
شَقِيتُ بِمَا لَاقَيْتُ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ
يَلَذُّ بِهَا قَلْبِي ، وَهِيَهَاتَ أَنْ تَبْقَى
فَلَا ذِكْرُكُمْ يُنْسَى وَلَا أَدْمَعِي تَرْقَى
وَمَنْ غَبِثُ عَنْهُ فَلَا بَدَّ أَنْ يَشْقَى

الشيخ أبو محمد الحسن بن إبراهيم التنوخي^(١)

من المتقدمي العصر ذكره^(٢) لنا سيدنا الأفضل عبد الرحيم بن الأخوة^(٣) الشيباني البغدادي بأصفهان^(٤) وقال طالعت ديوانه وهو يشتمل على أكثر من عشرة آلاف بيت فلم أختَر منها غير عشرين بيتاً من جملتها :

لم يَبْقَ من مُهجتي شيءٌ سوى الرَّمَقِ	واخجلته من الأحباب كيف بقي
ويا فُؤادي وطرفي قد أبحْتُكما	يومَ الرَّحيلِ نِهَابَ الهمِّ والأرقِ
ودَعَتْهُمُ ودموعُ العينِ جاريةٌ	والوجدُ قد أَلْهَبَ الأنفاسَ ^(٥) بالحرَقِ
حتى لقد خِلْتُ ماءَ البحرِ من نفسي	يَفْنِي ودمعي يَعُمُّ البرَّ بالفرَقِ
وما أَفترقنا بَمَلَّتَفِّ الأراكِ ضُجِّي	حتى تعلقَ وَهَجُ الشوقِ بالورقِ

(١) ترجم له الوافي « مخطوط » فقال : « الحسن بن إبراهيم بن الحسن أبو محمد التنوخي الحلبي الشاعر . روى عنه أهل بغداد وكان أقام بها بعد الخمائة ، ومن شعره ... وأورد له البيتين : يامن كساني .. والبيتين :

إذا طيف بالثور السمين وفوقه	ثياب وأجراس وقطن مُزعفرُ
فلا شك أن الثور من بعد ساعة	سيسلب ما قد خولوه وينحر

قلت : هو من قول الآخر :

خلعوا عليه وزينوا	• وأملوه لكل رفقه
وكذاك يفعل بالجماء	ل لنحرها في جمعه • ا . هـ

أقول : لعل موضع البياض في الشطر الأخير : في كل جمعه ، أو في يوم جمعة ..

(٢) في « ب » : ذكر ، وما هنا عن « ك » .

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش السادس من الصفحة ٧ .

(٤) في « ب » : أصفهان . (٥) في « ب » : الأحشاء .

وقرأت في مجموع بيتين لأبي محمد الحلي وهما :

قالت وأبثثها^(١) مُغازلةً أذعتها في بديع أشعاري
فضحتني في الهوى فقلت لها أخذت للبدر منك بالثار

* * *

وقرأت في كتاب المذيل للسمعي في التاريخ أنشدني عبد الرحيم بن الأخوة البغدادي^(٢) بأصفهان ، أنشدنا أبو محمد الحلي لنفسه :

شرفت نفس كريمة هي للذل تنافي
وتصون^(٣) النفس عن تطأ لاب ما فوق الكفاف

* * *

قال وأنشدني لنفسه^(٤) :

يا مَنْ كساني سقاماً وجسمه منه عار
رضيت لو كنت ترضى فيه بذلي وعاري

(١) في « ك » : وأبثثها . (٢) سقطت في « ك » .

(٣) في « ب » : ويصون . (٤) في « ك » : قال وأنشدني قال أنشدني لنفسه :

الرئيس جمال الملك أبو غانم الحلاوي الحلبي^(١)

من ظرفاء المتأخرين . هو بالحقيقة حلاويّ أهل الأدب ، ذكره مجد العرب العامري^(٢) النا وأثنى عليه ، وقال هو من أعيان المتأدبين بالشام ، ذو رياسة وكياسة . ورقة في الطبع وسلاسة ، وحلاوة وطلاوة ، وأدب غير مفتقر إلى علاوة ، قال أنشدني لنفسه :

إِنَّ الْأَعَارِبَ الَّذِينَ تَحْضُرُوا وَقَلَّوْا مُصَاحِبَةَ الْفَضَاءِ النَّازِحِ
لَمْ يَسْكُنُوا ظِلَّ الْجِدَارِ وَإِنَّمَا هُمْ بَيْنَ غَادٍ فِي الْقُلُوبِ وَرَأْمَحِ

(١) ترجم له ابن عساكر ، ففي التهذيب والأصل «مخطوطان» : يحيى بن محمد بن المسلم ، أبو غانم الحلبي ، المعروف بابن الحلاوي ، المتأدب ، سكن دمشق سنة بضع وعشرين وخمسمائة . قال الحافظ : وكان صديقاً لأخي أبي الحسن الحافظ ، ومن شعره :

يا دهر مهلاً قد بلغــــــــــــــــت منك في تثبت شلي
وأذقتني نكــــــــل الأحــــــــبــــــــة وهو غاية كل نكــــــــل
حالت فرقة شمانا ما أنت من قبلي بحل
أيام ألبس للنعــــــــــــــــم وطيبه ثوب المدل
وأبيت تسليبي كؤوــــــــــــــــس اللهو في الأوطار عقي
لهفي على عزــــــــمي الذي أبدلتني منه بذل
يا غربة أنفقت فيــــــــــــــــها أدمي جهد المقل
وبليت شوقاً نحوهم وكذلك الأشواق تبلي
هل لي إليهم أوبة ومن التعلل قول هل لي

توفي يوم السبت ضحى بعد قتل الرئيس أبي الذواد المفرج ابن الصوفي (انظر الحاشية الخامسة من الصفحة ١٦٦) في ١٨ رمضان من سنة ٥٣٠ هـ وراثه أبو الوحش سبع بن خلف بقوله :

أبا غانم يا فريد الوري لقد كنت للعلم والمجد ذاتا
رقيت بموتك بعد الوجيه فسقاك ربك ماء فراقا
وطلقت دنياك من بعده فإله أنت ثلاثاً بتاتا
وكان قسيمك طيب الحياة فقاسمته موته حين ماتا

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول ، انظر الهامش الثاني من الصفحة ٥٥٥

الأثير أبو المعالي الفضل بن سهل الحلبي^(١)

شيخ بهي ، له منظر شهبي ، لقيته ببغداد . وكان يستنشدني ما أنظمه في زمان
السبا متعجباً به . مستغرباً له ، وتوفي ببغداد سنة سبع أو ثمان وأربعين وخمسة ،
ومن شعره :

مُدْنَفٌ وَصَحْتُهِ بَعْدَ كَمٍ مِنَ الْعَجَبِ
بِالْعِرَاقِ مَسْكُنُهُ وَالطَّبِيبُ فِي حَلَبِ

(١) في تهذيب ابن عساكر والأصل والوافي « مخطوطات » : الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد « أبو المعالي
الاسفرائيني » ابن أبي الفرج الواعظ ، المعروف بالأثير الحلبي . ولد ببنيس ، ونشأ بالقدس ، وقدم
دمشق مع والده ، وكان والده محدثاً مشهوراً ، وسمع بدمشق من جماعة ومن والده كثيراً ، وحدث
بها وبصور ، ورحل من دمشق إلى حلب ، وأقام بها يعقد مجلس الوعظ مدة ، وأرسل إلى بغداد ،
وكان يعرف فيها بالأثير الحلبي ، وأقام بها إلى أن مات ، وانخرط في سلك الكتاب وأرباب الدواوين ،
وبقي معهم مدة . وكان له خط حسن .

قال الحافظ : وباني أنه كان يتطفل ببعض بلاد المجمع على سكان الحان الذي ينزل فيه حتى لقب
بالطفيلى . قال الحافظ : وكانت له إجازة ببعض سنن النسائي وبجميع كتاب تاريخ بغداد للخطيب . وسمعت
منه حديثاً واحداً .

ذكر ابن عساكر ولادته في ١٦ شعبان سنة ٤٦١ ، وذكر الصفدي وفاته ببغداد سنة ٤٨٠ . ومن شعره :

يَا صَاحِبَ الْمَرَاةِ مِنْ قَادِهِ إِلَى لِقَائِي قَدَرٌ نَافِذُ
أَرَيْتَنِي وَجْهِي بِشَمَنِ وَمَا يَسُوءِي الَّذِي أَنْظُرُ مَا تَأْخُذُ

وله : وقد حضر مجلس أنس ولم يشرب ، فسكر من الراحة :

سَكِرْتُ مِنْ رِيحِ مَا شَرِبْتُمْ وَالرَّاحَ مَحْوَدَةُ الْفَعَالِ
فِيهَا سَكْرَةٌ حَلَالَا كَأَنَّهَا زُورَةُ الْخِيَالِ

المقدّم^(١) الشاميّ

أشدّت له بيتاً واحداً^(٢) من شعره في مُسلم بن قريش^(٣) في عصره وهو علي
حصار حرّان وهو :

بقية صفيّين والنّهروان فدونك ما سنّ فيهم علي

(١) في «ك» : أقرب إلى أن تقرأ : المفرّقى .

(٢) في «ب» و «ك» : واحد .

(٣) تقدّمت ترجمته . انظر الهامش الأول من الصفحة ١٢٨

نصر بن ابراهيم بن أبي الهيجا البازيار الحلي^(١)

ذكره لي وحيش الشاعر^(٢) وقال ما معناه أن مَوْلِد نصر ومنشأه بدمشق^(٣)، وكان
لصبيان المكتب سائقاً، ثم صار معلماً فائقاً، ثم صار شاعراً حاذقاً^(٤)، مُجيداً في حَلْبَةِ
النظم سابقاً، وفي ذروة العلم سامقاً، ثم عاد طبيباً حاذقاً، راجح السوق نافقاً،
موفقاً في كل صنعة^(٥) موافقاً، وتوفي بها سنة اثنتين^(٦) وأربعين، وقد بلغ السبعين.
وأشدني من قصيدة له في مدح الوزير المزدقاني^(٧) وكان إذ ذاك وزير صاحب دمشق :

تجافى الكرى ونبا المرقدُ وقلَّ مُعينُك والمُسعدُ

(١) له ترجمة ومختارات في الوافي « مخطوط » لا تخرج عما عند المهاد .

(٢) من شعراء الحريرة . انظر الجزء الأول ص ٢٤٢ - ٢٤٦

(٣) في « ب » : وقال مولده بحلب ومنشأه بدمشق .

(٤) سقطت في « ك » . (٥) في « ب » : صنف . (٦) في « ب » : اثنين .

(٧) طاهر بن سعد : صاحب الوزير، أبو علي المزدقاني « لعلها نسبة إلى مزدقان ، بلدة من نواحي الري »
وكان شجاعاً جواداً بنى المسجد على الشرف شمالي دمشق ، ويسمى مسجد الوزير . وكان قد عاداه وجبه
الدولة ابن الصوفي « أبو الذواد وسترده ترجمته في الهامش الخامس من الصفحة التالية » فانتفى إلى الاسماعيلية
خوفاً منه فقتل هناك « النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٥٢٤ »

وفي ابن الأثير « ج ١٠ ص ٢٣ » أن حكمه في دمشق أكثر من حكم صاحبها تاج الملوك ، وأنه راسل
الفرنج ليسلم اليهم مدينة دمشق ويسلموا اليه مدينة صور ، واستقر الأمر بينهم على ذلك ، فلما بلغ الخبر
تاج الملوك صاحب دمشق استدعى المزدقاني اليه فخلا به وقتله وعلق رأسه على باب القلعة ونادى في البلد
بقتل الباطنية فقتل منهم ستة آلاف ، وكان ذلك منتصف رمضان من سنة ٥٢٣ .

وقد استوزر تاج الملوك بعده ابن الصوفي . وانظر القصيدة النونية التالية

لقد كنتُ أطمع في زَوْرَةٍ [من الطَّيِّف لو أنني أَرَقْدُ
وصفراء كالتمر كَرَحِيَّةٍ ^(١) يطوف بها شادنٌ أَعْيِدُ
جلا الصبح وهناً بلألائها فصُبْحُ الندامى به ^(٢) سرمد
وفي المُسْتَقِيلِينَ ^(٣) رُغْبوبةٌ بأنوارها الرِّكَبُ يَسْتَرشد
لقد كنتُ أجحدُ وجدي بها فنَمَتَ جفوني بما أجحد
ومنها في المدح ^(٤) :

أيا ابنَ الذين بنَوْا في العُلَى منازل من دونها الفَرْقَدُ
وأَحْيَوْا لمن قهرُوا ذكره فإن قيل أفنَوْا فقد خَلَدُوا

* * *

وأنشدني وحيش لنصر البازيار الحلبي من قصيدة في مدح الرئيس المحيي ابن الصوفي ^(٥) عند فتكه بالباطنية في دمشق ^(٦) ، وكان ذلك عصر يوم الأربعاء سابع عشر

(١) سقط ما بين [في « ب » ، واستدركناه من « ك » .

(٢) في « ب » : بها . (٣) في « ب » : المستقلين . (٤) في « ك » : ومنها في المديح .

(٥) هو المفرج بن الحسن بن الحسين ، أبو الذواد ، عبي الدين ابن الصوفي السكلاحي ، رئيس دمشق ، وكان أبوه (انظر الهامش التاسع من الصفحة ٢٦١ من الجزء الأول) رئيس دمشق ، وكان يتعاهد المستورين ، وله صدقات وبر كثير ، وكان ينتحل مذهب الشافعي .

استوزره بوري بن طفتكين المعروف بتاج الملوك بعد قتل الوزير أبي علي المزدقاني سنة ٥٢٣ هـ (انظر الهامش السابع من الصفحة السابقة) .

وفي سنة ٥٢٥ هـ عزله بوري من الوزارة واعتقله وصادر أمواله واستوزر كريم الملك أحمد بن عبد الرزاق المزدقاني ، فاستقامت الأحوال وكان عارفاً بقوانين الوزارة فصيحاً بالعربية والعجمية .
ثم رضي عنه وخلع عليه وأعادته إلى الرياسة (والمزدقاني بحاله وزير) باقي أيامه وأيام ابنه اسماعيل =

شهر رمضان^(١) سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة :

أَطِيفُ الْمَالِكِيَّةِ زَارَ وَهْنًا حَمَاكَ الْغُمُضَ أَمْ دَلَا دَفِينُ
وَفِي الْعَيْسِ^(٢) الَّتِي بَكَرَتْ بُدُورُ تُرَنِّحُهَا عَلَى كُثْبٍ غُصُونُ
وَأَنْتَ تَسُومَنِي صَبْرًا جَمِيلًا وَهَلْ صَبْرٌ إِذَا خَفَّ الْقَطِينُ
أَتَلْتَمَسُ الْعَزَاءَ وَقَدْ بَدَأَ لِي حَبِيبُ ظَاعِنٌ وَنَوَى شَطُونُ
وَتَأْمُرُ أَنْ أَصُونَ دُمُوعَ عَيْنِي أَفِي يَوْمِ النَّوَى دَمْعُ مَصُونِ^(٣)
لَقَدْ جَنَّتِ الْعَيُونُ عَلَيَّ حَتْفًا أَيَا لِلَّهِ مَا جَنَّتِ الْعَيُونُ
وَمِنْهَا^(٤) :

عَجِبْتُ لِمَنْ يُقِيمُ بَدَارَ سُوءٍ يَذِلُّ عَلَى الْخُطُوبِ^(٥) وَيَسْتَكِينُ^(٦)
نُسَامُ^(٧) الْخُسْفِ بَيْنَ ظُهُورِ قَوْمٍ تَسَاوَى الْغَثُ فِيهِمْ وَالسَّمِينُ
وَمَا أَهْلُ الْعُلَى إِلَّا سَيُوفُ وَنَحْنُ لَهَا الصَّيَاقِلُ وَالْقِيُونُ

= الملقب بشمس الملوك وأول أيام أخيه محمود بن بوري الملقب بشهاب الدين .

وكان شهاب الدين محمود هذا يحسده لكثرة ماله فاتفق مع بزواش « بُزَاوَش » على قتله فقتله عند قبر طفتكين في رمضان سنة ٥٣١ هـ « كذا في الوافي وفي تهذيب ابن عساكر سنة ٥٣٠ هـ » وحمل إلى مقابر الباب الصغير ودفن بها واستولى محمود على أمواله ، وذهبت رئاسة بني الصوفي .
وكان أبو الذواد ضعيف الكتابة ، ومدحه ابن الخطاط ، وسمع من المقدسي ، وروى عنه ابن عساكر .
(الوافي : تهذيب ابن عساكر ، مخطوطان)

(٦) انظر الهامش السابع من الصفحة ١٦٥

(١) في « ب » : سابع عشر رمضان .

(٢) في « ب » : « ك » : الله دره .

(٣) في « ب » : الخطوب .

(٤) في « ب » : « ك » : أقرب إلى أن تكون : ويستلين .

(٥) في « الوافي » : يسام .

ومنها في التخلص^(١) :

وَلَتَرَّحَالُ شَوْشَاةُ أُمُورٍ ^(٢)	لِيَوْمِ الرَّوْعِ سَابِقَةً دِلَاصٍ
وَلَمْ تَضِقِ السُّهُولَةُ وَالْحُزُونَ	وَفِي الْآفَاقِ مُضْطَرَبٌ فَسِيحٌ
إِذَا كَذَبَتْ عَلَى النَّاسِ الظُّنُونُ	وَفِي جَدْوَى الْوَجِيهِ رَجَاءٌ صِدْقٍ
فَمَا حَرَكَاتُهُ إِلَّا سُكُونٌ	فَمَنْ يُنْضِي الْمَطِيَّ إِلَى سِوَاهُ

ومنها في وصف فتكه بالإسماعيلية وقتل^(٣) في ذلك الأسبوع بدمشق^(٤) أكثر من عشرة آلاف نفس ، ولم يتعرض لِحَرَمِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ :

أَبَادَ حِمَاكُمُ الْأَسَدُ الْحَرُونَ	فَقُلْ لِدَوِي النِّفَاقِ بَحِثْ كَانُوا
وَلَوْ مُلِّكْتُمُونَا لَمْ تَصُونُوا	مَلَكْنَاكُمْ فَصُنَا مَنْ وَرَاكُمْ
جُسُومَكُمْ لَجَاشَهَا سَفِينُ	أَسْلَنَّا مِنْ دِمَائِكُمْ بُحُوراً

(١) في « ب » : في التخلص .

(٢) في هامش الأصل « ب » : كلمة (يحقق) . والَاهُونَ من النوق : الخفيفة السريعة .

(٣) في « ك » : وُقُتِلَ . (٤) لم ترد في « ب » .

(٥) في الأصل « ب » : وَدَرَارِيهِمْ .

الدُّمَيْنُكُ بن أبي الخُرَجِّين^(١)

هو الشيخ أبو منصور بن المسلم بن علي بن أبي الخرجين الحلبي التميمي السَّعْدِي كان معلماً بدمشق ، ذكر^(٢) لي الكاتب زين الكتاب علي بن جعفر المعروف بابن الزغلية^(٣) وهو شيخ مليح الخطّ والعبارة ، أنه كان في المكتب عنده وهو أستاذه ، وتوفي سنة نيف وعشرين وخمسة ، وكتب لي قصائد بخطه من شعره وأعارني الجزء وهو يشتمل على قوله :

رَأَيْتُ عَذَابِي فِي مَحَبَّتِكُمْ عَذَاباً وَبُعْدَ دِيَارِي مِنْ دِيَارِكُمْ قُرْباً
جَنَنْتُمْ عَلَيْنَا إِذْ جَنَيْنَا وَدَادَنَا لَكُمْ ، وَمَنْحَنَّاكُمْ عَلَى بَغْضِكُمْ^(٤) حُبّاً

(١) ترجم له ياقوت في « إرشاد الأريب ج ١٩ ص ١٩٤ » فذكر أنه : منصور بن المُسَلَّم . . أبو الحسن الحلبي المؤدب المعروف بابن أبي الخرجين . كان أديباً فاضلاً ، نحويّاً شاعراً ، له تصانيف وردود على ابن جني منها : تنمة ما قصّر فيه ابن جني في شرح أبيات الحماسة ، وديوان شعر ، وقفت عليه بخطه الرائق فوجدته مشحوناً بالفوائد النحوية ، وقد شرح ألفاظه اللغوية ، واعتنى بأعرابه فدل على تبحره في علم العربية . ثم اختار له طائفة من شعره ، أكثرها مما لم يذكره المهاد هنا .

وترجم السيوطي في « بغية الوعاة » فذكر أنه : منصور بن المسلم أبو نصر . . ثم نقل ما ذكره ياقوت في تمريفه ، وبهضاً من مختاراته .

وذكره ياقوت في معجم البلدان « مادة اشونيث » فقال : منصور بن مسلم . . وفي مادة « جوشن » : منصور بن المسلم . .

(٢) في « ب » : ذكره .

(٣) من شعراء الخريدة . انظر الجزء الأول ص ٣١٧ - ٣٢٨ . وقد وردت في « ب » : الزغلية ، وفي « ك » : الرغلية .

(٤) في « ب » : بعضكم .

وَخُتِمَ فَمَا خَبِثَ رَجَاءٌ وَرَغْبَةٌ
 تَخَالَفَ نَوْعُ الْحَسَنِ فِيمَنْ عَشِقْتُهُ
 أَحَلَّ فِرَاقِي حِينَ فَارَقَهُ الصَّبَا
 وَجَسَّرَهُ الْوَاشِي عَلَى الْجَوْرِ فَأَعْتَدِي^(١)
 كَذَا الدَّهْرُ يَقْضِي بِالنَّعِيمِ وَالشَّقَا
 رَأَيْتُ الْفَتَى يَأْتِيهِ مَا لَا يَنَالُهُ
 وَإِنْ رَامَ إِدْرَاكَ الْمُنَى بِفَضِيلَةٍ
 وَإِنْ صَدِيقَ الْمَرْءِ أَوْسَعُ رَحْمَةً
 تَجَاوَرُ فِيهِ هَيْبَةٌ وَمَوَدَّةٌ
 وَيَذْهَبُ بِالْوَدِّ الْمِرَاءَ وَيَمْتَرِي^(٥)
 إِذَا حُرِمَ الْإِنْسَانُ قَلَّ نَصِيرُهُ
 وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْهُ السَّعَادَةَ صَيَّرَتْ
 تَحَيَّرَتْ الْأَلْبَابُ فِي الْجَدِّ وَأَغْتَدَتْ
 تَسَاوَى ضُرُوبُ النَّاسِ فِيهِ جَهَالَةٌ
 تَوَقَّ قَلِيلُ الشَّرِّ خَوْفَ كَثِيرِهِ

كَأَنَّكُمْ الْأَيَّامُ فِي مَنَعِهَا تُحْيِي
 هَلَالٌ غَلَا لَمَّا عَلَا غُصْنًا رَطْبًا
 وَشَبَّ فَوَادِي بِالْجَوَى عِنْدَمَا شَبَّ
 وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو مِنْهُ أَنْ يُحْسِنَ الْعُقْبَى
 فَيَأْخُذُ^(٢) إِنْ أُعْطِيَ وَيَبْغِضُ إِنْ حَبَا
 بِسَعْيٍ وَلَوْ أَنْضَى الرَّكَابُ وَالرَّكْبَا
 فَقَدْ رَامَ أَمْرًا لَيْسَ يُدْرِكُهُ صَعْبًا
 وَأَكْثَرُ إِنْصَافًا^(٣) لَهُ مِنْ ذَوِي الْقُرْبَى
 فَلَمْ يُخْلُ^(٤) مِنْ وَدٍّ وَمِنْ هَيْبَةٍ قَلْبًا
 حَفَاطُظًا لَا تُبْقِي عَلَى صَاحِبٍ صَحْبًا
 وَصَارَ قَضَاءُ الْحَادِثَاتِ لَهُ ذَنْبًا
 لَهُ الْجَهْلُ حِلْمًا وَالْعَدْوُ لَهُ حِزْبًا^(٦)
 تَعُدُّ خَفَاهُ عَنْ بَصَائِرِهَا خَطْبًا
 وَلَوْ عَرَفُوهُ رَامَ كُلُّهُ كَسْبًا
 وَلَا تَحْقِرَنَّ النَّزْرَ رُبَّمَا أَرَبِي

(١) « ب » : فاغتدي . (٢) في « ب » : ويأخذ .

(٣) في « ب » : أكثر رحمة وأوسع انصافاً .

(٤) في « ك » : فلا تخل . (٥) في « ك » : فيمتري .

(٦) في « ب » : حرباً .

فإن صغير الشيء يكبر أمره وكم لفظة جرّت إلى أهلها^(١) حرباً

* * *

وقوله :

توالف في زمّ الركائب إخوانُ
فباكٍ من الوخذِ الوحيِّ وضاحكُ
أناسُ سُقُوا كأساً من البينِ مُرَّةً
تحيّتهم نجوى تلوعُ وصَبوةُ
إذا قرّعوا مَسَّ الأسى قرّعوا له
وما كلُّ شيءٍ ظنّه المرءُ كائناً^(٤)
أأحبّ بنا إن خلفَ البعدُ بعدكم
رجونا مَعِيناً مِنْ زفيرِ وقودِها
فلا تعجّبوا مِنْ بعدكم في بقائها
وهل ينفعُ الإنسانَ قلبٌ ترادفتُ
رحلتُم^(٦) على أنّ القلوبَ ديارُكم
يقول أناسُ بُحِتْ بالشوقِ، والحجى^(٧)

وخالف في حَثَّ النَّجائبِ جيرانُ
وصاحٍ من الوجدِ النَّجِيِّ وسَكْرانُ
شُجونُ ندامهم عليها وأشجانُ
غناؤهم^(٢) شكوى تروعُ^(٣) وإزنانُ
ظناييبَ صبرٍ ما لِفَحْوَاهِ وَجْدانُ
يقوم^(٥) عليه للحقيقة بُرْهانُ
قلوباً قَصِيهاً للتفرّقِ نيرانُ
مُعِيناً فما جَفَّتْ من الدمعِ أجفانُ
عَشِيّاً وقد بانتْ حُمُولُ وأظعانُ
عليه هُمومٌ طارقاتُ وأحزانُ
وأنكم فيها ، على النأي ، سُكَّانُ
دليلاً فعلٌ يقتضيه وكتّانُ

(١) في أصل « ب » : لقائهما . وفي الهامش منها وفي أصل « ك » : إلى أهلها .

(٢) في « ب » : غناهم . (٣) في « ب » : نزوع .

(٤) رواية معجم البلدان وبنية الوعاة : وما كل ظن ظنه المرء كائن .

(٥) في معجم البلدان : يحوم . (٦) في « ك » : رحلتنا .

(٧) في الأصل من « ك » : والنهى ، وفي الأصل من « ب » والهامش من « ك » : والحجى .

فقلتُ خَفِيَّ الشوق للمرءِ جَهْرَةً
 بنفسِي حَيْبُ فَاتِنِ^(١) الطَّرَفِ^(٢) أَحْوَرَةً
 تَرَقَّرَقَ ماءُ الحَسَنِ فِي صَحْنِ خَدِّهِ
 إِذَا مَا أَذَاعَتْ بِالسَّرَارِ لِحَاظَهُ
 عَرَفْتُ بِهِ عَكْسَ الْقَضِيَّةِ فِي الْهَوَى
 أَبْنَتْ لَهُ عِنْدَ الْوَدَاعِ تَجَلُّدِي
 وَمَا بِاخْتِيَارِ الْمَرْءِ تَشَعُّبُ نِيَّةٍ
 عَسَى مَوْرِدٌ مِنْ مَاءِ جَوْشَنِ^(٣) نَاقِعٍ
 تَجَاذِبُنِي عَنْ عَزْمَةِ الْهَجْرِ هَجْرَةً
 أَحْنُ حَنِينَ الْوَالِهَاتِ إِلَيْكُمْ
 زِيَادَةُ حَدِّي نَقْصُ جَدِّي وَإِنَّمَا
 وَمَا كُلُّ إِنْسَانٍ يَنَالُ مُرَادَهُ
 وَعَيْشُ الْفَتَى طَعْمَانِ حُلُوٍّ وَعَنْقَمٌ
 وَأُمْنِيَّةُ الْإِنْسَانِ رَائِدٌ نَفْسَهُ

طِبَاعاً وَسِرُّ الْحُبِّ لِلْمَرْءِ إِعْلَانُ
 شَهِيَّ الثَّنَا يَا فَاتِرَ الطَّرَفِ وَسَنَانُ
 لِيُسْقَى بِهِ غُصْنٌ مِنَ الْبَانِ رِيَّانُ
 إِلَى اللَّبِّ لَبَّاهَا مِنَ اللَّبِّ إِذْعَانُ
 فَمَنْهُ وَصَالٌ لِي وَمِنْنِي هِجْرَانُ
 وَلِي كِبْدٌ حَرَّيْ بِهِ وَهُوَ حَيْرَانُ
 فَتَبَرَّحُ أَوْطَارُ وَتَنْزَحُ^(٤) أَوْطَانُ
 فَإِنِّي^(٥) إِلَى تِلْكَ الْمَوَارِدِ ظَمَّانُ
 وَيُوبَقْنِي مِنْ طَاعَةِ الصَّبْرِ عِصْيَانُ
 وَتَمْنَعُنِي مِنْكُمْ^(٦) خُطُوبُ وَأَزْمَانُ^(٧)
 زِيَادَةُ فَضْلِ الْمَرْءِ لِلْحِظِّ نَقْصَانُ
 وَيُسَعِّدُهُ فِيمَا يَحْأُولُ إِمْكَانُ
 كَمَا حَالُهُ قِسْمَانِ رِزْقٍ وَحِرْمَانِ
 وَرَاضٍ بِأَفْعَالِ الزَّمَانِ وَغَضْبَانِ^(٨)

(١) فِي «ب» : فَاتِر . (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِينَ ، وَلَعَلَّهَا : الطَّرَف . (٣) فِي «ب» : تَنْزَح .

(٤) فِي هَامِش «ك» : جَبَلُ جَوْشَنِ عَلَى بَابِ حَلَب . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : جَبَلٌ مَطْلٌ عَلَى حَلَبٍ فِي غَرْبِهَا ، فِي سَفْحِهِ مَقَابِرٌ وَمَشَاهِدٌ لِلشَّيْخَةِ ، وَقَدْ أَكْثَرَ شُعْرَاءُ حَلَبٍ مِنْ ذِكْرِهْ جَدًّا .

(٥) فِي «ب» : وَإِنِّي . (٦) فِي «ك» : عَنْكُمْ .

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ مِنْ «ب» وَ«ك» . وَفِي هَامِشِ الْبَيْتِ مِنْ «ب» : وَأَحْزَانُ .

(٨) كَذَا وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْأَصْلِينَ .

وما كلُّ نظارٍ بناظرٍ فِكْرِهِ
 سَأَعْمَلُ نَصَّ الْعِيسِ تَدْرَعُ بَوْعُهَا
 وَأَدْرَعُ اللَّيْلَ الْبَهِيمَ وَأَمْتِطِي
 فَإِنَّ الْهُوَيْنَا لِلْهُوَانِ أَمَارَةٌ
 أَبَا حَسَنِ مَا أَنْفَكَ يَأْتِي مُوَاتِرًا
 مَلَكَتْ بِهِ مَنِي ثَنَاءٌ ثَنَيْتُهُ
 شَكَرْتُكَ شَكَرَ الْأَرْضِ لِلْغَيْثِ وَاصِبًا
 تَحَلَّتْ بِأَنْوَاعِ الرِّيَاضِ كَأَنَّهَا
 وَإِنِّي عَلَى إِسْهَابِهِ لَمُقَصِّرٌ
 أَخَذْنَا بِأَقْسَامِ الْفَضِيلَةِ بَيْنَنَا
 لَقَدْ وَجَدْتُ مِنْكَ الْأَمَانَةَ كَافِيًا
 حَصِيفٌ إِذَا خَفَّوْا ، عَفِيفٌ إِذَا عَفَّوْا
 بَلَغْتَ مِنَ الْعِلْيَاءِ أَشْرَفَ مَنْزِلٍ
 دَلَلْتَ عَلَى أَخْلَاقِكَ الْغُرِّ بِالَّذِي
 وَالسَّنَةُ الْأَقْوَامِ فِي الْبُعْدِ كُتِبَتْهُمْ
 فَصَلَّنِي بِكُتُبِ تَشْفِينِي بِوُصُولِهَا
 فَلَا عَدِمَتْ مِنْكَ الْمَكَارِمُ نِسْبَةً

وما كلُّ من يهديه نهجٌ وتبيين^(١)
 تنائف^(٢) لا إنسٌ بهنٍّ ولا جان
 عزائمٌ ترجوها صفاحٌ وخِرُصان
 إذا لم يكن عن قدرة المرء عُدوان
 إليَّ جميلٌ من نَدَاكَ وإِحْسَان
 فسارت به في البر والبحر رُكبان
 أصاب ثراها منه سَحٌّ وتهتان
 تجلَّتْ لعَيْنِ الدَّهْرِ ، فَالدَّهْرُ جَذْلَان
 وَيَبْسُطُ عِذْرًا لِلْمُقَصِّرِ عِرْفَان
 فَإِنْ^(٣) كُنْتُ سَحْبَانًا فَإِنَّكَ لِقَمَان
 بها وافيًا إن معشرٌ عهدًا خانوا
 عَيُوفٌ إِذَا اشْتَقَّوْا ، أَمِينٌ إِذَا مَانُوا
 يُقَصِّرُ عَنْ كَوْنٍ بَنَجَوَاهُ كَيَوَان
 فعلتَ من المعروف ، والفعلُ عنوان
 تَفَاجَى بِهَا عِنْدَ اللَّبَانَةِ أَذْهَان
 فَإِنِّي إِلَيْهَا شَيْقُ الْقَلْبِ وَلَهَان
 فَإِنَّكَ مِنْ طَرَفِ الْمَكَارِمِ إِنْسَان

(١) كذا ورد البيت في الأصلين . (٢) في « ب » : تنائف .

(٣) في « ك » : لئن . وهو لا يستقيم مع وجود الفاء في الجواب : فانك .

وقوله (١) :

غرامٌ على طولِ البِعادِ يَزيدُ
 وصبرٌ إذا حاولتُ أثني عِناهُ
 أبا القلبِ إلا أن يُتيمهُ الهوى
 فَرَّتْهُ على نأيِ المنازلِ وفُرَّةُ
 وأصباه مُرتاحاً قضيبٌ على نَقَا
 أيا سائقَ الأَظعانِ من أرضِ جَوْشَنِ
 أبنٌ لي عنها تَشَفِّ ما بي من الجوى
 هلِ العَوجانُ (٢) الغمرُ صافٍ لواردٍ
 وهل عَيْنُ أَسْمُونِيثٍ (٣) تجري كمُقلتي
 إذا مَرِضْتُ وَدَّتْ بَأَنَّ تُرابها
 وهل ساحرُ الأَ لحاظِ تُحَفِّظُ عنده
 مُتَمَثِّلٌ لي عيني على النَّأيِ شَخْصَه
 أراحَ عليَّ الشَّوقُ عازبَ زَفَرَتِي
 وقد غَرَّنِي قلبٌ أَرَانِي أَنَّهُ

وَحُبٌّ على مَرِّ الزَّمانِ جَدِيدُ
 لِيُصْحِبَ طَوْعاً صَدَّ وهو كَنودُ
 وَيُسَلِّمَهُ التَّذْكارُ فهو عَميدُ
 وجاد عليه بالصَّبابةِ جَيدُ
 تَهَبُّ له رِيحُ الصَّبَا فيمِيدُ
 سَلِمَتْ ونلتِ الخِصبَ حيثُ تَرودُ
 فلم يَشْفِ ما بي عالجُ وزرودُ
 وهل خَضَبَتُهُ بِالْخُلُوقِ مُدودُ
 عليها وهل ظِلُّ الجِنانِ مَدِيدُ
 لها دونَ أَكْحالِ الأَساةِ بَرودُ
 موثيقٌ فيما بيننا وعُهودُ
 فيَقْرُبُ مني والمَزارُ بَعِيدُ
 وردَّ إِلَيَّ الهمُّ وهو طريدُ
 على طولِ أَيامِ الفِراقِ جَلِيدُ

(١) في «ب» : وله . (٢) عند ياقوت: العوجان اسم لنهر فوق الذي بحلب مقابل جبل جوشن .. ثم ذكر البيت .

(٣) في معجم البلدان : أشمونيث ، بكسر النون وياء ساكنة وطاء مثناة ، عين في ظاهر حلب في قلبها تسمى بستاناً يقال له الجوهري ، وإن فضل شيء منها صب في فوق .. ذكره منصور بن مسلم بن أبي الخرجين يتشوق حاب .. وذكر بعض الأبيات .

وأعجبُ مني أن صَبَرْتُ لِيَالِيَا
وما كنتُ أدري أن تَشُطَّ بِكَ النوى
وأن نصيي من وداك لوعةٌ
قَسَوَتْ فما يُدْني ثَوَاكَ تَقَرُّبُ
وأفْنَيْتُ عَذَرَ النَّفْسِ فَيْكَ ولم أزلْ
وقد يُحِبُّ الْإِنْسَانُ مَا فِيهِ نَقْصُهُ
وَيُؤَثِّرُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورَةِ ضَرَّهُ
هو الْجَدُّ لَا يُعْطَى الْمَقَادَةَ صَعْبُهُ
نُرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ تَصْفُو مِنَ الْأَذَى
وكيف نرومُ الْعَيْشَ خُلُوءًا مِنَ الْقَذَى
تَجَمَّعَ مِنْ بَعْدِ أَجْتِمَاعِ مَوَدَّةٍ
وَأَيْنَ الَّذِي يَبْقَى عَلَيْكَ وَدَادُهُ
إِذَا (١) كَانَ يُعْطَى الْمَرْءُ مَا يَسْتَحِقُّهُ
وَمِنْ حُبِّنَا الدُّنْيَا، عَلَى سُوءِ فِعْلِهَا
وَأَنِّي تَرَى طَرَفًا عَنِ الْحَرِصِ طَارِفًا

وإنَّ أَصْطَبَارِي سَاعَةً لَشَدِيدُ
ويسعى عَدُوٌّ بَيْنَنَا وَحَسُودُ
لَهَا فِي فَوَادِي وَالضُّلُوعِ وَقُودُ
إِلَيْكَ وَلَا يَثْنِي نَوَاكَ صُدُودُ
أَسْدُ طَرِيقِ الْعَذْرِ وَهُوَ سَدِيدُ
وَيُبْغِضُ مَا يَنْمِي بِهِ وَيَزِيدُ
وَيَرْغَبُ عَمَّا سَرَّهُ (٢) وَيَحِيدُ
وَيُبْدِي فِي إِسْمَاحِهِ وَيُعِيدُ
وَتَضْفُو وَلَا يَقْضِي بِذَاكَ وَجُودُ
وَالْمَاءُ مِنْ بَعْدِ الصَّفَاءِ رُكُودُ
خَلِيلٌ، وَعَنْ ذُوبِ النَّضَارِ جُودُ (٣)
وَأَيْنَ الَّذِي تَخْتَارُهُ وَتُرِيدُ
تَسَاوَى شَقِيٌّ فِي الْقَضَا وَسَعِيدُ
يُعَافُ ذَمِيمُ الْعَيْشِ وَهُوَ حَمِيدُ (٣)
لَيْسَامُهُ وَالزُّهْدُ فِيهِ زَهِيدُ

(١) في « ب » : ساءه . (٢) في « ب » : ولو . (٣) كذا ورد البيت في النسختين .

(٣) رواية البيت التالية عند ياقوت في معجم البلدان تجمله أكثر وضوحاً :

ومن جرب الدنيا على سوء فعلها يعيب ذميم العيش وهو حميد

وليس لمرء في القناعة بُغْيَةٌ
فَتُلْفَى^(١) ، وشَيْطَانُ الْمَرَادِ مَرِيدُ
إِذَا لَمْ تَجِدْ مَا تَبْتَغِيهِ فَخُضْ بِهَا
غَمَارُ السُّرَى ، أُمُّ الطَّلَابِ وَلَوْ
فَكَمْ خَرَقَتْ بَطْنَ الْجُبُوبِ^(٢) أَسَاوِدُ
وَكَمْ رَكِبَتْ ظَهَرَ الصَّعِيدِ أَسْوَدُ
فَلَا قُدْرَةُ إِلَّا وَأَنْتَ مُؤَمَّلُ
وَلَا ثَرْوَةٌ إِلَّا وَأَنْتَ تَجُودُ

* * *

وله :

إِذَا اللَّهُ أَعْطَاكَ الْغِنَى فَأَفِدْ بِهِ
سِوَاكَ وَلَا تَحَرِّمْهُ يَحَرِّمَكَ فَضْلُهُ
فَذَاكَ أَمْتَحَانُ ، إِنْ تَنَلَهُ تَنَلْ بِهِ
مَزِيداً وَإِنْ تَمْنَعَهُ يَجْتَثُّ أَصْلَهُ

* * *

ولابن أبي الخرجين :

النَّاسُ كَالْأَرْضِ وَمِنْهَا هُمْ
مِنْ خَشْنِ اللَّمَسِ وَمِنْ لَيِّنِ
مَرَوْ تَوَقَّى الرَّجُلُ مِنْهُ الْأَذَى
وَإِثْمِدُ يُجَعَلُ فِي الْعَيْنِ

* * *

وله :

تُنْمَى إِلَيْهِ السَّمَرِيَّةُ وَالطُّبَى
فَتَطُولُ لِلْقُرْبَى بِهِ وَتَصُولُ
يُجْدِي وَيُرْدِي فَهُوَ فِي مَحَلِّ الْحَيَا
خِصْبٌ وَفِي خِصْبِ الْحَيَاةِ مُحُولُ

* * *

وله في مُغْنٍ :

خَفَّ الثَّقِيلُ فَجَاءَ طَوَّعَ بَنَانَهُ
لَمَّا دَعَاهُ وَأَصْحَابَ الْمَزْمُومِ

(١) في « ب » : فَيُلْفَى . (٢) الجبوب : الأرض الغليظة .

لا يخرج^(١) النقرات عن موضوعها فكأنه في ضربه معصوم

* * *

وله :

يا أبا البشر بشر الله ربعا
لم أجِدْ للزمان غيرك خلا
أنت فيه ثاو ، بصوب الربيع
أصطفيه ، كم واحد بجميع

* * *

وله :

فارقتنا إذ لا رضى منا به
ما كنت إلا السيف فارق غمده
من يرتضي بعد السحاب الهامير
للضرب ثمت عاد عودة ظافر

* * *

وله من قصيدة :

تَظَلُّ^(٢) الملوك له طائعين
وينتحلون الذي يصنعون
مناقب طلت عليهم بها
سبقت بها شبيبهم والشباب
تمنى عداك بقول مذك
ومجداً تليداً فما أدركو
فلا زال أمرك في كل ما
إذا ما عفا أو وفى أو بذل
وأين الطباع وما يُنتحل
غلت وعلت في مداها زحل
صبيّاً كسبق الشروق الطفل
وأين المئى من بلوغ الأمل
هـ بالحوّل منهم ولا بالحيل
تُحاوله أبداً مُمتثل

ومنها في وصف بلد آمنه :

فأعنتتها من مثار العجاج
وأفطعتها لمباح الأجل^(٣)

(١) في « ك » : لا يخرج . (٢) في « ك » : يظل . (٣) في « ك » : القبل .

أبو نصر بن النحاس الحلبي

كان من المُجيدِين المُفيدِين المعاصرين لأبن سنان الخفاجي^(١) قبل سنة خمسمائة

ومن بديع شعره قوله :

ملكتَ قلبي مُسترقاً له	وكان حُرّاً غير مُستعبدٍ
سكنتَ فرداً فيه حتى لقد	خِفْتُكَ تشكو وحشة ^(٢) المفرد
فلو تنازعنا إلى حاكم	قضى لك استحقاقه باليد

* * *

وقوله^(٣) يصف عُجَّةً :

أبا الحسن أستمع قولِي وبادرِ	إلى ما تشتهي ، تفديك نفسي
فعندي عُجَّةٌ تزهى بلونِ	كلّونِ البدر في عَشْرِ وخمس
أجادت في صناعتها عجوزُ	لها في القلي حَسٌّ أيُّ حَسٍّ
فلم أرَ قبل رؤيتها عجوزاً	تصوغ من الكواكب عينَ شمس

* * *

وقوله ، أورده أبو الصلت^(٤) في الحديقة :

انظر إلى حظّ أبن شبلٍ في الهوى	إذ لا يزال لكلِّ قلبٍ شائقاً ^(٥)
--------------------------------	---

(١) تقدمت ترجمته . انظر الهامش السادس من الصفحة ٦٩ .

(٢) في « ب » : وحدة . (٣) في « ب » : وله . .

(٤) تقدم التعريف به في الهامش الأول من الصفحة ١٢٢ . (٥) لم يرد البيت في « ك » .

شَغَلَ النِّسَاءَ عَنِ الرِّجَالِ وَطَالَمَا
عَشِقُوهُ أَمْرَدَ فَأُلْتَحَى فَعَشِقْنَهُ
شَغَلَ الرِّجَالَ عَنِ النِّسَاءِ مُرَاهِقًا^(١)
أَلَلَهُ أَكْبَرُ لَيْسَ يَعْدَمُ عَاشِقًا

(١) في هامش الأصل « ب » : وهو مأخوذ من قول الأول :

وإن واواتِ شَغَرَ عارضه كالشمس يصطاد مَنْ به عبرا
شرط النساء والرجال يصلح لا ———— حالين أني إن شئت أو ذكرنا

أبو محمد اسمعيل بن علي الدمشقي

المعروف

بابن العينزربي^(١)

له :

أَعْيَنِي لَا تَسْتَبْقِيَا فَيَضَ عَبْرَةٍ
فَلَا تَعْجَبَا أَنْ تُنْطِرَ الْعَيْنُ بَعْدَهُمْ
وَيَوْمَ كَسَاهُ الْغَيْمُ ثَوْبًا مُصَنَّعًا^(٢)
كَأَنَّ السَّمَاءَ^(٣)، وَالرَّعْدُ فِيهَا، تَذَكَّرَا
ذَكَرْتُ بِهِ فَيَاضَ كَفَيْكَ فِي الْوَرَى
فَإِنَّ النَّوَى كَانَتْ لَذَلِكَ مَوْعِدًا
فَقَدْ أَبْرَقَ الْبَيْنُ الْمُشْتُ وَأَرْعَدَا
وَصَاغَتْ طِرَازِيهِ يَدُ الْهَرَقِ عَسَجَدَا
هُوَى لَهَا فَاسْتَعْبَرَتْ وَتَنَهَّدَا
وَإِنْ كَانَتَا أَهْمَى وَأَبْقَى وَأَجُودَا

* * *

وله :

عِرَانِي جَوَى شُبَّتْ بِهِ فِي الْحَشَا نَارُ
فَرِيقًا بَقَايِي حَيْثُ شَطَّتْ بِكُمْ نَوَى
فِيَا عَجَبَا أَنِّي أَعِيشَ مَعَ النَّوَى
وَأَرْقِي شَوْقًا شَدِيدًا وَتَذَكَّرُ
وَحِفْظًا لَهُ وَالْجَارُ يُحَفِّظُهُ الْجَارُ
جَلِيدًا عَلَى مَا يَفْعَلُ الدَّهْرُ صَبَّارُ

(١) في « ب » : العينزربي . وانظر ترجمته ومختارات من شعره في تهذيب ابن عساكر ج ٣ ص ٣٦

(٢) في « ب » : مصنفا .

(٣) فوق هذه اللفظة في « ب » لفظة : قصر . كأنه يشير إلى قصر كلمة السماء في البيت .

وما كنتُ أرضى أن أحلَّ ببلدةٍ
وماليَ فيما شتَّتَ الشَّملَ حيلةً
فيا راكباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْ^(٢)
إلى ساكني مصر فإنَّ بها المني
وتنأى، ولكن لا تُغالبَ أقدارُ^(١)
هو الدهرُ نهْلاً عليَّ وأمارُ
سلامَ أخي شوقٍ به الدهرُ^(٣) غدارُ
وإنْ كَثُرَتْ في صفحة الأرض أمصارُ
ومنها :

لئن لم أُسِرْ سَقِيًّا إِلَيْكَ مُبادراً
ترى في سماء المجد عبدك كوكباً
فكم لي بيتٌ^(٤) في مديحك سيَّارُ
ولكنه للناظم الشَّعر غرَّارُ

(١) في « ك » : ولكن لا يغالب مقدار .

(٢) رسمت في الأصلين : فبالغا .

(٣) في « ك » : به الصبر .

(٤) كذا في الأصلين . والقاعدة أن الفصل بين كم وبين مميزها يوجب نصبه .

نجم بن أبي درهم الحلبي^(١)

ذكره وُحَيْشُ الشاعر^(٢) وقال مولده بحلب ونشأ بدمشق وتَخَيَّلَ من أبن الصوفي^(٣)
ومضى إلى حلب ، ثم عاد بعد^(٤) ذلك ، وتوفي بحلب سنة اثنتين^(٥) وأربعين وخمسمائة ،
وكان شاعراً هجّاء . قال ومن جملة أهاجيه قوله في قوم من دمشق يقال لهم بنو نُفَايَة :

أبني نُفَايَة إِنْ سَعَدَ كُمْ جَاءَتْ بِهِ الْأَيَّامُ عَنْ غَلَطِ
قَدْ صَارَ هَذَا النَّاسُ أَكْثَرُهُمْ سَقَطًا فَكَيْفَ نُفَايَة السَّقَطِ

(١) في تهذيب ابن عساكر والوافي « مخطوطان » : نجم بن عبد المنعم بن الحسن بن الخضر ، أبو الثريا الحلبي ،
المعروف بابن أبي درهم الشاعر . كان متمصباً في السنة ، مظهرأ لها في حلب ، وله مع الباطنية مقامات يعجز
عن مثلها الأسود ، ويلين عندها الجلود ، سلم فيها ونصره الله عليهم .

قدم دمشق . قال الحافظ : كتبت عنه شيئاً من شعره وأنشدني لنفسه :

ما ازداد واشوك إلا زددت فيك هوى تأبى مقاصد قلبي منك ما قصدوا
والله ما زهدوني فيك إذ عدلوا وإنما رغبوني في الذي زهدوا
سموا إليّ بمكروه كما شهدت في صدق ودك أحشائي بها شهدوا
حتى إذا استنأسوا من طاعتي لهم جاءوا إليك سعاة في واجتهدوا
فا وثقت بصدقي أن تكذبهم ولا اعتقدت بمهدي كالذي عهدوا
يا قلب مت كمداً ممن تظن به أو عش فريداً فكل الناس قد فسدوا

واختار له الوافي الأبيات : أصبحت كالكشك .. التي اختارها العماد .

(٢) : أحد شعراء الحريرة . انظر الجزء الأول ص ٢٤٢ - ٢٤٦

(٣) انظر في الجزء الأول الحاشية الثالثة من الصفحة ٩١ والحاشية التاسعة من الصفحة ٢٦١ . وفي هذا الجزء

الحاشية الخامسة من الصفحة ١٦٦

(٤) في « ب » : وبعد . (٥) في « ب » : اثنين .

قال^(١) وله في غلام يسبح في نهر ثورا^(٢) وهو يتجنب ويتجنب^(٣) النزول في الماء :

يا واقفاً متحيراً	في الماء من خوف الفرق
أجر الفريق بدمعه	فقواده يشكو الحرق
من قال إنك مالك	رق القلوب فقد صدق
الشعر أسود حالك	والشعر ^(٤) مبيض يقق
وكان طرة رأسه	ليل أكب على فلق
هل في الوري أحد رأى	شمساً تبدت في غسق
يا لأمي في حبه	ما اخترت ذاك بل اتفق
لا يأمن الإنسان في	شرب الزلال من الشرق

* * *

قال ابن رواحة الشاعر^(٥) ما رأيت أحداً أبلغ منه في محبة السنة وهو في حلب -
وأناشدني له^(٦) في شريف بدمشق :

أصبحت كالكشك في أصليه مفتحراً	ويستحيل إلى ضر ^(٧) وتخليط
ما أنت إلا كباناس ^(٨) فأوله	عذب فوات ومنه ماء قلو ^(٩)

(١) في « ب » : وقال .

(٢) في « ك » : يتجنب ويتجنب .

(٣) أحد فروع نهر بردى .

(٤) في « ك » : والوجه .

(٥) أحد شعراء الخريدة . انظر الجزء الأول ص ٤٨٤ - ٤٨٦

(٦) في « ك » : وأناشد له .

(٧) في عود الشباب : صرط .

(٨) في طرف « ك » : نهر بدمشق . (٩) في هامش الأصلين : نهر الأوساخ، وفي « ك » : باضافة: بدمشق .

وله في ابن أبي قيراط^(١) بديهة :

يا ابن أبي قيراط لم لم تكن
ترعى حقوق ابن أبي درهم
هذا وفيما بيننا نسبة
مثل أنتساب الكف والمعصم

* * *

وله مطلع قصيدة :

سأنقض بردي من جميع مطامعي
فليست عشيّات الحمى برواجع^(٢)

(١) ترجم له الواقي فقال : « الحسن بن علي بن المبارك بن عبد العزيز ، أبو علي الكاتب المعروف بابن أبي قيراط ، كان أديباً شاعراً ، ومن شعره يمدح الوزير أبي (كذا) المظفر ابن هبيرة (انظر ترجمته في الهامش الأول من الصفحة ١٥٦) »

يسدك من الجود مخلوقتان
ولو لم تكن مالكا للزما
إذا نحن زرنك زرقا فتى
أغرّ الجين طويل اليمين
يلوذ به خائف النائبات
وعزمك والمجد طرقا رهان
ن لم تك مقصد أهل الزمان
كريم الشائل سبط البنان
بميد القرن مشيد المبان
فيصبح من جورها في أمان . . الخ

قلت : شعر عذب منسجم .

(٢) في هامش هذا السطر من الأصل « ب » لفظه : تفم ، وأحسبها تضمين : إشارة إلى تضمين السطر الأخير وليست . . من القصيدة المشهورة :

حننت إلى ريتا ونفستك باعدت
مزارك من ريتا وشغبك كما معا . .

للصمة بن عبد الله القشيري ، وانظر القصيدة في الأمالي ج ١ ص ١٩٠

(١) جرجس الفيلسوف الأنطاكي النصراني

ذكر أبو الصلت أمية^(٢) في رسالته عند ذكر الطبيب اليهودي أبي الخير سلامة ابن رحمون^(٣) قال وكان بمصر طبيب من أهل أنطاكية يسمى جرجس ويلقب بالفيلسوف على نحو ما قيل في الغراب أبو البيضاء والديغ^(٤) سليم ، قد تفرغ للتوغل به ، يعني بأبن رحمون^(٥) ، والإزراء عليه ، يزور فصولا طبّية وفلسفية يُبرزها في معارض ألقاظ القوم وهي مُحال لا معنى لها ، وفارغة لا فائدة فيها . ثم يُنفذ بها من يسأله عن معانيها ويستوضح أغراضها ، فيتكلم عليها ويشرحها بزعمه دون تيقظ ولا تحفظ بل بأسرّسال واستعجال^(٦) وقلة أكثرات فيؤخذ فيها عنه ما يضحك منه^(٧) .
وأنشدت لجرجس هذا فيه وهو أحسن ما سمعته في هجو طبيب^(٨) :

(١) في الأصلين عنوان : انطاكية . ولم نجمله عنواناً لأن الشعراء التابن كلهم من حاب .

(٢) لم يرد الاسم في « ب » . وقد سبق التعريف به في الهامش الأول من الصفحة ١٢٢

(٣) في الوافي « مخطوط » : سلامة بن مبارك بن رحمون بن موسى من أطباء مصر وفضلائها ، كان يهوديا وله أعمال حسنة في الطب وإطلاع على كتب جالينوس والبحث عن غوامضها وكان قد قرأ على افرائيم مدة . ولا بن رحمون عمل في المنطق والحكمة وله في ذلك تصانيف . وانظر ترجمته في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ج ٢ ص ١٠٦ وفي الترجمة حديث أبي الصلت الذي يسوقه هنا الهامد غن جرجس .

(٤) في « ب » : والديغ .

(٥) وردت « يعني بأبن رحمون » في هامش « ك » وفي متن « ب » .

(٦) لم ترد اللفظة في « ب » ، وهي في « ك » وفي عيون الأنباء .

(٧) في « ب » : فيوجد فيها ما يضحك . وفي عيون الأنباء ... وقلة أكثرات واهتبال فيوجد فيها عنه ما يضحك منه .

(٨) في عيون الأنباء إضافة : « مشؤوم . وأنا متهم له فيه » .

إِنْ أَبَا الْخَيْرِ عَلَى جِهْلِهِ يَخْفَ فِي كِفَّتِهِ الْفَاضِلُ
عَلَيْهِ الْمَسْكِينِ مِنْ شُؤْمِهِ فِي بَحْرِ هُلْكِ مَا لَهُ سَاحِلُ
ثَلَاثَةٌ تَدْخُلُ فِي دَفْعَةٍ طَلَعَتْهُ وَالنَّعَشُ وَالْفَاسِلُ

* * *

قال أبو الصلت ول بعضهم يعني به ^(١) نفسه :

لَأَبِي الْخَيْرِ فِي الْعِلَا ج يَدٌ مَا تُقَصِّرُ
كُلٌّ مِنْ يَسْتَطِبُّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يُقْبَرُ
وَالَّذِي غَابَ عَنْكُمْ وَشَهِدْنَاهُ أَكْثَرُ

* * *

وقال آخر في بعض أطباء عصرنا ^(٢) :

قُلْ لِلْوَبَا أَنْتَ وَأَبْنُ زُهْرٍ ^(٣) قَدْ جُزْتُمَا الْحَدَّ فِي النَّكَايَةِ
تَرَقَّقَا بِالْوَرَى قَلِيلًا فِي وَاحِدٍ مِنْكُمَا كِفَايَةِ

* * *

وقال آخر :

مَا خَطَرَ النَّبْضُ عَلَيَّ بِالْهِ يَوْمًا وَلَا يَعْرِفُ مَا الْمَاءُ
بَلْ ظَنَنْتُ أَنَّ الطِّبَّ دُرَاعَةٌ وَلِحْيَةٌ كَالْقُطْنِ بَيَاضُ

(١) لم ترد « به » في « ب » .

(٢) في هامش « عود الشباب » : وهو أبو الطيب « الطيب » ابن البزار .

(٣) في « ك » : وابن مفل .

وقال شاعر^(١) آخر في مثلهم :

وطبيبٌ مُجَرَّبٌ ماله بالَنْجَحِ في كلِّ ما يُجَرَّبُ عادَةً
مَرَّ يوماً على مريضٍ فقلنا : قرَّ عيناً ، فقد رُزِقَتِ الشَّهادَةُ

* * *

رجرجس في هذا الطبيب^(٢) :

وكلُّ جُنُونٍ عنده غايةُ العقلِ	جُنُونُ أَبِي الْخَيْرِ الْجُنُونُ بَعَيْنِهِ
فما عاقلٌ مَنْ يَسْتَهينُ بِمُخْتَلٍّ	خُذُوهُ فَعُلُّوهُ وَشُدُّوا ^(٣) وَثاقَهُ
فقد صار يُؤْذِي الناسَ بالقولِ والفعلِ	وقد كان يُؤْذِي الناسَ بالقولِ وحده

(٣) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٢) في « عود الشباب » ١ وله في أبي الخير .

(٤) في عيون الأنباء : فشدوا .

أبو طالب عبد الله بن علي بن غازي الحلبي^(١)

من أهل هذا^(٢) العصر . ذكره لي الفقيه الشهاب أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي وقال لقيته بحلب وهو من مقدّميهبا المُقدّمين ، ومُميّزيهبا المحترمين ، فأغارني جزءاً^(٣) استملاه من ديوانه ، فأعرتة نظري لأخرج منه ما يُعرب عن إحسانه ، فأنتخبت ما حلّي^(٤) من نظمه أوزان من أوزانه ، وأضربتُ صفحاً عما شان من شانه ، وأوردتُ ما يروق^(٥) جنيّ ورده ، ويشوق هنيّ ورده ، ويصوب وبلى فضله ، ويصيب نبلى نبله ، ويحلو حلب دُرّه ، ويحلو حلب دُرّه ، فمن ذلك قوله :

قد قلتُ في وقت الصّباحِ	والراحُ محمولٌ براخ ^(٦)
يا صاح دونك والخلأ	عة والتّهتك بالملاح
لا تألُ جهداً ^(٧) عن طلا	بك وأعص فيه كلّ لاح

* * *

وقوله :

ليس الحذار عن الأهوال يثنيني ولا السنون لأخذ الشار تنسيني

(١) ترجم له النوافي « مخطوط » وذكر بعض ما قاله العماد فيه واختصار له الأبيات الحاثية الثلاثة التالية :

والبيتين القافيين « ص ١٩١ » والبيتين : ان أملت « ص ١٨٩ » .

(٢) لم ترد في « ب » . (٣) في « ك » : جزوا .

(٤) في « ك » : حلّ . (٥) في « ب » : يرون .

(٦) لم يرد هذا البيت في « ب » ، ونقلناه من « ك » .

(٧) في « ب » : جهدك .

فالعُودُ^(١) مني صليبُ العَجَمِ ليس له
ولي من السَّيفِ عَوْنٌ ليس تحذله
أَرْضِيْتُ كُلَّ خَلِيطٍ فِي مُخَالَطَةٍ
فِي كُلِّ حَادِثَةٍ لِلدَّهْرِ مِنْ لَيْنٍ
كُنِي وَفَاءً إِذَا الْإِخْوَانُ خَانُونِي
وَمَا رَأَيْتُ أَخَا فِي الْبُؤْسِ يُرْضِينِي

* * *

وقوله :

إِنْ أَخْمَلْتُ أَرْضُ الشَّامِ فَضَائِلِي
فَالْعَيْنُ تَقْصُرُ أَنْ تَرَى أَجْفَانَهَا
فِي أَهْلِهَا لِلْجَهْلِ مِنْ رُؤْسَائِهَا
وَتَرَى الْكَوَاكِبَ فِي مَنَارِ سَمَائِهَا

* * *

وقوله :

أَصِلُ الْأَحِبَّةَ فِي الْغِنَى فَقَرًّا إِلَى
وَأَنَا الَّذِي لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدِي
حُسْنُ الثَّنَا وَأَصْدٌ فِي الْإِعْدَامِ
نَزَّهْتُهَا عَنْ صُحْبَةِ الْأَيَّامِ

* * *

وقوله :

لِكُلِّ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ تَنَقُّلُ
فَحَتَّى مَتَى يَادْهَرُ مَا لِي مَسَرَّةُ
وَهْمِي عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ مُقِيمُ
وَحَتَّى مَتَى عَيْشِي لَدَيْكَ ذَمِيمُ

* * *

وقوله من قصيدة :

وَعَدَوْتُ أَقْتَنِصُ الطُّبَاءَ فَمَرَّ بِي
فَعُيُونُنَا حُبُّكَ النَّطَاقُ بِخَصَرِهِ
قَمَرٌ عَلَى غُصْنٍ بَدَا فِي يَلَمَقٍ^(٢)
وَلِحَازِلِهِ بَقْلُونَنَا كَالْيَمَلَقِ

(١) في « ك » : والعود . (٢) اليلق : القباء .

لا مُسْعِدٌ للعاشقين سِوَى الدُّجَى والصُّبْحِ واشٍ بينهم بتفرُّقِ

* * *

وقوله :

لا خَيْرَ في صُحْبَةِ الدنيا وزُخْرُفِها وآخِرُ الأمرِ من^(١) حالاتِها العَطَبُ
يَظُنُّ كُلُّ جَهْلٍ أَنْ تَسَالِمَهُ^(٢) وَسَلِمُهَا أَبَدًا في أَهْلِها الحَرْبِ
أَنْظُرْ مَنَازِلَ مَنْ قَدْ كَانَ مُحْتَكِمًا تُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ مَا تَأْتِي بِهِ الكُتُبُ

* * *

وقوله :

إِذَا أَرْضَاكَ ذُو لَوِّمٍ بِقَوْلِ فَإِنَّكَ مِنْهُ تَسْخَطُ في الْفِعَالِ
فَخَفَ مِنْهُ الْعَوَاقِبُ مَا تَدَانِي وَجَانِبُ مِنْهُ أَسْبَابُ الْوِصَالِ

* * *

وقوله^(٣) :

وَقَاتِلْ لِي إِذْ^(٤) لَفَقْتُ مَدَحَهُمْ زُورًا وَمَمِينًا وَقَدْ أُرْزِي بِهِ الْخَرْصُ^(٥)
مُبَيِّضٌ مَدْحِكَ في مُسَوِّدٍ فِعَالِهِمْ كَأَنَّمَا هُوَ في أَعْرَاضِهِمْ بَرَصٌ

* * *

وقوله :

إِغْتَنِمْ يَا صَاحِرَ إِمْكَانِ الْفُرْصِ إِنَّمَا دُنْيَاكَ لَهْوٌ يُفْتَرَصُ
يَا خَلِيلِي عَلَى عَهْدِ الصُّبَا كُلُّ مَنْ أَدْعُو لِبُلُوَايِ نَكْصُ

(١) في « ب » : في . (٢) في « ب » : يسأله .

(٣) لم ترد في « ب » . (٤) في « ب » : وقد .

(٥) في « عود الشباب » : وقد أودى به الخرص .

كم صديقٍ شَبِثْتُ كَفِّي بِهِ فَإِذَا رُمْتُ بِهِ النَصْرُ مَلَصُ

* * *

وقوله :

حَفِظْتُ اللِّسَانَ سَلَامَةً لِلرَّاسِ وَالصَّمْتُ ^(١) عِزًّا فِي جَمِيعِ النَّاسِ
وَالْفَكْرُ قَبْلَ النَّطْقِ يُؤْمِنُ شَرُّهُ وَالْفَكْرُ بَعْدَ النَّطْقِ كَالْوَسْوَاسِ

* * *

وقوله :

إِغْنَمِ الصَّوْنَ بِالسَّكُوتِ وَلَوْ تَنَالِ بِالنُّطْقِ غَايَةَ الْأَمَلِ
فَكَمْ كَلَامٍ أَضَرَ صَاحِبَهُ وَعِنْدَهُ كَانَ مُنْتَهَى الْأَجَلِ

* * *

وقوله :

بَسَاطَةُ الْعَمْرِ يُطَوِّى بَعْدَ نَشْرِ بِهِزْلٍ ثُمَّ جِدٍّ فِي التَّادِي
وَلَا شَيْءٍ مِنَ الثَّقَلَيْنِ يَبْقَى فَا هَذَا التَّنَافُسُ فِي النَّفَادِ

* * *

وقوله :

لَمَّا نَظَرْتُ حُمُولَ الْحَيِّ سَائِرَةً وَمَنْ أَحَبُّ بِذَلِكَ الطَّعْنُ قَدْ رَحَلَا
غَدَا الرَّكَابُ بِدَمْعِي غَارِقًا وَبَدَا ذَاكَ الْغَرِيقُ بِنَارِ الْوَجْدِ مُشْتَغَلَا
فَلَوْ أَتَتْنِي الْمَنَايَا يَوْمَ بَيْنِهِمْ كَانَتْ تِلَاحُظُنِي بِالْبَيْنِ مُشْتَغَلَا

(١) في « ب » : فالصمت .

وقوله :

راح إذا ما بدت في كف كاعية تخال شمساً بدت في هالة القمر
دقت لطافتها عن عين شاربها فلا تحس بغير الوهم في البشر

* * *

وقوله :

مُهَفِّفُ القامة مَمْسُوقُها يختال^(١) في تيه من الشَّكْلِ
والدُّرُّ والياقوت في خده قد خالطته أَرْجُلُ النَّمْلِ

* * *

وقوله :

ومُهَفِّفٍ كالْفَصْنِ في هَيْفٍ أُسْقَى شَمُولاً من شمائله
دَبَّ العِذار بخدّه فبدت شعراته عَوْنًا لِعِاذِلِه

ومنها :

لا دولة تبقى على أحدٍ والدهر ذو هو بآمله

* * *

وقوله :

إذا هاج بي شوقي مررتُ بداركم مُرورَ مَشُوقٍ^(٢) ذاهل العقل جازع
ويعظمُ عندي أن أدلَّ بشافعٍ إليكم وآبى أن أدلَّ لمانع

* * *

وقوله :

قد بدت شمسٌ على غصنٍ كهلل الفطر ترتقبُ

(١) في «ك» : تختال . (٢) في «ك» : مريب .

ثم وَلَّتْ وهي قائلَةٌ حيثُ ما أَسْفَرْتُ يَنْتَقِبُ
أُنْظِرُوهُ بَعْدَ مُنْصَرَفِي فَسَنَا خَدَيَّ لَهُ حُجُبُ

* * *

وقوله :

إِغْنَمْ نَعِيمَكَ فِي الشَّبَابِ وَأَمْزُجْ كُؤُوسَكَ بِالرُّضَابِ
وَأَقْطِفْ بِهَا ثَمَرَ النِّعَمِ ——— وَخُذْ لِنَفْسِكَ فِي الذَّهَابِ

* * *

وقوله :

بات نديمي والكأسُ يمزُجُها بالدمعِ مني ومنه بالأُشُرِ
ظَبْيٌ كَحَدِّ الظُّبْيِ لَوَاحِظُهُ قَدْ كُحِلَتْ بِالْفُتُورِ وَالْحَوَرِ
ونحنُ في غفلةِ الزمانِ وما يشوبها روعةٌ من الحذرِ
والكأسُ شمسٌ وكفه فلكٌ ووجهه البدرُ في دُجَى الطَّرَرِ
ما خِلْتُ يا صاحِ قَبْلَ لَيْلَتِنَا يُجْمَعُ لَيْلٌ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
ولا حَسِبْتُ الزَّمانَ يَسْمَحُ لِي بِأَبْنِ ذُكَاةٍ فِي صُورَةِ الْبَشَرِ

* * *

وقوله :

قطعتُ الرِّجَا بِالزُّهْدِ فِي سَائِرِ النَّاسِ وَنَزَّهْتُ رُوحِي بِالتَّفَرُّدِ وَالْيَاسِ
وَلَا هَمَّ مِمَّنْ لَيْسَ تَعْرِفُ فِي الْوَرَى وَهَمُّكَ مِمَّنْ قَدْ صَحِبْتَ مِنَ النَّاسِ

* * *

وقوله :

بَدَرْتُ^(١) كالبدْرِ في يديها قهوة كالشمسِ تَشْتَعِلُ
ثم قالت وهي باسمَةٌ اغتنمنا^(٢) أيها الرجلُ
انتهزها^(٣) فرصةً سَنَحَتْ إنما أياْمنا دُولُ

* * *

وقوله :

مُقامنا بديارٍ لا صديق بها وسوف نطلبُ^(٤) بالترحالِ إخوانا
اطلُ الشُّهوبَ وسِرِّ في الأرضِ مُغْتَرِبًا عسى تصادف في الآفاقِ إنسانا

* * *

وقوله :

فلا تَغْتَرَّ من خِلٍ بِبِشْرِ ولا بتَوَدُّدٍ عند التلاقي
فكم نَبَتْ نضيرٍ راق حُسْنًا عيانًا وهو مُرٌّ في المذاقِ

* * *

وقوله في الحثِّ على العلم :

العلم يزكو على الإنفاقِ فأغتنموا تعليمه لدوي الأَحسابِ والكَرَمِ
لِيَسْنَحَ الفخرُ ممن قد تعلَّمه منكم وتشتهروا بالفضلِ في الأُمَمِ

■ * ■

وقوله :

لا تَشْكُرِ الإنسانَ عن خبرٍ ولكن لأختبارِ

(١) يحتمل أن تقرأ في « ك » : برزت .

(٢) في « ب » : اغتنمها .

(٣) في « ب » : اغتنمها .

(٤) في « ب » : تطلب .

الناس مثلُ معادنٍ خُبُتْ وطابت في النُّجارِ

* * *

وقوله :

تَهونُ رزايا الدهر في كلِّ حادثٍ إذا لم تكن مقرونةً بفراقٍ
وأعظمُ لذاتِ الزمانِ ^(١) لأهله بشيرٌ أتى من عازبٍ بتلاقٍ

* * *

وقوله :

بالتَّنايا العذابُ زِدْ في عَذابي إنِّي صابرٌ لعُظمِ المَنابِ
ليس يشكو الغرامَ غيرُ ظُلومٍ ضيَعَ الحزمَ في هوى الأَحبابِ

* * *

وقوله :

قطعتُ وصالكَ لا عن قِلٍّ ونسَكْتُ عنكَ حِذارِ الرقيبِ
وما كلُّ ناءٍ بعيدِ المحلِّ إذا كان مَسكنه في القلوبِ
وإني بعينِ اشتياقي أراك بفكري تلاحظني من قريبِ

* * *

وقوله :

أرى الرُّشدَ سوءَ الظنِّ والغَيَّ حُسْنَه ومن قد أضاعَ الحزمَ يَصبرُ للنُّوبِ
وحفظُكَ للأسرارِ يُبلغُكَ الرَّجا وهتكُكَ للأسرارِ يُوردُكَ العَطَبُ

* * *

(١) في « ك » : لذاتِ المرور .

وقوله :

هل جلدٍ عاثرٍ من وثبةٍ أم كخطٍ قاعدٍ بي من قيام
فأنا المُنْفَلُ^(١) ما بين الوري لا لنقصي^(٢) بل لنقص في الأنام

* * *

وقوله في الشيب :

يا مُشيراً بعد شيبٍ بالتصابي ضاق ذُرْعِي عن حبيبٍ وصحابِ
لستُ ذا حِرْصٍ على لذاته قصر الخطوُ فما لي من طِلابِ

(١) في « عود الشباب » : فأنا الممثل .

(٢) في « ب » : لتقصي .

القاضي ثقة الملك^(١)

أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله^(٢) بن أبي جرادة

من أهل حلب، سافر إلى مصر وتقدم على^(٣) وزرائها وسلاطينها خاصة عند الصالح

(١) في «الوافي» للصفدي «مخطوط»: «أبو علي بن أبي جرادة، الحسن بن علي بن عبد الله بن محمد ابن أبي جرادة، أبو علي. كان كاتباً فاضلاً شاعراً أديباً يكتب النسخ طريقة ابن مقلة والرقاع طريقة ابن البواب وخطه جيد حلو سمع أباه بحلب وكتب عن السمعاني عند قدومه حلب وسار في حياة أبيه إلى مصر واتصل بالمعادل أمير الجيوش وزير المصريين وانس به ثم نفق بعده على الصالح بن رزيك وخدم في ديوان الجيش ولم يزل بمصر إلى أن مات سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وكتب إلى أخيه عبد القاهر:

سرى من أقاصي الشام يسألني عني
بذلك له قلبي وجسمي كليهما
واني ليدنيني اشتياقي اليكم
وأبعت آمالي فترجع 'حسراً'
فليت الصبا تمرى بمكنون سرنا
وليت الليالي الخاليات عوائد
وقال:

ماضرم يوم جدّ البين لو وقفوا
تخلّفوا عن وداعي ثمّ ارتحلوا
وواصلوني بهجر بعد ما وصلوا
فأيتهم عدلوا في الحكم إذ ملكوا

قلت: شعر جيد وسياقي ذكر والده إن شاء الله تعالى في موضعه.

وترجم له: ياقوت في «معجم الأديباء» واختار «ج ١٦ ص ١٢ طبعة الرفاعي - القاهرة» في صدر حديثه عن ابن العديم عمر بن أحمد بن أبي جرادة، بقريب من ترجمة الوافي ومختاراته، وزاد عليه أبياتاً أخرى من القصيدة الفائية، وستطالعنا هذه القصيدة فيما يختاره العماد «ص ٢١٨».

وترجم له صاحب «النجوم الزاهرة» في وفيات سنة ٥٥٥ «ج ٣ ص ٣٣٢» واختار له البيتين التاليين: يا صاحبي، وحدثاني.

وأما عبد القاهر أخوه، هذا الذي ورد ذكره في خلال الترجمة، فهو من شعراء الحريدة، وسيحدث عنه العماد في الترجمة التالية «ص ٢١٩».

(٢) لا تبدو «عبد الله» في «ب». (٣) كذا في الأصلين، ولعلّها: عند. وانظر النجوم الزاهرة.

أبي الفسارات ابن رزّيك^(١) . وهو من بيت كبير بحلب ، وذو^(٢) فضل غزير وأدب
وتوفي بمصر في جُمادى الأولى^(٣) سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، ومن سائر شعره ما يُغنى به
أنشدني له بعض^(٤) أصدقائي بدمشق .

يا صاحبي أطيباً في مؤانستي	وذكراني ^(٥) بخُـلّانٍ وعُشّاقٍ
وحَدَّثاني حديثَ الحَيفِ إنَّ به	روحاً قلبي وتسهيلاً لأخلاقٍ ^(٦)
ما ضَرَّ رِيحَ الصَّبا لو ناسَمْتُ حُرقي	وأَسْتَنْقَذْتُ مُهْجَتِي من أَسْرِ أشواقٍ
داعٍ تقادم عندي ، مَنْ يُعالِجه ؟	ونَفْثَةُ بُلُغْتِ مَنِّي ، مَنْ الرّاقِ؟ ^(٧)
يفنى الزَّمانُ وآمالِي مُصَرَّمةٌ	مَنْ أَحَبَّ على مَطْلٍ وإِملاقٍ
ياضِيعَةً ^(٨) العَمْرَ لا المَاضِيَ أنْتَفَعْتُ به	ولا حَصَلْتُ على عِلْمٍ مِنَ الباقِ

* * *

وأنشدني الشريف إدریس بن^(٩) الحسن بن علي بن يحيى^(١٠) الحسني الإدريسي^(١١)
المصري لأبن أبي جرادة قصيدة في الصّالح بن رزّيك يذكر قيامه بنصر أهل القصر^(١٢)
بعد فتكة عباس وزيرهم بهم^(١٣) وقتله جماعة منهم وقيام ابن رزّيك في الوزارة أولها :

- (١) تقدّمت ترجمته . انظر الصفحة ١٨٧ من الجزء الأول .
(٢) في « ب » : وذو .
(٣) في « ب » : وذو .
(٤) في « ب » : في بعض .
(٥) في « ك » : وذاكراي .
(٦) في النجوم الزاهرة : لآماقي والبيتان كل ما اختاره صاحب النجوم للترجم .
(٧) في « ب » : الراق .
(٨) في « ك » : واضيعة .
(٩) في « ب » : ابن .
(١٠) لم تذكر « ابن يحيى » في « ك » .
(١١) يروي عنه المهاد كثيراً من الشعر في الصّالح بن رزّيك بخاصة ، ويبدو أنه لقيه بدمشق سنة إحدى وخمسين . انظر في الجزء الأول من الخريدة « قسم شعراء مصر » الصفحات ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢١٢ .
(١٢) انظر القصة في ترجمة الصّالح في الصفحة ١٨٧ من الجزء الأول ، وصحح لفظه الظاهر بالظافر .
(١٣) في « ب » : به .

مَنْ عَذِيرِي مِنْ خَلِيلِي مِنْ مُرَادٍ^(١) مَنْ خَفِيرِي يَوْمَ أَرْتَادِ مُرَادِي^(٢)

ونسبها في مدحه :

حامل الأعباء عن أهل العبا^(٣) آخذٌ بالثأر من باغٍ وعادٍ
من عصاةٍ أضمرُوا الغدر فهم أهل نصبٍ ونفاقٍ وعنادٍ
قتلوا الظافر ظلماً وأنتحوا لبني الحافظ بالبيض الحداد^(٤)
وأعتدى^(٥) عباس فيهم وأبنته^(٦) فوق عدوان يزيد وزيد

(١) الشطر مأخوذ من أبيات عمرو بن سعد يكرب الزبيدي ، الصعابي الفارس ، في ابن أخته قيس بن مكشوح المرادي ، وكانا متباعدين :

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد
وانظر الأبيات في « الإصابة في تمييز الصحابة » في ترجمتي عمرو وقيس .

وقد جرى البيت ومعناه على لسان عديد من الشعراء . انظر الامالي « ج ١ ص ١٤ » والتنبية « ص ٢٣ » .
(٢) في « ك » : ام . إلا أن نذهب في القراءة إلى اعتبار الألف كأنها فاصل بين الشطرين واعتبار « م » كأنها من .

(٣) في أهل العبا « أو أهل الكساء » إشارة إلى الحديث الشريف عن أم سلمة قالت دخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين فوضعهما في حجره فقبلاهما واعتنق عليا بأحدى يديه وفاطمة بالأخرى فجعل عليهم خميصة سوداء (الخميصة : كساء مُعْتَمَ) فقال : اللهم إليك لا إلى النار . وللحديث روايات أخرى وطرق في بعضها كساء . انظر « الإصابة » في ترجمة الحسن ، وانظر في الروايات الأخرى كنز العمال « ج ٧ ص ١٠٣ فضائل أهل البيت مجلداً » وجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمي « ج ٩ ص ١٦٦ وما بعدها » .

(٤) الحافظ هو أبو الميمون عبد المجيد ، الخليفة الفاطمي الذي سبق الظافر ، والظافر هو الذي قتله عباس الصنهاجي سنة ٥٤٩ هـ فجاء طلائع بن رزّيك ينتقم من قتلته . وقد ولد الحافظ سنة ٤٦٧ هـ وولي سنة ٥٢٥ هـ وتوفي سنة ٥٤٤ هـ . وانظر ابن خلكان ج ١ ص ٣٠٩ « الطبعة الميمنية » . والاشارة هنا إلى ولدي الحافظ « أخوي الظافر » الذين قتلما عباس وهما يوسف وجبريل ، وقتل معها ابن أخ لها اسمه صالح بن حسن ابن الحافظ الخليفة ، قتلهم جميعاً صبراً بين يديه . وانظر ابن خلكان ج ١ ص ٧٨ « الطبعة الميمنية » والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٨٨ وما بعدها .

(٥) في « ب » : واغتدي . (٦) هو نصر بن عباس الصنهاجي . وانظر الحواشي السابقة .

مثل سَفَرٍ قَتَلُوا هَادِيَهُمْ ثم ضَلُّوا مَاهَهُمْ من بعد هَادٍ
جاءهم في مثل رِيحٍ صرصرٍ فتولَّوا مثل رَجُلٍ من جَرَادٍ
بعد ما غَرَّهُمْ إِمْلَاؤُهُ ولهيبُ الجَمْرِ من تحت الرَّمَادِ
وتظَنُّوا أنَّ سترتاعُ بهم هل تُراعُ الأسدُ يوماً بالنَّقَادِ

* * *

وأنشدني لأبن أبي جرادة في ابن رُزَيْك لما قتل ابن^(١) مدافع محمد^(٢) سيّد لونه
قبل الوزارة من قصيدة :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ بحقٍّ وقد خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ
وقد نصرَ الله نصرًا عَزِيزًا وقد فتحَ الله فتحًا مَبِينًا
بمن شادَ عُلياه وأختاره ولقَّبه فارسَ المُسلمِينَا^(٣)
وكانَ محمدٌ لِيثَ العَرِينِ فأخلى لَعْمُرُكُ^(٤) منه العَرِينَا
وقد كادَ أن يَسْتَبِينَ الرَّشَادَ فأعجله الحَيْنُ^(٥) أن يَسْتَبِينَا
ولا بدَّ للغاصِبِ المُسْتَدِينِ على^(٦) الكَرُّه من أن يُوفِّي الدُّيُونَا
ومن يَحْذُلِ اللهَ ثمَ الإِمَامَ فليسَ له اليومَ من ناصِرِينَا
ولما استجاشتْ عليه العِدَى وشبَّ له القومُ حَرْبًا زَبُونَا
سَقَاهُم بِكَأْسٍ مَرِيرٍ المَدَا ق لا يَعَذُّبُ الدَّهْرَ للشارِبِينَا

(١) في «ب» : بن . (٢) في «ب» : محمد .

(٣) من القاب طلائع . انظر الصفحة ١٨٧ من الجزء الأول من الخريدة .

(٤) في «ب» : لعمري . (٥) في «ب» : الحنف . (٦) في «ب» : من .

وأشبعَ منهم ضِباعَ القَلَاةِ فظَلُّوا لَأَنْعُمِهِ شَاكِرِينَ

* * *

وَأُنْشَدَنِي الْأَمِيرُ مُرْهَفُ بْنُ أُسَامَةَ^(١) بَنَ مَنْقُذٌ ، قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بَنَ

أَبِي جَرَادَةَ لِنَفْسِهِ :

لَهْفِي لَفَقْدِ شَبِيبَةٍ	كَانَتْ لَدَيَّ أَجَلٌ زَادِ
أَنْفَقْتُمْ مَتَشَمِرًا	لَا فِي الصَّلَاحِ وَلَا الْفَسَادِ ^(٣)
مَا خِلْتُ أَنِّي مُبْتَلَى	بِهَوَى الْأَصَادِقِ وَالْأَعَادِي
حَتَّى بَكَيْتُ عَلَى الْبِيَا	ضٍ كَمَا بَكَيْتُ عَلَى السَّوَادِ

* * *

(١) كلاهما من شعراء الخريدة . انظر الجزء الأول .

(٢) كنية المترجم أبو علي ، وما أدري أهذه كنية ثانية له أم هي كنية لشخص آخر يبدو أنه أخوه ، وأنه أحد أخوة ثلاثة ، أبو علي الحسن بن علي صاحب هذه الترجمة ، وأبو البركات عبد القاهر بن علي صاحب الترجمة التالية « ص ٢١٩ » وأبو عبد الله هذا .

ويذكر المصنف أبو عبد الله بهذه الكنية في أكثر من موضع « انظر الصفحات التالية » ، ويذكره ياقوت « معجم الأدباء ج ١٦ ص ١١ - طبعة الرفاعي » ناقلاً عن كتاب « الأخبار المستفادة في ذكر بني أبي جرادة » فيقول : « كتب الشيخ أبو الحسن بن أبي جرادة بخطه ثلاث خرائن من الكتب لنفسه ، وخزانة لابنه أبي البركات ، وخزانة لابنه أبي عبد الله ... » .

وقد أثبت الدكتور سامي الدهان في جدول نسب آل المديم من بني أبي جرادة ، في مقدمته بين يدي الجزء الأول من تاريخ حلب لابن المديم ، أن عبد الله هذا على أنه أحد الأخوة الثلاثة دون إشارة إلى اسمه أو تاريخ وفاته .

وإذا كان نص ياقوت مستقيماً فإنه يرجح هذه الوجهة ، على أنه من الخير أن نلاحظ أن كل هذه النصوص تكتبه ولا تسميه ، ولا تذكر أحداً من عقبه ، ولا تحدد تاريخ ولادته ولا تاريخ وفاته .

(٣) في « ب » : « ولا في الفساد . »

قال ومن شعره قوله :

أحبابنا شَفَّنا لهجرِكُمُ وبعُدنا من وصالِكُمُ ، حَبِلُ
فإن قطعنا لا تحفِلون بنا وإن وصلناكُمُ فلا نَصِلُ
فأرشدونا كيف السَّبيلُ فقد ضاقت بنا في هواكُمُ الحِيلُ
شأنُ المحبين أن يدوموا على الـ شأنُ الأحبة المَلَلُ

* * *

ثم طالعتُ بمصر ديوانه فكتبتُ منه ما أَرْضِيتهُ ، ودَخَرْتُ من نقدِهِ
ما وَفَّيته^(١) حقَّ الانتقاد ، وأَجَزْتَه بعد ما أَقْضَيْته . فمن ذلك قوله :

لَقَاؤُكَ أَغْلَى^(٢) من رُقادي على جَفني^(٣) وَقُرْبُكَ أَخْلَى من مُصاحبةِ الأَمْنِ
أَيَّامَنْ أَطَعْتُ الشَّوْقَ حَتَّى أَتَيْتُهُ وَأَيَّقَنْتُ أَنِّي قَدْ لَجَأْتُ إِلَى رُكْنِ
لَئِنْ لَمْ أَفُزْ مِنْكَ الْفُداةَ بِنَظَرَةٍ تُسَهِّلُ من وَعْرِ أَشْتِيَاقِي فَواعَبَنِي

* * *

وقوله :

وَجَدْتُ قَدِيمَ وَهْوَى بَاقٍ وَانْظُرَةَ لَيْسَ لَهَا رَاقٍ
وَدَمْعُ عَيْنٍ أَبَدًا حَائِرٌ لَيْسَ بِمُنْهَلٍ وَلَا رَاقٍ
أَحْبَابَنَا هَلْ وَقَفَةٌ بِاللَّوَى تُسَعِّفُ مُشْتَقًا بِمُشْتَقٍ
وَهَلْ نُدَاوَى مِنْ كُلوْمِ النَّوَى بَلَفٌ أَعْنَاقٍ بِأَعْنَاقٍ

(٢) في « ب » : أحلى .

(١) في « ك » : ودخرت . . . ماوفيته .

(٣) في « عود الشباب » : الى جفني .

مازلتُ من بينكم مُشفِقاً
أعومُ في لَجَّةِ دَمْعِي إذا
وَجَدِي بكم نَقْدٌ ، وميعادكم
ياساقياً سَحَرَةَ أَجْفَانِهِ
أما تخافُ اللهَ في مُقْلَةٍ
كَأَنَّهَا كَفُّ الْأَجَلِ أَنْبَرَتْ
لو أنه ينفع إشفاق
ما أَضْرَمَتْ نيرانُ أَشْوَاقِ
مُنْكَسِرُ في جُمْلَةِ الباقي
لَهْفِي عَلَى الْخَمَرَةِ والساقِ
لا عاصمٌ منها ولا واقٍ
تَعْدُو^(١) عَلَى الْمَالِ بِإِشْفاقِ

* * *

وقوله :

إِنَّ بَيْنَ السَّجُوفِ وَالْأَرْوَاقِ^(٢)
وَمَرِيضُ الْعُهُودِ تُخْبِرُ عَيْنَا
أَنَا مِنْهُ فِي ذِلَّةٍ وَخُضُوعٍ
سَدَّدَ أُلْسَهُمْ مِنْ جُفُونٍ إِذَا مَا
وَلَيَالٍ مِنَ الصَّبَا بَتُّ أَسْتَهْ
حَيْثُ لَا تَجْمُهَا قَرِيبٌ مِنَ الْغَرِ
فُزْتُ بِالصَّغْوِ فِي دُجَاهَا وَلَمْ أَدُ
يَا خَلِيلِي هَلْ إِلَى مَعْهَدِ الْحَيِّ
فتنةً للقلوبِ وَالْأَحْدَاقِ
هُ بِمَا فِي فُؤَادِهِ مِنْ نِفَاقِ
وهو مني في عِزَّةٍ وَشِقَاقِ
فُوقَتْ لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ فُوقِ^(٣)
رِضٌ فِيهَا نَفَائِسُ الْأَعْلَاقِ
بِ وَلَيْسَتْ بِدُورِهَا فِي مُحَاقِ
رِ بَأَنَّ الْإِشْرَاقِ^(٤) فِي الْإِشْرَاقِ
سَبِيلٌ لِلْهَائِمِ الْمُشْتَقِ

(١) في « ب » و « ك » : تمدوا .

(٢) الفُوق : اسم من أفاق « اللسان » . وقوله تعالى : « ما لها من فُوق » يقرأ بالفتح وبالضم ، أي ما لها

من نظيرة وراحة وإفاقة « المصباح » .

(٣) من أشرقه بريقه : أغصه .

إنَّ وجدي به وإن طال عهدي لحديدُ القوي سديدٌ^(١) الوثق^(٢)
 مثلُ وجدِ القاضي الموفق بالمجد وقدماً تصاحباً بوفاقِ
 ذاك مولى كأنما سلمَ اللهُ إليه مفاتيحَ الأرزاقِ
 ذو معالٍ مقيمةٍ في ذراه وثناءٍ يسيرٍ في الآفاقِ
 وندي لا يزال يدأبُ في طُر ق الندى سائراً إلى الطراقِ

* * *

وقوله كتبه إلى أخيه^(٣) بالشام من مصر :

فؤادٌ بتذكّار الحبيب عميدُ وشوقٌ على طولِ الزمان يزيدُ
 وعينٌ لبعدي العهد ، بين جفونها قريبٌ ، ولكن اللقاء بعيدُ
 وما كنتُ أدري أنَّ قلبي صابرٌ وأني على يومِ الفراق جليدُ
 ومنها :

أريد من الأيام مالستُ واجداً وتوجدني ما لا أكادُ أريدُ

* * *

وقوله :

سريرٌ حُبٍّ ما يفكُّ أسيرُها ولوعةٌ قلبٍ ليس يخبو سعيُها
 ونفسٌ أبت أن تعرف^(٤) الصبر عنكم وكيف وأنتم حُزنها وسرورها
 وهل حاملٌ مني إليكم تحيةً إذا تليت يوماً بضوع عبيرها

(١) في الأصلين : سديد ، ولعلها شديد . (٢) في «ك» : الواق .

(٣) أي أخويه يريد ؟ انظر الحاشية الثانية من الصفحة ٢٠١ .

(٤) في «ب» : تحمل .

بنها :

رعى الله أيام الصبا كلما هفت
فهل لي إلى تلك المنازل^(١) رجعة
لئن نزلت داري فإن مودتي
صبا ، فشفي مرضي القلوب مرورها
أجدد من وجدي بها وأزورها
على كدر الأيام صاف غديرها

* * *

وقوله فيمن تردد إليه فتعذر لقاءه عليه :

عزني أن أراك في حالة الصبح ———— وكما عزني أوان المدام
وكما لا سبيل أن نتناجي^(٢) من بعيد بالسن الأقسام
فعليك السلام لم يبق شيء أترجاه غير طيف المنام

■ * *

وقوله من قصيدة :

يا غائبين وما غابت مودتهم
إن تعتبوني فعندي من تذكركم
أو تجحدوني ما لا قيت بعدكم
واها لقلب وهي من بعد بينكم
فالريح تذكى الجوى فيه إذا فحت
فأرقتكم غيرةً مني بفرقتكم
هل تعلمون لمن شف الغرام شفا
طيف يطالع طرفي كلما طرفا
فلي شواهد سقم ما بهن خفا
وكنت أعهد فيه قوة وجفا
والوجد يقوى عليه كلما ضعفا
فلم أجد بدلاً^(٣) منكم ولا خلفا

(١) في «ب» : الليالي . (٢) في «ب» : تتناجي . (٣) في «ب» : عوضاً .

ومنها :

وقد فَضَضْتُ لَعَمْرِي مِنْ كِتَابِكُمْ
 فَبِتُّ أَسْتَافُ^(١) مِنْهُ عَنَبَرًا أَرْجَا
 أَوْدُ لَوْ أَنَّني مِنْ بَعْضِ أَسْطَرِهِ
 آلَيْتُ إِنْ عَادَ صَرَفُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا
 لَهْفِي عَلَى نَفْحَةٍ مِنْ رِيحِ أَرْضِكُمْ
 وَوَقْفَةٍ دُونَ ذَاكَ السَّفْحِ مِنْ حَلَبٍ
 أَنْفَقْتُ دَمْعِي قَصْدًا يَوْمَ^(٢) بَيْنِكُمْ
 مَالِي وَلِلدَّهْرِ مَا يَنْفَكُ يَقْدِفُ بِي

مَا يُشْبِهُ الْوَدَّ مِنْكُمْ رِقَّةً وَصَنَّا
 طَوْرًا وَأَنْظَرُ مِنْهُ رَوْضَةً أُنْشَا
 شَوْقًا وَأَحْسِدُ مِنْهُ اللَّامَ وَالْأَلْسَا
 لِأَغْفُونَ لَهُ عَنْ كُلِّ مَا سَلَمْنَا
 أَبْلُ مِنْهَا فَوَادًا مُوقِرًا شَعِفَا
 أَمْرٌ فِيهَا بَدَمْعٍ قَطُّ مَا وَقَفَا
 لَكِنِّي الْيَوْمَ قَدْ أَنْفَقْتَهُ سَرَا
 كَأَنِّي سَهْمُ رَامٍ يَبْتَغِي هَدَا

* * *

وقوله :

مَا عَلَى الطَّيْفِ لَوْ تَعَمَّدَ قَصْدِي
 وَأَتَانِي مِمَّنْ أَحِبُّ^(٣) رَسُولًا
 إِنْ أَحْبَابُنَا وَإِنْ سَلَكَوا الْيَوْمَ
 وَنَسُونَا فَلَا سَلَامَ يُوَافِي
 لَهُمُ الْأَقْرَبُونَ فِي الْقُرْبِ مِنِّي
 مَا عَهْدُنَاهُمْ جُفَاءً عَلَى الْخِلِّ لَ

فَشَنَّا غُلَّتِي وَجَدَّدَ عَهْدِي
 وَأَنْشِي مُخْبِرًا حَقِيقَةَ وَجْدِي
 مَ ، وَحَاشَاهُمْ ، سَبِيلَ التَّعْدِي
 بَوْفَاءَ مِنْهُمْ وَلَا حُسْنَ رَدِّ
 وَهُمْ الْحَاضِرُونَ فِي الْبُعْدِ عِنْدِي
 وَلَكِنْ تَغْيِيرُ الْقَوْمِ بَعْدِي

(٣) فِي « ك » : قَبْل .

(٢) فِي « عَوْدُ الشَّبَاب » : أَنْشَق .

(٤) فِي « ب » : يَجِب .

لَيْتَهُمْ أَسْعَفُوا الْمُحِبَّ وَأَرْضَوْهُ هُ بُوْعِدِ إِذْ لَمْ يَجُودُوا بِنَقْدِ
 حَبَّذَا مَا قَضَىٰ بِهِ الْبَيْنَ مِنْ ضَمٍّ وَلَمْ لَوْ لَمْ يَشْبُهُ بِيَعْدِ
 لَكَ شَوْقِي فِي^(١) كُلِّ قَرَبٍ وَبَعْدِ وَأَرْتِيَا حِي فِي كُلِّ^(٢) غَوْرٍ وَنَجْدِ
 وَلَيْتَن شَطَّ بِي الْمَزَارُ فَحَسْبِي أَنِّي مُفْرَمٌ بِحَبِّكَ وَخَدِي

* * *

وقوله من أبيات كتبها إلى الأمير مؤيد الدين^(٣) أسامة^(٤) بن منقذ^(٥):

أَحِبَّابَنَا فَارْقَتُكُمْ بَعْدَ اتِّتْلَافٍ وَأَعْتِلَاقِ
 وَصَفَاءٍ وَدَرٍ غَيْرِ مَمٍّ ذَوْقٍ وَلَا مَرٍّ أَلْسَاقِ
 وَوَثَائِقٍ بَيْنَ الْقُلُوبِ بَ تَظَلُّ مُحْكَمَةُ الْوِثَاقِ
 نَفَقَتُ بِسُوقِ الْمَكْرُمَا تِ فَلَيسَ فِيهَا مِنْ نِفَاقِ
 لَكِنِّي وَإِنْ أَغْتَرَبْتُ تُ وَعِزَّتِي قَرَبُ التَّلَاقِ
 لَا بَدَّ أَنْ أَتْلُو^(٦) حَقِي قَمَةً مَا لَقِيتُ وَمَا أَلَاقِي
 أَمَّا الْغَرَامُ فَمَا يَزَا لُ بِهِ التَّرَاقِي فِي التَّرَاقِي
 وَكَذَلِكَ^(٧) وَجَدِي بِكُمْ بَاقِي وَصَبْرِي غَيْرُ بَاقِي
 وَطَلِيقُ قَلْبِي مُوْتَقٍ وَحَبِيسُ دَمْعِي فِي أَنْطَلَاقِ

(١) سقطت في «ب» . (٢) في «ك» أقرب إلى أن تقرأ : بكل .

(٣) في «ك» : مؤيد الدولة . (٤) من شعراء الحريرة . الجزء الأول ص ٤٩٨ - ٥٤٧ .

(٥) لم ترد «بن منقذ» في «ب» . (٦) في «ب» و «ك» : اقلوا .

(٧) في «ب» ولذا لكم .

ومنها :

أَمَلَّتُهُمْ مِنْ طَوْلِ مَا أَمَلَّتُهُمْ وَصَفَ أَشْتِيَاقِي
يَا وَيْحَ قَلْبِي مَا يَزَا لَ صَرِيحِ كَلَسَاتِ الْفِرَاقِ
بَلْ لَيْتَ أَيَّامِي الْخَوَا لِي بَاقِيَاتٌ لَا الْبَوَاقِي

* * *

وقوله :

غَرَامٌ بَدَا وَأَشْتَهَرُ وَوَجَدُ ثَوِيٍّ وَأُسْتَقَرُّ
وَجِسْمٌ شَجَّتُهُ النَّوَى فَلِلْسُقْمِ فِيهِ أَثَرُ
وَقَلْبٌ إِلَى الْآنَ مَا عَلِمْتُ لَهُ مِنْ خَبَرِ
وَلَيْلٌ كَيَوْمِ الْحَمَا بَ لَيْسَ لَهُ مِنْ سَحَرِ
وَلِي مُقَلَّةٌ مَا يَزَا لَ يَعْدُو^(١) عَلَيْهَا السَّهَرُ
كَأَنَّ بَأْجَفَانَهَا إِذَا مَا تَلَاقتِ قِصَرُ
بِنَفْسِي مِنْ لَا أَرَا هُ إِلَّا بَعِينَ الْفِكْرُ
وَمَنْ لَسْتُ أَسْلُو^(٢) هُوَا هُ وَاصَلْنِي أَمْ هَجَرُ
أَلَيْنُ لَهُ إِنْ جَمَا وَأَعْذِرْهُ إِنْ غَدَرُ^(٣)
وَأَرْكَبُ فِي حُبِّهِ عَلَى الْحَالَتَيْنِ الْخَطَرُ

* * *

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : يَعْدُوا .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : أَسْلُوا .

(٣) فِي « ب » : عَذَر .

وقوله :

عَنَفَ الصَّبَّ ولو شاء رَفَقَ
فِيهِ عُجْبٌ وَدَلَالٌ وَصِبَاً
لِي مِنْهُ مَا شَجَانِي وَلَهُ
رَشَاءٌ يَرَشُقُ عَنْ قَوْسِ الْحَدَقِ
وَتَجَنٍّ وَمَلَالٍ وَنَزَقِ
مِنْ فَوَادِي كُلِّ مَا^(١) جَلَّ وَدَقِ

ومنها :

يَا خَلِيلِي أَعِينَانِي عَلَى
أَتَظُنُّنَّ صَلَاحِي مُمَكِّنَاً
طَوَّلَ لَيْلٍ وَسَقَامٍ وَأَرْقِ
إِنَّمَا يَصْلُحُ مَنْ فِيهِ رَمَقٌ^(٢)

* * *

وقوله :

مَآ عَلَى طَيْفِكُمْ لَوْ طَرَقَا
فَشَفَى مِنَّا أَلْجَوَى وَالْحَرَقَا

ومنها^(٣) :

قَاتَلَ اللَّهُ فَوَادَاً كُلَّمَا
وَجُفُونَاً بَلَيْتَ مَذْ بُدَّتْ^(٤)
وَبِنَفْسِي شَادَنْ يَوْمَ النَّقَا
أَسْرَتَنِي نَظْرَةً مِنْ لَحْظِهِ
وَبِوُدِّي عَاذِرٌ مِنْ غَادِرٍ
خَفَقَ الْبَرْقُ عَلَيْهِ خَفَقَا
مِنْكُمْ بَعْدَ نَعِيمٍ بِشَقَا
كَهْلَالٍ فِي قَضِيبٍ فِي نَقَا
فَاعْجَبُوا مِنِّي أَسِيرَاً مُطْلَقَا
نَكَثَ الْعَهْدَ وَخَانَ الْمُؤْتَقَا

(١) في النسختين : كلما . (٢) جاء قبل هذا البيت في « ب » لفظة : « ومنها » . ولم ترد في « ك » .

وليس في السياق ما يدل على ضرورتها . (٣) لم ترد في « ب » .

(٤) في « ك » : وجفوناً بليت مذ بليت . وفي « ب » : وجفوناً بدلت مذ بليت .

لم أزل أَصْحَبُ في وَجْدِي به جسدًا مُضْنِي وَطَرْفًا أَرْقَا
يا خَلِيلِي على الظَّنِّ وَمَنْ لِي لو أَلْقَى خَلِيلًا مُشْفِقًا
حَلَّاهُ مَا سَبَى^(١) مِنْ مُهْجَتِي وَأَسْتَدِمَّاهُ عَلَى مَا قَدْ بَقَا^(٢)
وَأَنْشُدَا قَلْبِي وَصَبْرِي فَلَقَدْ ذَهَبَا يَوْمَ فِرَاقِي فِرَاقًا^(٣)

* * *

وقوله :

مَنْ صَحَّ عُقْدَةُ عَقْدِهِ وصفت سريرةً وُدَّهُ
لم يعترض في قربه رَيْبٌ وَلَا فِي بُعْدِهِ

* * *

وقوله مما يكتب على سيف :

أَنَا فِي كَفِّ غَلَامٍ بِأَسْهُ أَفْتُكُ مَنِي
أَنَا عِنْدَ الظَّنِّ مِنْهُ وَهُوَ عِنْدَ الظَّنِّ مَنِي

* * *

وقوله كتبه إلى أخيه :

هَلْ لِلْمُعْتَى بَعْدَ بَعْدٍ حَبِيبِهِ إِلَّا أَتْصَالُ حَنِينِهِ بِنَحِيْبِهِ
جُهِدُ الْمُحِبِّ مَدَامِيعَ مَسْجُومَةٍ^(٤) لَيْسَتْ تَقُومُ لَهُ بِكَشْفِ كُرُوبِهِ
أَحْبَابَنَا بَانَ الشَّبَابُ وَبِنْتُمْ عَن مُدْنَفٍ نَائِي الْمَحَلِّ غَرِيبِهِ

(١) في « ب » و « ك » : سبأ . (٢) في هامش البيت : لغة طائفة . يريد ان « بقى » لغة طيء في بقى .

(٣) لم يرد البيت في « ب » ، واستندر كناه من « ك » . (٤) في « ب » : مسجومة .

أَمَّا المَدَامُ بعدَكم فغزيرة^(١) والقلبُ موقوفٌ على تعذيبه
لي ألفةٌ بالليل بعد فراقكم والنَّجْمُ عند شروقهِ وغروبه
وأَكاد من ولهي إذا ما هبَّ لي ذاك النسيمُ أطيُرُ عند هبوبهِ

* * *

وقوله من قصيدة :

بِوَدِّي لو رَقَّوا لفيض دُموعي ومَنْ لي لو مَنُّوا برَدِّ هُجوعي
بُلَيْتُ بمِغْتَالِ النَّوَاطِرِ مُوَلِّعٍ بهجري ، ولا يرثي لَطولَ وَلوعي
فَحَتَّامٌ أَدْنُو^(٢) من هوى كلِّ نازحٍ وأرعى بظَّهر الغيبِ كلَّ مُضِيعٍ
وَهَلْ نَافِعِي أَتَيْ أَطْعَتُ عَوَاذِلِي إذا ما وَجَدْتُ القلبَ غيرَ مُطِيعٍ
وَمَالِي أَخْشَى جَوْرَ خَصْمِي فِي الهَوَى وَخَصْمِي الَّذِي أَخْشَاهُ^(٣) بَيْنَ ضُلُوعِي
فِيَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ قِسِي حَوَاجِبِ لَهَا أَسْهَمٌ لَا تُتَقَّى بِدُرُوعِ
وَمِنْ عَزَمَةٍ^(٤) أَذْكَتْ غَرَامِي وَأَبْعَدَتْ مَرَامِي وَأَلْقَتْنِي بِغَيْرِ رُبُوعِ

* * *

وقوله من أخرى :

عُهودٌ لها يَوْمَ اللّوَى لَا أُضِيعُهَا وَأَسْرَارُ حَبِّ لَسْتُ مِمَّنْ يُذِيعُهَا
أَصَاحَتُ إِلَى الْوَاشِينَ سَمْعًا وَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ بِآرَاءِ الْوُشَاةِ سَمِيعُهَا

(١) في « ب » غزيرة . (٢) في « ب » و « ك » : أدنوا .

(٣) في « ب » : أهواه . (٤) في « ب » : عزمه .

ومنها :

وما كان هذا الحبُّ إلا غوايةً
تَقَضَّتْ لِيَالٍ بِالْعَقِيقِ وما أَتَقَضَتْ
ولما أَفَاضَ الْحَيُّ فَاضَتْ ^(١) حُشَاشَةٌ
وقفنا وللأَظْهَارِ فِي مَعْرَكِ النَّوَى

ومنها ^(٢) :

وَبِيضٍ أَغَاضَتْنِي نَوَاهَا بِمِثْلِهَا
خَلَعْتُ لَهَا بُرْدَ الصَّبَا عَنْ مَنَاكِي

* * *

وقوله كتبها ^(٤) إلى والده يتشوقه :

شَوْقِي عَلَى طَوْلِ الزَّمَا
وَجَوَى فَوَادِي لَا يَبْقَى
وَالْقَلْبُ حَلْفُ تَقَلُّبٍ
وَالطَّرْفُ كَالِطَّرْفِ الْغَرِ
وَتَأْسُفِي وَتَلَهْفِي ^(٥)
مَنْ ذَا يَرِقُّ لِنَازِحِ
لَعِبِ الزَّمَانِ بِشَمْلِهِ
نِ يَزِيدُ فِي مَقْدَارِهِ
رُ — وَكَيْفَ لِي بِقَرَارِهِ
وَتَحْرِقُ فِي نَارِهِ
يَقِ يَعُومُ فِي تَيَّارِهِ
بَاقٍ عَلَى أَسْتِمْرَارِهِ
عَنْ ^(٦) أَهْلِهِ وَدِيَارِهِ
وَقَضَى بِيْعْدِ مَزَارِهِ

(٢) في « ب » : في الغرام ، والتصحيح من « ك » .

(٤) في « ك » : كتبه .

(٦) في « ك » : من .

(١) في « ب » و « ك » : فاظت .

(٣) جاءت في « ب » في طرف البيت التالي .

(٥) في « ب » : وتلهفي وتأسفي .

فالسُّقْمُ من زَوَّارِهِ والهمُّ من سُتَّارِهِ
والصَّبْرُ من أعدائِهِ والدمعُ من أنصارِهِ
وهُمُومُهُ مقصورةٌ أبداً على تذكاره

* * *

وقوله إلى القاضي الأجل الأشرف ابن البيساني^(١) مُتَوَلِّيَ الحُكْمِ بعسقلان^(٢) :

لعلَّ تَحَدَّرَ الدَّمْعُ السَّفُوحُ يَسْكُنُ لَوْعَةَ القَلْبِ القَرِيحُ
وعَلَّ البَرْقُ يَرُوي لي حَدِيثًا فَيَرْفَعُهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ
ويا رِيحَ الصَّبَا لو خَبَّرْتَنِي متى كان الخِيَامُ بذِي طُلُوحٍ^(٣)

(١) هو القاضي الأشرف بهاء الدين أبو المجد علي ابن القاضي السعيد أبي محمد محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد ابن المفرج بن أحمد اللخمي المسقلاني ،

ذكره « ابن خلكان » في ترجمة ابنه القاضي الفاضل « عبد الرحيم » فقال : « تولى القضاء بمدينة بيسان فلهذا نسبوه إليها » . ثم ذكره مرة أخرى في ترجمة « يوسف بن محمد » المعروف بابن الخلال والملقب بالموثق صاحب ديوان الانشاء بصر في دولة الخليفة الظاهر أبي الميمون عبد المجيد المبيدي ، الخليفة الفاطمي ، فقال : « ان القاضي الأشرف والد القاضي الفاضل كان من أهل عسقلان وكان ينوب في الحكم والنظر بمدينة بيسان فدخل إلى مصر في زمان الخليفة الظاهر ابن الحافظ لكلام جرى بينه وبين والي الناحية من أجل كند [يريد : كونت] كبير كان عندهم له قيمة كثيرة ، فدأجى الوالي في حقه وأطلقه ، فاستدعي الوالي إلى مصر لذلك وطولب بمال طائل فاحتسب ببعض امراء الدولة وجعلوا الأقاويل في حق القاضي الأشرف ، فاستدعي وصودر إلى أن لم يبق له شيء ، ولم يكن معه من الأولاد سوى القاضي الفاضل ، فحمل على قلبه وتوفي بالقاهرة ليلة الأحد حادي عشر شهر ربيع الأول من سنة ست وأربعين وخمسة ودفن بسفح المقطم » .

(٢) الحاشية السابقة تدل على انه من أهل عسقلان وانه ولي القضاء بمدينة بيسان . ولكن ابن خلكان ينقل كذلك في ترجمة ابن الخلال ما يؤيد رأي المهادر من أنه كان قاضياً بغير عسقلان .

(٣) في هامش « ب » : تضمين . يريد مطلع قصيدة الجريز :

سَلِمَتِ الفَيْثُ أَيْتَهَا الخِيَامُ متى كان الخِيَامُ بذِي طُلُوحٍ
وَضَمَّنَهُ أَبُو نَوَاسٍ في قَوْلِهِ : ومَسْمَعَةٌ إِذَا مَا شَتَّ غَنَّتْ
من قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَامَهَا : جَرِيْتُ مَعَ الصَّبَا طَلَّقَ الجُحُوحُ

وَهَانَ عَلِيٌّ مَأْنُورُ القَبِيحِ

فلي من دمع أجفاني غبوق
وأشواق تقاذف بي كأي
ودهر لا يزال يحط رحلي
كريم بالكريم على الرزايا
وأيام تفرق كل جمع
فيا لله من عود يعود
وأعجب ما منيت به عتاب
أق من بعد بعد وأكتئاب
وقد أسرى بوجدني^(٣) كل وفد
سلام الله ما شرقت ذكاء
على تلك الشمايل والسجايا
على أنس الغريب إذا جفاه أل
على ذي الهمة العلياء والمنة
تدأر كؤوسه بعد الصبح
علوت بها على طرف جموح
بمضيعة ويروني بلوح^(١)
شحيح حين يسأل بالشحيح
وأحداث تجيز^(٢) على الجريح
ومن نضو على نضو طليح
يؤرق مقلتي ويذيب روحي
وما أنكى الجروح على الجروح
وهبت بأرتياحي كل ربح
وشاق حنين هاتفة صدوح
وحسن العهد والخلق السجيج
قريب ومختد المجدي الصريح
على ذي الهمة العلياء والمنة
البيضاء والوجه الصبيح

ومنها :

صفوح عن مؤاخذه الموالى
هائم ليس يبرح في مقام
حديد الطرف في فعل جميل
وليس عن الأعادي بالصفوح
كريم ، أولدى سعي نجيح
وقور السمع عن قول قبيح

(١) اللوح : العطش .

(٢) في « ب » : نجير . وأجاز بمعنى أجهز .

(٣) في « ب » : بوجد .

مددتُ يدي إليه فشدَّ أزرِي
وفزتُ بـودِّه^(١) بعد أرتيادٍ
وما أدركتُ غايته بنظمي
ولكني وقفتُ على علاه
وذاذَ نوائبِ الدَّهرِ اللُّحُوحِ
ولكن صدَّني عنه نـُروحي^(٢)
ولو أدركتُ غايةَ ذي القُروحِ^(٣)
عتادي من ثناء أو مديح

* * *

وشوله من قصيدة :

إلامُ ألوُمُ الدَّهرَ فيكم^(٤) وأغتبُ
أما من خليلٍ في الهوى غير خائنٍ
ببأية عُضْوٍ ألتقي سَوْرَةَ الهوى
عذيري من ذكري^(٥) إذا ما تعرَّضتُ
وحَتَّامُ أرضي في هواكم وأغضبُ
أما صاحبُ يوماً على النصح يصحبُ
ولي جسدٌ مُضْنِي وقلبٌ مُعَذِّبُ
تعرَّضَ لاحِ دونها ومُؤنَّبُ

ومنها :

أرى الدَّهرَ عوناً للهموم على الفتى^(٦)
فأبعدُ شيءٌ منه ما هو آمِلُ
وقد يحسبُ الإنسان ما ليس مُدركاً
كما^(٧) يدركُ الإنسان ما ليس يحسبُ
وضيداً له في كلِّ ما يتطلبُ
وأقرب^(٨) شيءٌ منه ما يتجنَّبُ^(٩)

* * *

(١) في الأصل من « ب » : بوده . وفي الهامش بوده . (٢) في « ب » : نروحي .

(٣) في هامش « ب » : امرؤ القيس الشاعر . (٤) في « ب » : فيك .

(٥) في « ب » : ذكري (٦) في « ب » : على الهوى ، والتصحیح من « ك » .

(٧) في « ب » : وأبعد ، والتصحیح من « ك » . (٨) في « ب » : يتجنب .

(٩) في « ب » : وقد .

وقوله من قصيدة كتبها إلى والده سنة ثلاث وأربعين :

ظنَّ النوى منك ما ظنَّ الهوى لعباً وغرَّه غرَّرَ بالبينِ فأغتربا
فظلَّ في رِبْقَةِ التَّبْرِيحِ مُؤْتَشِباً مَنْ مات^(١) من حُرْقَةِ التَّوَدِّيعِ مُنْتَحِباً
مُتِمِّمٌ في بني كعبٍ له نسبٌ لكنه اليوم عُذْرِيٌّ إذا أنْتَسِباً
أجاب داعي النوى جهلاً بموقعها فكانَ منها إلى ما ساء^(٢) سبباً
يا عاتبيَّ رويداً من مُعَاتِبَتِي فلستُ أَوَّلَ مُحْطٍ في أَوْرَى^(٣) أرباً
رُدّاً حديثَ الهوى غَضّاً على وَصْبٍ يكادُ يَقْضِي إذا هَبَّتْ عليه صَباً
وجَدِّداً عهدَه بالسَّمْعِ عن حَلَبٍ فَإِنَّ أَدْمَعَهُ لَا تَأْتِي حَلَباً
ومنها^(٤)

للهِ قلبي ما أغرى الغرامَ به وحسنُ صبري لولا أَنَّهُ غَلِبَا
يا قاتِلَ اللهِ عَزْماً كُنْتُ أَذْخَرُهُ رُزِيئُهُ في سَبِيلِ الْحُبِّ مُحْتَسِبَا
إذا تَفَكَّرْتُ في أَمْرِي وَغَايَتِهِ عَجِبْتُ حَتَّى كَأَنِّي لَا أَرَى عَجَبَا
ومنها :

أَسْتَوْدِعُ اللهَ أَحِبَاباً أَشَاهِدُهُمْ بعينِ قلبي وليستُ دارُهُمْ كَثْبَا
أَصْبَحْتُ لَا أَرْتَجِي مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِهِمْ خِلاًّ أَفَاوِضُهُ^(٥) جِداً وَلَا لَعِبَا
فإن سُرِرْتُ فَإِنِّي مُضْمِرٌ حَزْناً أَوْ أَبْتَسِمْتُ وَجَدْتُ الْقَلْبَ مَكْتَتِبَا

* * *

(١) لعلها : بات . ولا تنضح في الأصلين . (٢) في « ب » و « ك » : ساء .

(٣) في « ب » : الهوى . (٤) لم ترد في « ب » .

(٥) في « ب » : أصبحت لا أرتجي خلاً أفاوضه من بعد فرقتهم ...

وقوله :

قالوا تركت الشعرَ قلتُ لهم
أما المديح^(١) فجُلُّهُ كذبٌ
فيه اثنتان يعافها حسبي
والهجوُ شيءٌ ليس يحسنُ بي

* * *

وقوله في كسرِ أخلِيج بمصر :

حبّذا كسرُ أخلِيج
حبّذا ما نحنُ فيه
والشّواني^(٢) فيه تجري
نحنُ في جوِّ سماء
كبدورٍ في بُروج
أو زهورٍ في مُروج
وهو ذو مرأى بهيج
من دُعاء وضجيج
كالصّياصي في النّسيج
ما لديها من فُروج^(٣)
أو سُطورٍ في دُروج
أو ملوكٍ في سُروج

وله منها في المدح^(٤)

قلتُ إذ أقبل كالدَّ رَّيَّ في الليلِ الدّجوجي
ما رأينا قطُّ بحراً
سائراً نحو أخلِيج

* * *

وقوله من قصيدة :

من لي بأحورَ قُرْبِي في محبّته
كالبعيدِ، لكن رجائي منه كالياس^(٥)

(١) في «ب» : الحديث . (٢) الشونة : «في التاج» المركب المعدّ للجهاد في البحر والجمع : الشواني ، لغة مصرية .

(٣) في «ب» : بروج . (٤) في «ك» : وله في المدح . (٥) في «ك» : كالناس .

مُسْتَعِذِبٌ جَوْرَهُ فَأَقْلَبَ فِي يَدِهِ مُعَذِّبٌ ، وَيَدِي مِنْهُ عَلَى رَاسِي
وَدَعَتْهُ مِنْ بَعِيدٍ لَيْسَ مِنْ مَالٍ لَكِنْ خَشِيتُ عَلَيْهِ حَرَّ أَنْفَاسِي

* * *

وقوله :

مَا ضَرَّهُمْ يَوْمَ جَدَّ الْبَيْنُ لَوْ وَقَفُوا وَزَوَّدُوا كِلْفًا يُوْدِي^(١) بِهِ الْكَلْفُ
تَخَلَّفُوا عَنْ وَدَاعِي ثُمَّتَ أَرْحَلُوا وَأَخْلَفُونِي وَعُودًا مَا لَهَا خَلْفُ

ومنها :

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ أَحِبَابًا أَلِفَتْهُمْ لَكِنْ عَلَى تَلْفِي يَوْمَ النَّوَى أَتَخَلَّفُوا
تَقَسَّمُونِي ، فَقَسِمَ لَا يَفَارِقُهُمْ أَيْنَ اسْتَقَلُّوا وَقَسِمَ شَفَّهَ الدَّنْفُ^(٢)
عَمْرِي لَنْ نَزَحَتْ بِالْبَيْنِ دَارُهُمْ عَنِّي فَمَا نَزَحُوا^(٣) دَمْعِي وَلَا نَزَفُوا
يَا حَبْذَا نَظْرَةً مِنْهُمْ عَلَى وَجَلٍ تَكَادُ تُسَكِّرُنِي طَوْرًا وَتَعْتَرِفُ^(٤)

وتوفي أبو علي بن أبي جرادة بالقاهرة في جُمَادَى الْأُولَى^(٥) سنة إحدى وخمسين وخمسمائة^(٦).

(١) في « ب » : يؤدي (٢) لم يرد البيت عند ياقوت في معجم الأدباء . (٣) في « ب » : نزحو .
(٤) وانظر أحد عشر بيتاً آخر من القصيدة في معجم الأدباء . (٥) في « ب » و « ك » : الأول .
(٦) هنالك مختارات أخرى من شعر هذا الشاعر « أبي علي الحسن بن علي » ذكرها العماد في خلال
الترجعتين التاليتين : ترجمة أخيه أبي البركات عبد القاهر بن علي في الصفحة التالية ، و ترجمة والده أبي الحسن
علي في الصفحة : ٢٢ .

أخوه :

القاضي الأعز أبو البركات بن أبي جرادة^(١)

كان أميناً على خزانة الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سُنُقُرُ
وهو عَدْلُهَا ، وبيده عَقْدُهَا وَحَلَّهَا ، إلى أن تُوُفِيَ بعد سنة خمس وخمسين وخمسمائة^(٢)
ووجدت من شعره في ديوان أخيه^(٣) من قصيدة كتبها إليه بمصر :

يَمِينًا بِمَا ضَمَّتْ غَدَاةَ الْمُحَصَّبِ جَنُوبُ مَنَى مِنْ ذِي بِطَاحٍ وَأَخْشَبِ
ومنها^(٤) :

شُعْثٌ عَلَى شُعْثٍ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ شَمْسُ نَهَارٍ أَوْ أَهْلَةٌ غَيْهَبِ
لَهُمْ يَقْصِدُونَ الْبِرَّ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ وَيَجْتَلِبُونَ الْأَجْرَ مِنْ كُلِّ مَجْلَبِ
أَبْرَحَ بِي شَوْقٍ عَلَى إِثْرِ ظَاغِنٍ مُقِيمٍ عَلَى حُكْمِ الْقِلَا وَالتَّجَنُّبِ
ومنها :

أَسْكَانَ مِصْرٍ هَلْ إِلَيْكُمْ لَذِي هَوًى وَلَوْ فِي مَنَامِ الْعَيْنِ وَجْهٌ تَقَرُّبِ

(١) ترجم له ياقوت « معجم الأدباء - طبعة الرفاعي - ج ٦ ص ١٦ » فقال : ومنهم (يريد أسرة ابن العديم)
أخوه (الضمير يعود إلى أبي علي الحسن بن علي صاحب الترجمة السابقة ص ١٩٧ - ٢١٨) أبو البركات
عبد القاهر بن علي بن عبد الله بن أبي جرادة ، كان ظريفاً لطيفاً أديباً شاعراً كاتباً ، له الخط الرائق
والشعر الفائق .. الخ ... ثم أورد له طائفة مختارة من شعره في ثلاثة وعشرين بيتاً ليس فيها شيء مما أورده
العماد ، واستحسنه وقال عنه : هذا لعمري والله الغاية في الحسن والطلاوة ، والرونق والحلاوة ، ثم ذكر
أن وفاته كانت في سنة ٥٥٢ .

(٢) لم ترد « وخمسمائة » في « ك » . (٣) أشار إلى هذا الديوان في الصفحة ٢٠٢ .

(٤) لم ترد في « ب » .

سقى جانب الوادي الذي عُقِدَتْ به
فَرَوْضَ مَنْ مَفْنَاكُمْ كُلَّ تَلْعَةٍ
وَهَبَتْ لَكُمْ رِيحُ الصَّبَا بِتَحِيَّةٍ
ومنها :

خَلِيلِي مِنْ عَلِيَا رَبِيعَةً مَالَنَا
رَحَلْنَا وَخَلَيْنَا أَغْزَةً أَهْلَنَا
وَصَرَعِي بِأَكْنَفِ الرَّحَالِ^(٣) كَأَنَّهُمْ
يَتَنَبَّهُونَ مِمَّا أَثْخَنَ الْبَيْنُ فِيهِمْ
لَهُمْ بِقُدُومِ الرِّكَبِ أَنْسٌ وَغِبْطَةٌ
فَإِنْ آنَسُوا ذِكْرًا رَمَوْا بِأَكْفِهِمْ
وَإِنْ^(٤) عَابَنُوا مِنَّا كِتَابًا تَطَالَعْتُ
قَصْدَنَا لَهُمْ ضِدَّ الَّذِي قَصَدُوا لَهُ
إِلَى أَيِّ حَيٍّ غَيْرِهِمْ أَنَا رَاحِلٌ
أُعَاتِبُ نَفْسِي فِي أَصْطَبَارِي^(٥) عَنْهُمْ
وَإِنَّمَا رَأَى الْأَقْوَامُ مِنِّي تَجَلُّدًا

عَقَقْنَا وَكُنَّا مِنْ أَبْرَ بَنِي أَبِ
يُرَاعُونَ مَسْرَى الطَّارِقِ الْمُتَأَوِّبِ
سُكَارَى وَلَمْ تُقَرَّعْ كُؤُوسُ بَأْكَؤُوبِ
أَنِينَ أَسِيرِ الشَّاثِرِينَ الْمُعَذَّبِ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَحُونَا شَدُّ أَرْكَبِ
إِلَى كُلِّ قَلْبٍ فِي لُظَى مُتَقَلِّبِ
بَوَادِرُ دَمْعٍ بِالدَّمَاءِ مُخَضَّبِ
لَقَدْ عَاقَبْتُ آرَاؤُنَا غَيْرَ مُذْنِبِ
وَفِي أَيِّ أَهْلِ بَعْدِهِمْ مُتَطَابِي
وَأَذْهَبُ^(٦) فِي تَأْنِيهِهَا كُلِّ مَذْهَبِ
فَمَا الشَّأْنُ إِلَّا فِي الضَّمِيرِ الْمُغَيَّبِ

* * *

(١) المذنب : مسيل الماء والجدول إذا لم يكن واسعا .

(٢) ولعلها في « ك » : السلوى . (٣) في « ب » : الخيام . (٤) في « ب » : فإين .

(٥) في « ب » : باصطباري . (٦) في « ب » : واذهب .

فكتب جوابه إليه من مصر إلى حلب :

أَتَانِي وَمَنْ طَابَتْ بِهِ أَرْضُ يَثْرِبِ
أَمِينُ إِذَا مَا أُسْتُودِعَ السَّرَّ صَانَهُ
فَأَكْرَمَ بِهِ مِنْ زَائِرٍ مُتَعَمِّدٍ
سَرَرْتُ بِهِ نَفْسِي وَأَقَرَرْتُ نَاطِرِي
وَقَبَّلْتُهُ فِي الْحَالِ ثُمَّ وَضَعْتُهُ
وَقَابَلْتُ مَا وَافَى بِهِ مِنْ تَحِيَّةٍ
وَأَمَلْتُ مِنْهُ أَنْ يَسْكُنَ لَوْعِي

ومنها (١) :

أَحْبَابَ قَلْبِي وَالَّذِينَ أَوْدُهُمْ
بَغِيرِ اخْتِيَارِي فَاعْلَمُوا وَإِرَادَتِي (٢)
رَحَلْتُ بِقَلْبٍ عَنْكُمْ غَيْرِ رَاحِلٍ
لَقَدْ فَلَّ غَرْبِي غُرْبَتِي عَنْ بِلَادِكُمْ
وَمَا زِلْتُ أَصْفِيكُمْ عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى
فَلَا تَحْسَبُوا أَنِّي تَسَلَّيْتُ عَنْكُمْ
سَعَيْتُ لَكُمْ سَعْيَ الْكَرِيمِ لِأَهْلِهِ
لِعَمْرِي لَقَدْ أَبْلَغْتُ نَفْسِي عُذْرَهَا

(١) لم ترد اللفظة في « ب » . (٢) في « ب » : أو ارادتي . (٣) في « ب » : دموع .

وصاحبتُ أَيَّامِي عَلَى السُّخْطِ وَالرَّضَى
سَقَى حَلْبًا جَوْدُ الْغَوَادِي وَجَادَهَا
بِكُلِّ مُلْتٍ وَدَقُّهُ غَيْرُ مُقْلِعٍ

ومنها :

وقد^(٢) كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ جَلْدًا عَلَى النَّوَى
فَمَا وَجَدْتُ مَقْلَاتٍ^(٣) تَذَكَّرُ بِالضُّحَى
وَلَا ذَاتِ طَوْقٍ مَا تَمَلُّ هَدِيلَهَا
كَوْجَدِي إِذَا مَا جَنَنِي اللَّيْلُ وَأَنْتَفَى
لِحَا اللَّهِ دَهْرًا فَرَقْتَنَا صُرُوفُهُ
خُلِقْتُ عَلَى رَيْبِ الْحَوَادِثِ صَابِرًا
وَلَكِنِّي أَرْجُو^(٥) مِنْ اللَّهِ أَنَّهُ

بِعِزِّمَةِ مَصْقُولِ الْغَرَارَيْنِ مِقْضَبٍ
وَحَيًّا ثَرَاهَا بِالْحَيَا الْمُتَحَلِّبِ
وَكُلِّ مُلْبٍ^(١) بَرَقُهُ غَيْرُ خُلْبٍ
فَهَذَا الْأَسَى رُكْنِي وَضَعُضِعَ مَنْكِبِي
طَلَاهَا وَلَا وَحْشِيَّةٍ أُمَّ تَوَلَّابِ
رَقُوبٍ إِذَا لَمْ تَذَرِفِ الدَّمْعَ^(٤) تَنْدُبِ
رُقَادِي وَصَبْرِي وَأُسْتَمَرَّ تَكَرُّبِي
فَشَعَبَ مِنَّا الشَّمْلَ فِي كُلِّ مَشْعَبِ
كَأَنِّي عَلَى الْأَيَّامِ قَنَّةٌ مَرْقَبِ
سَيُنْعِمُ بَالِي مِنْكُمْ بِالتَّقَرُّبِ

* * *

وَوَجَدْتُ أَيْضًا فِي دِيْوَانِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَرَادَةَ أَنَّهُ وَصَلَتْهُ مِنَ وَالِدِهِ
رَقْعَةً فِيهَا شَعْرٌ بِخَطِّ أَخِيهِ وَمِنْ جَمَلَتِهِ :

أَمَّا لَكَ نَظَرِي وَالْقَلْبَ حَقًّا
قَنَعْتُ بِأَنْ أَرَاكَ بَعَيْنَ سَمْعِي
يَقِينًا فِي الدُّنُوِّ وَفِي الْبِعَادِ
عَلَى أَنَّ أَشْتِيَاقِي فِي اتِّقَادِ

(١) فِي « ك » : وَكُلِّ مَلْت . (٢) فِي « ك » : فَقَد . (٣) رَسَمْتُ فِي « ب » : مَقْلَاة .

(٤) فِي « ب » : الْعَيْن . (٥) فِي الْأَصْلَيْنِ : أَرْجُوا .

وكنْتُ أَطِيلُ فِي الشُّكْوَى أَجْتِهَادًا
وَلَمَّا أَفْزُ بِلَوْغِ قَصْدِي
فَلَا تَبْخُلْ عَلَيَّ بِفَضْلِ طَرَسٍ
فَفِيهِ قُوَّةٌ لِدَمَاءِ نَفْسٍ
فَلَا بَرِحْتُ تَخْصُكَ كُلَّ يَوْمٍ
أَحِنُّ إِلَى اللَّقَاءِ وَأَنْتَ عِنْدِي
فَلَمْ تُغْنِ الْإِطَالَةَ بِأَجْتِهَادِي
عَدَلْتُ إِلَى اقْتِصَارٍ وَاقْتِصَادٍ
عَلَيْهِ رَقَشُ كَفِّكَ بِالْمِدَادِ
كَدِقِّ الْجُرِّ فِي هَابِي الرَّمَادِ^(١)
تَحْيَاتِي وَإِنْ شَحَطْتُ بِلَادِي
مَقِيمٌ فِي السُّوَيْدَا وَالسَّوَادِ

* * *

فَأَجَابَهُ عَنْ ذَلِكَ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا :

أَطَعْتُ وَلَمْ أَكُنْ طَوْعَ الْقِيَادِ
وَبَاعَدْتُ الْأَحِبَّةَ بَعْدَ قَرَبٍ
وَأَغْلَبَنِي الزَّمَانُ عَلَى مُرَادِي
وَقَارَبْتُ النَّوَى بَعْدَ الْبِعَادِ
مِنْهَا^(٢) :

فَبِتُّ كَأَنِّي فِي عَقْدِ عَشْرِ
أَسِيرَ صَبَابَةٍ وَنَجِيَّ شَكْوَى
غَرِيبَ الدَّارِ أَصْحَبُ غَيْرِ أَهْلِي
وَمَا أَسْتَأْخِرْتُ سُلُوَانًا وَلَكِنْ
وَأَفْكَارِي تَطَوَّفُ فِي الْبِلَادِ
وَحِلْفَ كَأَبَةٍ وَأَخَا سُهَادِ
وَأُصْبِحُ سَاكِنًا بِسُورِ بِلَادِي
عَدَتْنِي عَنْ زِيَارَتِكَ الْعَوَادِي

(١) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٢) سقط البيت في « ب » .

والده :

علي بن أبي جرادة ^(١)

لم أعرف أنه كان شاعراً ، لكنني وجدت في ديوان ولده ^(٢) وردت إليه من أبيه أبيات وكانت بغير خطه فأوردت ^(٣) منها :

أما اقتنع الدهر الخوون ولا أكتفي	بفرقتنا حتى أشطّ وأسرفا ^(٤)
وغادر قلبي بالهموم موكلاً	وصيره طبعاً له لا تكلفاً
وخالف فيما بين عيني والكري	وحالف فيما بين جفني والجفا
وأضرم في الأحشاء نار صباية	لها لهب لو باشر اليمّ ما أنطفئ
لئن كان ذا وترٍ لقد بان ^(٥) وتره	وإن كان ذا غمرٍ ^(٦) لقد فاز وأشتفى

(١) أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة . ولد سنة ٦٠٠ هـ ، وتوفي سنة ٥٤٨ هـ . كان صدر زمانه في العلوم الدينية والأدبية . ألف ودرّس وكتب . رحل الى بغداد سنة ٥١٦ هـ ، وزار الموصل سنة ٥٣١ هـ ، ولقي كبار العلماء فسمع منهم . ترجم له ياقوت « معجم الأدباء ج ١٦ ص ١٠ طبعة الرفاعي » واختار من شعره قصيدة رائية مطلعها :

فؤاد بالأحبة مستطار وقلب لا يغير له قرار

وقال عنه : وله شعر يكاد يختلط بالقلب ، ويسلب اللب ، لطافة ورقة .

وترجم له القفطي في « انباء الرواة » ترجمة حسنة واختار مقطوعة من شعره : وجعل ولادته سنة ٤٦١ هـ ووفاته سنة ٥٤٦ هـ « وقيل سنة ٥٤٨ هـ » .

(٢) الديوان الذي أشار إلى أنه طالعه واختار منه « ص ٢٠٢ من هذا الجزء » هو ديوان ولده القاضي ثقة الملك ، وقد تقدمت ترجمته « ص ١٩٧ - ٢١٨ »

(٣) في « ب » : فأوردت . (٤) في « ب » : فأسرفا .

(٥) كذا في « ب » ، ولعلها تقرأ في « ك » : نال ، ليتضح المعنى . (٦) الغمر : الحقد .

وَكُنْتُ عَلَى وَعْدٍ مِنَ الصَّبْرِ صَادِقٍ
فَلَمَّا تَنَاهَى فِي هَوَاكَ صَبَابَتِي
وَمِنْهَا (٢):

فَإِنْ تُعَقِّبِ الْأَيَّامُ قُرْبًا نَلَذَّهُ (٣)
وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَإِنِّي قَائِلٌ
وَدَاعٌ مُحِبٌّ قَدْ تَطَاوَلَ عُمُرُهُ
فَكَتَبَ وَلَدَهُ (٤) فِي جَوَابِهَا قِطْعَةً مِنْهَا :

تَمَلَّكَنِي صَرَفُ الزَّمَانِ فَصَرَّفَا
وَعَوَّضَنِي مِمَّنْ أَحَبُّ تَأْسَفَا
وَمِنْهَا (١):

خَلِيلِي شَفَّ الْوَجْدُ قَلْبَ مُتِمِّمٍ
وَضَاعَفَتْ الْأَحْزَانُ عِنْدِي صَحِيفَةً
فَأَصْبَحَ مِنْ نَيْلِ الشِّفَاءِ عَلَى شَفَا
عَلَى أَنِّي صَيَّرْتُهَا لِي مُصْحَفَا

(١) في «ب»: عما . (٢) وردت في «ب» في طرف البيت التالي .

(٣) في «ب»: بلذقه . (٤) انظر الحاشية الثانية من الصفحة السابقة .

الفقيه أبو المجد

معدان بن كثير بن الحسين البالسي^(١)

وبالس مدينة بالشَّام بين الرِّقَّة وحلب . معدن الذِّكاء والفهم ، كثير الرِّقَّة واللُّطف في النظم ، مُحسِّن الشعر مُجيداً ، مقبول القول سديده ، أوحده العصر فريده . حكى لي سيِّدنا الصَّفوة البالسيُّ المُعيد بالنَّظاميَّة ببغداد^(٢) في أواخر جُمادى الأولى^(٣) سنة اثنتين^(٤) وخمسين وخمسةً بها أن الفقيه معدان البالسي^(٥) كان في زمان أبي بكر الشاشي^(٦) تلميذه في النظاميَّة يتفقه عليه فأشده يوماً من قصيدة مدحه فيها :

(١) في « الوافي » للصفدي « مخطوط » : « مصورة الدكتور يوسف المش » معدان بن كثير بن الحسين ، أبو المجد البالسي ، كان فقيهاً فاضلاً على مذهب الشافعي ، له معرفة بالأدب وله نظم ، أقام ببغداد مدة يتفقه على أبي بكر الشاشي ، وبرع في الفقه وصار من وجوه أصحابه وسمع من الشريف أبي نصر الزيني وأخيه طراد و... وعاد إلى بلده يدرّس ويفتي ويروي الحديث . ثم اختار له أكثر الأبيات التي اختارها العماد . وترجم له السمعاني في « الأنساب الورقة ٦٢ و » فكان مما قال عنه : « ولما نزلت بالس كان في الأحياء ولم أعرف ذلك إلا بعد نزولي حلب وانفصالي عنها » .

وانظر ترجمته كذلك في « معجم البلدان » لياقوت « مادة بالس » وسمّاه معدان بن كثير بن علي .

(٢) في « ك » : بنظامية بغداد . (٣) في « ب » و « ك » : الأول .

(٤) في « ب » : اثنين . ولا نقط في « ك » . (٥) في « ب » : ان الفقيه البالسي .

(٦) الإمام الكبير فخر الإسلام ، محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر ، أبو بكر الشاشي الشافعي المعروف بالمستظهري . ولد في المحرم من سنة ٤٢٩ ، وتوفي في شوال من سنة ٥٠٧ . تفقه أولاً بميافارقين ثم رحل إلى بغداد وانتهت إليه رئاسة الشافعية ، وصنّف ودرّس بالنظامية . شهر بطله وورعه ودينه وزهده . ترجم له كثيرون منهم ابن خلكان في وفيات الأعيان ، والسبكي في طبقات الشافعية « ج ١ ص ٥٧ » ، والصفدي في الوافي « ج ٢ ص ٧٣ » ، والياضي في مرآة الجنان « ج ٣ ص ١٩ » ، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ، وابن تقي بريدي في النجوم الزاهرة ، واليويني في ذيل مرآة الزمان « ج ١٢ وفيات سنة ٥٠٧ » « مصورات المجمع العلمي العربي » وهو يخالف في ولادته وينص على أنها كانت سنة « سبع وعشرين وأربعمائة » .

يا كعبة الفضل أفتنا لم كم يحب
ولما تَضَمَّنْ زائرِك^(١) بطيب ما
فرضاً على قصَّادِك الإحرام
تلقيهِ وهو على الحجيج حرام

ثم طالعت ما صنَّفه أبو سعد عبد الكريم السَّمعاني^(٢) وسماه المذيل لتاريخ بغداد وذلك في سنة ست وخمسين وخمسمائة ببغداد وكان^(٣) بعد التاريخ من مرو إلى بغداد قبلها بسنة^(٤)، فقرأت فيه^(٥) تمام غزل^(٦) هذه القصيدة قال: أنشدني أبو الحسن علي محمويه^(٧) اليزدي^(٨) قال: أنشدنا الفقيه ممدان الباسلي لنفسه وقت التفقه يمدح شيخنا أبا بكر الشاشي :

نظر العواذل ما نظرت^(٩) فهاموا
من بعد ما عنفوا علي ولا موا

(١) رواية معجم البلدان : وله يضمَّن زائرُوك .

(٢) انظر ترجمته في الجزء الأول من الخريدة ص ٣٠ .

(٣) لم ترد « وكان » في « ب » . (٤) كذا وردت الجملة في الأصلين . (٥) في « ك » فيها .

(٦) سقطت اللفظة في « ب » ، واستدركت فوق السطر في « ك » .

(٧) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن محويه اليزدي الشافعي المقرئ الزاهد . ترجم له ولأخيه السمعاني في « الأنساب » « الورقة ٩٩ د و » فقال : الاخوان الامامان علي ومحمد ابنا أحمد بن الحسين ابن محويه اليزديان نزلا ببغداد وكانا من الدين والعلم والورع بكان ، سمى منها « وكان علي يقول أنا وأخي نجي الليل أنا أطالع النصف الأول ومحمد أخي يصلي النصف الأخير » كتبت عنها ببغداد . وترجم له الذهبي في « سير النبلاء مخطوط » ، ترجمة حسنة وقال ولد سنة ٤٧٣ أو ٤٧٤ وتوفي سنة ٥٥١ . وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٢٧١ » وقال : توفي سنة ٥٥١ .

وترجم له ابن العماد في شذرات الذهب وقال : توفي وقد قارب الثمانين .

وترجم له الياقيني في مرآة الجنان وقال انه صنف في القراءات والفقه والزهد .

وفي النجوم الزاهرة انه ابو الحسن ... اليزدي الشافعي المصري . ولم أجد لهذه النسبة الى مصر ما يؤيدها لأن الذين ترجموا له لم يذكرُوا مصر وانما ذكروا يزد وبغداد وواسط وأصبهان . ولعل اللفظة بحرفة عن « المقرئ » تخفيف لفظه : « المقرئ » التي استعملها السمعاني في التعريف بالرجل .

(٨) في الأصلين : اليزدي . وفي « ك » اضافة الجملة التالية على السطر : « والشيخ علي بن محويه اليزدي شيخني ولي منه اجازة » . وسترده هذه الجملة في متن الكتاب في الأصلين في ختام الترجمة .

(٩) في « مصورة الوافي » : إذ نظرت .

وَعَلَتْ^(١) لِسُلْطَانِ الْهَوَىٰ عَزَمَاتُهُمْ إِذْ عَنْ جَيْشِ الْحُسْنِ وَهُوَ لَهُامُ
أَقُولُ لَعَلَّهُ قَالَ : وَعَنْتُ ، لأجل التجنيس لكن المروي : وَعَلَتْ .

وَبِهِ مِنَ الْهَيْفِ الرَّشَاقِ ذَوَابِلُ جَيْشٍ بِهِ ذَلَّتْ ضِرَاجُهُمْ بَيْشَةً
مَا بَيْنَهُ إِذْ^(٢) بَثَّ رَائِعَ سِرْبِهِ فَأَحْفَظُ فُؤَادَكَ مِنْ نِصَالِ ذَوَابِلِ
وَعَرِيرَةٍ إِنْ سَلَّ صَارِمَ لَحْظِهَا أَدْمَاءُ مُغْزَلَةٍ إِذَا مَا بَغَمَتْ
بَدْوِيَّةٌ لَوْلَا تَأَرَّجُ طَيِّبِهَا عَرَضَ الْفِرَاقُ عَلَى الْفَرِيقِ جَمَاهَا^(٣)
وَلَرْبَمَا غَرَّ الْجَهْلُولُ جَبِينَهَا أَلِ وَالسَّيْفُ مُبْتَسِمُ الْفِرَنْدِ وَعِنْدَهُ^(٤)
يَا صَاحِبِي ذَرَا الْمَلَامِ فَقَلَّمَا^(٥) وَلَرْبَمَا سَكَنْتُ صَبَابَةً مُدْنَفٍ
مَنْ لِي بِتَسْكِينِ الْفُؤَادِ إِذَا خَفَا^(٦) كُفَّا فَكُلُّ لَذَاذَةٍ^(٧) لِرِضَاعِهَا

وَمِنْ اللَّحَاطِ صَوَارِمُ وَسِيَاهُ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَعَزَّتِ الْآرَامُ سِرْبًا وَبَيْنَ الْمُنَاطِرِينَ ذِمَامُ^(٨)
إِنْ أُشْرِعَتْ لَمْ يُنْجِرْ مِنْهَا اللَّامُ تَبَهُ الدَّلَالِ فِي الْقُلُوبِ يُشَامُ ضَجَّ الزَّيْتِيرُ وَتَعَلَّبَ الضَّرْغَامُ^(٩)
مَا طَابَ شَيْخٌ بِالْفَلَا وَثُمَامُ مَا كُلُّ مَا عَرَضَ الْغَيُورُ يُسَامُ^(١٠)
وَضَاحُ ثَمَّ وَتَغْرُهَا الْبَسَامُ حَدُّ^(١١) تَجَدُّ^(١٢) بِهِ الطَّلَى وَالْهَامُ يَنْثَنِي عَنِ الْقَصْدِ الْجَمُوحِ لِحَامُ
يَأْسًا فَحَرَّكَهَا عَلَيْهِ مَلَامُ بَرَقَ وَنَاحَ مَعَ الْعَشِيِّ حَمَامُ حَمًا مِنْ الدَّهْرِ الْخَوُونِ فِطَامُ

(١) « في مصوِّرة الوافي » : وعنت .
(٢) لم يرد البيت في « مصوِّرة الوافي » .
(٣) « في هاشم » : ب : « : وتحتة .
(٤) « في ب » : ب : « : فقل ما .
(٥) « في ب » : ب : « : فقل ما .
(٦) « في ب » : ب : « : فقل ما .
(٧) « في ب » : ب : « : فقل ما .
(٨) « في ب » : ب : « : فقل ما .
(٩) « في ب » : ب : « : فقل ما .
(١٠) « في ب » : ب : « : فقل ما .
(١١) « في ب » : ب : « : فقل ما .
(١٢) « في ب » : ب : « : فقل ما .

وَمُنْعَمٍ لَا وَصْلَهُ فِي يَقْطَعِ
فِي وَجْنَتَيْهِ وَمُقْلَتَيْهِ وَرَيْقِهِ
الْبَدْرُ وَجْهٌ وَالْأَقَاخِي مَبْسَمٌ
مِنْ سَيْفٍ نَاطِرِهِ وَصَعْدَةِ قَدِّهِ
ضَلَّ الْأَنَامُ بِهِ فَلَمْ يَرَّ بَعْدَهُ
وَلَقَدْ خَشِيتُ فُتُونَهُ فَأَجَارَنِي

ومنها في المدح :

قَدْ قُلْتُ لِلْمُتَكَلِّفِينَ احْصَاةَ
غَلَسَتْ فِي طُرُقِ الرَّشَادِ وَهَجَّرُوا
هِيَّاتَ آيِنَ مِنَ النِّعَامِ^(٥) مَذْهَبًا
كَفُّوا فَمَا كُلُّ الْبَحُورِ يُعَامُ^(٣)
وَسَهَّرَتْ فِي طَلَبِ الْمَعَادِ^(٤) وَنَامُوا
وَمَقَاصِدًا مَا تَقْصِدُ الْأَنْعَامُ

والبیتان اللذان سبق ذِكرهما وما أعدتهما^(٦) . ورواية^(٧) هذه القصيدة علي محمويه
اليزدي^(٨) شيخني سمعت عليه الحديث ولي منه إجازة فيجوز أن أرويها عنه إجازة .

* * *

وَأُنْشِدُنِي سَيِّدَنَا الصَّفْوَةَ الْبَالِيَّ مُعِينَنَا لِلْفَقِيهِ مَعْدَانَ فِي غَلَامٍ يُدَلِّكُهُ الْقِيَمَ فِي
حَمَامٍ بَيْنَتَيْنِ ، كِدْرَتَيْنِ^(٩) تَوَآمِينَ ، أَنْشَاهَا ، وَمَا سُبِقَ إِلَى مَعْنَاهَا ، وَهِيَ :
بُشْرَى لِقِيَّهِ إِذْ بَاشَرَتْ يَدَهُ جِسْمًا تَوَلَّدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنُّورِ

- (١) في الأصلين : تسخو .
(٢) لعلها جسام .
(٣) في مصوِّرة الوافي : انعام .
(٤) رواية معجم الأدباء : المراد .
(٥) النائم : منزل من منازل القمر ، صورته كالنعام وهي ثمانية أنجم .
(٦) في « ب » : أعدتهما .
(٧) في « ب » : ورواية .
(٨) في « ك » : اليزدي .
(٩) في « ك » : كدرين .

ما زال يُظهِرُ لُطْفًا مِنْ صِنَاعَتِهِ حَتَّى جَنَى^(١) الْمِسْكَ مِنْ تِمْثَالِ كَافُورٍ

* * *

وَأُنْشَدَنِي لَهُ فِي غِلَامٍ مِنْ آلِ ظَبْيَانَ ، قَوْمٍ بِالشَّامِ^(٢) :

يَا آلَ ظَبْيَانَ مَا أَغْنَاكُمْ شَرَفًا صَرَعُ الْفَوَارِسِ بِالْعَسَالَةِ الذُّبُلِ
حَتَّى تَفَرَّسَ مِنْ أَبْنَائِكُمْ رَشًا فَصَارَ يَصْرَعُ أَسَدَ الْغِيلِ بِالْمَقْلِ

* * *

وَحَكَى لِي أَنَّهُ^(٣) كَانَ فِي أَيَّامِهِ شَاعِرٌ بِدَمَشَقٍ^(٤) يُقَالُ لَهُ الْمُشْتَهَى^(٥) وَكَانَ
مُسْتَهْتَرًا^(٦) بِغِلَامٍ أَسْنَانُهُ قُلُوحٌ ، وَمَا كَانَ يَسْمَحُ خَاطِرُهُ بِوَصْفِ صُفْرَةٍ ثَنَائِيَاهُ ، فَسَأَلَ
الْفَقِيهَ مَعْدَانَ الْبَالِسِيَّ أَنْ يَعْمَلَ أَيْيَاتًا فَعَمِلَ :

وَمُشَهَّرٌ غَضَّتْ مَحَاسِنُهُ عَنْهُ الْعُيُونُ فَصَارَ مُحْتَجِبًا
خَافَتْ ثَنَائِيَاهُ الْقِصَاصَ وَقَدْ سَفَكَتْ دُمِي فَتَصَفَّرَتْ رُغْبَا
فَكَأَنَّمَا رَصَّافٌ مَبْسُومُهُ حَقَرَ اللَّجَيْنِ فِصَاغُهُ ذَهَبًا

* * *

وَقَالَ لَهُ : قَدْ صرَّحتُ بالصفرة فيها ولكن أنظِمْ غيرها ، فنظِمَ تلك الليلة^(٧) :

وَبَابِلِي اللَّحَاطِ^(٨) يَمْزُجُ لِي كَأَسَيْنَ مِنْ طَرْفِهِ وَمِنْ فَمِهِ
تَظُنُّ إِلَى رَيْقِهِ مَرَاشِفُنَا وَرِيْشَهَا تَحْتَ وَرْدٍ مَلْتَمِهِ

(١) في « ب » : جَنَى .

(٢) في « ب » : بالشَّام .

(٣) في « ب » : يُقَالُ إِنَّهُ .

(٤) في « ك » : بِدَمَشَقٍ شَاعِرٌ .

(٥) مِنْ شُعْرَاءِ الْخُرَيْدَةِ الَّذِينَ تَرَجَّمْ لَهُمُ الْعَمَادُ وَاخْتَارَ . انْظُرِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ ص ٢٦٥ وَمَا بَعْدَهَا .

(٦) فِي « مَصَوْرَةِ الْوَاقِي » : مُسْتَهْتَرًا .

(٧) فِي « مَصَوْرَةِ الْوَاقِي » : فَقَالَ لَهُ : قَدْ صرَّحتُ بالصفرة فيها ، وَلَكِنْ أَنَا أَنْظِمُ خَيْرًا مِنْهَا ، فَقَالَ . . .

وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَاضِحٌ لِأَنَّهُ يَفْسِدُ سِيَاقُ الْقِصَّةِ ، وَيَعْطِلُ غَرَضُهَا . (٨) فِي « ب » : اللَّحَاطُ .

من واضحٍ يحسب الحسودُ به تصَفُّراً ، ضَلَّ في تَوَهِّهِ
وإنما تِيكَ خَرُّ رِيْقَتِهِ تَشَفُّ من تحت دُرٍّ مَبْسِمِهِ
فقال له المشتهدى : إنَّ معك جِنياً ينظم لك الشعر .

أقول هذه أبيات نوادر ، كأنها جواهر ، في صفة الأسنان ومدحها لم يسبقه
إلى معناها شاعر ، ولم يسمح بأحسن منها خاطر ، أرق من شكوى الحبيب ،
وأطيب من غفلة الرقيب ، ولم يقع إلي من شعره أكثر مما أوردته ، وإن ظفرت
بشيء آخر وأستحسنته ^(١) أثبتته .

(١) في « ك » : فاستحسنته .

أبو حسان الضرير التدمري المعري

هو أبو حسان نعمة بن حسان بن نعمة بن حسان المقرئ، من أهل تدمر، من بني جرير من^(١) عامر. قارئ بصير من أهل النحو والأدب، قدم متظلماً من والي تدمر في صفر سنة اثنتين^(٢) وسبعين إلى المخيم الملكي الناصري الصلاحي بحماة وأنشده^(٣) قصيدة طويلة منها:

أسلطان أرض الله ذا الطول والقهر	حليف المعالي والمناقب والفخر
ومن عم شرق الأرض والغرب عدله	كما عمها غيث السحاب من القطر
أفي عدلك المبسوط والشرع حاكم	بملكي أقصى عنه بالدفع والزجر
وتنعم بالخط الشريف فأنثني	إلى تدمر أطوي المتفاوز في القفر
على ثقة بالدولة الناصرية ^(٤) الـ	منيع حماها داعياً ناشراً الشكر
فأمنع من عود إليك تحكماً	ويقصد بالإيذاء قلبي والكسر
ويجعل إكرامي لحرمة خطك الشريف مذاق الهون والمجرع المر	على فاقة من ضيقة اليد والعسر
ألم ترع للشهر المعظم حرمة	ولا لكتاب الله أتله في صدري ^(٥)

(١) في «ب»: بن . (٢) في الأصلين: اثنين .

(٣) في «ب»: وانشد . (٤) في «ب»: الناصر .

(٥) في هامش البيت في «ب»: لو ضرب المهاد رحمه الله عن هذا الشعر أصاب السداد .

وذلك^(١) لما قد حدثتهم ظنونهم
وقالوا قليلاً جنده وجوعه
ولم يعلموا أن الإله مؤيد
وقد عمّت الآفاق أخبار نصره
بأن صلاح الدين ماضٍ إلى مصر
وليس من الشرقي في موقع^(٢) العُشْرِ
له^(٣) وممدّ بالمعونة والنصر
وجاوز قنشرين مُحترقَ الجسر

(١) في «ك»: وذلك لما قد حدثتهم ... ، وجاءت «قد» مستدركة فوق السطر . ولعلّ الكاتب كان

يكتب: وذلك لما حدثتهم ... ، فلما استدرك «قد» لم يصحح «ذاك» إلى «ذاك» .

(٢) في «ب»: موضع .

(٣) في «ك»: جاء «له» في السطر الأول .

ابو الفضل

يحيى بن نزار بن سعيد المنيجي^(١)

نزىل بغداد وداره حذا باب النوبي . أحد الباعة والتجار المعروفين المُميّزين^(٢)
ببغداد . كان^(٣) شيخاً ظريفاً مُتَوَدِّداً ، سديداً مُسَدِّداً ، متطرقاً من العلوم ، حافظاً
لكثير من المنثور والمنظوم ، كنت أحاوره ويستنشدني شعري ، ويُشدني ما كان
كان قد أُستحسنه من الاشعار ، وما كنت أظنُّ أن له شعراً ، وما أُجِري معي لنظم
ذِكْرا ، حتى طالعتُ تاريخ السمعاني فوجدته يقول فيه^(٤) : أنشدني يحيى بن نزار
التاجر^(٥) لنفسه .

لو صدَّ عني دلالاً^(٦) أو مُعَاتِبَةً لكن كنت أرجو^(٧) تلافيه وأعتذرُ
لكن ملالاً ، فلا أرجو^(٧) تعطفهُ جَبْرُ الزُّجَاجِ عَزِيزٌ حِينَ يَنْكَسِرُ

* * *

(١) في معجم الأدباء « ج ٢٠ ص ٣٦ - طبعة الرفاعي » ما خلاصته : مولده بمنبج سنة ٤٨٦ ، قدم دهشوق
واتصل بالملك العادل نور الدين ، ومدحه ، ثم رحل الى بغداد فتوطنها وبها توفي سنة ٥٥٤ . ثم ذكر
سبب وفاته ، واختار له .

وانظر في ترجمته ابن خليكان ، وابن الجوزي في المنتظم « ج ١٠ ص ١٩١ » .

(٢) في « ب » : المُميّزين المعروفين . (٣) في « ب » : وكان .

(٤) في « ب » : فيه يقول . (٥) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٦) في « ب » : ملالاً . (٧) في الأصلين : أرجوا .

قال^(١) وأنشدني لنفسه :

وَأَغْيَدَ غَضٍّ^(٢) زَادَ خَطُّ عِذَارِهِ لعاشقه^(٣) في همه والبلايل
تَمُوجُ بِجَارِ الْحُسْنِ فِي وَجَنَاتِهِ فَتَقْذِفُ مِنْهَا^(٤) عَنَبْرًا فِي السَّوَاهِلِ
وَتُجْرِي بِخَدْيِهِ الشَّبِيهَ مَاءَهَا فَتُنْبِتُ رِيحَانًا جَنُوبَ الْجَدَاوِلِ^(٥)

قال وأنشدني لنفسه . وما أظن أنه يحيى بن نزار لكن السمعاني ربما سمع منه
فاعتقد أنه له ، وربما كان له :

شَمْسُ النَّهَارِ أَمَّ الصَّهْبَاءَ فِي الْكَاسِ وَذَاكَ لِأَلَاؤِهَا أَمَّ^(٦) ضَوْءُ نِيَّاسِ
تَاللَّهِ^(٧) لَوْ لَمْ تَكُنْ شَمْسُ النَّهَارِ لَمَّا بَدَا لَهَا^(٨) شَفَقٌ فِي وَجَنَةِ الْحَاسِي
وَفَاتِرِ الطَّرْفِ مَعْسُولِ الشَّمَائِلِ عَسَّالِ الْقَوَامِ كَفُضْنِ الْبَانِ مَيَّاسِ
أَدَارَهَا سَاقِيًا لَيْلًا فَقَدَّرَهَا نَارًا فَأَطْفَأَهَا بِالْمَزْجِ فِي الْكَاسِ^(٩)

(١) لم ترد « قال » في « ب » .

(٢) في الأصلين : غضب . وفي وفيات الأعيان ومعجم الأدباء : وابيض غض .

(٣) في معجم الأدباء : لعاشقه .

(٤) في « ب » : فيها .

(٥) انظر هنا ما أخذه ابن خلكان على الشاعر في هذه الأبيات .

(٦) في « عود الشباب » : أو .

(٧) في « ك » ، و « عود الشباب » : بالله .

(٨) في « عود الشباب » : بدائها .

(٩) في هامش « ب » : أخذه من قول القائل وأظنه أبا نواس :

ظننها شمعة نار فظفأها بالمزاج
قلت : لم أجِد البيت في شعر أبي نواس في ديوانه .

توفي رحمه الله ببغداد وأنا بواسط بعد^(١) سنة اثنتين^(٢) وخمسين وخمماية
وأخوه أبو الفنائم قام مكانه^(٣) (٤).

(١) لم ترد « بعد » في « ب » .

(٢) في « ب » : اثنين ، ولا نقط في « ك » .

(٣) في ابن خلكان في ترجمة يحيى بن نزار : وقال السمعاني هو أخو أبي الفنائم التاجر المعروف وذكر
أبا الفنائم ووصفه وأثنى عليه في ترجمة مستقلة في كتاب الذيل . « يريد الكتاب الذي ذُيِّل به السمعاني
تاريخ بغداد للخطيب » .

(٤) وانظر قصيدة أخرى رائية للشاعر في معجم الأدباء .

الشيخ علي المغربي النحوي^(١)

المقيم بقلعة جعبر^(٢)

أصله من المغرب ووجب إيراده من المغاربة ، لكننا ذكرناه ها هنا لإقامته بقلعة جعبر .
أنشدني الشريف علي بن محمد بن أبي زيد العباسي المالكي^(٣) بأصفهان في سنة ثمان
أربعين وخمسة ، وكان شاباً ظريفاً ، قال : أنشدني الشيخ علي النحوي بقلعة جعبر .

ما كنت لو لا كفني بالعدار	أصبو ^(٤) إلى الشرب بكأس العقار
سال كدوب المسك في وجنة	ورديّة تجمع ماء و نار
هذا ، وما تم ، غرامي به	فكيف لو تم بها وأستدار
وفاتر ^(٥) الألفاظ ما زلت من	نواظر الناس ^(٦) عليه أغار
ملكته رقي على أنه	يجير قلبي فتعدّي وجار
ويلاه من صحّة أجفانه	وما بها من مريض وأحورار ^(٧)

(١) في إنباء الرواة على أنباء النحاة « ج ٢ ص ٣٢٢ » : « علي بن المغربي النحوي المقيم بقلعة جعبر من أرض الجزيرة . كان متصدراً بها لإفادة هذا الشأن ، وكان أديباً فاضلاً في المائة السادسة من الهجرة وله شعر جيد منه .. » واختار له الأبيات التي اختارها المهاد .

(٢) انظر في الترميز بالقلعة الجزء الأول من الخريدة ، هامش الصفحة ٢١٣ .

(٣) في « ك » : المي . (٤) في الأصلين : أصبوا .

(٥) في رواية القفطي : وفاتن . وهي قراءة محتملة في « ك »

(٦) في « ب » : لواحظ الخلق

(٧) بعض هذه الأبيات ذكره المهاد قبل « انظر الجزء الأول ص ٤٤٩ » وقدم له بقوله : « وقد أوردت هذه الأبيات لبعض المغاربة فوجدتها في ديوان ابن قسيم » .

حسran

أبو محمد سعيد بن الحسن بن سلمان الحراني

قرأت بخط السمعاني^(١) في التاريخ المذيل يقول : لَقِيْتُهُ^(٢) بنيسابور ، وذكر
شرف الدين أبو الحسن البيهقي^(٣) في كتاب وشاح دُمِيَّة القصر^(٤) قال : زُرْتُهُ بنيسابور
فوجدته كفيفاً ، مُلَى ظرفاً وفضلاً ، وعلماً ونبلاً ، وقلت مرحباً بهذا اللقاء الذي أطلع علي
سعدته ، وأهلاً بهذا التعريف وما بعده ، وَحَمْدًا لِفَيْمٍ حَمَدْنَا بِلِسَانِ الصَّدَقِ بَرَقَ
ورعده ، قال وأنشدني لنفسه :

أَخْلَايَ مَطْرُوفٌ وَجَنَفِي مَقْرُوحٌ	أَلَا إِنَّ طَرْفِي بِالسَّهَادِ بَعِيدٌ كُمْ
وَدَمْعِي إِنْ نَهْنَهْتُهُ الدَّهْرَ مَسْفُوحٌ	وَشَوْقِي إِلَيْكُمْ زَائِدٌ غَيْرُ نَاقِصٍ
سُحَيْرًا عَلَى الْأَغْصَانِ وَرُقٌ مَصَادِيحُ	وَلِلَّهِ قَلْبِي مَا أَجَنُّ ^(٥) إِذَا شَدَّتْ
يَدَ الدَّهْرِ ^(٦) مَغْبُوقٌ وَبِالْوَجْدِ مَصْبُوحٌ	أَلَا كَيْفَ يَصْحَوُ ^(٦) مَنْ غَدَا وَهُوَ بِالْأَسَى

قال السمعاني : وأنشدني لنفسه :

وَسَوْرَةٌ لَهُمْ تَمْحُو ^(٨) سِيرَةَ الْجَذَلِ	جَاءَتْ تَسَائِلُ عَنْ لَيْلِي فَقُلْتُ لَهَا
إِنْ بَدَتْ طَالُ وَإِنْ وَاصَلَتْ لَمْ يَطُلْ	لَيْلِي بِكَفَيْكَ فَاغْنِي عَنْ سُؤَالِكِ لِي

(١) تقدمت ترجمته . انظر في الجزء الأول الهامش الثالث من الصفحة ٣٠ . (٢) أعلمها في «ك» : الفقيه .
(٣) علي بن زيد ، ولد سنة ٤٤٩ . ترجم له ياقوت في معجم الأدباء «ج ٣ ص ٢١٩ - الرفاعي» ترجمة حسنة .
(٤) فرغ البخارزي من الدمية سنة ٤٦٦ وتوفي سنة ٤٦٧ ، وبدأ البيهقي تصنيف الوشاح ذيلاً على الدمية
سنة ٥٢٨ و فرغ منه سنة ٥٣٥ . انظر ياقوت ، وابن خلكان في ترجمة البخارزي .
(٥) في «ب» : ما احن . (٦) في الاصلين : يصحوا . (٧) في «ب» : بدالك . (٧) في الاصلين : تمحوا .

الرقعة

القاضي الرقي

هو

أبو الحسن علي بن مُشَرِّق بن الحسن الرقي^(١)

ذكره وُحَيْش الشاعر^(٢) وقال : كان شاعراً مَذْشَوْه^(٣) ومسكنه بدمشق ، وُؤلد
الرقعة وتوفي بدمشق^(٤) سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وله قصيدة وازن بها قصيدة ابن
الحياط^(٥) الدمشقي^(٦) التي يقول فيها :

(١) في تهذيب تاريخ ابن عساكر «مخطوط» : علي بن مشرق بن بركات بن محمد الشاعر المعروف بالقاضي . سكن
دمشق مدة طويلة ، وامتح بها جماعة . قال الحافظ جالسته وسمعت منه شيئاً من شعره ولكني لم اكتب عنه
شيئاً وكان يمدح الامير طرخان الشيباني وغيره وينظم اشعاراً يكتبها على صور الحيوان واشعاراً يقرأ
بعض الفاظها من كل بيت لفظة فينتظم مجموعها فيصير بيتاً وكانت له مروة ، وكان مشتهراً بشرب المسكر
وفي الواقي «مخطوط» : علي بن مشرق ، القاضي الرقي ، ذكره الهادي وقال فيه شاعر بني الصوفي « قصد
شيزر فلم يحظ عند أهلها فقال :

ألا نادٍ في شرق البلاد وغربها	بصوت له في الخافقين أغاريدُ
قضى الخير والمعروف في ارض شيزر	ومات بها من لؤم صاحبها الجود
واعجب ماله اولاد منقذ	قدورهم بيض واعراضهم سود

(٢) من شعراء الخريدة . انظر فهارس الجزء الأول .

(٣) لم ترد اللفظة في « ب » . (٤) لم ترد الجملة « وولد . . . بدمشق » في « ب » .

(٥) تقدمت ترجمته . انظر في الجزء الأول الهامش الثالث من الصفحة ١٥ .

(٦) لم ترد لفظة « الدمشقي » في « ب » ، وجاءت في « ك » مستدركة تحت السطر وفوق كلمة « وانشدني »
من السطر التالي انظر الصفحة الثانية . ولهذا ورد في « ب » بعد ذلك : وانشدني الدمشقي من
قصيدة ، وصوابه : وانشدني من قصيدة .

لو كُنْتَ شَاهِدَ عِبْرَتِي يَوْمَ النَّقَا لَمَنْعْتَ قَلْبِكَ بَعْدَهُ ^(١) أَنْ يَعْشَقَا ^(٢)
 وَأَنْشَدَنِي ^(٣) مِنْ قَصِيدَةِ الْقَاضِي الرَّقِّي بَيْتًا وَاحِدًا وَهُوَ :
 وَعَلَى الْأَدِيبِ بَأَنَّ يُجِيدَ وَمَا عَلَى ذِي الْحِرْصِ فِي حَرَكَاتِهِ أَنْ يُرْزَقَا
 وَلَهُ :

أَسِحَّرْتُ فِي جُفُونِكَ أُمَّ عُقَارُ وَبِي وَجَدْتُ بِلَحْظِكَ أُمَّ خُمَارُ
 مَتَى وَاصَلْتُ ثُمَّ صَدَدَتْ صَبًّا فَخَامَرَهُ سُلُوءٌ أَوْ ^(٤) قَرَارُ

(١) في « ب » : بعدها .

(٢) انظر القصيدة في ديوان ابن الخياط « ص ٢٥٤ » الذي ينشره المجمع العلمي العربي بتحقيق معالي الأستاذ

خليل مردم بك . والقصيدة في مدح الرئيس أبي الذؤاد المفرج بن الحسن بن الحسين الصوفي بدهش .

(٣) في « ب » : وأنشدني الدمشقي من قصيدة . . انظر الحاشية الأخيرة من الصفحة السابقة .

(٤) في « ب » : أم .

الفقيه ابن الممتحنة^(١)

مدرس الرحبة

أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن^(٢) تأدّب على الشيخ أبي منصور بن الجواليقي^(٣) ، وله معرفة بالأدب ، إلا أنّ أشهره بالفقه أكثر . هو فقيه فاضل من أصحاب الشافعي رضي الله عنهم^(٤) ، مدرّس بالرحبة . أنشدني الشيخ^(٥) الفقيه أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن الفزاري^(٦) الاسكندري قال : أنشدني الشيخ العالم أبو عبد الله محمد

(١) في الأصلين بالقاف المشددة ، وفي «ب» بالفتحة فوق الشدة . وعند ياقوت : ابن المتفنة ، وعند السبكي : ابن المينة ، وهو لا شك تحريف . وانترجم فقيه شافعي من أهل رحبة مالك مولداً ووفاء وتدرّساً تفقه على أبي منصور بن الرزّاز البغدادي وصنف كتباً ومات سنة ٥٧٧ وقد بلغ ثمانين سنة . انظر معجم البلدان « رحبة » ، وطبقات السبكي « ج » ٤ ، ص ٨٩ .

(٢) لم ترد « بن الحسن » في « ب » ، وهي في « ك » في سطر مستقل . وإذا كانت « ب » مأخوذة من « ك » أو عن نسخة وسيطة بينها فالظن ان الناسخ تجاوز السطر .

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الحاشية الثالثة من الصفحة ٣١٠ .

(٤) لعلّها في « ك » : عنه .

(٥) لم ترد في « ك » .

(٦) في الأصلين : الفراري .

ترجم له الصفدي في الوافي « مخطوط » فذكر أنه : « نصر بن عبد الرحمن بن اسميل بن علي بن الحسين بن زياد بن عبد القوي بن عامر بن محمد بن جعفر بن أشعث بن يزيد بن حاتم بن حمل بن بدر الفزاري ، أبو الفتح الاسكندري النحوي . كان شاباً فاضلاً ذكياً له معرفة تامة بالأدب وصنف كتباً في أسماء البلدان والأمكنة والجبال والمياه كبيراً مليحاً في معناه ، وقدم بغداد بعد الستين وخمسة ، وسمع بها من شيوخ ذلك الوقت وجالس العلماء وحدث بشيء يسير عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر وهو يومئذ حيّ بدمشق ودخل أصبهان . قال ابن النجار واظنه توفي هناك . ومن شعره :

أقلب كتباً طالما قد جمعتها	وأفنت فيها المين والمين واليدنا
وأصبحت ذا ضنّ بها وتمسك	لعلّى بما قد صفت فيها منضدا
واحذر جهدي ان تنال بنائل	مهنٍ وان يفتالها غائل الرّدى =

ابن علي بن محمد المدرس الرَّحْجِي المعروف^(١) بابن المتقنة برحبة مالك لنفسه :

ما الأَمَةُ الوَكْعاءُ بين الوَرَى أَحَسَّ مِنْ حُرٍّ أَخِي مَلَأَمُهُ
فَمَهُ إِذَا اسْتُجْدِيتَ عَنْ قَوْلٍ لَا فَالْحُرُّ لَا يَمَلُّ مِنْهَا فَمَهُ

قال قال لي: كان سبب عملهما أَنَّ بعض المتأدبين كان يقرأ عليّ مقامات الحريري^(٢)
فمرَّ بالبيتين اللذين له وهما :

سِمَ سِمَةً يَحْسُنُ آثَارَهَا وَأَشْكُرُ لِمَنْ أَعْطَى وَلَوْ سِمِسِمَةً
وَالْمَكْرُ مَهْمَا أُسْطَعَتْ لَا تَأْتِيهِ لَتَقَتَنِي السُّودَدَ وَالْمَكْرُمَةَ^(٤)

وقال ابن الحريري عَقِبَهُمَا^(٥) : « وَأَمِنَّا أَنْ يُعَزَّزَا بِثَالِثٍ » ، فعملت هذين البيتين .
ولقيته بالرَّحْبَةِ عند وصولي إليها في مُحَرَّمِ سنة ست وستين وسمعت من نوادره طرفاً .

وأعلم حقاً أنني لست باقياً فإليت شعري من يقلبها غداً .

وأوجز هذه الترجمة السبوطي في « بنية الوعاة » وقال في ختامها : « قال ابن النجار : وأظنه مات بها
سنة إحدى وستين وخمائة » .

ويترجم المهاد لأبي الفتح هذا في شعراء مصر وروى عنه قدراً غير يسير من مختارات الخريدة ، ويذكر
أنه لقيه ببغداد سنة ٥٦٠ هـ ، وأنه كتب له نسبه . انظر فهارس الخريدة « قسم شعراء مصر » وبخاصة
الصفحة ٢٢٥ من الجزء الثاني حيث يذكر نسبه وروى أبياته السابقة « بلفظ : مبير ، في البيت الثالث » .
ويقول عنه : رأيت شاباً متوقداً بالذكاء والفطنة عارفاً بالأدب .

وترجم له القفطي في انباه الرواة « ج ٣ ص ٥٤٣ » وروى هذه الأبيات التالية . ويستحسن أن نلاحظ
أن كلمة الفزاري الواردة في نص القفطي المطبوع تحريف عن كلمة « الفزاري » .

(١) في « ك » : المعروف .

(٢) في « ك » : ابن الحريري .

(٣) في « المقامات » : تحسن .

(٤) انظر المقامة الحلبية وهي السادسة والأربعون .

(٥) في « ب » : عقيهما .

أبو علي الحسن بن علي الرحي

أخذت شعره ممّا نظمه بالبحرَيْن « وأنشدني ذلك الأديبُ علي بن الحسن بن اسمعيل العبدي البصري^(١) بها في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وذكر لي أنه^(٢) رآه قد عاد إلى البصرة ومات بعد مفارقتها إيّاها بعد سنة خمسين وخمسمائة ، أنشدني له من

(١) في « الوافي » « مخطوط » : علي بن الحسن بن اسمعيل بن الحسن بن أحمد بن معروف بن جعفر ينتهي إلى عدنان ، أبو الحسن العبدي البصري ، يعرف بابن المُقَلّة كان شيخاً فاضلاً له معرفة بالأدب والعروض وله تصانيف . مات بالبصرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة ومولده كان سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، وقدم بغداد مراراً . ويذكر الصفدي الشيوخ الذين سمع منهم وأنه « خرج لنفسه فوائد عن شيوخه في عدة أجزاء » ثم يذكر الشيوخ الذين قرأ عليهم الأدب ويختار له قوله :

شيعتي ان أغضّ طرفي في الدنا ر اذا ما دخلتها لصديقي
وأصبرن الحديث أودعه صو في سرّي ولا أخون رفيقي

وقوله :

لانسك الطُّرُق اذا أخطرت لانها تفضي الى المهلكه
قد انزل الله تعالى : ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكه

ولكن صاحب « الوافي » يترجم له بعد ذلك في موضع آخر بعنوان : « العبدي البصري » ترجمة موجزة فيها : انه أبو الحسن العبدي من عبد القيس وأن مولده كان بالبصرة وأن وفاته كانت في شبان ، وأنه برع في علم الأدب والترسل .

وترجم له القفطي في إنباء الرواة « ج ٢ ص ٢٤٢ » وقال : أبو الحسن العبدي « يعرف بابن المهلاء . وترجم له ياقوت في معجم الأدباء « ج ١٣ ص ٨٨ » وقال : أبو الحسن العبدي ، يعرف بابن المُقَلّة . وأحال الناشر « الرفاعي » الى طبقات الشافعية « ج ٣ ص ٢٩٨ » لتام التعريف به ، ولكنه وم ، فالترجم في طبقات الشافعية غيره .

وترجم له أبو شامة المقدسي في ذيل الروضتين « ص ٣٥ » وقال : أبو الحسن العبدي من عبد القيس . وكذلك قال عنه صاحب النجوم الزاهرة حين ذكره « ج ٦ ص ١٨٣ » .

ويختلف الذين ترجموه كذلك في رواية بعض الألفاظ في أبياته مثل « لصديق بديل لصديقي » و « صوني وسرّي بديل صوني سرّي » و « لو انها بديل لأنها » .

(٢) في « ب » : ذكر لي ذلك انه رآه .

قصيدة طويلة يمدح فيها الأمير أبا علي صاحب البحرين قال: أنشدناها غير واحد من أصحابنا أولها:

تَذَكَّرْ هِنْدًا بَعْدَ أَنْ نَزَحَتْ هِنْدُ فَوَادَّ حَلِيفَاهُ الصَّبَابَةُ وَالْوَجْدُ
وَكَيْفَ بِهَا وَالْمَشْرِفِيَّةُ دُونَهَا وَسَمُرُ الْعَوَالِي وَالْمُضَمَّرَةُ الْجُرْدُ
وَأَسْدُ طِعْمَانٍ لَا يُبَلُّ طَعِينُهُمْ ^(١) إِذَا زَارُوا خَرَّتْ لِأَذْقَانِهَا الْأُسْدُ

ومنها:

أَلَمْ بِنَا بَعْدَ الْهَجْوِ خَيَالُهَا فَمَزَّقَ جُنْحَ ^(٢) اللَّيْلِ، وَاللَّيْلُ مُسَوَّدُ
وَطَابَ ثَرَى الْبِيدَاءِ حَتَّى كَانَمَا تَضَوَّعَ مِنْ بَوَغَائِهَا الْمِسْكُ وَالنَّدُ
وَقَالَ أَصِيحَابِي أَنْحَنُ بَتَبَّتِ ^(٣) فَقُلْتُ لَهُمْ لَا بَلْ أَلَمْتُ بِنَا هِنْدُ

ومن مدحها ^(٤):

بِهِمْ أَصْبَحَتْ عَدْنَانُ لِلْفَخْرِ مَعْدِنًا وَحَازَتْ مَعْدُ الْفَخْرِ وَأُفْتَخِرَتْ أَذُ
وَأَضْحَى الْعَبْدُ الْقَيْسُ فَضْلُهُ عَلَى الْوَرَى كَأَنَّ لِفَضْلِ ^(٥) الْقَيْسِ كُلِّ الْوَرَى عَبْدُ

* * *

وأنشدني له من قصيدة يهجو ^(٦) فيها بني بشار، قوماً من أوال ^(٧)، بلدة

من البحرين:

لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى ثِيَابِكَ غَدْرَةً إِمَّا نَزَلَتْ عَلَى بَنِي بَشَارِ

(١) في «ب» طعينها.

(٢) في الأصلين صبح. وفي هامش «ب» كلام ذهب أكثره في التصوير لمثله يُقرأ: صوابه جنح. وهو ما أثبتناه.

(٣) الإشارة إلى ما عُرف عن تَبَّتْ من كثرة ظباء المسك فيها. انظر ياقوت «معجم البلدان مادة تبَّت».

(٤) لا تنضح في «ب». (٥) في «ك»: لمبد. (٦) في الأصلين: يهجوا.

(٧) ضبطت الهمزة بالضم. ويروى بالفتح. وهي جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين فيها نخل كثير وليمون

وبساتين «ياقوت».

ومنها ^(١) :

إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِيعَةٍ نَسَبَ حِرَامٍ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ

* * *

وَأَنشَدَنِي عَلِيٌّ الْعَبْدِيُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ : أَنَشَدَنِي مُؤَمِّلُ الْأَحْسَاوِيِّ قَالَ : أَمْرُهُ الْأَمِيرُ
أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبُ الْقَطِيفِ أَنْ يَصْنَعَ قَصِيدَةً عَلَى مَنَوَالٍ :
يَا سَاسِلَةَ الرَّمْلِ بِاللَّوَيْلِبِ فَالْحَالِ

فَصَاغَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَنَشَدْنِيهَا عَلِيٌّ الْعَبْدِيُّ وَكَتَبَهَا لِي بِخَطِّهِ قَالَ : أَنَشَدْنِيهَا مُؤَمِّلُ
الْأَحْسَاوِيِّ ^(٢) وَكَتَبَهَا لِي بِخَطِّهِ فَمِنْهَا :

يَا مَنْزِلَ سَلْمَىٰ بَذِي الْكَنْهَبَلِ فَالضَّالِّ
غَادَاكَ مِنْ الْمُزْنِ كُلِّ أَسْحَمَ هَطَّالٍ

(١) لم ترد في « ب » .

(٢) تغيب الكلمة في « ب » ؟

يحيى بن النقاش الرَّحْبِيّ^(١)

كان أسد الدين شيركوه^(٢) قد وَلَّى الرَّحْبَةَ يوسفَ بن الملاح الحلبي وآخر معه
من بعض الضياع فكتب إليه :

كم لك في الرَّحْبَةِ من لائمٍ يا أسدَ الدين ومن لاحٍ
دمرتَها من حيث دبرتها برأي فلاحٍ وملاحٍ

* * *

وله فيه :

يا أسدَ الدين أغنمَ أجرتنا وخلصَ الرَّحْبَةَ من يوسفٍ
تغزو^(٣) إلى الكفر، وتغزو^(٣) به أئ إسلامَ ما ذاك بهذا يفني

* * *

وله من قصيدة في جمال الدين الوزير^(٤) بالموصل يغنى بها^(٥) :
أما أستحي الطائرُ في غصونه أن أدعى شجوي من شجونهِ^(٦)

(١) ذكره ياقوت في معجم البلدان « رحبة مالك بن طوق » بثل حديث المهاد .

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثاني من الصفحة ١٩٣ .

(٣) في الأصلين : تغزوا .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٠٢ .

(٥) لم ترد « يغنى بها » في « ب » ، وجاءت في « ك » وكأنها في الهامش .

(٦) في « ب » : سجونهِ .

باب
في ذكر محاسن
عزيرة نبي ربيعة وديار بكر
وما يجاومها من البلاد

الموصل

الفقيه أحمد بن علي المشكهري الموصللي

من أهل عصرنا

ذكره لي القاضي أبو القاسم^(١) بحماسة قال : كان غزير الفضل وهو مدرس الشافعية بحماسة ، ولجّ في العود إلى الموصل فأدركته يوم وصوله إليها الوفاة ، وما وفّت له الحياة^(٢) . ومن شعره السائر :

إذا العشرون من شعبان ولّت^(٣) فواصل شرب ليلىك بالنهار
ولا^(٤) تشرب بكاسات^(٥) صيفار^(٦) فإن الوقت ضاق عن الصغار^(٧)

(١) في « ب » : القيم . وهو عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري . كان فقيهاً متميزاً ، مات في الموصل في ذي الحجة سنة ٥٧٥ . « طبقات السبكي ج ٤ ص ٢٣٥ » . وسيرجم المهاد جماعة من هذه الأسرة فيما نستقبل من صفحات .

(٢) في « ك » : وماوفت له مناه .

(٣) كتب هذا الشطر مرة ثانية في هامش « ب » بخط مخالف .

(٤) في « ب » : فلا .

(٥) في « ك » : بأفداح .

(٦) تنقطع هنا النسخة « ك » فتتجاوز عدداً من الشعراء كالنقيب ضياء الدين ، وابن الحاجب الموصللي ،

والنجم الموصللي ، ومسلم بن قريش ، وغيرهم ، ثم اتصل في أواخر الحديث عن ابن مسهر الموصللي .

النقيب ضياء الدين

أبو طاهر زيد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسيني^(١)

نقيب السادة العلويين بالموصل ، وولده الآن نقيبها ، هو من الأفاضل والأماثل ،
لعديمي المماثل ، والشرف الظراف ، والعلماء الحكماء ، والكرماء العظماء ، والسادة
القادة ، والظاهرين الظاهرين ، والمُصْطَفَيْن المُجْتَبَيْن ، المنتسب إلى السلف الكريم .
والشرف الصميم ، والمُحْتَدِّ المَجِيد ، والعَنْصَرُ الحميد ، والبيت الزاكي العلوي ،
والنبت^(٢) الوصي . المنتمي من الدوحة النبوية الممتدة الأفياء المورقة الأفنان .
النامية الفروع السامية الأغصان . المتروية من الكوثر الأعلى . المتزوعة من
نسيم طوبى . المتوضحة بأضواء القرى ، الضاحكة عن ثمرات المنى ، الجامعة محاسن
الدين والدنيا . المثمرة بكلمات الله العليا . إلى^(٣) شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها
في السماء ، ونجاره من الأسرة العلوية الهاشمية الذين أوجب الله^(٤) لهم المودة على العباد ،
وجعلهم وسائل إلى رحمته يوم المعداد ، وهم أطواد الوقار ، وأعلام الفخار ، وكواكب
الظلماء ، وموارد الظماء ، وسفائن النجاة ، ومعادن الكرامات . بمنزلة الحديقة الناضرة ،
والحديقة الناضرة ، والعين الباقية الشعاع ، واليد الطويلة الباع ، قد بزغت من فجر ذكاء

(١) ليست هذه الترجمة فيما بين أيدينا من الأصل « ك » . (٢) فراغ في الأصل بقدر كلمة .

(٣) قبل « الى » في الأصل فراغ بقدر كلمة .

(٤) لم يرد لفظ الجلالة في الأصل ، وأضفناه لأن السياق يدفع إليه .

الذكاء^(١) ، وبلغت أضواء مجده عَنانَ السماء ، ولم يزلِ المُصافِحَ بِيَمْنِ تَقِيْبَتِهِ يَمْنِ
النَّقَابَةِ ، والمُنَاصِحَ بِقُرْبِ ولَائِهِ أُولَى القَرَابَةِ ، وله مع فَضْلِ الشَّرَفِ شَرَفُ الْفَضْلِ ،
شَرِيفُ الْهَمَّةِ لِنَسَبِهِ ، كَبِيرُ الْقَدْرِ فِي حَسَبِهِ ، عَدِيمُ النُّظِيرِ فِي أَدَبِهِ ، يَقْطُرُ مَاءُ الظُّرَى
مِنْ نَظْمِهِ وَثَرَهُ ، وَيَبْسِمُ ثَغْرُ اللَّطْفِ فِي وَجْهِ شَعْرِهِ ، وَيَتَحَلَّى جَيِّدَ الْحُسْنِ بِعُقُودِ سِحْرِهِ ،
نَقِيبُ لِمَعَادِنِ الْعَالِي نَقَّابٍ ، وَلِلَّائِي الْكَلَامِ ثَقَّابٍ ، مَقِيمٌ بِبَلَدٍ وَفَضْلُهُ جَوَّابٍ ، وَهُوسَانُ
مَتَأَيِّدٍ ، شَعْرُهُ جَيِّدٌ ، وَكَلَامُهُ مَتِينٌ أَيْدٍ ، مُحْكَمُ الرَّصْفِ ، مُدَحِّحُ الْوَصْفِ . لَقِيْتُهُ فِي حَضْرَةِ
الْوَزِيرِ الْجَوَادِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ^(٢) عِنْدَ الْإِمَامِي بِهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ
سَنَةِ اثْنَتَيْنِ^(٣) وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَكَانَ يُبَجِّلُنِي جَمَالُ الدِّينِ مَعَ صِغَرِ سِنِّي وَيَقْدُمُنِي فِي
مَوْضِعِي عَلَى الْأَكْبَرِ ، أَتَكَلَّمَ فِي الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ ، وَأَبَاحَثُ الْعُلَمَاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي
الْفَوَامِضِ الْفَقْهِيَّةِ ، وَكَانَ لِحَقُوقِ عَمِي^(٤) الْعَزِيزِ عَلَيْهِ يَكْرَمُنِي ، وَلَمَّا يَتَفَرَّسُ فِيَّ مِنْ
النَّجَابَةِ يُقَدِّمُنِي . وَقَدْ حَمَلَنِي قُرْبُ الْقَرَابَةِ عَلَى نَظْمِ قَصِيدَةٍ فِيهِ ، وَأَنَا حِينَئِذٍ أَقْصِدُ
إِلَيْهِ الْقُرْبَ بِمَا أَنْشِيهِ ، وَهَمَمْتُ بِإِنْشَادِهَا ، فَمَنْعَنِي مِنْ إِيْرَادِهَا ، حَتَّى دَخَلَ فَأَسْتَدْعَانِي ،
وَأَكْرَمَ مَكَانِي ، وَقَالَ أَنَا أَجِلُّكَ عَنْ قَصْدِي بِالْقَصَائِدِ ، وَأَكْبَرُكَ لِحَقُوقِ الْعَمِّ وَالْوَالِدِ ،
وَكَانَ النَّقِيبُ ضِيَاءُ الدِّينِ وَحَدَّه ، حَاضِرًا عِنْدَهُ ، فَأَلَحَّ عَلَيْهِ فِي سَمَاعِ شِعْرِي ، لِيَعْرِفَ
قِيَمَتِي فِي الْأَدَبِ وَسِعْرِي ، فَلَمَّا سَمِعَهُ عَجِبَ وَطَرِبَ ، وَبَالِغٌ فِي الْإِطْرَاءِ ، وَأَكْثَرُ مِنْ
الثَّنَاءِ ، وَمَا كَانَ نَظْمِي حِينَئِذٍ يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ ، فَمَالِكُ رِقِّ حَمْدِي هُنَاكَ ، وَحَبِيبُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ الْجُمْلَةَ : قَدْ بَزَغَتْ مِنْ فَجْرِ ذِكَايِهِ ذِكَايَةُ الذِّكَا .

(٢) تَقَدَّهَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ . انْظُرِ الْهَامِشَ الْخَامِسَ مِنَ الصَّفْحَةِ ١٠٢ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : اثْنَيْنِ . (٤) انْظُرِ تَرْجُمَتُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ، الْهَامِشَ الثَّامِنَ مِنَ الصَّفْحَةِ الْخَامِسَةِ .

إِلَى النَّظْمِ ، وشَجَّعَ مِنِّي الْفَهْمُ ، وَقَوَّى لِي الْمُنَّةَ ، وَقَلَّدَنِي بِتَحِيَّتِهِ إِيَّايَ لِلْمِنَّةِ .
وَكُنْتُ سَمِعْتُ بِفَضْلِهِ وَأَدَبِهِ وَظَرْفِهِ ، وَشَرَفِهِ وَلُطْفِهِ ، وَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا بِالْمَوْصِلِ
حُبًّا لِسُرْعَةِ عَوْدِي إِلَى بَغْدَادَ . وَهَجَرِي فِي طَلَبِ الْعِلْمِ بِهَا الْمَلَاذَ ، وَمَا صَادَفَتْ فُرْصَةً
رَقْتُ أَظْفَرُ مِنْ شَعْرِهِ وَلَوْ بِبَيْتٍ ، فَلَمَّا عُذْتُ مِنَ الْحِجِّ لَقِيتُ بِهِمَذَانَ ابْنَ عَمِّي
ضِيَاءَ الدِّينِ الْمُفَضَّلَ ابْنَ ضِيَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ (١) وَقَدْ عَادَ مِنَ الْمَوْصِلِ فِي سَنَةِ
سَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَهُوَ يُنْشِدُ لِلسَّيِّدِ النَّقِيبِ أَبْيَاتًا نَظَمَهَا فِي ذَلِكَ الصَّدْرِ الْكَبِيرِ (٢) وَهِيَ :

أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا أَلْتَوَتْ	وَأُعِيتَ بِزَيْغِ الْخُلْفِ كُلِّ مُقَوِّمٍ
تَدَارَكَتْهَا بِالرَّأْيِ تَرَأُّبُ صَدْعِهَا	وَأُغْنِيَتْ فِيهَا عَنْ حُسَامٍ وَلَهْذَمٍ
وَكَمْ ذِي يَرَاعِ رَاضٍ شَامِسَ فِتْنَةٍ	فَلَانَتْ وَلَمْ يُصَحِّبْ بِجَيْشٍ عَرْمَرَمٍ
فَدَمٌ لَا بُتْنَاءَ الْمَجْدِ وَالْجُودِ وَالتَّقَى	مَدَى الدَّهْرِ مَا زِينَتْ سَمَاءَ بَأْنَجُمٍ
فَإِنَّكَ قَدْزٌ فِي الزَّمَانِ وَإِنْ غَدَتْ	أَيَادِيكَ تَتَرَى بَيْنَ قَدْزٍ وَتَوَامٍ
وَدُونَكِهَا عَنْ مُخْلِصٍ فِي وَلَايَةٍ	إِذَا كَشَفَ الْإِخْوَانُ عَنْ لَمَسٍ أَرْقَمٍ
قَصِيرَةً أَعْدَادِ الْبُيُوتِ طَوِيلَةً	بَغُرٍّ مَعَانَ كَالْجُمَانِ الْمُنَظَّمِ

* * *

وَسَمِعْتُ بِبَغْدَادَ أَبْيَاتًا يُغَنِّي بِهَا ، نَسَبَهَا بَعْضُ الشَّامِيِّينَ إِلَيْهِ . وَمِنْهَا (٣) :

يَا بَانَةَ الْوَادِي الَّتِي سَفَكَتَ دَمِي بِلِحَاضِهَا بَلْ يَا فَتَاةَ الْأَجْرَعِ

(١) حامد « نفيس الدين » هذا « جد المهاد » له ثلاثة من البنين : أحمد « أبو نصر » وهو الوزير أو عزيز الدين عم المهاد - ومحمد « أبو الفرج صفى الدين » وهو والد المهاد - ومحمود « ضياء الدين » .

(٢) يريد الوزير جمال الدين .

(٣) هي أقرب إلَى أَنْ تَقْرَأَ : أَنَهَا .

لي أن أبث إليك ما ألقاه من
كيف السبيل إلى تناول حاجة
ألم الهوى عليك أن لا تسمعي
قصرت يدي عنها كزند الأقطع

* * *

وأشدني تاج الدين البلطي النحوي^(١) أبياتاً لضياء الدين النقيب :
بين صدر لا ينقضي وملال
كلفتني حمل الهوى ثم نامت
يئس العائدون من إبلاي
في ليالي بالغوير الطوال

* * *

وأشدني أيضاً لضياء الدين النقيب من قطعة يغنى بها :
ما عليكم أيها نفر
ألكم رشي فأتبعه
إن برا أجفاني السهر
أم عليكم منه ما أزر
لحجب ليس ينزجر
أخذت خيل الغرام به
حيث لا ينجي الفتى حذر

* * *

وله :

راحوا وفي سرّ الفؤاد راحوا
فضلي على أهل الهوى لأنني
ذموا فلما ملكوا أستباحوا
كتمت أسرار الهوى وباحوا

(١) أحد شعراء الخريدة ممن سترجم لهم الهاد بعد . وقد تقدم ذكره في الجزء الأول ص ٣١١ .

ابن الحاجب الموصلی^(١)

هو

الحاجب علي بن أبي الجُود

حاجب نقيب العلويين^(٢) بالموصل . كان شيخاً أُنقى ، تُوِّفِي سنة خمسين وخمسمائة
 رَأْبَقِي ذَكَرُ فَضْلِهِ مَا أَبْقَى ، أَنَشَدَنِي شِعْرَهُ الْمُرتَضَى وزيرُ عبد المسيح المرتضى ، قوله :
 تَرَكْتُ الْبَحَارَ لِرُكَّابِهَا وَجَوَّبَ الْفَلَاحَ لِأَغْرَابِهَا
 وَأَعْمَلْتُ نَحْوَكُ يَا عَبْدَ اللَّهِ يَ عِيسَى قَرَنَّا رَجَانَا بِهَا
 وَكُنْتُ كَمَا قِيلَ فِيمَا مَضَى أَتَيْتُ الْمُرُوءَةَ مِنْ بَابِهَا

■ * *

وله مما يُعْنَى بِهَا :

هَلْ لِأَيَّامِنَا الْأُولَى مِنْ مُعِيدٍ بَيْنَ دَيْرِ الْأَعْلَى^(٣) وَدَيْرِ سَعِيدٍ^(٤)
 وَزَمَانٍ لَهْوَتْ فِيهِ فَأَفْنَيْتُ شَبَابِي مَا بَيْنَ نَائِي وَعُودِ
 بَيْنَ بَابِ الْعِرَاقِ فَالْبَاصِلُوثَا تَبَاكَنَافَ بَيْعَةِ الْجَارُودِ
 مَنَزِلٌ قَدْ خَلَعْتُ فِيهِ عِذَارِي (٥)

(١) لم ترد هذه الترجمة في « ك » . (٢) صاحب الترجمة السابقة .

(٣) في معجم البلدان لياقوت : دير الأعلى : بالموصل في أعلاها على جبل «مطل» على دجلة يضرب به المثل في رفعة الهواء وحسن المستشف . وانظر مسالك الأبصار ، لابن فضل الله العمري «الجزء الأول» والديارات للشابشي .

(٤) في معجم البلدان لياقوت : دير سعيد بقرية الموصل قريب من دجلة حسن البناء واسع الفناء وحوله قلال كثيرة للرهبان . وانظر كذلك مسالك الأبصار ، والديارات .

(٥) فراغ بمقدار الشطر في الأصل « ب » .

النجم الموصل^(١)

كان فقيهاً بالنظامية ببغداد ، وله نظم حسن ، وشعر رائع . أنشدني الشيخ أبو المعالي الكتبي^(٢) قال أنشدني النجم الموصل لنفسه مما يكتب على كمران^(٣) أمرّد :

لَمَّا أُسْتَدْرْتُ بِخَصْرِهِ حَزْتُ الْكَمَالَ بِأَسْرِهِ
أَضْحَى أَسِيرِي شَادِرٌ كُلُّ الْوَرَى فِي أَسْرِهِ

* * *

قال وأنشدني^(٤) لنفسه :

سَمَّوْهُ بِأَسْمِ جُنَيْدٍ وَفَعَلَهُ فَعْلُ جُنْدِي

(١) لم ترد هذه الترجمة في « ك » .

(٢) هو سعد بن علي الوراق الحظيري وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٨٨ .

(٣) حزام من جلد أو وبر . انظر « دوزي » ، وانظر الحاشية الأولى من الصفحة ٢٢٦ في الجزء الأول .

(٤) في الأصل : أنشد لي .

شرف الدولة^(١)

أبو المكارم مسلم بن قريش^(٢)

ابن قرواش بن مسلم بن مسيب^(٣)

ملك الشام « من الطبقة الأولى » ، وكان لقبه مجد الدين ، سلطان الأمراء « سيف
أمير المؤمنين » ملك بلاد الشام صلحاً وعنوة ، وفرع إذ عصم عواصمها من الغز ذروة ،
ينال بمملكه إياها ومملكه لها حظوة ، وأوثق للمتمسكين به من عدله عروة ،
كان منصور الرأي والراية ، منتهياً في اكتساب المحامد إلى أقصى الغاية ،
أبو المكارم ككنيته ، إسعاف الآمل من منيته « مسلم » كاسمه ، زاده الله

(١) لم ترد هذه الترجمة في « ك » .

(٢) الأمير أبو البركات « كذلك يكتبه صاحب النجوم الزاهرة » شرف الدولة مسلم بن قريش بن بدران
ابن المقلد بن المسيب بن رافع العقيلي . ولد سنة ٤٣٢ هـ . وولي بعد وفاة أبيه « سنة ٤٥٣ هـ » ملك الموصل
ولإمارة بني عقيل . ثم استولى على ديار ربيعة ومضر ، وقصد حلب فاستولى عليها سنة ٤٧٣ هـ وكان ذلك
نهاية دولة بني مرداس ، وحاصر دمشق وكاد أن يأخذها لولا أنه شغل عنها بمصيان أهل حران
سنة ٤٧٦ هـ . واتسعت له المملكة ولم يكن في أهل بيته من ملك مثله إذ كان شجاعاً جواداً ذا همة وعزم
عادلاً حسن السيرة ، احتاج إليه الخلفاء والملوك والوزراء ، وخطب له على المنابر من بغداد إلى العواصم
والشام ، وقتل في وقعة كانت بينه وبين سليمان بن قتلمش سنة ٤٧٨ هـ على باب انطاكية بالمصاف ، فكانت
لإمارته ٢٥ سنة وعمره ٤٥ سنة وشهوراً ، وكان رافضياً أظهر بيلاده سب السلف (صاحب النجوم الزاهرة
يذكر وفاته سنة ٤٧٧ هـ وابن خلكان يشير إلى روايات أخرى عن سبب وفاته وتاريخها) .

انظر « شذرات الذهب في ترجمة أبيه سنة ٤٥٣ هـ » ، والنجوم الزاهرة « وفیات سنة ٤٧٧ هـ » وابن
خلكان في ترجمة والد جدّه المقلد بن المسيب ، وابن الأثير في أحداث سنة ٤٧٧ هـ ، والوافي « مخطوط » ،
وهامش الصفحة ١٢٨ من هذا الجزء .

(٣) لا يستقيم هذا النسب الذي يورده العماد مع الذي بين أيدينا من كتب التراجم والتاريخ . وانظر الحاشية
السابقة والحاشية التالية في الصفحة ٢٦٠ لتسلسل هذه الأسرة .

بَسِطَةً فِي عِلْمِهِ وَجَسَمِهِ ، جَسِيمَ الْأَيَادِي ، رَحِيبَ النَّادِي ، مَدَحَهُ ابْنُ حَيَّوْسَ^(١) فِي آخِرِ عَمْرِهِ فَأَقْطَعَهُ الْمَوْصِلَ ، وَلَمْ يَلْبَثْ ابْنُ حَيَّوْسَ بَعْدَهَا إِلَّا سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَإِلَى جِوَارِ اللَّهِ أُتْقِلَ ، سَمِعْتُ أَنَّهُ لَمَّا قَصَدَهُ بِقَصِيدَتِهِ قِيلَ لَشَرَفِ الدَّوْلَةِ : كَانَ رَسْمُهُ عَلَى بَنِي صَالِحِ^(٢) أَلْفَ دِينَارٍ عَنْ كُلِّ قَصِيدَةٍ فَقَالَ : هَمَّتِي تَسْمُو إِلَى أَنْ أَزِيدَ عَلَى عَطَايَاهُمْ ، فَقَالَ لَهُ وَزِيرُهُ : شَيْخٌ قَدْ بَلَغَ الْقَبْرَ ، وَأُسْتَوْفَى الْعَمْرَ ، فَالضُّوَابُ أَنْ تَقْطَعَهُ الْمَوْصِلَ لَيْسِيرَ الذَّكْرِ فِيهِ وَيَحْصُلَ ، فَلَمَّا أَقْطَعَ لَمْ يَتَهَنَّ بِالْإِقْطَاعِ ، وَلَمْ يَعِشْ إِلَى أَوَانِ الْأَرْتِفَاعِ . طَالَعَتْ دِيْوَانَ ابْنِ حَيَّوْسَ فَوَجَدَتْ لَهُ فِي شَرَفِ الدَّوْلَةِ قَصِيدَةً يَمْدَحُهُ بِهَا حِينَ فَتَحَ حَلَبَ وَعَلَقَتْ مِنْهَا حَيْثُ أُسْتَحْسِنَتْهَا :

مَا أَدْرَكَ الطَّلِبَاتِ مِثْلُ مُصَمِّمٍ	إِنْ أَقْدَمْتُ أَعْدَاؤُهُ لَمْ يُحْجِمِ
تَرَكَ الْهُوَيْنَا لِلضَّعِيفِ مَطِيَّةً	مَنْ بَطَشَهُ كَقِرَاهِ لَيْسَ بِمُعْتِمِ
إِنْ هَمَّ لَمْ يُلْمِ بِمَعْنِيهِ كَرَى	أَوْ سِيلَ لَمْ يَلْتَوُمْ ^(٣) وَلَمْ يَتَلَوَمْ
أَحْرَزْتَ مَا أَعْيَا الْمُلُوكَ مُضَارِبًا ^(٤)	غَيْرَ الْحَوَادِثِ وَأَحْتِمَالِ الْمَغْرَمِ
وَلَقَدْ تَحَقَّقَتْ الْعَوَاصِمُ أَنَّهَا	إِنْ لَمْ تَحْزُرْ أَقْطَارَهَا لَمْ تُعْصَمِ

ومنها :

إِنَّ الرَّعَايَا فِي جِوَارِكَ أَوْ مَنَتْ ^(٥)	كَيْدَ الْغَشُومِ وَفَتْكَةَ الْمُتَغَشِّرِمِ
لَا يَشْكُونُ ^(٦) إِلَيْكَ نَائِبَةً سِوَى	تَقْصِيرِهِمْ عَنْ شُكْرِ هَذَا الْأَنْعَمِ

(١) سبق التعريف به في الجزء الأول . انظر الهامش من الصفحة ٩٦ .

(٢) تقدمت الإشارة إلى جماعة منهم في متن الخريدة وهوامشها ، وانظر بخاصة الصفحة ٥٤ من هذا الجزء .

(٣) في ديوان ابن حيّوس « ج ٢ ص ٥٦٩ » : لَمْ يَأْلَمْ . (٤) في ديوان ابن حيّوس : مَصَابِرًا .

(٥) في الديوان : جَنَابِكَ أَمِنْتُ . (٦) في الديوان : لَا يَشْكُونُ .

فَالْأَمْنُ الْمُرْتَاعُ وَالْإِنْعَامُ لِلدُّبَاغِي الْوَدَّيْ وَالْعَدْلُ الْمُتَظَلِّمُ
لَا الظَّبْيَةُ الْغَيْدَاءُ تَخْشَى الْقَسُورَ الضَّارِي وَلَا الدَّمِي حَيْفَ الْمُسْلِمِ

قُدَّتِ الْجِيُوشُ بِصَدَقِ بَأْسِكَ تَقْتَدِي وَبِهَا الْفِجَاجُ إِلَى مُرَادِكَ تَرْتَمِي

فَتَضَمَّنَتْ أَبْطَالَهَا أَبْطَالَهَا خُدَعَ الْمُنَى وَتَوَهَّمِ الْمُسْتَوْهَمِ^(١)

وَالْخَيْلُ يَحْمِلُنَ الْمَنَايَا وَالْمُنَى مِنْ كُلِّ سَلْبَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ

كَمْ حُجِّلَتْ بَدَمُ الطُّغَاةِ وَأُعْجِلَتْ عَنْ نَهْضَةٍ فِي مُسْرِجٍ أَوْ مُلْجِمِ^(٢)

عَلَّمْتُمُوهَا الصَّبْرَ فَهِيَ كَالِئِمَةٍ تَغْشَى الْوَغَى وَكَأَنَّهَا لَمْ تُكَلِّمْ

أَقْدَمْتَ أَمْنَعَ مُقَدَّمٍ ، وَغَنِمْتَ أَوْ فِي مَغْنَمٍ ، وَقَدِمْتَ أَسْعَدَ مُقَدَّمِ

ومنها^(٣) :

وَلَقَدْ جَمَعْتَ فُضَائِلًا مَا اسْتَجْمَعَتْ يَفْنَى الزَّيْمَانُ وَذَكَرُهَا لَمْ يَهْزَمْ

كِرْمًا يُبَيِّحُ حِمَى الْغَنَى وَمَا ثَرَا وَضَحًا تُبَيِّحُ بَلَاغَةَ الْمُنْفَحِمِ

فِي^(٤) صِدْقِ قَوْلِكَ تَبْتَدِي وَإِلَى فَعَا لِكَ تَنْتَهِي ، وَإِلَيْكَ أَجْمَعُ تَنْتَهِي

مِثْلُ الْكَلَامِ تَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ^(٥) فَرَقًا وَتَجْمَعُهُ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ^(٦)

(١) وبعد هذا البيت في الديوان :

بالمشرفة ما توازي دجلة

عند الزيادة ما أراقت من دم

(٢) في الديوان : في نهضة عن مسرج أو ملجيم .

(٣) يتجاوز الماد هنا خمسة عشر بيتاً . انظر ديوان ابن حيوس ٥٧١ - ٥٧٢ .

(٤) في الديوان : من . (٥) في الديوان : أنواعه .

(٦) يتجاوز الماد هنا البيتين :

أظهرت غامضها فأنسيت الأمل

عزوا وجادوا في الزمان الأقدم

فكان بسطام بن قيس لم يروغ

يوماً عداه وحاقماً لم يكرم

وبسطام : هو أبو الصهباء بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني من فرسان العرب . وحاتم الطائي مضرب المثل

في الجود . وانظر ديوان ابن حيوس .

ومنها :

وَأَرَاكَ تَعْلُو قَائِلًا أَوْ صَائِلًا
وَهِيَ النَّبَاهَةُ فُرْصَةُ الْعَذَابِ الْجَنَّا
وَإِذَا جَرَى الْأَمْجَادُ^(١) بَرَزَ سَابِقًا
كَمْ فِضَتْ إِنْعَامًا وَخُضَّتْ مَخَافًا
مُسْتَنْقِذًا مِنْ كُرْبَةٍ ، أَوْ مَانِحًا
فِي يَوْمٍ قَارٍ رَايَةً^(٢) لَكَ فَهَمَّتْ
لَمَّا تَقَاصَرَتْ الصَّوَارِمُ وَالْخُطَى
فِي غُصْبَةٍ كَعْبِيَّةٍ تَرَكُوا الْقَنَا
يَلْقَوْنَ أَعْرَاءَ^(٣) بِكُلِّ كَرِيهَةٍ

ومنها :

مَا عَايَنْتَهَا^(٤) الْتَرَكْتُ تَحَكُّمُ فِي الطَّلَى
مِنْ نَابِذٍ لِسِلَاحِهِ فَاتَ الرَّدَى
إِلَّا^(٥) تَوَلَّتْ طَائِشَاتِ الْأَسْهَمِ
سَبَقًا وَمِنْ مُسْتَلْتَمٍ مُسْتَسْلِمٍ^(٦)

- (١) في الديوان : الكرماء
(٢) في الديوان : بالمتجشم
(٣) في الأصل : في يوم قاراية ، بتغيير موضع الألف في لفظة راية . وما هنا عن الديوان .
(٤) في الديوان : أبيض (٥) في الأصل « ب » : أعداء . والأعراء ج عرو : الجماعة من الناس .
(٦) في الأصل : فيه .
(٧) الضمير في ما عاينتها يعود إلى السيوف . وانظر الديوان فقد تجاوز العباد البيتين :
قَلَلْتُمْ عِدَّةَ الْمِدَى بِقَوَاضِيهِ
كَثُرْنَ أَزْوَادَ النُّورِ الْحَوْمِ
مِنْ مُرْهَفَاتٍ لَمْ تَزَلْ إِيَّاكُمْ
أَنْصَارَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَيَّوْمِ
(٨) في الديوان : حق .
(٩) وبعده في الديوان :
أَلْوَى بِهِمْ صَدَقَ اعْتِرَافُكَ مَثَلًا
وَالْحُسْرَى : جاعة النحل والزناير .

فَخَصَّصْتَ بِالْإِذْلَالِ كُلَّ مُقْلَدَسٍ

ومنها (٢)

وَعَمَمْتَ بِالْإِعْزَازِ (١) كُلَّ مُعَمَّمٍ

أَمِنَتْ قِبَائِلُ عَامِرٍ صَرَفَ الرَّدَى

مُسْتَعَصِمِينَ بِذُرْوَةٍ لَا تُرْتَقَى

أَصْفَيْتَ لِلْعُرْبِ الْمَشَارِبَ بَعْدَمَا (٤)

لَارَاعَتْ الْأَيَّامُ مَنْ بَفِنَائِهِ

أَنْتَ الَّذِي نَفَقَ الثَّنَاءُ بِسُوقِهِ

وَأُنَالَ وَالْأَمَالَ غَيْرُ مُهَابَةٍ

مَاضٍ إِذَا مَا الصَّارِمُ الْمَاضِي نَبَا

وَلَهُ، مَخَافَةٌ أَنْ تَضِلَّ ضَيُوفُهُ

أَبْدًا يُسَبُّ عَلَى الْيَقَاعِ وَقُودُهَا

مِمَّا تَحَطَّمُ فِي نُحُورِ عَرَامِسٍ

وَالْجَذَبَ فِي ظِلِّ الْمِعْزِ الْمُنِيعِ

مُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَةٍ لَمْ تُفْصَمِ (٣)

كَانَتْ كَرْمِجٍ لَا يُعَانُ بِلَهْزَمٍ

كَنَزُ الْفَقِيرِ وَعِصْمَةُ الْمُسْتَعَصِمِ

وَجَرَى النَّدَى بِعُرْوَةٍ قَبْلَ الدَّمِ (٥)

بِفِنَائِهِ وَالْمَالُ غَيْرُ مُكَرَّمٍ (٦)

قَاضٍ بِأَحْكَامِ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ

فِي اللَّيْلِ (٧)، نَارًا مَا خَلَتْ مِنْ مُضْرِمٍ

وَوَقُودُهَا قِصْدُ الْقَنَا الْمُتَحَطِّمِ

كُومِ الذَّرَى أَوْ فِي كَيْمٍ مُعَلَّمِ

(١) في الأصل : الاعزاز . وما هنا عن الديوان .

(٢) تجاوز المهاد هنا تسعة أبيات . أنظر الديوان ٥٧٣ - ٥٧٤ .

(٣) وبعده في الديوان :

أَوْ رُوعُوا عَاذُوا بِطُودِ أُمِّهِمْ

إِنْ أَجْدَبُوا لَأَذُوا بَغِيثٍ هَاطِلٍ

(٤) في الديوان : بعد أن .

(٥) وبعده في الديوان .

إِنْ لَمْ نَسْلَمْ مُلْكُهُ لَمْ نَسْلَمْ

وَنَحْفَقُ الْأَمْلاكَ طُرَا أَنَهَا

(٦) رواية البيت في الديوان :

فِي ظِلِّهِ وَالْمَالُ غَيْرُ مُكَرَّمِ

فَأَتَاكَ بِالْأَمَالِ غَيْرِ مُهَابَةٍ

(٧) في الديوان : بالليل .

ومنها (١):

فالمجدُ شَنْشَنَةٌ لآلِ مُسَيَّبٍ (٢)
 بيت بني قِرْوَاشَةَ وَقُرَيْشُهُ (٣)
 وأستخلفاك فنوّهت بك هِمَّةً
 فأبو المنيع (٤) أبو المعالي في غلٍّ
 فبقيت ما بقي البقاء (٥) مُعْظَمًا
 ما كلُّ شِنْشِنَةٍ تُنَاطُ بِأَخْزَمٍ (٦)
 شَرَفًا أَطَلَّ عَلَى مَحَلِّ الْمَرْزَمِ
 أَرَبِي الْأَخِيرُ بِهَا عَلَى الْمُتَقَدِّمِ
 أضعافها لأبي المكارم مُسَلِّمِ
 وسقى الغمامَ رميمَ تلك الأعْظَمِ

(١) أضفنا اللفظة لأن في الديوان أبياتاً أغفلها المباد .

(٢) في فهم هذين البيتين وبعض الأبيات المقبلة لابد من تلخيص الحديث عن أسرة بني عقيل في الفقرات التالية :

١ - أول من شهر من بني عقيل أبو الدؤاد محمد بن المسيب بن رافع العقيلي ، وهو - من هذا البيت - أول من تغلب على الموصل وملكها سنة ٣٨٠ ، ومات سنة ٣٨٧ « أو ٣٨٦ » .

٢ - تنازع الموصل بعده أخواه علي بن المسيب « وهو الأكبر » والمقلد بن المسيب « أبو حسان ، حسان الدولة » وانتهت إلى المقلد ، وقتل سنة ٣٩١ ورثاه الشريف الرضي بقصيدتين .

٣ - وتولاهما بعده ابنه أبو المنيع قِرْوَاش ، ونازعه عمه : أبو الحسن بن المسيب وأبو مرخ مصعب بن المسيب ، ثم ما تفرغوا من خاطرهم منها وتفرد بالملك ، ثم حاربه الغز « التتار » فانتصر عليهم ودامت أمارته (٥٠) سنة .

٤ - ثم غلبه على الملك أخوه بركة بن المقلد « أبو كامل » ، زعيم الدولة « سنة ٤٤١ » وحجسه ، وأقام بركة سنتين وتوفي سنة ٤٤٣ : .

٥ - ثم قام مقامه ابن أخيه أبو المعالي ، علم الدين ، قريش بن بدران بن المقلد (وكان بدران أبو الفضل صاحب نصيبين وتوفي سنة ٤٢٥) فكان أول مافله ، فيما قيل ، أن قتل عمه قِرْوَاشا سنة ٤٤٤ ، وقيل مات في سجنه . ومات قريش سنة ٤٥٣ بمدينة نصيبين عن ٥١ عاماً .

٦ - وولي بعده أماره بني عقيل ولده أبو المكارم مسلم بن قريش صاحب هذه الترجمة وممدوح ابن حيوس في هذه القصيدة ، وظل حتى قتل سنة ٤٧٨ . انظر ترجمته في الحاشية الثانية من الصفحة ٢٥٥ .

٧ - ثم جاء بعده أخوه أبو سالم إبراهيم بن قريش - وكان معتقلاً في حياة أخيه مسلم أربع عشرة سنة - غير أن ملكشاه اعتقله وولى مكانه ابن أخيه محمد بن مسلم .

انظر في هذا كله ابن الأثير في أحداث هذه السنين ، وابن خلكان في ترجمة المقلد ، وفوات الوفيات في ترجمة قِرْوَاش ، وشذرات الذهب في ترجمة قريش ، و « زامباور : معجم الانساب والاسرات الحاكمة » في ولاية الموصل « ص ٥٥ وما بعدها » ، وسير النبلاء في تراجم مقلد وقِرْوَاش وقريش « مصورة الجمع العربي بدمشق » .

(٣) في « ب » بأخزم . والمثل مشهور : « شنشنة أعرفها من أخزم » .

(٤) ذكروا أن قريشاً « أبا المعالي » والد الممدوح ذبح قِرْوَاشاً « أبا المنيع » صبراً فكيف استبجاز

ابن حيوس أن يجمع بينها في معرض المديح ؟ . أرجح هذا الرواية الثانية التي تقول إن قِرْوَاشاً لم

يقتل وإنما مات في سجنه ؟ (٥) في الديوان ما شئت البقاء .

ومنها^(١) :

يُقْضَى إِلَى الشَّمْسِ الْعَقِيمِ كَسُوفِهَا
أَشْرَقَتْ لَمَّا أَشْرَقَتْ فَبَهَرَتْهَا
حَبَسَتْ رِكَابِي عَنْ ذَرَاكَ حَوَادِثُ^(٢)
وَتَشَرَّدُ الْآبَاءُ عَنْ أَبْنَائِهِمْ
لَوْلَا تَوَالِيهَا لَزُرْتُكَ وَافِيداً
بَغْرَائِبِ بَيْنِ الْكَلَامِ وَبَيْنَهَا
تَنَائِي عَنْ الْفُصْحَاءِ إِلَّا أَنَّهَا
حَتَّى أَتَاكَ اللَّهُ لِي نَيْلُ الْمُنَى
وَكَذَا الْغَمَامُ تَزُورُ^(٣) مَهْجُورَ الثَّرَى
وَلَيْتَنِي حَنْتَ ظَهْرِي السَّنُونَ بِمَرَّهَا
وَلَدَيْ مَدْحٍ لَا يَمَلُّ سَمَاعُهُ^(٤)

وَنَرَاكَ شَمْساً أَفْقَهَا لَمْ يُظْلِمِ
وَكَثَرَتْهَا فَوَلَدَتْ سَبْعَةَ أَنْجُمِ
يَحْيَا بِهَا الْمُثْرَى^(٥) حَيَاةَ الْمُعْدِمِ
فَتَعِيشُ ذَاتُ الْبَعْلِ عَيْشَ الْأَيْمِ
كُوْفُودِ حَسَّانٍ عَلَى ابْنِ الْأَيْمِ^(٦)
كَالْفَرْقِ بَيْنَ مُصْرَحٍ وَمُجْمَعِمِ
أَدْنَى إِلَيَّ^(٧) مِنَ اللِّسَانِ إِلَى الْقَمِ
بِقُدُومِ مَوْلَى كَانَ يَرْقُبُ مَقْدَمِي
أَمْطَارُهُ وَتَوْؤُمُ^(٨) غَيْرِ مُيَمِّمِ
فَالرُّمُحُ يَنْفَعُ وَهُوَ غَيْرُ مُقَوِّمِ
فَتَمَلَّ بِأَقْيَ غَمْرِي الْمُسْتَفْنَمِ

* * *

(١) ليست اللفظة في الأصل وإنما أضفناها لأن المعاد تجاوز البيتين :

تَمَطَّى عَلَى الشَّمْسِ الرَّاغِبِ بَعْدَ أَنْ
وَالدَّرَ مَا يَنْفَكُ يَعْرِفُ قَدْرَهُ
غَنِيَتْ صِفَاتُكَ عَنْ بَيَانِ مُتَرَجِمِ
فِي النَّاسِ مَنْظُومَةً وَغَيْرَ مَنْظُمِ

(٢) في الديوان : عَوَاتِقُ .

(٣) في الديوان : بِحَا الْغَنَى بِهَا .

(٤) ابن الأيهم هو جَبَلَةُ ، الْمَلِكُ الْغَسَّانِي ، وَكَانَ حَسَّانٌ يَتَرَدَّدُ عَلَيْهِ .

(٥) في الأصل « ب » : إِلَيْهِ . وَمَا هُنَا عَنِ الدِّيَّانِ .

(٦) في الديوان : يَزُورُ . . وَيُؤْمُ .

(٧) في الأصل « ب » : سَمَاعُهُ . وَمَا هُنَا عَنِ الدِّيَّانِ .

ولشرف الدين مسلم بن قريش شعرٌ يقطر منه ماء الملك ، وتفوح منه رائحة
المجد ، فمن ذلك ما أنشدني بعض الشاميّين :
إذا قرعت رحلي الرّكاب تزعزعت خراسان وأهتزّ الصّعيدُ إلى مصر
وله :

الدهر يومان ، ذا أمنّ وذا خطرُ والماء صنفان ، ذا صافٍ وذا كدرُ

* * *

وكانت بينه وبين بهاء الدولة منصور بن دُبيس^(١) المزيديّ الأسديّ مكاتبات
ومجاوبات ، فمنها ما أنشدنيهِ الرّئيس أبو سعد حسين الهمداني من بندنيجّين^(٢) لشرف
الدولة مسلم يستنجد^(٣) بهاء الدولة منصوراً :

(١) منصور بن ديبس بن علي بن مزيّد الأسدي ، أبو كامل بهاء الدولة ، الأمير الرافضي صاحب بادية الحلة ،
وليها بعد وفاة أبيه سنة ٧٤٤ : وأقرّه السلطان ملكشاه ، وأستمر إلى أن توفي سنة ٤٧٩ عن أربع
وخمسين سنة (في النجوم الزاهرة سنة ٤٧٨) ، وقام بمسده ولده سيف الدولة صدقة أبو الحسن (انظر
ترجمته في الجزء الاول من الخريدة الهامش الرابع من الصفحة ٥٧) الذي نافر محمد بن ملكشاه فقتل
سنة ٥٠١ . كان منصور أديباً فاضلاً شاعراً فارساً شجاعاً كريماً عارفاً بالآداب حافظاً لأخبار المتقدمين
وسير الأوائل وأشعار الجاهلية والاسلام حسن السيرة عادلاً في الرعية ، ذا رأي وحسن تدبير وله
شعر ، ولا سمع نظام الملك خبر وفاته قال : مات أجل صاحب عمامة . « الوافي » مخطوط . ويذكر بعض
شعره ، الأعلام ، ابن الأثير ، النجوم الزاهرة ، المنتظم لابن الجوزي .

(٢) في معجم البلدان لياقوت : لفظه لفظ التثنية ، بلد مشهور في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال
بغداد . ثم نقل انه اسم يُطلق على عدة محال متفرقة غير متصلة البنيان ، بل كل واحدة منفردة
لاترى الأخرى لكن نخل الجميع متصلة .

(٣) مثل هذا الاستنجد وقع من قبل العقيليين مع المزيديين ، فقد تعرض قرواش أحد أمراء بني عقيل -
وكانت له بلاد الموصل والكوفة والمداين وسقي الفرات - لهجوم الفز « التتار » الذين بلغوا الموصل أوائل
القرن الخامس ، ونهبوا دار قرواش وأخذوا منها ما يزيد على مائة الف دينار . فاستنجد قرواش
بنور الدولة أبي الأعزّ دُبيس « الأول » بن علي بن مزيّد ، فأجده واجتمعوا على محاربة الفز . فنصروا
عليهم وقتل الكثير منهم . انظر ابن خلكان ج ٢ ص ١١٦ « الميمنية » في ترجمة المقلد بن المسيب العقيلي .
وواضح أن في حديث ابن خلكان وهما فهو يذكر أن قرواشاً استنجد بنور الدولة أبي الأعزّ =

أُمْدَرِعَ الدُّجَى حَبِيبًا وَوَحْدًا
 إِذَا عَايَنْتَ مِنْ أَسَدٍ حِلَالًا
 فَبَلِّغْ مَا عَلِمْتَ مِنْ أَشْتِيَاقِي
 وَقُلْ يَا أَبْنَ الذِّينِ سَمَوْا وَشَادُوا
 أَنَسَيْتَ الْوَفَاءَ وَكُنْتَ قَدِمًا
 وَأَنْتَ فَأَشْرَفُ الْأُمَرَاءِ بَيْتًا
 تَرْقُبْتُ السَّرِيَّةَ مِنْكَ تَأْتِي
 عَوَائِدُ قَدْ عَهْدْنَاهَا لِعَوْفٍ
 فَلَمَّا لَمْ تَنَاجِدْنَا السَّرَايَا
 وَحَالَفْنَا الصَّوَارِمَ وَالْعَوَالِي
 وَسِرْنَا مُوجِفِينَ إِلَى نُمَيْرٍ
 وَقَدْ حَشَدْتَ بِأَجْمَعِهَا كِلَابُ

وَمُزْجِي الْعَيْسِ إِرْقَالًا وَشَدًّا
 بِهَا النَّعْمَاءُ لِلوَرَادِ تُسْدَى
 بِهَاءِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الْمُفْدَى
 مَنَاقِبَ زَيَّنَتْ مُضَرًّا وَادًّا
 عَقَدْتَ عَلَى الْوَفَاءِ بَهْنًا عَقْدًا
 وَأَعْظَمُ هِمَّةً وَأَعَزُّ مَجْدًا
 بِفُرْسَانِ الْوَعْيِ شَيْبًا وَمُرْدًا
 فَمَا يُوفِي بِهَا الْمُحْصُونَ عَدًّا
 عَزَمْنَا عَزْمَةً سَرَّتْ مَعَدًّا
 وَخِيَلًا كَالظُّبْيَاءِ الْحُمْرِ جُرْدًا
 وَلَمْ نَرَ مِنْ لِقَاءِ الْقَوْمِ بُدًّا
 وَكَانَ الصُّبْحُ لِلْعَيْنَيْنِ وَعَدًّا

= ويسميه ديبس بن صدقة «وهو ديبس الثاني» على حين أن المقصود ديبس بن علي بن مزيد «أعني ديبس الأول» وتسلسل الأمراء من هذا البيت يبدأ بمزيد الذي ظهر أيام بني بويه - فعلي المتوفي سنة ٤٠٨ - فدُيبس الأول، المتوفي سنة ٤٧٣ أو (٤٧٤:) «وترجمته في الصفحة التالية» - فنصور (أبو كامل، بهاء الدولة، صاحب الترجمة السابقة) المتوفي سنة ٤٧٩ - فصدقة (أبو الحسن، سيف الدولة، فخر الدين) المتوفي سنة ٥٠١ «وترجمته في الجزء الأول من ٢٥٧» - فدُيبس (أبو الأغر أو الأعز؟) المتوفي سنة ٥٢٩.

ومثل هذا الوم عند ابن خلكان في الخلط بين ديبس بن علي «الأول» وديبس بن صدقة «الثاني» وقع عند ابن تفرج يردى صاحب النجوم الزاهرة حين تحدث عن ديبس الثاني ج ٥ ص ٢٥٦ وفيات سنة ٥٢٩ «قال إن أيامه امتدت سبعاً وستين سنة، على حين أن أيامه امتدت بين ٥٠١ - ٥٢٩، وأما الذي امتدت أيامه سبعاً وستين سنة (ابن الأثير سبعاً وخمسين. انظر ج ١٠ ص ١؛ أوائل الحديث عن سنة ٧٤:) من هذا البيت فهو ديبس «الأول».

فَلَمَّا أَنْ تَوَاجَهْنَا تَوَلَّوْا
وَعُرِّقَ فِي الْفُرَاتِ بَنُو نُمَيْرٍ
وَأُسْلِمَتِ الظَّعَائِنُ فَاسْتَعَاثَتْ
قُرَيْشِي الْفَخَّارَ مُسَيِّبِي
إِذَا عُدَّ الْمُلُوكُ يَكُونُ مِنْهُمْ
كَمِينٌ^(١) عَايَنَتْ فِي السَّرْبِ أَسَدًا
وَقَدْ كَانُوا لِجَمْعِ الْقَوْمِ سَدًّا
بَخِيرِ الْعَالَمِينَ أَبَا وَجَدًا
مِنَ الشَّحْبِ الْعَذَابِ نَدَاهُ أَنْدَى
أَجَلَ جَلَالَةٍ وَأَعَزَّ مَجْدًا

* * *

فكتب بهاء الدولة منصور في جوابها من قصيدة :

أَيَا مُهْدِي الْمَدِيحِ وَأَيُّ شَيْءٍ
بَدَأَتْ تَفَضُّلاً وَالْفَضْلُ حَقًّا
أَلَسْنَا نَحْنُ لِلْعَجَّاجِ ذُنَا
وَقَدْ نَاهَا مُسَوِّمَةٌ عِرَابًا
تَخُبُّ بِكُلِّ أَرْوَعٍ مَزِيدِي
عَوَائِدٍ مِنْ أَبِي^(٢) عَوْدَتْ مُوَهَا
الْأَلَا^(٣) تَرْدُ الْمِصَاعَ تَجِدُ رَجَالًا
وَلَوْ أَنِّي جَرَيْتُ عَلَى اخْتِيَارِي
لَتَعْلَمَ أَنَّ بَيْتَ بَنِي عَلِيٍّ
أَجَلَ مِنْ الْمَدِيحِ إِلَيَّ يَهْدِي
يَذُلُّ عَلَى مَكَارِمِ مَنْ تَبَدَّا
أَعَادِيكُمْ وَأَنْقَذَنَا مَعَدَّا
عَوَابِسَ قَدْ عَرَفْنَ الْحَرْبَ، جُرْدًا
نَخِيٍّ يُوقِدُ الْهَيْجَاءَ وَقَدْ
مَتَى قَدَحَتْ يَدُ الْخَدَثَانِ زَنْدًا
لَنَا لَمْ يَلْحَدُوا فِي الْأَرْضِ لَحْدًا
قَدَدَتْ إِلَيْكُمْ الْفَلَوَاتِ قَدًا
لَكُمْ وَبَكُمْ يُعِدُّ إِذَا أَسْتَعَدَّا

(١) في متن البيت: كمان. وفي طرفه الأيمن اللفظتان: «رواية: كمين» وفي طرفه الأيسر: المان، جمع عانة.

(٢) أبوه: ديبس «الأول» بن علي بن مزيريد الاسدي، أمير بادية الحلة قبل بناها، وليها بعد وفاة أبيه سنة ٤٠٨ وثار في وجهه فقتل تغلب عليها وتوفي سنة ٤٧٠ عن ثمانين سنة. كان ممدوح السيرة رثاه الشعراء واكثروا، وولي بعده ما كان له ابنه أبو كامل منصور صاحب هذه الايات وقد سبقت ترجمته في الهامش الأول من الصفحة ٢٦٢.

(٣) أي إن الشرطية مقترنة بلا ومدغمة بها، ثم خففها الشاعر؟

وله مطلع^(١) قصيدة في أهل البيت عليهم السلام يوازن بها قصيدة دُعبل^(٢) التي
أولها: مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَمَنْزِلٌ وَحْيٍ مُقْفِرِ الْعَرَصَاتِ^(٣)
سلامٌ عَلَى أَهْلِ الْكِسَاءِ^(٤) هُدَاتِي وَمَنْ طَابَ مَحْيَايَ بِهِمْ وَمَمَاتِي

* * *

وقوله :

أَشْهَدُ اللَّهَ بِصَدَقِ وَيَقِينِ وَثَبَاتِ
أَنَّ قَتْلِي فِي هَوَى الْغُرِّ الْمِيَامِينِ حَيَاتِي

* * *

وقوله من أخرى :

غلامٌ أَحْوَرُ الْعَيْنِينَ صَعْبٌ أُنْبَى بَعْدَ الْعَرِيكََةِ أَنْ يَلِينَا^(٥)

(١) في هامش السطر لفظة « مطلب » .

(٢) دُعبل (وقيل دُعبل لقب واسمه الحسن أو عبد الرحمن أو محمد) بن علي بن رزين الخزاعي (١٥٨ - ٢٤٦ هـ) شاعر ظريف ، هجاء مولع بالهجاء والخط من اقدار الناس ، هجاء الخلفاء فن دونهم . اصله من الكوفة وأقام ببغداد وتخرج في الشرع على مسلم بن الوليد . كان صديق البحري ورثاه البحري ورثا أبا تمام بالابيات التي منها :

قد زاد في كافي وأوقد لوعي مثرى حبيب يوم مات ودعبل

« تاريخ بغداد » .

(٣) انظر قصة القصيدة في أخبار دُعبل في الأغاني « ج ١٨ » .

(٤) انظر الهامش الثالث من الصفحة ١٩٩ .

(٥) يروي الصفدي في « الوافي » شمرأ مسلم بن قريش منه :

غناء ينفر عني الحزن	وشري ماين كوب وذن
وإني لأحقر هذا الزمان	ولا سيما أهل هذا الزمن
يريدون نيل العلي بالمنى	ونيل العلي برغيب الثمن
سقى دارهم أيام نحن جميع	ماث كدمعي للفراق هموع
وما كنت بمجزع الفؤاد وأغا	فؤادي على بين الحبيب جزوع
وكانت سليمى للحبين روضة	ووصل سليمى روضة وريع

ومنه :

الأستاذ ناظر الملك^(١)

أبو طالب عبد الوهاب بن يَعمُر

ذكره أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن الفضل الخازن^(٢) أنه كتب إلى والده أبي الفضل بن الخازن^(٣) بباب نصيدين مُلغزاً^(٤) :

أيا أهل البلاغة هل وجدتم	خريز الماء بين زفير نار
وهل عاينتم فلکاً عليه	كواكب ما تغيب مع النهار
به موسى يَكَلِّم قوم عيسى	وأحمد من صفار أو كبار
بلا لحن ليوشع ^(٥) أو بيان	هارون الوصي على اختيار

(١) لم ترد الترجمة في الأصل « ك » .

(٢) في الوافي « مخطوط » بعنوان « أبو الفتح المؤذن » : نصر الله بن أحمد بن محمد بن الفضل بن الخازن (؟) ، أبو الفتح كان أديباً فاضلاً شاعراً كاتباً مليح الخط كتب بخطه كثيراً من كتب الأدب والدواوين والمجاميع والتواريخ وكان يؤذن بالأجرة في مسجد بغداد . روى عن والده ديوان شعره وتوفي قبل التسمين وخمائه . ثم اختار له طائفة من شعره وقال : شعر متوسط .

وفي ترجمة ابن خلكان لأبيه « أبي الفضل أحمد بن محمد . . » : وكان ولده أبو الفتح نصر الله المذكور حياً في سنة خمس وسبعين وخمائة ولم أقف على تاريخ وفاته .

(٣) هو أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينوري الأصل ، البغدادي المولد والوفاة . كان فاضلاً نادرة في الخط أوحده وقته فيه ، وهو والد أبي الفتح نصر الله الكاتب المشهور ، كتب من المقامات نسخاً كثيرة هي بأيدي الناس موجودة ، توفي سنة ٥١٨ وعمره سبع وأربعون سنة . وقد أورد ابن خلكان في ترجمته بعض شعره وقال انه مشتمل على معان حسان . « ابن خلكان » والمنظوم ، والنجوم الزاهرة في وفیات سنة ٥١٢ و ٥١٩ ، وشذرات الذهب ، وسير النبلاء للذهبي ج ١٢ مصورة المجمع المهني العربي » .

(٤) يلفز بالحمام واستعمال موسى فيه ، وانظر البيت الثالث من جواب والده في الصفحة التالية .

(٥) الظن أن استعمال « لحن يوشع » هنا يفسره مافي « التاج » من أن يوشع يتنزل من موسى عليه السلام في بني اسرائيل منزلة علي بن أبي طالب من الرسول صلى الله عليه وسلم .

ويسكن^(١) مثل يونس بطن حوت
ينشر من ذؤابة كل ظبي
إذا جردته جردت منه
ويسبح معلنا^(٢) غبر القفار
ويمسح ما بهم من كل عار
لساناً كالحسام بلا عثار

■ * *

فاجابه والده ابن الخازن :

أيا ناظر المثلك الفضائل كلها
جلوت كؤوساً لفظك الجزل خمرها
وصفت جحياً فيه للنفس راحة
بديهة حبر لم يشم نوء غمة
إلى محرك الطامي العباب أنسيابها
وغر معانيك الحسان حبابها
وحجنا مردوداً عليها نصابها
بفطنته إلا أستهل سحابها

■ * ■

ونقلت من خط أبي المعالي الكتبي^(٣) لأبي طالب بن يعمر :

نجوم شيبى في ليل الشباب بدت
فصرن راجمة شيطان معصيتي
قبصرت عين قلبي منهج الدين
إن النجوم رجوم للشياطين

(١) هل يعود الفاعل إلى صاحب الموسيقى ؟

(٢) لا يتضح معنى هذه اللفظة هنا .

(٣) هو أبو المعالي سعد بن علي . . الوراق الخطيري ، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الاول . انظر الهامش

الثالث من الصفحة ٨٨ .

این نقیض (۱)

ذكر لي أبو المعالي بن سلمان الذهبي ببغداد أنه كان مُعَلِّمًا من المَوْصِل ببغداد
في زمان الوزير جلال الدين أبي علي بن صدقة^(٢) وزير الإمام المسترشد بالله رضي
الله عنه . وأنشدني له من قصيدة سمعها منه في الوزير :

مَهًا أُسْوَدُ الْفَلَاحُ تَحَاذِرُ مِنْ
 مِنْ كُلِّ خَوْذٍ خُذُورُهَا أَبَدًا
 تَبَرَّقَعَتْ بِالصَّبَاحِ غُرَّتُهَا
 هَاجِرَةٌ لَا تَزَالُ وَاصِلَةً
 تَسْتَنْجِدُ الْوَجْدَ وَالْغَرَامَ عَلَى
 لِيُوصِلَهَا فِي الضُّلُوعِ نَارُ أَسَى
 تُرْدِي وَتُحْيِي بِلَحْظٍ مُقْلَسَتِهَا
 كَأَنَّمَا تَسْتَعِيرُ عِزَّمَ جَلَا
 مَلِكٌ ، بِخَارِ النَّدَى أَنَامِلُهُ
 يُعْطِي الْعَطَايَا الْعُقَاةَ مُبْتَسِمًا
 مَا بَيْنَ أَمْوَالِهِ وَرَاحَتِهِ

(١) لم ترد النرجة في « ك » .

(٢) هو الحسن بن علي بن صدقة ، الوزير أبو علي جلال الدين ، وزير الخليفة المسترشد بالله (٥١٢ - ٥٢٩) العباسي كان فاضلاً دينياً ذا حزم وعقل ودهاء ورأي وأدب وفضل ، حسن السيرة محمود الطريقة محبوباً للخاصة والعامة جواداً ممدحاً مات ببغداد سنة ٥٢٢ ، وذكر ابن الجوزي في المنتظم ابياتاً من شعره .
■ المنتظم ، والنجوم الزاهرة ، وشذرات الذهب .

(٣) في الأصل « ب » : عذائرها . (٤) في الأصل « ب » : مارجت .

جواحة^(١) المعين

نصر بن جامع^(٢)

من أهل الموصل

مَوْلَدُهُ بِمَشْهَدِ الْكُحَيْلِ ، وَهُوَ فِي التَّصَرُّفِ طَوِيلُ الدَّيْلِ . خَدَمَ مُدَّةً بِالْبُوزَاجِجِ^(٣) وَحَظِيَ مِنْ سِوَى حَظِّهِ بِالتَّرْوِيجِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَوْصِلِ وَخَدَمَ وَتَقَدَّمَ ، وَأَفْتَرَ ثَغَرَ إِقْبَالِهِ وَتَبَسَّمَ ، وَأَتَسَّمَ بِالْكَفْسَايَةِ وَأُرْتَسَّمَ ، وَلَهُ الْخَطُّ الْمَلِيحُ ، وَالشَّعْرُ الْفَصِيحُ ، وَالْكَلَامُ الْمَلِيحُ ، ذَكَرَهُ لِي الْمُرْتَضَى^(٤) بِدَمَشْقٍ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَقَالَ : هُوَ الْآنَ حَيٌّ يَتَصَرَّفُ وَيَدَّأِبُ ، شَيْخٌ وَلَكِنَّهُ يَخْضِبُ ، وَأَنْشَدَنِي مِنْ شَعْرِهِ الْقَدِيمِ فِي نَصِيرِ الدِّينِ وَالِيِ الْمَوْصِلِ مِنْ قَصِيدَةٍ :

قِفْ بِمَعَانٍ طُلُوتُهَا طُمُسُ لَمْ يَطُوتْهَا قَبْلَ إِنْسِهَا إِنْسُ
طَالَ عَلَيْهَا هَطْلُ الْغَمَائِمِ أَنْسُ وَرَجَّتْهَا الْعَوَاصِفُ الرُّمُسُ

(١) كَذَا جَاءَتِ اللَّفْظَةُ وَاضِحَةً فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا تَصْغِيفٌ : « خَوَاجَةٌ » .

(٢) لَبِيتَ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ فِي الْأَصْلِ « ك » .

(٣) بَلَدٌ عَلَى فَمِ الزَّوَابِ الْأَسْفَلِ « مِنْ أَعْمَالِ الْمَوْصِلِ » يَقُوتُ .

(٤) هُوَ قَاضِي الْقَضَاةِ كَالِ الدِّينِ الشَّهْرُزُورِيِّ أَحَدٌ مِنْ نَسْتَقْبِلَ مِنْ شُعْرَاءِ الْخَرِيدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ، انْظُرِ الْهَامِشَ الرَّابِعَ مِنَ الصَّفْحَةِ ٢٤٦ وَالْبَيْتَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الصَّفْحَةِ ٣٢٧ . وَانْظُرْ كَذَلِكَ الصَّفْحَةَ ٢٧٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

وَيَسْتَحْسِنُ أَنْ نُلَاحِظَ أَنَّ الْمُرْتَضَى لَقِبَ لَوَالِدِهِ كَذَلِكَ « أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْمُظْفَرِ » الْقَاضِي الْمُرْتَضَى وَهُوَ أَحَدُ شُعْرَاءِ الْخَرِيدَةِ ، وَلَكِنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ هُنَا لِأَنَّ الْعَمَادَ وَلَدَ سَنَةِ ٥١٩ ، وَالْقَاضِي الْمُرْتَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا تَوَفَّى سَنَةَ ٥١١ أَوْ ٥٢١ كَمَا سَنَرَى فِي تَفْصِيلِ تَرْجُمَتِهِ . فَأَمَّا الَّذِي التَّقَى بِهِ الْعَمَادَ لِقَاءَ صَحْبَةٍ فَهُوَ وَلَدُهُ كَالِ الدِّينِ .

حتى غدا الغاربُ التليعُ بها وَهَذَا وَصَارَ الذُّرَى لَهَا الْأُسُّ
وَقِفَّةً مَنْ صَارَتْ^(١) الْهُومُ عَلَى فَوَادِهِ وَأُسْتُكَانَتْ^(٢) النَّفْسُ
نَبْكَ بِهَا عَلَيْهَا تَرَقَّ وَهَيْهَاتَ تَرَقَّ الصَّفَائِحُ الْمُنْسُ

ومنها في المديح :

ولست أشكوسوى الزمانِ إلى قِيلَ أَشْمَ بِهِ^(٣) الْعَلَى تَرْسُو
إِلَى نصير الدين الذي شَهِدَتْ بِفَضْلِهِ وَالشَّجَاعَةِ الْفُرْسُ
وَالرُّومُ وَالتُّرْكُ وَالْأَعَارِبُ وَأُزْ إِفْرَنْجُ وَهِيَ الْقِبَائِلُ الْخَمْسُ
كُلُّ لِبْرَهَانِهِ أَقَرَّ وَقَدْ زَالَ صُرَاحًا عَنْ عَيْنِهِ أَلْبَسُ
رَبُّ الْعَطَايَا لِلْمُعْتَفِينَ فَمَا مِنْ دُونِهَا عَائِقُ وَلَا حَبْسُ
رَبُّ الرِّزَايَا الْمَارِقِينَ فَمِنْ كُلِّ مَكَانٍ يُحِيطُهُمْ^(٤) نَحْسُ
يَا أَسَدَ الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدِ بِالنَّصْرِ حَسَامَ الْمُلُوكِ ، يَا شَمْسُ
عَبْدُكَ عَبْدٌ قِنْ^(٥) أَتَاكَ عَلَى أَلْبَسَ وَقَدْ مَسَّ حَالَهُ أَلْمَسُ
فَأَجْبُرْ قَوَى هَاضِمِ الزَّمَانِ وَأَوْ هَاهَا ، وَعُضْوًا قَدْ عَضَّهُ ضَرْسُ
أَدْخِلْهُ فِي زُمَرَةِ الْعَبِيدِ وَلَا تَقْسُ فَمَا يَسْتَحِقُّ أَنْ تَقْسُو
جَاءَتْكَ تَسْرِي إِلَيْكَ حَامِلَةً هَدِيَّةً أَصْفَرَتْ لَهَا عَبْسُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهَا ، جَارَتْ .. فَامْتَكَانَتْ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « ب » : بِهَا .

(٣) كَذَا ، وَلَعَلَّهَا : بِحُوطِهِمْ ، لِأَنَّهُ أَحَاطَ تَعَمَّدِي بِالْبَاءِ .

(٤) تَقُولُ : عَبْدٌ قِنْ^(٥) أَوْ عَبْدٌ قِنْ^(٥) بِالْوَصْفِ أَوْ الْإِضَافَةِ سِوَاهُ ، وَرَجَّحْنَا الْوَصْفَ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ تَقْتَضِي خَبَرَ

التَّغْيِيلَةَ « مَفْعُولَات » ، وَهُوَ فِي عَرَفِهِمْ قَبِيحٌ .

الرئيس أبو الحسن علي بن مسهر الموصلي^(١)

عاش إلى زماننا هذا ، ولما كنت بالموصل في سنة اثنتين^(٢) وأربعين وخمسمائة صادفته شيخاً أناف على التسعين . وقال علم الشاتاني^(٣) : توفي ابن مسهر سنة ست وأربعين . أبو عذرة النظم وابن بجدة^(٤) ، ومفترع عذارى الكلام وفارس نجدته ، وفارع مراقب البيان وراقي مراقبه ، وإنسان طرّف الفضل ومقلّة مآقيه ، وناث سحر البلاغة وراقبه ، أغرق وأشأم ، وأنجد وأتهم ، فهو السائر المقيم ، كأنما تنسم رفته النسيم ، وسرق حسنه السرّ^(٥) ، وغبط وضوح معانيه الفلق ، وكأنما ألقاه مدامة تعلّ بماء المزّن ، ومعانيه سلافة فيها جلاء الحسن ، أصفى من درّ السحاب ، وأجلّ من درّ السحاب^(٥) ، وأصفى من برّد الشّباب ، وأحلى من برّد الشّراب ، فأبن مسهر

(١) لا تزال النسخة « ك » منقطعة ، وستنصل في أخريات الحديث عن هذا الشاعر .

والشاعر مذهب الدين ، أبو الحسن علي بن أبي الوفاء سعد بن أبي الحسن علي بن عبد الواحد بن عبد القاهر بن أحمد بن مسهر الموصلي . شاعر من الاعيان ، ولد بآمد ، وتنقل في أكثر ولايات الموصل يمدح الخلفاء والملوك وديوانه في مجلدين .

ترجم له ابن خلكان ترجمة حسنة « ج ١ ص ٣٦١ - الميمنية » ونقل عن الماد كثيراً مما أورده ، وقال إن وفاته سنة ٥٤٣ .

وترجم له الذهبي في سير النبلاء « مصوّنات المجمع الصلي العربي » . وانظر كذلك مرآة الجنان لليافعي « ج ٣ ص ٢٧٨ » .

(٢) في الأصل « ب » : اثنين .

(٣) أحد شعراء الخريده الذين سترجم لهم الماد .

(٤) السرّ : ج سرقة وهي الشقة من الحرير الأبيض .

(٥) السحاب : خيط ينظم فيه خرز ، يلبسه الصبيان والجواري « ابن الأثير في النهاية » .

مُسْهِرُ الْمُعَاصِرِينَ حَسَدًا ، وَنَمِيتُ الْقَاصِرِينَ عَنْ شَأْوِهِ كَمَدًا . قرأت في مجموع لأبي الفضل بن الخازن^(١) : « أنشدني أن مسهر لنفسه :

رِدُّوا تَرَابُكُ^(٢) دَمْعِي فَهِيَ غُدْرَانُ وَنَكَبُوا زَفَرَاتِي فَهِيَ نِيرَانُ
وَإِنْ عَدَّتْكُمْ سَوَارِي الْحَيِّ فَاَنْتَجِعُوا مَا رَوَّضَتْ مِنْ ثَرَى الْأَطْلَالِ أَجْفَانُ
بَانُوا فَأَرْسَلْتُ فِي آثَارِهِمْ نَفْسًا تَرَنَّحَ الْأَيْكُ مِنْهَا^(٣) وَأُنْثَى الْبَانُ
لَمْ أَذِرْ عَوْجَاهُ مِرْقَالٍ بِسَهْمِ نَوَى أَصَمَّتْ فَوَادِي أُمِّ عَوْجَاهُ مِرْنَانُ
إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ سُمْرٍ مُثَقَّةٍ جَنَوْا بِهَا شَهْدَ عَزٍّ وَهِيَ مُرَّانُ
وَالْغَيْدُ إِنْ تَرَنُّ نَحْوَ السَّرْبِ مَائِلَةً قَلْتُ أُشْرَأْتُ إِلَى الْغِزْلَانِ غِزْلَانُ
أَوْ تَسْتَظِلَّ غُصُونُ الْبَانِ كَانِسَةً نَقُلُ تَفَيَّاتِ الْأَغْصَانِ أَغْصَانُ
وَإِنْ يَنْمَنَ عَلَى كُثْبِ النَّقَا لَعِبًا^(٤) نَقُلُ تَوَسَّدَتِ الْكُثْبَانُ كُثْبَانُ
يَاذَا السِّيَاسَةَ لَوْ يَوْمَ الرَّهَانِ بِهَا فَتَسَكَّتْ مَا أُحْتَرَبَتْ عَبَسَ وَذُبْيَانُ^(٥)
وَالْحَزْمَ لَوْ عَلِمْتَ لِحْيَانِ أَيْسَرَهُ لَمَّا نَجَا ثَابِتٌ وَالْمَوْتُ خَزْيَانُ^(٦)

(١) تقدمت ترجمته . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٢٦٦ . (٢) كذا في الأصل . ولعلها : ترائك .

(٣) لعلها : منه . (٤) أهي لَعْبًا ؟

(٥) المعروف أن الذي هاج الحرب بين عبس وذبيان إنما هو الرهان على سبق بين الفرسين داحس ، فرس قيس بن زهير العبسي ، والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري . وانظر الاغاني « ج ١٦ ص ٢٣ وما بعدها - الساسي » .

(٦) في الاغاني « ج ١٨ ص ٢١٥ - الساسي » . اخبار تأبط شرا - وهو ثابت بن جابر - أنه كان يشترى عملاً من بلاد هذيل يأتيه كل عام ، فرصته هذيل واستطاع ثابت أن ينجو بحيلة ، وقال في ذلك أبياتاً منها :

فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا به كدحة والموت خزيان ينظر
ولحيان من هذيل .

والفضل لو لعبيد من بدائعِهِ بدَتْ تَأَقَّاهُ بِالنَّعْمَاءِ نُعْمَانُ^(١)
 وذا الكتابة لو عبد الحميد^(٢) لها أودى بِمُلكِ بني العباس مروانُ
 على أني سمعتُ أن هذه القصيدة مسروقة من غيره . وهي قصيدة طويلة ، لها على
 جَمْعُ قصائده فضيلة ، قد سارت في الآفاق ، وسافرت من خراسان إلى العراق ، ولم يقع
 إليّ منها غير هذه الأبيات ، المخصوصة بالإثبات .

* * *

وقرأت في مجموع هذين البيتين ، إلى ابن مسهر منسوبين ، وهما في عِدَّة العَيْن ،
 ونَضْرَةِ اللُّجَيْن ، معناهما رقيق ، ولفظهما سِلْسٌ بالثناء عليه حقيق :

أَعَاتِبُ فَيْكَ الْيَعْمَلَاتِ عَلَى السَّرَى وَأَسْأَلُ عَنْكَ الرِّيحَ إِنْ هِيَ هَبَّتْ
 وَأُمْسِكُ^(٣) أَحْنَاءَ الضُّلُوعِ عَلَى جَوَى مُقِيمٍ^(٤) وَصَبْرٍ مُسْتَحِيلٍ مُشْتَّتِ

وقرأت في تاريخ السمعاني : سمعتُ أبا الفتح عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن
 الأخوة^(٥) البغدادي بأصفهان ماذا كراة يقول : رأيت في المنام كأنَّ مُنْشِداً يُنْشِدُنِي
 هذين البيتين ، أحدهما وأعجب من صبري^(٦) ، والآخر وأطبق أَحْنَاءَ الضُّلُوعِ ، فلما
 أنتبهت جعلت دأبي البحث عن قائل هذه الأبيات ، ومضت عِدَّة سنين ، وأتفق نزول

(١) عبید بن الابرس الشاعر الجاهلي ، قتله ملك المناذرة وكان جعل لنفسه يومين في السنة يسمى احدهما يوم
 نعيم والآخر يوم بؤس ، فأول من يطلع عليه يوم نعيمه يمطيه ... وأول من يطلع عليه يوم بؤسه يأمر
 به فيذبح ... وكان عبید أول من أشرف عليه في يوم بؤسه ذات سنة . انظر الاغانی « ج ١٩ ص ٨٦
 وما بعدها في أخبار عبید - الساسي » .

(٢) انظر في التمریف به الهامش الثاني من الصفحة ٢٥٧ من الجزء الأول .

(٣) عند ابن خلكان : وأطبق ، وسترد رواية أخرى ، وألصق . (٤) عند ابن خلكان : جميع .

(٥) عند ابن خلكان « في ترجمة ابن مسهر » : أبو الفتح عبد الرحمن بن أبي الفنائم محمد بن أحمد بن علي بن
 عبد الغفار المعروف بابن الأخوة البتيع الأديب الكاتب .

(٦) سيرد البيت .

الرئيس أبي الحسن بن مُسهر الموصلي في ضيافتي ، فتجاري^(١)نا في بعض الليالي ذكر
المنامات وذكرت له حال المنام الذي رأيته وأنشدته البيتين فقال أقسم أنهما لمن
شعري من جملة قطعة ، ثم أنشدني لنفسه :

إذا ما لسانُ الدَّمعِ نَمَّ على الهوى	فليس بِسِرٍّ ما الضُّلوعُ أَجَنَّتِ ^(٢)
فوالله ما أدري عَشِيَّةً وَدَعْتُ	أَناحتْ حَمَامَتُ اللّوى أَمْ تَغَنَّتِ
وَأَعْجَبُ مِنْ صَبْرِي الْقُلُوصُ الَّتِي سَرَتْ	بِهَوْدَجِكَ الْمَزْمُومِ أَنِّي أُسْتَقَلَّتِ
أُعَاتِبُ فِيكَ الْيَعْمَلَاتِ عَلَى الْوَنَى	وَأَسْأَلُ عَنْكَ الرِّيحَ إِنْ هِيَ هَبَّتِ
وَأُلْصِقُ أَحْنَاءَ الضُّلُوعِ عَلَى جَوَى	جَمِيعٍ وَصَبْرٍ مُسْتَحِيلٍ مُشَنَّتِ

* * *

ثم أنشدني علم الدين الشاتاني^(٣) عنه هذه الأبيات . وأنشدني المعلم الشاتاني^(٤)
لابن مُسهر :

حَسَرْتُ عَنْ يَوْمِنَا النُّوبُ	وَأُكْنِى نَوَارَهُ الْعُشْبُ
وَأُسْتَقَامْتُ فِي مَجَرَّتِهَا	بِالْأَمَانِي السَّبْعَةِ الشَّهْبُ
يَا خَلِيلِي أَيْنَ ^(٥) مُصْطَبَحُ	فِيهِ لِلذَّاتِ مُصْطَحَبُ
وَتُغَوِّرُ الزَّهْرُ ^(٦) ضَاكِكَةً	وَدُمُوعُ الْقَطَرِ تَنْسَكِبُ

(١) عند ابن خلكان : فتجاذبنا .

(٢) في هامش « ب » التملية التالية . هذا أخذه من البحري لفظاً ومعنى :

إذا الدين راحت وهي عين على الهوى فليس بِسِرٍّ ما نحن الأضالع

(٣) أحد الشعراء الذين سيتحدث عنهم العماد .

(٤) في المطبوع من ابن خلكان « الميمية » : العلم الشيباني ، وهو تصحيف .

(٥) في الأصل : يا خليلي أي . وما هنا عن ابن خلكان .

(٦) في الأصل : الدهر ، وما هنا عن ابن خلكان .

ولنا في كلِّ جارحةٍ من غنا أطياره طربُ
اسقنيها بنت دسكرةٍ وهي أمّ حين تنسبُ
خندريسٌ دون مدتها جاءت الأزمان والحقبُ
طاف يجلوها لنا رشا قصرت عن لحظه القضبُ
أوقدتها نارٌ وجنته فهي في كفّيه تلتهبُ
ولها من ذاتها طربُ فلهذا يرقصُ الحبيبُ

هذا البيت الأخير كنت أعلم أنه للأبيوردي^(١) من قطعة أولها :

بأبي ظبيّ تبلّج لي عن رضا في طيّه غضبُ
وأراني صبحَ وجنته بظلام الليل ينتقبُ

* * *

ثم ذكر لي كمال الدين^(٢) أنه كان إذا أعجبه معنى لشاعر أو بيت له عمل عليه قصيدة وأدعاه لنفسه .

وأجتمع هو والأبيوردي وهو لا يعرف ابن مسهر فجرى حديث ابن مسهر وأنه سرق بيت الأبيوردي فقال ابن مسهر بل الأبيوردي سرق شعري .
وأنشدني المذهب^(٣) لابن مسهر أيضاً :

(١) سبق التعريف به في الجزء الاول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ٢٧ . وكنت ذكرت أن وفاته

سنة ٥٥٧ هـ معتمدا على ما بين يدي من طبقات ابن خلكان ، ثم تبين لي أن وفاته كانت سنة ٥٥٧ هـ .

(٢) يريد كمال الدين الشهرزوري الذي سيعاود ذكره بعد أسطر ، وسيترجم له بعد صفحات .

(٣) لعائنه المذهب العائني ، وسيصرح باسمه بعد الأيات .

هَجَرَتْ يَدِي فَضَلَ الْيَرَا ع ، وَذَمَّهَا السِّيفُ الْقَطُوعُ
 وَشَكَا مَخَاطِبِي النَّدِي — م وَذَمَّنِي الضَّيْفُ الْقَنُوعُ
 وَنَفَى هُمُومِي عَنْ طَلَا بِ الْعِزِّ مَطْلَبُهُ الْمُنِيعُ
 إِنْ لَمْ أَجْشَمْهَا الطَّلُو عَ بِحَيْثُ أَنْجَمَهَا طُلُوعُ

* * *

وَأُنْشِدُنِي الْمَهْذَبَ عَلِيَّ بْنَ هَدَّافِ الْعَدَنِيِّ^(١) بِبَغْدَادِ سَنَةِ سِتِّينَ لِلْمَهْذَبِ أَبْنِ مُسْهَرِ الْمُوصِلِيِّ
 مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ :

هِيَ الْمَوَارِدُ بَيْنَ الشُّمْرِ وَالْحَدَقِ فَرَدُ فَإِنَّ الْمَنَايَا مَوْرِدُ الْأَبْقِ
 وَأَطْيَبُ الْعَيْشِ مَا تَجَنَّبَهُ مِنْ لَفَبٍ وَأَعَذِبُ الشُّرْبِ مَا يَصْفُو مِنَ الرَّنَقِ
 يَادَارُ دَرَّتْكَ أَخْلَافُ الْغَمَامِ عَلَى مَرِّ الذِّسِيمِ بِجَارِي الْغَرْبِ مُنْبَعِقِ
 وَإِنْ عَدَّتْكَ غَوَادِي الْمَزْنِ فَأَنْتَجَمِي مَارَوْضَ الْأَرْضِ مِنْ أَجْفَانِ ذِي حُرْقِ

وَمِنْهَا فِي صِفَةِ الْفَهْدِ أَبْيَاتٌ مُسْتَحْسَنَةٌ أَنْشَدْنِيهَا غَيْرُهُ، الْأَبْيَاتُ الَّتِي فِيهَا فِي وَصْفِ الْفَهْدِ :

مِنْ كُلِّ أَهْرَتَ بَادِي السُّخْطِ مَطْرَحَ الْ — حَيَاءُ جَهْمِ الْمُحْيَا سَيِّءِ الْخُلُقِ
 وَالشَّمْسُ مُذْ لَقَّبُوهَا بِالْفَزَالَةِ لَمْ تَطْلُعْ عَلَى وَجْهِهِ إِلَّا عَلَى فَرْقِ^(٢)
 وَنَقَطَتْهُ حَبَاءُ كِي تَسَالَمَهَا عَلَى الْمَنُونِ نِعَاجُ^(٣) الرَّمْلِ بِالْحَدَقِ^(٤)

(١) كَذَا ضَبَطْتُ فِي الْأَصْلِ . وَيَذَكُرُ بِأَقْوَتِ قُرْبَةٍ بِاسْمِ الْعَدَنِيِّ .

(٢) رَوَايَةُ ابْنِ خُلِكَانَ :

وَالشَّمْسُ مُذْ لَقَّبُوهَا بِالْفَزَالَةِ أَوْ طَلَعَتْ الرِّشَا حَسَدًا مِنْ لَوْنِهَا الْبَيْقُ

(٣) فِي الْأَصْلِ : بَعَاجُ .

(٤) وَبَعْدَهُ عِنْدَ ابْنِ خُلِكَانَ :

هَذَا وَلَمْ يَبْرُزَا مَعَ سَلَمِ جَانِبِهِ يَوْمًا لِنَظَرِهِ إِلَّا عَلَى فَرْقِ

قال قاضي القضاة كمال الدين الشهرزوري^(١): هذه الأبيات سرقتها من ابن السراج^(٢)،
شاعرٌ بصور، ما أبدل إلا قوله القافية حيث يقول:

والشمسُ مذ^(٣) لقبوها بالغزالة لم تطلعْ لِحْشِيَّتِهِ إِلَّا عَلَى وَجَلِ
وَنَقَطَتَهُ حَبَاءٌ كِي تُسَالِمَهَا عَلَى الْمُنُونِ نِعَاجُ الرَّمْلِ بِالْمُقَلِّ^(٤)

* * *

قال: ومن قصيدة ابن مسهر في وصف الخيل:

سودٌ حوافرها بيضٌ جفافلها صَبِغٌ تَوَلَّدَ بَيْنَ الصُّبْحِ وَالْفَسَقِ
من طولِ ما وطئت ظهر الدَّجَى خَبِيًّا وَطُولِ مَا كَرَعَتْ مِنْ مَنَهْلِ الْفَلَقِ

* * *

وأنشدني^(٥) المرتضى^(٦) لأبن مسهر من قصيدة أولها:

الوجدُ ما قد هيجَ الطَّلَلانِ^(٧) مِنِّي وَأَذْكَرَنِي حَمَامُ الْبَانِ

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول. انظر الهامش الرابع من الصفحة ٢٤٦.

(٢) ذكر ذلك ابن خلكان في خلال ترجمة ابن مسهر، وسماه الأمير أبا عبد الله محمد بن أحمد السراج الصوري، قال وكان معاصره «يريد معاصر ابن مسهر».

(٣) في الأصل: قد. ورواية ابن خلكان:

والشمس منذ دعوها بالغزالة لم تبرز لحشيتها إلا على وجل.

(٤) في هامش «ب» التعليقة التالية: «الآيات التي قال قاضي القضاة عنها هي:

شأن البراث في فيه وفي يده مافي الصوارم والعسالة الذيل
تقاسم الليل فيه والنهار معا فألبساه جلابيباً من القفل
والشمس مذ لقبوها بالغزالة لم تطلع لحشيتها إلا على وجل»

(٥) تستأنف النسخة «ك» هنا المختارات بعد الانقطاع الطويل الذي أشرنا إليه في مطلع هذا الباب. انظر الهامش الأخير من الصفحة ٢٤٨.

(٦) هو القاضي كمال الدين الشهرزوري، وانظر الهامش الرابع من الصفحة ٢٦٩.

(٧) في «ب» الطلاني.

أنا والحمام حيث تَنْدُبُ شَجْوَهَا فوق الأرائك سُحْرَةً سِيَّانِ
فأنا المعنى بالقُدود أما لها شَرخُ الشباب وهُنَّ بالأغصانِ
ومنها أنشدنيها التاج البلطي^(١) :
فأفخرُ فإنك مِنْ سُلالةٍ مَعَشِرِ عقدوا عمائمهم على التيجانِ
كلُّ الأنام بنو^(٢) أبٍ لَكِنَّمَا بالفضل تُعرَفُ قيمةُ الإنسانِ

(١) سترجم ۱۱ العهد فيمن نستقبل من شعراء الموصل ، وهو يكثر من الرواية عنه ، وانظر الجزء الاول

ص ٣١١ .

(٢) في « ب » : بنوا .

المهذب ابن^(١) أسعد الموصل^(٢)

الفقيه المدرّس بحمص

أبو الفرج عبد الله^(٣) بن أسعد بن علي بن عيسى، ابن الدهان^(٤) الموصلي . ما زلتُ وأنا بالعراق ، إلى لقائه بالأشواق ، فإنني كنت أفق على قصائده المستحسنة ، ومقاصده الحسنة . وقد سارت كافيته بين فضلاء الزمان كافة فشهدت بكفايته ، وسجلت بأن أهل العصر لم يبلغوا إلى غايته ، فلما وصلت إلى حمص أول ما صحبت

(١) في « ب » : بن .

(٢) فقيه فاضل وأديب شاعر ، كان من أهل الموصل ثم ضاقت به الحال فقصد مصر ومدح الصالح بن رزيق ثم اتصل بنور الدين وصلاح الدين وقولى التدريس بحمص وأقام بها فلهاذا ينسب إليها . وانظر ترجمته عند ابن خلكان ، وابن الاثير ، وفي سير النبلاء للذهبي « مصورة المجمع العلمي العربي ج ١٣ اللوحة ٤٠ بعنوان ابن الدهان ، ويذكر وفاته سنة ٥٨١ هـ ، ويقول له ديوان صغير ونظمه بديع » ، وفي شذرات الذهب ، والنجوم الزاهرة في وفيات سنة ٥٨١ هـ ، وفي طبقات الشافعية وقد اكتفى بتسميته « عبد الله بن اسعد بن علي بن مهذب الدين » دون أن يذكر شيئاً ما في ترجمته .

وفيما قاله ابن خلكان انه توفي بمدينة حمص ، في شعبان سنة احدى وقيل اثنتين وثمانين وخمسة واثني ذكره العماد في السيل والذيل والأول أصح رحمه الله تعالى ، وقد قارب ستين سنة .

وفي « شذرات الذهب » انه دخل يوماً على نور الدين الشهيد فقال له : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت كما لا يريد الله ولا رسوله ولا أنت ولا أنا ولا ابن عصفور . فقال نور الدين كيف ذلك ؟ فقال : لأن الله ورسوله يريدان مني الإعراض عن الدنيا والاقبال على الآخرة ولست كذلك ، وأنت تريد مني أن لا أسألك شيئاً ولست كذلك ، وأنا أريد من نفسي أن أكون أسعد الناس ولست كذلك ، وابن عصفور يريد مني أن أكون مقطوعاً إرباً وإرباً ولست كذلك ، فضحك منه وأمر له بصلة .

وفي الروضتين تعريف به في الجزء الاول « ص ١٢٩ في آخر حديثه عن سنة ٥٥٨ هـ » ومختارات من شعره في الجزء الأول « ص ١٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ » والجزء الثاني « ص ١٦ ، ٢٩ » سنشير إليها .

(٣) ورد في الروضتين في مرتين « ج ١ ص ١٢٨ ، ١٢٩ » عبيد الله .

(٤) عند ابن خلكان : المعروف بابن الدهان الموصل ، ويعرف بالحمصي أيضاً .

الملك العادل نور الدين ابن^(١) زَنْكِي رحمه الله منتصف صفر سنة ثلاث وستين جمعت بيني وبينه المدرسة ، وحصلت لأحدنا بالآخر الأنسة ، وَشَفَيْتُ بِالرِّيِّ مِنْ رُؤْيَتِهِ الْعُلَّةَ ، وَنَفَيْتُ بِالصَّحَّةِ فِي صُحْبَتِهِ الْعُلَّةَ ، وَبَسَطْتُهُ فَأَنْبَسَطَ ، وَحَلَّ السَّفَطَ ، وَفَضَّ عَنْ الدَّرِّ الصَّدْفَ ، وَجَلَا عَنْ الْبَدْرِ السُّدْفَ ، وَأَنْشَدَ فَأَنْشَرَ الرَّمَمَ ، وَنَشَدَ الْحَكَمَ ، وَنَثَرَ الدَّرَّ الْمَنْظُومَ ، وَأَحْضَرَ الرَّحِيقَ الْمَخْتُومَ ، وَأَظْهَرَ السَّرَّ الْمَكْتُومَ ، وَأَبْرَزَ الرُّوْضَ الْمَرْهُومَ ، وَنَشَرَ^(٢) الْوُشْيَ الْمَرْقُومَ ، وَرَأَيْتُ الْمَهْدَبَ مُهْدَبَ الرُّوْيِ ، ذَا الْمَذْهَبِ الْقَوِيَّ ، فِي النِّظْمِ الْمَذْهَبِ السُّوْيِ ، وَهُوَ ذُو رُؤْيَةٍ رُؤْيَةٍ بِغَيْرِ بَدِيهَةٍ ، وَقَرِيحَةٍ صَحِيحَةٍ بِالنَّارِ شَبِيهَةٍ ، جَيِّدَ الْفِكْرِ لَا يُبْدَهُ ، أَيْدٍ الْحِلْمَ لَا يُسْفَهُ ، جُودَتَهُ عَلَى الْجَدِّ مَقْصُورَةٌ ، وَفَائِدَتُهُ فِي الْجَيِّدِ مَحْصُورَةٌ ، وَرَأَيْتُهُ فِي الشَّعْرِ مَنْصُورَةٌ ، وَمَأْثُورَتُهُ^(٣) فِي الْأَدَبِ مَأْثُورَةٌ^(٤) ، فَأَمَّا الْفَقْهُ فَهُوَ إِمَامٌ مُحْرَابُهُ ، وَمَحْزَبُ^(٥) أَحْزَابِهِ ، وَمَقْدَامُ شَجَاعَتِهِ ، وَمُقَدَّمُ جَمَاعَتِهِ ، وَسِرَاجُ ظِلَامِهِ ، وَسُرِّيحِي^(٦) أَحْكَامِهِ ، وَذُكَاةُ ذَكَائِهِ^(٧) ، وَغَزَالَةُ سَمَائِهِ ، وَغَزَالِيَّ أَسْمَائِهِ ، وَرِضْوَانُ جَنَّتِهِ ، وَدَهَّانُ جُنَّتِهِ ، وَأَمَّا سَائِرُ الْعُلُومِ فَهُوَ أَبْنُ بَجْدَتِهَا^(٨) ، وَأَبُو عُذْرَتِهَا^(٩) ، وَأَخُو بَجْدَتِهَا ، وَالشَّعْرُ مِنْ فَضَائِلِهِ كَالْبَدْرِ فِي النُّجُومِ ، وَالْبَازِلُ فِي الْقُرُومِ ، وَصَفْنَاهُ بِهِ لَشَرَطِ الْكِتَابِ ، وَأَدْخَلْنَاهُ وَإِنْ كَانَ مَعْدُودًا مِنَ الْأَثْمَةِ الْمَذْكُورِينَ فِي هَذَا الْحِسَابِ ، بَحْرُ زَاخِرٍ ، وَحَبِيرُ فَاحِرٍ ، وَنَاقِدُ بَصِيرٍ ، وَعَالِمُ خَبِيرٍ ، وَجَوْهَرِيٌّ لِفَرَائِدِ^(١٠) الْفَوَائِدِ مُرَوِّجٍ ، وَصَيِّرُ فِي لِنَقُودِ الْمَزِينِينَ مُبْهَرَجٍ ،

(١) فِي « ك » : بِن .
 (٢) فِي « ب » : وَمَأْثُرُهُ .
 (٣) فِي « ب » : وَمَأْثُرُهُ .
 (٤) فِي « ب » : وَمَأْثُرُهُ .
 (٥) فِي « عُدُودِ الشَّبَابِ : وَمُحْرَابُ .
 (٦) الْإِشَارَةُ إِلَى ابْنِ سُرِّيحٍ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ فَقِيهِ الشَّافِعِيَّةِ فِي عَصْرِ « ٢٤٩ - ٣٠٦ » وَإِمَامِ الْمِلَّةِ الثَّالِثَةِ .
 (٧) هَذِهِ الْجُمْلَةُ مُسْتَدْرَكَةٌ فِي « ك » عَلَى الْهَامِشِ . (٨) فِي « عُدُودِ الشَّبَابِ » : نَجْدَتِهَا .
 (٩) فِي « ب » : عَذْرَاهَا .
 (١٠) فِي « ب » : بِفَرَائِدِ .

سائر الشعر « شاعر العصر ، محسن النظم ناظم الحسن ، لسن القوم قويم اللسن » فيه تمتمة تسفر عن فصاحة تامة ، وعقدة لسان تبين عن فقه في القول وبلاغة من عالم مثله علامة ، ارتدى قناع القناعة أنفاً^(١) من القنوع « وأنتأى عن جهم الجماعة رضاء يبرق حظّه اللّموع ، وأوى^(٢) إلى كسر الأنكسار ، وأنزوى في ستر الاستتار » وليس خميلة الخمول ، على أنه قبلة القبول ، وعقلة العقول ، ومشرع المعقول^(٣) المشروع ، وموضع المحمول والموضوع .

فما أنشدني من شعره بحمص سنة خمس وستين^(٤) القصيدة الكافية التي سارت له في مدح أبي الغارات طلائع بن رزيك^(٥) وأنفذها اليه بمصر^(٦) فنفذه^(٧) الجائزة السنّية ، والعطية الهنيئة ، وهي :

(١) في « ب » : أنفا . (٢) في « ب » آوى .

(٣) اللفظة مستدركة في « ك » في هامش السطر .

(٤) « بحمص سنة خمس وستين » مستدركة في هامش « ك » .

(٥) تقدم التعريف به في الجزء الأول . انظر الهامش الثاني من الصفحة ١٨٧ .

(٦) عند ابن خلكان في ترجمة الشاعر أنه لما ضاقت به الحال في الموصل توجه الى مصر ومدح الصالح بن رزيك بالقصيدة الكافية . وكذلك قال في ترجمة طلائع : « وكان المهذب الموصلی نزيل حمص قد قصده من الموصل ومدحه بقصيدته الكافية وهي من نخب القصائد » .

والخلاف بين ما كتبه ابن خلكان وما كتبه العماد لا تساعد القصيدة على حله وإنما تساعد على تعقيده لأن البيت :

يا كعبة الجود إن الفقر أقمدني ورة الحال عن مفروض حجيكا

يرجح رأي العماد . على حين ان البيت :

لا تتركني وما أمّلت في سفري سواك ، أقفيل نحو الأهل صلوكا

يرجح رأي ابن خلكان .

وانظر عند ابن خلكان في ترجمة ابن الدهان بعض التفاصيل التي تؤكد ان الشاعر توجه إلى مصر وقصد طلائع ولم يستطع اصطحاب زوجته فكتب الى الشريف ابي عبد الله زيد بن محمد الحسيني نقيب العلويين بالموصل « أحد شعراء الحريرة . انظر ص ٢٤٩ من هذا الجزء » اياتاً يستعين بها على سفره فتكفل الشريف المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج اليه مدة غيبته عنها .

(٧) في « ب » : إليه .

أما كفأك تَلافي في تَلافِكا
يا مُحجِلَ الغُصْنِ^(١) ما يثْنِيكَ عن مَلَلِ
أصبحتُ للقمر المأسور في صَفْدِي
أبيتُ أَغْبِطُ فاهُ طِيبَ رِيقَتِهِ
يا حاملَ الرّاح في فيه وراحته
أليسَ سِرُّكَ مستوراً على كَلْفِي
وفيم تَفْضَبُ إن قال الوُشاةُ سَلا
لَا نِلْتُ وَصْلَكَ إن كان الذي زَعَمُوا
هادي الدعاة أبي الفارات^(٢) خيرَ فتي
القاتِلِ الألف يلقاهم فيغلبهم^(٣)
على أنه مأخوذ من قول بعضهم :

القاتِلِ الألف إلا أنها أُسْدُ
والواهب الألف إلا أنها بَدْرُ

* * *

قد نظمت أنا في قصيدة طويلة هذا^(٤) المعنى ووفيتُ الصنعة حقها بحيث
لا يعوزها في الكمال شيء وهو :

(١) في « ب » : الشمس .
(٢) في « ب » : رَوْح .
(٣) البيت والذي يليه والمطلع هي الابيات الثلاثة التي أوردها ابن خالكان من هذه القصيدة خلال
ترجمة طلائع .
(٤) في « ب » : الفارة .
(٥) في « ك » : تلقاهم فتغلبهم .
(٦) في « ب » : قد نظمت أنا قصيدة هذا المعنى .

في حالي جود وبأسٍ لم يزل
تهبُّ الأُلف ولا تهاب أُلوفهم
للتبر والأعداء منك تبارُ
هان العدو لديك والدينارُ

* * *

جمعنا إلى القصيدة :

يا كاشف الغمة الكبرى وقد نزلت
برزت سبقا فما داناك في أمدٍ
أرت مساعيك سبل المجد جاهلها
يخافك الملك ناء عنك منزله
يشكو^(١) إليك بنو^(٢) الآمال فقرهم
وفيلق يملأ الأقطار ذي لجب
من كل أغلب تلقى عرضه حرما
سن الحديد على كلاء شيعه
صم عن الدام لا يأتون داعية
بعثهم نحو جيش الشرك فانبعثوا
ساروا إلى الموت قدما ما كانوا
فأوردوا السم شربا من نحورهم
ضربا وطعنا يقد الأبيض محكمة

بشعب شمل العلا لولا تلافيك
خلق قديما ولا خلق يدانكا
فلو سعى كان أيضا من مساعيك
ويقتل المرء عن بعد فيرجوك
فينثنون وبيت المال يشكوك
يضحى له ثابت الأطوار مذكوك
موفرا وتلقي المال منهوك
مثل الحديد براه الله فتيك
فإن دعوت إلى حرب أجابوك
يرون أكبر غنم أن أطاعوك
رأوا^(٣) طريق فرار قط مسلوك
وأوطأوا^(٤) الهام بالقاع السنايك
ويخرق^(٥) الزرد الماذي محبوك

(٢) في « ب » : بنوا .

(٤) في « ب » : أوطأو .

(١) في الأصلين : يشكوا .

(٣) في الأصلين : راو .

(٥) في « ب » : فالحرق .

وبات في كلِّ صُقعٍ من ديارهم
 أمسوا ملوكاً ذوي أسرٍ فصَبَحَهُمْ
 ولم يفتَهُمْ سوى من كان مَعْقِلُهُ
 يا كعبَةَ الجود إنَّ الفقرَ أقعدني
 قد جادَ غاديك لي جوداً وأطمعني
 مَنْ أُرْتَجِي يا كريمَ الدهرِ تنعشني
 أأمدحُ التُّركَ أبغي الفضلَ عندهم
 أمْ أمدحُ السُّوقَةَ^(٢) النَّوْكَى لِرِفْدِهِمْ
 لا تتركني ، وما^(٣) أملتُ في سفري
 أرى السِّبَاخَ لها ريٌّ وقد رَضِيتُ

نوحٌ على بطلٍ لولاك ماشيكا
 أسدٌ أتوكَ بهم أسرى ممالিকা
 مطهماً حثه ركضاً وتحريكا
 ورقّةُ الحال عن مفروضِ حجّيك^(١)
 سماحةً فيك في أسدسقاء ساريكا
 جدواه إنَّ خاب سعيي في رجائيكا
 والشعرُ ما زال عند التُّركِ متروكا
 واضيعتا إنَّ تخطّتي أياديكا
 سواك ، أقفلُ نحو الأهلِ صُغلوكا
 منك الرِّياضُ مُساواةً وتشريكا

* ■ *

ولما وصل الملكُ الناصر صلاحُ الدين يوسف من مصرَ إلى الشام^(٤) بعد نور الدين
 في سنة سبعين وخمِّمَ بظاهر حمص وقصده المهذبُ ابن^(٥) أسعد بقصيدة قال القاضي
 الفاضل لصلاح الدين^(٦) هذا الذي يقول :

والشعر ما زال عند التُّركِ متروكا

(١) هذا البيت والأبيات الأربعة التالية : من أرنجى ، أمدح ، أم أمدح ، لا تتركني ، هي الأبيات التي وردت في الروضتين « ج ص ١ ص ٢٤٠ » .

(٢) في « ك » : السوق . (٣) في « ب » : ولو .

(٤) في « ب » : الشَّام . (٥) في « ب » : بن .

(٦) عند ابن خلكان ، في ترجمة ابن أسعد ، ينقل عن العماد في الخريدة : قال العماد الكاتب في الخريدة : [ما زلت وأنا بالعراق .. ثم قال بعد ذلك : ولا وصل السلطان صلاح الدين رحمه الله إلى حمص وخمِّم =

فمَجَّلَ جائزته لتكذيب قوله وتصديق ظنه فشرفه وجمع له بين الخِلعة والضَّيعة^(١)

* * *

وكان قد أنشدني أبياتاً من هذه القصيدة قبلُ له ولا شك أنه أتمها في مدحه وهي:

ما نَامَ بَعْدَ الْبَيْنِ يَسْتَحْلِي الْكَرَى إِلَّا لِيَطْرُقَهُ الْخِيَالُ إِذَا سَرَى
كَلِفٌ يَقْرُبُكُمْ فَلَمَّا عَاقَهُ بَعْدُ الْمَدَى سَلَكَ الطَّرِيقَ الْأَخْصَرَ

ومنها^(٢):

وَمُودَعٍ أَمَّ التَّفَرُّقُ دَمْعُهُ وَنَهْتُهُ رِقَبَةً كَاشِحٍ فَتَحَيَّرَا^(٣)
يَبْدُو^(٤) هِلَالٌ مِنْ خِلَالِ سُجُوفِهِ لَوْلَا مُحَاذَرَةُ الْعَيُونِ لِأَبْدَرَا

= بظاهرها خرج الينا أبو الفرج المذكور فقدمته الى السلطان وقلت له هذا الذي يقول في قصيدته الكافية التي في ابن رزيك :

أأمـدح التـرك أبني الفضـل عـندم والشـعر ما زال عـند التـرك مـتروكا

قال فاعطاه السلطان وقال حتى لا تقول انه متروك ..

وكذلك ينقل صاحب « الشذرات » نحواً من هذا عن الهادي .

ويستحسن أن نلاحظ الخلاف بين نص الخريدة المطبوع وبين ما قال ابن خلكان انه نقله عن الخريدة .

فنص الخريدة يذهب إلى ان القاضي الفاضل هو الذي قال لصالح الدين : « والشعر ما زال ... »

ونص ابن خلكان يذهب إلى ان الهادي هو الذي قدم الشاعر وهو الذي قال ذلك لصالح الدين .

وانظر ما نقله صاحب « الروضتين » عن الهادي في الخريدة كذلك حول هذه القصيدة في الهامش الخامس من الصفحة التالية .

(١) في « ب » : والصنعة ، وفي « ك » : والصنعة ، وما هنا عن الروضتين .

(٢) جاءت اللفظة في « ب » في طرف البيت التالي .

(٣) في هامش « ب » : أخذته من البحري :

نَهْتُهُ رِقَبَةً الْوَاشِينَ حَقِ تَعَلَّقَ لَا يَفِيضُ وَلَا يَمِيلُ

(٤) في الأصلين : يبدوا .

ومنها في المديح^(١) :

تُرْدِي الكَتَائِبَ كُتْبُهُ إِذَا غَدَتْ^(٢) لَمْ تَدْرِ^(٣) أَنْفَذَ أُسْطَرًّا أَمْ عَسْكَرًا
لَمْ يَحْسُنِ الْإِثْرَابُ فَوْقَ سَطُورِهَا إِلَّا لِأَنَّ الْجَيْشَ يَعْقُدُ^(٤) عَثِيرًا^(٥)

* * *

قال هذا معنى ما سُبِقَتْ إليه . وللأستاذ أبي إسماعيل الطُّغْرَائِي^(٦) من قصيدة وقـ
أَلَمْ^(٧) بالمعنى وأحسن :

عليها سطورُ الضَّرْبِ يَعْجُمُهَا الْقَنَا صحائفُ يَفْشَاهَا مِنَ النَّقْعِ تَتْرِبُ^(٨)

* * *

وَأُنْشِدُنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ :

كَمْ فِي الْعِذَارِ إِلَى الْعُدَالِ لِي عُذْرُ وَكَمْ يُحَاوِرُهُمْ عَنْ لَوْمِي الْحَوَرُ

(١) في « ب » : ومنها في المديح .

(٢) عند ابن خلكان : فإذا انبرت . وفي عود الشباب : لا غدت .

(٣) في « عود الشباب » : لم ندر .

(٤) في « عود الشباب » : تعقد .

(٥) : انظر البيتين عند ابن خلكان . وانظر الابيات كلها باستثناء البيت (يبدو) في الروضتين ج ١ ص ٤٠ .

وقدم لها : [وقال العماد في الخريدة : لما خيم السلطان بظاهر حصن قصده المهذب ابن اسعد بقصيدة أولها
ثم ذكر الابيات ، فقال القاضي الفاضل لصلاح الدين هذا الذي يقول « والشمر مازال عند الترك متروكا »
فجعل جائزته لتكذيب قوله وتصديق ظنه فشرفه وجمع له بين الخلعة والضيعة . وعن الفاضل ما قاله في قصيد
مدح الصالح بن رزيك التي أولها :

أما كفاك تلاف في تلافيك

واختار منها خمسة ابيات أشرنا إليها في الهامش الأول من الصفحة ٢٨٤ . وانظر في تحقيق نص الروضتين

الهامش السادس من الصفحة ٢٨٤ .

(٦) هو أبو إسماعيل الحسين بن علي ، المنشئ . وقد تقدمت ترجمته في الجزء الاول . انظر الهامش الرابع

من الصفحة ٢٨٤ .

(٧) في « ب » : أتم .

(٨) ينقل ابن خلكان البيتين :

إذا مادجا ليل العجاجة لم يزل بأيديهم جر الى الهند منسوب

عليها سطور الضرب يعجمها القنا صحائف يقشاهها من النقع تتريب

ويقول انهما من قصيدة للطغرائي يمدح بها نظام الملك .

وكم أرى عندهم من حبه خبراً
يَبْغُونَ بِالْعَذْلِ بُرِّي^(١) من علاقته
قالوا تركت البوادي قلت حُبُّهُمْ
ما منزل الحي من قلبي بمنزلة
ولا أعلقُ محبوباً يساعده
أميلُ عن حُسْنِ وجه الشمس مُسْتَتِراً
قضيْبُ بانٍ على أعلاه بَدْرُ دُجَى

يَرَوِيهِ عَنْ مُقَلَّتِي الدَّمْعِ وَالسَّهْرِ
وَالْقَوْلُ يُصْلِحُ مَنْ لَمْ يَجْرَحِ النَّظْرُ
مُحَرَّمٌ حَظَرَتَهُ التُّرْكُ وَالْحَضَرُ
وَلَا لَأَنَارِ ظَعْنٍ عِنْدَهُ أَثَرُ
عَلَى الصُّدُودِ سُتُورِ الْخِذْرِ وَالْخُمُرِ
إِلَى مُحَاسِنٍ يَجْلُوها لِي الْقَمَرُ
مِنْ أَيْنِ اللَّبَانِ هَذَا الزَّهْرُ وَالشَّمَرُ

* * *

وَأُنَشِدُنِي لَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي مَدْحِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ^(٢) طلائع بن رزّيك^(٣):

إِذَا لَاحَ بَرَقَ مِنْ جَنَابِكَ لَامِعُ
تَتَابَعُ لَا يَحْتَثُّ جَفَنِي فَإِنَّهُ
فَإِنْ يَكُنِ الْخِصْبُ أَطْبَاكُمْ إِلَى النَّوَى
مَطَالِعُ بَدْرٍ مُنْذُ عَامَيْنِ عَطَّلَتْ
وَسِرُّهُ هَوَى هَمَّتْ بِإِظْهَارِهِ النَّوَى
وَلَمَّا بَرَزْنَا لِلْوَدَاعِ وَأَيَّقَنْتُ
وَقَفْنَا وَرُسُلُ الشَّوْقِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

أَضَاءُ لَوَاشٍ مَا تُجِنُّ الْأَضَالِعُ
بَدَا فَتْلَاهُ دَمْعِي الْمُتَتَابِعُ
فَقَدْ أَخْصَبْتُ مِنْ مُقَلَّتِي الْمَرَابِعُ
وَمَا فَقَدْتُ بَدْرًا لَذَاكَ الْمَطَالِعُ
فَأَمْسَى وَقَدْ نَادَتْ عَلَيْهِ الْمَدَامِعُ
نَفُوسٌ دَهَاها أَلْبَيْنُ مَا اللَّهُ صَانِعُ
حَوَاجِبُ أَدَّتْ بَنَّا^(٤) وَأَصَابِعُ

(١) رسم في «ك»: برؤى .

(٢) في «ب»: في مدح الصالح .

(٣) انظر ترجمته في الجزء الأول ، الهامش الثاني من الصفحة ١٨٧ .

(٤) في «ب»: بيننا .

فَلَا حُزْنُنَا غَطَّى عَلَيْهِ تَجَلَّدُ
أَتَفْسَيْنِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالذُّجَى
وَهَبِكَ أَضَعْتَ الْقَلْبَ حِينَ مَلَكَتِهِ
تَمَادَى بِنَا فِي جَاهِلِيَّةٍ بَخِلَهَا
وَتَحَسَّبَ لَيْلَ الشُّحِّ يَمْتَدُّ بَعْدَ مَا
وَلَا حُسْنُهَا غَطَّتْ عَلَيْهِ الْبَرَّاقُ
غِطَاءٌ عَلَيْنَا وَالْعُيُونُ هَوَاجِعُ
تَقَى فِي الْعُيُودِ اللَّهُ فَهِيَ وَدَائِعُ
وَقَدْ قَامَ بِالْمَعْرُوفِ فِي النَّاسِ شَارِعُ
بَدَا طَالِعًا شَمْسُ السَّخَاءِ طَلَائِعُ^(١)

* * *

وَأَنْشَدَنِي لَهُ مَا نَظَّمَهُ فِي صَبَاهُ وَهُوَ فِي الْمَكْتَبِ فِي مَرَثِيَّةٍ صَبِيٍّ كَانَتْ فِي
الْكِتَابِ مَعَهُ :

أَمْسَيْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ تُرْغَبُ فِي الْأَسَى
يَهْدِي إِلَيْكَ بِعَرَفِهِ طَيْبُ الثَّرَى^(٢)
مَنْ كَانَ نَحْوَكَ فِي الْحَوَائِجِ يَرْغَبُ
مَنْ كَانَ يَهْدِيهِ الشَّنَاءُ الطَّيِّبُ^(٣)

* * *

وَأَنْشَدَنِي لَهُ قَصِيدَةً عَمِلَهَا فِي الْمَلِكِ الْعَادِلِ نَوْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْكِي رَحِمَهُ اللَّهُ
سَنَةَ أَغَارَتْ الْإِفْرَنْجُ عَلَى مُعْسَكَرِهِ^(٤) وَخَيَّمَهُ بِالْبَقِيعَةِ تَحْتَ حَصْنِ الْأَكْرَادِ وَكَانَتْ
نُوبَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَفْلَتَ فِي قُلٍّ^(٥) مِنْ عَسَاكِرِهِ، وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُهُ فِي مَدْحِ مَنْ

(١) في «الروضتين»: وما أحسن ما خرج ابن الدهان من الغزل إلى مدح ابن رزيق في قوله من قصيدة أولها:

ثم ذكر المطلع والبيتين: تَمَادَى وَتَحَسَّبَ .

(٢) في أصل «ك» : الشَّنَاءُ ، وفي هامشها : الثَّرَى .

(٣) تنقطع هنا النسخة كـ «آخر بين اللوحة ٤٩» ثم تتصل بـ «أول بين اللوحة ١٥٢» عند البيت :

مَنْ كَانَ يَهْدِيهِ الشَّنَاءُ الطَّيِّبُ . . في الصفحة التالية .

(٤) كان ذلك سنة ٥٥٨ . وانظر في الروضتين ج ١ ص ١٢٧ وما بعدها : قصة المعركة وقصيدة الشاعر .

(٥) هل هي قُلٌّ ؟ ينقل صاحب الروضتين ج ١ ص ١٣٣ في أحداث سنة ٥٥٩ «عن العماد» وأفلت

في أقل من عشرة من عساكره .

كُسِرَ وَعُذِرَ ، ولقد وافق العذرُ ما ذكر . وانتصف بعد ذلك وانتصر ، ونال الظفر :

ظبي المواضي وأطراف القنا الذبلي
وكافل لك كاف ما تحاوله
وما يعيبك ما نالوه^(١) من سلب
وإنما أخذوا جُبْنًا إلى خُدَعِ
وأستيقظوا وأراد الله غفلتكم
حتى أتوكم ولا الماذي من أمم
فنا لقي وقسي غير مؤترة
ما يصنع الليث لانا ب ولا ظفر
هلا وقد ركب الأسد الصقور وقد
من كل ضافية السربال صافية أل
وأصبحوا فرقا في أرضهم بددا
وإنما هم أضاعوا حزمهم ثقة
بني الأصافر ما نلتهم بمكرهم
وما رجعتهم بأسرى خاب سعيكم
سلبتم الجرود معراة^(٨) بلا لجم

ضوامن لك ما حازوه من نفل
عز وعزم وبأس غير منتحل
بالختل ، قد توتر^(٢) الأساد بالحيل
إذ لم يكن لهم بالجيش من قبل
لينفذ القدر المحتوم في الأزل
ولا الظبي كشب من مرهق عجل
والخيل عازبة ترعى مع الحمل
بما حوالية من عفر ومن وعل
سأوا الظبي تحت غابات من الأسل
قذاف^(٣) بالنبل فيها الخذف^(٤) بالنبل^(٥)
يجوس^(٦) أدناهم الأقصى على مهل^(٧)
بجمعهم ولكم من واثق خجل
والمكر في كل إنسان أخو الفشل
غير الأراذل والأتباع والسفل
والسمر مر كوزة والبيض في الخلل

(١) في الروضتين : حازوه . (٢) في الروضتين : توتر .

(٣) في الأصل : القذف ، ولا يستقيم به الوزن .

(٤) الرمي . (٥) عظام الحجارة أو صفارها .

(٦) في الأصل : يجوس . (٧) لم يرد هذا البيت والذي سبقه في الروضتين .

(٨) في الأصل « ب » : اغراء . ولعلها أعراء ، وما هنا عن الروضتين .

هل آخِذُ الْخَيْلِ قَدْ أَرْدَى فَوَارِسَهَا
 أم سَالِبُ الرُّمَحِ مَرْكُوزاً كَسَالِبِهِ
 جيش أَصَابَتْهُمْ عَيْنُ الْكَمَالِ وَمَا
 لَهُمْ بِيَوْمِ حُنَيْنٍ أُسُوءَ وَهُمْ
 سَيَقْتَضِيكُمْ بِضَرْبٍ عِنْدَ أَهْوَانِهِ
 كان كما ذكر، فَإِنَّ الْإِفْرَنْجَ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ كَسَرُوا عَلَى حَارِمٍ وَقَتِلَ فِي
 معركة واحدة منهم عشرون ألفاً وأُسِرَ مَنْ نَجَا وَأُخِذَ الْقَوْمُسُ وَالْإِبْرَنْسُ وَجَمِيعُ
 ملوكهم وكان فتحاً مبيناً ونصراً عظيماً^(٣) وتَمَامُ القصيدة :

مَلَكٌ^(٤) بَعِيدٌ مِنَ الْأَدْنَسِ ذُو كَلَفٍ
 فَالْشَّمْسُ مَا أَصْبَحَتْ^(٥) وَالشَّمْسُ مَا أَفَلَتْ
 كَمْ قَدْ تَجَلَّتْ^(٦) بَنُورِ الدِّينِ مِنْ ظُلْمٍ
 وَبِلَدَةٍ مَا تَرَى فِيهَا سِوَى بَطْلٍ
 بِالصِّدْقِ فِي الْقَوْلِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ
 وَالسِّيفِ مَا فُلَّ وَالْأَطْوَادُ لَمْ تَزَلِ
 لِلظُّلْمِ وَأَنْجَابٍ لِلْإِضْلَالِ مِنْ ظُلَلٍ^(٧)
 غَزَا فَأَضْحَتْ وَمَا فِيهَا سِوَى طَلَلٍ

(١) شَكَلَ الدَّابَّةَ بِالشِّكَالِ شَكْلاً : شَدَّ قَوَائِمَهَا بِهِ . وَالشِّكَالُ : وَاقٌ يَجْمَعُ بَيْنَ يَدِ الدَّابَّةِ وَرِجْلَيْهَا .
 (٢) الطُّيُولُ « وَالطَّيْلُ وَتَشَدُّدُ لَامِهَا فِي الشَّعْرِ » : حَبْلٌ طَوِيلٌ يَشَدُّ بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ .
 (٣) فِي الرُّوسَتَيْنِ - نَقْلًا عَنِ الْعَمَادِ - « ج ١ ص ١٣٣ » . . وَأَخِذَ الْقَوْمُسَ وَالْإِبْرَنْسَ وَالدُّوقُسَ وَجَمِيعَ
 ملوكهم وكان منجاً عظيماً وفتحاً مبيناً .
 (٤) تَسْتَأْنِفُ هُنَا النِّسْخَةَ « ك » مُتَابِعَةً الْمُخْتَارَاتِ بَعْدَ الْإِنْقِطَاعِ الَّذِي أَثَرْنَا إِلَيْهِ . انْظُرِ الْهَامِشَ الثَّالِثَ مِنْ
 الصَّفْحَةِ ٢٨٨

(٥) فِي « ك » : مَا أَصْبَحَتْ . (٦) فِي الرُّوسَتَيْنِ : وَكَمْ تَجَلَّى .

(٧) بَعْدَهُ فِي الرُّوسَتَيْنِ « ج ١ ص ١٢٨ » :

وَكَمْ لِمَعْرِي كَفَّوْا الطَّرْفَ مِنْ جَبَنِ
 عِنْدَ الْإِقَاءِ وَغَضُّوا الطَّرْفَ مِنْ خَجَلِ
 طَلَبَتِ السَّهْلَ ...

قُلْ لِلْمُؤَلِّينَ كُفُّوا الطَّرْفَ مِنْ جُبْنٍ
 طلبتم السَّهْلَ تبغون النجاة ولو
 أسلمتموه وولَّيتم فسلمكم^(٢)
 مسارعين ولم تنشل كنائكم^(٣)
 ولا طرقتم بوبل النبل طارقة^(٤)
 فقام فرداً وقد ولت جحافلُه
 في مشهدٍ لو ليوث الغيل تشهدُه
 وسط العداى وحده ثبت الجنان وقد
 يعود عنهم رويداً غير مُكترث
 يزداد قدماً إليهم من تيقنه
 ما كان أقربهم من أسرٍ أبعدكم
 ثباته في صدر الخيل أنقذكم
 ما كل حين تُصاب الأسد غافلة
 والله عونك فيما أنت مُزْمعة
 كم قد ملكت لهم ملكاً بلا عوض

عند اللقاء وغضُّوا الطَّرْفَ من خجلٍ
 لذتم بملككم لذتم إلى جبل^(١)
 بثبته لو بغاها^(٢) الطَّوْدُ لم ينل
 والسمر لم تبتدل ، والبعض لم تذلل
 ولا تعلقت الأسياف في القلل^(٣)
 فكان من نفسه في جحفل زجل
 خرت لأذقانها من شدة الوهل
 طارت قلوب على بُعدٍ من الوجل
 بهم وقد كثر فيهم غير مُحتمل
 أن التأخر لا يحمي من الأجل
 لو أنهم لم يكونوا منه في شغل
 لا تحسبوا وثبات الضمير الدلل
 ولا يُصيب شديد^(٤) البطش ذو الشلل
 كما أعانك في أيامك الأول
 وحزت من بلدٍ منها^(٥) بلا بدل

(٢) في الروضتين : فأسلمكم .

(١) في الروضتين : الى الجبل .

(٣) في « ب » : بغاها .

(٤) في « ب » : ولم تنشل كنائكم .

(٦) لم يرد البيت والذي سبقه في الروضتين .

(٧) في « ك » : السديد . وفي الروضتين : الشديد .

(٨) كذا في الأصلين ، ولعلها : منهم .

(٥) في « ب » : ولا طرقتم .. طارقة .

وكم سَقَيْتَ العوالي من طُلَى مَلِكٍ وكم قَرَيْتَ العوافي من قَرَا^(١) بطلٍ
وَأَسْمَرَ من وريد النّحر مَوْرِدُهُ وأَجْدَلَ أَكْلَهُ من لَحْمٍ مُنْجَدِلٍ^(٢)
حَصِيدُ سَيْفِكَ قد أَغْفِيته زَمَنًا لو لم يَطْلُ عَهْدُهُ بالسيف لم يَطْلُ
لا نَكَبْتُ سَهْمَكَ الأَقْدَارُ عن غَرَضٍ ولا ثَنَتْ يَدَكَ الأَيَّامُ عن أَمَلٍ^(٣)

* * *

ومن شعره في الصّالح ابن رُزَيْك قصيدة أراد قَصْدَهُ بها ثم أنْفَذَهَا إليه أولها :
أَيْرِجِعْ عَصْرُ بِالْجَزِيرَةِ رَائِقُ تَقْضَى وَأَبْقَى حَسْرَةً ما تُفَارِقُ
ليالي أَبْكَارِ السُّرُورِ^(٤) وَعَوْنُهُ هَدَايَا وَأَمَاتُ الْهُمُومِ طَوَالِقُ
إِذَا قَلْتُ يُصْحَوُ^(٥) الْقَلْبُ مِنْ فَرَطٍ ذِكْرِهِ دَعَاهَاتُ فِى الْإِيكَ أَوَّلَاحِ بَارِقُ
ومنها :

تركنا التَّشَاكِي سَاعَةَ الْبَيْنِ ضِلَّةً ولا غَرَوْ يَوْمَ الْبَيْنِ انْ ضَلَّ عاشِقُ
فلا لَذَّةَ الشُّكُوى قَضَيْنَا ولا الذي سترناه أَخْفَتُهُ الدُّمُوعُ السَّوَابِقُ
فَمِنْ لَوْلَوْ شَقَّ الشَّقِيقَ مُبَدِّدًا وَوَرَسٍ جَرَتْ سَحًّا عَلَيْهِ الشَّقَائِقُ^(٦)
إِذَا نَحْنُ حَاوَلْنَا التَّمَانِقَ خُلْسَةً عَلَانَا الزَّفِيرُ وَالْقُلُوبُ خَوَافِقُ

(١) في « ب » : فري .

(٢) تجاوز صاحب الروضتين البيت والذي يابيه .

(٣) يقول ابوشامة في الروضتين بعد إيراد القصيدة : قلتُ حاول ابن اسعد في هذه القصيدة ما حاوله المتنبي في قوله : « غيرى بأكثر هذا الناس ينخدع » القصيدة . . فان كل واحد منها اعتذر عن أصحابه ومدحهم وهم المنهزمون وقد أحسنوا معاً عفا الله عنها .

(٤) في « ب » : الشباب . (٥) في الأصلين : يصحوا .

(٦) في هامش « ب » التعليلة التالية : هذا قد جراه فيه الأَرَجَانِي في قوله :

خَسَدَهَا يَصْبِغُ الدَّمُوعَ وَدَمِي يَصْبِغُ الْخَدَّ قَانِيًا بِالدَّمَاءِ

ومنها :

وزائرة بعد الهدوء وبيننا
تعجب من شيب رأت بمفارقة
وقالت وفرط الضم قد هد مرطها
أتسليك عنا كاذبات من المنى
متى نلتقي في غير نوم ويشتكى
ثقي بيايبي عن قريب فإنني
هو البحر فيه دُرّه وعبابه
أخو الحرب ربّ المكرمات أبو الندى
ينال الحيا من بحره وهو نازح
مهامه تنفي ركبها وسماق^(١)
وهل عجب من أن تشيب المفارقة
ولزّت ثديي تحتها ومخاق
وما خلت تسليك الأمانى الصّوادق
مشوق وبشكي من جوى البين شائق
بجود ابن رزّيك على القرب واثق
وصوب الحيا فيه الندى والصّواعق
حليف العلى صبّ إلى العرف تائق
ويدنو^(٢) الجنى من فرعه وهو باسق

ومنها في حكاية^(٣) وزير المصريين عباس وكونه قتل ظافرهم وجماعة من أعمامه
بالقصر وجاء ابن رزّيك فأخذ بالثأر منه^(٤) :

ولما رأى عباس للغدر مذهباً
وأنفق من إنعامهم في هلاكهم
ومدّ يداً هم طوّلوها إليهم
وأظهر ما قد كان عنه ينافق
جزاء به عمري خليق ولائق
وحلّت بأهل القصر منه البوائق^(٥)

(١) السملق : القاع الصفص .

(٢) في « ك » : يدنوا .

(٣) في « ب » : في جوابه .

(٤) انظر في هذه الأحداث الجزء الأول من الخريدة • الماش الثاني من الصفحة ١٩٧ . والجزء الثاني في الصفحة ١٩٨ وما بعدها .

(٥) في « ب » : البوائق .

دَعَاكَ فَلَبَّيْتَ الدُّعَاءَ مُسَارِعًا
وَجَاوَبْتَهُمْ عَنْ كُتُبِهِمْ بِكُتَابِي
وَفَرَّ رَجَاءً أَنْ يَفُوتَ شَبَابُ الطُّبَى
وَقَدَّرَ أَنْ قَدْ خَلَّفَ الْخُتَفَ خَلْفَهُ
سَقَى رَبَّهُ كَأْسَ الْمَنَايَا وَمَا أَنْقَضَى
وَفَرَّجَتْ عَنْهُمْ كَرْبَهُمْ وَهُوَ خَانِقُ
تَمَرٌ بِهَا مَرَّ السَّحَابُ السَّوَابِقُ
فَمَاجَلَهُ حَيْنَ إِلَيْهِنَّ سَائِقُ
وَقَدَّامَهُ الْخُتَفُ الْمُوَافِي الْمَوَافِقُ
لَهُ الشَّهْرُ إِلَّا وَهُوَ لِلْكَأْسِ ذَائِقُ^(١)

(١) انظر بعض شعر ابن الدهان ، مما لم يذكره المباد ، في الروضتين « ج ٢ ص ١٦ و ٢٩ »
ونقل الذهبي في « سير النبلاء » بعض شعره من العينية التي ذكرها صاحب الروضتين ، ومنها مما لم يذكره
أو ذكره برواية أخرى :

وزعمت أن تصلي لعامٍ قابلٍ
ما كان ضرك لو غمزت بحاجب
كما نقل الذهبي :
يضحني بجانبني بجانب المدي
وغيرني يضحني الرقيب ، ولفظه
هيات أن أبقى إلى أن ترجمي
يوم التفريق أو أشرت بأصبع
وبيت وهو إلى الصباح نديم
شم ، وغنح لحاظه تسام

أبو الفضل بن عطف الموصلي الجزري^(١)

محمد بن محمد بن محمد بن عطف^(٢) ذكره أبو سعد السمعاني^(٣) في المذيل قال :
أنشدنا لنفسه إملأ في القلم :

خُرْسٌ تُشَافُهُ بِالْمَرَامِ كَأَنَّمَا تُبْدِي بِأَسْنِهَا الْفَصِيحَ الْأَعْجَمَا
وَتَطُولُ عَنْ قِصَرٍ وَيَقْصُرُ دُونَهَا طُولُ الرِّمَاحِ وَإِنْ أَرَقَّتْ بِهَا الدِّمَا

* * *

قال وأنشدني لنفسه في شابٍ يَتَمَنَّى شَيْبَةً :

كَمْ قَدْ تَمَنَّى أَنْ يَرَى شَيْبًا بِمَقَرِّهِ الْمَا
دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى الْمَنُو نِ فَأَسْكَنْتَهُ تُرَى أَصْمَا

ذكر السمعاني في تاريخه أنه توفي ببغداد تاسع عشر شوال سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

(١) في هامش السطر في النسخة « ب » : « خ الحريري » . قلت : ولعلها الجزري .

(٢) الامام المحدث الصادق أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطف الهمداني الجزري « يعرف بالموصلي » كان فقيهاً عالماً مكثراً من الحديث ، ولد ببغداد ابن عمر وإليها ينسب ، ورد ببغداد وارتحل الى الكوفة وآمل وهمدان ، وكان يرجع الى فضل وتميز ومعرفة بالحديث . ويذكر السمعاني الشيوخ الذين قرأ عليهم وصحبهم في بغداد والري وآمل وسارية ويقول : سمعت منه ببغداد . روى عنه كذلك ولده سميد وابن عساكر . مات في شوال سنة ٥٣٤ هـ وله سبعون سنة على رواية الذهبي في سير النبلاء . أما السمعاني « الأنساب ١٢٩ ظ » فيذكر وفاته سنة ٥٣٥ هـ وولادته في ذي القعدة سنة ٥٦٥ هـ « وهو خطأ الناسخ إذ يريد ٥٦٥ هـ » ، ودفن بالشويزية . وانظر الباب في تهذيب الأنساب « ج ١ ص ٢٢٥ » فقد ترجم له وذكر ولادته سنة ٥٦٤ هـ ووفاته سنة ٥٣٤ هـ ، وقال روى عنه السمعاني فأكثر .

(٣) في « ب » : ذكره السمعاني .

عمه :

أبو طالب جعفر بن محمد بن عطف

قرأت في تاريخ السمعاني: أنشدني أبو الفضل بن عطف أنشدني عمي أبو طالب
لنفسه بِمِثْلَ فَارِقِينَ :

لَا بُدَّ لِلْكَامِلِ مِنْ زَلَّةٍ	تُخْبِرُهُ أَنَّ لَيْسَ بِالْكَامِلِ
بَيْنَا يُرَى ^(١) يَضْحَكُ مِنْ جَاهِلٍ	حَتَّى تَرَاهُ ضَحْكَةَ الْجَاهِلِ

* * ■

قال: وسمعتة يقول: قرأت على ظهر تقويم سطره عمي أبو طالب لنفسه:
أُجَدِّدُهُ فِي كُلِّ عَامٍ مُجَدِّدٍ وَيَخْلُقُ مِنِّي جِدَّتِي ^(٢) وَغَرَامِي ^(٣)
وَتَفْرَحُ نَفْسِي بِأَنْتِظَامِ شَهْوَرِهِ وَفِي وَاحِدٍ مِنْهَا يَكُونُ حِمَامِي

(١) في «ك»: ترى .

(٢) في «ب»: حِلَّتِي .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِينَ ، وَلَعَلَّهَا : غَرَامِي .

الشيخ أبو الحسن علي بن ديبس النحوي الموصلي^(١)

قرأ على ابن وَحْشِيَّ^(٢) ، وابن وَحْشِيَّ قرأ على ابن^(٣) جَنِيَّ^(٤) . قرأت له في مجموع لأبي الفضل بن الخازن^(٥) من الموصليات للشيخ أبي الحسن علي بن ديبس النحوي من أبيات في قواد :

(١) ترجم له السيوطي في بنية الوعاة « ص ٣٣٣ » ، وياقوت في معجم الادباء « ج ١٣ ص ٢١٨ - الرفاعي » ، والقفطي في انباء الرواة « ج ٢ ص ٧٥ » . وهي تراجم لا تخرج في جللتها عملاً ذكره العماد .
(٢) هو أبو الفتح علي بن الحسن بن الوحشي الموصلي النحوي . ترجم له القفطي في انباء الرواة « ج ٢ ص ٢٤٧ » ، والسيوطي في بنية الوعاة « ص ٣٣٣ » ، وياقوت في معجم الادباء « ج ٣ ص ٣٢ » ، واختاروا له بيتين من شعره :

أبكي على الربيع قد أقوى كأني من سكاني ، أو كأن مازلت أعمره
لا تلحنني في بكائك فساكنه لم ألفه هاجري يوماً فأهجره

(٣) في « ب » : بن .

(٤) أبو الفتح عثمان بن جني ، الموصلي النحوي اللغوي ، كان إماماً في العربية ، صاحب أبا علي الفارسي وتبعه في أسفاره وأخذ عنه حتى تمير . كان أبوه جني مملوكاً رومياً . ألف أبو الفتح كتباً كثيرة في النحو واللغة أبدع فيها وأحسن . سكن بغداد ودرس بها العلم إلى أن مات سنة ٣٩٢ وكانت ولادته قبل ٣٣٠ . خدم البيت العباسي وكان يلزم رجاله في دورهم وبياتهم .

ترجم له كثيرون منهم القفطي في انباء الرواة « ج ٢ ص ٣٣٥ » ويقول إن وفاته سنة ٣٧٠ والسيوطي في بنية الوعاة ، والخطيب في تاريخ بغداد « ج ١١ ص ٣١١ » والباخرزي في دمية القصر « ص ٢٩٧ » ، وابن خلكان ، وابن العماد في شذرات الذهب ، والياقوتي في مرآة الجنان ، وابن الجوزي في المنتظم « الثلاثة يذكرونه في وفيات سنة ٣٩٢ » ، وياقوت في معجم الأدباء « ج ١٢ ص ٨١ - الرفاعي » والذهبي في سير النبلاء « مصورة المجمع المهمل العربي ج ١١ » .

(٥) في هامش « ك » إضافة الجملة التالية على ترجمة ابن ديبس : « وهو شيخ مرزكة وشيخ كمال الدين ، وكلمة أخرى لم تستين للقراءة » . وعند ياقوت في معجم الادباء في ترجمة ديبس : « وأخذ عنه زيد مرزكة الموصلي وهو مذکور في بابي » قلت : ولم أجد ترجمته هذه التي يحيل عليها .

ومرزكة هذا أحد شعراء الخريدة . وسيتحدث عنه العماد في الصفحات القرية التالية .

(٦) تقدمت ترجمته . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٢٦٦ .

يُسَهِّلُ كُلَّ مُتَمَنِّعٍ شَدِيدٍ وَيَأْتِي بِالْمُرَادِ عَلَى اقْتِصَادٍ
فَلَوْ كَلَّفَتْهُ تَحْصِيلَ طَيْفٍ أَلَّا خَيَالُ ضُحَى لَزَارَ بِلَا رُقَادٍ

* * *

وله من قصيدة أولها أنشدني التاج الباطي^(١) قال أنشدني أبو القاسم بن
المارنك^(٢) الصائغ الموصلي قال أنشدني ابن ديبس^(٣) :

مَا سَاعَفْتِكَ بِطَيْفِهَا هِنْدُ إِلَّا لَكِي يَتَضَاعَفُ الْوَجْدُ
مِنْهَا فِي مَدْحِ سَعْدِ الدَّوْلَةِ أَخِي شَرَفَ الدَّوْلَةِ مُسْلِمِ بْنِ قُرَيْشٍ :
وَالْوَجْدُ يَنْمَى فِي الْفُؤَادِ كَمَا يَنْمَى بِسَعْدِ الدَّوْلَةِ السَّعْدُ

ومنها :

أَنْظُرْ إِلَى^(٤) الْأَبِّ فِي الْعَشِيرَةِ مِنْ طَرْفٍ وَمِنْ طَرْفٍ مِنَ الْجَدِّ
وَكَانَتْ أُمُّهُ بِنْتُ السُّلْطَانِ . قِيلَ إِنَّهُ لَمَّا أَنْشَدَ نِصْفَ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ الْأَمِيرُ
وَسَبَقَهُ : وَمِنْ طَرْفٍ مِنَ الْجَدِّ

(١) أحد شعراء الخريدة . وقد تقدمت الإشارة إليه في الصفحة ٢٧٨ . وسيترجم له المهاد ويختار ، فيمن
نستقبل من شعراء .

(٢) لم أهتم لتحيق اللفظة .

(٣) في « ب » : أنشدني ديبس .

(٤) هل هي : من ؟

الرئيس علي بن^(١) الأعرابي الموصلي

ذكره جَدُّ العرب العامري^(٢) وقال : شَعَرَ ، على كِبَرٍ ، وتقع له أبيات نوادر في الهجو ، تخلو^(٣) من الحشو واللغو ، وتَسْقَى^(٤) من الكدر لسلاستها الصفو ، ويطلب مَنْ قيل فيه منه العفو^(٥) ، فمنها ما أنشدني الأمير مجد العرب العامري بأصفهان لابن الأعرابي الموصلي^(٦) في الشاعر البغدادي المعروف بِحَيْصَ بَيْصَ^(٧) وهو يَنْسِبُ نفسه إلى تميم ، وعادته^(٨) يتبادى في كلامه وزية . ولا يستحق الأمير أبو الفوارس ابن الصِّفِّي هذا فإنني ما رأيت أكمل أدباً منه ، لكن ما زالت الأشراف تهجى وتمدح :

(١) في « ك » : ابن ، باثبات الألف لأنها جاءت في سطر مستقل : ابن الاعرابي .

(٢) تقدمت ترجمته والاشارة اليه في كثير من المواضع . وانظر في الجزء الأول الهامش الثاني من الصفحة ٥٥٥ .

(٣) في « ب » : يخلو ، وفي « ك » : يخلو .

(٤) في « ك » : ويسقى .

(٥) لم ترد الجملة : « ويطلب ... العفو » في « ب » .

(٦) يذكر ابن خلكان في ترجمة « حيص بيص » ان هذه الابيات لأبي القاسم هبة الله بن الفضل المعروف بابن القطان ، الشاعر البغدادي المشهور ، ويقول إن المهدي الكاتب ذكر في الخريدة انها للرئيس علي بن الأعرابي الموصلي .

(٧) ترجم له الذهبي في سير النبلاء « مصورة الجمع العلمي العربي » فقال : الشاعر المشهور الأمير شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن صَبَفِي التميمي الأديب الفقيه الشافعي . ثم يذكر الذهبي الذين سمع منهم والذين رَوَوْا عنه ، ويقول : وله ديوان وترسل وبلاغة وباع في اللغة ويد في المناظرة ، وكان يتحدث بالعربية ويابس زبيّ العرب مات في شعبان سنة ٥٧٤ . ويقول عنه الصفدي في الوافي « مخطوط » : أخذ الناس عنه أدباً وفضلاً كبيراً ، وكان من أخبر الناس بأشعار العرب ولغاتهم ، وكان فيه تبه وتعاطف ولا يخاطب الناس إلا بالكلام العربي . ترجم له واختار من شعره ونثره باقوت في معجم الأدباء « ج ١١ ص ١٩٩ » ، وابن خلكان في وفيات الأعيان « ج ١ ص ٢٠٢ - الممينة » ، وابن تفرج بردي في النجوم الزاهرة ، وابن الجوزي في المنتظم ، وابن المهدي الحنبلي في شذرات الذهب ، في وفيات سنة ٧٤٤ . وله في الروضتين « ج ١ ص ٦٥ و ص ١٣٥ » بعض المختارات الشعرية .

(٨) في « ب » : وعاد .

كم تبادي وكم تطول طرطو (١) ، ما فيك شعرة من تميم
فكل الضب وأبلع (٢) الحنظل الأخضر وأشرب ما شئت بول الظالم
ليس ذا وجه من يجير (٣) ولا يقري ولا يدفع الأذى عن (٤) حريم

* * *

قال مجد العرب : وله في بعض الصدور يهجو في زمان أتابك زنكي :
قالوا أتؤمن بالنجوم فقلت : لا بأبي المحاسن كذبت في العالم
اختار طالعة فسود وجهه فيه وأفسد فيه أمر « الصارم »
ذكر أن الذي هجاه كان وزيراً للملك في تلك البلاد (٥) ، والصارم كان مُشْرِفاً للملك.

* * *

وأشدني الأمير أسامة بن منقذ (٦) أشدني العلم الشاتاني (٧) له في ابن أفلح (٨) الشاعر :
قد بُلي في زمانه بعلوج يعتريه في حبيهم كالجنون
كل يوم له طواش (٩) جديد وغلام يجره من أتون
وله في الشيب :
رسل الحمام حمام بيض بدت من بين خافية الغراب الأسود
قال الشاتاني : قرأت عليه الأدب . توفي سنة سبع وأربعين :

- (١) في « ب » : طرطوك . (٢) عند ابن خلكان : واقرط ، وفي الوافي « مخطوط » : واقرض .
(٣) عند ابن خلكان والصفدي : يضيف . (٤) في « ك » : من .
(٥) لم ترد « البلاد » في « ب » . (٦) أحد شعراء الخريدة ، انظر الجزء الاول .
(٧) انظر الهامش الثالث والرابع من الصفحة ٢٧٤ .
(٨) هو علي بن أفلح ، أبو القاسم العبسي ، الكاتب الأديب الفاضل الشاعر ، له ديوان شعر وديوان ترسل
وكتب خطأ حسناً . له أهاج ومثالب في أعراض الناس فأوجب ذلك مقتله . توفي ببغداد سنة خمس وقيل
ست وقيل سبع وثلاثين وخمسة وعمره أربع وستون سنة . ترجم له ابن الجوزي في المنتظم « ج ١٠
ص ٨٠ » ترجمة مطولة ، وابن خلكان « ج ٢ ص ٣٦٠ - الميمية » ، والصفدي في الوافي « مخطوط » .
(٩) في « ك » : طواشي .

الشيخ^(١) مرزكة^(٢)

وأسمه زيد ، من قرية عبيد ، من نواحي الموصل ، كذا^(٣) ذكره غير واحد ممن كان في مكتبه ، وقيل أسمى عين سفتي^(٤) ، قال الشاتاني : قرأت عليه الأدب . أنشدني له رجل جندي يُقال له الأمير علي الشامي في عقر الصَّعيد^(٥) من نواحي سامي ميسان^(٦) عند ابن الملك بن قطيرا^(٧) وأنا مُصعدٌ إلى واسط في أوائل ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمسة :

يا عَزَّ أَيْنَ من الجُفونِ رُقادي ولَهيبُ نارِ الشَّوقِ حَشْوُ وسادي
كم يعذلوني في هوائِك ، عَدِمَتْهُمْ إن العواذل فيك من حُسادي

(١) في « ب » : الشيخ ابن مرزكة .

(٢) في الوافي للصفدي « مخطوط » بعنوان « الموصل الرافضي » : زيد مرزكة ١ بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وتشديد الكاف ، كذا وجدته مضبوطاً ، موصل من قرية من قراها ، كان نحوياً شاعراً اديباً الا أنه كان رافضياً دجالاً . ثم نقل بيته في أبي بكر رضي الله عنه ، وأبياتاً من رثائه للحسين رضي الله عنه . وترجم له السيوطي في بغية الوعاة « ص ٢٤١ » ناقلاً عن الصفدي . وترجم له صاحب روضات الجنات « ص ٣٠٠ » وصاحب اعلام الشيعة « ج ٣٣ ص ٤ » ونقل انه توفي بالموصل حدود سنة ٤٥٠ .

وذكره ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة علي بن ديبس النحوي « ج ١٣ ص ٢١٨ » . وانظر الهامش الخامس من الصفحة ٢٩٧ .

(٣) في « ك » : كذى .

(٤) في « ك » : سفتي . وهذه العبارة « وقيل ... » مستدركة في هامش « ك » .

(٥) يذكر ياقوت في معجم البلدان ان العفر قرية بين تكريت والموصل تنزلها القوافل وهي أول حدود أعمال الموصل من جهة العراق . ثم يعدد بعض القرى والحصون التي تحمل هذا الاسم مثل عقر الحميدة وعقر السدن .

(٦) كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط فصبها ميسان « ياقوت » .

(٧) لا نلفظ للكلمة في « ك » .

ومنها^(١) :

لا ضَيْرَ إِن ظَفَرْتُ أُمَيَّةَ مَرَّةً فالرَّكْبُ يَعْتُرُ فِيهِ كُلُّ جَوَادِ
دُنْيَا تَكَاثُرَ غَدْرُهَا حَتَّى لَقَدْ وَثَبَتْ ثَعَالِبُهَا عَلَى الْأَسَادِ

ومنها^(٢) :

إِنِّي بَدُونِ الطِّيفِ مِنْكَ لَقَانَعُ وَلَوْ أَنَّ طِيفَكَ مُخْلَفٌ مِيعَادِي
قَالَتْ وَقَدْ رَأَتْ الْمَشِيبَ بِلَمَّتِي وَاللَّيْلُ فَاجَأَهُ صَبَاحٌ بَادِي^(٣)
قَدَّمَ لِنَفْسِكَ مَا تُسَرُّ بِهِ غَدَاً فَلَمُوتٌ يَطْرُقُ رَائِحٌ أَوْ غَادِ^(٣)
فَأَجَبْتُهَا إِنِّي تَمَسَّكَ التَّقَى حُبُّ الْوَصِيِّ فَنِعَمَ عُقْبَى الزَّادِ

* * *

وله مَا يُبْرَهِنُ بِهِ عَلَى غَاوِهِ فِي مَذْهَبِهِ فِي التَّشْيِيعِ^(٤) :

أَيُّ أَجْرٍ لِلدَّمْعِ وَالْأَنْفَاسِ وَوُقُوفِي بِالْأَرْبَعِ الْأُدْرَاسِ
وَأُرْتِيَا حِي إِلَى الْغَزَالِ وَقَدْ مَا رَسَ مِنْهُ الرَّدَى أَشَدَّ مِرَاسِ
لَيَقُومَنَّ لِلشَّرِيعَةِ هَادٍ قَاصِمٌ لِلْعِدَايِ شَدِيدُ الْبَاسِ
قُرَشِيٌّ لَا مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ هَاشِمِيٌّ لَا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ^(٥)

(١) جاءت اللفظة في « ب » في طرف البيت التالي .

(٢) في « ب » : باري .

(٣) كذا في الأصلين ، ولعله على تقدير : وهو .

(٤) وردت هذه الجملة في الأصلين ، ومكانها في « ك » في اللوحة ٨٤ ، وتفرّدت « ك » بذكر الجملة

التالية في هامش اللوحة ٨٠ : « مرزكة ، كان غالباً في مذهب التشيع ، وله أشعار كثيرة في المعنى » .

ويظهر أن المؤلف استدرك بعد ذلك هذه الأشعار .

(٥) في هامش « ب » حول هذا البيت : صلى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين .

فاطمى النجار من آل موسى^(١) قدحوى العلم كالجبال^(٢) الرواسي
ملاً الأرض عدله بعد ما طهرها من مظالم الأرجاس
في ولاكم يا آل بيت رسول^(٣) الله صارمت معشري وأناسي
حبكم غاية الثواب وما في ثلب من سن بغضكم^(٤) من باس

* * *

وله :

ما آت يا قلب لي أتوب
إذا شباب الفتي تقضى
كل سقام له طيب
أنكر حبي لكم وما إن
قد أقتسمنا على سواء
خذوا يزيداً لكم وشمراً^(٤)
نصيبنا كله علي
وقد علا رأسي المشيب
فالموت من بعده قريب
وما لما حل بي طيب
ينكر أن يعبد الصليب
فلا تقولوا ولا نجيب
فما لنا فيهما نصيب
الفاضل السيد اللبيب

* * *

(١) في « ك » : بالجبال .

(٢) تحت اللفظة في « ب » : صلى الله عليه وسلم .

(٣) في « ب » : بمضكم .

(٤) ضبطت في الأصل بفتح الشين وسكون الميم . وفي « التاج » : « واسكان الميم وفتح الراء على ما لهج به عامة علماء المصر لحن » . قلت : وفي عامة الشام اليوم يكسرون الشين ويسكنون الميم والراء . وهو شير بن ذي الجوشن بن قرط الضبابي الكلائي ، أبو السابقة ، من كبار قتلة الحسين الشهيد رضي الله عنه ، كان في أول أمره من ذوي الرياسة في هوازن ، موصوفاً بالشجاعة ، شهد صفين مع علي . ثم قتل حين قام المختار الثقفي يتبع قتلة الحسين سنة ٦٦ « الاعلام » .

وله في مَرثِيَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ :

سَقَىٰ مَنْزِلَ الْأَحْبَابِ حَيْثُ أَقَامُوا	دَمَوْعٌ مَتَىٰ ضَنَّ الْغَمَامُ سِجَامُ
فَلَهْفِي لِبَدْرِ مَا أُسْتَمَّ وَإِنَّمَا	نَصِيبُ الْكُسُوفِ الْبَدْرُ وَهُوَ تَمَامُ
فَالُوا عَلَيْهِ مَيْلَةً جَاهِلِيَّةَ	أَمَاتُوا بِهِ الْإِسْلَامَ وَهُوَ غَلَامُ
فَلَوْلَا بُكَاءُ الْمُزْنِ حُزْنًا لَفَقَدَهُ	لَمَّا جَادَنَا بَعْدَ الْحُسَيْنِ غَمَامُ ^(١)
وَلَوْ لَمْ يَشُقَّ اللَّيْلُ جِلْبَابَهُ أَسَىٰ	لَمَّا أَنْفَكَ عَنَّا مُذْ قُفِدَتْ ظِلَامُ ^(٢)
أَلَا مَا لِلَّيْلِ لَا أَنْجَاءَ لِصُبْحِهِ	وَمَا لِجَفْوِي لَا تَكَادُ تَنَامُ
وَمَا لِفَوَادِي صَارَ لِلْهَمِّ مَأْلَفًا	أَسَىٰ ، أَعْلِيهِ لِلْسُرُورِ لِثَامُ

* ■ *

وله من قصيدةٍ يستطرد بخلافة أبي بكر رضوان الله عليه :

وَإِذَا لَزِمْتَ زَمَامَهَا قَلِقْتُ قَلَقَ الْخِلَافَةَ فِي أَبِي بَكْرٍ
لَقَدْ أَبْطَلَ فِي قَوْلِهِ ، فَإِنْ أَبَا بَكْرٍ أزال قلقها ، وَأَنَارَ أَفْقَهَا ، وَطَبَّقَ الْعَدْلَ
مَغْرِبَهَا وَمَشْرِقَهَا .

(١) البيت والذي يليه اختارهما الصفدي في الوافي .

(٢) فوق البيت في « ك » الرواية التالية : لما انحجب من بعد الحسين وهي رواية الصفدي .

البديهي الموصللي

له في الوزير أبي شجاع^(١) وقد أستوزر بعد ابن جَهر^(٢) :

ما أُسْتُبْدِلَ ابنُ جَهرٍ في ديوانهم بأبي شجاعَ لرفعةٍ وجلالِ
لكن رأوه أشحَّ أهلِ زمانهم فأستوزروه لحفظ بيتِ المالِ

(١) الوزير أبو شجاع محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم ، الملقب ظهر الدين ، الروذراوري « روذراور بلدة بنواحي همدان » ، الوزير ابن الوزير لأن أباه أبا يعلى الحسين كاتبه الخليفة العباسي « القائم » بالوزارة وهو بالاهواز ووصل كتابه إليه يستدعيه وهو ميت . ولد سنة ٣٧٠ هـ في الأهواز ، وولي الوزارة للامام المقتدي بالله بعد عزل عميد الدولة أبي منصور بن جهر (سقطت لفظة أبي في المطبوع من ابن خلكان ، وهو ابن جهر الثاني ، محمد بن محمد بن محمد بن جهر) في سنة ٤٧٦ هـ ، وعزل عنها في صفر سنة ٤٨٤ هـ وأعيد عميد الدولة . وخرج بعد عزله إلى الحج وجاور وتوفي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ٤٨٨ هـ ، ودُفن بالبقيع . أثني عليه المؤرخون بحسن السيرة ووفرة العقل والاتزام العادلة والعفة والتقوى وبذل المعروف وقالوا إن له شعراً حسناً وأنه صنف كتباً منها ذيل تجارب الأمم لابن مسكويه .

ترجم له ابن خلكان « ج ٢ ص ٦٩ - الميمنية » ، والصفدي في الوافي « ج ٣ ص ٣ » ، وابن الجوزي في المنتظم « ج ٩ ص ٩٠ » ، والسبكي في طبقات الشافعية « ج ٣ ص ٥٧ » ، وانظر « زامباور - معجم الأنساب والأسماء الحاكمة » ج ١ ص ١٠ « فقد ذكر أن أبا شجاع ولي الوزارة بعد ابن جهر مرتين : المرة الأولى لبضعة أيام سنة ٤٧١ هـ ، والثانية لمدة طويلة سنة ٤٧٦ هـ . والمترجم من شعراء الحريدة . انظر القسم العراقي ص ٧٧ وما بعدها .

(٢) كذا ضبطه ابن خلكان ، ونقل عن السمعاني ضمّ الجيم وغلطه . وانظر « زامباور » فقد اعتمدت الترجمة العربية ضبط السمعاني .

وهو عميد الدولة أبو منصور محمد بن محمد (فخر الدولة أبي نصر) بن محمد بن جهر ، الوزير ابن الوزير . وفي ترجمة أبي شجاع السابقة بعض التعريف به . وانظر ابن الجوزي في المنتظم « ج ٩ ص ١١٨ » ، وابن خلكان في خلال ترجمة أبيه فخر الدولة أبي نصر محمد بن محمد بن جهر « ابن جهر الأول » في الجزء الثاني ص ٦٦ وما بعدها وبخاصة ص ٦٨ ، والصفدي في الوافي « ج ١ ص ٢٧٢ » . وهو أحد شعراء الحريدة الذين ترجم لهم المعتمد . انظر القسم العراقي ص ٨٧ .

نبأته الأعور الأبري^(١)

من الموصل

رجل أمي^(٢) بارزي، من بني عم شرف الدولة ابن^(٣) قریش^(٤)، خبيث الهجو مرهوب الشبابة^(٥).

أنشدني له بعض أصدقائي من واسط يهجو^(٦) علويًا من حلب :
شريف أصله أصل حميد
ولكن فعله غير الحميد
ولم يخلقه رب العرش إلا
لتنعطف القلوب على يزيد

* * *

وله في^(٧) ابن خميس^(٨) :

أقبلت والأيام راجعة
ووليت والبلى لها سبب
ما صرت رأساً يستقاد به
إلا وعند الموصل الذنب

* * *

وكان بهاء الدين الشهرزوري^(٩) بفرد عين فقال فيه :

- (١) ترجم له الصفدي في الوافي « مصورة الدكتور يوسف العش » ترجمة لا تخرج عما هنا .
(٢) في أصل « ك » : عامي ، وفوقها أمي (٣) في « ب » : بن .
(٤) من شعراء الخريدة ، وقد تقدمت ترجمته . انظر الصفحات ٢٥٥ - ٢٦٥ . (٥) في « ب » : الشبا
(٦) في الأصلين : يهجو . وفي « الوافي » : يهجو شريفا علويًا
(٧) في « الوافي » : وقال يهجو ابن خميس .
(٨) يبدو أنه من أصحاب تكريت . انظر ابن الأثير في أواخر أحداث سنة ٤٤٤ فهو يذكر أن عيسى
ابن خميس بن مقن قبض على أخيه أبي غشام صاحب تكريت بها وسجنه في سرداب بالقلمة واستولى على
تكريت . وانظر كذلك « زامباور - معجم لأنساب والاسرات الحاكمة ج ٢ ص ٢٠٦ » .
(٩) هو أبو الحسن علي بن القاسم بن المظفر . ذكره ابن خلكان في خلال ترجمة كمال الدين الشهرزوري « ج ١
ص ٤٧٢ - اليمينية » وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٢٨٠ » وقال توفي سنة ٥٣٢ .

وما جَمَعَتْ بَيْنَنَا شَهْرُ زُورٍ ولكنَّ بالنظرِ الفاسدِ
وله وقد عُزِلَ أَحَدٌ^(١) بَنِي خَمِيسٍ وَوُلِّيَ أَخُوهُ^(٢) :

عَلَوْتُمْ يَا بَنِي خَمِيسٍ وَكُنْتُمْ فِي الْحُضِيِّضِ أَسْفَلَ
وَسُسْتُمْ النَّاسَ بَعْدَ وَهْنٍ كَأَنَّمَا اللَّهُ قَدْ تَحَوَّلَ
إِنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنْ خَرَابٍ فَالْبَوْمُ أَوْلَى بِهَا وَأَجْمَلُ
عَسَى بَرْدَ الْمَعِينِ يَأْتِي زَمَانُنَا وَالْأَمِيرُ يَفْعَلُ

* * *

ولنباتة يهجو بعض رؤساء الموصل^(٣) :

فَكَمْ فِي سُكُفَاتِ الْفَتَى مِنْ مُضَيِّعٍ إِذَا مَامَشَى مِنْ فَوْقَهَا صَرَّتِ الذَّمْلُ
وَلَوْ سَأَلَ الْقَرْنَانُ حَيْطَانَ دَارِهِ^(٤) لَجَاوَبَهُ مِنْ كُلِّ زَاوِيَةٍ نَغْلُ
وَذَاكَ فُضُولٌ كَانَ مِنْهُ وَخِيفَةٌ أَغَارُ عَلَى مَنْ لَا يَفَارُ لَهَا بَعْلُ

* * *

ولنباتة يُخَاطَبُ نَقِيبَ الْعُلُوَيْنِ بِالْمَوْصِلِ :

رُدَّ الْمِيَازِيبَ يَا أَبْنَ فَاطِمَةَ فَقَلَعَهَا وَالْمُكَبَّ فِي النَّارِ
وَأَغْضَبَ^(٥) لَهَا كَالْإِمَامِ حَيْدَرَةٍ لَعَمَّةً بِالْمَهْنَدِ الْفَارِي
إِلَّا جَحَدْنَا يَوْمَ الْغَدِيرِ وَقُلْنَا ——— نَا إِنَّمَا الْحَقُّ لَيْلَةُ الْغَارِ
وَمَالَ مِثْلِي^(٦) إِلَى عَتِيقٍ وَأَنْكَرْتُ^(٧) عَلَيَّا بِكُلِّ أَنْكَارٍ

(١) في « ب » : أحدي . (٢) انظر الحاشية الثامنة في الصفحة السابقة .

(٣) سقطت الأبيات التالية في « ب » وجاء مكانها الأبيات التي بعدها في مخاطبة نقيب العلويين .

(٤) في « الوافي » : بيته .

(٥) في متن البيت في « ك » : واحرد ، وفوقها : فأغضب .

(٦) في « ب » : مبلي . (٧) في « الوافي » : وانكرنا .

القاضي المرتضى^(١)

أبو محمد عبد الله بن القاسم^(٢) بن المظفر بن علي بن الشهرزوري والد كمال الدين^(٣) والقضاة الشهرزورية . القاضي من أهل الموصل ، أحد الأئمة المشهورين ، والفضلاء^(٤) المذكورين ، له شعر راقٍ ورقّ ، معناه جَلّ ودَقّ ، مليح الوعظ ، فصيح اللفظ ، حسنُ السجع ، لطيف الطبع ، فاضلٌ عالم ، من^(٥) كل ما يشين سالم ، عبارته في شعره عَبَّرَت الشَّعْرَى العبور ، ورقَّته في نظمه أَصْبَت الصَّبَا ورمت بالإدبار

(١) ترجم له ابن خلكان « ج ١ ص ٢٥٣ - الميمنية » فقال : أبو محمد ، المنموت بالمرتضى ، كان مشهوراً بالفضل والدين ، وكان مليح الوعظ مع الرشاقة والتجسس وأقام ببغداد مدة يشغل بالحديث والفقه ، ثم رجع إلى الموصل وتولى بها القضاء ، وروى الحديث ، وله شعر رائع فن ذلك قصيدته التي على طريقة الصوفية ولقد أحسن فيها وهي :

لمت نارهم وقد عسى الله ل وملّ الحادي و حار الدليل

وأثبت القصيدة كلها وقال : وإنما أثبت هذه القصيدة بكأها لأنها قليلة الوجود وهي مطلوبة . ثم نقل عن العماد بعض مختاراته وقال كانت ولادته في شعبان سنة ٤٦٥ وتوفي في ربيع الأول سنة ٥١١ بالموصل ودفن في التربة المعروفة بهم رحمه الله تعالى . ثم نقل عن العماد قول السمعاني أن القاضي توفي بمسنة ٥٠٢ . وترجم له الصفدي في الوافي « مصوِّرة الدكتور يوسف المش » وقال أن وفاته سنة ٥٢١ ، ونقل بعض القصيدة اللامية وأبياته التالية في الشمة ثم قال : وغالب شعره من هذا النمط من باب الوعظ والتذكير والاشعار الربانية . وانظر كذلك طبقات السبكي « ج ٤ ص ٢٣٥ » ، وشذرات الذهب « ج ٤ ص ١٢٤ » وكلاهما يحمل وفاته سنة ٥١١ . وينفرد صاحب الشذرات برواية البيتين .

يا ليل ماجتكم زائراً إلا وجدت الأرض تطوى لي

ولا ثبت العزم عن بابكم الا تعثرت بأذيلي

أما صاحب النجوم الزاهرة فيذكره في وفاته سنة ٥٢٠ ، ويختار له بيتين سنشير إليهما في الهامش الخامس من الصفحة ٣١٠ .

(٢) في الأصلين : القسم .

(٣) أحد من نستقبل من شعراء الخريدة ، وقد سبقت ترجمته في الجزء الأول في هامش الصفحة ٢٤٦ .

(٤) في الأصلين : والفضلاء . (٥) في « ك » : عن .

الدُّبُور ، ضاع عَرَفُهُ وما ضاع ، وشاع فضله وذاع ، له الخاطر المُطِيع ، القادرُ
المُسْتَطِيع ، قاضٍ قُضِيَ لَهُ بِالْفَضْلِ الوافر ، وحاكِمٌ حُكِمَ لَهُ بِفِطْنَةِ الخاطر ، مُرْتَضَى
كَلْقَبِهِ ، ما حواه^(١) من أدبه ، كان يعظ ويحكم ، وينثر وينظم . ووجدت من
كلام القاضي المرتضى أبي محمد الشهرزوري رسالة سَلَكَ بِهَا مَسْلَكَ الْحَقِيقَةِ ، وسبق
أهل الطريقة ، مَشْحُونَةً بِأَبْيَاتٍ فِي رِقَّةِ السَّنَسَلِ^(٢) وَالشَّمُولِ ، وَدِقَّةِ^(٣) الشَّمَالِ
وَالْقَبُولِ ، فمنها قوله :

بدا لك سِرٌّ طال عنك اُكْتِنَامُهُ	ولاح صَبَاحٌ كان منك ظلامُهُ
فَأَنْتَ حِجَابُ الْقَلْبِ عَنْ سِرِّ غَيْبِهِ ^(٤)	ولولاك ^(٥) لم يُطْبَعْ عَلَيْهِ خِتَامُهُ
وإن غبت عنه حلَّ فيه وَطَنَيْتُ	على مَنْكِبِ الْكُشْفِ الْمَصُونِ خِيَامُهُ
وجاء حديثٌ لا يَمَلُّ سَمَاعُهُ	شهيٍّ إِلَيْنَا نثرُهُ ونظامُهُ

* * *

وقوله :

أَهْوَى هَوَاهُ وَبُعْدِي عَنْهُ بُغْيَتُهُ	فَالْبَعْدُ قَدْ صَارَ لِي فِي حُبِّهِ أَرْبَا
فَمَنْ رَأَى دَفِنًا صَبًّا أَخَا شَجَنِ	يَنَأَى إِذَا حَبَّه مِنْ أَرْضِهِ قَرُوبَا

* * *

وقوله :

وَجَالَتْ خِيُولُ الْغَدْرِ فِي حَلْبَةِ الْهَجْرِ	وَفِي شُعَبِ النُّعْمَى كَمِينٌ مِنَ الْمَكْرِ
--	--

(١) تكررت « ما حواه » مرتين في « ب » ، في آخر الصفحة وفي أول التي تليها .

(٢) في « ك » : السَّلْسَالُ .

(٣) في « ك » : وَرَقَةٌ .

(٤) في « ب » : عَيْتُهُ .

(٥) في « ب » : وَلَوْلَاهُ .

وجاءت على آثار ذاك طلائع
فعاودت قلبي يسأل^(٢) الصبر وقفةً
وغابت شمس الوصل عني وأظلمت
فما كان إلا الخطف حتى رأيتها

من الصّد نحو القلب قاصدةً تجري^(١)
عليها ، فلا قلبي وجدت ولا صبري^(٣)
مسالكه حتى تحيرت في أمري
محكمةً والقلب في ربة الأسر

* * *

وقوله^(٤) :

وناح غراب البين في مأتم الهجر
وبانوا فكم دمع من الأسر أطلقوا
فلا تنكرا خلعي عذارى تأسفاً

ورقق حتى شق أثوابه صبري
نجيعاً وكم قلب أعادوا إلى الأسر
عليهم فقد أوضحت عندكم عذري^(٥)

* * *

وقوله على لسان الهوى للنفس وأعوانها ، و^(٦) ينهاها عن طاعة هداها ويأمرها

باتباع شيطانها :

كم عابد في صومعه
وخدعته من بعد أن
صارعته فأريته
وسلبته أحواله

أخليت منها موضعه
قد ظن أن لن أخدعه
قبل التصادم مصرعه
وأخذت أنفـس مامعه

(١) استدرك البيت في هامش « ك » وغاب في التصوير .

(٢) في « عود الشباب » وعند ابن خلكان : أسأل .

(٣) هذا البيت والبيتان السابقان عند ابن خلكان .

(٤) لم ترد اللفظة في « ب » وإنما تنابت لأبيات كأنها قصيدة واحدة .

(٥) البيت والذي سبقه مما نقل ابن خلكان عن المهدي ، وهما كل ما ذكر صاحب النجوم الزاهرة من

شعر الشاعر .

(٦) لعل الواو زائدة .

وتركتُه في حَيْرَةٍ وَحَبَسْتُ عَنْهُ أَدْمَعَهُ
وَأَتَى الصَّدُودُ فَبَزَّهَ ثَوْبَ الوصالِ وَخَلَّعَهُ
وَأَجْتَسَّاحَ حَبْلَ رَجَائِهِ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ وَقَطَّعَهُ
فَتَقَبَّلُوا نُصْحِي لَكُمْ وَأُسْتَفْرَغُوا فِيهِ السَّعَةَ
فَعَدُّوكم لَا يَسْتَرِيحُ ح^(١) فَجَانِبُوا مَعَهُ الدَّعَةَ

* * *

وقوله :

يَا قَلْبُ هَلْ يَرْجِعُ دَهْرٌ مَضَى يَجْمَعُنَا يَوْمًا بِوَادِي الْغَضَا^(٢)
وَبِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ يَقْضِي لَنَا مَنْ كَانَ بِالْبَيْنِ^(٣) عَلَيْنَا قَضَى
فَتَصْبِحُ الْأَمَالُ مُحْضَرَّةً فِيهِمْ وَقَدْ هَبَّ نَسِيمُ الرِّضَا
وَيَرْجِعُ الْوَصْلُ إِلَى وَصْلِنَا وَيُصْبِحُ الْإِعْرَاضُ قَدْ أَعْرَضَا

* * *

وقوله :

مَالُوا إِلَى هَجْرِنَا وَمَلَّوْا وَمِنْ عَقُودِ الْعُهُودِ حَلَّوْا
وَكَلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَدَانَوْا شَدُّوْا عَلَى الْعِيسِ وَأَسْتَقَلَّوْا
فَقَالَ مَنْ مِنْهُمْ جَفَانَا وَأَعْتَاضَ عَنَّا ؟ قَقْلْتُ كُلُّ
قَدْ حَرَّمُوا وَصَلَهُمْ عَلَيْنَا وَأُسْتَعَذَّبُوا^(٤) الْهَجْرَ وَأَسْتَحَلَّوْا

* * *

(١) في « ب » : لَا يَسْتَرِيحُ .

(٢) في « ب » : الْغَضَا .

(٣) في « ب » : بِالْبَيْدِ .

(٤) في « ب » : وَأَسْتَعِيدُوا .

وقوله جواباً لمن ذكر أنه قال له : متى عهدك بقلبك ؟ :

فقلتُ عهدٌ بعيدُ قدَّرتُ وهو جديدُ
والصبرُ ينقصُ مذُّ با نَ والبلاءُ يزيدُ
وليس في الأمرِ أُنِّي أشقى وأنت سعيدُ

* * *

وقوله :

حلفتُ بربِّ البيتِ والركنِ^(١) والحجرِ
وعادوا إلى الإخلاصِ والصدقِ والصفاءِ^(٢)
وجاء نسيمُ الاختصاصِ مُبَشِّراً
ومرَّغتُ وجهي^(٣) في الترابِ تذلاًً
وأنشدتهم بيتاً قديماً نظمته
إذا أنا لم أخلعِ عِذارِي فرحةً
لئن قَدِمَ الأحبابُ من سَفَرِ الهجرِ
وحالوا عن الإعراضِ والصدِّ والغدرِ
تلقينهمُ حبَّواً على الخدِّ والنحرِ
وقبَّلتُ أخفافاً بهم نحونا تسري
وأخفيتُ خَوْفَ الأُجانبِ في سرِّي
بِقُرْبِكُمْ أهلَ الوفاءِ فما عُذري

* * *

وقوله :

وافي النسيمِ بنفحةٍ نشِطتُ فؤادي من عِقالِ
مِسْكِيَّةٍ أنفاسُها تُهدي الذِّكاءَ إلى الغوالي
وأستعجمتُ أخبارُها فسألتُ أصحابي وآلي

(١) في « ب » : الركن والبيت .

(٢) في « ب » : والوفا .

(٣) في متن البيت في « ب » : خدِّي ، وفي هامشه : وجهي .

عنها فحاروا في الجوا
فسألتهم لما رأي
هم الحبيب بأن يزو
ب وما شقوا قرم السؤال
ت حجابهم عما بدالي
ر فهذه ريح الوصال

* * *

وقوله على لسان القنب حين نشط من عقاله ، فقال بلسان حاله :

قد فك عني كل أغلاله
وجاد بالفضل الذي لم يزل
وقابلتنا بعد ما أعرضت
وانقرضت دولة أعدائه
وصار من أوحشه يأسه
وحط عني كل أثقاله
يخص من شاء بأفضاله
وأحتجت أوجه إقباله
وعاود الملك إلى آله
مبتهجاً في أنس آماله

* * *

وقوله :

كبد الحسود تقطعي
عادت حبال وداده
ونثرت يوم وصاله
ما كان لي من شافع
قابلت قبلة عزه
فأجابني بتلطفي
إن المحب جوابه
قد بات من أهواي معي
موصولة فتقطعي
مخزون ما أبقى معي
إلا الغليل وأدمعي
بتذلي وتخضعي
وتعطف يا مدعي
خلع العذار إذا دعي

* * *

وقوله :

قد رَجَعْنَا إلى الوفا ومضت^(١) مدةُ الجفَا
والذي كَدَّرَ الصِّدْو دُ مِنْ الوصلِ قد صفَا
سُخْطَكُمْ كان عِلَّتِي ورضاكم هو الشِّفَا
أرشدوني بنظرةٍ قد سئما التعسُّفا

* * *

وقوله :

ومُسْرِفَةٍ في اللومِ قلتُ لها مهلا أفيقي فما عندي لللائمةِ أهلا
جَزَعْتُ بأن فارتُ قوماً أَعِزَّةَ علي وأوطاناً تَأَلَّفَتْهَا طِفْلا
ولو علمتُ مَنْ ذا تبدلتُ عنهم لكانت بهذا اللومِ لائمتي أولى
تَعَوَّضْتُ عن فاني بباقي لأنني رأيتُ رشاداً تركي العبد للمولى

* * *

وقوله :

صُدُوذُ ماله أمدُ وصَبُّ ماله جَلَدُ
وقلبٌ بالظما كَلَفُ يرى ماءً ولا يَرِدُ
كثيبٌ مُكَمَّدٌ دَنِفُ بمن ما مَسَّه كَمَدُ
إذا ما رام لي حرباً فأعضائي له عُدَدُ
ولا يدنو^(٢) ولا يَنأى ولا يُجدي ولا يَعِدُ

(٢) في الاصلين : يدنوا .

(١) في « ب » : وانقضت .

فيوماً نحن في سِلْمٍ ويوماً حربُنا تَقْدُ^(١)
ويوماً^(٢) وصلنا خُلْسٌ ويوماً هجرُنا مَدَدُ
فلا وصلٌ ولا هجرٌ ولا قربٌ ولا بعدُ

* * *

وقوله^(٣) :

بقاى منهم عُلُقُ^(٤) ودمعى فيهم عَاقُ
وعندي منهم حُرْقُ لها الأحشاء تحترقُ
ونحن ببابهم فِرْقُ أذاب قلوبنا الفرقُ
وما تركوا سوى رمقٍ فليتهم له^(٥) رمقوا
فلا وصلٌ ولا هجرٌ ولا نَوْمٌ ولا أَرْقُ
ولا يَأْسٌ ولا طَمَعُ ولا صَبْرٌ ولا قلقُ
فليتهم وإن جاروا^(٦) ولم يُبقوا عليّ بقوا
فأفنى في بقائهم وربحُ مودّتي عبقُ
كمثل الشمع يُمتنع من يُنادمُهُ ويمَحِقُ^(٧)

* * *

(١) في « ب » : تقد .

(٢) في « ب » : ويوم .

(٣) الأبيات مما نقل ابن خلكان عن المهاد .

(٤) جمع عُلُقَة وهي بمعنى التملق .

(٥) في « ب » : لنا .

(٦) عند ابن خلكان : وقد قطعوا .

(٧) في « ب » : ويحترق .

أَنشدني مجد العرب العامري^(١) لَهُ^(٢) :

يا قلبُ إلامَ لا يفيدُ النصْحُ دَعَ مَزْحَكُكمَ هَوَى جَنَاهِ مَزْحُ^(٣)
ما جارحة منك^(٤) خلاها جرحُ ما تشعُرُ بالخُمَارِ حتى تصحُو^(٥)

* * *

ووجدت مكتوباً في جزء : أَنشدنا^(٦) الشيخ أبو محمد عبد الله بن القاسم بن
الشهرزوري من أبيات لنفسه سنة اثنتين^(٧) وتسعين وأربعمائة .

قد جاءكم برداء الذلِّ مُشْتَمَلًا عبدٌ لكم ماله من أسره فادِ
أَسْكَنْتُمُوهُ زَمَانًا أَرْضَ هَجْرِكُمْ فَتَاهَ فِيهَا بِلَا مَاءٍ وَلَا زَادِ
وظَلَّ مِنْ وَحْشَةِ الإِعْرَاضِ مُخْتَبِطًا فِي ظُلْمَةِ الصَّدِّ مِنْ وادٍ إِلَى وادٍ
قَتَلْتُمُونِي وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ دَمِي فَمَنْ يَطَالِبُ وَالْفَادِي هُوَ الْعَادِي

* * *

ووجدت في مجموع له :

وما رحلوا إِلَّا وقلبي أُمَامَهُمْ وما نَزَلُوا إِلَّا وَكانَ لَهُم أَرْضَا
يَمِيلُ إِلَيْهِمْ حَيْثُ مَالُوا فَإِنَّهُ يَرَى طَاعَةَ الْمَحْبُوبِ فِي حُبِّهِ فَرْضَا

* * *

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الاول ، انظر الهامش الثاني من الصفحة ٥٥٥ .

(٢) الرباعية عند ابن خلكان .

(٣) عند ابن خلكان : دَعَ مَزْحَكُكمَ جَنَى عَلَيْكَ الْمَزْحُ .

(٤) في « ك » : فَيْك .

(٥) في الأصلين : تصحوا .

(٦) في « ك » : أَنشد .

(٧) في « ب » : اثنتين ، وفي « ك » اثني .

وذكره أبو سعد السمعاني المروزي^(١) في مصنفه فقال : أنشدني أبو طالب محمد
ابن محمد بن هبة الله الضرير الموصلي قال : أنشدني عبد الله بن القاسم^(٢)
الشهرزوري لنفسه :

أُرِجِي بِيَأْسٍ فَالرَّجَاءُ مُعَذِّبِي	مُعَلِّمَتِي بِالْوَصْلِ طَال تَرْقِي
أَطَلْتُ ظَمَائِي ثُمَّ كَدَّرْتُ مَشْرَبِي	وَلَا تُخَدِّعِينِي بِالْأَمَانِي فَطَالَمَا
مَعَ الْوَدِّ أَحْظِي ، فَأُثْبِتِي وَتَجْنَبِي	تُرِيدِينَ قَطْعِي بِالْوِصَالِ ، وَجَفْوَةَ
إِذَا هُوَ أَبْقَى مَوْضِعًا لِلتَّعْتَبِ	فَإِنَّ الْجَفَا وَالْهَجْرَ لَيْسَ بِضَائِرِ

* * *

قال : وأنشدنا أبو طالب الضرير^(٣) أنشدني عبد الله بن القاسم^(٤) لنفسه :
فقلت : وهَلْ أَبْقَى الْفِرَاقُ لَهْ قَلْبَا
بَقُرْبِكَ قَالَتْ : ذَاكَ يُغْرِي بِكَ الْكَرْبَا
وَهَلْ يَطْلُبُ^(٥) الْإِنْصَافُ مِنْ يَدِّعِي الْحَبَا
فقلت : إِذَا مَا صَارَ مَقْتَرَحًا عَذْبَا
فقلت : إِذَا مَا شَمْسُنَا طَلَعَتْ غَرْبَا
ثَمَارَ الْمُنَى ظَمَانٌ قَدْ مُنِعَ الشَّرْبَا
فقلت : فَهَلْ مِنْ زَوْرَةٍ يَجْتَنِي بِهَا

(١) في « ب » : المروزي . وانظر تعريفاً به في الجزء الاول ، الهامش الثالث من الصفحة ٣٠ .

(٢) في الأصلين : القسم .

(٣) سقطت اللفظة في « ب » .

(٤) في « ك » : القسم .

(٥) في « ب » : يدعي .

* * *

* * *

* * *

(٥) في « ب » : ويحييني .

وقال: أنشدني أبو^(١) عبد الله الحسين بن علي السلماني الحاسب الأنصاري: أنشدني
عبد الله بن القاسم^(٢) القاضي:

وا حسرتا إذ رحلوا غُدْوَةً ولا أرى في جملة الطاعنين
قد قلتُ لما رحلوا عِيسَهُمْ ياليتني كنتُ مع الراحلين
وا خجلتا إن لم أُطَقْ بَعْدَهُمْ تصبراً من نظر الشامتين
ما حيلتي إذ حالتي بَعْدَهُمْ حالُ شمالٍ فارقتها اليمين^(٣) ^(٤)

* * *

وقال: أنشدني أبو عبد الله الحسين بن علي بن سلمان الحاسب: أنشدنا القاضي
أبو محمد لنفسه:

أَسْكَانَ نَعْمَانَ الْأَرَاكَ تَيَقَّنُوا بَأَنَّكُمْ فِي رِبْعِ قَلْبِي سُكَانُ
وَدُومُوا عَلَى حِفْظِ الْوَدَادِ فَطَالَمَا بُلَيْتُ بِأَقْوَامٍ إِذَا حَفِظُوا^(٥) خَانُوا
سَلُوا اللَّيْلَ عَنِّي مُذْ تَبَاعَدَ شَخْصُكُمْ هَلْ أَكْتَحَلْتُ بِالنَّوْمِ لِي فِيهِ أَجْفَانُ
وَهَلْ جَرَدَتْ أَسْيَافُ بَرْقِ دِيَارِكُمْ فَكَانَتْ لَهَا إِلَّا جُفُونِي أَجْفَانُ^(٦)

* * *

وقال: أنشدني أبو عبد الله السلماني الحاسب: أنشدني أبو محمد الشهرزوري
لنفسه بالموصل:

(١) في «ب»: أبوا.

(٢) في الأصاين: القسم.

(٣) في «ب»: عين.

(٤) سقط الشطر الثاني من البيت الثالث والشطر الأول من البيت الرابع في النسخة «ب».

(٥) في هامش «ك»: إذا ايتمنو.

(٦) الأبيات في ديوان ابن حيوس «ج ٢ ص ٦٤٥» وانظر الهوامش هناك.

يا نديمي قَرَّبِ القَدَحَا إِنَّ سُكَّرَ القَوْمِ قَدْ طَفَحَا
 اسْقِنِيهَا مِنْ مَعَادِنِهَا وَدَعِ العُدَّالَ والنُّصَحَا
 قَهْوَةً حَمْرًا مُشَعَّعَةً^(١) رَقِصْتَ فِي كَأْسِهَا فَرَحَا
 لَمْ تُدَنِّسْ^(٢) بِالْمَزَاجِ وَلَوْ بَزَلْتَ فِي اللَّيْلِ^(٣) عَادُضِحِي
 وَالَّذِي كَانَتْ تَرَاوِدُهُ نَفْسُهُ بِالشُّحِّ قَدْ سَمَحَا
 كَانَ مَسْتَوْرًا فَحِينَ دَنَا كَأْسُهَا فِي كَهْفِهِ أَفْتَضَحَا

* * *

وبالإسناد ، قال : أنشدنا أبو عبد الله : أنشدني أبو محمد لنفسه :
 اشرب فقد رَقَّ النَّسِيمُ وَأَنْعَمُ فَقَدْ رَاقَ النَّعِيمُ
 وَأَنْظُرْ فَقَدْ غَفَلَ الرَّقِيبُ — ب — وَنَامَ وَأَنْتَبَهَ النَّدِيمُ
 وَأَسْمَحْ بِمَا فِي رَاحَتَيْكَ — ك — وَجَدُ فَقَدْ سَمَحَ الْغَرِيمُ^(٤)

* ■ *

وقال : أنشدني أبو بكر محمد بن القاسم^(٥) بن المظفر الشهرزوري بالموصل : أنشدنا
 أخي أبو محمد عبد الله لنفسه :

وَلَا تَمْنَعْ لِي عَلَى مَا تَرَى بَقَايَ مِنْ غَمَرَاتِ الْهَمُومِ
 رَوَيْدُكَ إِنَّ هَمُومَ الْفَتَى عَلَى قَدَرِ هَمَّتِهِ لَا تَلُومِي^(٦)

(١) في هامش « ب » : لو قال حمراء صافية خلص . « يريد خلص من قصر لفظه حمراء » .

(٢) في « ك » : لم يدنس . (٣) في « ك » : بالليل .

(٤) في هامش الصفحة في « ك » تبدو جملة ، وله بالإسناد ، وكلمة مكرر ، وشعر كان أثبت ثم محي . ويظهر أن الناسخ كتب بعض المختارات ثم تبين له أنها مكررة فحأها .

(٥) في الأصلين : القسم . وسيرجم له العماد عقب هذه الترجمة .

(٦) في هامش « ب » : مأخوذ من قول القائل : فان الهموم بقدر الهمم .

وقال : أنشدني أبو الحسن سعد الله بن ^(١) محمد بن علي المقرئ ^(٢) لأبي محمد عبد الله ابن القاسم ^(٣) :

هَبَّتْ رِيَّاحٌ وَصَالَهُمْ سَحَرًا بَحْدَائِقِي لِلشَّوْقِ فِي قَلْبِي
وَأَهْتَزَّ عُودُ الْوَصْلِ مِنْ طَرْبٍ وَتَسَاقَطَتْ ثَمَرُهُ مِنْ الْحَبِّ
وَمَضَتْ خِيُولُ الْهَجْرِ شَارِدَةً مَطْرُودَةً بِعَسَاكِرِ الْقُرْبِ
وَبَدَتْ شَمُوسُ الْوَصْلِ خَارِقَةً بِشُعَاعِهَا لِسُرَادِقِ ^(٤) الْحُجُبِ
وَصَفَا لَنَا وَقْتُ أَضَاءَ بِهِ وَجْهُ الرِّضَا عَنْ ظُلْمَةِ الْعَتَبِ
وَبَقِيَتْ مَا شَيْءٌ أَشَاهِدُهُ إِلَّا ظَنَنْتُ بِأَنَّهُ حَيِّ

وله :

جَعَلْتُ الْخَدَّ قِرْطَاسِي وَدَمَعَ الْعَيْنَ أَنْقَاسِي
وَخَطَّ الْوَجْدُ بِالزَّفَرَا تِ مَا تُمْلِيهِ أَنْفَاسِي
إِلَيَّ كَمْ أَنَا فِي الْحَبِّ أَقَاسِي قَلْبِكَ الْقَاسِي
وَكَمْ أَحْمِلُ مَا تَجْنِي عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ
وَكَمْ أَغْرِسُ آمَالِي وَمَا أَجْنِي سِوَى الْيَاسِ

ذكر السمعاني أنه سمع أن القاضي أبا محمد توفي بعد سنة عشرين وخمسمائة .

(١) سقطت « بن » في « ب » .

(٢) في الوافي « مصورة المجمع المكي » بعنوان : « الدقاق المقرئ » : « سعد الله بن محمد بن علي بن طاهر الدقاق ، أبو الحسن المقرئ ، قرأ بالروايات على جماعة وسمع الحديث من طائفة ، يسميهم الصفدي ، وحدث بالكثير وكان شيخاً صالحاً متديناً كثير السماع صحيحه حاذقاً حسن الطريق مشتغلاً بالإقراء » . روى عنه ابن الاخير وغيره وتوفي سنة ٥٦٣ هـ . ثم اختار له أربعة أبيات من شعره ، وقال : شعر متوسط . وانظر ترجمته كذلك في غاية النهاية في طبقات القراء « ج ١ ص ٣٠٢ » .

(٣) في الأصلين : القسم . (٤) في « ب » : السرداق .

أضوه :

أبو بكر محمد بن القاسم^(١) بن المظفر بن الشهرزوري^(٢)

المعروف بقاضي الخافقين

شيخٌ مُسِنَّ مُحْتَرَمٌ ، وكبير محدثم ، رحل إلى خراسان في أيام شبیبته ،
وحصل العلم بيمين تقييته ، ثم عاد وولي القضاء بعدة بلدان من بلاد الشام والجزيرة ،
ونشر بها من آدابه الغزيرة ، وكان يروي الحديث النبوي ، ويسمع الخبر المروي ، وتوفي
ببغداد في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسة ، كذا^(٣) ذكره السمعاني في
تاريخه ، وقال : أنشدني لنفسه بجامع الموصل :

هَمَّتْ دُونَهَا السُّهَى وَالزُّبَانُ^(٤) قَدْ عَلَتْ جُهْدَهَا فَلَا تَتَدَانِي
فَأَنَا مُتَعَبٌ مُعْنَى إِلَى أَب تَتَفَانِي الْأَيَّامُ أَوْ أَتَفَانِي

(١) في الأصلين : القسم .

(٢) ترجم له الصفدي في الوافي « مصورة الدكتور يوسف المش » بعنوان الشهرزوري القاضي الخافقين
فقال : محمد بن القاسم بن مظفر بن علي ، أبو بكر الشهرزوري القاضي الموصل ، ولد سنة ٤٤٤ ،
وولي القضاء بعدة بلدان من الشام والجزيرة ونزل إلى بغداد فتوفي بها . ومن شعره : هَمَّتْ . . البیتان .
توفي سنة ٥٣٨ وكان فقه على الشيخ أبي اسحق الشيرازي وسمع الحديث من أبي القاسم عبد العزيز بن
الأفطاطي وأبي نصر محمد بن محمد الزيني وأبي الفضل عمر بن البقال وغيرهم ورحل إلى خراسان وطوّف
البلاد ولقي أئمتها .

وترجم له الذهبي في سير النبلاء « صورة المجمع العلمي العربي » بقريب من هذا وقال : قدم دمشق غير
مرّة رسولا ، مات في ربيع الاول سنة ٥٣٨ وله ٨٥ سنة .

وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٥ ص ٩٥ » وقال : ولد بابل سنة ٥٠٢ أو ٤٥٤ ، وعدد مشايخه
ومن روى عنه . وانظر أيضاً المنتظم لابن الجوزي « ج ١٠ ص ١١٢ » وشذرات الذهب « ج ٤ ص
١٢٣ » وهو يذكره في وفيات سنة ٥٣٩ ويقول : وانما قيل له قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي وليها .

(٣) في « ب » كذبي ، وفي « ك » : كذبي . (٤) في المنتظم والوافي : والثريا .

قاضي القضاة بالشام

كمال الدين أبو الفضل محمد بن عبد الله^(١)

ابن القاسم^(٢) الشهْرزُوري ، سبق ذِكْرُ والده^(٣) وشعرُهُ ، وجَلَّ أمر هذا وكُبر قدرُهُ ، وأقام في آخر عمره بدمشق قاضياً ووالياً^(٤) ومتحكماً ومتصرفاً ، وهو ذو فضائل كثيرة ، وفواضل خطيرة ، وله نوادر مطبوعة ، ومآثر مجموعة ، ومفاخر مأثورة ، ومقامات مشكورة مشهورة ، وله نظم قليل على سبيل التَّظَرُّف والتَّطَرُّف^(٥) فما أنشدني لنفسه في العلم^(٦) الشاتاني وقد وصل إلى دمشق في البرد :

ولما رأيتُ البردَ ألقى جِرائه وخيمَ في أرض الشام وطنباً
تبيّنتُ منه قفلةً علميّةً تردُّ شباب الدهر بالبرْد أشيباً

(١) ترجم له ابن خلكان « ج ١ ص ٤٧٢ - الميمنية » ، والصفدي في الوافي « ج ٣ ص ٣٣١ » والذهبي في سير النبلاء « مصوِّرة المجمع العلمي العربي ج ١٣ » ، والسبكي في طبقات الشافعية « ج ١ ص ٧٤ » تراجم مطولة ، وابن الجوزي في المنتظم « ج ١٠ ص ٢٦٨ » ، وذكره صاحب شذرات الذهب « ج ٤ ص ١٢٣ » ، وعرف به صاحب الروضتين « ج ١ ص ١٢٤ و ٢٦٢ » ونقل بيتين نقل بهما « ج ١ ص ١١٣ » .

وسيفكر العباد في ترجمة ابنه أفضى القضاة محي الدين أبي حامد محمد ، ان كمال الدين هذا توفي في سادس المحرم سنة اثنتين وسبعين بدمشق عن ثمانين سنة ، وكان ولده محي الدين بحلب قاضياً فرث والده . انظر ص ٣٣٦ .

والمعاد يروي عن كمال الدين هذا في مواطن كثيرة ، وقد ترجمتُ في الجزء الاول ، الهامش الرابع من الصفحة ٢٤٦ ، وانظر كذلك في هذا الجزء الثاني الهامش الرابع من الصفحة ٢٦٩ .

(٢) في الأصلين : القسم . (٣) انظر الصفحات ٣٠٨ - ٣٢١ من هذا الجزء .

(٤) في « ب » : واليا . (٥) في « ب » : التطرف والتظرف .

(٦) في « ب » : المعلم الشاتاني . وهو احد من سنستقبل من شعراء الحريضة ، وانظر الهامش الثالث من الصفحة ٢٧٤ .

وقوله :

وجاءوا عِشاءً يُهرعون وقد بدا
فقال^(١) وَكُلُّ مُعْظِمٍ بِعُضٍّ مَا رَأَى :
بجسمي من داء الصَّباة ألوان
أصابتك عين؟ قلت : إنَّ^(٢) وأجفان^(٣)

* * *

وقوله وأنشدني نفسه بدمشق في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمسة :
قلتُ له إذ رآه حَيًّا
خَفِيَ نُحُولًا عَنِ الْمَنَايَا
ولامه وأعتدى جدالا
أعرض عن حُجَّتِي وَقَالَا :
الطيفُ كيف أهتدى إليه
قلتُ : خيالٌ أتى^(٤) خيالاً

* * *

ولي في كمال الدين قصائد ، فإنني لمّا وصلتُ إلى دمشق في سنة اثنتين^(٥) وستين
سعى لي^(٦) بكلّ نجح ، وفتح عليّ باب كلِّ منح ، وهو ينشدني كثيراً من منظوماته
ومقطوعاته ، فمّا أثبتته^(٧) من شعره قوله :

قد كُنتَ عُذَّتِي التي أسطو^(٨) بها
والآن قد لوّيت^(٩) غني مُعرضاً
يوماً إذا ضاقت عليّ مذاهبي
هذا الصدود نقيض صدّ العاتب
وأرى الليالي قد عبّثن بصعدي
فحنينها وألنّ مني جانبي
وتركت شلوي لليدين فريسةً
لا يستطيع يرده^(١٠) كفّ الكاسب

(١) في طبقات الشافعية : فقالوا .

(٢) في هامش « ب » : أخذه من قول القائل : وقالوا به عين فقلت وعارض .

(٣) في « الوافي » : لقي .

(٤) في « ب » : إليّ .

(٥) في « ب » : أنشدني .

(٦) في « ب » : وليت .

(٧) في « ب » : برد .

(٨) في « ب » : أسطوا .

(٩) في « ب » : الكاسب .

(١٠) في « ب » : الكاسب .

وقوله^(١) :

ولي كتائب أنفاس^(٢) أُجَهَّزها إلى جنابك إلا أنها كتبُ
ولي أحاديث من نفسي أُسَرَّ بها إذا ذكرتك إلا أنها كِذْبُ

* * *

ولكمال الدين الشهرزوري أيضاً :

أنيخا جمالي بأبوابها وخطا بها بين خطاياها
وقولا لخمائرها لا تبغ سواي فإني أولى بها
وساوم وخذ فوق ما تشتهي وبادر إليّ بأكوابها^(٣)
فإننا أناس تسوم^(٤) المدا م بأموالها وبألبابها

* * *

وقوله :

ولو سلّمت ليلي غداة لقيتها بسفح اللوى كادت لها النفس تحشعُ
ولكن حزمي ما علمت ولوثةُ الـ بدواة تأبى أن ألين وتمنعُ
ولستُ أمراً يشكو^(٥) إليك صبايةً ولا مُقْلَةً إنسانها الدهرَ يدمعُ
ولكنني أطوي الضلوع على الجوى ولو أنها ممّا بها تتقطعُ

(١) في الوافي « ج ٣ ص ٣٣٢ » : وكتب الى والده محي الدين وهو مجلب . وانظر ابن خلكان أيضاً .

(٢) في « الوافي » وعند ابن خلكان : عندي كتائب اشواق ...

(٣) لم يرد البيت في الوافي .

(٤) في « ب » : نسوم .

(٥) في الأصلين : يشكوا .

وقوله :

سَفَنَّا^(١) الجاشِرِيَّةَ للبرايا وعَلَمْنَاهُم الرُّطْلَ الكبيرَا
وأَكْبَيْنَا نَعَبٌ عَلَى البَوَاطِي وعَطَلْنَا الإِدَارَةَ^(٢) والمَدِيرَا

* * *

وقوله :

رَأَى الصَّمَامُ مُنْصَلِتًا فطاشَا فَلَمَّا أَنْ فَرَى وَدَجِيهَ عَاشَا
وَأَنَسَ مِنْ جَنَابِ الطَّوْرِ نَارًا فَلَابَسَهَا وَصَارَ لَهَا فَرَاشَا^(٣)

* * *

وَأُنْشَدَنِي كَمَالَ الدِّينِ لِنَفْسِهِ بِدَمَشْقٍ فِي ثَلَاثِ رُبْعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ :
وَأَقْدَأْتِ تَيْتُكَ وَالنَّجُومَ رَوَاصِدًا وَالْفَجْرُ وَهُمْ فِي ضَمِيرِ الْمَشْرِقِ
وَرَكِبْتَ مِ الْأَهْوَالِ^(٤) كُلَّ عَظِيمَةٍ شَوْقًا إِلَيْكَ لَعَلَّنَا أَنْ نَلْتَقِيَ
قوله : وَالْفَجْرُ وَهُمْ فِي ضَمِيرِ الْمَشْرِقِ ، فِي غَايَةِ الْحَسَنِ مِمَّا سَمَحَ بِهِ الْخَطَرُ اتِّفَاقًا ، وَفَاقَ
الْكَمَالَ إِشْرَافًا وَإِشْرَاقًا^(٥) ، وَتَذَكَّرْتُ قَوْلَ أَبِي يَعْلَى أُنْ الْمُبَارِيَّةِ الشَّرِيفِ^(٦) فِي مَعْنَى
الصَّبْحِ وَإِبْطَانِهِ :

كَمْ لَيْلَةٍ بَتُّ مَطْوِيًّا عَلَى حُرْقٍ أَشْكُو^(٧) إِلَى النَّجْمِ حَتَّى كَادِيشْكُونِي
وَالصُّبْحُ قَدْ مَطَّلَ الشَّرْقَ الْعَمِيونَ بِهِ كَأَنَّهُ حَاجَةٌ فِي كَفِّ^(٨) مَسْكِينِ

(١) فِي « الْوَافِي » : سَبِينَا .

(٢) تَتَكَرَّرُ هَذِهِ الشُّطْرَةُ فِي هَامِشٍ « ك » .

(٣) عِنْدَ ابْنِ خُلِكَانَ : فِي الْأَهْوَالِ ، وَفِي الْوَافِي : لِلْأَهْوَالِ .

(٤) فِي « ب » : إِشْرَاقًا وَإِشْرَاقًا . وَفِي الْوَافِي « ج ٣ ص ٣٣١ » : إِشْرَاقًا وَإِشْرَاقًا .

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحٍ الْعَبَّاسِيِّ ، نَظَّامُ الدِّينِ ، أَبُو يَعْلَى ، شَاعِرٌ هَجَاءَ ، وَلَدَ بَيْفَدَادَ وَتَوَفَّى بِكَرْمَانَ

سَنَةِ ٥٠٤ هـ . وَانْظُرْ فِي تَرْجُمَتِهِ ابْنَ خُلِكَانَ « ج ٢ ص ١٥ - الْمِيعَنَةُ » ، وَالْوَافِي « ج ١ ص ١٣٠ »

وَالنَّجُومُ الزَّاهِرَةُ « ج ٥ ص ٢١٠ » فِي وَفَايَاتِ سَنَةِ ٥٠٩ هـ .

(٧) فِي الْأَصْلَيْنِ : أَشْكُوَا .

(٨) فِي « الْوَافِي » : نَفْسِ .

يقع لي أنه لو قال : كأنه حاجة تُقضى لمسكين ، لكان أحسن فإنها تطل بقضائها .
وشبهه كمال الدين بالوهم في ضمير المشرق وكلاهما أحسن وأجاد .

* * *

وله يُعرَضُ بنقيب العلويين :

يارا كبا يطوي القلا	بشمة حَرْفٍ وَخودٍ
عرج بمشهد كَرَبَلَا	وَأَنْخُ ^(١) وَعَفْرٌ في الصعيد
وَأَقْرَ ^(٢) التَّحِيَّةَ وَأَدْعُ يَا	ذا المجد والبيت المشيد
أولادك الأنجاب في	أرض الجزيرة كالعبيد
أوقافهم وقف على	دَفٍّ وَمِزْمَارٍ وعود
ومدامة خضبت بها	أيدي الشقا إلى الزنود ^(٣)
وَدَعِيْ بَيْتِكَ لَا يَفْكُرْ في الجحيم ولا الخلود	
يَحْتَشِبُهَا وَرَدِيَّةً	تُصْبِي النفوس إلى الحدود
هو وأبن عَصْرُونَ ^(٤) الطويل	لـ ويوسف النذل اليهودي
إن كان هذا ينتمي	حقاً إلى البيت المشيد
فإلى يزيد إلى يزيد	إلى يزيد إلى يزيد

(١) في « ب » : وانخ . (٢) في « ك » : وقل .

(٣) في هامش « ب » : أخذه من قول القائل : له فرد كم من الجنار .

قلت : هو القاضي التنوخي أبو القاسم علي بن محمد ، والبيت من قصيدة في وصف الخمرة ، وقباه :

كأن المدير لها باليمين إذا مال بالسقي أو باليسار
تدرع ثوباً من الياسين له فرد كم من الجنار

وانظر القصيدة وترجمة الشاعر في البيمة « ج ٢ ص ٣١٢ - الصاوي » .

(٤) هل يريد الشيخ شرف الدين ابن عَصْرُونَ ، أحد من تستقبل من شعراء الخريدة ؟ . وانظر آخر ترجمة كمال الدين عند ابن خلكان : « وتوفي كمال الدين . . . وأوصى بولاية ابن أخيه أي الفضائل القاسم بن يحيى ابن عبد الله الملقب بضياء الدين ، فأنفذ السلطان وصيته وفوض القضاء بدمشق إلى ضياء الدين المذكور فأقام به مدة ثم عرف ان ميل السلطان إلى الشيخ شرف الدين بن أبي عَصْرُونَ فسأل الإقالة فأقبل وتولى شرف الدين » .

أفوه .

شمس الدين القاسم^(١) بن عبد الله الشهرزوري^(٢)

تَوَلَّى قضاء الموصل ، وكان واعظاً له قبول ، وكان له بأسٌ على المُبتدعةِ صَوُول ،
توفي بعد سنة ثلاثين وخمسة . وتنسب إليه هذه الأبيات في معنى حُسْنِ الشخص
ومعه والده قبيح المنظر :

آه ما أَقْرَبَهُ لِلدَّ أنس لو كان ينما
فإذا ما أَقْبَلَا ، عا يَنْتَ قُمْرِيًّا وبوما
ذا يسلي الهمَّ إنْ غَنَى وذا يُدْني الهموما

(١) في الأصلين : القسم .

(٢) ترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ، ص ٢٩٥ » .

أَقْضَى الْقَضَاةُ

محيي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري^(١)

قاضي حلب . هو ابن كمال الدين المَحْيِي^(٢) ، كريم المَحْيَا^(٣) ، قَسِيم المَحْيَا ، عديم المِثْل ، عظيم المَحَل ، زاكي الأَصْل ، ناعي الفضل ، إنسان عين الشهرزورية ، وواسطة^(٤) قِلادتها ، ورابطة سعادتها ، وليثُ خَيْسِهَا وأَسَد عَرِيْسِهَا « ومُشْتَرِي

(١) ذكره صاحب شذرات الذهب « ج ١ ص ١٢٣ » خلال ترجمته لوالد جده : القاسم بن المظفر . وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ١ ص ٩٩ » فقال إنه تفقه في بغداد علي أبي منصور بن الرزاز وسمع من عم أبيه أبي بكر محمد بن القاسم ، وكتب عنه القاضي أبو عبد الله محمد بن علي الأنصاري ، قدم الشام وفاب في الحكم عن أبيه ثم ولي قضاء حلب ثم انتقل إلى الموصل وولي قضاءها ودرس بمدرسة أبيه وبالمدرسة النظامية بها وتمكن من الملك عز الدين مسعود بن زنكي ، وكان جواداً سرياً قيل إنه أنعم في بعض رسائله إلى بغداد بمشرة آلاف دينار أميرية على الفقهاء والأدباء والشعراء ، ويقال إنه في مدة حكمه في الموصل لم يعتقل غريباً على دينارين فما دونها بل كان يوفيهما عنه . ومن شعره في جرادة يقول :

لها فعذا بكر وساقا نعاماً وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيق
حبها أفاعي الرمل بطناً وأنعمت عليها جياذ الخيل بالرأس والفم

ثم نقل أبياته اللامية في التوحيد وسترده في مختارات المهاد . وقال : توفي في رابع عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمسمائة وله اثنتان وستون سنة بالموصل .

وذكره صاحب الروضتين « ج ٢ ص ١٨٢ » متحدثاً عن وفاته واختار أبياته اللامية في التوحيد والرائية في مدح الصحابة ناقلاً عن المهاد .

وترجم له ابن خلكان « ج ١ ص ٧٣ » - الميمنية « ترجمة حسنة ونقل الاختلاف في مولده بين سنة ١٠ هـ و ١٩ هـ وتفرّد برواية البيهقيين التاليين له في وصف نزول الثلج من النيم :

ولما شاب رأس الدهر غبطةً ولما قاساه من فقد الكرام
أقام يبط هذا الشيب عنه وينثر ما أماط على الأنعام

أما الذهبي فقد ترجم له في سير النبلاء « مصوّرمة المجمع العلمي العربي ج ١٣ » خلال ترجمته لآبيه كمال الدين . (٢) تقدمت ترجمته ، وانظر الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ من هذا الجزء .

(٣) في « ب » المحيّا . (٤) في « ب » : واسطة .

سعدھا ، ومُشتري حدها ، وعُطارِد عظامِها ، وقمر سماءِها ، وشمس أوجِها ، ونجم
 بُرجِها ، طَوْد الحِلْم ، وخِصَمِّ العلم ، وقَسَّ^(١) الفصاحة ، وقَيْسُ^(٢) الحَصَافَة ، وبحر
 السماحة ، وعَمَرُو^(٣) الحماسة ، ما رأيت أكرم طبعاً منه^(٤) ولا أعدى نفعا . ولا أجدى
 جِداً ، ولا أندى يداً ، ولا أنبل قدراً ، ولا أنبه ذِكْراً^(٥) ، ولا أَوْرى^(٦) زَنْداً في
 الجود ، ولا أَروى وِرداً للوفود ، عِلْمه^(٧) حالٍ بالعفاف ، وفضله كامل الأوصاف .
 وذِكاؤه ذُكاه أفق التوفيق ، وسَمِّهم فهمه سَدِيد المَرْمى صائب التفويق ، له النظم
 الرائق ، والنثر الموافق ، واللفظ السهل ، والمعنى المبكر ، هو قِرْنِي ، وفي سِنِّي ، مولده
 سنة تسع عشرة وخمسمائة سنة مولدي ، ومَوْرده في طلب العلم مَوْردي ، أَجتمعت
 ببغداد في المدرسة النظامية سنة ست وثلاثين شريكين في الفقه موسومين بالإعزاز .
 عند شيخنا^(٨) أبن الرزاز^(٩) ، ثم فرّق بيننا الدهر إلى أن وافقته^(١٠) في الحج سنة
 ثمان وأربعين ، فلقيتُ منه الأخ المعين ، ثم لم أَلْقَهُ إلا سنة اثنتين^(١١) وستين ، عند

(١) الإشارة الى قس بن ساعدة الإيادي . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٣٣٥ في الجزء الأول .

(٢) امل الإشارة الى قيس بن زهير العبسي . انظر الهامش السادس من الصفحة ٣١٩ في الجزء الأول .

(٣) الإشارة الى عمرو بن مديكرب الزبيدي . انظر الهامش التاسع من الصفحة ٣٢٠ من الجزء الأول .

(٤) كذا في الأصلين ، ولعلها : منه طبعاً ، تمثيلاً مع حرص العبّاد على السجع .

(٥) في « ك » : ذكر . (٦) في « ب » : اروي .

(٧) في « ب » : علم . (٨) اللفظة مستدركة في « ك » في الهامش .

(٩) في سير النبلاء للذهبي « مصوّرة المجمع العلمي العربي ج ١٢ » : « شيخ الشافعية ، أبو منصور سعيد بن

محمد بن عمر بن الرزاز الشافعي البغدادي مدرس النظامية ، تفقه بالغزالي واني سعد المتولي والكنيا الهرازي

وأي بكر الشاشي وأسمد الميمني وسمع من رزق الله التميمي وجماعة وتصدر وأفاد ، وكان ذا وقار

وسمت وحرمة تامة ، ولي تدريس النظامية مدة ثم عزل وتخرج به الأصحاب . روى عنه السمعاني

وعبد الخالق بن أسد وطائفة . مات في ذي الحجة سنة ٣٣٩ هـ وصلى عليه ولده أبو سعد وعاش سبعاً

وسبعين سنة . »

(١٠) في « ك » : رافقته . (١١) في الأصلين : اثنين .

حصولي بالشام ، لعوادي الأيام ، فانتظمتُ في سلك خدمة نور الدين إلى آخر أيامه ، وهو مقيم على قضائه وإعلاء أعلامه ، وإحكام أحكامه ، لازمين داره بحاضر حلب شهراً بعد وفاة نور الدين ، سنة سبعين^(١) ، فراقني خلّاقه ، وأطربني شمائله ، وهزّنتني فواضله ، وأنشدني له شعراً كثيراً لم أثبت منه إلا ما أوردته ، وهو من قصيدة يتشوق فيها إلى^(٢) دمشق :

يا نَسِيمَ الصَّبَا العَمِيلَ تَحَمَّلْ حاجةً لِلْمَتَمِّ الْمُسْتَهَامِ
عُجْ عَلَى النَّيْرَبِينَ فَالْسَهْمِ قَالِمُزَّ مُسْتَرَسِلاً بِغَيْرِ احْتِشَامِ
ثُمَّ عَرَّجْ مِنْ بَيْتِ لَيْمَى عَلَى مَقْـ رَأَى فَسَطْرًا مِنْ قَبْلِ سَجْعِ الْحَمَامِ^(٣)
وَتَعَثَّرْ بِكُلِّ رَوْضٍ أَنْيَقِ ضاحِكِ الزَّهْرِ مِنْ بُكَاءِ الْغَمَامِ
وَتَحَمَّلْ رِيًّا الْبِنْفَسَجَ وَالنَّرَّ جِسْ وَالضَّيْمِرَانِ^(٤) وَالنَّمَامِ^(٥)
وَالْخُزَامَى وَالْأَقْحُوَانَ وَأَنْفَا سِ الْغَوَانِي مَعَا وَنَشْرِ الْمُدَامِ
وَتَتَبَّعْ مَسَاحِبَ الْمِرْطِ مِنْ لَمَـ بِيَاءِ وَأَقْصِدْ مَوَاقِعَ الْأَقْدَامِ
وَتَأَرَّجْ بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ مِنْ مَسْـ قَطْ تِلْكَ الْأَذْيَالِ وَالْأَكْمَامِ
ثُمَّ قَبَّلْ ثَرَى دِمَشْقٍ وَبَلَّغْ سَاكِنِيهَا تَحِيَّيَ وَسَلَامِي
وَتَحَدَّثْ عَنْ لَوْعَتِي بِلِسَانِ الْـ حَالِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِسَانُ الْكَلَامِ

(١) سنة سبعين مستدركة في الهامش في « ك » . (٢) لم ترد « إلى » في « ك » .

(٣) انظر في التعريف بالأماكن التي ذكرت في هذين البيتين وضبطها فهارس الجزء الأول . أما « السهم » فمعرفة في دمشق اليوم بعد « الجسر » في أول الطريق إلى الشيخ محي الدين ، وهناك طاحون تحمل هذا

الاسم . وقريب منه السهم الأعلى فوق « الجسر » ودون « العفيف » .

(٤) نوع من الریحان ، وفي « ب » : الضميران . (٥) نبت قوي الرائحة .

صِفْ لَمْ دَمْعِي الطَّلِيقَ وَقَلْبِي أَلْ—مُوثَقَ الْأَسْرِ مِنْ غَرِيمِ الْغَرَامِ—
 وَبَكَائِي عَلَى اللَّيَالِي الَّتِي نَدَ—تُ الْأَمَانِي فِيهِنَّ وَالْأَيَّامِ^(١)—
 حَيْثُ شَمَلِي بِكُمْ جَمِيعٌ وَدَمْعِي نَازِحٌ عَنْ وَسَاوِسِ اللَّوَامِ—
 وَعِنَانِي فِي قَبْضَةِ اللَّهِ لَا يَدُ—نِيهِ لَاحٍ عَنْ شَوَاطِئِهِ وَزِمَامِي—
 وَرَمَتْنَا يَدُ الزَّمَانِ بِقَوْسِ أَلْ—غَدْرِ مِنْ جُعْبَةِ النَّوَى بِسَهَامِ—
 فَكُنَّا بَعْدَ التَّفَرُّقِ كُنَّا مِنْ عَوَادِي الْأَيَّامِ فِي أَحْلَامِ—

* * *

وقوله أملاه عليّ أيضاً :

أَيُّهَا الْمَغْرُورُ بِالْـدُّنْيَا تَيَقَّنْ بِالزَّوَالِ
 وَتَاهَبْ لِمَسِيرِ عَنْ ذَرَاهَا وَأُنْتَقَالَ
 كَيْفَ تَفْتَرُّ مِنَ الْآ مَالٍ بِالْوَعْدِ الْمُحَالِ
 وَالَّذِي تُثْبِتُهُ الْآ مَالُ تَمْحُوهُ اللَّيَالِي
 إِنَّمَا حَظُّكَ إِنْ فَكَّـرْتَ مِنْهَا فِي الْمَالِ
 مِثْلُ حَظِّ الْعَاشِقِ الْمَهْ جُورٍ مِنْ طَيْفِ الْخِيَالِ

* * *

وله جيميةٌ أولها :

خَلِيلِي قَدْ غَنَى^(٢) الْحَمَامُ وَهَزَّجَا وَأَسْمَلُ جِلْبَابُ الظَّلَامِ وَأَنْهَجَا

(١) في « ب » : وَالْأَيَّامُ .

(٢) في « ب » : نَاح .

وله :

وَلَمَّا أَنْ بُلِيتُ بِفَسَاسٍ سُوءٍ سُرُورُ نَفُوسِهِمْ حُزْنِي وَهَمِي
 مِنْ خِلٍّ يُرَاوِحُنِي بِخَلٍّ وَمِنْ عَمٍّ يُفَادِينِي بِغَمٍّ^(١)
 أَنْسْتُ بِوَحْدَتِي^(٢) وَلَزِمْتُ بَيْتِي بِقَصْدِي وَأَخْتِيَارِي لَا بَرغمِي
 وَلَوْلَا الْعَارُ مَا عَجَزْتُ نَفْسِي وَلَا قَصَّرْتُ عَنْهُمْ بَاعَ عَزْمِي
 وَلَكِنِّي إِذَا كَرُّوا بِجَهْلٍ عَلَيَّ إِذَنْ لَقِيْتُهُمْ بِحِلْمٍ

* * *

وله :

لَا تَحْسَبُوا أَنِّي أُمْتَنَعْتُ مِنَ الْبُكَاءِ عِنْدَ الْوَدَاعِ تَجَلُّدًا وَتَصَبُّرًا
 لَكِنِّي زَوَّدْتُ عَيْنِي نَظْرَةً وَالْذَّمَّ يَمْنَعُ لِحَظَهَا أَنْ يَنْظُرَا
 إِنْ كَانَ مَا فَاضَتْ فَقَدْ أَلْزَمْتُهَا صِلَةَ الشُّهَادِ وَسِمَتُهَا هَجْرَ الْكِرَامِ

* * *

وله :

أَحْبَابَنَا سِرْتُمْ بِرُوحِي وَهَلْ يَبْقَى^(٣) بغير الرُّوحِ جُفَانُ
 أَوْحَشْتُمْ الدُّنْيَا لِعَيْنِي فَمَا يَحُلِي بِإِنْسَانِي إِنْسَانُ
 أَحْبَابَنَا مَا الدَّارُ مِنْ بَعْدِكُمْ دَارٌ وَلَا الْأَوْطَانُ أَوْطَانُ
 لَيْسَ عَجِيبًا جَزَعٌ إِنَّمَا أَلْ عَجِيبُ أَنْ أَبْقَى وَقَدْ بَانُوا
 لَوْ فَارَقُوا الْجَنَّةَ مَعَ حُسْنِهَا مَاتَ مِنَ الْوَحْشَةِ رِضْوَانُ

(٢) فِي « ب » : لَوْحْدَتِي .

(١) فِي « ب » : بَعَمَّ .

(٣) فِي « ب » : تَبْقَى .

وله يودّع بعض إخوانه :

أَيُّهَا الرَّاحِلُ الَّذِي لَيْسَ يُرْجَى لِهَوَاهُ عَنْ رَبِّعِ قَلْبِي رَحِيلُ
إِنْ تَبَدَّلْتَ بِي سِوَايَ فَإِنِّي لَيْسَ لِي مَا حَيَّيْتُ عَنْكَ بَدِيلُ
لِي أُذُنٌ حَتَّى أُنَاجِيكَ صَمًّا وَطَرْفٌ حَتَّى أَرَاكَ ^(١) كَلِيلُ

* * *

وله من قطعة :

جَادَ لِي فِي الرَّقَادِ وَهَنًا بَوَصْلٍ أَنْشَطَ الْقَلْبَ مِنْ عِقَالِ الْهَمِّومِ
وَجَفَانِي لَمَّا أَنْتَبَهْتُ فَمَا أَقْدُ ——— رَبَّ مَا بَيْنَ شِقْوَتِي وَنَعِيمِي

* * *

نَبَذَ مِنْ شَعْرِهِ فِي التَّوْحِيدِ وَالسَّنَةِ . قَالَ :

قَامَتْ ^(٢) بِإِثْبَاتِ الصِّفَاتِ أُدْلَةٌ قَصَمْتُ ظُهُورَ أُمَّةٍ ^(٣) التَّعْطِيلِ
وَطَلَانَعُ التَّنْزِيهِ لَمَّا أَقْبَلْتُ هَزَمْتُ ذَوِي التَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ
فَالْحَقُّ مَا صَرْنَا ^(٤) إِلَيْهِ جَمِيعُنَا ^(٥) بِأُدْلَةٍ الْأَخْبَارِ وَالتَّنْزِيلِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ بِالشَّرْعِ مُقْتَدِيًّا فَقَدْ أَلْقَاهُ فَرَطُ الْجَهْلِ فِي التَّضْلِيلِ ^(٦)

* * *

وقال في مدح الصحابة :

لَا تُنْمِي فِي هَوَى الصَّحَابِ بَةَ إِرْجِعْ إِلَى سَقَرٍ

- (١) في « ب » : يراك . (٢) أورد السبكي الأبيات في ترجمته للشاعر « ج » : ص ١٠٠ .
(٣) عند السبكي : جماعة . (٤) في « ب » : ناصرنا .
(٥) عند السبكي : بجمعنا .
(٦) في هامش هذه الأبيات في « ك » كلام لا يستبين للقراءة إذ لم ينفله التصوير ، ويبدو أنه سند في رواية الأبيات « ... أربع وستائة .. قال أنشدني ... كمال الدين لنفسه » .

لا بلغت المنى ولا
كيف تنهى عن حبّ قو
مهم سادة الورى
فأبو بكر المقدّم
ثم عثمان بعده
أيها الرافضي حسّ — بك فالحق قد ظهر

* * *

وقال فيهم :

شمس إذا جلسوا في الدسوت
غيوث إذا ضنّ قطر السماء
فكلهم سادة للأنام
وكلهم صحبوا المصطفى

* * *

وله في التنزيه :

أقسمت بالمبعوث من هاشم
ما ربنا جسم ولا صورة
وهو على العرش أستوى لا كما
نزوله حق ولكنّه

والشافع المقبول يوم الجِدال
موصوفة بالميل والإعتدال
تستوطن الأجسام فوق الرّحال
مقدّس عن رحلة وانتقال
وماله قطّ انفصال عن الشّيء ولا بالشيء منه اتصال

هذا هو الحق وما قاله الـ مُشْبِهِي^(١) الْغِرُّ عَيْنَ الْمُحَالِ
ومن يقل : لله في خلقه مِثْلُ فَقْدِ جَاوَزَ حَدَّ الضَّلَالِ

* * *

وقال في المعنى :

عَزَّتْ محاسنه فجَلَّ بها
نَطَقَ الجمالُ بِعُذْرِ طالبه
من ظنَّ أَنَّ اللهَ يجمعه
أو قال إِنَّ اللهَ يُشْبِهُ
هذا الصراط^(٢) المستقيم فمن
في الوصف عن شبه وعن مِثْلِ
فَأَنكَفَ عَاذِلُهُ عن العَذْلِ
قُتِرَ أَحَالِ أَدِلَّةِ العقلِ
شيءٌ فذلك غاية الجهلِ
يَسْلُكُ سِوَاهُ يَضِلُّ في السُّبُلِ

* * *

وتوفي كال الدين الشهرزوري^(٣) يوم الخميس سادس المحرم سنة اثنتين^(٤) وسبعين
بدمشق عن ثمانين سنة ، وولده محي الدين أبو حامد بحلب قاضيها فعمل في والده مرثية^(٥) :

أَلَمُوا بِسَفْحَيِ قَاسِيُونَ فَسَلَمُوا
وَأَدَّوْا إِلَيْهِ عَنْ كَثِيبِ تَحِيَّةٍ
وبالرغم مني أَن أناجيه بالْمُنَى
ولو أَنني أَسطيع وَافَيْتُ مَاشِيَا
على جَدَثٍ بَادِي السَّنَا وَتَرَحَّمُوا
يُكَلِّفُكُمْ إِهْدَاءَهَا الْقَلْبُ لَا الْقَمُ
وَأَسْأَلُ مَعَ بَعْدِ الْمَدَى مِنْ يُسَلِّمُ
على الرَّأْسِ أَسْتَأْفِ التُّرَابَ وَأَلْتِمُ

(١) في « ب » : المشبه . (٢) في « ك » : الصراط .

(٣) والد المترجم ، وقد تقدمت ترجمته . انظر الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ من هذا الجزء . وانظر بخاصة
الهامش الاول من الصفحة ٣٢٣ .

(٤) في « ب » : اثنين ، ولا نقط في « ك » .

(٥) في « ك » : يرثه . وانظر أبياتاً من القصيدة في الروضتين « ج ١ ص ٢٦٢ » .

لحا الله دَهْرًا لا تزال صُروفه
 إذا ما رأينا منه يوماً بشاشة
 وهل يطلب الإنصاف في الناس حازم
 ومن عرف الدنيا ولؤم طباعها
 تردّيك وشياً معلماً وهو صارم
 وتُصفيك ودّاً ظاهراً^(١) وهي فارك
 فأين ملوك الأرض كسرى وقيصر
 كأنهم لم يسكنوا الأرض مرّة
 سلبت أبا يادهر مني مُمدّحاً
 وقد كان من أقصى أُماني أني
 سأُنسي الوريّ الخنساء حُزناً وحسرة
 لقد رجعت الشّمات عني وكلّهم
 وحسبك من رزء يحلّ^(٢) حلّولهُ
 فيا ساكناً قلبي ودون لقائه
 وقفتُ عليك الحمد بعدك والثنا

على الصّيد من أبنائه تتفشّر
 أتانا قطوبٌ بعدها وتَجَهّم
 من الدهر وهو الظالم المتحكّم
 وأصبح مُغتراً بها فهو ألام^(٣)
 وتوطيك كفار خصة وهي^(٤) لَهْذَم
 وتُسقيك شهداً رائقاً وهو علقم
 وأين قضى من قبل عادٍ وجُرهم
 ولم يأمرُوا فيها ولم يتحكّموا
 وإني إن لم أبكِه لَمَذَم
 أجرع كاسات الحمام ويسلم
 ويخجل مني في البكاء مُتمّ^(٥)
 بنار أسي بين الحشا تنضم^(٦)
 بمن كان يهوى أن يراه ويعظم
 مسافة بُعد حدّها ليس يعلم
 ينثر ما بين الوريّ وينظم

(١) في الأصاين : أوّام . (٢) في « ك » : وهو . (٣) في « ك » : طاهراً .

(٤) الإشارة إلى منتم بن نويرة الصحابي الذي عرف برثائه لأخيه مالك - وكان قتل في حروب خالد - وشدة

حزنه عليه . وانظر في أخباره الجزء الثالث من الإصابة والجزء الرابع عشر من الأغاني « الساسي » .

(٥) في « ك » : ينضم (٦) كذا في الأصلين : ولله يحلّ .

لقد عَدِمْتَ منك البرية والداً
وكلهم مثلي عليك لمَّا مُحَرَّقٌ
ولا سيما إخوانُ صدقٍ بجَلَقٍ
وليس عجيباً شُكْرُهُمْ لك بعدما
وما زِلْتَ فيهم مذ وَلِيتَ عليهم
وكم ليلةٍ فيها سهرت لحِفظهم
نشرت لواءَ العدل فوق رؤوسهم
لقد عَظُمْتَ بالرَّغمِ فيك مصيبتِي
وكيف أَرْجِي الصبرَ والقلبُ تابع
وما الصبرُ إلا طاعةٌ غيرُ أَنَّهُ
وَإِنِّي أَرَى رَأْيَ ابْنِ حَمْدَانَ فِي الْبُكَاءِ
أُرَدِّدُ فِي قَلْبِي مَعَ النَّاسِ نَظْمَهُ
« سَأَبْكِيكَ مَا أَبْقَى لِي الدَّهْرُ مُقَلَّةً
وَحُكْمِي بِكَاءِ الدَّهْرِ فِيمَا يَنْوِبُنِي

أَحَنَّ مِنَ الْأُمِّ الرَّؤُومِ ^(١) وَأَرْحَمُ
وَبَاكِ وَمَسْلُوبُ الْعِزَاءِ وَمُغْرَمُ
هُمْ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ وَالْجُودِ أَنْجَمُ
فَضَلَّتْ عَلَيْهِمُ بِالنَّدَى وَهُمْ هُمُ
تُفِضُ أَيْادِيكَ الْجِسَامَ وَتُدْنِي
وَهُمْ عَنْكَ ^(٢) فِي خَفْضٍ مِنَ الْعَيْشِ نُومُ
فَمَا كَانَ مِنْهُمْ ^(٣) مَنْ يُضَامُ وَيُظْلَمُ
وَإِنَّ ثَوَابِي لَوْ صَبَرْتُ لِأَعْظَمُ
لَأَمْرٍ الْأَسَى فِيمَا يَقُولُ وَيَحْكُمُ
عَلَى مِثْلِ رِزْيٍ فِيكَ وَرِزْ ^(٤) وَمَأْتَمُ
أَصَابَ سِوَاءِ الْحَقِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَفِي خَلْقِي جَهراً بِهِ أَتَرَنَّمُ :
فَإِنْ عَزَّنِي دَمْعٌ فَمَا عَزَّنِي دَمٌ ^(٥)
وَحَكْمُ لَبِيدٍ فِيهِ حَوْلٌ مُجَرَّمٌ ^(٦) »

(١) في الروضتين « ج ١ ص ٢٦٣ » : الرموف .

(٣) في الروضتين : فيهم .

(٥) في هامش « ب » و « ك » : البيتان تضمين لأبي فراس بن حمدان .

قلت : وهما من قصيدته التي يذكر فيها أسر أبي العنثر الحسين بن علي بن حمدان ومطلعها :

نفي النوم عن عيني خيال مسلم تأوَّب من أسماء والركب نُومُ

وقصيدة القاضي تنظر في كثير من أبياتها إلى قصيدة أبي فراس .

(٦) في « ب » : مجرَّم . والاشارة إلى الشطر الأخير من أبيات لبيد التي قالها ، في الاسلام ، مخاطباً =

سقاك ملث لا يزال أتىة
 وجادك من نوء السماء كىن عارض
 ولى عن سؤال السحب تسقىك غنة
 لقيت من الرحمن عفواً ورحمة
 عليكم سلام أهل جلق واصل
 سلام كنشر الرّوض تحمله الصبا
 سأشكركم جهدى على^(٢) القرب والنوى
 وأوصيكم بالجار خيراً فإنه
 كجودك يغنى كل فجّ ويسفم
 يروض ألمانا الثرى وينمى
 بدمعى لولا أن أكثره دم^(١)
 كما كنت تغفو^(٣) ما حيت وترحم
 إليكم يواليه وداذ محم
 سحيراً، وثغر الصبح قد كاديسم
 وأثنى عليكم إن حضرتم وغبتم
 يعز على أهل الوفاء ويكرّم

= ابتىة ءىن ءضرته الوفاة :

وهل أنا إلا من زبىة أو مضر
 فلا نغمشا وجهاً ولا نخلقنا شعر
 مضاعاً ولا ءان الصديق ولا غدر
 ومن بك حولاً كاملاً فقد اعتذر

تمى ابتىاى أن ىمىش أبوها
 إذا ءان يوماً أن ىموت أبوكا
 وقولا هو المرء الذى لىس جاره
 إل الءول ، ثم اسم السلام علىكما
 (١) فى ءامش « ب » :

وكىف ىلّ الماء أكثره دم

بكىت على الواءى فعمرت ماءه
 قلت والىت من قصىة لمبار ، وقبلة
 ولما جلا التوىع عما عهده

ولم ىبق إلا نظرة تتفنىم

وانظر الءىوان « ج ٣ ص ٣٤٤ » ءىث تجء القصىة ومناسبتها .

(٢) فى الأصلين : تغفوا .

(٣) فى « ك » : مع .

تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم^(١) الشهرزوري^(٢)

أخو كمال الدين ، كان ذا فضل مُتَفَنِّين ، وعلم مُتَمَكِّنٍ ، وَحِكْمَةٍ مُحْكَمَةٍ ، وفَقْرَةٍ مُعْتَنَمَةٍ ، وَنُكْتَةٍ بَدِيعَةٍ ، وكَلِمَةٍ صَنِيعَةٍ ، له المقطوعات ، المصنوعات المطبوعات ، توفي سنة ست وستين^(٣) ، ذكره لي علم الدين الشاتاني^(٤) قال : فُصِدَتْ يوماً فَعْلِطُ الفَصَادِ وَأَنْفَذَ فِي عِرْقِي مِبْضَعَهُ ، وقطعه ، فكتبتُ إليه قصيدة طويلة منها :

إِسمَعْ مَقَالَـةَ شَاكٍ	مِنْ رَحْمَةٍ ^(٥) الْعَوَادِ
جَارَ الطَّيِّبُ عَلَيْهِ	لَا زَالَ حِلْفَ الشَّهَادِ
بِطَعْنَةٍ قَدْ تَعَدَّتْ	إِلَى صَمِيمِ الْفَوَادِ
حَشْوُ الْمُضَاجِعِ مِنْهَا	بِالْـلَّيْلِ شَوْكُ الْقَتَادِ

قال : فأجابني تاج الدين الشهرزوري بقصيدة طويلة منها :

حُوشِيَتْ يَا عِلْمَ الدِّيسِ — يَا فَتَى الْأَنْجَادِ
مِمَّا يَسُوءُ مَوَالِي — كَأَوْ يَسُرُّ الْأَعَادِي

(١) في « ب » : القسم .

(٢) ترجم له السبكي في طبقات الشافعية ■ ج ٤ ص ٣٢٣ « فذكر أنه أبو طاهر ، وأنه ولد سنة ٤٩٥ ولفقه وبرع في الفقه ومات سنة ٥٥٦ ، مخالفاً ما عند الهاد . وذكره ابن خلكان في ترجمته لأخيه كمال الدين » ج ١ ص ٤٧٢ - الميمنية .

(٣) في « ل » : سنة نبف وستين . وفي هامش « ب » التملية التالية : وفي نسخة سنة نبف وستين .

(٤) انظر الهامش السادس من الصفحة ٣٢٣ .

(٥) في « ب » : رحمة .

وَلِلْعَدَايِ مَا جَنَّتُهُ شَلَّتْ يَدُ الْقَصَادِ
حَوَيْتَ وَحْدَكَ فِينَا فضائل الأحادِ
تضاعفت فيك حتى جَلَّتْ عَنِ التَّعْدَادِ
فَأَلَّفَ أَحْنَفُ قَيْسٍ ^(١) تَرَى وَقَسَّ إِيَادِ ^(٢)
وَأَلَّفَ حَاتِمٌ طَيِّ ^(٣) والجودُ للقُصَادِ
يَا مَنْ أَقَامَ نَدَاهُ في كلِّ نَادٍ يُنَادِي
إِلَى جَزِيلِ الْعَطَايَا منه وَغُرِّ الأَيَادِي
يَا مُشَبِّهَ ابْنِ هَلَالٍ ^(٤) في خَطِّهِ وَالسَّدَادِ
يَا مُورِدَ الْبَيْضِ حُمْرًا في كلِّ يَوْمٍ طِرَادِ
أَلِيَّةً بِالْحَوَامِي م ^(٥) بَعْدَ طُهُ وَصَادِ

(١) انظر في التعريف به الهامش الثاني من الصفحة ٢٩٧ من الجزء الأول .

(٢) « « « الرابع « « ٣٣٥ « « ■

(٣) « « « السابع « « ٣٢٠ « « ■

(٤) أبو الحسن علي بن هلال ، المعروف بابن البواب ، الكاتب المشهور ، هُذِّبَ - فيما يقول ابن خلكان -

طريقة ابن مقلة ، وكساها طلاوة وبهجة . توفي سنة ٢٣٣ هـ وقيل ١٣٣ هـ ببغداد .

وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ ص ٣٤٥ - الميمنية » ، وياقوت « ج ١٥ ص ١٢٠ - الرفاعي » ،

وشذرات الذهب « ج ٣ ص ١٩٩ » ، والمنتظم لابن الجوزي « ج ٨ ص ١٠ » ، والنجوم الزاهرة

« ج ٤ ص ٢٥٧ » ، والبداية والنهاية « ج ١٢ ص ١٤ » ، والاربعة الأخيرة تذكره في وفيات سنة ٤١٣ هـ .

وانظر كتاباً صدر في مطبوعات المجمع العلمي العراقي عن « الخطاط البغدادي علي بن هلال المشهور

باب البواب » .

(٥) في هامش « ب » التعليقة التالية : لا يجوز الحواميم وإنما يقال آل حم ، وأنشد : وجدنا لكم في آل حم

آية .. البيت .

قلت : يفسر هذا ما في التاج : « وآل حاميم وذوات حاميم : السور المفتحة بها ... قال الكيث :

وجدنا لكم في آل حاميم آية تأولها منا تقي ومعرب

قال الجوهرى : ولا تقل حواميم فانه من كلام العامة وليس من كلام العرب .. الخ .. » .

وبالنبي الذي جا ءنا بِسُبُلِ الرَّشَادِ
لَأَنْتَ مِنْ خَالِصِ الْقُلُوبِ فِي صِيمِ^(١) الْفُؤَادِ
وَأَنْتَ أَشْهَى إِلَى^(٢) الْعَيْنِ مَنْ لَذِيذِ الرُّقَادِ

* * *

وأنشدني ضياء الدين ولده^(٣) أبياتاً له عَلَى وزن بيت مهبّار^(٤) :
وَعَطَّلَ كُؤُوسَكَ إِلَّا الْكَبِيرَ تَجِدُ لِلصَّغِيرِ أَنْسَاءً صِغَاراً^(٥)

فقال :

وَسَقِ النَّدِيمَ عَقِيقَةً تُفِيهِ فَتُحَسِبُ فِي الْكَأْسِ نَاراً
تَدُورُ الْمَسْرَّةُ مَعَ كَأْسِهَا وَتَتَّبِعُهُ حَيْثُ مَا الْكَأْسُ دَاراً
وَلَا عَيْبَ فِيهَا سِوَى أَنَّهَا مَتَى عَرَسَتْ بِحِمَى الْهَمِّ سَاراً
سَتَقْفِي لِيَالِي الْهَمُومِ الطَّوَالَ فَبَادِرْ لِيَالِي السَّرُورِ الْقَصَاراً

(١) كذا في أصل «ك». وفي أصل «ب» : ضمير ، ونحتها : صيم ، وحرف خ الذي يظن أنه يشير إلى نسخة أخرى .

(٢) في «ب» : على .

(٣) لم ترد اللفظة في «ب» . ومترد ترجمته .

(٤) سبق التعريف به في الجزء الأول . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٢٩١ .

(٥) كذا في «ب» وفي الديوان ، أما في «ك» فقد ورد البيت :

وَعَطَّلَ كُؤُوسَكَ إِلَّا الْكَبِيرَ تَجِدُ لِلصَّغِيرِ أَنْسَاءً صِغَاراً

وبيت مهبّار من قصيدة مطلعها :

نديمي وما الناس إِلَّا الْكَارِى أَدْرَاهَا وَدَعْنِي غَدَاً وَالْخُبَارَا

وانظر القصيدة في ديوان مهبّار ج ١ ص ٣٥٠ .

ولده :

ضياء^(١) الدين

أبو الفضائل^(٢) القاسم^(٣) بن يحيى بن عبد الله الشهرزوري^(٤)

مُحَمَّد الطينة بالكُرمِ المَحْض ، مَجْبُولُ الفِطْرَةِ بِالشَّرَفِ الغَضِّ ، مَقْبُولُ الخُلُقِ ،
مَعْسُولُ الخُلُقِ ، أَبُو الفضائل وَأَبْنُ بَجْدَتِهَا ، وَغَيْثُ الفَوَاضِلِ وَلَيْثُ بَجْدَتِهَا ، مُتَوَدِّدٌ
بِظرافَتِهِ ، مُتَوَحِّدٌ فِي حِصَافَتِهِ ، شَيْمَتُهُ^(٥) عَالِيَةٌ ، وَقِيَمَتُهُ غَالِيَةٌ ، وَدِيَمَتُهُ هَامِيَةٌ ،
وَعَزِيَمَتُهُ مَاضِيَةٌ ، كَثِيرُ الأَنَسِ ، كَبِيرُ النَفْسِ ، يَمِدي النِّفَاسَةَ ، وَيَهْوِي الرِّئَاسَةَ ،
لَا يَحِبُّ الدِّينَارَ إِلَّا مَبْدُولًا لِعَافِيهِ ، وَلَا يَرِيدُ الثَّرَاءَ^(٦) إِلَّا لِإِغْنَاءِ رَاجِيهِ ، قَصْدُ الْمَلِكِ
النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ بِمِصْرَ فَنَجَّحَ قِصْدُهُ ، وَتَوَفَّرَ وَجْدُهُ ، وَوَصَلَ إِلَى الشَّامِ مَعَهُ ،
فَأَكْبَرَ مَحَلَّهُ وَرَفَعَهُ ، فَمَّا أَنشَدْنِيهِ مِنْ شَعْرِهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعِينَ بِدَمَشَقَ :
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى لِلْبَيْنِ آثَارُ وَمَالِهِ فِي التَّثَامِ الشَّمْلُ إِشَارُ^(٧)

(١) في الأصاين : ضياء .

(٢) في أصل « ب » : الفضل ، وفي هامشها : خ الفضيل . (٣) في « ب » : القاسم .

(٤) ترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج : ص ٢٩٨ » وذكر أنه ولد سنة ٥٣٤ هـ وتوفي سنة ٥٩٩ هـ وروى له بيتين من شعره . وذكره ابن خلكان في ترجمة عمه كمال الدين « ج ١ ص ٧٢ » - الميمنية « وقال انه حين توفي كمال الدين سنة ٥٧٢ هـ أوصى بولاية ابن أخيه أبي الفضائل القاسم بن يحيى بن عبد الله الملقب ضياء الدين فأنفذ السلطان وصيته وفوض القضاء بدمشق إلى ضياء الدين المذكور فأقام به مدة ثم عرف أن ميل السلطان إلى الشيخ شرف الدين ابن عمرو فسال الإقالة فأقبل وتولى شرف الدين . وفي تفصيل ذلك راجع الروضتين « ج ١ ص ٢٦٢ » .

وانظر كذلك في ترجمة ضياء الدين النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٥٩٩ » .

(٥) في « ب » : سيمته . (٦) في « ب » : الثناء .

(٧) الببت والذي يليه عند السبكي وفي النجوم الزاهرة .

يسطو^(١) علينا بتفريقٍ فوا عجباً
 يهزني أبداً من بعدٍ بعدهم
 ما ضرهم في الهوى لو واصلوا دنفاً
 يا نازلين^(٢) حتى قاي وإن بعدوا
 ما في فؤادي سواكم فأعطفوا وصلوا
 هل كان للبين فيما بيننا ثار^(٣)
 إلى لقاءهم وجدٌ وتذكاًرُ
 وما عليهم من الأوزار لو زاروا
 ومنصفين وإن صدوا وإن جاروا
 وما لكم فيه إلا حبكم جارُ

(١) في الأصلين : يسطوا .

(٢) سقط هذا البيت في « ب » وبدأت في هامش الصورة لفظاً : يسطوا على .. فكأنه مستدرَك في الهامش ثم ذهب به التصوير . واقتناه هنا عن « ك » وعن النجوم الزاهرة وطبقات السبكي .

(٣) في « ب » : يازائرين .

الشيخ أبو علي الحسن بن عمار الموصلي الواعظ

له :

أَتَرَاهُمْ عَمُوا	مَا بَقِيَ مِنْهُمْ
مَا هُمْ سَكَانُهُ	كَيْفَ يَحْفَى عَنْهُمْ
بِالتَّنَائِي وَالْقَلَى	قَتَلُونِي ، سَامُوا
إِنِّ عِشِي بَعْدَهُمْ	لَمَرِيرٌ عَلَقُمُ
مَا لِعَذَّالِي وَلِي	شَفَّي عَذْلَهُمْ
أَسْرَفُوا فِي عَذَلِي	قَلَّدُوا بَغْيَهُمْ
كَانَ دَمْعِي خَالِصًا	مِثْلَ وَدِّي لَهُمْ
قَرِحَ الْجَفْنُ فَقَدْ	مَازَجَ الدَّمْعَ دُمُ
التَّوَى بَعْدَ النَّوَى	فُرْصَةً تُغْتَمُ
وَإِذَا الْمُضْنَى قَضَى	زَالَ عَنْهُ الْأَلَمُ

خطيب السَّلاَمِية^(١) من أهل الموصل^(٢)

شابُّ فاضل ، له فضائل ، سمعت بعض أصدقائي بالموصل أنه لما سمع قصيدتي التي أولها :

سَلْ سيف ناظره لماذا سلّه	وعلى دمي لم دَلّه قدّ له ^(٣)
نظم قصيدة على وزنها ورويها منها :	
سَلِّمْ عَلَى الرِّشَاءِ الَّذِي سَالَمْتُهُ	فَأَبَاحَ قَتْلِي مُحْفِرًا وَأَحَلَّهُ
ونفى الكَرَى عن ناظري وهو الذي	آوَاهُ بَيْنَ جَوَانِحِي وَأَحَلَّهُ
قَاسِي الْفَوَادِ يَمَانِي تَيْهًا فَمَا	أَقْسَى عَلَيَّ فَوَادُهُ وَأَمَلْتُهُ
وَأَحْمَ بِالْعَقْدَاتِ مَنْ رَمَلَ الْحَمَى	وَاصَلْتُ سَقَمِي مَذْ حَمَانِي وَصَلَهُ
مَتَمَلِّمًا يَقْضِي الزَّمَانَ تَعَالًا ^(٤)	بَعْسَى وَسَوْفَ وَلَيْتَهُ وَلَعَلَّهُ

(١) هو أبو اسحق إبراهيم بن نصر بن عسكر الملقب بظهير الدين قاضي السَّلاَمِية « بفتح السين وتشديد اللام » (بلدة على شط الموصل من الجانب الشرقي أسفل الموصل بينها مسافة يوم ، فالموصل في الجانب الغربي وقد خربت السلامة القديّة التي كان الظهير قاضيها وأنشأت بالقرب منها بلدة أخرى وسوها السلامة أيضاً) فقيه فاضل ، من أهل الموصل ، تفقه بالمدرسة النظامية ببغداد ، وسمع الحديث ورواه ، وتولى القضاء بالسلامية ، وروى عن ابن الأنباري شيئاً من مصنفاته . ترجم له ابن خلكان « ج ١ ص ٧ - الميمنية » ، واجتمع بابنه في حلب ، وانشده من شعر أبيه فاختار منه وقال : وكان شعره جيداً ويقع له الماني الحسنة توفي سنة ٦١٠ . وله في الوافي « مصوِّرة الجمع » ترجمة لا تريد عما عند ابن خلكان .

(٢) غابت اللفظة في « ب » .

(٣) سيورد العماد أبياتاً من قصيدته هذه في أوائل ترجمته للشاتاني . انظر ص ٣٦٦ من هذا الجزء .

(٤) في أصل « ب » : متمللاً يقضي الزمان تأسفاً . وفي هامشها التعليقة التالية : في نسخة : متمللاً يقضي الزمان تعالاً .

ما ضرّه لو علّ صَبًا مُشْفِيًا من ريقه فشفاهُ وهو أعلّهُ

* * *

وله (١) :

أقول له صِلني فيصرفُ وجهه كأني أدعوه لفعلٍ مُحَرَّمٍ
فإن كان خَوْفَ الإثم يكره وُصْلتي فمن أعظم الآثام قَتْلُهُ مُسْلِمٍ

أبو محمد الأعم

ذكره لي الأمير (٢) مؤيد الدولة أسامة بن مُنقذ (٣) قال : لما كنت بالموصل
كان صديقي ، وأنشدني يوماً (٤) لنفسه في محبوبٍ ما طله الدهرُ بوصاله ، فلما سمح به
أنشد في أرتحاله :

وما زالت الأيام تُوعِدني المني بوصلك حتى أظمأتني وعودُها
فلما تلاقينا أفترقنا فليتنا بقينا على الحال التي لا نُريدها

(١) في « ب » : وقال .

(٢) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٣) أحد شعراء الحريّة . انظر الجزء الاول .

(٤) لم ترد في « ب » .

المنازي^(١) من مناز كرد^(٢)

كان من وزراء المروانية بديار بكر^(٤) من العصر الأبعد . قال علم الدين الشاتاني^(٥) : قرأ والذي عليه ومات سنة سبع وثمانين^(٦) وكان عظيم الشأن وأنشدني له :

وقانا لفحة الرّمضاء وادٍ	وقاه مضاعف النّبت العميم
نزلنا دوحه فحننا علينا	حنو ^(٧) المرضعات على الفطيم ^(٨)
وأرشفنا على ظمإٍ زُلالاً	ألذّ من المدامة للنديم
يصدّ الشمس أنى عارضتنا	فيحجبها ويأذن للنسيم
يروغ حصاه حالية العذارى	فتلمس جانب العقد النظيم ^(٩)

(١) هو أبو نصر أحمد بن يوسف المنازي ، وزر لأبي نصر أحمد بن مروان الكردي صاحب ميفارقين وشار بكر وكان فاضلاً شاعراً وترسل الى القسطنطينية مراراً وجمع كتباً كثيرة ووقفها . عاصر أبا العلاء واجتمع به وديوانه عزيز الوجود من أيام القاضي الفاضل . توفي سنة ٤٣٧ هـ . وانظر ابن خلكان « ص ٤٤ - الميمنية » ، وياقوت في معجم البلدان « مادة مناز جرد » ، وسير ترجم له المهاد مرة أخرى فيمن استقبال من شعراء وسيختار له مختارات أخرى من شعره .

(٢) في هامش « ك » : هذا المنازي سيجي في كلام المصنف انه أبو نصر أحمد بن يوسف الكاتب . (٣) عند ابن خلكان في ترجمة الشاعر : المنازي ، هذه النسبة إلى مناز جرد وهي مدينة عند خورت بورت ، وهي غير مناز كرد القائمة من أعمال خلاط . وعند ياقوت : مناز جرد ، وأهله يقولون مناز كرد بالكاف . وانظر اذامش الخامس من الصفحة ٣٥٠ .

(٤) لم ترد « بكر » في « ب » .

(٥) احد من سننقبل من شعراء الحريرة . وانظر الهامش السادس في من الصفحة ٣٢٣ .

(٦) لأحظ ما بين هذا وبين ما ذكره ابن خلكان والصفدي في الوافي « مصورة الدكتور يوسف العش » عن وفاته سنة ٤٣٧ هـ : فلعل المهاد قد وهم .

(٧) في أصل « ك » : حنين ، وضربها الكاتب وكتب في الهامش : ظ حنو ولمل ظ تشير إلى : والظاهر .

(٨) في « ب » : فطيم .

(٩) انظر في الحديث عن هذه الأبيات والاختلاف في قائلها الهامش الثاني من الصفحة ٤٤٣ : من الجزء الاول

الرئيس أبو الحسن عيسى بن الفضل النصراني

المعروف بابن أبي سالم . كان شيخاً بهيئاً كبيراً ، ولما قصدت^(١) والدي بالموصل في سنة اثنتين^(٢) وأربعين كان يزورنا ويعرض علينا مكاتبات العمّ الصدر الشهيد عزيز الدين^(٣) إليه ، ولم أثبت له شيئاً ، فسألت الآن الشاتاني^(٤) عنه فقال : هذا من بيت كبير ، أبوه كان وزير بني مروان بميافارقين وأُمّه يقال لها الست الرحيمة ، قال لها نظام الملك^(٥) : أنتِ الست الرحيمة قالت : بل الأُمّة^(٦) المرحومة ، وكان مشهوراً بين أرباب الدولة ، موفور الحرمة ، وله أشعار غثّة وسمينة ، واهية

(١) موضع اللفظة فراغ في « ب » ، وفي « ك » : قصدت ، وفوقها كلمة أخرى لم تستن للقراءة .

(٢) في الأصلين : اثنين .

(٣) سبق التعريف به في الجزء الأول . انظر الهامش الثامن من الصفحة الخامسة .

(٤) انظر الهامش الخامس من الصفحة السابقة .

(٥) هو الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي ، أبو علي ، الملقب بقوام الدين ، نظام الملك . وزير حازم عالي الهمة ، أصله من نواحي طوس ، تأدب بأدب العرب وسمع الحديث الكثير واشتغل بالأعمال السلطانية فاتصل بالسلطان إلب أرسلان فاستوزره فأحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين ، ومات إلب أرسلان فخلفه ولده ملك شاه فصار الأمر كله لنظام الملك ، وليس للسلطان إلا النخث والصيد ، وأقام على هذا عشرين سنة وكان من حسنات الدهر وكانت أيامه دولة أهل العلم . اغتاله ديلبي على مقربة من نهاوندود فن في اسبهان سنة ٨١٤ هـ ، وكانت ولادته سنة ٧٠٨ هـ « الأعلام » .

ويلاحظ أن ابنه أبا نصر أحمد ، قد لقب ألقاب أبيه : قوام الدين ، نظام الملك ، صدر الاسلام ، وانظر في الجزء الأول من الخريدة الهامشين الثالث والرابع من الصفحة ٥٦ .

(٥) في « ك » : بل الست .

ومتينة ، وقد وازن^(١) الأمير تميم بن المعز^(٢) المصري^(٣) في قوله :

أَسْرَبُ مَهْجًا عَنْ أُمِّ سِرْبٍ جِنَّةً حَكِيمَتْنِهِنَّ^(٤) وَلَسْتِنَّ هُنَّةً

بقصيدة أولها :

لَقَدْ عَذَّبَ الْمَاءُ مِنْ رِيْقِهِنَّ وَطَابَ الْهَوَاءُ بِأَنْفَاسِهِنَّ

* * *

وله إلى بهاء الدولة صاحب شاتان وقد سافر إلى حصن زياد^(٥) .

تَكُونُ بِمَيَّافَارِقِينَ وَوَحْشَتِي تَزِيدُ لِنَائِي عَنْكُمْ وَبِعَادِي

فَكَيْفَ أَحْتِيَالِي وَالْمَهَامَةُ بَيْنَنَا تَحُولُ وَأَطْوَادُ لِحَصْنِ زِيَادٍ

(١) تغيب هذه اللفظة في « ب » .

(٢) في « ب » : المين .

(٣) الأمير تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي الفاطمي . كان أبوه صاحب الديار المصرية والمغرب وباني القاهرة المصرية . ولد سنة ٣٣٧ وربي في احضان النعم ومال إلى الأدب فنظم الشعر الرقيق ولم يكن الملكة اذ كانت ولاية العهد لأخيه . توفي سنة ٣٧٤ « الأعلام » . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ ص ٩٧ - الميمنية » ، ومقدمة الديوان الذي أصدرته أخيراً دار الكتب المصرية ، ونجد القصيدة في دمية القصر للباخرزي « ص ٣٨ » والديوان « ص ٤٤٠ » ، وهي في مدح أخيه الخليفة العزيز بالله .

(٤) في « ب » : حَكِيمَتْنِهِنَّ .

(٥) في هامش السطر في « ك » لفظة : خربت . وهو يفسر بها حصن زياد ، ففي ابن خلكان في ترجمة أحمد بن يوسف المنازي : خرت برت هي حصن زياد المشهور . وعند « ياقوت » : حصن زياد بأرض أرمينية ويعرف اليوم بخربت برت وهو بين آمد وملطية . وعنده أيضاً : خربت : اسم أرميني وهو الحصن المعروف بحصن زياد في أقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه وبين ملطية مسيرة يومين وبينهما الفرات .

شرف الدين أبوسعد عبد الله بن محمد بن أبي عَضْرُون^(١)

ومن نعوته حُجَّةُ الإسلام ، مفتي^(٢) العراق والشام ، وهو شيخ العلم العلامة ، وبُفْتِيَاه توطدت لِلسَّرعِ الدَّعامة ، وله الفَخَار والفَخامة ، وليس في عصرنا مَنْ أَتَقَن مذهب الشافعي رضي الله عنه مثله ، وقد أَشْرَق في الآفاق فضله ، وصنَّف في المذهب تصانيف مُفيدة ، قواعدها في العلم مهيدة ؛ مولده بالمَوْصل المُحَرَّم سنة اثنتين^(٣) وتسعين وأربعمائة ، وتولَّى قاضي القضاة بدمشق وجميع الممالك الملكية الناصرية بالشام سنة اثنتين^(٣) وسبعين بعد وفاة كمال الدين الشهرزوري^(٤) وله ثمانون سنة ،

(١) ترجم له كثيرون منهم ابن خلكان « ج ١ ص ٢٥٥ - الميمنية » ، والنعمي في الدارس « ج ١ ص ٣٩٩ » ، والسبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٢٣٧ » ، وابن الجزري في غاية النهاية « ج ١ ص ٤٥٥ » ، والصفدي في نكت الهميان « ص ١٨٥ » ، وصاحب الشذرات والنجوم الزاهرة ومرآة الجنان في سنة وفاته ٥٨٥ .

وذكره صاحب الروضتين « ج ١ ص ١٤٩ » في أوائل أحداث سنة ٦٣٥ فنقل ما كان بينه وبين المهاد من مكاتبات حول كافات الشتاء وسنشير إليها في الصفحة التالية . ثم ترجم له ترجمة قصيرة في أواخر أحداث سنة ٥٨٥ « ج ٢ ص ١٥٠ » حين نحدث عن وفاته .

وترجم له الديبشي في تاريخه ترجمة حسنة نقلها الدكتور مصطفى جواد في تحقيقه كتاب « تسكلة إكمال الإكمال » لابن الصابوني في الهامش الرابع من الصفحة ١٠١ .

أما « الذهبي » فقد ترجم له في سير النبلاء « مصورة المجمع العلمي العربي ج ١٣ اللوحة ٢٩ » ، وأكثر ما في هذه الترجمة موجود عند السبكي وغيره ، واختار له بعض الأبيات التي اختارها المهاد . غير أن المصورة تنفرد بضبط العين من « عَضْرُون » ، في العنوان والترجمة ، بالضم ؛ ولم أجده إلا عند الصفدي في النكت . أما شارح القاموس فاكتمى بذكر اسمه دون ضبط وقال : مشهور . له تصانيف كثيرة يذكرها مترجوه .

(٢) في « ب » : ومفتي .

(٣) : في « ب » : اثنين ، ولا نقط في « ك » .

(٤) أحد شعراء الحريرة ، وقد تقدمت ترجمته . انظر ص ٣٢٣ وما بعدها .

وكم مهّد للشريعة سنة حسنة ، لقيته بالموصل سنة اثنتين^(١) وأربعين وهو مدرّس المدرسة الأتابكية ، وبالشام سنة اثنتين^(٢) وستين بحلب وهو مدرس المدرسة النورية . وكان نور الدين رحمه الله قد أسند إليه أمور الشرع ، وعوّل على فتاويه في الأصل والفرع ، فلما تولّيت كتابة نور الدين رحمه الله وجئت^(٣) في صحبته إلى حلب في سنة ثلاث وستين في زمان الشتاء الكالح ، والبرد الفادح ، والقرّ النافح ، كتبت إلى الشيخ ابن أبي عصرون أبياتاً منها :

أيا شرف الدين إن الشتاء بكافاته^(٤) كف آفاته^(٥)

فكتب إليّ في الجواب والده^(٥) متّع ببقائه عبد الله : لا زال عماد الدين لكلّ صالحة عماداً ، وتأمّلت رُقعته الكريمة ، بل الدرة اليتيمة ، فمالت العين قرّة ،

(١) في « ب » : اثنين ، ولا نقط في « ك » .

(٢) في الأصلين : وجيت .

(٣) الإشارة إلى بيتي ابن سكرة الهاشمي « أبي الحسن ، محمد بن عبد الله بن محمد » وهو شاعر ببغداد من ذرية المنصور ، عرف بمجونه ، وعاصر ابن حجاج حتى كان يُقال ببغداد ان زماناً جاء بمثل ابن حجاج وابن سكرة لسخي جداً ، وقد شبا بالفرزدق وجري ، وقيل إن ديوانه يربى على خمسين ألف بيت من الشعر . توفي سنة ٣٨٥ . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ ص ٥٢٦ » ، وتاريخ بغداد « ج ٥ ص ٤٦٥ » ، والوافي للصفدي « ج ٣ ص ٣٠٨ » ، والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٥٨ » وشذرات الذهب « ج ٣ ص ١١٧ » . وانظر المقامة الكرّاجية « الخامسة والعشرين » للحريري وهي التي بناها على هذين البيتين وانظر كذلك في مطلع الجزء الثالث من يتيمة الدهر مجموعة مختارة من شعر ابن سكرة . وقد تقدمت الإشارة إلى كافات الشتاء وابن سكرة في الجزء الاول من الخريدة ص ٥٧٦ .

(٤) بعده في الروضتين « ج ١ ص ١٤٩ » :

وكفك من كرم كافها لقد كفك لي بكافاته
ولأنك من عرفه شكرنا غدا عاجزاً عن مكافاته

(٥) يبدو من هذه الجملة أن الجواب كتبه والد المترجم ، والسياق أن المكاتبه جرت بين العماد وبين ابن أبي عصرون ، وعلى ذلك صاحب الروضتين إذ يقول : « وجرت بين العماد وبين الامام شرف الدين أبي سعد عبد الله بن أبي عصرون مكاتبات ... » .

والقلب مَسْرَّةً ، وسكَّنتُ^(١) نافرَ شوقي إلى لقائه ، وأستيحاشي لتأخُّره ، وفهمتُ ما نظمته ، وأعربتُ ما أعجبه .

إذا جا^(٢) الشتاء وأمطاره
وكافاته^(٤) الست أعطيتها
وكفَّ المسَّابة والإحتشام
وهمة كلِّ كريم النجار
ونفسي في بسط عذري لديه
وشوقي إلى قُربه زائدٌ
ولرأيه في تأملها الرُّفعة إن شاء الله^(٦) .

عن الخير حابسةً مانعة^(٣)
وحاشاك من كافه الرابعة^(٥)
لكفي عن برِّه مانعة
بميسورِ أحبابه قانعة
جعلتُ الفداء له ، طامعه
ومعذرتي إن جفا واسعته

(١) في « ك » : وسكَّنتُ .

(٢) في « ب » وفي الروضتين : إذا ما ، وفي « ك » : إذا يا ، ولعلَّ الصواب ما أثبتناه .

(٣) في الروضتين : رادعه .

(٤) في الروضتين : وحوشيت من كافه السابعة . وهو تحريف كما يبدو من ردِّ العهد .

(٥) في الروضتين « ج ١ ص ١٤٩ » أن العهد كتب إليه في الجواب :

« أيا مَنْ له همّة في العلى
ومن كفه ديمة ما ترا
والفضل في سوق افضاله
وهل كابن عسرون في عصرنا
فحبر فوائده جمة
أيا شرف الدين شرقني
أطعت أوامرك الساميات
أرى كل جارحة لي تو
وأما الشتاء وكافاته
فنفسي منزهة بالعفا
وماذا تطيق إذا لم تكن
لذروتها أبداً فارعه
ل بالعرف هامية هامعه
بضائع نافقة نافعه
إمام أدلته قاطعه
وبحر موارده واسعته
باهداء رائقة رائعه
وما برحت همّي طائعه
لو أنها أذن سامعه
وكفك عن كفه الرابعة
ف عنها وفي غيرها طامعه
بميسور سيدنا قانعه

وهي أكثر من هذا .

وحضرتُ عنده بعد ذلك وقرأتُ من مصنفاته المذهبية عليه ، واستفدتُ منه ، وأخذتُ عنه ، وما أتفق لي أستملاه شيء من نظمه ، لصرفِ همّتي إلى استفادة ما سوى ذلك من علمه ، فإنَّ زمانه أعزّ ، وإحسانه لعطف الطالب أهدى ، فأستغنيتُ عن التماس شعره بما أنشدنيه الفقيه الشهاب محمد بن يوسف الغزنوي^(١) مما أستملاه منه ، فمن جملة ذلك^(٢) أنه كتب إليّ في الفتاوي :

أيا تاج الأئمة والمرجى لكشف المشكلات من الأمور
إذا ما الدارُ سهمٌ ضاق فيها مع الإفراز^(٣) من نفع يسير
وباقيةا فسهم ليس يخلو^(٤) مع الإفراز^(٣) من نفع كبير
فإن نبيع الكثير فهل مكانٌ لشفعة ذلك الجزء الحقير
وهل^(٥) تجري ولا إجبار فيها مع الحمام والبير الصغير
فأجاب أرتجالاً :

وثقتُ بخالقي في كل أمري ومالي غير ربي من ظهير

(١) هو الشهاب ، بهاء الدين ، أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي . أصله من حلب « كما في الفوائد البهية » ، وفي الجواهر المضية : أصله من غزنة « ومولده ببغداد سنة ٥٢٣ » ، أقام فيها يسمع الحديث ثم صار إلى مصر وحدث بها بالكثير ، وتوفي بالقاهرة سنة ٥٩٩ . كان من أكابر المحدثين ، والرواة المستندين ، والفقهاء المدرسين . ترجم له صاحب الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص ٢٠٤ « وأشار إلى أن السيوطي ذكره في حسن المحاضرة ، والقرشي في الجواهر المضية « ج ٢ ص ١٤٧ - ١٤٨ » ، وابن الجزري في غاية النهاية « ج ٢ ص ٢٨٦ » ، وصاحب النجوم الزاهرة في وفيات سنة ٥٩٩ « ج ٦ ص ١٨٤ » ، وشذرات الذهب « ج ٤ ص ٣٤٣ » ، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد للذهبي الذي انتقاه الذهبي « ج ١ ص ١٥٩ » .

(٢) في « ب » : فن ذلك . (٣) في « ب » : الاقرار ، ولا تفت في « ك » في البيت الثاني .

(٤) في الأصلين : يخلوا . (٥) في أصل « ب » : ولا ، وفي الهامش : خ وهل .

أَرَى الشَّقْصَ^(١) الَّذِي لَا نَفْعَ فِيهِ
وَفِي الْكُلِّ اخْتِلَافٌ وَإِنْ رَأَيْ
وَتَرَهُ هُكُ الْمَضَرَّةَ حِينَ بَاعُوا^(٢)
كَبِيرٍ أَوْ كَحَمَامٍ صَغِيرٍ
لَيَثْبِتُ شُفْعَةُ السَّهْمِ الْحَقِيرِ
فَمَا غَيْرَ التَّشَفُّعِ مِنْ مُجِيرِ

* * *

رُسُلٍ^(٣) أَيْضًا :

إِذَا مَا أَلْبَيْعُ كَانَ بِغَيْرِ عَقْدٍ
فَهَلْ مِنْ مَأْتَمٍ يُخْشَى إِذَا مَا
أَجَبَ عَمَّا سُئِلَتْ أَتَيْتَ أَجْرًا
أَجَابَ عَنْهُ أَرْتَجَالًا :

إِذَا وَجَدَ التَّرَاضِي فِي الْقُلُوبِ
فَلَا بَيْعٌ وَلَا يُخْشَى قِصَاصٌ
فَخُذْ هَذَا الْجَوَابَ عَنْ أَرْتَجَالٍ
ثَوَابَ اللَّهِ أَرْجُو^(٤) فِي جَوَابِي
لَعَبْدَ اللَّهِ نَاطِمَهَا ذُنُوبٍ
وَلَا لَفْظٌ لِدَاعٍ أَوْ مُجِيبٍ
عَلَيْهِ عِنْدَ عَلَامِ الْغُيُوبِ
تَنَالُ بِهِ مُرَادُكَ عَنْ قَرِيبٍ
وَحَسْبِي بِالْمُهَيِّمِينَ مِنْ مُثِيبٍ
وَعَفْوُ اللَّهِ مَحَاءَ الذُّنُوبِ

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

كُلُّ جَمْعٍ إِلَى الشَّتَاتِ يَصِيرُ
أَيُّ صَفْوٍ مَا شَابَهُ تَكْدِيرُ

(١) بمعنى النصيب أو السهم .

(٢) في الأصلين : يدعوا ، وفي هامش « ك » التعليلة التالية : « في الأصل يدعوا ، وأظنه باعوا » .

(٣) في « ب » : وسيل ، وفي « ك » : وسيل .

(٤) في الأصلين : أرجوا .

أَنْتَ فِي اللَّهِ وَالْأَمَانِي مُقِيمٌ وَالْمَنَايَا فِي كُلِّ وَقْتٍ تَسِيرُ
وَالَّذِي غَرَّهُ بِلُوغِ الْأَمَانِي بِسَرَابٍ وَخَلَبٍ مَغْرُورُ
وَيْكَ يَا نَفْسُ أَخْلَصِي إِنَّ رَبِّي بِالَّذِي أَخْفَتِ الصُّدُورُ بِصِيرُ

* * *

وقوله :

أَوْ مَلُّ وَصَلًا مِنْ حَبِيبٍ وَإِنِّي عَلَى كَمَدٍ^(١) عَمَّا قَلِيلٍ أَفَارِقُهُ
تَجَارِي بِنَا خَيْلُ الْحِمَامِ كَأَنَّمَا يُسَابِقُنِي نَحْوُ الرَّدَى وَأُسَابِقُهُ
فِيَالَيْتَنَّا مُتْنَا مَعًا ثُمَّ لَمْ يَذُقْ مَرَارَةً فَقَدِي لَا وَلَا أَنَا ذَائِقُهُ

* * *

وقوله^(٢) :

يَا سَائِلِي كَيْفَ حَالِي بَعْدَ فُرْقَتِهِ حَاشَاكَ مِمَّا بَقَايِي مِنْ تَنَائِيكَ
قَدْ أَقْسَمَ الدَّمْعُ لَا يَجْفُو^(٣) الْجَفُونَ أَسَى وَالنُّومُ^(٤) لَا زَارَهَا حَتَّى الْأَقْيَا

* * *

وقوله^(٥) :

أُمَسْتَخْبِرِي عَنْ حَنِينِي إِلَيْهِ وَعَنْ زَفَرَاتِي وَفَرَطِ أَشْتِيَاقِي
لَكَ الْخَيْرُ إِنَّ بَقَايِي إِلَيْكَ ظَمًا لَا يُرَوِّيه غَيْرُ التَّلَاقِي

وقوله :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَاضٍ وَهُوَ فَائِتٌ وَمَا سَوْفَ يَأْتِي وَهُوَ غَيْرُ مُحْصَلٍ
وَعَيْشُكَ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ وَإِنَّهُ^(٦) زَمَانُ الْفَتَى مِنْ مُجْمَلٍ وَمُفْصَلٍ

(١) الأبيات في نكت الهميان وعند ابن خلكان برواية : على ثقة .

(٢) الأبيات عند ابن خلكان وسير النبلاء .

(٣) في الأصلين : لا يجفوا .

(٤) في « ب » : فالنوم .

(٥) الأبيات في سير النبلاء .

(٦) عند ابن خلكان : فانه .

وقوله :

أَوْمَلُّ أَنْ أَحْيَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِي الْمَوْتَى تَهْزُ نَعُوشُهَا
وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُهُمْ غَيْرَ أَنَّ لِي بَقَايَا لَيَالٍ فِي الزَّمَانِ أُعِيشُهَا

* * *

وقوله^(١) :

كُنْتُ إِذْ كُنْتُ عَدِيمًا لِي خِلَاءٌ وَنَدِيمَا
ثُمَّ أَثْرَيْتَ وَأَعْرَضَ تَ وَلَمْ تَرَعْ قَدِيمَا
رَدَّكَ اللَّهُ إِلَى وَ دِّي مَذْيُونًا غَرِيمَا

(١) الأبيات في نكت الهمان وعند ابن خلدان .

الحسن بن شقاق الموصل^(١)

قال العلم^(٢) الشاتاني : كان شاعراً مجيداً بالموصل ، وأشعاره سائرة ، وأزهاره زاهرة . توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسة ، وله في نصير الدين أمير^(٣) الموصل يُعرض برجل تولّى اسمه عمر بن شكلة . بعد رجل قزويني ظالم^(٤) :

يا نصير الدين يا جقرُ ألف قزويني ولا عمرُ
لو رماه الله في سقرٍ لأشتكت من حرّه سقرُ

(١) جاء اسمه عند ابن خلكان « ج ١ ص ١١٥ - الميمنية » : أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن شقاق الموصل المتوفي سنة ٥٣٣ هـ . وعند ابن المهاد الحنبلي في شذرات الذهب « ج ٤ ص ١٢١ - ١٢٢ » : الحسن بن أحمد الموصل .

(٢) في « ب » : المعلم . وانظر الهامش السادس من الصفحة ٣٢٣ . وسترّد ترجمته في الصفحة ٣٦١ .

(٣) هو أبو سعيد جقر بن يعقوب الهمداني الملقب بنصير الدين . كان نائب عماد الدين زنكي ، صاحب الجزيرة الموصل والشام ، في الموصل ؛ وكان جباراً عسوقاً سفاكاً للدهاء مستحلاً للاموال . ولما قصد الإمام المسترشد الموصل سنة ٥٢٧ هـ وحاصرها ثمانين يوماً ، انظر ابن الأثير أول الجزء ١١ - حصار الموصل « حصنها جقر وحفر خنادقها وقاتل الخليفة حتى رجع عنها ولم ينل مقصوده . ثم قتل جقر ، وثب عليه خصومه سنة ٥٣٩ هـ » ابن الأثير ج ١١ أواخر سنة ٥٣٩ هـ - مقتل نصير الدين « ، واستصفي زنكي أمواله وصادر أهله وأقاربه . وانظر ابن خلكان ج ١ ص ١١٤ - الميمنية » وقد ضبط جقر بفتح الجيم والقفاء وبعدها راء وقال : وهو اسم أعجمي ، وأظنه كان مملوكاً .

(٤) القصة والأبيات عند ابن خلكان ، وفي شذرات الذهب .

المكين بن^(١) الاقفاصي الأعشى الموصلية

ذكره العلم^(٢) الشاتاني وأثنى على شعره ، وشوق إلى نظمه ونثره ، وقال توفي سنة ثلاث وأربعين ، ونسب إليه هذين البيتين الرباعية :

يا صاح أَمَا تَرَى الْمَطَايَا تُحْدِي	والبين يُصَيِّرُ التَّدَانِي بَعْدَا
مَنْ يُسْعِدُنِي إِذَا تَوَلَّتْ سَعْدِي	هَيَّاتِ نَأَتْ وَخَلَفْتَنِي ^(٣) فَرْدَا

* * *

وأنشدني له :

دَعَا خَلِيلِي نَوَاهِي الْمَلَامِ	فَاللَّوْمُ يُغْرِي الْعَاشِقَ الْمُسْتَهَامِ
وَحَلْيَانِي وَالشَّرَى وَالْفَلَا	وَالْخَيْلَ وَاللَّيْلَ وَحَدَّ الْحَسَامِ
وَأَقْتَحِمَا بِي كُلَّ مَجْهُولَةٍ	قَمَرٍ كَأَنَّ الْآلَ فِيهَا غَمَامِ
يَسْتَوْحِشُ الْوَحْشُ بِأَرْجَائِهَا	وَيَعْرِفُ ^(٤) الْجِنَّ بِهَا وَالنَّعَامِ

ومنها في المدح :

أَسْفَرَ وَجْهَ الْحَمْدِ عَنْ وَجْهِهِ	وَكَانَ قَدَمًا مَا يَحُطُّ اللَّثَامُ
---	--

(١) في « ك » : ابن .

(٢) في « ب » : المعلم . وانظر الهامش الثاني من الصفحة السابقة .

(٣) في « ك » : وخلفتني .

(٤) في « ب » : تعرف .

وأنشدني له مرثيةً في صدقة سيف الدولة^(١) لما قُتِلَ :

ديارُ بأرضِ الجامعين^(٢) وبابلٍ غدت من بني عوفٍ عوافي المنازلِ

ومنها :

وإذ رُبَّعُها بالقيـل من آلِ مَزِيدٍ^(٣) حليفُ الندى في كلِّ غبراءٍ ماحِلِ
فتى كان وجهُ الدهر قبلَ اخترامِهِ وسِيماً فأضحى وهو جَهْمُ المَخائِلِ
فتى تَضَحَّكُ الأنبياءُ عن ثغرِ مجده إذا ما بكتُ حُزناً عيونُ القبائلِ
تَعَثَّرُ أرواحُ الرِّياحِ بِشُلُوهِ فتعَبَّقَ من أُلطافِ تلكَ الشَّمالِ^(٤)

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٥٧ . وكان نافر السلطان محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي وأفضت الحال الى الحرب فقتل سنة ٥٠١ .

(٢) عند «ياقوت» : كذا يقولونه بلفظ المجرور المثنى . هو حِلَّةُ بني مزيد التي بأرض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة . وهي الآن مدينة كبيرة آهلة . وكانت قبل ان ينزلها صدقة أجة تأوي اليها السباع ، فبنى بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة وتأنق أصحابه في مثل ذلك فصارت ملجأً وقد قصدوها التجار فصارت أفخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة سيف الدولة صدقة « مادة الجامعين والحلة » .

(٣) من أجداد المرثية .

(٤) في هامش الأصليين التعلية التالية : هذا بيت في غاية الحسن ورقة ماء المزن . ولا تظهر الكلمات الأخيرة في « ك » .

علم الدين الشاتاني^(١)

أبو^(٢) عليّ الحسن بن سعيد بن عبد الله . وشاتان من نواحي ديار بكر ، مقامه بالموصل ومقرّ أهله ، ومطار فضله ، ووكّر فراخه ، وورد نقاخه ، ومناخ أشياخه ، ومرمى مرامه ، ومرعى سوامه ، ومراد مراده ، ومرّيض جواده ، ومراح مراحه ، ومعدى فلاحه ، ومربع اغتباقه وأصطباحه ، ومرّتع اغتباطه وأصطلاحه ،

(١) هو أبو علي الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار بن إبراهيم الشاتاني الملقب علم الدين . ولد سنة ٥١٠ هـ وتوفي سنة ٥٩٩ هـ كما عند ابن خلكان وابن عساكر . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ ص ١٤٠ - الميمنية » وتهذيب ابن عساكر « ج ٤ ص ١٧٧ » وينفرد باختصار قصيدة بائية له لم ترد عند العماد أو عند غيره من مترجميه - وياقوت في معجم البلدان « مادة شاتان » ويحمل ولادته سنة ٥١٣ هـ ووفاته سنة ٥٧٩ هـ ويسميه الحسن بن علي بن سعيد ويذكر شيوخه - والسبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٢١٠ » واسمه عنده الحسن بن سعيد ، ولادته سنة ٥١٠ هـ ووفاته سنة ٥٧٩ هـ ويختار بعض شعره - والمختصر المحتاج اليه من تاريخ الديلمي « ج ١ ص ٢٧٩ » ووفاته عنده سنة ٥٧٩ هـ .

أما الصفدي في الوافي « مصورة المجمع العلمي العربي » فيسميه الحسن بن علي بن سعيد ، ثم يذكر معالم حياته فيقول : كان يحب الحديث وكان في كنف جمال الدين محمد بن علي ابن أبي منصور ، وزير الموصل ، وجباً عنده كثير الافضال عليه ، ولاته البيارستان بالموصل ووقوفه ، ولا نكب الوزير وقف أمره فوفد على نور الدين الشهيد فأكرمه الى ان مات ، وقصد السلطان صلاح الدين سنة اثنتين وسبعين وخمسةائة فأكرمه ومدحه وهو بالشام بقصيدته التي أولها : أرى النصر ... البيت ، ثم اختار له من شعره الأبيات اللامية الخمسة « أهدي إلى جسدي .. » ، وستة أبيات من الجيمية : « خليلي .. » . وتفرد هو وابن عساكر كذلك بذكر ما سيحدث به العماد من أمر صلاته الشخصية بالشاتاني - ويتضح لمتتبع الخريدة أن المؤلف يعتمد في هذا القسم من الخريدة بخاصة اعتماداً واضحاً على ما يرويه له الشاتاني أو يحدثه به .

وانظر الجزء الأول من الروضتين ، فقد ترجم له في ص ٢٧١ ، واختار من شعره في ١٣٩ أبياته في نكبة الوزير الجواد ، وفي ١٧٥ أبياته في مديح نور الدين .

وذكره صاحب النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٥٨ » موجزاً في معرض حديثه عن الشعراء الذين مدحوا صلاح الدين فنقل مطلع رائيته : أرى النصر ...

(٢) في « ب » : أبوا .

ومبيت^(١) عمله . ومنبت أمله ، ومنبت غناه ، ومنبت مناه . وأرض رضاء ، وروض
هواه ، ووطن وطره ، وحظيرة حضره ، وبقعة شاته ، ورُقعة شاهه ، وتلعة نجاته ،
وقلعة جاهه ، وهو في مارستانها متول ، وعلى حفظ الأوقاف مستول ، وله شقيقة^(٢)
في الأدب تهدير فصاحة ، وخمالة في النظر للعجب يسميها حساده حماقة ، قد وفر الله
حظه من النطق فما يرى السكوت ، ويستلذ بالاستكثار من الكلام ومواصلته ولو
هجر القوت ، إذا حضر نادياً لم يرض إلا بأن يتفرد بالقول^(٣) وغيره مستمع ،
ويترفع بالفضل والكل متضع ، لا جرم ترشقه سهام الإيذاء ، وتطرقة قوارص
الظرفاء ، لقد كان في أمان من الطيش ، وضمان من طيب العيش ، وفراغ ورفاعة ،
وبلغة من بلاغة ، ورفاهية بغير كراهية ، ونعمة لقدّر فضله مضاهية ، وبضائع
ناقعة ، وذرائع موافقة ، ونقود رابحة^(٤) ، وعقود متناسقة . ذلك والصدّر الوزير^(٥)
جمال الدين^(٥) بالموصل في صدر وزارته مشرق الجمال ، متألق الإقبال . فأنض
السجال ، مستفيض النوال . غامر أولي الفضل بالإفضال . وهم في ظله يقيلون ، وإلى
نيله يميلون ، وبطوله يطولون ، وبصوله يصولون ، وإلى فيضه يوفضون ، وفي روضه
يرتاضون ، ولنداه ينادون ، ولجدها يجتدون ، وينجمه يهتدون . وإهديه يستهدون ،
وعلم العلم في العلم عنده عال ، وسعر الشعر في سوق الرجاء رائج غال ، نلما نكب
الوزير ، نصّب الفدير ، وفاض الجهل وباض الجور ، وغاض الماء وقضي الأمر ،
وأهدّ جودي الجود ، وذوى عود الوعود ، وأبتليت بالحزن النهى ، وبالحزن
اللهي ، وصين العرض وبذل العرض ، وقصر الطول وضاق العرض ، وحال

(١) في « ب » : وبيت . وليس في « ك » حرف العطف . (٢) في « ب » : بالكلام .

(٣) لعلها في « ب » : رابحة . (٤) لم ترد لفظة الوزير في « ك » .

(٥) قدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٠٢ .

الجَرِيض^(١) دون القريض^(٢) ، وأغنى التصريح بردّ ذوي الحاجات عن التعريض ،
وأقطع الواصلون إلى الموصول ، وتفرّق الفاضلون عن المسخّل ، وغلب اليأس على الرجاء ،
والبخل على السخاء ، وأظلم الجو ، وغدِم الضو ، وشتا الشاتاني بعده وصاف ،
فَفَقَدَ الإنصاف ، وحُرم الإسعاف ، ووقف أمره في الوقف ، وعوّض رفقه بالعنف ،
ونفي حقّه ونسي ، وأرجي رجاؤه وأنسي ، ورأى الموصول مقطّعا ، والمفزع
مفزعاً ، والمسؤل مؤلّياً ، والسابق مُصَلّياً ، والمعرفة نكرة ، والمعرفة منكسرة ،
والمترقة مُراققة ، والورقة منخرقة^(٣) ، ورققة الأدب عن المأدبة متفرقة ، فطلب إسفار
صُبح حاله ، وسُفُور وجهه جماله ، في أسفاره وحلّه وترّحاله ، فلما سار آنس من
نور الدين^(٤) ناراً بل نورا ، وكان أمرُ الله قَدَرًا مقدورا ، فاتخذ^(٥) دمشق دارَ
هِجْرته ، وغار أُسرته ، ومبرك مبرّته ، ومسرح مسرّته ، ونجّمْ ربّوضه ، وموسم
سُنّيه وفروضه ، ومرج مَرَحِه ، وبرج فرّحه ، وبيت قصده وبيت قصيدته ،
فأشرق عند النور نوره ، وانتظمت بأمره أموره ، ودّرت أنواره إدراره^(٦) ، وذرت
أنوار إبراره ، فلما خبا ذلك النور ، وطوي^(٧) المنشور ، وأطبق^(٨) الدُستور ، وتولّى
أبو صالح^(٩) : « ملك الملك الصالح^(١٠) » ، بدأ بتبطيل المصالح ، وتعطيل المنايح ، ومنع

(١) في « ب » : وجال الحريض . والجريض : الفصة .

(٢) من الأمثال : أصله أن رجلاً كان له ابن نبغ في الشعر فنهاء أبوه عن ذلك فجاش به صدره ومرض حتى
أشرف على الهلاك ، فأذن له أبوه في قول الشعر فقال هذا القول .

(٣) في الأصلين : منخرقة . (٤) تكررت اللفظة في « ب » . (٥) في « ب » : فأني .

(٦) في « ب » : انواره . (٧) في « ك » : طوي . (٨) في « ب » : وطبق .

(٩) هو أبو صالح ابن المعجمي الذي سيذكره المهاد بعد هاجباً . وورد اسمه في الروضتين باسم القطب ابن
المعجمي « ج ١ ص ٢٣٤ أول أحداث سنة ٥٧٠ » ، والعدل ابن المعجمي في ٢٥٩ ، وابن المعجمي
٢٤٨ ، وأبو صالح ابن المعجمي ٢٤٩ . وكان له دوره في الأحداث التي جرت للحلبيين مع السلطان
صلاح الدين . وانظر بخاصة الصفحة ٢٨٩ فقد نقل فيها صاحب الروضتين عن المهاد ما يدل على سيرة هذا
الرجل وصلات المهاد به وبواعث هجائه له . كما نقل صوراً أخرى من هذا الهجاء .

(١٠) يريد ابن نور الدين ، ومنه ملك صلاح الدين دمشق . وانظر الهامش الأول من الصفحة ٢٣٥ من الجزء الأول .

الصَّلَات ، ورفع الصدقات ، وقال للشاتاني ، غِبْ وَخِبْ ، وإذا دُعيتَ فلا تُجِبْ ،
فما لأريبٍ عندنا أرب ، وما لأديبٍ لدينا إلّا الدَّأب ، والفضل فضول ، والعلم
غُلُول . وما عِلْمُ الْعِلْمِ حَيْثُذ^(١) كيف الْعَمَل ، وفيهِ الْأَمَل ، أَيْحْتَمِلُ أَمْ يَتَحَمَّلُ ، أَيْغَرِّبُ
أَمْ يُشَرِّقُ ، أَيْنَجِدُ أَمْ يُعْرِقُ ، حتى تدارك الله ذمَاءَ الْفَضْلِ ورعى ذِمَامَ أَهْلِهِ ، بِإِنَارَةٍ
صَبَحَ الْحَقُّ وَأَتَضَّاحَ سُبُلِهِ ، وإِعْلَاءَ أَعْلَامِ النَّدَى ، وإِحْكَامِ أَحْكَامِ الْهُدَى ، ووصول
الرَّايَاتِ الْمَلَكِيَّةِ الْناصِرِيَّةِ إِلَى الشَّامِ ، وقيامه بِنَصْرِ الْإِسْلَامِ ، أَنْتَمَشَ^(٢) جَدُّ الْكِرَامِ
الْعَاثِرُ ، وَحَيَّ رَسْمُ الْجُودِ الدَّائِرُ ، وَفَرَّ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ مِنْ ظِلِّ عُمَرَ^(٣) ، وَغَمَرَ ذَلِكَ
الْعُمَرُ بِمَا أَفَاضَ مِنَ الْبَرِّ وَغَمَرَ ، وَصَارَ الشَّامُ بِيُوسُفَ مِضْرَ مِضْرًا آخِرَ بِإِحْسَانِهِ ،
وَفَرَّ^(٤) عَوْنُ فِرْعَوْنِهِ وَهَامَانِهِ ، وَبَسَطَ الْمَكْرُمَاتِ ، وَأَدْرَرَ الْمَبْرَّاتِ ، وَرَدَّ الصَّلَاتِ
وَالصَّدَقَاتِ ، وَعَادَتْ حَالُ هَذَا الْفَاضِلِ حَالِيَةً ، وَقِيَمَتُهُ غَالِيَةً ، وَدِيْمَةُ حَظِّهِ هَامِيَةً ،
وَحِظْوَةُ فَضِيلَتِهِ نَامِيَةً ، وَمَدَحُهُ بِقَصِيدَةِ أَوَّلِهَا :

أَرَأَى النَّصْرَ مَعْقُودًا بِرَايَتِكَ الصَّفْرَا فَسِرَّ وَأَفْتَحَ الدُّنْيَا فَأَنْتَ بِهَا أَحْرَى

ومنها :

يَمِينُكَ فِيهَا الْيُمْنُ وَالْيُسْرُ فِي الْيُسْرِ فَبُشْرَى لِمَنْ يَرْجُو^(٥) النَّدَى مِنْهُمَا بُشْرَى
وهذا عِلْمُ الدِّينِ ذُو الْعِلْمِ الْغَزِيرُ ، وَالْفَضْلُ الْكَثِيرُ^(٦) ، وَلَهُ الْمَحْفُوظُ الْوَافِرُ مِنْ كُلِّ
فَنٍّ ، وَهُوَ الْمَحْظُوظُ بِكُلِّ قَبُولٍ وَمَنْ ، وَقَدْ وَفَدَ فِي رَيْعَانِ عَمْرِهِ إِلَى عَمِّي الْعَزِيزِ^(٧)

(١) لم ترد في « ب » . (٢) كذا في الأصلين ولعلها : فانتعش .

(٣) الإشارة إلى الحديث الشريف : يا عمر ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سالكا فجا غير فجعك . وانظر روايات
الحديث وتخرجه ومناسبته في الرياض النضرة « مناقب عمر - ذكر اختصاصه بالهبة ونفرا الشيطان منه » .

(٤) في « ب » : فرَّ فرعون وهاماته . وفي « ك » : ورفرعون فرعون وهاماته .

(٥) في « ب » : يرجوا . (٦) في « ب » : ذو الفضل الغزير والعلم الكثير .

(٧) هو أحمد بن حامد ، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثاني من الصفحة ٥ وانظر
الهامش الأول من الصفحة ٢٥١ من هذا الجزء .

ببغداد ، وأخذ المَعَاذ ، ومدحه ، فأجازه ومنحه ، وسلمه إلى ابن سلمان^(١) فقراً عليه الفقه ، وبلغ من معرفته الكُنْه ، وأكْتَسَبَ خُلُقَهُ الظَّرْفَ ، وأكْتَسَى شِعْرُهُ الرِّقَّةَ وَاللُّطْفَ ، حاوي المحاسن ، صافي الباطن ، سليم القلب ، قويم اللب ، حلو الفكاهة ، بديع الفقرة ، سريع النِّفْرَةِ^(٢) ، عَجِلَ الْأَوْبَةَ^(٣) طویل الفكرة ، قليلُ العَثْرَةِ ، مستجيب العَبْرَةِ ، مستريب بالكُرَّةِ ، إذا^(٤) أردت أن تَغِيْظَه فتعريض له أو أَعْتَرِضْ^(٥) عليه ، وتحدث بين يديه ، وقلوب الفضلاء مَعْسُولَةٌ ، وحكمتهم مَعْسُولَةٌ ، وحِدَّتْهُمْ مقبولة ، وشِدَّتْهُمْ لِينٌ ، وَغَشَّتْهُمْ سَمِينٌ ، ومُقَارَبَتُهُمْ فضيلة ، ومُجَانَبَتُهُمْ رَذِيلَةٌ ، وَشَرَفَتْهُمْ عَتِيدٌ ، وَأَنْفَهُمْ شديد .

قد توجه من الموصل^(٦) سفيراً إلى دار الخلافة مراراً ، ووجد ببرها وكرامتها

(١) في « ب » : إلى سلمان .

وقد ترجم له الذهبي في سير النبلاء « مصورة المجمع العلمي العربي » بعنوان : ابن الفتي ، فقال ماملخصه : العلامة مدرس النظامية أبو علي الحسن بن سلمان بن عبد الله أبي طالب بن محمد الذيرواني ثم الاصمعي . كان واعظاً باهراً متضماً من الفقه والكلام وافر الجلالة . وقال ابن عساكر في طبقات الأشعرية : كان ممن يلازم العيين جلالاً والاذن بياناً ، ويرى على أقرانه بالنظر لأنه كان أفصحهم لساناً . مات في شوال سنة ٥٢٥ هـ وأظهر عليه أهل بغداد من الجرع ما لم يهد مثله .

وكان أبوه أبو عبد الله رأساً في اللغة والنحو له كتاب القانون عشر مجلدات في اللغة ، وفسر القرآن ، وألف في علل القراءات ، مات سنة ٤٩٣ هـ ، تأدب به أولاد نظام الملك ، وقد شاخ . وانظر في ترجمته « السبكي » وقد سماه في ترجمته للشافعي « ج » : ص ٢١٠ : الحسن بن سليمان ، ثم ترجم له إثر ذلك فصيح اسم أبيه .

وذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٥٢٥ هـ وقال : أصله من الزَّوْزَانِ وذكره ابن كثير في السنة ذاتها وسماه الحسن بن سليمان بن عبد الله بن عبد الغني ، تحريفاً عن : ابن الفتي ، ونقل جلسته التالية : أنا في الوعظ ... محرفة .

وله ترجمة في المنتظم لابن الجوزي « ج ١٠ ص ٢٢ » وفيها : أنا في الوعظ مبتدي ، وأنا في الفقه منتهي .

(٢) في « ب » : النقرة . (٣) في « ب » : الاوتة .

(٤) في « ك » : وإذا . (٥) في « ب » : واعترض .

(٦) الجار والمجرور مستدرك في هامش « ك » .

على الأعيان إبراراً ، وأقبل عليه الوزير الهبيري^(١) لَشَفِّهِ بِأَمْثَالِهِ مِنْ أَهْلِ
الْفَضْلِ ، وعاد نجيح السَّعْيِ موفور المَحَلِّ ، أنشدني لنفسه من قصيدة^(٢) وازن
بها قصيدةً لي نظمها^(٣) في ابن هُبَيْرَةَ الوزير^(٤) :

أَهْدِي إِلَى جَسَدِي الضَّنَى فَأَعْلَهُ	وَعَسَى يَرِيقَ لِعَبْدِهِ وَلَعْلَهُ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ عَقْدَ تَجَلُّدِي	يَنْحَلُّ بِالْهَجْرَانِ حَتَّى حَلَّهُ
يَا وَيْحَ قَلْبِي أَيْنَ أَطْلُبُهُ وَقَدْ	نَادَى بِهِ دَاعِي الْهَوَى فَأُضْلَهُ ^(٥)
إِنْ لَمْ يَجِدْ بِالْعُطْفِ ^(٥) مِنْهُ عَلَى الَّذِي	قَدْ ذَابَ مِنْ بَرَحِ الْغَرَامِ فَمَنْ لَهُ
فَأَشْدُ ^(٦) مَا يَلْقَاهُ مِنْ أَلَمِ الْهَوَى	قَوْلُ الْعَوَاذِلِ إِنَّهُ قَدْ مَلَّهْ

نظمها على وزن قصيدة لي منها :

(١) هو الوزير عون الدين ، أبو المظفر ، يحيى بن هبيرة ، من كبار وزراء الدولة العباسية ، ووزر للمعتفي فلما مات سنة ٥٥٥ هـ وزر للمستنجد بعده ، وتوفي ببغداد سنة ٥٦٠ هـ وكانت ولادته سنة ٤٩٧ هـ أو ٤٩٩ هـ . وقد مدحه عدد من الشعراء منهم حبص بيص ، والأبله « محمد بن بختبار » ، وسبط ابن التعاويذي . والمترجم أحد شعراء الخريدة الذين تحدث عنهم المهدي في قسم العراق . وانظر الجزء الأول من المطبوع ص ٩٦ وما بعدها . وترجم له ابن خلكان ترجمة مطولة « ج ٢ ص ٢٤٦ الميمنية » ، وابن الجوزي في المنتظم « ج ١٠ ص ٢١٠ » ، وابن المهدي في شذرات الذهب « ج ٤ ص ١٩١ » ، وذكره صاحب النجوم الزاهرة في وفيات سنة ٥٦٠ هـ « ج ٥ ص ٣٦٩ » ، وابن الأثير في الكامل « ج ١١ ص ١٢٠ » ، وابن كثير في البداية والنهاية « ج ١٢ ص ٢٥٠ » ، ويافوت في معجم البلدان « مادة : الدور » .

(٢) في « ب » : من قصيدة لنفسه .
(٣) يقول الصفدي في « الوافي » في تقديم الأبيات : وقال « أي الشاتاني » بمدح الوزير ابن هبيرة ، وبعد أن يورد الأبيات : أهدي ... يقول : وقد عارض الشاتاني بهذه القصيدة قصيدة للمهدي الكاتب وأولها :
سل سيف ... ويورد منها سبعة أبيات .
فهل القصيدتان في مدح ابن هبيرة ، « ومدايح المهدي » كما يقول هو في ترجمته ؟ .. « قسم العراق ص ٩٨ » .

أم إن كلمة نظمها محرفة عن نظمها ؟

(٤) في « ب » : وأضله . (٥) في « مصوِّرة الوافي » : بالمفوء .

(٦) في « مصوِّرة الوافي » : وأشد .

سَلَّ سَيْفَ نَازِرِهِ لِمَاذَا سَلَّهُ
وَأُسْتَفْتِ^(٢) كَيْفَ أَبَاحَ فِي شَرِّعِ الْهَوَى
سَلَّ عَطْفَهُ فَعَسَى لَطَافَةُ عِطْفِهِ
كَثُرَتْ لِقَسْوَةِ قَلْبِهِ جَفَوَاتِهِ
يَا مُنْجِدًا نَادَيْتُهُ مُسْتَنْجِدًا
سِرٌّ حَامِلًا سِرِّي فَأَنْتَ لِحَمَلِهِ
وَإِذَا وَصَلْتَ فَفُضَّ عَنْ وَادِي الْفَضَا
أَهْدِ السَّلَامَ هُدَيْتَ، لِلرَّشَاءِ الَّذِي
وَالْقَصِيدَةُ طَوِيلَةٌ .

* * *

وَأَنْشَدَنِي لَهُ فِي التَّشَوُّقِ إِلَى أَوْلَادِهِ بِالْمَوْصِلِ وَكَتَبَهَا إِلَيْهِمْ مِنْ دِمَشْقَ :
يَا أَهْلَ سِكَةِ بَشْرَانَ^(٥) تَحِيَّةَ مَنْ
يَبْكِي فَتَجْرِي بِجَيِّزُونَ^(٧) مَدَامِعُهُ
حَشَا^(٦) فِرَاقُكُمْ أَحْشَاءَهُ حُرْقًا
فَتَشْتَكِي أَهْلُهَا مِنْ فَيْضِهَا الْفِرْقَا

* * *

وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ فِي الرَّبِيعِيَّاتِ :
بَشَرَ الطَّيْرُ بِأَعْتِدَالِ الزَّمَانِ
وَشَدَا شَجْوَهُ عَلَى الْأَغْصَانِ

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : قَدَدَ لَهُ .

(٢) فِي « مَصَوْرَةِ الْوَاقِي » : وَاسْأَلَهُ .

(٣) فِي « مَصَوْرَةِ الْوَاقِي » : وَكَيْفَ .

(٤) لَيْسَ الْبَيْتُ فِي مَصَوْرَةِ الْوَاقِي .

(٥) فِي هَامِشِ الْأَصْلَيْنِ : سِكَةُ بَشْرَانَ مَحَلَّةٌ بِالْمَوْصِلِ .

(٦) فِي « ب » : حَتَّى .

(٧) دِمَشْقُ أَوْ مَوْضِعٌ مِنْهَا .

وبكتُ أَعَيْنُ السَّمَاءِ بدمعٍ
 فأغتمُ فُرْصَةَ الزَّمانِ وباكرُ
 عصروها في عصر دارا بن دارا
 فهي تروى أخباره ثم تحكي
 فأسقنيها من كفٍّ أَهْيَفُ ترنو^(٢)
 في رياضٍ أنيقةٍ ذاتِ حُسْنٍ
 تتناغى الأَطْيَارُ فيها فتلهي
 تتشاكى بَرَحَ القَرَامِ هديلاً
 يا عذولي أقصرِ فَعَذْلَكَ ظُلُمٌ
 لستُ، ما عشتُ، أترك الرّاحَ يوماً

أَضْحَكُ الْأَرْضَ، فالرُّبَى^(١) كالغواني
 قهوةً طال مُكْثُها في الدَّنانِ
 ملكِ القرس من بني ساسانِ
 ما جرى في زمانِ نُوشروانِ
 مُقلّته عن^(٣) أَعَيْنِ الغِزْلاَنِ
 تتجلى في سائر الأَلْوَانِ
 عن سماع النّيات والعِيدانِ
 فتَهيجُ الأشجانَ بالألحانِ
 نحن من طيب وقتنا في جنانِ
 كُفَّ عني وَحَلَّ فَضْلَ عِنايِ

* * *

وأنشدني له في الخمريات :

نَصًّا عنه الصَّبَا ثوبَ الوَقَارِ
 فما ينهيه عنها العَذْلُ حتّى
 إذا مُزجتُ يكون الماء منها^(٤)

فما إلى مُعاقرة العُقارِ
 يَرى في ليله ضوءَ النهارِ
 بمنزلةِ اللّجَيْنِ من النُّضارِ

* * *

وأنشدني له :

الرَّوْضُ قد وافتك أزهاره
 والدَّوْحُ قد غنّتك أطيلره

(٢) في الأصلين : ترنوا .

(٤) في « ب » : فيها .

(١) في « ك » : في الربي .

(٣) في « ك » : من .

فباكرِ القهوة من قبل أن
صدَّ بلا جرمٍ ولا عِلَّةٍ
مُورِدُ الوجنة لو زارني
التَّدُّ من طيب أدَّ كاري له
يا مَنْ يَحَارُ الفِكْرُ في وصفه
أنواره تَكْسِفُ^(١) شمس الضحى
صِلْ عاشقًا أضناه فرطُ الجوى
الصبرُ والسَّوانِ أعداؤه

يَفْتَالِكِ الدَّهْرُ وأقداره
والقلبُ ما واتته أوطاره
قَبِلْتُ ما ضَمَّتْهُ أزراره
لِلَّهِ ما هَيَّجَ تذكَّره
ومن حَوَتْ حُسْنَ الورى داره
والبدرَ إذ يَهْدِيهِ إبداره
ومَغْرَمًا أَرَدْتَهُ أفكاره
والدَّمْعُ والتَّسْهيدُ أنصاره

* * *

وانشدني^(٢) في أبي صالح ابن العجمي الحلي^(٣):

رَنَتْ بِأبي فاسدِ أُمِّه
فَنَوُ كَانَ حُرًّا لِمَا حَادَ عَنْ

وَعَدَّتْهُ مِنْ فَرَجِهَا بِالنُّطْفِ
مَوَدَّةَ أَهْلِ النَّهْيِ وَأُنْحَرَفُ^(٤)

وهذا ابن العجمي كان عدل الخزانة لنور الدين رحمه الله ، شَتَّتَ شَمْلَ الْمَلِكِ
بعده^(٥) ، وأَسْتَوَى بِشْرَهُ ، وَأَتَّسَعَ مَكْرُ مَكْرِهِ ، مُفْسِدٌ مُلْجِدٌ ، شَرِّبَ خَمِيرٌ ،
نَغَلٌ نَذْلٌ ، شُوْهَةٌ بُوْهَةٌ^(٦) ، شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ ، سِفْلَةٌ دِفْلَةٌ^(٧) ، رِثْبَالٌ مُحْتَالٌ ، مُغْتَابٌ
مُغْتَالٌ ، عَيْيٌ غَوِيٌّ ، عَقْرَبٌ اللَّدَغُ^(٨) ، ثَعْلَبٌ الرَّوْغُ ، كَلْبٌ الرَّجْسُ ، ذِئْبٌ

(١) كذا في اصل « ك » وهامش « ب » ، وفي أصل « ب » : تنجبل .

(٢) في « ك » : وانشد . (٣) انظر الهامش التاسع من الصفحة ٣٦٣ .

(٤) في « ك » : وانجرف . (٥) في « ك » : من بدمه .

(٦) الشوهة : القبح ، البعد . البوهة : البوهة ، الرجل الأحمق .

(٧) الدقل : نبات مر كالحنظل ، وماغلظ من القطران والزفت . (٨) في « ب » : اللدع .

النَّهْسُ^(١) ، بَوْمُ الشُّومِ ، غُرَابُ اللُّومِ ، عَقَقَ الْعُقُوقُ ، لَقَّاقَ الْفُسُوقُ ، عَوَّاقِ الْحَقُوقُ ،
 حِدَاةُ الْحِدَّةِ ، رِدْءُ^(٢) الرِّدَّةِ ، أَسَدُ الْحَسَدِ ، جُرَذُ الْحَرَدِ ، ثَوْرُ الْجَمْعِ ، تَوَّرَ الشَّمْعُ ،
 تَيْسُ زَرْيَبَةِ الْجَهَّالِ ، قَيْسُ كَتِيبَةِ الضَّلَالِ ، عَنَزَ قَطِيعَ الْقَطِيعَةِ ، حِمَارُ طَبَعِ
 الطَّبِيعَةِ ، فَأَرِ الْخُبْثَ ، فَأَرِّ إِلَى الْحِنْثِ ، قِطَّ الْقَطْعِ ، خِنْزِيرُ اللَّطْعِ ، سَرَطَانُ
 السَّرَطِ^(٣) ؛ أَيُّلُ الْبَلْعِ ، دَلَقَ^(٤) الْمَلَقَ ، خَلَقَ الْخُلُقَ ، يَرْبُوعُ الرَّبُوعِ ، يَنْبُوعُ الْقُطُوعِ ،
 قِرَابُ السَّكَاكِينِ ، جِرَابُ الْمَسَاكِينِ ، مَحْبَرَةُ النَّاسِخِ ، مَحْمَرَةُ النَّافِخِ ، وَجَارُ الضَّبِّ ،
 قَرَارُ الصَّبِّ ، سَفَحُ السَّفَاحِ ، طَوْدُ الْوِقَاحِ ، فَرَّاشُ الْوِقَاقِ ، فَرَّاشُ الرِّقَاقِ ، مُكْحَلَةُ
 الْأُمِّيَالِ ، جُعْبَةُ النَّبَالِ ، هَدَفُ السَّهَامِ ، دَوَاةُ الْأَقْلَامِ ، طُوَيْسُ^(٥) الشَّامِ وَمَادِرُ^(٥)
 مَدَرَتِهِ ، بَسُوسُ^(٥) الْإِسْلَامِ وَأَسْرُ أَسْرَتِهِ^(٦) ، مُسَيِّلَةُ الْإِفْكِ ، ثُمَامَةُ^(٧) الشَّرْكِ ،
 أَجَمُّ أَقْرَنَ ، أَجَنُّ أَرْعَنَ ، شَبَقَ^(٨) الْفَقَا وَالْخَلْفَ ، نَهَمُ الْجَفَسَا وَالْخُلْفَ ، مَأْفُونُ
 يُوْبَالِبَاءِ عَوْضِ الْفَاءِ ، مَصُونٌ وَلَكِنْ بِابْتِدَالِ وَسْطِهِ بِدُخُولِ الْحَاءِ ، يَأْتِيهِ الذَّكَرُ
 مَفْتُوحُ الذَّالِ وَالْكَافِ ، وَيُضْمَةُ^(٩) الصَّقْعِ مَفْتُوحُ الرَّأْسِ وَالْفَاءِ^(١٠) بِدَلِ الْقَافِ ، الْأَسْوَدُ
 السَّالِخُ تَحْتَ ذَيْلِهِ مُنْسَابٌ ، وَالْأَسْوَدُ الْقَائِمُ فِي لَيْلِهِ إِلَى مَحْرَابِهِ أَوَّابٌ ، يَحْبُ أَنْ
 يَسْكُنَ وَالْعَلَامُ يُحَرِّكُهُ ، وَيَتْرَكَ الْفِعْلَ وَالْفَاعِلُ لَا يَتْرَكَهُ ، أَرْضِي الْبَطْنَ ، سَمَائِي
 الظَّهْرَ ، تُرَابِي الْمَسْجِدَ ، مَائِي الْمَقْعَدَ ، مَرْقُوعُ الْخُرْقِ عَلَى سَعَتِهِ ، رَقِيعُ الْخُرْقِ عَلَى

(١) في « ب » : النَّهْسُ .

(٢) في « ب » : رِدَاءُ .

(٣) الْبَلْعُ .

(٤) الدَّلَقُ : دَوِيَّةٌ كَالْمَمُورِ ، وَقِيلَ النَّهْسُ .

(٥) انْظُرْ فِي هَذِهِ الصَّفَحَاتِ جَمِيعًا يَجْمَعُ الْأَمْثَالَ : أَخْنَثُ (أَوْ أَشَامُ) مِنْ طُوَيْسٍ ، أَنْجَلُ مِنْ مَادِرٍ ، أَشَامُ مِنْ الْبَسُوسِ .

(٦) فِي « ب » : وَمَادِرُ مَدْرُوبُ بَسُوسِ الْإِسْلَامِ وَأَسْرُ .

(٧) أَمْرٌ بِدَلِ ثُمَامَةِ بْنِ الْأَمْثَرِ الْمَعْتَرِي « ٠٠ - ٢١٣ » وَأَسْ فَرْفَةُ « الثَّمَامِيَّة » الَّذِي عَدَّهُ الْمُفْرِيضِيُّ فِي

(٨) فِي « ب » : سَبَقَ .

رُؤْسَاءِ الْفَرْقِ الْهَالِكَةِ ؟ « الْإِعْلَام » .

(٩) فِي « ب » : فَالْفَاءُ .

(١٠) فِي « ب » : وَبِضْمٍ .

ضَعَّتْهُ ، أَطْيَشُ مِنْ رِبْشَةٍ فَرَخَ خَلَقًا ، وَأَضْيَقُ مِنْ عَيْشَةٍ شَيْخٍ خُلِقًا ، صُوفُ الْكَلْبِ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ فِي أَمْرٍ ، وَسَمُّ الْأَفْعَى لَا يُدْخَرُ إِلَّا لَشَرٍّ ، يَلْقَاكَ بِالطَّلْبَةِ ^(١) ، نَافِرَ الْحَدَقَةِ ، وَافِرَ الْعَنْفَقَةِ ، هَادِرَ الشَّقِيقَةِ ، مَظْهَرًا لِلشَّفَقَةِ ^(٢) ، وَهُوَ ^(٣) يَعُوقُ الْبِرَّ وَيُعَمِّقُ الْبِيزَ ، وَيُرِي الْحَنْظَةَ وَيَبْدِعُ الشَّعِيرَ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْبُرُوجِ فَهُوَ الدَّلْوُ ، أَوْ مِنَ الْمَنَازِلِ فَهُوَ الْعَوَّا ^(٤) ، وَإِنْ كَانَ شَهَابًا فَهُوَ مَثْقُوبٌ لَا ثَاقِبٌ ، وَرَجِيمٌ لَا رَاجِمٌ ، بَلْ هُوَ إِبْلِيسُ التَّلْبِيسِ ، وَالْمُتَلَبِّسُ بِالتَّدْنِيسِ ، وَقَارُونَ هَذَا الْقَرْنُ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي بَيْتِهِ بِطُولِ الْقَرْنِ ، مُهَنْدَسٌ يُحِبُّ الْمَخْرُوطَاتِ وَحَلَّ أَشْكَالَهَا بِالْبَرْهَانَيْنِ ^(٥) ، مُنْجَمٌ يَقُومُ ^(٦) لِأَيَّارِ الزُّبَانِي فِي الْبُطَيْنِ ^(٧) ، يَرْهَانُهُ الْخَلْفِيُّ أَظْهَرُ وَأَقْوَى ، وَالْخَطَّ الْمُسْتَوِي عَلَى اسْتِقَامَتِهِ فِيهِ أَقْوَمُ وَأَبْقَى ، فَكَمْ أَقَامَ عَمُودًا عَلَى زَاوِيَةٍ لَهُ قَائِمَةٌ ، وَأَنَامَ عِيونًا لِتَنْبِيهِهِ فِتْنَةً نَائِمَةً ، وَأَغْرَى ذَنْبًا بِسَرَّحٍ ثَاغِيَةٍ سَائِمَةٍ ، الْخَيْرُ مِنْ دَابِهِ ، وَالْخَيْرُ مِنْ آدَابِهِ ، يَضْحَكُ فِي وَجْهِكَ لِيُبْكِيكَ ، وَيَأْسُو ^(٨) جَرَحَ قَلْبِكَ لِيَنْكِيكَ ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْكَ لِيُسَلِّمَكَ ، وَيُكَلِّمُكَ لِيَكَلِّمَكَ ، وَيُخَاطِبُكَ لِيَكَلِّمَكَ بِكَ الْخُطْبُ الْمُسَوِّمُ ، وَيُطَايِبُكَ وَهُوَ يَذُقُّ الْكَ عِطْرَ مَنْشَمٍ ، وَيُحَافِ بِاللهِ وَهُوَ أَكْذَبُ مَا كَانَ ، وَيُبْهَتُ لَصَوِّغِكَ وَهُوَ يَصَوِّغُ الْبُهْتَانَ ، يُصَلِّي وَهُوَ جُنُبٌ مِنَ السَّبْيَيْنِ ، وَيُدَلِّي وَهُوَ مُدَلٍّ بِالْأَدْلَيْنِ ، الْقَافُ فِي نُطْقِهِ كَالْهَمْزَةِ ، لُغَةً أَرْمَنِيةً فِي نِجَارِهِ ، وَلُغَةً يَهُودِيَّةً مِنْ شِعَارِهِ ، وَكَيْفَ لَا تَهِنَ قَافُهُ وَهُوَ مَعَ الْفَاءِ وَالْأَلْفِ مِنْهُ فِي بَلَاءٍ ، وَتَوَالِي دِلَاءٍ ، وَتَعَاقِبُ خِفَافٍ ،

(١) فِي « ب » : بِالطَّلْبَةِ . (٢) فِي « ب » : مَظْهَرُ الشَّفَقَةِ .

(٣) لَمْ تَرِدْ « وَهُوَ » فِي « ب » .

(٤) الْعَوَّا ، بِالْمَدِّ وَيَقْرَأُ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ . وَالْكَابُ يَعْمُودِي كَثِيرًا .

(٥) فِي « ب » : بِالْبَرْهَانَيْنِ . (٦) فِي « ب » : لَا يَقُومُ .

(٧) : زُبَانِيَا الْعَقْرَبِ : كَوَكَبَانِ نَيْتِرَانَ فِي قَرْنِي بَرَجِ الْعَقْرَبِ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ . الْبُطَيْنِ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .

(٨) فِي « ك » : يَأْسُو .

وتناوب أ ك ف وأيدٍ ثقال خفاف ، ومن جملة جهله أنه قصد العلم الشاتاني في
إفساد شانه ، وسعى في قطع ديوانه ، وذلك عند ارتكابه وزير الوزارة ، وتخريبه
مني^(١) الود بعد العارة ، فقال فيه ويستطرد بي :

وزارة التيس أبي فاسد قد عمّ أهل الأرض منها^(٢) الفساد
عاند علمي جهله مثلما هدّ قولى الفضل بقصد العباد
الفضل أقوى عماداً من أن يهدّه ذلك النقص ، والعلم أرفع قدراً من أن يحطّه
ذلك الغامض .

* * *

قد رجّعنا إلى ذكر الناس والنمط الحسن القوي الأساس .
أشدني علم الدين الشاتاني بدمشق سنة إحدى وسبعين من قصيدة له في جمال
الدين وزير الموصل^(٣) محمد بن علي بن أبي منصور^(٤) لما نكّب .

ما حطّ قدرك من أوج العلا القدر كلاً ولا غيّرت أفعالك الغير
أنت الذي عمّ أهل الأرض نائله ولم ينل شأوه في سؤدد بشر
سارت صفاتك في الآفاق وأتضحت وصدّق السمع عنها مارأى البصر
فأصبر لصرف زمان قد منيت به فأخر الصبر ياطود النهى الظفر
فما ترى أحداً في الخلق يسلم من صروف دهر له في أهله غير
سعوا بقصدك سرّاً فاستتبّ لهم ولو سعوا نحوه جهراً لما قدروا
لولا الأماني التي تحيي النفوس بها امت من لوعة في القاب تستعر

(١) سقطت في « ب » . (٢) في « ك » : منه .

(٣) نغيب الكلمة في التصوير في « ب » .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٠٢ .

ومنها في عمر الملاء^(١) :

وأصدقُ النَّاسِ في حِفْظِ الْيَهُودِ إِذَا
الزَّاهِدُ الْعَابِدُ الْبَرُّ التَّقِيُّ وَمَنِ
مَيَّرَتْ بِالْفِكْرِ أحوالُ الْوَرَى^(٢) عُمرُ
يُزَوِّدُهُ وَيَقْوِي أَرْزَهُ الْخَضِرُ

* * *

قال علم الدين الشاتاني^(٣) : قال القاضي نجم الدين الشهرزوري قاضي الموصل^(٤)
دخل إليَّ شابٌّ من أهل بغداد وأنشدني هذه الأبيات^(٥) :

في نهر عيسى^(٦) والهواء مُعْنَبِرُ^(٧) والماءُ فُضِي الْقَمِيصُ صَقِيلُ
والطيرُ إمَّا هَاتِفٌ بِقَرِينِهِ أُوْنَادِبُ يَشْكُو^(٨) الْفِرَاقُ شَكُولُ
وعرائسُ السَّرْوِ التَّحْفَنُ بِسُنْدُسٍ وَرَقْصَنَ فَارْتَفَعَتْ لَهْنٌ ذِيُولُ

وقال لي : أعمل على وزنها ما يناسبها فعملت في الحال :

والفصنُ مَهْزُوزُ الْقَوَامِ كَأَنَّمَا دَارَتْ عَلَيْهِ مِنَ الشَّمَالِ شَمُولُ
والدهرُ كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ وَأَنْتُمْ غُرَرٌ تُنِيرُ ظِلَامَهُ وَحُجُولُ^(٩)

(١) هو عمر بن محمد الموصل . من الصالحين الزاهدين . سمي بالملاء لأنه كان يلبس ثياباً من الحرير بأجرة يتقوت بها ذو معرفة بأحكام القرآن والاحاديث يزوره الفقهاء والامراء في زاويته ويقيمون ببركته وكان نور الدين من أخص محبيه ، يستشير في حضوره ويكتبه في أموره ، وإذا قدم الموصل لا يأكل الا من طامه . انظر بعض أخباره موزعة في الروضتين « ج ١ ص ٩ ، ١٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ج ٢ ص ٦٨ » .

(٢) في « ب » : اخوان الوفا . (٣) في « ب » : الشاتاني علم الدين .

(٤) نجم الدين ، أبو علي ، الحسين بن علي بن القاسم الشهرزوري ، ولد سنة ٤٧٩ هـ وتفقه على الشيخ أبي منصور الرزاز ودرس بالموصل ومات سنة ٥٦٤ هـ « طبقات السبكي ج ٤ ص ٢١١ » . وذكره ابن خلكان في ترجمة كمال الدين « ج ١ ص ٧٢ » - الميمنية موضحاً كيف كان قاضي الرحبة ، ثم كيف صار قاضي الموصل .

(٥) الأبيات والقصة عند ياقوت في معجم البلدان . انظر : نهر عيسى .

(٦) عند ياقوت : نهر عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس وهي كورة وقرى كثيرة وعمل واسع في غربي بغداد يعرف بهذا الاسم .. ثم يذكر مأخذه وطريقه .. وهو نهر على متنزهات وبساتين كثيرة وقد قالت فيه الشعراء وأكثروا فن ذلك .. ويذكر الأبيات .

(٧) في « ب » : مغبر . (٨) في الاصلين : يشكوا .

(٩) وبمده عند ياقوت : نهر بني اللوات واهتف فيهم بتيقظ ، إن المقام قليل

وأنشدني الشاتاني لنفسه :

خَلِيلِي هَلْ مِنْ مُسْعِدٍ لِي أَبْشُهُ غَرَامًا لَهُ بَيْنَ الضَّلُوعِ كَهَيْبُ
وَزَفْرَةَ أَشْوَاقٍ تَقَادِمُ عَهْدُهَا فَنَيْسَ لَهَا حَتَّى الْمَمَاتِ طَبِيبُ
عَفَا اللَّهُ عَمَّنْ خَانَ عَهْدِي وَإِنَّهُ إِلَيَّ ، وَإِنْ خَانَ الْعَهْدَ ، حَبِيبُ
إِلَامَ أُمْنِي النَّفْسَ مِنْهُ بِزَوْرَةٍ فَيَثْنِيهِ عَنِّي عَاذِلُ وَرَقِيبُ
أَتُوبُ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ رِيْبَةٍ وَمِنْ وَصَلٍ مَنْ أَهْوَاهُ لَسْتُ أَتُوبُ

* * *

وأنشدني له من أبيات كتبها إلى ابن كمال الدين الشهرزوري^(١) وقد زار الجودي^(٢) :

جَلالَ الدِّينِ تَهْنِيكَ الزِّيَارَةِ وَلِي بَقْبُولِهَا مِنْكَ الْبِشَارَةُ
ومنها^(٣) :

زَهَا وَأُسْتَبَشَرَ الْجُودِيَّ^(٢) مَا رَأَى مِنْكَ النَّزَاهَةَ وَالطَّهَارَةَ
وَصَارَ التُّرْبُ مِنْ مُمَشَاكَ مِسْكَ بِهِ وَتَجَوَّهَرَتْ مِنْهُ الْحِجَارَةُ

(١) كمال الدين ، أبو الفضل ، قاضي القضاة ، محمد بن عبدالله ، هو أحد شمراء الخريدة ، وقد تقدمت

ترجمته . انظر الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ من هذا الجزء .

أما ابنه الذي يشير إليه هنا فلم أعرفه معرفة موسعة ، والذي عرفته من أمر اولاد كمال الدين أنهم :

١ - محي الدين ، محمد ، أفضى القضاة وهو أحد شمراء الخريدة . انظر الصفحات ٣٢٩ - ٣٣٩ من هذا الجزء .

٢ - عماد الدين أحمد . إذ يذكر ابن خلكان « ج ١ ص ٤٧٤ - الميمنية » : « وكان لكمال الدين ابن آخر يقال له عماد الدين أحمد توجه رسولاً إلى بغداد عن نور الدين في سنة ٦٩٠ هـ ومدحه ابن التماويزي بقصيدة يقول فيها :

وقالوا رسول أعجزتنا صفاته فقلت : صدقتم هذه صفة الرسل » .

٣ - جلال الدين أبو أحمد . إذ يذكر ابن خلكان « ج ١ ص ٤٧٢ - الميمنية » في حديث طويل : « وحبس بالقلمة جلال الدين أبو أحمد ولد كمال الدين » .

(٢) جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل عليه استوت سفينة نوح

عليه السلام « ياقوت » . (٣) لم ترد اللفظة في « ب » .

وأنشدني له في حاسدٍ له وثب عليه الأسد وعاد عنه ولم يفترسه ، عملها أرتجالاً عن غير^(١) روية ، ولا فكرة قوية :

قلتُ لِلَيْثٍ : لِمُ تَأَخَّرْتَ عَنْهُ حين غادرته لديك صريعاً
قال : قَدَّرْتُ أَنِّي حُزْتُ صَيْدًا فتأملته فكان رجيعاً
فأبتُ نفسي الأبيَّةُ عَنْهُ أن ترى أكله وإن مُتَّ جوعاً

* * *

وأنشدني له في السابق المعري^(٢) يستعدي عليه عند الشيخ^(٣) :

مولايَ فخرَ الدين يا ذا النُّهى ما قيمة الأخرسِ كالناطقِ
كلًّا ولا العبدُ المطيعُ الذي يرجو^(٤) رضا مَوْلَاهُ كالأبقِ
يا أروعاً تَرْتاعُ أسدُ الشَّرَى في خيسها من عزمه الصادقِ
بهمّةٍ عاليةٍ ما لها عن عقوة العيوقِ من عائقِ
للعبدِ أبياتٌ زها حُسْنُهَا حَبَّهَا مِنْ لفظه الرائقِ
قَطْعُ لسانِ المُفسِدِ السابقِ أَوْجَبُ مِنْ قطع يد السَّارقِ
يَبْتَزُّ أُمُوالَ الورى عَنْوَةً وَيَكْفُرُ الرِّزْقَ مِنَ الرَّاظِقِ
غِذاؤُهُ الغيبةُ لا غيرها شِمةٌ نَذْلٍ خائنٍ ماذِقِ^(٥)

(١) في « ب » : لاعن روية .

(٢) في « ب » : المعري ، ولا تتضح في « ك » . فان كانت مصحفة عن : المعري كما يبدو فالسابق المعري

أحد شعراء الحريدة الذين تقدمت ترجمتهم في هذا الجزء . انظر ص ١٢٥ - ١٢٧ .

(٣) كذا في « ب » ، ولا نقط في « ك » .

(٤) في الأصاين : يرجوا . (٥) في « ب » : ماذق .

وَالسَّعْيُ لَا فِي الْخَيْرِ يَبْغِي بِهِ وَقُوعَ أَهْلِ الدِّينِ فِي مَارِقِ
خَبٌّ إِذَا لَا حَتَّ لَهُ فُرْصَةٌ يَنْقُضُ كَالْبَازِيِّ وَالْبَاشِقِ
مَا زَالَ يُؤْذِي النَّاسَ حَتَّى رَأَى كَسَادَهُ فِي سُوقِهِ النَّافِقِ
وَقَوِيلَتْ أَفْعَالُهُ بِالَّذِي عَايَنَهُ فِي نَفْلِهِ الْمَارِقِ^(١)
فَمَوْتُهُ فِي السَّجْنِ أَوْلَى بِهِ وَرَمَى مِنْ رَبَّاهُ مِنْ خَالِقِ
وَإِنْ أَرَحْتَ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ أَحْرَزْتَ شُكْرَ الْخَلْقِ وَالْخَالِقِ
وَأَجْهَلُ الْعَالَمِ^(٢) عِنْدِي أَمْرُوهُ يَهْدِدُ الضَّرْعَامُ بِالْمَنَاهِقِ

* * *

وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ :

خَلِيلِي كُفَّا عَنْ^(٣) مَلَامِي وَعَرَّجَا فَأَنْفَاسُ نَجْدٍ نَشَرُهَا قَدْ تَأَرَّجَا
وَقُولَا لِمَنْ قَدْ ضَلَّ عَنْ قَصْدِ حِبِّهِ وَجَدْنَا إِلَى وَصْلِ الْأَحِبَّةِ مَنَهْجَا
وَحُطَّأَ بِأَكْنَافِ الْحِمَى فَقَدْ أَتَتْهُى مَسِيرُ مَطَايَا قَدْ أَضَرَّ بِهَا الْوَجَا
فَقَدْ لَاحَ ضَوْؤُهُ الصَّبْحَ بَعْدَ كُمُونِهِ وَمَزَّقَ ثَوْبًا لِفَقَّتِهِ يَدُ الدُّجَى
وَحَاكَتْ يَدُ الْأَنْوَاءِ لِلْأَرْضِ حُلَّةً تُقَدِّرُهَا الْأَبْصَارُ ثَوْبًا مُمَرَّجَا^(٤)
وَعَرَّدَ فِي الْأَيْكِ الْهَزَارَ تَطَرُّبًا^(٥) وَهَيَّجَهُ بَرْحُ الْغَرَامِ^(٦) فَهَزَّجَا

(١) في هامش الاصلين : كان ابنه قد حبس . ولا تبدو اللفظتان الاخيرتان في « ب » .

(٢) في « ب » : العلم . (٣) في « مصورة الوافي » : من .

(٤) في « ك » : ممزجا ، وفي أصل « ب » : موجا ، وفي الهامش وفي الوافي : ممرجا .

(٥) في الوافي : مطربا .

(٦) في « مصورة الوافي » : نوح الحمام .

فَحَشَا كُؤُوسًا عَدَلَ الْعَقْلَ مَزْجُهَا
وَلَا تَسْقِيَا مِنْهَا لِمَنْ لَانَ وَدُّهُ
فَيُظْهِرُ أَسْرَارَ الْهَوَى وَيُذِيعُهَا
ثُمَّ أَدْرَكَ الْمَطْلُوبَ إِلَّا أَخُو نَهَى
بِهَا^(١) وَجَدْتُ نَفْسِي مِنَ الْهَمِّ مَخْرَجًا
فَتُخْرِجُهُ عَنْ عَالَمِ الْعِلْمِ وَالْحِجْبِ
وَمَنْ كَتَمَ الْأَسْرَارَ فِي قَلْبِهِ نَجَا
لَهُ يَقْطَعُ خَافَ الْبَيَاتِ فَأَدْلَجَا

* * *

ومدح نور الدين بهذه الأبيات :

مَا نَالَ شَأُوكَ فِي الْمَعَالِي سِنَجِرُ^(٢)
يَا خَيْرَ مَنْ رَكَبَ الْجِيَادَ وَخَاضَ فِي
هَلْ حَازَ غَيْرُكَ مَلِكًا مِصْرَ وَصَارَ مِنْ
كَلَّا وَلَا كِسْرَى وَلَا الْأُسْكَنْدَرُ
لُجَجِ الْمَنَابِيا وَالْأَسِنَّةُ تَقْطُرُ
أَتْبَاعَهُ مَنْ جَدَّهُ الْمُسْتَنْصِرُ^(٣)

(١) في « ب » : بما .

(٢) هذا أبو الحارث سنجبر بن ملكشاه بن الب ارسلان . ملك خراسان وغزنة وما وراء النهر ، وخطب له في كثير من أقطار الاسلام ، وضربت السكة باسمه ، وتلقب بالاستاذ الاعظم معز الدين . كان من اعظم الملوك همة وأكثرهم عطاء . ولد سنة ٥٧٩ هـ حين كان والده السلطان ملكشاه يجتاز بديار ريعة ونزل على سنجبر ، ولذلك سماه سنجبر آخذاً اسمه من اسم المدينة ، وتولى المملكة سنة ٥٩٠ هـ نيابة عن أخيه كيياروق ثم استقل بالسلطنة سنة ٥١٢ هـ . ظهر عليه الغز « التتار » سنة ٥١٨ هـ فأنحل نظام ملكه ، وأسر خمس سنين ، ثم أفلت من الأسر وعاد الى خراسان ، وجمع اليه أطرافه بمرور ، وكاد يعود الى ملكه ، غير أن الأجل أدركه سنة ٥٥٢ هـ « وقيل ٥٥٥ هـ » بمرور ودفن بها ، وبموته انقطع الملوك السلجوقية بخراسان واستولى على أكثر مملكته خوارزم شاه . « ابن خلدون »

(٣) هذه القصيدة في مديح نور الدين ، ونور الدين قام مقام أبيه بعد وفاته سنة ٥٤١ هـ وتوفي سنة ٥٦٩ هـ فهو إذن قد عاصر من الخلفاء العباسيين في هذه الفترة :

- ١ - أبا عبد الله محمد المقتفي لأمر الله بن المستظهر الذي تولى سنة ٥٣٠ هـ
- ٢ - أبا المظفر يوسف المستنجد بالله بن المقتفي بن المستظهر « » « ٥٥٥ هـ »
- ٣ - أبا محمد الحسن المستضيء بأمر الله بن المستنجد « » « ٥٦٦ هـ »

وعلى هذا فييت الشافعي لا يستقيم بصورته هذه التي ورد فيها في الاصلين وفي الروضتين . والظن أن البيت والذي يليه كما يلي :

- ١ - هل حاز غيرك ملك مصر وصار من أتباعه من جدته المستظهر =

والمُسْتَضِي بالله مُعْتَدُّ بِهِ وَبِحَدِّهِ وَبِحَدِّهِ ^(١) مُسْتَظْهِرٌ ^(٢)
 أَوْ سَدَّ بِالشَّامِ الثُّغُورَ مُحَامِيًا لِلدِّينِ حَتَّى عَادَ عَنْهَا قَيْصَرُ
 يَبْكِي فَيَرْوِي ^(٣) الْأَرْضَ فَيَضُ ^(٣) دُمُوعَهُ وَالْجَوُّ مِنْ أَنْفَاسِهِ يَتَسَعَّرُ
 أَوْ مَا أَبُوكَ ^(٤) بِسَيْفِهِ فَتَحَ الرَّهْأَ ^(٥) وَالْأَسَدُ تَقْتَنِصُ الْكُمَاةَ وَتَزَارُ
 هَابَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ بِأَسْ كُمَاتِهَا فَتَقَاعِدُوا عَنْ قَصْدِهَا وَتَأْخَرُوا
 مَا ضَرَّهُ طَيُّ الْمَنِيَّةِ ذَاتَهُ وَصِفَاتُهُ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ تُنْشَرُ
 فَلَكُمْ عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ مَزِيَّةٌ لَوَقَائِعَ مَشْهُورَةٍ لَا تُنْكَرُ
 وَإِذَا عَدَدْنَا لِلْأَنَامِ مَنَاقِبًا فَعَلَيْكَ قَبْلَ الْكُلِّ يَثْنِي ^(٦) الْخَنْصَرُ
 فِي الرَّأْيِ قَيْسٌ ^(٧) فِي السَّمَاحَةِ حَاتِمٌ ^(٨) فِي النَّطْقِ قُسٌ ^(٩) فِي الْبَسَالَةِ حَيْدَرٌ ^(١٠)

= ويعني به : المستنجد فهو الذي يكون المستظهر جده .

٢ - والمستضي بالله معتد به وبحده وبحده مستنصر

ويكون الشاعر قد ذكر في البيت الأول الخليفة الأول « الأب » المستنجد « وجده المستظهر » ، ثم ذكر في البيت الثاني الخليفة الثاني « الابن » المستضي . أما فهم البيت على الصورة التي ورد فيها فلا يمكن أن يستقيم لأن « المستنصر في سلسلة خلفاء بني العباس يرد لقباً لخلفتين :

١ - للخليفة أبي جعفر المنصور المستنصر بالله بن الظاهر وتولى سنة ٦٢٣

٢ - للخليفة أبي القاسم أحمد المستنصر بن الظاهر أول خلفاء بني العباس في مصر سنة ٦٥٩

(١) في الروضتين ، وبحده وبحده ، ولا نقط في « ك » .

(٢) في « ب » : فتروي ، ولا نقط في « ك » (٣) في « الروضتين » فيروي الأرض بحر .. ولا نقط في « ك » .

(٤) أبوه أتابك زنكي . وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش السادس من الصفحة ١٥٤ .

(٥) فتحت الرها سنة ٥٣٩ ، فتحها زنكي ، وكانت لجوسلين الأرمني . وانظر بعض القصائد للقيس في قالها

في التهئة بفتح الرها في الجزء الأول من الخريدة ص ١٠٨ و ١٥٤ .

(٦) في « ب » : بالثناء الفوقية والتعنية ، وفي « الروضتين » : يثنى ، ولا نقط في « ك » .

(٧) انظر في التعريف به الجزء الأول ، الهامش السادس من الصفحة ٣١٩ .

(٨) انظر في التعريف به الجزء الأول ، الهامش السابع « ٣٢٠ » .

(٩) انظر في التعريف به الجزء الأول ، الهامش الرابع من الصفحة ٣٣٥ .

(١٠) يريد الخليفة علي بن أبي طالب .

دانت لك الدنيا وأنت تعافها وسواك في آماله يتعثر
 من ذا يصون الصين عنك وأنت من أسد الشراى منه تخاف وتحذر
 ذكر أنه نظمها على وزن قصيدة للحويزي ^(١) أولها : الله أكبر ثم سنجراً أكبر ، ومنها :
 إن كان بين الفاتحين بقدر ما بين الفتوح فعبدك الأسكندر

* * *

وعتب عليّ ونحن بدمشق متجنّياً ، وضنّ بمواصلته متظنياً ^(٢) ، فإنه كان
 يستشيط من كل كلمة فيها قاع ^(٣) ، حتى يغضب من ذكر الفقاع ، فعميت أبيات
 لا يخلو ^(٤) بيت منها من هذه اللفظة في معانٍ حكيمية ليس له فيها ذكر ، وكانت
 تزدّد وهو يغضب ويخرد ، ونسبها من أراد إغراءه بي إليّ ، فعتب لأجل ذلك عليّ ،
 فكتبت إليه :

لا أوحش الله منك يا علم الد بين نديّ الكرام والفضلا
 أعنّ قلاً ذا الصدود أم مأل حاشا العليّ من ملالة وقلا
 هل جائز في العليّ لربّ عليّ أن يغتدي هاجراً ^(٥) لربّ عليّ

(١) لا نقط في « ك » للفظة .

(٢) في الأصلين : متظنياً .

(٣) في مصورة « الوافي » : وكان علم الدين الشاذلي يستشيط غضباً من كلمة فيها « النقاع » فعمل العماد الكاتب أبياتاً لا يخلو كل بيت منها من هذه اللفظة وكانت تشدّ قداه وهو يغضب ، وعتب على العماد وتهاجرا مدة ثم استعطفه العماد بقصيدة فأجابها عنها واصطالحا

وينقل الدكتور مصطفى جواد في هامش الصفحة ٢٧٩ من « المختصر المحتاج إليه من تاريخ الديب » عن ابن الفوطي : « يعرف بقاع » ذكره عماد الدين الكاتب الاصفهاني في كتاب خريدة القصر ، قال وكان اذا قيل له : يا علم الدين قاع ، جرى عليه من ذلك أمر عظيم حتى يكره ذكر القاع .

(٤) في الأصلين : لا يخلو . (٥) في « ب » : جاهراً .

كنت أخواً إن جفا الزمان وفى أو قطع الودَّ أهله وصلا
 إن أظلمت خطّة أضاء لنا (١) أو ظلم الخطب جائراً عدلاً
 رفيق رفيق لنا إذا عنف الدَّهرُ وخلاً يسدُّ الخلاً
 صديق صديق ما زال إن كذب الشَّعْماء للأصدقاء مُحْتَمِلاً
 فما الذي كدَّر الصِّفاء من الودِّ ولم يُروِ وردّه الغللا
 فضلك روح العلى وهل بدنَّ من روحه الدهرُ واجدٌ بدلاً
 عذب بما شئت من مُعَاتِبَةٍ أما بهذا (٢) الهجرِ المُمِضِ فلا
 في العمرِ ضيقٌ فصنّه مُنتَهِزاً في سعة الصدرِ فُرْصَةُ العَمَلِ
 أما كفى نائبُ الزَّمانِ على تفريق شملِ الألفِ مُشْتَمِلاً
 ما بالناسِ ما نرى وإن كرموا إلا من الأصدقاء كلَّ بلا
 إذا شِعَفْنَا بِقُرْبِ ذِي شَعَفٍ بقربنا قيل قد نأى وسلا
 زهدتَ فينا وسوف تطلبنا ربَّ رَخِيصٍ (٣) بعدَ الكسادِ غلا
 إن كان في طبعك الملالُ من الشَّيْءِ فهِلَّا مَلَلْتَ ذا المَلالِ
 بعدَ كمالِ الإخاءِ تَنَقُّصُهُ فحاذِرِ النِّقْصِ بعدَ ما كَمَلَا
 كم صاحبٍ قال لي: أَلستَ على بلاءٍ وُدِّي تُقِيمُ، قلت: بلى
 كفى ليخلى بدين خَلَّتْهُ مجدي وفضلي ومُحْتَدِي كَفَلَا
 وكلِّ عِلْمٍ لم يَكْسُ صاحبه حِلْماً تراه عُطْلاً بغيرِ حُلَى

(١) في «ب» : لها .

(٢) في «ب» : هذا .

(٣) في «ب» : حضيض .

لِحَفِظِ قَلْبَ الصَّدِيقِ أَجْتَرِعَ الصَّابَ وَأُبْقِي لَكَائِهِ الْعَسَلَا
 إِنْ أَنْكَرَ الْحَقَّ ^(١) كُنْتُ مُعْتَرِفًا بِهِ أَوْ أَعْوَجَّ كُنْتُ مُعْتَدِلًا
 أَوْ قَالَ مَا قَالَ كُنْتُ مُسْتَمِعًا إِلَيْهِ بِالْقَوْلِ مِنْهُ مُحْتَفِلًا
 فَضْلُكَ فِي الْعَالَمِينَ لَيْسَ لَكَ مِثْلٌ وَقَدْ سَارَ فِي الْوَرَى مِثْلًا
 فَأَوْلُنَا الْفَضْلَ يَا وَلِيَّ أُولَى أَلْفِ فَضْلٍ وَلَا تَبْغِ حَلَّ عَقْدٍ وَلَا
 يَا عَامَ الدِّينِ أَنْتَ عَلَامَةٌ أَلْفِ عِلْمِ الْجَلِيلِ الْأَوْصَافِ وَأَبْنُ جَلَا ^(٢)
 عَرَفْنِي الْعُذْرَ فِي أَجْتِرَاحِكَ ذَنْدَ بَابِ الصَّدِّ وَأَخْضَرُ مُسْتَحْيِيًا خَجَلًا
 وَأَفْضَلُ ^(٣) جَمِيلًا هَذِي الْقَضِيَّةَ بِالْأَلْفِ مَعْدِلٍ وَحَلَّ التَّفْصِيلِ وَالْجَمَلَا
 وَأَعْذَرُ جَهَوْلًا إِذَا حَسَدَتْ فَمَا صَارَ حَسُودًا إِلَّا لِمَا جَهَلَا
 وَجِلْتُ مِنْ هَجْرِكَ الْمَخُوفِ فَصَلِّ وَأَجَلُّ عَنِ الْقَلْبِ ذَلِكَ الْوَجَلَا
 وَأَبْخَلُ بُوْدِي يَا سَمِخُ فَالسُّمَحَاءُ أَلْفُ غُرٍّ صَيْدٍ ^(٤) بُوْدِهِمْ يُخْلَا
 إِنْ الْكَرَامِ الَّذِينَ أَعْرِفُهُمْ قَدْ أَوْضَحُوا لِي مِنْ عُرْفِهِمْ سُبُلَا
 يَسَاحِمُونَ الصَّدِيقَ إِنْ زَلَّتِ السُّنَنُ لَعَلَّ وَيَغْضُونَ ^(٥) إِنْ رَأَوْا زَلَلَا
 وَهُمْ خِفَافٌ إِلَى الْمَكَارِمِ لِي لَكُنْهُمْ عَنْ مَكَارِهِ ثِقَلَا
 فَكُنْ مِنَ الْمُرْتَجَى غَنَاؤُهُمْ فِي صَدَقٍ وَدِّي وَحَقَّقِ الْأَمَلَا

(٢) لُ « ب » : حَلَا .

(١) فِي « ب » : الْوَدَّ .

(٣) فِي « ك » : وَافْضَل .

(٤) فِي « ب » : الصَّيْدُ .

(٥) فِي « ب » : وَيَغْضُونَ .

(٦) فِي « ك » : رَأَوْ .

فكتب إليّ مُعْتَباً^(١)، وَوَصَلَ مُتَقَرِّباً :

قل لعماد الدين الذي رَقَمَتْ
تَزِيدُ أَبْصَارَنَا إِذَا نُشِرَتْ
فَأَبْنُ هِلَالٍ^(٢) وَنَجْلُ مُقْلَةٍ^(٣) لَوْ
فَكُلُّ تَالٍ لَهَا وَمُسْتَمِيع
يَا بَجَرَ عِلْمٍ عَذْبًا لَوَارِدِهِ
لَكَ الْيَرَاعُ الَّذِي تَقَلُّ بِهِ أَلْ—
أَوْدَعَهُ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ كَمَا
عَمَّكَ^(٤) عَمَّ الْأَنَامَ نَائِلُهُ
وَسَادَ كُلَّ الْوَرَى بِسُودَدِهِ
مَنْ كُنْتُ قَدِمًا رَبِيبَ نِعْمَتِهِ^(٥)
فَلَوْ رَأَى حَاتِمٌ^(٦) مَوَاهِبَهُ
أَرَاهُ مَوْلَاهُ مَا أَعَدَّ لَهُ
أَقْلَامُهُ فِي طَرُوسِهِ الْحُلَا
نُورًا فَتَجَلَوْا^(٧) بِحُسْنِهَا الْمُقْلَا
رَامَا مَدَاهُ فِي الْخَطِّ مَا وَصَلَا
يَهْزُ عِطْفًا مِنْ رَاحِهَا ثَمَلَا
كَيْفَ أَساوَى بَفَيْضِهِ وَشَلَا
بِيضَ الْمَوَاضِي وَتَعَزَّلَ الْأَسْلَا
أَرَادَ رِزْقَ الْعِبَادِ وَالْأَجَلَا
فَصَيَّرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ خَوَلَا
وَشَادَ مُجَدِّدًا سَامِيًا^(٨) بِهِ زَحَلَا
نَشَوًا وَغُصْنَ الشَّبَابِ مَا ذَبَلَا
لِصَارِ مِنْ جُودِ كَفِّهِ خَجَلَا
فِي الْخُلْدِ فَأُنْقَادَ لِلرَّدَى جَذَلَا

(١) في « ب » : مُعْتَبَا . (٢) في الاصلين : فَتَجَلَوْا .

(٣) سبق التعريف به في هذا الجزء . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٣٤١ .

(٤) سبق التعريف به في الجزء الأول . انظر الهامش الثالث من الصفحة ١٨٩ .

(٥) يريد العزير ، وقد تقدمت الإشارة إليه في حياة الشاعر « ص ٣٦٤ وما بعدها » ، وتقدمت ترجمته في

الجزء الأول . انظر الهامش الثامن من الصفحة ٥ .

(٦) في « ب » : ساوى .

(٧) في أصل « ب » : همته ، وفي الهامش : خ نعمته .

(٨) انظر في التعريف به الجزء الأول ، الهامش السابع من الصفحة ٣٢٠ .

وَأُرتاح للراحة التي أُمْتَزجتُ
حَيًّا الحيا قبره وَأُنبتَ ما
تالله ما حُلْتُ عن ولائِكُم
لكن رأيت الخُمولَ أروح لي
في دارِ مَوَلَى تُقيم لي أبدأ
بالرُّوح فيها وعافَ دارَ بَلا
عليه من رَوْضه الأنيق حُلِي
يومًا ولا أَعْتَصَتُ عنكُم بَدَلًا
فما أَعاني الخُصامَ والجدَلًا
جُوعُهُ في خُصومتي رُسُلًا

يُشير إلى قاضي القضاة كمال الدين الشهرزوري^(١) فَإِنَّ الجماعة كانوا يداعبونَه
بِحَضْرَتِهِ ، وَيَغْضِبُونَهُ بِكَلِمَتِهِ^(٢).

مَنْ كُنْتُ لَيْثَ الشَّرِّ فغادرنِي
أَرى نهيق الحمار يُطربُهُمْ
يُجَحِّدُ فَضْلِي وَكُلُّ ذِي أدبٍ^(٣)
مَنْ لِي بِخِلِّ تَدوم خُلَّتْهُ
تَرى مياهاً عَيْني وَبي ظمًا
وهذه قَصْتي مُحَرَّرَةً
بِحَمَلٍ أَثْقَالَ جَوْرِه جَمَلًا
وَيُنْكِرُونَ الجَوَادَ إِنْ صَهَلَا
يَمْتَارُ مِمَّا أَصَوغَ مُرْتَجَلًا^(٤)
ولا أَرى في خِلَالِهِ خِلَلًا
وما أُرَوِّي بَوْرْدَهَا الغُلَلَا
نظمت تفصيلها^(٥) له جَمَلًا

ثم هاجر إلى مصر ووصل إليها في شهر رمضان سنة اثنتين^(٦) وسبعين وأنا بها
وأنعم عليه الملك الناصر وشرفه وأكرمه ، وزاد إدارته ، وأجاد إشارته .

(١) أحد شعراء الحريفة الذين تقدم الحديث عنهم في هذا الجزء . انظر الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ .

(٢) انظر ما جاء في الصفحة ٣٧٩ .

(٣) في « ب » : أرب .

(٤) في « ك » : مرتجلا .

(٥) في « ك » : تفصيله .

(٦) في الاصلين : اثنين .

وَأَنْشَدَنِي لَهُ فِي غَلَامٍ صَيِّقَلٍ يُكْنَى أَبُو الْفَتْوحِ .

وَمَلَكَهُ الْهَوَى مَالِي وَرُوحِي	أَذَابَ الْجِسْمَ حُبُّ أَبِي الْفَتْوحِ
يُصَالُ بِهِ عَلَى ^(٢) الْبَطَالِ الْمُشِيحِ	أَعَارَ السِّيفَ مِنْ عَيْنِيهِ حَدًّا ^(١)
بِضَوْءِ الْبَرْقِ لِلطَّارِفِ الطَّمُوحِ	وَصَقْلًا مِنْ سَنَا خَدَّيْهِ يُزْرِي

(١) فِي « ب » : جَدَا .

(٢) لَمْ تَرُدْ عَلَى فِي « ب » .

التاج البلطي النحوي^(١)

أبو الفتح عثمان بن عيسى بن منصور

ذَكَرَ أَنَّ أَصْلَهُ مِنْ بَلَدَةٍ يُقَالُ لَهَا بَلَطٌ^(٢)، وَمَوْلَاهُ فِي بَنِي مَائِدَةَ بِالْمَوْصِلِ لثَلَاثِ بَقِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَانْتَقَلَ إِلَى الشَّامِ وَأَقَامَ بِدِمَشْقَ بَرَهَةً مِنْ عَمَرِهِ يَتَرَدَّدُ إِلَى الزَّيْدَانِي لِلتَّعْلِيمِ، وَكَانَ مُقِيمًا بِهَا^(٣) فِي صَوْنٍ مُقِيمٍ، وَلَمَّا فُتِحَتْ مِصْرُ أُنْتَقَلَ إِلَيْهَا وَحَظِي، وَأَعْتَبَهُ دَهْرُهُ وَرَضِيَ، وَرَتَّبَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ صَلَاحُ الدِّينِ لَهُ عَلَى جَامِعِ مِصْرَ كُلَّ شَهْرٍ جَارِيًا، لِيَكُونَ بِهَا لِلنَّحْوِ مُقَرِّيًا، وَلِلْعِلْمِ قَارِيًا، وَكَانَتْ لَقِيَّتَهُ بِدِمَشْقَ فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى مِصْرَ اجْتَمَعَتْ بِهِ وَأُسْتَنْشَدَتْهُ مِنْ شَعْرِهِ فَأَنْشَدَنِي مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ وَذَلِكَ فِي شَهْرِ^(٤) رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ^(٥) وَسَبْعِينَ :

حَكَمْتُهُ ظَالِمًا فِي^(٦) مُهْجَتِي فَسَطَا وَكَانَ ذَلِكَ جَهْلًا شُبْتُهُ بِخَطَا
هَلَّا تَجَنَّبْتُهُ، وَالظُّلْمُ شِيمَتُهُ وَلَا أُسَامُ بِهِ خَسَفًا وَلَا شَطَطَا

(١) ذكره المهاد في الجزء الأول من الخريدة « ص ٣١١ » وفي أما كن متفرقة من هذا الجزء وروى عنه . وترجم له باقوت في معجم الأديباء « ج ١٢ ص ١٤١ - الرفاعي » ترجمة مفصلة فذكر بعض أخباره وعاداته ، وصفاته ونوادره ، وأثبت تاريخ وفاته سنة ٥٩٩ هـ وقال : لم يذكر المهاد وفاته . ثم سبى مؤلفاته وأورد شيئاً من مختاراته ، ومنها ما لم يذكره المهاد . وترجم له القفطي في إنباء الرواة « ج ٢ ص ٣٤٤ » ، والسيوطي في بغية الوعاة « ص ٣٢٣ » وهو عنده : البلطي بالتصغير ، وابن شاکر في الفوات . وله في الروضتين « ج ٢ ص ٢٤٣ » أبياته في القاضي الفاضل .

(٢) بَلَطٌ : بالقرب من الموصل ، ويقال لها : بلد . انظر في معجم البلدان ما ذكي : بلط ، بلد .

(٣) لم ترد بها في « ك » .

(٤) لم ترد لفظة شهر في « ب » .

(٥) في الاصلين : اثنتين .

(٦) في الأصلين : من .

وَمَنْ أَضَلُّ هَدَى يَمِّنَ رَأْيٍ لَهَا
وَيَلَاهُ مِنْ تَائِهٍ أَعْمَالُهُ صَلَفٌ
أَبَتْهُ وَلَهِيَ صِدْقًا ، وَيَكْذِبُنِي
فَخَاضَ فِيهِ وَأَلْقَى نَفْسَهُ وَسَطًا
مُلَوَّنٍ كُلَّمَا أَرْضِيَتْهُ سَخِطًا
وَعَدًا ، وَأَقْسَطَ عَدْلًا كُلَّمَا قَسَطًا^(١)

* * *

وَأُنْشِدُنِي لَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

أَبْشَكُمَا مَا ضِيقَتْ عَنْ حَمَلِهِ فَحَصَا
وَمِنْ دُونَ كَيْتَانِ الصَّبَابَةِ مُهْجَةٍ
رَشَافَقَ بَدْرَ الْأُفُقِ^(٢) حَسَنًا وَأَشْبَهَ الْـ قَضِيبَ قَوَامًا مَذْحَكِي رَدْفَهُ الدَّعْصَا
فَقَدْ عَمَّ بِالْجِسْمِ السَّقَامُ وَقَدْ خَصَا
تَذُوبَ عَلِيٍّ مِنْ لَيْسَ يَرْحَمُنِي حِرْصَا

* * *

وَذَكَرَ أَنَّ لِلْقَاضِي الْفَاضِلِ^(٣) عِنْدَهُ يَدَا ، وَقَدْ أَسَدَى إِلَيْهِ عَارِفَةً وَنَدَى ، وَبَلَغَ بِهِ فِي
الْكَرَامَةِ إِلَى غَايَةٍ لَيْسَ لَهَا مَدَى ، قَالَ : فَعَمِلْتُ فِيهِ عِنْدَ عَوْدِهِ مِنَ الشَّامِ وَقُدُومِهِ^(٤)
قِطْعَةً أَوَّلَهَا : قَدِمْتَ خَيْرَ قُدُومٍ
وَمِنْهَا :

أَفْدِيكَ مِنْ قَادِمٍ لَمْ
بِهَ تَبَاعَدَ بُؤْسِي
لِلَّهِ عَبْدٌ رَحِيمٌ
عَلَى صِرَاطِ سَوِيٍّ
يَزِلُّ عَلَيَّ كَرِيمٌ
عَنِّي وَوَافِي نَعِيمِي
يُدْعَى بِعَبْدِ الرَّحِيمِ
مِنَ الْهُدَى مُسْتَقِيمٍ

(١) بعض هذه الأبيات في إنباء الرواة .

(٢) في « ب » : الت .

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش السابع من الصفحة ٥٣٧ .

(٤) لم ترد اللفظة في « ب » .

يُنْمَى إِلَى شَرْفٍ فِي ذُرَى الْمَعَالِي صَمِيمٍ
 مُهَذَّبٌ حَازَ مَا شَدَّ ——— تَ مِنْ تَقَى وَعُلُومٍ
 نُسْكُ ابْنِ مَرْيَمَ عَيْسَى وَهَدْيُ مُوسَى الْكَلِيمِ
 يَرَى^(١) التَّهَجُّدَ أُنْسًا فِي جُنْحِ لَيْلٍ بِهِمٍ
 مُسَهَّدَ الطَّرْفِ يَتْلُو آيَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ^(٢)

* * *

وَمِنْ أَهَاجِيهِ قَوْلُهُ فِي أُمَرَاءِ الزَّيْدَانِي بَنِي سَرَايَا :

مَنْ أَحَبَّ الْهُوَانَ لَا يَتَعَدَّى الدَّ هَرَ سُكْنَاهُ بَيْنَ آلِ سَرَايَا
 مَا أَعَدُّوا لِإِنْزَالٍ بِهِمْ شِدًّا سَوَى الْجَبِّهِ بِالْخَنَا وَالرَّزَايَا
 شِيمٌ بِالْقَبِيحِ مُكَتْسِيَاتٍ وَمِنْ الْخَيْرِ وَالْجَمِيلِ عَرَايَا

* * *

وَلَهُ مِنْ قِطْعَةٍ :

لَمْ أَكُنْ عَارِفًا لَدُلٍّ وَلَكِنْ صِرْتُ جَارًا لَكُمْ فَأَعْدَيْتُمُونِي

* * *

وَمِنْ أَطْبَعِ مَالِهِ قَوْلُهُ فِي طَبِيبٍ هُوَ ابْنُ عَمَّةٍ^(٣) :

لِيَ ابْنِ عَمٍّ حَوَى الْجَهَالََةَ لَدَّ ——— حِكْمَةً أَضْحَى يَطْبُ فِي الْبَلَدِ
 قَدْ أَكْتَفَى^(٤) ، مُذْ نَشَأَ ، بِهِ مَلِكُ الْ ——— مَوْتُ فَمَا إِنْ يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ

(١) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : رَأَى .

(٢) الْأَبْيَاتُ ، بِاسْتِثْنَاءِ الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ، فِي الرَّوْضَتَيْنِ « ج ٢ ص ٣ : ٢ » ، وَبَعْضُهَا فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ .

(٣) الْأَبْيَاتُ عِنْدَ يَاقُوتَ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ . (٤) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : اقْتَفَى .

تَجَسُّ نَبْضَ الْمَرِيضِ مِنْهُ يَدٌ أَسْلَمَ مِنْهَا بَرَاثِنُ الْأَسَدِ
يَقُولُ لِي النَّاسُ : خَلَّهَ عَضْدًا فَقَلَّتْ : يَا لَيْتَنِي بَلَا عَضْدٍ^(١)

* * *

وَأُنْشِدْنِي لَهُ^(٢) بِالْقَاهِرَةِ وَقَدْ زَارَنِي :

دَعَاؤُهُ عَلَى ضَعْفِي يَجُورُ وَيَشْتَطُّ فَمَا بِيَدِي حَلٌّ لِدَاكِ وَلَا رَبْطُ
وَلَا تَعْتَبُوهُ فَالْعِتَابُ يَزِيدُهُ مَلَالًا، وَأُنِّي لِي أَصْطَبَارُ^(٣) إِذَا يَسْطُو^(٤)
فَمَا الْوَعْظُ فِيهِ وَالْعِتَابُ بِنَافِعِ وَإِنْ يَشْرُطِ الْإِحْسَانَ لَا يَنْفَعُ الشَّرْطُ
وَلَمَّا تَوَلَّى مُعْرِضًا بَجَنَابِهِ وَبَانَ لَنَا مِنْهُ الْمَسَاءَةُ^(٥) وَالسَّخَطُ
بَكَيْتُ دَمًا لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي الْبُكَاءُ وَمَزَّقْتُ ثَوْبَ الصَّبْرِ لَوْ نَفَعَ الْعَطُّ
تَنَازَعَتِ الْأَرَامُ وَالْدُّرُّ وَالْمَهَا لَهُ شَبَهًا وَالْغَصْنُ وَالْبَدْرُ وَالسَّقَطُ
فَلَرَّيِمٍ مِنْهُ اللَّحْظُ وَاللَّوْنُ وَالطَّلَى وَلِلدَّرِّ مِنْهُ الثَّغَرُ وَاللَفْظُ^(٦) وَالْخَطُّ
وَلِلْغَصَنِ مِنْهُ الْقَدُّ، وَالْبَدْرُ وَجْهُهُ وَعَيْنُ الْمَهَا عَيْنُهَا أَبَدًا يَسْطُو
وَلِلسَّقَطِ مِنْهُ رِدْفُهُ فَإِذَا مَشَى بَدَا خَلْفَهُ كَالْمَوْجِ يَعْلُو وَيَنْحَطُّ^(٧)

* * *

وَأُنْشِدْنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ فِي غَلَامٍ أَعْرَجَ :

أَنَا يَا مُشْتَكِي الْقَمَزَلِ مِنْكَ فِي قَابِي الشَّعْلِ

(١) في معجم الأدباء : ياليتني أبقى بلا عضد . وهو لا يستقيم مع الوزن .

(٢) في « ب » : اصطبارا .

(٣) لم ترد « له » في « ب » .

(٤) عند ياقوت : الإساءة .

(٥) في الفوات : وإني ذو اصطبار إذا يسطو .

(٦) الأبيات في معجم الأدباء : وأكثرها في الفوات .

(٧) عند ياقوت : اللفظ والثغر .

أصبح الجسمُ ناحلاً بك^(١) والقلبُ مُشْتَغِلٌ
دُائِي قد عَدَمْتُ صَبَّ ري وضَاقَتْ بِي الحِيلُ
أَنَّ أَنْ تَجْفُو^(٢) الجفَا ء وَأَنْ تَمَلَّ المَلَلُ^(٣)

* * *

وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ فِي مَدْحِ الْمَوْلى الْأَجَلِّ الْفَاضِلِ^(٤) بِمَصْرِ مُوشَّحَةٍ مُوشَّعَةٍ ، مُسْتَمْلَحَةٍ مُبْدَعَةٍ ، سَالِكٍ بِهَا طَرِيقَ الْمَغَارِبِ ، وَأَتَى فِيهَا بِالْبَدَائِعِ وَالْغَرَائِبِ ، وَهِيَ :

وَيَلَاهُ مِنْ رَوَاغٍ بِجَوْرِهِ يَقْضِي ظَنِّي بَنِي يَزْدَادَ^(٥) مِنْهُ الْجَفَا حَظِّي
قَدْ زَادَ وَسَوَاسِي مُذْ زَادَ فِي التَّيْهِ
لَمْ يَلَقَ فِي النَّاسِ مَا أَنَا لِأَقِيمِ
مَنْ قِيمَ قَاسِي بِالْهَجْرِ يُغْرِيه
أَرُومَ إِيْنَسَاسِي بِهِ وَيَثْنِيهِ
إِذَا وَصَالَ سَاغَ بِقُرْبِهِ يُرْضِي أَبْعَدُهُ الْأُسْتَاذُ لَا حِيطَ بِالْحَفْظِ
وَكُلَّ ذَا الْوَجْدِ بِطُولِ إِيرَاقِهِ^(٦)
مُضَرَّجُ الْخَدِّ مِنْ دَمِ عَشَّاقِهِ
مَصَارِعُ الْأُسْدِ فِي لَحْظِ أَحْدَاقِهِ
لَوْ كَانَ ذَا وَدٍّ رَقَّ لِمَشْتَاقِهِ^(٧)

(١) في « ب » : فَيْك . (٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : تَجْفُوا . (٣) الْأَبْيَاتُ عِنْدَ يَاقُوتَ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ .

(٤) تَقَدَّمَ تَرْجَمَةُ الْقَاضِي الْفَاضِلِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ . انْظُرِ الْهَامِشَ السَّابِعَ مِنَ الصَّفْحَةِ ٥٣٧ .

(٥) فِي « ب » : يَزْدَادُ . وَفِي الْفَوَاتِ : ظَنِّي نَبَا يَزْدَادَ ، وَلَا يَسْتَقِيمُ . (٦) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : إِيرَاقِهِ .

(٧) فِي الْفَوَاتِ وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : لِمَشْتَاقِهِ . وَسَبَقَتْ اللَّفْظَةُ فِي الثَّانِيَةِ .

شيطانه النزاع علمه بغضي^(١) وأستحوذ أستحوذ بقلبه الفظ
 دغ ذكره وأذكر خلاصة المجد بالعلم والزهد
 الفاضل الأشهر والطاهر المئزر وكيف لا أشكر
 نعمي لها إسباغ صائفة عرضي من كف كاس^(٢) غاذ والدهر ذو عظم^(٣)
 منة مستبق قد أفحمت نطقي ضاق بها ذرعي
 وملاكت رقي وأستنفذت^(٤) وسعي^(٥) لمكمل^(٦) الصنع
 دافع عن رزقي في^(٧) موطن الدفع أقتذني إنقاذ^(٨) من همم حفطي
 ذو المنطق الصائب في حومة الفصل^(٩) يجل عن مثل
 فهو الفتى الغالب ذكاه الثاقب كل ذوي النبيل

(١) في الفوات : بطله يقضي ، وهو تحريف
 (٢) الكف : المعنى . وفي الفوات : ذو وعظ ، وهو لا يستقيم مع روح المعنى .
 (٣) المظ : المعنى . وفي الفوات : ذو وعظ ، وهو لا يستقيم مع روح المعنى .
 (٤) في « ب » : واستنفذت .
 (٥) في الفوات : فاستنفذت دمعى .
 (٦) في معجم الأدباء : مكمل .
 (٧) سقطت في « ب » .
 (٨) في « ب » : أتباع ، وفي « ك » : أتباع ، وفي الفوات : إسباغ . واللفظة مصدر أوتنه : أهلكه .
 (٩) في « ب » : والفوات : الفضل .

مَنْ عَمَّرُوا وَالصَّاحِبُ وَمَنْ أَبُو الْفَضْلِ^(١)
 لَا يَسْتَوِي الْأَفْرَاحُ أَيْنَ مِنَ الْأَزَادِ نَفَايَةِ الْمَظْ^(٢)
 يَا أَيُّهَا الصَّدْرُ فَتَ الْوَرَى وَصَفَا
 قَدْ مَسَّنِي الضُّرُّ وَالْحَالُ مَا تَخْفَى^(٣)
 وَعَبْدُكَ الدَّهْرُ يَسُومَنِي خَسْفَا^(٤)
 وَلَيْسَ لِي عُذْرٌ مَا دُمْتَ لِي كَهْفَا
 مِنْ صَرَفِ دَهْرٍ طَاغٍ مَنْ بِكَ أَمْسَى عَاذَ لَمْ يَخْشَ مِنْ بَهْظِ^(٥)
 قَدْ كُنْتُ ذَا إِنْفَاقٍ أَيَّامَ مَيْسُورِي
 فَعَمِلَ لِمَا ضَاقَ رِزْقِي ، تَدْبِيرِي^(٦)
 وَالْعُسْرُ بِي قَدْ حَاقَ عَقِيبَ تَبْذِيرِ
 يَا قَاسِمَ الْأَرْزَاقِ فَارِثَ لَتَقْتِيرِي
 لَازَلْتُ كَهْفَ الْبَاغِ وَأَدُمْتُ فِي خَفْضِ
 قَدْ حَافِظَ عَلَى حُرُوفِ الْغَيْنِ وَالضَّادِ وَالذَّالِ وَالظَّاءِ وَتَكَلَّفَ لَهَا^(٨) وَمَا قَصَّرَ فِيهَا^(٩) (١٠)

(١) يريد بعمرو : عمرو بن بحر الجاحظ ، وبالصاحب : الصاحب بن عباد ، وبأبي الفضل ابن العميد . وانظر في التعريف بالصاحب الجزء الأول ، الهامش الثالث من الصفحة ١٨٩ ، وبابن العميد الهامش الأول من الصفحة ٢٥٧ .

(٢) الأزان : نوع من التمر . والمظ : الرمان البري . وفي رواية الفوات تحريف كبير .
 (٣) في « ب » : ما يخفى .
 (٤) في معجم الأدباء : الخسفا ، وفي الفوات : حيفا .
 (٥) تنتهي الموشحة هنا في الفوات .
 (٦) في « ب » : بتدبير .
 (٧) لعلها في « ب » : كظ . و لظه : لزمه .
 (٨) في « ب » : لهما ... فيها .
 (٩) في هامش « ب » حول الموشحة : قد تبع فيها شخصاً من طابطة مفرقياً عمل موشحة على هذا الأسلوب ولزم فيها هذه الحروف أولها :

عقارب الأصداغ في جوهر غض في ثغرى من لاذ بالنسك والوعظ
 (١٠) وانظر مختارات أخرى للشاعر في الفوات وفي معجم الأدباء .

أبو عبد الله محمد بن علي بن البواب الموصلي النجار^(١)

ذكره تاج الدين الباطني النحوي في مصر^(٢) سنة اثنتين^(٣) وسبعين وذكر أنه كان معلماً له وهو الآن ابن ثمانين سنة وذكر أنه يروي^(٤) له مقطعات حسنة ، فمن ذلك ما أنشدني في والده :

لي أبٌ كلُّ ما^(٥) به يوصف النّا سٌ من الخير فهو منه مُبرّا
فهو كالصلِّ من بنات الأفاعي كلما زاد عمره زاد شراً

* * *

وأنشدني له أيضاً :

أدرها لقد قام السرور^(٦) على رجلٍ وحكم جيشُ الجهل في عالم العقلِ

* * *

وله في عميدٍ وُلِّيَ بغير اختيار الناس :

فرُكبت العمادة فيه عنفاً كتركيب الخلافة في يزيد

(١) ترجمه له الصفدي في الوافي « ج ٤ ص ١٥٩ » ناقلًا عن المهاد .

(٢) في « ب » : بمصر .

(٣) في الأصلين : اثنين .

(٤) في « ك » : يروي .

(٥) في الأصلين : كائما .

(٦) في المطبوع من الوافي : السفيه

أبو العباس أحمد بن عيسى التّموزي

ذكره التاج^(١) البَلَطِي النَّحْوِي وذكر أنه أضرّ على كِبَر ، وهو مع فقَرِه
ذو فقَر ، كان في عُنفوان عُمره معلماً ببلاد^(٢) الهَكَارِيَّة^(٣) ، وهو اليوم يقرأ^(٤) في
الجنائز ، ويقعد على القبور مع العجائز ، وهو فقيه قد قرأ على أسعد^(٥) ، وأتّمهم في
طلب العلم وأنجد ، وله شعر فيه رُوح ، وصدرٌ لنظم النّكتِ الحِسان مشروح ،
فمّا أنشدنيهِ من شعره قوله يذمّ حماته وكان قد مضى إلى بَاط وتزوَّج بها^(٦) :

عَجِبْتُ مَنْ زَلَّتِي وَمَنْ غَلَطِي	لَمَّا رَأَيْتُ الزَّوْاجَ فِي بَاطٍ
وَمِنْ حَمَاةٍ تَزِيدُ شِرَّتَهَا	عَلَى كَرِيمٍ ، حِلْفِ الْكِرَامِ ^(٧) ، وَطِي
سُمِّيَتْ زَهْرَاءُ يَا ظِلَامُ وَيَا	تَارِكَةَ الْجَارِ غَيْرَ مُغْتَبِطٍ
فِي وَجْهِهَا أَلْفُ عُقْدَةٍ غَضَبًا	عَلَيَّ حَتَّى كَأَنِّي نَبَاطِي ^(٨)
أَقُولُ وَالنَّفْسُ غَيْرُ طَيِّبَةٍ	يَلُطْفُ قَوْلٍ وَلَقَطٍ مُنْبَسَطٍ
لَهَا أَعْيَدِي الَّذِي أَخَذْتُ فَمَا	خُطَّةٌ أَمْثَالَكُمْ عَلَى خُطَطِي

(١) في « ب » : تاج الدين .

(٢) في « ب » : في بلاد .

(٣) عند ياقوت : الهكارية بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلاد جزيرة ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية .

(٤) في « ب » : يقرأ اليوم .

(٥) لعلّه يريد أسعد الميني ، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ٢٥٧ .

(٦) كذا في الأصلين ، ولعلّها : فيها .

(٧) في الأصلين : الغرام ، وها هنا عن معجم البلدان .

(٨) هذه الأبيات الأربعة الأولى عند ياقوت في معجم البلدان ، مادة : بلط .

وذكر أنه أكرى داره من تركي اسمه^(١) مكحول دافعه بأجرتها ، ومانعه عن
حجرتها ، فعمل في القاضي تاج الدين الشهرزوري^(٢) قصيدة ، منها يذم فاقته ،
ويشكو^(٣) إضاقتة :

لقد أصبح التعليق عندي مُعَلَّقًا عليه لفأر البيت مرعى وملعب
ولو وجدت شيئاً سواه لما جنتُ عليه ولكن سورة الجوع تغلب
وأضحت دروسي دارساتٍ فليتني لحقتُ بها فالموت عندي مُحَبَّبُ
فياليت شعري سائرُ الخلق هكذا^(٤) فأحمد عيشي أم على الدهر أعتبُ

ومنها في شكواه من التركي يريد من ممدوحه أن يكون المُعدي عليه والمشي :

بليتُ بمكحولٍ جفا الكحلُ جَفَنَهُ وذلك من كحلِ العمى يتشعبُ
أناخَ بمغنايَ الذي ليس غيره من الأرض ما يصفو^(٥) لديّ ويعذبُ
يُخاطبني بالقرطبان فأنتني أقول لمن هذا الطواشي يُقرطِبُ
فيضحكُ جبراني وأضحكُ معهم فيزدادُ غيظاً منهم ويُزرسِبُ
أي يقول : قرطبان زن روسي^(٦) .

فهذا الكرا^(٧) في كل وقتٍ وربما
فمنوا على العبد الضعيف تكرماً

(١) سقطت في « ب » .

(٢) في « ك » : بن الشهرزوري . وهو أحد مشرأ الخريدة الذين تقدمت ترجمتهم . انظر الصفحات ٣٤٠ - ٣٤٢ .

(٤) في « ب » : ها كذي .

(٣) في الأصلين : يشكوا .

(٦) لا يرد هذا السطر في « ب » .

(٥) في الأصلين : يصفوا .

(٧) في « ب » : الكرى .

فإني ومن طاف الحجيجُ ببيته
 أودُّ من الإفلاس لو كنت عارفاً
 وأهلُ زماني أقصروا عن مبرِّي
 فلو كنتُ قسيسَ النصرى لعظموا
 فمالي أرى بالمسلمين تهاوناً
 وما قدحوتُ من خيرة الخلق يثرب^(١)
 بحيلة كسب الفلاس كيف التسبُّبُ
 لقولهم : هذا لبيبٌ مهذبٌ
 مكاني وخروا ساجدين وصلِّبوا
 بحاملٍ علمٍ للديانة يُنسبُ

(١) في هامش « ب » : صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

أبو الحسن المعلم المعروف بنُحَيْس

قال التاج^(١) البَلْطِي : قرأتُ عليه المتنبّي وعمرى خمسَ عشرةَ سنةً وكان عارفاً بشعره ، ومات بعد جمال الدين الوزير^(٢) ، وله فيه بعد عزله :

إِن يَعْزِلُوكَ لِمَعْرُوفٍ سَمَحْتَ بِهِ عَلَى ذَوِي الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرَضِ وَالطُّولِ
فَأَنْتَ يَا وَاحِدَ الدُّنْيَا وَسَيِّدَهَا بِذَلِكَ الْجُودِ فِيهَا غَيْرُ مَعْزُولِ

بركات بن الحلّاي الموصلّي

أعور

ذكره تاج الدين البَلْطِي^(٣) ووصفه بكثرة التهنّات ، ورَفَضَ التَّنَسُّكَ ، والتطَرَّحَ في الحانات والديارات ، والتمسك بمعاشرة^(٤) أهل البطالات . يجي أوقاف الجامع بالموصل وهو شيخ في الأدب ، واضح المنهج ، صافي المنهل ، وأنشدني له :

صَدَّتْ سُلَيْمَى بِلَا جُرْمٍ وَلَا سَبَبٍ بَلْ كَانَ ذَنْبِي إِلَيْهَا قِلَّةُ الذَّهَبِ
قَالَتْ وَقَدْ أَبْصَرْتُ شَيْخاً أَخَا مَلَقٍ بِفَرْدٍ عَيْنِ يَرُومُ الْوَصْلَ عَنْ كَثَبِ
لَمْ يَكْفِنِي أَنَّهُ شَيْخٌ أَخُو عَوَرَ حَتَّى يَكُونَ بِلَا مَالٍ وَلَا نَشَبِ

(١) في « ك » : تاج الدين . (٢) سبقت ترجمته في الجزء الأول ، انظر الهامش الخامس من الصفحة ٢ ١ .

(٣) في هامش السطر الأول من هذه الترجمة في « ك » : سنة اثنتين وسبعين .

(٤) في « ب » : ومعاشرة أهل ..

منصور بن علي الحمّامي

أعور

قال التاج البَلَطِي: رأيتُه بالموصل يتردد إلى ابن الدهان النّحوي^(١) وغيره من العلماء يستفيد منهم ، وهو متمسّق^(٢) مُستَهْتَر بالعلماء ، ويسلُك مناهج المُجَان ، وتارةً يكتسب^(٣) من الحمّام ، وآونةً من النسخ^(٤) وآونةً من مدح الكرام ، وله يهجو^(٥) ابن بكوس الطبيب وابن بزوان حمال الجنائز و^(٦) مفسّلهم :

قال ابن بزوان لأصحابه	قولَ أمرى في الناس مطبوع
لولا ابن بكّوس الذي طُبّه	عن غير منقول ومسموع
مُتنا وعهد الله ياسادتي	في عامنا هذا من الجوع

(١) أحد شعراء الحريّة . وقد تقدّمت ترجمته في هذا الجزء باسم : ابن اسمعيل الموصلّي . انظر الصفحات

٢٧٩ - ٢٩٤ .

(٢) لعلّها في « ك » : متمسّق .

(٣) في « ب » : يكتسب .

(٤) سقطت هذه الجملة : « وآونةً من النسخ » في « ب » .

(٥) في الأصلين : يهجو .

(٦) في « ب » : أو .

الأمير أبو الجيش من أهل الموصل

شيخ طويل قد أناف على السبعين ، لقيته بالموصل سنة سبعين ، وأستنشدته من
أشعاره ، وأجريته في حلبة التجاور ومضماره ، ومن شعره في جمال الدين الوزير :
شأشكر^(٢) مَنْ أَسْدَى إِلَى صَنِيعَةٍ بلا مِنَّةٍ تَأْتِيهِ^(٣) لَكِنْ تَبَرُّعَا

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٠٢ .

(٢) في « ب » : شأشكر .

(٣) في « ك » : يَأْتِيهِ .

جماعة من أهل سنجار

الخطيب أبو الحسن علي خطيب سنجار

لقيت أخاه وهو خطيب سنجار لما وصلت اليها في سنة خمس وستين وخمسة
في خدمة الملك العادل نور الدين رحمه الله ، وأنشدت لهذا الخطيب ، وذكروا أنه
كان فاضلاً رقيق الشعر رائقه ، من أبيات :

كيف أخونُ والوفاء مذهبِي	أم كيف أسلو ^(١) والوداد ديني
عاهدتهم أن لا أخون في الهوى	قيدماً وأعطيهم يميني
ياسادتي لا سلمت من الردى	يمين من يمين في اليمين

ثلاث كلمات متجانسة اللفظ ، متباينة المعنى ، سمح خاطره بها من غير تعسف^(٢)
والبيت في غاية الرقة والسلاسة^(٣) .

قالوا وقد ودّعهم وأدعني	تجري وقد أبدى الأسى حنيني
في الهجر أجر فأصطبر إن لعبت	أيدي النوى بقلبك الحزين ^(٤)
فأرتحلوا فبت من أجر على	شك ومن هجر على يقين ^(٥)

(١) في « ب » : أسلوا .

(٢) في « ب » : تعسف .

(٣) جاءت هذه الجملة المترضة بين الأبيات في هامش الأصلين .

(٤) في « ب » : الحزون .

(٥) في هامش « ب » : هذا مأخوذ من قول بعض الصوفية . ثم لا يتضح الكلام بعد .

سلامة بن الزتراد السنجاري^(١)

كان بعد الخمسة^(٢) . له يهجو^(٣) بعض القضاة .

ضاق بحفظ العلوم ذرعاً ضيقة كفيه بالأيدي
قاض ولكن على المعالي والدين والعقل والسداد
يعدل في حكمه ولكن إلى الرشا أو عن^(٤) الرشاد

الرئيس مجد الدين الفضل بن نصر السنجاري

ذكر أنه من أهل الفضل ولكنه قليل النظم ، أنشد له :

أيُّ جُرمٍ مني توالى إلى الدهـ رِ فكَافِي^(٥) بَعْدَ كَمْ لَيْتَ شَعْرِي
وبلاني بنسار شوقٍ إليكم زَنْدُهَا وَالْوَقُودُ قَائِي وَصَدْرِي
مات صبري بها ولولا رجائي أَنْ يَزُولَ الْبِعَادُ كُنْتُ كَصَبْرِي

(١) ترجم له الوافي « مصوِّرة المجمع الملهي العربي » ناقلاً عن العماد .

(٢) لا تنضح اللفظة في « ب » . وفي « ك » : بعد الخمس المائة .

(٣) في الأصلين : يهجو .

(٤) في « ك » : على .

(٥) في « ك » : فكَافَا .

البهاء^(١) السننجاري^(٢)

من المتفقهة

أسعد بن يحيى بن موسى السننجاري

أُنشدني لنفسه بدمشق^(٣) في مدح كال الدين الشهرزوري^(٤) سنة سبعين :
مَنْ مُنْصَفِي مِنْ ظُلُومٍ^(٥) لَجَّ فِي الْغَضَبِ يَظَلُّ يَلْعَبُ وَالْأَشْوَاقُ تَلْعَبُ بِي
مُسْتَعْرِبٌ مِنْ بَنِي الْأَثَرِ مَا تَرَكْتُ أَيَّامُ جَفَوْتَهُ فِي الْعُمُرِ مِنْ أَرْبِ
تَنَاسَبَ الْحُسْنُ فِيهِ غَيْرَ مُكْتَسَبٍ وَالْحُسْنُ مَا كَانَ طَبْعاً غَيْرَ مُكْتَسَبٍ

(١) في الأصلين : البها .

(٢) ترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٥ ص ٥٠ » باسم أسعد بن يحيى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب السلمي المعروف بالبهاء السننجاري ، وقال عنه : شاعر فقيه ، وذكر شيوخه ببغداد والموصل . وذكره ياقوت في معجم البلدان « مادة سنجار » باسم : أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور الشاعر وقال عنه : أحد المجيدين المشهورين وكان أولاً فقيهاً شافعيّاً ثم غلب عليه قول الشعر فاشتهر به ، وقدّم عند الملوك ، وناهز التسمين وكان جريئاً ثقة كدياً لطيفاً فيه مزاح وخفة روح وله اشعار جيدة ، نقل منها ثلاثة أبيات في غلام اسمه علي وكان مرّ به وهمه سيف ، وانتهى ترجمته له بقوله : وخرج من الموصل في سنة تسع عشرة وستائة .

وفي الروضتين « ج ١ ص ٢٥٣ » بإيجاز : وقال العماد في الخريدة : كنت جالساً بين يدي الملك الناصر صلاح الدين بدمشق في دار العدل ، أنفذ ما يأمر به من الشغل ، فحضر سعادة الأعمى من أهل حمص .. فوقف ينشد .. في عاشر شعبان سنة إحدى وسبعين ... وقام البهاء السننجاري وأُنشد الملك الناصر قصيدة في دار العدل بدمشق سنة إحدى وسبعين في شعبان منها .. وأورد ستة أبيات من الغائية التالية : ياطبية الحرمين ، أصبو ، أحبابنا ، أشكو ، وجرى ، الناهب .

(٣) جاءت لفظة « دمشق » هنا في « ك » ، أما في « ب » ففي آخر الجملة : سنة سبعين بدمشق .

(٤) أحد شعراء الخريدة . انظر في هذا الجزء الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ .

(٥) في « ك » : ملوم .

مُنَايَ مِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا تَقْبِيلُ دُرِّيِّ ذَاكَ الْمُبَسِّمِ الشَّيْبِ
 فَذِيَّتُهُ مِنْ حَبِيبٍ قَالَ مُبْتَسِمًا دَعْنِي مِنَ الْهَزْلِ مَا حَيَّيَ مِنَ اللَّعِبِ
 اللَّهُ لَيْلَتُنَا وَالْكَأْسُ دَائِرَةٌ عَلَى النَّدَامَى وَبَدْرُ التَّمِّ لَمْ يَغِبِ
 طَافَتْ لِحْيَتِي كَفُّ الْأَعْجَمِيِّ بِهَا فَكِدْتُ أُسَلِّبُ مِنْ عَقْلِي وَمِنْ أَدْبِي
 أَدَارَهَا فَتَفَشَّتْهُ أَشْعَثُهَا وَخِلَتُهُ خَاضَ فِي بَحْرِ مِنَ اللَّهَبِ^(١)
 فَقُلْتُ: يَأْقُومُ هَذِي النَّارَ يَحْمِلُهَا كَفُّ مِنَ الْمَاءِ، هَذَا غَايَةُ الْعَجَبِ

* * *

وقام البهاء السنجاري وأنشد المالك الناصر قصيدةً في دار العدل بدمشق سنة
 إحدى وسبعين في شعبان منها^(٢) :

جَرَدْتُ مِنْ فَتَكَاتِ لِحْظِكَ مُرْهَفًا وَهَزَزْتُ مِنْ إِبْنِ الْقَوَامِ مُتَقَمًّا
 وَجَلَيْتَ مِنْ رَوْضِ الْخُدُودِ شَقَائِقًا وَأَدْرَتِ مِنْ خَمْرِ اللَّوَاظِ قَرَقَمًا
 فَمَتَى تَعَاطَى اللَّحْظُ فَضْلَةَ كَأْسِهَا لَمْ يُلْقَ إِلَّا مُسْتَهَامًا مُدْنَمًا
 وَمِنْهَا :

يَا ظَبِيَّةَ الْهَرَمَيْنِ مِنْ مَصْرِ عَلَى الرَّ بَعِ السَّلَامُ وَإِنْ^(٣) تَقَوَّضَ أَوْ عَفَا
 أَصْبُو^(٤) إِلَى عَصْرِ نَقَادِمَ عَهْدِهِ فَأَزِيدُ مِنْ وَلَهٍ عَلَيْهِ تَأَهُّفًا

(١) في هامش « ب » التعلية التالية : « من قول البيهقي :

فيا عجباً لما صرنا له عجبى

وكيف يمش وهو يزو ض في بحر من اللهب .

(٢) في « ب » : بدمشق في شعبان سنة إحدى وسبعين منها . وانظر الهامش الثاني من الصفحة السابقة .

(٣) في الروضتين : إذا . (٤) في الأصلين : أصبوا .

حَدَقُ الْمَهَا وَقُدُودُ بَانَاتِ النَّقَا^(١)
وَالْخَمْرُ نَارٌ فِي الْكُؤُوسِ يَزِيدُهَا

ومنها :

لِلَّهِ لَيْلَةٌ وَدَعَتْ وَدَمُوعُهَا
فَكَأَنِّي إِذْ بَتَّ أَلُوِي عِطْفُهَا
يَبْضَاهُ يَعْطِفُ قَدْهَا سُكْرُ الصَّبَا
أَحْبَابُنَا بِالْقَصْرِ لَوْ قَصَّرْتُمْ
أَشْكُو إِلَى الْوَادِي فَيَحْنُو^(٦) بَانُهُ^(٧)

ومنها :

وَجَرَى بِي الْأَمَلُ الطَّمُوحُ فَأَمَّ بِي
النَّاهِبُ الْأَرْوَاحُ فِي طَلَبِ الْعُلَى
مَوْلَى لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يُجْتَلَى
فَخَلِيفَةُ اللَّهِ الْإِمَامُ بِنَعْلِهِ
مَلَكٌ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ جُنُودُهُ
وَاللَّهُ نَاصِرُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ

وَتَقْيُؤُ^(٢) الْفَيُومِ فِي زَمَنِ الْوَفَا
وَقَدْ أَحْبَابُ الْمَاءِ يَرْعَدُ^(٣) إِنْ طَفَا

كَالَطَّلَ فَوْقَ الْوَرْدِ أَنْ لِيُقْطِفَا
أَلُوِي مِنَ الرَّيْحَانِ غُصْنًا أَهْيَفَا^(٤)
كَحَلَاءٍ تَكْسِرُ مِنْهُ جَفْنًا أَوْطَفَا
فِي الْهَجْرِ^(٥) مَا شِمَتِ الْحَسُودُ وَلَا أَشْتَفَى
مِنْ رِقَّةِ الشَّكْوَى عَلَيَّ تَعْطَفَا

سُلْطَانُ أَرْضِ اللَّهِ طَرًّا يُوسُفَا
وَالْوَاهِبُ الْأَجَالِ فِي حُسْنِ الْوَفَا
مُلْكٌ يُجَدِّدُ أَوْ مَلِكٌ يُصْطَفَى
فِي أَرْضِ مِصْرَ عَلَى سِوَاهِ تَشَرَّفَا
وَالسَّعْدُ عِنْدَ رِكَابِهِ إِنْ أَوْجَفَا
كَتَبَ الْقَضَاءُ لَهُ بِذَلِكَ أَحْرَفَا

(١) في « ب » : اللّوى . (٢) في « ب » : وتقيؤا . (٣) في « ك » : ترعد .

(٤) في هامش « ب » : قد جرى الارّجاني في قوله :

كأنني حين ألوِي من معاطفه

(٥) في الروضتين : لو قصرتم الهجران .

(٦) في الأصاين : أشكوا ... فيحنوا .

(٧) إنه ... تعطففا .

أثني قضياً من الرّيحان ميّادا

الرئيس إلياس بن علي المعروف بالصفار

كانت الرئاسة بسنجار لم تنزل فيهم ، معمورة بمساعيهم ، حالمة بمعانيهم^(١) ،
وسمعت أن هذا الياس ذو فضيلة وفضل ، ونباهة ونبل ، ومعرفة وعرف ،
وفسكاهة وظرف ، وله شعر يقطر ماء اللطف من رقيقته ، ويزهر نور الحسن من
حدقته^(٢) . أنشدني له البهاء السنجاري^(٣) بدمشق شعراً أستجده ، وذكر أنه صنف
كتاباً في سائر المعاني والأوصاف ، وأورد أشعار الناس في كل معنى وضم إليها
من شعره . فما أنشدني له^(٤) قوله :

يا للهوى إن قلبي في يدي رشا	مزنر الخضر يسبي الخلق بالحدق
مستعرب من بني الأتراك ما تركت	لحظه في الهوى مني سوى رمق
سألته قبلة أشفي الغليل بها	يوماً وقد زرقن الأصداع في الحاق
فصد عني بوجه معرض نثرت	يد الحياء عليه لؤلؤ العرق
فصحت من نار وجدي نحو من عدلوا	فيه وقلبي حليف الفكر والقلق
قوموا أنظروا ويحكم شمس النهار فقد	ألت عليها الليالي أنجم الأفق

والده الرئيس علي الصفار^(٥)

ذكر أن له شعراً ورسائل .

(١) في « ب » : بمعانيهم .
(٢) في « ب » : حديقته .
(٣) صاحب الترجمة السابقة .
(٤) في « ب » : أنشدني له .
(٥) لم ترد لفظه الصفار في « ب » .

نصيبين^(١)

المهذب ابن المقدسي^(٢)

رأيتُه في سنة أربع وستين وخمسة^(٣) بدمشق وهو كهلٌ ، وله شعر حسن وطبع رائق ، وعاد بعد ذلك إلى نصيبين ، وسمعتُ أنه تُوفي ، ومن شعره من^(٤) قصيدة في مدح بعض القضاة الشهرزوريين^(٥) :

هَنَّاكَ تَلَّافُ الْمَعْنَى هَنَّاكَ	وَيَهْنِيهِ أَنْ كَانَ ذَا مَنْ رِضَاكَ
فَحَسْبِي رِضَاكَ وَمَنْ لِي بِهِ	وَلَوْ كَانَ فِي صَفْحَتَيْهِ هَلَاكِي
مُوَيْلَكَةَ الْقَلْبِ مَنْ ذَا الَّذِي	إِلَى قَتْلِ مِثْلِي ظُلْمًا دَعَاكَ
وَعَنْ صَدِّ صَدِّي مَنْ قَدْ نَهَاكَ	وَفِي وَصْلٍ وَصَلِيٍّ مَنْ قَدْ لَحَاكَ
وَإِنِّي لِأَهْوَى هَوَى النَّفْسِ فَيْكَ	وَأَشْتَاقُ شَوْقِي إِلَى أَنْ أَرَاكَ
وَمِنْ أَجْلِ قَدْكَ أَهْوَى الْغُصُونِ	وَأَصْبُو إِلَى نَبْعَاتِ الْأَرَاكِ
وَتَحْسُدُ عَيْنِي عَلَى الْقَرَبِ مِنْ	كَ سَمِطِ اللَّالِي وَعُودِ السَّوَاكِ
فَهَذَا يُصَافِحُ مِنْكَ الْوَرِيدَ	وَهَذَا يَقْبَلُ بِالْأَمْنِ فَالْكَ

(١) من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام وفيها وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون

الف بستان بينها وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستة أيام « يافوت » .

(٢) في « ب » : بن .

(٣) في « ب » : ب .

(٤) في « ب » : ب .

(٥) انظر البيت الأخير من هذه القصيدة .

أَسْرَبَ إِلَيْهَا لَسْتُ شَوْقًا إِلَيْكَ أَصْبُو^(١) وَلَكِنْ إِلَى مَنْ تُحَاكِي
 فَقُولَا لِلْمِيَاءِ لَا تَحْسَبِي عَلَى الْبُعْدِ وَالْقَرَبِ قَلْبِي^(٢) سَلَكَ
 فلي قُوَّةٌ تَحْمِلُ الرَّاسِيَاتِ وَتَعْجِزُ عَنْ ذَرَّةٍ مِنْ جَفَاكَ^(٣)
 وَبِي مِنْكَ مَا بِأَبِي أَحْمَدِ^(٤) مِنْ الْوَجْدِ بِالْمَجْدِ لَا مِنْ هَوَاكَ^(٥)

(١) في الأصلين : أصبوا .

(٢) سقطت اللفظة في « ب » .

(٣) يتخالف اليتان مكاناً في « ب » .

(٤) انظر الهامش الأول من الصفحة ٣٧٤ ، ويبدو أن المدوح ابن كمال الدين الشهرزوري .

الجزيرة وفنك^(١)

حُجَّة الدِّين

مروان بن علي بن سلامة بن مروان^(٢)

من أهل طَنْزَة^(٣) ، مدينة بديار بكر ، الفَنَكِي وَزَرَ لَأَتَابِكَ زَنَكِي فِي آخِرِ عَهْدِهِ
وَكَانَ ذَا مُرُوءَةٍ ، وَسَخَاءٍ وَفُتُوَّةٍ ، وَإِبَاءٍ وَحَمِيَّةٍ ، لَهُ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ ، وَالْفَضْلُ الْغَزِيرُ .
وَكَانَتْ بَيْنَ عَمِّي الْعَزِيزِ^(٤) قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَبَيْنَهُ الصَّدَاقَةُ الصَّادِقَةُ ، وَالْمُودَّةُ الْمُؤَدَّةُ

(١) فَنَك : قلعة حصينة منيعة للاكراد البشوية قرب جزيرة ابن عمر بينها نخوم فرسخين . وجزيرة ابن عمر
بلدة فوق الموصل بينها ثلاثة أيام ولها رستاق مخصب ، تحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال
ثم عمل هناك خندق أجري فيه الماء فأحاط بها من جميع جوانبها . وهي غير منطقة الجزيرة التي بين دجلة
والفرات المجاورة للشام والتي تشمل على ديار مضر وبكر ومن مدنها حران والرها والرفة ورأس العين
ونصيبين وسنجار والحابور وماردين وآمد وميافارقين والموصل « ياقوت » .

(٢) ترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٣٠٨ » فقال يكنى أبا عبد الله ورد بغداد ، وتفقه على
الغزالي والشاشي وسمع من طراد الزيني ورزق الله التميمي وغيرهما ثم عاد إلى بلده « طنزة » واتصل
بزنكي صاحب الموصل وصار وزيراً له . وحدث ، روى عنه ابن عساكر ، وتوفي بعد سنة أربعين وخمسة .
وذكره ياقوت في معجم البلدان « مادة طنزة » فقال إنه سكن قلعة فنك وتوجه رسولاً إلى دار الخلافة
وكان موصوفاً بالفضل والعلم والزهد ولطف الخاطر ، وأنه اختصر كتاب صفوة التصوف . وروى له
ثلاثة أبيات .

(٣) بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر « ياقوت » .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثامن من الصفحة الخامسة .

إلى المُوَافاة المُوَافِقة ، جليل القَدَر ، نبيل الذِّكر ، مُلِيَّ عُمرًا طويلاً ، وأُولَي بَرٍّ^(١)
 جزيلاً ، وتُوُفِّيَ سنة نيف وخمسين وخمسمائة ، حسن الأثر ، حميدُ الوِردِ والصَّدَرِ ،
 قال علم الدين الشاتاني^(٢) أنشدني بيتين له نظمهما في المنام :

وَكُنَّا نُرْجِي أَنْ نَعِيشَ بِغِبْطَةٍ وَنَشْفِي غَلِيلَ الْقَلْبِ فَأَنْقَلِبَ الْقَدَرُ
 وَحَالَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ دُونَ مُرَادِنَا جَمِيعًا فَلَا عَيْنَ هُنَاكَ وَلَا أَثَرَ

* * *

ومن شعره أيضاً ما أنشده سعدُ الله بن محمدٍ المُقَرِّي^(٢) إمام المسجد بِدَرَبِ السَّلسِلةِ
 قوله من مَرثِيَةٍ :

فَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ قِيَادَ أَمْرِي لَكُنَّا فِي الثَّرَى نَبْلَى جَمِيعًا
 كَمَا كُنَّا عَلَى عَهْدِ التَّصَانِي بَطِيبِ الْعَيْشِ وَرَادًا شُرُوعًا

* * *

قال ومن كتابٍ إليه :

كَمْ تَقَاسِي الْقُلُوبِ مِنْ أَلَمِ الشَّوْ قِ وَمِنْ صَبْرِهَا عَنْ الْأَحْبَابِ
 فَإِذَا قَلَّ عَنْ لِقَائِكَ صَبْرِي فَأَحْبَبْتَنِي مِنْكَ سَيِّدِي بَكْتَابِ

* * *

وقوله في كتابٍ إلى ولده يأمره بِقِلَّةِ المُخَالَطةِ :

أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الزَّمَانِ وَصَرْفِهِ فَالْقَلْبِ مِنْ حَذَرِي عَلَيْكَ مُرُوعُ
 مَا إِنْ يَحْدِثُنِي الضَّمِيرُ بِصَالِحٍ إِنَّ الشَّقِيقَ بِسُوءِ ظَنِّي مُوَلَعُ^(٣)

(١) أحد شعراء الخريدة ، وقد تقدمت ترجمته في هذا الجزء . انظر الصفحات ٣٦١ - ٣٨٤ .

(٢) تقدمت ترجمته في هذا الجزء . انظر الهامش الثاني من الصفحة ٣٢١ . وأضف المنتظم « ج ١٠ ص ٢٢٤ »
 إلى مصادر ترجمته .

(٣) تنقطع هنا المختارات في « ك » ثم اتصل في الصفحة ٤١٠ بالبيت : وقد كنت أرجو .
 والشطر من الأمثال المعروفة يضرب للمعنى بشأن صاحبه لأنه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كنعو
 ظنون الوالدات بالأولاد . « مجمع الأمثال » .

ومن مقطوعات حُجَّة الدين أبي عبد الله مروان بن سلامة^(١) بن مروان الطَّنْزِيّ ما نقلته من مجموع عليه خطه قوله :

لئن طال عهدي بالأحبة وأنثنتُ
فإني وإياهم على كل حالةٍ
وإن كان لا عتب على الدهر إنه
صُروفُ الليالي بيننا تتقلبُ
سواء نلومُ الحادثات ونعتبُ
يَمَرُ زماناً ثم يَحُلُو ويعذبُ

* * *

وقوله :

يامنُ تجنّ بلا ذنبٍ ولا سببٍ
وكلما زدتُ في وجدي وفي قلقي
وكلُّ شيءٍ سَيَبُلُ بعد جدّته
أنا المُحبُّ وأنتَ الهاجرُ القالي
شوقاً إليك فأنتَ المُعرضُ السالي
إلا غرامي ووَجْدِي ليس بالبالي

* * *

وقوله :

سقى الله أيامَ التّلاقي فإنّها
وبعداً لأيامِ الفراق فإنّها
فلولا الأملاني كنتُ مميّتاً ببُعْدِكُم
وما ذاق طعمَ البؤسِ في الوصلِ مُغرَمٌ
سواء هَجَرْتُمُ أو مَنْنْتُمُ بوصليكم
حُرِمْتُ رِضاكم إن ساوتُ وإنّي
هي العُمُرُ والعيشُ الحميدُ المُوافقُ
على كلِّ أحوالِ النّفى تتضايقُ
ولكنني أحيّا لأنّي شائقُ
ولا فازَ بالعيشِ الهنيءِ مُفارقُ
فإني لكم دونَ البريّةِ وامقُ
على ما عهدتُم في المودّةِ صادقُ

* * *

وقوله :

لعمرك ما الدنيا وإن زال بؤسها
وأولتُ بنيتها في سعادتهم أمرا

(١) اقرن هذا بالتسمية في صدر الترجمة : مروان بن علي بن سلامة .

بِجَامِعَةٍ شَمَلًا وَدَافِعَةٍ أَذَى
وَرَافِعَةٍ بُؤْسًا وَسَامِعَةٍ عُدْرًا
وَإِنْ أُمْتَعْتُ يَوْمًا حَبِيبًا بِنَظْرَةٍ
سَتَمْنَعُهُ عَمَّا يُحَاوِلُهُ دَهْرًا

* * *

وقوله :

إِنْ رَدَّ السَّلَامَ عَنْ كُتُبِ الْإِخْ—وَأَنْ فَرَضَ كَفَرَضَ رَدَّ السَّلَامِ
وَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ لَيْسَ عِنْدِي
مِنْكَ بُدٌّ فِي هِجْرَتِي وَمُقَامِي

* * *

وقوله في صديقٍ أشتغل عنه بالولاية :

إِنَّ مِنْ حُرْفَتِي وَمِنْ سُوءِ حَظِّي
يَتَجَافَى عَنِّي إِذَا نَالَ خَيْرًا
فَلِحَبِيبِي لَهُ وَحِفْظِي وَدَادِي
حِينَ أَرْجُو مِنَ الصَّدِيقِ وَصَالَةٍ
وَيُرِينِي بِمَا أُرِيدُ جَهَالَةٍ
أَكْتَفِي أَنَّنِي صَدِيقُ الْبَطَالَةِ

* * *

وقوله :

لَعَمْرُكَ مَا الْإِنْسَانُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
وَلَكِنْ قَضَاءُ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ سَابِقُ
وَقَدْ^(١) كُنْتُ أَرْجُو جَمْعَ شَمَلٍ أَحَبَّتِي
فَأَقْعَدَنِي الْمِقْدَارُ دُونَ إِرَادَتِي
يُنَالُ الَّذِي يَرْجُو وَيُدْرِكُ مَا يَبْغِي
فَيُمْضِي الَّذِي يُمْضِي وَيُلْغِي الَّذِي يُلْغِي
وَشَمَلِي وَأَطْفَنْتِي الْأَمَانِي الَّتِي تَطْفُنِي
عَلَى أَنَّهَا الْأَيَّامُ تَبْغِي كَمَا نَبْغِي

* * *

وقوله :

إِذَا سَلِمَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ وَعِرْضُهُ
وَأَنْتَ تُضِيعُ الْمَالَ بِالْجُودِ دَائِمًا
فَلَا بَأْسَ إِنْ مَالَ الْقَضَاءِ عَلَى الْمَالِ
فَمَا بَالُ هَذَا الْمَالِ يَخْطُرُ بِالْبَالِ

(١) تستأنف النسخة « ك » هنا المختارات بعد الانقطاع الذي أشرنا إليه في الهامش الثالث من الصفحة ٤٠٨ .

وقوله :

الرَّدُّ أَحْسَنُ مِنْ وَعْدٍ وَإِخْلَافٍ وَالْمَطْلُ أَقْبَحُ مِنْ بُخْلِ بِإِسْعَافٍ
فَحَقَّقِ الْوَعْدَ وَأَنْجِزْ مَا وَعَدْتَ بِهِ وَأَحِبُّ الصَّدِيقَ بِإِحْسَانٍ وَإِنْصَافٍ

* * *

وقوله :

إِنْ كَانَ قَلْبُكَ فَارِغًا مِنْ ذِكْرِنَا فَالْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِكَ لَا يَتَفَرَّغُ
وَلَيْنَ بَلَغْتَ مُنَاكَ مِنْ هَجْرَانِنَا فَوِصَالِكُمْ أُمْنِيَّةٌ لَا تَبْلُغُ

* * *

وقوله :

لَا تَضِيقَنَّ بِالْحَوَادِثِ ذُرْعًا وَتَوَقَّعْ مِنْ بَعْدِ عُسْرِكَ يُسْرًا
لَيْسَ حُكْمُ الْقَضَاءِ فِيهِ سَوَاءٌ قَدْ يَكُونُ الْقَضَاءُ نَفْعًا وَضَرًّا

* * *

وقوله :

سَلَامٌ عَلَى رَيْمٍ بِرَامَةٍ إِهْمَا مُنَى النَّفْسِ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا تَمَنَّتِ
تَضِيءُ بِهَا^(١) الدُّنْيَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ وَتُظْلِمُ فِي عَيْنِي إِذَا مَا تَوَلَّتْ

* * *

وقوله :

وَدِّي عَلَى طَوْلِ النَّوَى^(٢) غَضٌّ وَإِخْلَاصِي جَدِيدُ
وَهَوَاكَ فِي قَلْبِي يَزِيدُ دُءُومَ الْفِرَاقِ وَلَا يَبِيدُ

(١) في « ب » : ي .

(٢) في « ب » : المدي .

وقوله :

لَعَمْرِي لَئِنْ طَالَ الْمَدَى وَتَصَرَّ مَتُ
فَإِنِّي رَاعٍ لِلْوِدَادِ وَإِنْ قَسَتْ
وَإِنْ جَمَحَ الْإِخْوَانُ عَنِّي رَدَدْتُهُمْ
وَإِنْ أَعْرَضُوا أَقْبَلْتُ غَيْرَ مُودِّعٍ
فَلَا تَكُ فِي دِينِ الْمَوَدَّةِ خَائِنًا
لِيَالٍ وَكَانَ الْوَصْلُ فِيهَا يَزِينُهَا
قُلُوبٌ فَإِنِّي بِالْوَفَا أَسْتَلِينُهَا
بِأَسْبَابٍ وَدَّ خَالِصٍ لَا أَخُونُهَا
وَإِنْ بَذَلُوا وَجَهَ الْإِخَاءِ أَصُونُهَا
وَأَنْتَ لَهَا فِي كُلِّ حَالٍ أَمِينُهَا

* * *

وقوله :

هَجَرْتُ فَلَمْ أَنْعَمْ بِعَيْشٍ^(١) وَلَا أَنْثَى
وَلَا خَطَرْتُ فِي الْقَلْبِ خَطَرَةَ رَاحَةٍ
أُلَاقِيكَ بِالْفِكْرِ الَّذِي هُوَ لَا زَمَ
وَهَلْ لِمِثَالِي فِي فَوَادِكَ صُورَةٌ
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ إِنِّي مُوْتَقٍ
إِلَى الْقَلْبِ رَوْحٌ غَيْرُ ذِكْرِ وَصَالِكَ
سُوى خَطَرَةٍ فِيهَا كَرِيمٌ خِيَالِكَ
أَقْلِبِي فِهْلَ يَا عَزُّ نَجْتُ بِبَالِكَ
كَمَا فِي فَوَادِي صُورَةٍ لِمِثَالِكَ
لِقَلَّةٍ صَبْرِي وَالهَوَى فِي حِبَالِكَ

* * *

وقوله في الشوق :

بِأَرْضِ بَغْدَادَ لِي خِلٌّ أَتَيْهُ بِهِ
وَبِي إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْوَاقِ مَا عَجَزَتْ
لَوْلَا التَّسْلِي بِأَمَالِ اللَّقَاءِ لَهُ
عَلَى الْعِرَاقَيْنِ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَلِيٍّ
عَنْ حَمَلِهِ حَامِلَاتُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
لِمْتُ شَوْقًا وَلَكِنِّي عَلَى أَمَلٍ

(١) سقطت اللفظة في «ب» .

وقوله في الزهد :

وما الدنيا وإن طابت ودامت بأكثر من خيالٍ في منامٍ
تزولُ عن الفتى وبزولِ عنها كما زال الضياء من الظلامِ

* * *

وقوله في الحكمة والتكريم على ذوي القربى :

إذا لم يكن جاهي لقومي نافعاً ومالي مضمونٌ به عن أقاربي
فلا كان ذاك الجاه والمال إنه يرغمي مذخورٌ لبعض الأجانبِ

* * *

وقوله في أحمال المحب جورَ محبوبة :

وإني وإن أقصيتني وقطعتني وأعرضت عني في الهوى غيرُ عاتبِ
لأنك أقصى منيتي وأحبُّ من إلي وأحلى في الفؤاد وصاحبي
وكل الذي يأتي إليَّ مُحَبَّبٌ إذا عَزَّ منك الوصلُ لَيَّنْتُ جانبي
أعزُّ من أهواء حتى أُعيدَه إلى الحقِّ مُختاراً ببذل الرغائبِ

* * *

وقوله من قصيدة يوصي بها ولده :

ومن تحلى بأخلاقٍ موافقةٍ للخلق أغنته عن مالٍ وعن نسبِ
لا تَكْرِهِ النَّصَحَ مَنْ قصده حسنٌ وإن دُعيتَ إلى المعروف فاستجبِ

* * *

وقوله :

يا ذا الجلال إذا قضيتَ قضيةً فأعِنْ عليها إنني لك شاكر
وَأْمَنْنُ بصبرٍ في القضاء فخيرٌ من لقِي القضاء مُسَلِّمٌ أو صابرٌ

وَأَغْفِرْ ذُنُوبِي إِنَّهَا مَكْتُوبَةٌ وَأَنَا الْمُقِرُّ بِهَا وَأَنْتَ الْغَافِرُ
أَحْسَنْ لِي التَّوْفِيقَ بَاقِي مَدَّتِي فَأَنَا الضَّعِيفُ وَحَالِي الْمُتَقَاصِرُ

* * *

وقوله :

كَأَنِّي حِينَ أَحْبَبْتُ^(١) جَعَفَرًا مِدْحِي أَسْقِيهِ مَاءً أَجَاجًا غَيْرَ مَشْرُوبٍ
إِنِّي تَوَدُّكُمْ نَفْسِي وَأَمْنُكُمْ نَصْحِي وَكَمْ مِنْ حُبٍّ غَيْرِ مُحْبُوبٍ

* * *

وقوله في الوفاء والمحافظة على الولاء :

إِنْ كَانَ قَدْ عُدِمَ الْلِقَاءُ فَإِنِّي بَوْدَادِكُمْ مُسْتَهْتَرٌ مَفْتُونُ
كَفَيْتُمْ بَكُمْ مُتَحَيِّلًا فِي قُرْبِكُمْ وَلِقَائِكُمْ وَالْوَصْلِ كَيْفَ يَكُونُ
كَمْ حَاضِرٍ فِي الدَّارِ غَيْرُ مُحَافِظٍ وَمُفَارِقٍ وَوِدَادِهِ مَأْمُونُ

* * *

وقوله من أول مكاتبة :

لَنْ شَطَّتْ بِنَا دَارًا فَإِنَّا بِصِدْقِ الْوَدِّ مَنَا فِي اقْتِرَابِ
وَإِنْ كُنَّا عَلَيَّ نَائِي فَإِنَّا نُحِبُّكُمْ وَحَقُّ أَبِي تُرَابِ
وَلَسْتُ بِأَيْسٍ مِنْ جَمْعِ شَمْلٍ وَتَعْرِيجٍ عَلَى ذَاكَ الْجَنَابِ
فَكَمْ مِنْ نَازِحٍ أَمْسَى عَمِيدًا وَأَصْبَحَ ذَا سُرُورٍ بِالْإِيَابِ

(١) في الأصلين : أحبوا .

وقوله :

وَجَدْتُ قَلْبِي عَلَى النَّوَى لَا يَزُولُ وَعُهْدِي كَحُسْنِكُمْ لَا تَحُولُ
ظَلَّ صَدْرِي لِبَيْنِهِمْ حَلَبَةَ الْوَجْدِ ————— د ، وجيشُ الغرام فيها يَجُولُ
إِنْ أَكُنْ عَنْكُمْ تَحَوَّلَ جَسْمِي فَقُوَادِي مَا إِنْ لَهُ تَحْوِيلُ
قَدْ كَسَانِي هَوَى الْعِرَاقِ إِلَيْكُمْ ثَوْبَ شَوْقٍ يَشِفُّ مِنْهُ النَّحُولُ
أَنَا فِي فَتْيَةٍ لَهُمْ خَضَعَ الدَّهْرُ ————— ر ولكن بهم عليّ يَصُولُ
بُوجُوهٍ كَالشَّمْسِ حُسْنًا ، وَأَخْلَا قِ لِطَافٍ تُسَبِّحُ بِهِنَّ الْعُقُولُ
وَعُقُودٍ صَحِيحَةٍ فِي وِدَادٍ فَقُوَادِي بِهَا صَحِيحٌ عَلِيلُ
وَزَمَانٍ صَافٍ وَوَقْتٍ مُطِيعٍ مُسْعِدٍ لَا يَعُودُ فِيمَا يُذِيلُ
صَبَغْتُ ذَاكَ الْوِدَادِ صِبْغَةً أَصْلِي مَا لِلْوَنِ الْخِضَابِ مِنْهُ نُصُولُ

ابن الصائغ الجزري

قرأتُ في مجموع بخط أبي الفضل بن^(١) الخازن^(٢) البغدادي هذين البيتين منسوبين إليه:

قُبِحَ أَعْمَالُنَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قُبِحَ أَعْمَالٍ مِنْ يُؤَلَّى^(٣) عَلَيْنَا
لَوْ تَوَلَّى الْقَضَاءُ قِرْدًا بِأَرْضِ الصَّائِغِينَ مَا دَخَرَجُوهُ إِلَّا إِلَيْنَا

(٢) تقدمت ترجمته . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٢٦٦ .

(١) في « ك » : ابن .

(٣) في « ب » : تولى .

الشيخ أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي^(١)

الحسن بن أسد ، حسن القول أسدّه ، فارس النظم أسدّه ، ذو اللفظ البليغ ،
والمعنى البديع ، والخطاطر السريع ، والكلام الصنيع ، فلفظه عقد عقد ومعناه
ليس بمعقد ، وجوهر صنيعته في سلك الفضل غير مبدّد ، فله ذرّ ذ^(٢) الصانع ،
ذي الدرّ الناصع ، الذي تنصّع جلود الحساد منه في المناصع^(٣) ، اليوم عدوّ ابن
أسد ساء نبأً ودعم ويلاً^(٤) ، وحسوده^(٥) جرّ من الخجل ذيلًا ، وفرّ من

(١) ترجم له القفطي في إنباه الرواة « ج ١ ص ٢٩٤ » ترجمة حسنة ، فتحدث عن مؤلفاته وقيمتها ، ثم
قصّ ما كان من أمره فذكر أنه كان زمان نظام الملك الوزير وملكشاه السلطان ، وأنه تولى الديوان
في آمد ولكنه أساء التدبير فيه فاعتقل إلى أن شفع فيه طبيب كان حفيظاً بحضرة ملكشاه فأطلق سراحه
وانتقل إلى ميفارقين ، وإليها نسبته ، وقد باضت الرئاسة في رأسه وقرّخت ، وحدث أن خلت البلدة من
أمير فتياً ابن أسد للحكم ونزل القصر وحكم وما أحكم ، وجدت أحوال خاف معها سطوة السلطان فخرج
عنها إلى حلب ، وأقام مدة ، ثم حمله حب الرئاسة والوطن فعاد طالباً لها ، ولما حصل بحرّان قبض عليه
نائب السلطان وشنقه سنة ٤٨٧ هـ . ثم يذكر القفطي أنه كان عزباً مدة عمره يكره النسل ، ويورد بعض
أخباره وغرائبه .

وترجم له ياقوت في معجم الأدباء « ج ٨ ص ٥٤ - الرفاعي » فنقل عن العماد بعض عباراته ، وشاركه
في كثرة من مختاراته ، وأورد بعض التفاصيل في أحداث حياته ثم ما ذكره القفطي .
وترجم له الوافي « مصورة الدكتور يوسف العش » فساق قصته مع الشاعر الغساني وهي القصة التي أوردها
ياقوت واختار له سبع مقطعات سنشير إليها .
وترجم له ابن شاکر في الفوات واختار من شعره . وله في شذرات الذهب « ج ٣ ص ٣٨ » ،
وبقية الوعاة « ص ٢١٨ » ترجمه قصيرة .

(٢) لم ترد ذ^(٢) في « ب » .

(٣) وزدت الجملة في « ب » : الذي يبيض الحساد منه في المباح . وفي « ك » : وردت لفظة جلود مستدركة
فوق السطر . وجاء تحت لفظة المناصع تفسيرها بـ : المحافل ، وتحت لفظة « تنصّع » تفسيرها بـ : تقشعر .

(٤) كتبت جملة : « اليوم ... ويلا » مرة ثانية في هامش « ك » .

(٥) في « ب » : والي حسوده .

الْوَجَل لَيْلًا ، حَيْثُ أُحْيِيَتْ ذِكْرَهُ بِإِطْرَائِي إِيَّاهُ ، وَكَانَ رَكَدٌ وَكَدَرُ مَاؤُهُ الصَّافِي فِي مَنْبَعِ الْفَضْلِ فَأَجْرَيْنَاهُ ، وَفِي مَعِينِ عَيْنِ هَذَا الْكِتَابِ أَنْبَعْنَاهُ ، وَفِي سَوْقِ الْكَسَادِ مَا بَعْنَاهُ ، أَقْدَمُ أَهْلَ الْعَصْرِ زَمَانًا ، وَأَقْوَمُهُمْ بِانْشَعَرِ صَنْعَةً وَبَيَانًا ، كَانَ فِي زَمَانِ نِظَامِ الْمُلْكِ^(١) وَمَدِ كُشَاهُ^(٢) ، وَشَمَلَهُ مِنْهُمَا الْجَاهُ ، بَعْدَ أَنْ قُبِضَ عَلَيْهِ ، وَأُسِيءَ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ كَانَ مُتَوَلِّيًا عَلَى أَمَدٍ وَأَعْمَالِهَا ، مُسْتَبِدًّا بِأُسْتِيفَاءِ أَمْوَالِهَا ، فَخَلَصَهُ الْكَامِلُ الطَّبِيبُ^(٣) ، وَقَضَى أَرْبَهُ ذَلِكَ الْأَرِيبُ ، فَنَشْرَعُ فِي الْإِشْعَارِ بِأَشْعَارِهِ ، وَنَشْرَحُ فِيهَا بَعْضَ

(١) هو الحسن بن علي بن اسحاق بن العباس ، أبو علي الطوسي ، ولد بنواحي طوس ، وأصله من أولاد الدهاقين ، اشتغل بالحديث والفقه ، ثم قصد داود بن ميكايل السلجوقي والد السلطان الب أرسلان فأسلم إليه ولده الب أرسلان وقال له اتخذ له والدًا ولا تخالفه فيما يشير به ، فلما ملك الب أرسلان استوزره وبقي في خدمته عشر سنين ، فلما مات وازدحم أولاده على الملك وطعن نظام الملك المملكة لولده ملكشاه ، وصار الأمر كله لنظام الملك وابس السلطان إلا تلخت والصيد ، وأقام على هذا عشرين سنة . كان عالي الهمة وافر العقل ، عارفًا بتدبير الأمور ، محبًا للعلماء والصلحاء على ظلم وجور كان عنده . اغتاله ديلهي على مقربة من نهاوند سنة ٨٥٠ هـ عن ست وسبعين سنة . وقيل إن السلطان دسّ عليه من قتله إذ سئم طول حياته واستكثر ما يده من الاقطاعات ولم يش السلطان بدمه سوى خمسة وثلاثين يومًا . امتدت وزارته لبني سلجوق نحوًا من أربعين سنة . وانظر في ترجمته ابن خلدون « ج ١ ص ١٤٣ - الميمنية » والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ١٣٦ » وشذرات الذهب « ج ٣ ص ٣٧٤ » ، والروضتين « ج ١ ص ٢٥ » وسير النبلاء للذهبي « مصورة المجمع العلمي العربي ج ١٢ اللوح ٢١ » .

(٢) هو السلطان جلال الدين « الدولة » أبو الفتح ملكشاه بن الب أرسلان السلجوقي . تولى بعد أبيه سنة ٦٥٠ هـ واتخذ نظام الملك « صاحب الترجمة السابقة » وزيراً له . فوطد له أمره وفتح البلاد وملك ما لم يملكه أحد من بعد الخلفاء من كاشغر إلى بيت المقدس . لقب بالعدل لأنه كان من أحسن الملوك سيرة ، منصوراً في الحروب ، مغرماً بالعماير . حفر الأنهار وأقام على كثير من البلاد الأسوار ، وأنشأ الرباطات في المفاوز ، وأبطل المكوس . كان لهجاً بالصيد حتى لقد بنى منارة من حوافر الحجر الوحشية وقرون الطياء . توفي سنة ٨٥٠ هـ . وانظر في ترجمته ابن خلدون « ج ٢ ص ١٢٣ - الميمنية » ، والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ١٣٤ » ، وشذرات الذهب « ج ٣ ص ٣٧٤ » ، والروضتين « ج ١ ص ٢٦ » ، وسير النبلاء للذهبي « مصورة المجمع العلمي العربي ج ١٢ اللوح ١٢ » .

(٣) لا تبدو اللفظة في « ك » . وانظر الهامش الأول من الصفحة ١٦٤

شِعَارُهُ ، وَلَا نَدَعُ هَذَا الْمُهِمَّ لَا مُهِمَّلاً وَلَا مُجْمَلاً ، وَنَمْلِي مِنْ فَوَائِدِهِ مَا يَمْلَأُ الْمَلَأَ
مُفَصَّلاً ، أَوْ دَعِ فَصَّ الْفَصَاحَةِ خَاتِمُ كَلِمِهِ ، وَنُشِرْ فِي مَعَالِمِ عِلْمِهِ خَافِقُ عِلْمِهِ ،
وَشَتَّ عِبَارَتُهُ بِالطَّيِّبِ وَشَيِّ الْعَبِيرِ ، وَوَشَتَّ فِي الْحَسَنِ وَشَيِّ التَّعْبِيرِ ، وَرَعَتْ كَلَامُهُ
الْأَفْهَامَ ، وَهَامَتْ فِي أُسْتَحْسَانِهِ الْأَوْهَامَ ، وَكَانَ يَنْظِمُ الشَّعْرَ طَبَعًا وَيَتَكَلَّفُ
الصَّنْعَةَ فِيهِ ، وَيَلْتَزِمُ مَا لَا يَلْزَمُ فِي رَوِيَّةٍ وَقَوَافِيهِ ، وَكَانَتْ لَهُ نَفْسٌ كُلُّ نَفْسٍ
بِكْرَمِهَا مُعْتَدَّةً ، وَنَفْسٌ طَوِيلٌ فِي النِّظْمِ مُتَمَدَّةً ، سَائِرٌ شِعْرُهُ ، شَائِعٌ ذِكْرُهُ ،
يَقَعُ فِي ^(١) مَنْظُومِهِ التَّجْنِيسُ الْوَاقِعُ ، الرَّائِقُ الرَّائِعُ ، وَكَانَ مِنْ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ فِي
زَمَانِهِ ، وَمِنْ الْمُغَبَّرِينَ فِي وُجُوهِ أَقْرَانِهِ ، لَهُ فِي الشَّمْعَةِ ^(٢) :

ونديمة لي في الظلام وحيدة	مثلي ، مجاهدة كمثل جهادي
فاللون لوني والدموع كأدمعي ^(٣)	والقلب قلبي والشهاد سهادي
لا فرق فيما بيننا لو لم يكن	لهبي خفيًا وهو منها ^(٤) باد ^(٥)

* * *

وله :

أريقًا من رُضَابِكَ أُمَ رَحِيقًا	رَشَفْتُ فَلَسْتُ مِنْ سُكْرِي مُفِيقًا
وَالصَّهْبَاءَ أَسْمَاءَ وَلَكِنْ	جَهَلْتُ بِأَنَّ فِي الْأَسْمَاءِ رِيقًا
حَمَتْنِي عَنْ حُمَيَّا الْكَأْسِ نَفْسٌ	إِلَى غَيْرِ الْمَعَالِي لَنْ تَتَوَقَّا
وَمَا تَرَكِي لَهَا شُجًّا وَلَكِنْ	طَلَبْتُ فَمَا وَجَدْتُ بِهَا ^(٦) صَدِيقًا ^(٧)

(١) في « ب » : من . (٢) في هامش « ك » : رأيتها في أشعار الورس المغربي .

(٣) عند القفطي : مداامي . (٤) في « ك » : منه .

(٥) الأبيات في معجم الأدباء وإنباء الرواة .

(٦) في معجم الأدباء : لها . (٧) الأبيات في معجم الأدباء ، والبيتان الأولان في الفوات وفي الوافي .

وله :

وَإِخْوَانِ بَوَاطِنُهُمْ قَبَاحُ وَإِنْ أَضَحْتُ^(١) ظَوَاهِرُهُمْ^(٢) مِلَاحُ
حَسِبْتُ مِيَاهَ^(٣) وَدَّهِمْ عَذَابًا فَلَمَّا ذُقْتُهَا كَانَتْ مِلَاحًا^(٤)

* * *

وله :

يَا بَدْرَ تَمِّ مَا بَدَا لِلنَّاسِ رَوْنَقُهُ وَلَا حَا
إِلَّا وَخَاصِمٍ فِيهِ قَلْبِي كُلَّ عُدَّالِي وَلَا حِي
لَمْ يَبْقَ لِي ، لَمَّا نَأَيْتُ^(٥) ، الدَّهْرُ سُؤْلًا وَاقْتِرَاحًا^(٥)
عَجَبًا عَشِيَّةً رَاحَ لِي إِذْ لَمْ أُمْتَ فِي وَقْتِ رَاحَا

* * *

وله :

وَوَقْتُ غَنَمَاهُ مِنَ الدَّهْرِ مُسْعِدٍ مُعَارٍ وَأَوْقَاتُ الشَّرُورِ عَوَارِي
مَعَانِيهِ مِمَّا نَبْتَغِيهِ^(٦) جَمِيعَهَا^(٧) كَوَاسٍ وَمِمَّا لَا نُرِيدُ عَوَارِي
أَدَارَ عَلَيْنَا الْكَأْسَ فِيهِ ابْنُ أَرْبَعٍ وَعَشْرِ ، لَهُ بِالْكَأْسِ أَيُّ مَدَارٍ
تَنَاوَلَهَا^(٨) مِنْهُ بِكَفٍّ كَأَنَّمَا أَنَامَلَهَا تَحْتَ الزُّجَاجِ مَدَارِي^(٩)

* * *

وله :

صَدَّ الْحَبِيبُ وَقَالَ لِي بِي وَبِكَ أَكْثَرَتِ الْمَلَاذَا
اقْطَعِ فَقَاتُ أَبْعَدَ مَا لَمْ يَخْفَ مِنْ كُلِّ الْمَلَاذَا

(١) في معجم الأدباء : وإن كانت .

(٢) في « ب » : مِيَاهَ .

(٣) في « ب » : واقتراحا .

(٤) في الأصلين : جَمِيعَهُ ، وما هنا عن معجم الأدباء .

(٥) في « ب » : ظَوَاهِرُهُمْ .

(٦) الأبيات في معجم الأدباء .

(٧) في « ب » : نَبْتَغِيهِ .

(٨) في معجم الأدباء : تناولتها .

وله :

تَيْمَ قَابِي شَادِنَ أَغِيدُ مُلِّكَ فَاالنَّاسُ لَهُ أَعْبُدُ
لَوْ جَازَ أَنْ يُعْبَدَ فِي حُسْنِهِ وَظَرَفَهُ كُنْتُ لَهُ أَعْبُدُ^(١)

* * *

وله :

إِنْ لَمْ تُنِلْنِي مِنْكَ وَصَلًا ، بِهِ بَعْدَ الْجَفَا أَحْيَا ، فَمِيعَادَا
لَوْ جُدْتَ لَمْ أَغْتَبِكَ مِنْ بَعْدِهَا وَلَا إِلَى الشَّكْوَى فِي عَادَا

* * *

وله :

تَبًّا لِدَهْرِ أَنَا فِي أُمَّةٍ مِنْهُ كَثِيرِي الْغَدْرِ أَوْغَادِ
أَزْهَدُهُمْ فِي غِيٍّ رَائِحٍ حِرْصًا عَلَى دُنْيَاهِ أَوْغَادِ

* * *

وله :

أَفْدِي بِنَفْسِي مِنْ لَهُ ذُكْرَةً عِنْدِي بِهِ غَادِيَةٌ رَائِحَةٌ
يُهْدِي بِنَشْرِ^(٢) الرِّيحِ مِنْ نَحْوِهِ إِلَيَّ كَالْمِسْكِ لَهُ رَائِحَةٌ
ظَبِّي جَرَى فِي جَسَدِي حُبُّهُ جَرَى دَمِي جَارِحَةٌ جَارِحَةٌ
يَجْرَحُنِي لِحْظًا فَمَنْ ذَا رَأَى كَطَرَفِهِ جَارِحَةٌ جَارِحَةٌ

* * *

وله :

يَا صَاحِرَ إِنَّ الْخَمْرَ قَتَالَةٌ فَأَعْفِ عَنْهَا النَّفْسَ يَا صَاحِرَ

(٢) في الأصلين : نشر ، ولا يستقيم بها الوزن .

(١) البيتان في مجمع الأدباء .

وَأَنْظُرْ فِكُمْ بَيْنَ فَتَى طَافِحٍ مِنْ سُكْرِ كَأْسٍ وَفَتَى صَاحِ
فَخَلَّهَا ، وَأَنْتَفٍ مِنْهَا ، إِمَنْ يَجْتَلِبُ الرَّاحَةَ بِالرَّاحِ
فَالْحَقُّ مَا أَوْضَحْتُ مِنْ أَمْرَهَا وَالْحَقُّ لَا يُدْفَعُ بِالرَّاحِ

* * *

وله :

هَوَيْتُ بَدِيعَ الْحُسْنِ لِلْغُصْنِ قَدَّهُ وَالظُّبِي عَيْنَاهُ وَخَدَاهُ لِلوَرْدِ
غَزَالَ مِنْ الْغَزْلَانِ لَكِنْ أَخَافُهُ وَإِنْ كُنْتُ مُقْدِمًا عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ^(١)

* * *

وله :

كَمْ لَكَ عِنْدِي بِحَسَبِ حُبِّي مِنْ سَبَبٍ فِي الْهَوَى وَكِيدِ
يَقُولُ لِلنَّفْسِ حَاوِلِي مَا شِئْتُ سِوَى سَلْوَةٍ وَكِيدِ
إِنْ سَرَّني فِي الزَّمَانِ وَعَدُّ فَيْكَ فِكُمْ سَاءَ مِنْ وَعِيدِ
قَدْ ذُبْتُ غَمًّا مُذْ غَابَ عَنِّي وَجْهَكَ يَا نَزْهَتِي وَعِيدِ
بَقِيْتُ فَرْدًا وَلَيْسَ يَبْقَى شَيْءٌ عَلَى الْهَمِّ كَالْفَرِيدِ
جِسْمِي لَهُ كَالْخِلَالِ سَقَمًا وَدَمْعُ عَيْنِي كَالْفَرِيدِ

* * *

وله :

عَاتَبْتُهُ فَفَرَسْتُ فِي وَجَنَاتِهِ بِالْعُتْبِ وَرْدَا

(١) البیتان فی مجمع الأدباء .

ظَنِّيْ لَهُ طَرْفٌ غَدَا أَسَدًا عَلَى الْعِشَاقِ وَرَدَا
لَمَّا بَدَا فِي تَيْهِهِ فَرَدُّ الْجَمَالِ يَهْزُ قَدَا
قَدَّ الْقُلُوبَ بِسَيْفٍ دَلَّ يَنْهَبُ الْمُهْجَاتِ قَدَا
مَا كَلَّ قَطُّ وَلَا فَلَذُّ نَ لَهُ صُرُوفُ الدَّهْرِ حَدَا
وَلَقَدْ تَجَاوَزَ حُبُّهُ عِنْدِي جَمِيعَ النَّاسِ حَدَا

* * *

وله :

أَفْدِيكَ يَا مَنْ طَوَّلَ إِعْرَاضَهُ عَنِّي قَدْ شَيَّبَنِي أُمُردَا
لَسْتُ أَبَالِي أَجْسَامًا إِذَا هَجَرْتَنِي لَاقِيَتُهُ أَمْ رَدَى

* * *

وله :

أَسْرَفْتُ فِي هَجَرِ مُحِبِّ كَمِدْ أَحْسَنَ فِي حُبِّكُمْ وَأَقْتَصِدْ
رِفْقًا بِهِ كَمِ مِنْ حَبِيبٍ قَضَى عَلَى مُحِبِّ صَدَّهِ وَقْتَ صَدَّ
لَسْتَ تَرَى فِي الْحَبِّ يَوْمًا وَلَا تَسْمَعُ أَشْقَى مِنْهُ بِخُتَا وَجَدَّ
مَا وَجَدَ الْعُذْرِيُّ فِي حُبِّهِ عَفْرَاءَ إِلَّا بَعْضَ مَا قَدْ وَجَدَ

* * *

وله :

أَتَيْتُ إِلَى دَارِهِ الْبَارِحَةَ وَفِي كُلِّ نَاحِيَةٍ نَائِحَةَ
وَقَدْ عَلِقَتْهُ أَكْفُ الْمَنُونِ فَقِي كُلِّ جَارِحَةٍ جَارِحَةَ

وله :

وَلَرُبَّ دَانٍ مِنْكَ تَكْرَهُهُ ^(١) قُرْبُهُ
فَاعْرِفْ وَخَلَّ مُجْرَبًا هَذَا الْوَرَى
وتراه وهو غِشاء ^(٢) عينك والقْدَى
وأترك لقاءك ذا كِفَافًا وأَلَقَ ذا ^(٣)

* * *

وله :

أَيَا لَيْلَةً زَارَ فِيهَا الْحَبِيبُ
فَإِنِّي شَهِدْتُكَ مُسْتَمْتِعًا
وَطَيْبِ حَدِيثٍ كَزَهْرِ الرِّيَاضِ
سَقَّتْكَ الرَّوَاعِدُ مِنْ لَيْلَةٍ
وَفِي لِي بَوْعِدٍ وَلَا تُخْلِفِيهِ
أُعِيدِي لَنَا مِنْكَ وَصْلًا وَعُودِي
بِهِ بَيْنَ رَنَّةٍ نَائِي وَعُودٍ ^(٤)
تَضَوَّعَ مَا بَيْنَ مِسْكِ وَعُودٍ ^(٥)
بِهَا أَخْضَرَ يَابِسُ عَيْشِي وَعُودِي
إِخْلَافَ دَهْرٍ بِهِ لِي وَعُودٍ ^(٤) ^(٥)

* * *

وله :

لَا تَطْلُبِي فِي الْأَنَامِ خِلًا
فَلَوْ عَدَدْتُ الَّذِينَ خَانُوا
بُصْفِكَ وَدًّا، وَعَنْهُ عَدِّي
فِيهِ عَهْدِي أَطْلَتُ عَدِّي

* * *

وله :

يَا مَنْ حَكَمِي ^(٦) ثَغْرُهُ الدَّرُّ النَظِيمُ وَمَنْ
تُخَالِ أَصْدَاغُهُ السُّودُ الْعِنَاقِيدُ

(١) في « ك » : يُكْرَهُ .

(٢) في معجم الأدباء : غشاء ، وفي « ك » والفوات : غشاء .

(٣) البيتان في معجم الأدباء ، وفي الوافي : وفي الفوات .

(٤) في هامش هذا البيت في « ب » : « الذي أعرفه »

وقد طال وعدك لي باللقاء

والأبيات في معجم الأدباء .

(٦) في الوافي ، والفوات : جلا .

إِغْطِفْ عَلَى مُسْتَهَامٍ ضُمٌّ^(١) مِنْ أَسْفٍ عَلَى هَوَاكَ وَفِي حَبْلِ الْعَنَا قَيْدًا^(٢)

* * *

وله :

بِذَنْتُمْ فَمَا لِحَظَ الطَّرْفِ الْوَلُوعُ بِكُمْ شَيْئًا يُسَرُّ بِهِ قَائِي وَلَا لَمَحَا
فَلَوْ مَحَا فَيُضُّ دَمْعٌ^(٣) مِنْ تَكَاثُرِهِ إِنْسَانٌ عَيْنٌ^(٤) إِذَا إِنْسَانَهُ لَمَحَا^(٥)

* * *

وله :

جُدْ لِي بِوَصْلٍ مِنْكَ يَا مَنْ قَدْ بُلِيْتُ بِهِ وَسَاعِدْ
وَأُشْفِ الصَّبَابَةَ بِالْعَنَا قِي مُوسَّدي كَفًّا وَسَاعِدْ

* * *

وله :

كَمْ سَاءَ لِي الدَّهْرُ ثُمَّ سَرَّ نَلَمَ يَدِي لِنَفْسِي هَمًّا وَلَا فَرَحًا
أَلْقَاهُ بِالصَّبْرِ ثُمَّ يَعْرِ كُنِي تَحْتَ رَحَى مِنْ صُرُوفِهِ فَرَحِي

* * *

وله :

إِلَى كَمْ^(٦) أَعَانِي الْوَجْدُ فِي كُلِّ صَاحِبٍ وَلَسْتُ أَرَاهُ لِي كَوْجِدِي وَاجِدًا
إِذَا كُنْتُ ذَا عُدْمٍ فَحَرَبٌ^(٧) مُجَانِبٌ وَتَلَقَّاهُ لِي سِلْمًا إِذَا كُنْتُ وَاجِدًا
أُحَاوِلُ فِي دَهْرِي خَلِيلًا مُصَافِيًا وَهَيْهَاتَ خِلَا صَافِيًا لَسْتُ وَاجِدًا^(٥)

(١) في الأصلين . ضم ، وفي الفوات : ظم ، وما هنا عن معجم الأدباء .

(٢) البيتان في معجم الأدباء ، وفي الوافي ، وفي الفوات .

(٣) في « ب » : دمي .

(٤) في « ب » : عيني .

(٥) الأبيات في معجم الأدباء .

(٦) في « ب » : فجرّب .

وله :

لا تَغْتَرِرْ بِأَخِي النِّفَاقِ فَإِنَّهُ كالسَّيْفِ يَقْطَعُ وَهُوَ مَرْهُوبُ الشَّدَا
فَالْخِلُّ مَنْ نَفَعَ الصَّدِيقَ بِغَيْرِهِ كالعودٍ يُحْرِقُ كِي يَلْذَّ لَكَ الشَّدَا

* * *

وله :

شَيْبَ رَأْسِي وَدَادُ خِلِّ سَالَمْتُهُ فِي الْهَوَى وَعَادَى
مَرِضْتُ مِنْ^(١) حَبِّهِ فَمَا إِنْ لِحُرْمَتِي زَارَنِي وَعَادَا
أَتَلَفْتُ عَصَرَ الشَّبَابِ فِيهِ يَاحَبِّدَا لَوْ مَضَى وَعَادَا

* * *

وله :

غَدَوْنَا بِأَمَالٍ وَرُحْنَا بِخَيْبَةٍ أُمَاتَتْ لَهَا أَفْهَامَنَا وَالْقَرَائِحَا
فَلَا تَلَقَ مِنَّا غَادِيًا نَحْوَ حَاجَةٍ لِنَسْأَلَهُ عَنْ حَالِهِ وَأُلْقَ رَائِحَا

* * *

وله :

بَعُدْتَ فَأَمَّا الطَّرْفُ مِنِّي فَسَاهِدٌ لَشَوْقِي وَأَمَّا الطَّرْفُ مِنْكَ فَفَرَاقِدُ
فَسَلْ عَنْ سُهَادِي أَنْجُمَ اللَّيْلِ إِنَّهَا سَتَشْهَدُ لِي يَوْمًا بِذَلِكَ الْفَرَاقِدُ^(٢)

* * *

وله^(٣) :

قَطَعْتُكَ إِذْ أَنْتَ الْقَرِيبُ لِشَقْوَتِي وَوَاصَلَنِي قَوْمٌ إِلَيَّ أَبَاعِدُ
فِيَا أَهْلَ وَدِّي إِنْ أَبِي وَعَدَ قُرْبَنَا زَمَانٌ فَأَنْتُمْ لِي بِهِ إِنْ أَبِي عِدُّوَا^(٢)

(١) في « ب » : في . (٢) الأبيات في معجم الأدباء ، وفي الوافي .

(٣) لم ترد « وله » في « ك » ، وإنما اتصل البيتان بما بعدهما ، وكذلك في معجم الأدباء وفي الوافي .

وله :

لا يصرفُ الهمَّ إلا شدُّ مُحْسِنَةٍ أو منظرُ حَسَنٍ تهواه أو قدحُ
والراح للهمَّ أنفاها فخذُ طَرَفًا منها ودعْ أُمَّةً في شُرْبِها قدحوا
يَكُرُّ تَخَالٌ^(١) إذا ما المَزْجُ خالطها سَقَاتُهَا أَنَّهُمْ زَنْدًا بها قدحوا^(٢)

* * *

وله :

بَعُدْتَ فَقَدْ^(٣) أَضْرَمْتَ مَا بَيْنَ أَضْلُعِي بِمُعْدِكَ نَارًا شَجَوُ قَلْبِي وَقُوْدُهَا
وَكَلَّفْتَ نَفْسِي قِطْعَ بَيْدَاءٍ لَوْعَةٍ تَكَلَّلُ بِهَا هُوجُ الْمَهَارِي وَقُوْدُهَا^(٤)

* * *

وله :

أَفْدي بِنَفْسِي بَدَرَ تِمِّ لَهُ بَدْرُ الدُّجَى فِي حُسْنِهِ ضَرَّةٌ
كَمْ لَامَنِي فِي حُبِّهِ لَأْتُمْ مَا نَفَعَ الْقَلْبَ بَلَى ضَرَّةٌ
حَاشَا عَفَافِي فِي الْهَوَى مِنْ خَنَى يَعُرُّهُ^(٥) فِيهِ وَمِنْ فَجْرَةٍ
وَكَمْ ظِلَامٍ بِئْتُهُ سَاهِرًا يَرْقُبُ طَرْفِي لِلتَّقَى فَجْرَةٍ

* * *

وله :

تَجَلَّدْ عَلَى الدَّهْرِ وَأَصْبِرْ بِمَا^(٦) عَلَيْكَ الْإِلَهُ مِنَ الرِّزْقِ أَجْرِي
وَلَا يُسْخِطَنَّكَ صَرْفُ الْقَضَاءِ فَتَعْدَمَ إِذْ ذَاكَ حَظًّا وَأَجْرًا

(١) في « ب » ، والفوات ، يخال . وفي معجم الأدباء : تخال .. سقاتها .

(٢) الأبيات في معجم الأدباء ، وفي الفوات ، وفي الوافي .

(٣) كذا في الأصلين ، ولعلها : وقد .

(٤) البيتان في معجم الأدباء .

(٥) في معجم الأدباء : لكل ما .

(٦) في « ب » : بقرّة .

فما زال رزقُ أُمري طالباً بعيداً^(١) إليه دُجى الليل يُسرى
تَوَقَّعْ إذا ضاق أُمُرٌ عليكَ خيراً فإنَّ مع العُسْرِ يُسراً^(٢)

* * *

وله :

قد كان قلبي صحيحاً بالجمي^(٣) زَمناً
فكم سَخِطَ على مَنْ كلُّ^(٤) شَيْمَتِهِ
يَا مَنْ إذا فَوَّقَتْ سَهْمًا لَوَاحِظُهُ
أنا الذي إن يَمُتَ حُبًّا يَمُتَ أَسْفًا
أَلْبَسْتُ^(٥) ثُوبَ سَقَامٍ فِيكَ^(٦) صَارِلُهُ
وَصِرْتُ وَقفاً على هَمٍّ تُجَاذِبُنِي^(٧)
مَا إِنْ قَضَى اللهُ شَيْئًا فِي خَلِيقَتِهِ
فَلَا قَضَى كَلِيفٌ نَحْبًا فَأَوْجَعَنِي

* * *

وله :

تُرَاك يا مُتَلَفَ جِسْمِي^(٨) ويا
مُكْتَثِرَ إِعْلَالِي وإِمْرَاضِي

- (١) في « ب » : بعيد . (٢) الأبيات في معجم الأدباء . (٣) في « ك » : كالجمي .
(٤) في معجم الأدباء ، والوافي والفوات : كان شَيْمَتُهُ .
(٥) في « ب » ، ومعجم الأدباء ، والفوات : أَيْمَت .
(٦) في « ب » : أَلْبَسْتُ . (٧) في معجم الأدباء : فِيهِ .
(٨) في « ب » ، ومعجم الأدباء ، والوافي : يُجَاذِبُنِي .
(٩) الأبيات في الوافي ، والفوات ، ومعجم الأدباء .
(١٠) في « ب » : نفسي ، وما هنا في « ك » ، ومعجم الأدباء ، والفوات .

من بعدما أَصْبَيْتَنِي^(١) ، ساخط^(٢) عليّ في حُبِّك أم راضٍ^(٣)

* * *

وله :

يا قاتلي بالصدود رفقاً بِمُدْنَفٍ ماله نصيرُ
وأخشَ إله السماء إنّا كَلَّا^(٤) إليه غداً نصيرُ

* * *

وله :

قام فيه عند اللوأم عُدري إذ تَدَنَّى كالفصن من تحتِ بَدْرِ
رَشاً في جُفونه سَيْفٌ لَحْظِ مثلُ سَيْفِ الإمام في يومِ بَدْرِ
زارَ ليلاً ففكّني من^(٥) غرامٍ طال منه في قَبْضَةِ الحُبِّ أُسْري
قلتُ ألا زُرْتَ المُحِبَّ نهاراً قال إنِّي كالطَّيْفِ في الليل أُسْري
قَصُرَتْ إذ دنا فلم^(٦) يكُ في لَمٍّ ————— حة عيني سوى عِشاءٍ وفجرِ
فأفترقنا فيا دُموعي على ما فات منه حتّى يعاودَ فأجْري

* * *

وله :

عِشْتُ يا نفسُ بالرفاهة دَهْراً فأطايي الآنَ عِيشَةً بأنتهازِ
وأستخيري الإله في البَيْنِ فالعا لمْ مَنِّي إلا إذا بِنَتْ هازِ

(٢) في « معجم الأدباء » : ساخطاً .

(٤) في « ب » : كلّ .

(٦) في « ك » : قلم .

(١) في معجم الأدباء والفوات : أضيتني .

(٣) الأبيات في معجم الادباء ، والفوات ، والوافي .

(٥) في « ك » : في .

وصلي^(١) الوحد^(٢) بالوجيف إليه
بالتواحي^(٣) ذات^(٤) الخطا والجوازي
وأفعلي الخير ما أستطعت على الخيــــــــــــــــر فلن تعدي عليه الجوازي

* * *

وله :

أرى الدهر في أفعاله ذا تلون
وما مس^(٥) من شيء بأيدي صروفه
يُصبحُ منه الخلق بالشر مثلاً
وفيه حظوظ تجعل المس عسجداً
كثير بأهليه كأن به مساً
فأبقاه ، فالداني من الهلك ما مساً
يُسيهم فالويل صباح أو مسي
وكم جعلت من عسجد خالص مساً^(٦)

* * *

وله :

كم خاطبتني خطوب ما عبأت بها
علماً بأنني مجزي بمكنتي
ولم أقل جزعاً عن حوزتي جوزي
إني أمرؤ بجوازي فعله جوزي

* * *

وله :

إنما دنياءك عاره
فاجتنب منها فعلاً
بشرت بالعيش غراً
جاهلاً يخدع فيها
وهي بين الناس عاره
تكسب الإنسان عاره
ظن في الدنيا بشاره
بروء وبشارة

(٢) في « ب » : الوجد .

(٤) في « ب » : تحت .

(٦) المس : النحاس .

(١) في « ك » : وصلي .

(٣) في الأصاين : بالتواحي .

(٥) في « ب » : مس .

وَيَجَّحَ مَنْ ظَنَّكَ يَادَا رَ الْأَسَى وَالْبُؤْسَ دَارَهُ
 أَيْنَ كَسَرِي قَبْلَهُ دَا رة^(١) بَلْ أَيْنَ ابْنُ دَارَهُ
 ذَهَبَ الْكُلُّ فَلَمْ يُبَيِّدْ ————— قِي الرَّدَى مِنْهُمْ أَثَارَهُ^(٢)
 غَيْرَ ذِكْرٍ سَوْفَ يُخْفِيهِ ————— هِ الَّذِي مِنْهُمْ أَثَارَهُ
 كَمْ لِفُرُسَاتِ اللَّيَالِي فِيهِمْ مِنْ شَنْ غَارَهُ
 وَأَغْتِيَالٍ غَالٍ ضِرْغَا مَا^(٣) وَأَخْلَى مِنْهُ غَارَهُ

* * *

وله :

لَا تَجْمَعُوا الْمَالَ لِلْأَحْدَاثِ إِنْ طَرَقَتْ إِنَّ الْحَوَادِثَ فِي أَمْوَالِكُمْ سُوسُ
 وَلَيْسَ يَغْفُلُ عَنْ إِحْرَازِ مَنْقَبَةٍ تَبْقَى عَلَيْهِ بِمَالٍ مِنْ لَهُ سُوسُ

* * *

وله :

رَأَيْتُ أَبْنَاءَ ذِي الدُّنْيَا كَانَهُمْ مِنَ التَّغْلُفْلِ فِي إِفْسَادِهِمْ فَارُ
 كَلِمَاءُ هُونًا فَإِنْ أَذَلَّتْهُمْ حَمْدُوا^(٤) وَإِنْ شَرَارَةٌ عَزَزَ أَدْرَكُوا فَارُوا^(٥)

(١) في الأصلين : داره .

(٢) في « ب » : أم .

(٣) في هامش « ب » : أي بقية .

(٤) في « ب » : ضرغام .

(٥) في « ب » : جدوا .

(٦) وانظر مختارات أخرى من شعر الشاعر في مطلع ترجمته عند ياقوت في معجم الأدباء ، وفي إنباء الرواة .

الشيخ العالم محمد بن عبد الملك الفارقي^(١)

بَغْدَادِي الدَّار ، إنتقل إليها^(٢) في صباه ، فريدُ عصره ، وَوَحِيدُ دَهْرِهِ ،
وَأَنموذَجُ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، كَلِمَاتُهُ مُفْتَنَمَةٌ ، وَأَفَاضَتُهُ مُقْتَبَسَةٌ^(٣) ، وَغُرَرُهُ مَأْثُورَةٌ ،
وَعُقُودُ كَلَامِهِ حَلْيُ أَهْلِ الْفَضْلِ ، وَأَقْرَاطُ أَسْمَاعِ ذَوِي الْأَدَبِ ، تُعَقِّدُ الْخَنَاصِرَ عَلَى
فُصُوصِ فُصُولِهِ ، وَتُشْرَحُ الصُّدُورَ بِمَنْشُورِهِ وَمَقُولِهِ ، يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ كُلِّ يَوْمٍ
جُمُعَةٍ فِي جَامِعِ الْقَصْرِ بِبَغْدَادٍ ، وَيَكْتُبُ كُلَّ مَا^(٤) يُورَدُهُ ، وَقَدْ دُوِّنَ مِنْ بَدَائِعِ
فِكْرِهِ ، وَمَوْشِيَّاتِ خَاطِرِهِ ، شَيْءٌ كَثِيرٌ^(٥) . وَسُنُورِدُ مِنْ كَلَامِهِ لَمَعًا يُسْتَدَلُّ بِهِ
عَلَى صِفَاءِ رُوحِهِ^(٦) ، وَخُلُوصِ رُوعِهِ ، أَنَشَدَنِي لِنَفْسِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَامِنَ عَشَرَ شَهْرَ اللَّهِ
الْأَصَمِّ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ^(٧) فِي مَنْزِلِهِ وَتُوفِّيَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسُنِّيَّاتٍ^(٨) .
إِنْتَقَدُ جَوْهَرِيَّةَ الْإِنْسَانِ ————— وَالَّذِي فِيهِ مِنْ فُنُونِ الْمَعَانِي
خَلَّ عَنْكَ الْأَسْمَاءُ وَأَطْرَحَ الْأَلْسُنُ وَأَنْظَرُ إِلَى الْمَعَانِي الْحِسَانِ^(٩)

(١) انظر في ترجمته الوافي للصفدي « ج ٤ ص ٤٤ » والمنتظم « ج ١٠ ص ٢٢٩ » ، وشذرات الذهب

« ج ١ ص ٢١٤ » في وفات سنة ٥٦٤ .

(٢) سقطت في « ب » . (٣) في « ب » : مقتبسة .

(٤) في الأصلين : كالم .

(٥) في الوافي : وقد دُوِّنَ كَلَامُهُ وَجَمْعُهُ وَبُوبُهُ وَرَتَبَهُ أَبُو الْمَعَالِي الْكَتَبِي فِي كِتَابٍ مَفْرُودٍ وَكُتِبَ النَّاسُ عَنْهُ
مِنْ كَلَامِهِ وَشَعْرِهِ وَشَعْرُ غَيْرِهِ .

(٦) في « ب » : روعه .

(٧) في متن السطر في « ب » : وسبعين ، ونحته : خ . وستين . ولم ترد « في منزله » في « ب » .

(٨) جملة : وتوفي .. مكتوبة في « ك » في الماهش . (٩) البيتان في الوافي .

وقال: الألقاب ، سرابٌ بَقِيعةُ الإعجاب ، ورُعونَةُ النَّفسِ القانعةُ بالقِشْرِ عن اللُّباب .

وأنشدني لبعض الأدباء وكتبتها^(١) من فوائده ، ذكرها في جملة كلام له :

أخي خَلَّ حَيَزٌ ذِي بَاطِلٍ	وَكُنْ لِلْحَقَائِقِ ^(٢) فِي حَيَزٍ
فَمَا نَحْنُ إِلَّا خُطُوطٌ وَقَعْنَ	عَلَى نُقْطَةٍ وَقَعَ مُسْتَوْفِزٌ
يُزَاحِمُ هَذَا لِهَذَا عَلَى	أَقْلَ مِنْ الْكَلِمِ الْمُوجَزِ
مُحِيطُ السَّمَوَاتِ أَوْلَى بِنَا	فَإِذَا التَّرَدُّدُ فِي الْمَرَكِزِ

وقال : إن الوردة^(٣) إذا فتحت عَيْنَهَا تَرَى الْأَشْوَكَ قَدْ أَكْتَفَتْهَا مِنْ سَائِرِ جِهَاتِهَا فَتَقُولُ : سَبْحَانَ مَنْ خَلَّصَ لَطَافِي مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الدَّغَائِلِ .

وقال : لَا يُعَدُّ الْحَكِيمُ حَكِيمًا حَتَّى يَرَى أَنَّ الْحَيَاةَ تَسْرِقُهُ ، وَالْمَوْتَ يُعْتَقِهِ .
وقد أوردتُ له كَلِمَاتٍ أَسَيَاتِ كَلِمَاتٍ ، عِظَاتٍ مَوْقِظَاتٍ ، كَأَنَّهَا آيَاتُ بَيِّنَاتٍ ،
تُحَلِّي بِهَا تَرَائِبَ الْأَفْهَامِ ، وَهِيَ عِقْدُ الْخَرِيدَةِ ، وَعَقْدُ الْجَرِيدَةِ ، وَذَلِكَ مَا حُفِظَ^(٤)
عنه وهو يتكلم على الناس في مواعظه ومجالسه فمن ذلك قوله : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ
بِجَلَالِكَ^(٥) مِنْ حَرَكَاتِ الْهَوَى وَسَكَنَاتِ الْبَلَادَةِ وَالسَّهْوِ ، اللَّهُمَّ أَرِزْ عَنِ النُّفُوسِ وَحُشَّةَ
ظُلْمَةِ الْجَهَالَةِ ، بِإِسْرَاقِ نُورِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ . الْعُطِيَّةُ لِلْمُؤْمِنِ مَطِيَّةٌ ، وَلِلْمُنَافِقِ بَلِيَّةٌ .
النَّوَاطِرُ صَوَارِمٌ مَشْهُورَةٌ فَأَغْمِدْهَا فِي غَمْدِ الْغَضِّ وَالْحَيَاءِ مِنْ نَظَرِ الْمَوْلَى ، وَإِلَّا
جَرَحَكَ بِهَا عَدُوُّ الْهَوَى . إَجْعَلِ النِّعْمَةَ سُلَمًا الْوُصْلَةَ ، مِرْقَاةَ الْقُرْبَةِ ، مِرَاةَ الْبَصِيرَةِ ،

(١) في « ب » : كتبها .

(٢) في « ب » : للحايق .

(٣) في « ب » : الوزارة .

(٤) في « ب » : وذلك على ما حفظ .. ولعلها في « ك » : مما حفظ .

(٥) في الأصلين : بجلالك .

مِصْفَاة السَّرِيرَةِ ، مِعْرَاجِ الْهِمَّةِ ، مِفْتَاحِ بَابِ الْفِطْنَةِ ،، أَمَرْتَ بَأَنْ تُحْلَلَ^(١) عَنْ قَلْبِكَ
عُقْدَ الْمُلُوفَاتِ^(٢) وَأَنْتَ تُحْكِمُ عَقْدَهَا ، وَتُبْرِمُ شَدَّهَا ،،

وَقَالَ فِي أَثْنَاءِ وَعَظِهِ وَبَعْدَ ذَلِكَ فِي الْحِصَارِ : عَسَا كُرُّ الْأَقْصِيَةِ وَالْأَقْدَارِ ، مُحْدِقَةٌ
بِأَسْوَارِ الْأَعْمَارِ ، تَهْدِمُهَا بِمَعَاوِلِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَلَوْ أَضَاءَ لَنَا مِصْبَاحُ الْأَعْتِبَارِ ، لَمْ يَبْقَ
لَنَا فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِنَا سُكُونٌ وَلَا قَرَارٌ ،، الْوَقْتُ كَالْحَلَقَةِ كُلَّمَا جَاءَتْ تَتَضَايِقُ ،،
عُمُرُكَ كَالدَّائِرَةِ ، وَرُوحُكَ كَالنَّقْطَةِ فِي وَسْطِهَا ، فِي كُلِّ وَقْتٍ تَتَضَايِقُ دَائِرَةُ عُمُرِكَ إِلَى
أَنْ تَنْظِمَ عَلَى نَقْطَةِ رُوحِكَ ، فَتَسَدَّ مَعِينَ مَاءَ حَيَاتِكَ ، فَيَنْقَطِعَ عَنْ سَقْيِ مَزَارِعِ
أَعْضَائِكَ ، وَيُصَوِّحَ نَبْتُ^(٣) قَوَاكِ وَأَلَاتِكَ ،، الْخَلْوَةُ لِقَوْمٍ طُورَ ، وَلِقَوْمٍ غُرُورَ ،،
الْخَلْوَةُ الصَّافِيَةُ أَنْ يَخْلُوَ^(٤) قَلْبُكَ ، عَنْ غَيْرِ مُهِمِّكَ ،، تَعْرِفُ عَقُولُ الرِّجَالِ فِي تَصَارِيفِهِمْ
وَتَصَانِيفِهِمْ ،،

وَمِنْ أَرْعِيَةِ :

اللَّهُمَّ أَطَاعِ ثَمَارَ الْأَمَانِي مِنْ أَغْصَانِ آمَالِنَا ، وَلَمْ يَطْلُفْكَ شَعَثُ أَحْوَالِنَا ، إِلَهِي
قَبْضُ عَجْزِي رُوحَ نَشَاطِي ، وَطَوَى ثَوْبَ أُنْبِعَائِي وَأُنْبِسَاطِي ،، أَخْلَقْتَ مَلَابِسُ
الشَّبَابِ ، وَهَنَ عَظْمُ الْعَزِيمَةِ ، شَابَتْ لِمَّةُ الْهِمَّةِ ، غَلَبَ شَنْجُ^(٥) الْعَجْزِ عَلَى عَصَبِ^(٦)
الْعَزْمِ ، رَثَّ ثَوْبُ الْحَيَاةِ ، نَحِيزَ قَدَمُ الْبَقَاءِ عَنْ الثِّبَاتِ ،، إِقْشَعَرَّتْ جِلْدَةُ الْجِلْدِ ،
حَانَ الْإِنْقِلَابُ إِلَى دَارِ الْأَبَدِ ، قُدِّمَتْ مَعَابِرُ الْعِبرِ ، لِيُعْبَرَ^(٧) بِهَا مِنْ دَارِ الْغَيْرِ إِلَى دَارِ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِينَ ، وَامْلَأْهَا : تَحْلَلُ . (٢) فِي « ب » : الْمَوَالِفَاتُ . (٣) فِي « ك » : نَبَاتُ .

(٤) فِي « ك » : تَحْلُو .

(٥) فِي « ب » : شَمَح .

(٦) فِي « ب » : عَضَبُ .

النعيم الأرغد الأنضر، دار السلام، ومنزل الدوام، العريّة عن عوارض العليل والأسقام،،
لا تنظروا إلى المجازيات الزائلات، انظروا إلى الحقائق الدائمات،، المجازيات
مشاريع الحسّ يكرّع من أجاجها، ويفرق في أمواجها، والحقائق مراقي القاب يعرج
في معراجها، ويرقّ في منهاجها،، سبحان من جعل مضارب أطناب محيّم الوجود،
بومرسي قواعد قبة الكون، ومثبت قدم صورة الدنيا، على متون رياح هفافة تهب
من مهابّ المسهابة بين صُدفي شعب الأبد والأزل، والماضي والمستقبل، تسحب أذيال
نسائمها على صحراء صفحات الوجود، فتشير الهوامد الرُّكود، لقبول إفاضة الكرم
والجود، وتوقظ سنان الكيان، لنشر نسل الحداث، ويظهر مستور الغيب إلى
العيان، وتفصل جملة في أوراق الأوقات وصحائف الأزمان،، تنين الفناء قد ابتلع
مُعظم عمرك وهو في اجترار باقيه، وأنت غافل عن تقضيه وتناهيه، والموت اجتناء
ثمر معانيك من أغصان مبانك، اجتهد أن لا يخيء المجتنى وثمارك فجّة ما فيها
بلوغ المعرفة،، المعارف مياه تذبح من غامض معين الغيب، في منافذ الإلهام، إلى
مصّب القلب، وتطرح في حوض الحفظ، فتخرج من أنبوب اللسان، ومخارج النطق
والبيان،، الرجل من يتصرّف في الأشياء ولا تتصرّف الأشياء فيه،، لا تغفل عن
سياقة ماء الشكر إلى غروس الإنعام، فإنك إن غفلت صوّحت رياض الإحسان،،
الجاهل الغرّ أبداً همته إلى تصفية زجاجة صورته، وشراب روحه^(١) فيها كدر مرّ^(٢)
مقرّ،، اللهم سلّم القلوب من سموم الهموم، بدرّياق الثقة بالرزق المقدور المقسوم،،
اللهم سلّم النفوس من نفثات سواحر الزخارف، برقيّ التقى وعوذ المعارف،، اللهم

(١) في «ب»: سروحه .

(٢) سقطت اللفظة في «ب» .

لَا تُعَذِّبْ أَرْوَاحَنَا ، بِهِمُومِ أَشْبَاحِنَا ^(١) ، ، العلوم النافعة ، مَا كَانَتْ لِلْهِمَمِ رَافِعَةً ،
وَالْأَهْوَاءَ قَامِعَةً ، وَلِلشُّكُوكِ صَارِقَةً دَافِعَةً ^(٢) ، ، العلوم النافعة والأعمال الصالحة نَسْلُ
الْهِمَمِ الشَّرِيفَةِ ، وَذُرِّيَةِ الْفِطَنِ اللَّطِيفَةِ ، ، القلوب العُقْمُ مَا لَهَا ذُرِّيَّةُ الْحِكْمَةِ وَلَا نَسْلُ
الْفَضِيلَةِ ، لِعُنَّةِ الْهِمَّةِ ، وَفَجَاجَةِ الْفِطْنَةِ ، وَخَدَرِ الْعَزِيمَةِ ، أَرْضَهَا سَبَخَةٌ ، مَا تَنْعَقِدُ فِيهَا
حُبُوبُ الْحِكْمِ ، وَلَا تَطْلُعُ فِيهَا زَهْرَاتُ الْمَعَارِفِ وَالْفِطَنِ ، ، الْأَنْفَاسُ رَشْحُ مَاءِ الْحَيَاةِ
مِنْ إِنْاءِ الْعُمُرِ ، كُلُّ نَفْسٍ رَشْحَةٌ وَجَذْبَةٌ . : قُرُوضُ الْأَرْوَاحِ تُسْتَرْجَعُ تَفَارِيقُ إِلَى
أَنْ تُسْتَوْفَى الْجُمْلَةُ :

أَرْوَاحُنَا عِنْدَنَا قُرُوضُ وَالْمَوْتُ قَدْ جَدَّ فِي التَّقَاضِي

لَا بَدَّ مِنْ رَدِّ مَا اقْتَرَضْنَا كُلُّ لَبِيبٍ بِذَلِكَ رَاضٍ

النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ زَيْنَتُهَا نَزَاهَتُهَا ، وَعَافِيَتُهَا عِفَّتُهَا ، وَجَاهِلُهَا جُودُهَا ، وَرِدَاؤُهَا
رِفْدُهَا ، وَطَيَّاسَانُهَا إِحْسَانُهَا ، وَطَهَارَتُهَا وَرَعْيُهَا ، وَغِنَاهَا ثِقَتُهَا بِمَوْلَاهَا ، وَعِلْمُهَا
بِأَنَّهُ لَا يَنْسَاهَا ، ، وَأَنْتَ يَا طِفْلَ الْهِمَّةِ ، يَا مَنْ لَمْ يُشَرَّفْ بِالْخِدْمَةِ ، سُرُورُكَ
غُرُورُكَ ، فَرْحُكَ فَخْكَ ، شَهْوَتُكَ شَرَكُكَ ، غَضَبُكَ لَهَبُكَ ، رِيَّاسَتُكَ مِصِيدَتُكَ ،
جَاهُكَ جَحِيمُكَ ، مَا لَكَ مَالِكَكَ ، غُلَّتْ بِخُلُوكِ ، كِبَالُكَ كِبْرُوكِ ، شُكُوكُكَ زَبَانِيَتُكَ ،
هُمُومُكَ هَاوِيَتُكَ ، سَلَّاسِلُكَ وَسَاوِسُكَ ، زَيْنَتُكَ رُعُونَتُكَ ، جَهَالُكَ فِتْنَتُكَ ، عَافِيَتُكَ
أَفْتَتُكَ ، حِرْصُكَ حَبْسُكَ ، سَجَانُكَ نَفْسُكَ ، قَيْدُكَ الْفُكُ ، ، إِذَا كَانَ مَعَكَ فَمَنْ
تَخَافُ ، إِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَمَنْ تَرْجُو ^(٣) ، أُعْطِيَتِ الطَّبْعُ لِلتَّوَلِيدِ ، وَالْقَلْبُ لِلتَّوْحِيدِ ، ،

(٢) فِي « ب » : مَانَعَةٌ .

(١) فِي « ب » : أَشْبَاحُنَا .

(٣) فِي الْأَصَابِين : تَرْجُوا .

اللهم أَنْزِرْ مصابيحَ أفهامنا بأنوار البيان ، الْمُفْضِي بنا إلى الكشف والعِيان ^(١) ،، اللهم
أَجْعَلْنَا مِمَّنْ جَذَبَتْهُ يَدُ العِناية من أغوار ^(٢) الغُرور ، وأَخْرَجَتْهُ من أَسْرَابِ الأسباب ،
وِظْلَمَ الارتياب ،، اللهم أَصْرِفْ ذِكْرَ الخَلْقِ عن أَلْسِنَتنا ، وَأَخْرِجْ وَسْوَاسَ الدُّنْيَا
عن قلوبنا ،، اللهم اجْعَلْ قلوبنا مُقْبِلَةً بنور التوفيق عليك ، مَنْصَرِفَةً عَمَّا سِوَاكَ
إِلَيْكَ ، اجْعَلْ جوارحنا مُنْقَادَةً بِأَزْمَةِ العِلْمِ والتَّقْوَى ، في كُلِّ ما تَحِبُّ وترْضَى ،،
مَنْ عَرَفَ نِعْمَةَ المَهْلَةِ لم يَصْرِفْها في غير الخدمة ،، المَهْلَةُ إِرْخاءُ عِنانِ الأَجَلِ ،
لِلإِصْلاحِ الخَلَلِ ، وَأَنْتَ في ظِلْمَةِ الأَمَلِ ،، الْمُؤْمِنُ يَأْمُرُ وينْهَى للسياسة فيُصْلِحُ ،
والمُنَافِقُ يَأْمُرُ وينْهَى للرِّياسَةِ فيُفْسِدُ ،، بَلَغَ بِهِمْ صَفَاءُ النِّظَرِ إلى أَنْ صَارَتْ لَدَنَّهُمْ
في مُرادِ اللَّهِ فيهِمْ ، وَأَنْتَ يُثِيرُ عَلَيْكَ هُومَكَ ، قَوَاتُ حُظُوظِكَ . ما أَحْوجَكَ إلى
نارِ الخَشْيَةِ لِتُذِيبَ جَمَادِيَّةَ فِهْمِكَ ^(٣) ،، اللهم نَزِّهْ عِرَاصَ ^(٤) القلوب من أَدْناسِ
الرَّذَائِلِ ، أَطْفِئْ بِهَا نُحْمَةَ التَّقْوَى وحُفَاطَ الفَضَائِلِ ،، اللهم رَوِّحْ كَرْبَ الهُومِ
بِهَبُوبِ نَسِيمِ ذِكْرِكَ ،، إلى متى هَذَا التَّمَشُّكُ بِما يَفارِقُكَ ، اسْبِقْهُ إلى المَفارِقَةِ ،،
أَفِي عَقْلِكَ عن تَأَمُّلِ أَمْرِكَ خَبَلٌ ، أَمْ في إِيْمَانِكَ بِالْمَوْعُودِ خَلَلٌ ،، اللهم سَلِّمْ
صِحَّةَ أَرْواحِ أَدِياننا ، من لَسَعَاتِ هَوَامِّ أَهْوائنا ، وَلَسَبَاتِ عَقاربِ العَلائِقِ لِقُلوبنا ،
اقْطَعْ عَنَّا حُمَةً حِرْصنا ، على عاجِلِ حُظُوظنا ،، الحِرْصُ نارٌ مُحْرِقَةٌ لِشَجَرَةِ حُرِّيَّتِكَ ،
صَدَأٌ يعلو ^(٥) مِرْآةَ رَأْيِكَ ، دَنْسٌ يُغَشِّي جِلْبَابَ جَمالِكَ ،، يا غافل ، بَيْدَرُ عُمرِكَ
يُكَالُ بِمِكايل ^(٦) أَنْفاسِكَ المُتتَابِعَةِ المُتوالِيَةِ ، وَتُرْفَعُ إلى خِزانَةِ الجَنَّةِ حُبُوبُ

(٢) في « ب » : اغراء .

(١) لم ترد هذه الجملة في « ب » .

(٤) في « ب » : عراض .

(٣) لم ترد هذه الجملة : ما أحوجك .. في « ب » .

(٦) في « ب » : بميكائيل .

(٥) في الأصين : يعلوا .

أَعْمَالُكَ الصَّالِحَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَتُلْقَى فِي أَتُونِ الْجَحِيمِ أَدْغَالُ أَعْمَالِكَ الْخَبِيثَةِ السَّيِّئَةِ ،
يَا أَطْيَارَ الْفِطْنَةِ أَقْلَمِي عَنْ مَسَاوِطِ أَغْصَانِ الْغَفْلَةِ ، كَيْلًا تَقْتَنِصَكَ جَوَارِحُ الْجَهَالَةِ ،
فَتَنْشَبِي^(١) فِي مَخْلَبِ عُمَابِ الْمِقَابِ ، يَوْمَ الْمَأْبِ ، طُيُورُ الْأَرْوَاحِ الْجَاهِلَةِ لَا تَزَالُ
تَسْرَحُ فِي أَوْدِيَةِ إِهْمَالِهَا وَتَوَانِيهَا ، وَتُقَلِّبُ فِي جَوْ جَهَالَتِهَا أَجْنَحَةَ آمَالِهَا وَأَمَانِيهَا ،
وَصَيَّادُ الْمَنِيَّةِ بَيْنَ أَيْدِيهَا قَدْ نَصَبَ الْحَبَائِلَ لَوُقُوعِهَا ، يَا طَيْرَ الْهَمَّةِ اخْرُقْ بِجُوءِ
هَمَّتِكَ ، حُجِبَ جَهَالَتُكَ ، وَحَوَائِلُ حَيْرَتِكَ ، أَخْرُجْ مِنْ حَضَرِ شَرَكَةٍ^(٢) شَبَحَكَ ،
إِلَى عَالَمِ سُرُورِكَ وَفَرَحِكَ ، أَلِفْتَ الشَّبَاكَ ، فَحَصَلْتَ فِي الْحَيِّرَةِ وَالْإِرْتِبَاكِ ، أَمَا
عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ حُبِّ الْأَشْرَاكِ ، يَنْشَأُ شَوْكُ الشَّكِّ وَالْإِشْرَاكِ ، وَيَعْلُوكُ كُلُّ دَنْسٍ
وَيَفْشَاكُ ، تَرَقَّ يَا طَيْرَ الْفِطْنَةِ بِأَجْنَحَةٍ^(٣) مَعْرِفَتِكَ ، عَنْ أَرْضِ مَخَافَتِكَ ، وَوَحْشَةِ
بِلَادِ غُرْبَتِكَ ، إِلَى سَمَاءِ أَمْنِكَ ، وَمَأْنَسِ وَطْنِكَ ، تَعَلَّ عَنْ مَحَلِّ ذَلِكَ وَفَقَرِكَ ، إِلَى
مَنْزِلِ غِنَاكَ وَعِزِّكَ ، احْذَرِ أَنْ تَخْرُجَ^(٤) مِنْ بُرْجِ بَدْنِكَ ، وَحَمَلَةِ صَوْرَتِكَ ، وَفَقَصِ
شَخْصِكَ ، وَأَنْتَ جَاهِلٌ بِطَرِيقِ بِلَادِ الْغَيْبِ . . . أَجْلُ قَبْلِ الْخُرُوجِ عَيْنَ فَهْمِكَ مِنْ
رَمَدِ الرَّيْبِ ، إِمَحَّ بَيْتِكَ الْأَصْلِي ، أَقْصِدْ وَكَرَّكَ الْأَوَّلِي الْحَقِيقِي ، انْصَرِفْ عَنْ
بَيْتِكَ الْمَجَازِي الرَّضِي ، احْتَزِزْ فِي طَرِيقِكَ أَنْ تَنْزِلَ عَلَى هَرَادِي^(٥) الْهُوَى ، احْذَرِ
قَصَبَاتِ دِبْقِ حُبِّ^(٦) الدُّنْيَا ، قَصَبَاتِكَ مَحْبُوبَاتِكَ ، دِبْقُكَ مَأْلُوفَاتِكَ ، لَا تَكُنْ
كَالْمُصْفُورِ الْمَعْرُورِ ، أَرَادَ أَنْ يَسْلُبَ الْفَخَّ حَبَّتَهُ ، فَسَلَبَهُ الْفَخُّ مُهْجَتَهُ ، أَوِ السَّمَكَةَ

(٢) فِي « ب » : شَرَكَةٍ .

(٤) فِي « ب » : يَخْرُجُ .

(٦) فِي « ب » : احْذَرِ مِنْ قَصَبَاتِ حُبِّ الدُّنْيَا .

(١) فِي « ب » : فَتَنْشَبِي .

(٣) لَمْ تَرُدِ اللَّعْظَةَ فِي « ب » .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، أَمِي : هَوَادِي .

أَرَادَتْ أَنْ تَبْلَعَ طَعْمَ الصَّيَادِ فَأُتْلِعَهَا الصَّيَادُ ،، يَاهُذِهِدَ الْهَمَّةُ هُزَّ قَوَادِمَ الْعَزِيمَةِ ،
 حَرَّكَ خَوَافِي الْبَصِيرَةِ ، تَرَقَّ فِي جَوْ الْجَمْعِيَةِ ، أَعْلُ عَنْ أَرْضِ التَّفْرِيقَةِ ، إِلَى سَمَاءِ
 الْحَقِيقَةِ ، ارْجِعْ بِخَبَرِ بِلَادِ الْغَيْبِ إِلَى عَالَمِ الشَّهَادَةِ ، انْزِلْ بُرْجَ قَلْبِكَ ، أَلْقِ
 كِتَابَ خُبْرِكَ ، إِلَى خُبْرَاءِ^(١) إِخْوَانِكَ ، لِيَفْهَمُوا مَا فِي بَيَانِكَ ، وَيَقْفُوا عَلَى سِرِّ
 عِرْفَانِكَ ،، اللَّهُمَّ ثَبِّتْ أَقْدَامَ أَدِيَانِنَا عَلَى سَنَنِ الْعِقَّةِ وَالْوَرَعِ ، أَلْبِسْنَا جِلْبَابَ
 الصِّيَانَةِ وَالنَّزَاهَةِ عَنِ الْهَوَى الْمُتَّبِعِ ، زَيِّنْ قُلُوبَنَا بِزِينَةِ اعْتِقَادِ الْحَقِّ ، حَلِّ أَلْسِنَتَنَا
 بِرَوْنَقِ قَوْلِ الْعَدْقِ ، اجْعَلْ جَوَاهِرَ عَقَائِدِنَا مَنَظُومَةً فِي سِلْكِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ .
 مَحْفُوظَةً بِحُسْنِ مُتَابَعَةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ أَعْلَامِ الْأُمَّةِ ،، مَتَى تُفِيْقُ الْعَيْنُ مِنْ تَعَاشِيهَا .
 فَتَشَاهِدَ عِيَانًا تَلَاشِيهَا ، فَتَلَوِي نَاطِرَ رَغَبَتِهَا عَنْ سَرَابِ آرَابِهَا^(٢) وَأَمَانِيهَا ،،
 تَرَى^(٣) الزُّخْرُفَ اللَّمَّاعَ الْخَدَّاعَ الْفَتَّانَ ، وَلِلْمَنَاطِرِ الْوِضَاءَ الْحِسَانَ ، وَأَشْبَاحَ الْإِنْسِ
 وَأَرْوَاحَ الْجَانِّ ، سَرَابًا يَتَرَقَّرِقُ فِي قِيَعَانِ الْحَدَثَانِ ، وَيُسْمَعُ مِنْ جَوْ الْجَنَانِ ، هَاجِسُ
 الْإِلْهَامِ يَقُولُ بِلِسَانِ الْعِرْفَانِ :

وَفِي تَأْمُلِهِمْ مَعْنَى يَقُومُ بِهِمْ وَفِي تَخْيِيلِهِمْ لِلْعَيْنِ أَلْوَانُ
 فَإِنْ نَظَرْتَ فَأَشْكَالٌ مُعَدَّدَةٌ وَإِنْ تَأْمَلْتَ لَا إِنْسَ وَلَا جَانُ

يَا مَنْ أَخْرَجَ حَيُّ وَجُودَهُ مِنْ مَيِّتِ عَدَمِهِ ، وَجُمِعَتْ مُتَفَرِّقَاتُ ذَرَاتِهِ فِي مَجْمَعِ
 صُورَتِهِ ، لَا تَغْفُلُ عَنْ شُكْرِ الصَّانِعِ ، وَسُرْعَةِ اسْتِرْجَاعِ الْوَدَائِعِ ،، يَا مَيِّتًا نُشِرَ
 مِنْ قَبْرِ الْعَدَمِ ، بِحُكْمِ الْجُودِ^(٤) وَالْكَرَمِ ، لَا تَنْسَ سَوَافِ الْعُهُودِ وَالذَّمَمِ ،،

(١) فِي « ب » : خُبْرَاءُ .

(٢) فِي « ب » آرَابِهَا .

(٣) فِي « ب » : تَرَى : وَالْكَلَامُ مُتَّصِلٌ بِمَا قَبْلَهُ .

(٤) فِي « ب » : الْوُجُودُ .

اللهم طهر جوارحنا من لوث الآثام ، ولطخات الخطايا والإجرام ، سلم قلوبنا من الأفتتان ، بخيال زخارف الألوان ، والأغترار بلموع سراب الأسباب ، في صحراء الحدثن ، الذي يبخل بمواساة الفقراء ، ولا يدفع ضرر^(١) الاحتياج عن الضعفاء ، كمن يبخل بالدواء على المرضى ، وكأطبيب القاصي القاب على أهل البلوى ، كان عمر رضي الله عنه يقول في دعائه : اللهم أجعل الخير في خيارنا ، ليعودوا به على ذوي الحاجة منا ، توفر الدواعي على المساعي الدنياوية ، والأمور البدنية ، مضرراً بالأحوال القلبية^(٢) ، طوبى لمن أنس بما لا يفارقه ، وأستوحش مما^(٣) لا يدوم له ، يا من تعاضم في نفسه ، وتكبر على أبناء جنسه ، حين ساعده الزمان ، وساعفته القدرة والإمكان ، هل أنت إلا مضغة في فم ليث الحدثن ، وغشا يجري بك سيل الزمان ، احذر أن تمكسر بيضة الصورة ، وما أنعقد قرخ الفطرة ، ولا درات فيه روح المعرفة ، فتخرج إلى عرصة العرض عادماً الروح السعادة^(٤) ، فاقداً لحياة^(٥) الفوز في الدار الآخرة ، هذبوا القلوب ، تحن إلى الفيوب ، اللهم أطلق أسر الأرواح ، من سجون هوم الأشباح ، صنها عن التدنس بممارجات الأمور الدنية ، أعطها لهجاً^(٦) بالأمور الشريفة العلية ، صف الأبصار ، عن غبار الأغيار ، والنظر إلى أهل الغفلة والأغترار ، الفرقى بحكم البحر ، لا البحر بحكمهم ، فأني لهم النجاة من سطوات قهره بحولهم وقوتهم ، وجدهم وجههم ، قوة الرغبة في الدنيا علامة ضعفها في الآخرة ، من شرفت

(٢) في « ب » : القلبية .

(٤) في « ب » : عاد بالروح السعادة .

(٦) في « ب » : لهجة .

(١) في « ب » : ضرر .

(٣) في « ب » : عما .

(٥) في « ب » : فاقد الحيوية .

هَمَّتْهُ شَرُفَتْ رَغْبَتُهُ ، وَعَزَّتْ طَلِبَتُهُ ،، البواطن حَوَاضِنٌ ، لما فيها من المساوي
 والمحاسن ،، اللَّهُمَّ شَرِّفْ جِوَارِحَنَا بِحِذْمَتِكَ ، اِخْلَعْ عَلَيْهَا ^(١) خِلْعَ الْعِصْمَةِ عَنْ
 مَعْصِيَتِكَ ، قَرِّبْ أَرْوَاحَنَا مِنْ جَنَابِ أَجْتِمَاعِكَ ^(٢) ، صَفِّهَا بِمُصَافَاةِ أَصْطِفَائِكَ ^(٣) ،
 حَلِّهَا بِحِلْيَةِ أَوْلِيَائِكَ ، أَعْطِهَا فَهْمًا ثَاقِبًا وَنَظْرًا خَارقًا لِحُجُبِ الْغَفْلَةِ عَنْ جَلَالِكَ
 وَكِبَرِيَّاتِكَ ،، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا يَقَظَةً عَقْلِيَّةً ، وَأَنْتَبَاهَةً قَلْبِيَّةً ، نَخْرُجْ ^(٤) بِهَا مِنْ
 أَضْغَاثِ أَحْلَامِ الْأَمَانِيِّ وَمَنَامِ الْأَوْهَامِ ، وَظَلَامِ ^(٥) لَيْلِ الْغَفْلَةِ وَالنَّسِيَانِ ، إِلَى ضِيَاءِ
 نَهَارِ الْكَشْفِ وَالْعِيَانِ ،، اللَّذَّةُ الْعَقْلِيَّةُ هِيَ الَّتِي يَجِدُهَا ^(٦) الْعَقْلَاءُ فِي عَوَاقِبِ صَبْرِهِمْ
 عَلَى الْمَكَارِهِ ،، إِلَهِي ، الرَّجَاءُ لِفَيْدِكَ خَيْبَةٌ ، وَالْخَوْفُ مِنْ غَيْرِكَ شِرْكٌ ، وَالْأَلْتِفَاتُ
 إِلَى مَنْ سِوَاكَ غَفْلَةٌ ، وَالْأُنْسُ بِنِ ^(٧) دُونِكَ وَحْشَةٌ ،، إِلَهِي ، أَضِجْ إِلَيْكَ مِمَّا يَقْطَعُ
 عَنْكَ ، وَأَسْتَرْسِلْ لِفِعْلِكَ إِذَا صَدَرَ مِنْكَ ، وَأَدَّابُ فِي الطَّابِ خَوْفًا مِنْ فَوَاتِ
 الْمَقْصُودِ ، وَأَتَنَاهِي فِي الْخَيْرَةِ إِذَا فَكَّرْتُ فِي شِرْكِ ^(٨) خَلْقِكَ ،، الْعَالَمُ كَالدَّوْحَةِ
 قُشُورُهَا الْأَرَاذِلُ ، وَثَمَارُهَا الْأَفْضَلُ ،، مَاذَا الرَّوَّغَانُ يَا ثَعَالِبَ الْمَطَامِعِ ، عَنْ أُسُودِ
 الْأَجَالِ الْقَوَاطِعِ ، رَوَّغَانُكَ عَنْهَا لَيْسَ بِمُنْجٍ مِنْهَا وَلَا دَافِعٌ ، وَلَا مُجِدٌّ وَلَا مَانِعٌ ،،
 إِنْ أَرَدْتَ دَوَامَ الشُّرُورِ وَالْأَبْتِهَاجِ ، فَسَكُنْ مَنْحَرَفًا عَنْ مِنْهَاجِ الْغَضَبِ وَاللَّجَاجِ ،
 مُعْرِضًا عَنْ طَرِيقِ الْحِرْصِ وَالطَّمَعِ الْمُوْدِّي إِلَى الْقَلْقِ وَالْأَتْرَعَاجِ ،، اسْتَعِدَّ ^(٩) لَجُورِ
 الْغَفْلَةِ مَرَاهِمِ الْأَدِّكَارِ ، وَلِيَخْرُقْ حُجُبَ الْبِلَادَةِ مُدَى الْأَفْكَارِ ،، الْغَفْلَةُ عَنْ اللَّهِ

(١) في « ب » : علينا .

(٢) في « ب » : اصفيائك .

(٣) في « ب » : وليل .

(٤) في « ب » : من .

(٥) في « ب » : شرك .

(٦) في « ب » : كذا ، ولم أجده ، ولعلته أعيد .

(٧) في « ب » : احتبايك .

(٨) في « ب » : نخرج .

(٩) في « ب » : تجدها .

ميراث الجهل بالله ،، أظلم الحجب الحائلة بينك وبين ربك نفسك ، تعصيه في طاعتها ، وتسخطه في مرضايتها .

فصل في ذم الدنيا :

الدُّنيا مَنْزِلٌ رَجَافُ الأَرْجاء ، مُنْهَارُ البِناء ، مَخُوفُ الفِناء ، مَخُوفٌ بِالْفَناءِ ، مَمْلُوءٌ بِالْعَناءِ ، مَحْشُوءٌ بِالْعِللِ والأَدواء ، مَوْزِدٌ كَثِيرُ الشَّوَابِ والأَقْداء ، مع كُلِّ مَسْرَةٍ ، مَسَاءَةٌ وَمُضَرَّةٌ ، مع ^(١) كُلِّ أُمْنِيَّةٍ ، هَمٌّ وَبَلِيَّةٌ ، وَنُزُولُ مَنِيَّةٍ ،، مَوْلَايَ يَدُ فَاقَتِي تَقْرَعُ بَابَ فَضْلِكَ ، وَحَالُ مَسْكَنَتِي تَسْتَنْزِلُ مِنْ سَمَاءِ كَرَمِكَ مَدَدَ إِحْسَانِكَ ، وَمَزِيدَ بَرِّكَ ،، أَلَمْسُكَ يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ ،، خَفَاءُ عَيْبِ الْإِنْسَانِ عَلَيْهِ ، أَشَدُّ عِيوبِهِ لَدَيْهِ ،، اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنْ مَصَابِيحِ الْأَفْهَامِ ، حُجُبَ الظُّنُونِ والأَوْهَامِ ،، إِلَهِي أَطْلِقْ قَلْبِي مِنْ أَسْرِ الشَّوَاغِلِ ، وَمَحَابِسِ الْأَغْتِرَارِ بِالْأَمْرِ الزَّائِلِ ،، إِيَّاكَ وَمَا يَحْرِفُ مِزَاجَ الْفِطْرَةِ عَنْ الصِّحَّةِ ، وَهُوَ الْخُرُوجُ عَنْ حِمِيَّةٍ ^(٢) الْوَحْدَةِ ، وَسَلَامَةِ الْخَلْوَةِ ، إِلَى تَخْلِيطِ الْمُخَالَطَةِ ، فَإِنَّهَا تَحْدُثُ مِنْهَا لِلْقَلْبِ أَمْزِجَةً رَدِيَّةً مُضِرَّةً ^(٣) بِصِحَّةِ فِطْرَتِهِ ، مَفْسِدَةً لِنِظَامِ سَلَامَةِ أَحْوَالِهِ ،، أَقْرَبُ الْأَسْبَابِ إِلَى نَيْلِ الْمَطْلُوبِ ، جَمْعُ الْهَمِّ فِي طَلَبِهِ ، وَاتِّحَادُ الْقَلْبِ بِذِكْرِهِ ،، الْكَوْنُ كُلُّهُ لِسَانُهُ الْحِكْمَةُ ، الْكَوْنُ بُحْرٌ ، السَّمَاءُ ضَحَضَاخُهُ ، وَالأَرْضُ سَاحِلُهُ ، وَمَرْسِيُّ مَرَاكِبِ عَجَائِبِهِ ، وَتَجْمَعُ سُفُنُ بَدَائِعِهِ ، وَالْأَقْصِيَّةُ والأَقْدَارُ سَفَارَةٌ ^(٤) ، وَالْخَلِيقَةُ ^(٥) سَيَّارَةٌ ، تَبْدُو ^(٦) كُلَّ حِينٍ تَتَنَشَّرُ ^(٧) مِنْ بِلَادِ صَيْنِ الْقَدَرِ ، فِي مَرَاكِبِ الْقَدَرِ ، إِلَى سَاحِلِ عَالَمِ الصُّورِ ، وَحُدُودِ دَارِ الْبَشَرِ

(٣) فِي « ك » : مَضْرُوتُهُ .

(٢) فِي « ب » : حِمِيَّةٌ .

(١) فِي « ب » : وَمَعَ .

(٥) « ب » : وَالْخَلِيفَةُ .

(٤) فِي « ب » : سَفَارَةٌ .

(٧) فِي « ب » : وَتَنْشَرُ .

(٦) فِي الْأَصَابِينِ : تَبَدُّوا .

وَتُظْهِرُ وَتُنْشَرُ ،، لَوْ قِيلَ لِي : مَا تَصْنَعُ ؟ لَقُلْتُ أَدَارِي عَلَيَّ إِلَى أَنْ يَبْرَأَ ، وَبُرُوءُهُ
 مَوْتُهُ ، وَسُقْمُهُ حَيَاتُهُ ، أَعَالِجُ عَلَيَّ وَأَسْقَامِي ، بِكَوَاذِبِ ظُنُونِي وَأَوْهَامِي ، فَلَا عِلَاجُ
 يَنْجَعُ ، وَلَا سَقِيمٌ يَنْتَفِعُ ، أَدَاوِي كُلَّ مَا أَحْوَالِي ، بِصَبْرِي إِلَى حِينَ أَنْفَصَالِي ،
 الْأَطِيفُ أَسْقَامَ أَفْهَامِ أَشْكَالِي بِأَحْثَمَالِي أَذَاهُمْ ، وَأَدَارِي عِلْمَ أَخْلَاقِهِمْ وَلَا أَطْمَعُ فِي
 الْبُرْءِ مِنْ بُلُوَايَ وَبَلُوَاهُمْ ،، لَا تَفْتَحْ بَابَ خِزَانَةِ قَلْبِكَ فَتَعْرِضَ مَا أَعْدَدْتَهُ فِيهَا مِنْ
 ذَخَائِرِكَ لِآخِرَتِكَ ^(١) لِنَهَابَةِ الْهَوَايَ ، حَصَّنْهَا بِحِصْنِ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى ،، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ لَذَّةَ غَيْرِ مُدْرَكَةٍ ^(٢) بِعَلَاقَةِ حِسِّ ، وَلَا رَجْمِ حَدْسٍ ، أَسْأَلُكَ غُنِيَةً عَنْ
 الْمَدَارِكِ الْحِسِّيَّةِ ، وَالْعَلَائِقِ الْوَهْمِيَّةِ ،، الصَّدَاقَةُ عِدَاوَةٌ إِلَّا مَا دَارَيْتَ ، وَالْوُصْلَةُ
 قَطِيعَةٌ إِلَّا مَا صَافَيْتَ ، وَالنِّعْمَةُ حَسْرَةٌ إِلَّا مَا وَاسَيْتَ ،، الْمُحَاسِنُ الشَّخْصِيَّةِ مَعَاثِرُ
 أَقْدَامِ هِمِّ الْغَافِلِينَ ، وَهِيَ لِأَرْبَابِ الْبَصَائِرِ مَنَابِرُ عَلَيْهَا خُطْبَاءُ الصَّنْعِ ، تُخَاطَبُ
 أَلْبَابُهَا بِاللُّسْنَةِ دَلَالَتِهَا ، وَعِبَارَاتُ عِبْرَتِهَا ^(٣) ،، صَلَاحُ حَالِ الْقَلْبِ أَنْ يَكُونَ أَبَدًا بَيْنَ
 مُزْعِجَاتِ وَعِيدِهِ ، وَمُسْكِّنَاتِ وَعْدِهِ ،، الْمَكَارِ وَالْأَذْيَا كَالْمَحَاجِمِ ، تُخْرِجُ مِنَ
 النُّفُوسِ فُضُولَ أَدْوَاءِ الْأَهْوَاءِ وَالْمَآثِمِ ،، النُّفُوسُ الشَّرِيفَةُ الْعَارِفَةُ تَعْبُرُ بِمَرَكَبِ
 مَعَارِفِهَا ، وَجَوَارِي سَفُنِ أَفْكَارِهَا ، وَهَبُوبِ رِيَاكِ عَزَائِمِهَا ، بَحْرَ عَالَمِ الدُّنْيَا
 بِسَفِينَةٍ ^(٤) الزُّهْدِ فِيهَا ، وَصَدَقَ اللَّجْأُ إِلَى رَبِّهَا ، فِي السَّلَامَةِ مِنْ عَطْبِهَا ، فَمَنْ لَمْ
 يَهَيِّئْ سَفِينَةَ نَجَاتِهِ وَيُعِدَّ فِيهَا ^(٥) زَادَ آخِرَتِهِ مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ ، وَحَانَ وَقْتُ الْعُبُورِ

(١) فِي « ب » : إِلَى آخِرَتِكَ .

(٢) فِي « ب » مَكْدَرَةٌ .

(٣) فِي « ب » : غَيْرَهَا .

(٤) فِي « ب » : سَفِينَةٌ .

(٥) فِي « ب » : وَيَعْرِفُهَا .

من دار الغرور ، إلى محل الغبطة والشُّرور ، وقابله مُتَّحِدُ الهمِّ والفكر ، بخيالات
زخارف عالمِ الصُّور ، مُنغمِسُ البصيرة في أكدارها ، مُنتَكِسُ الهمّة في أغوارها ،
لا يعرف غيرها ، ولا يحنُّ إلى سواها ، زفرت عليه أهوالُ بحرِ الموت ، وغرق في يَمِّ
الهمِّ . فصار عذابه لازماً^(١) ، ، اللهم ألقِ من إكسير كرمك على مسِّ مسكِنَتِنَا ،
خاَصْ بنار مخافتك غشَّ غفلاتِنَا ، صَفِّ بنور قُدسِكَ شوبَ الشَّبه من جواهر
عُقود عقائدنا ، ، اجتهادُك في طلب الشيء وأهتمامك بصيانتِه ، بقَدْر معرفتك
بشرفه ، ، الإنسان كالفلك ، وقواه المنوطة^(٢) بباطنه وظاهره كالكوكب ، تدور
على مركز همته . ومدارُ أفعاله وأقواله ، على قطب عقله ، ، ضاع ماء عُمرِكَ في
خَرَبَانِ^(٣) الخُذْلان ، وغار في غيران الشَّقَاء والحِرمان ، أُرْدُدْهُ إلى رياض طاعات الرَّحْمَن ،
صُنْهُ عن الذَّهاب في خراب الدُّنْيَا ، رُدَّهِ إلى عُمران الآخرة ، ، اللهم أرفعِ القلوب
من مَهاوي الهموم ، إلى ذروة الثِّقة بك ، ، يا مَنْ حَيَاتُهُ مُعَاقَّةٌ بِسِلْكِ نَفْسِهِ ،
وَمَوْتُهُ بانقطاعه ، تَفَكَّرْ في سُرْعَةِ فناء مَدَدِهِ ، ونفادِ^(٤) عُدَدِهِ ، فَإِنَّ ذَهَابَكَ بِذَهَابِهِ ،
والتَّحَلُّلَ عَقْدِ بقائك بأفلاله ، ، بضاعةُ عُمرِكَ تَسْتَرِقُهَا سُرَّاقُ السَّاعات ، ويختلسُها
كُرُورُ الأنفاس واللَّحظات ، وتنتهبها أيدي الحوادث والآفات ، ، لُصُوصُ الفناء
لا يمنعها تشييد الفناء ، تَطُنُّكَ في حِصْنٍ من طوارق القَدَر ، وهو يجري بك في
طُرُقِ الحوادث والغير ، ، معاولُ السَّاعات تعمل في هَدْمِ سُورِ عُمرِكَ ، كلَّ نَفْسٍ
تُلْمَةُ ، وكلَّ خَطَرَةٍ^(٥) فتحة . يدخل منها عدوُّ الرَّدَى ولصُّ الفناء ، على خِزانة

(١) في أصل « ب » : غداية الارفا . وفي الهامش هذا التصحيح .

(٢) في « ب » المناطة . (٣) كذا في الأصلين . ولمَّا : خربات .

(٤) في « ب » : نفاد . (٥) في « ب » : خطوة .

جوهر حياتك^(١) ، وأنت لاهٍ عن ذهاب ذاتك بلذاتك ،، الدنيا غابةٌ ، أهلها
 ليوث وثابةٌ ،، مَنْ صحا عقله مِنْ سُكْرِ هَوَاهُ وجَهْلِهِ ، أحترق بنار الندم
 والخلجل من مهابة نظير ربه ، وتنكّرت صورة حاله في عينه ،، لا تَضَعُ قلمَ فهمك
 وتأملك عن يد عقلك ، أنقل به إلى لوح رُوحك أمثلة المعارف والفضائل ، من
 ألواح العبر والدلائل ،، المعرفة تملأ القلب مهابةً ومخافةً ، والعين عبرة وعبرة ،
 والوجه حياء وخجلة ، والصدر خُشوعاً وحُرمةً ، والجوارح أَسْتِكَانَةً وذِلَّةً ،
 وطاعةٌ وخدمة ، واللسان ذِكْراً وخمداً ، والسمع إصغاءً وتفهماً ، والخواطر في
 موقف المُناجاة خُموداً والوساوس أضْمِحْلالاً ،، الجهل ظُلْمَةٌ ظِلُّ الطَّبَعِ ،،
 الخواص يشربون من معين المعاني ، والعوام من وسخ الأواني ،، إن قَعَدْتَ عَلَى
 رأسِ المَعْدِنِ تَنْتَظِرُ خُرُوجَ جواهره إليك من غير أَسْتِخْرَاجٍ ، فدائه جَهْلُكَ مُعْضِلٌ
 ماله من علاج ،، لا تَنَالُ حَلَاوَةَ الظَّفَرِ ، إِلَّا بعدَ مَرَارَةِ الْخَطَرِ ،، يا غافلُ ، قَعَدْتَ عَلَى
 الساحل^(٢) تَلْتَقِطُ مِنْ حَصِيَّاتِهِ ، وتَلْهَجُ بِأَصْدَافِ حَيَوَانَاتِهِ ، وتَقْنَعُ بِزَبَدِهِ^(٣) لِلسَّلَامَةِ
 من خطرهِ ، السَّوَاهِلُ لِلنَّسْوَانِ والأَطْفَالِ ، واللَّجَجُ لِلرِّجَالِ والأَبْطَالِ^(٤) ، السَّوَاهِلُ
 لَطُلَّابِ سَلَامَةِ الْمَبَانِي ، واللَّجَجُ لَطُلَّابِ سَلَامَةِ الْمَعَانِي ،، البحر للصُّورِ غَرَقٌ ،
 وللمعاني نَجَاةٌ ، غَوْصُ الهمم والبصائر ، في طلب هذه الجواهر ، غُرُوجٌ وصُعُودٌ^(٥) ،
 في صورة نزول وهبوط ،، ما عَرَفْتَ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ غَيْرَ مُلَوَّحَةٍ مَائِهِ ، وأضطراب

(٢) في « ب » : يا غافل ، قعدت تلتقط ..

(٤) في « ك » : الأبطال .

(١) في « ب » : حياتك .

(٣) في « ب » : وتقنع من بريد .

(٥) في « ب » : وسقوط .

أمواجه ، ودواعي أهوائه ، ولا رأيت منه غير زبده وجفائه ، في أطرافه وأرجائه ، وكلها إنما هي أستارٌ وحجبٌ على نفائس جواهره ، حُجِبَتْ بها لِعِزَّتِها ، لكيلا ينالها غيرُ أهلبها ، لولا غَوَاصُ الفِطْرةِ النَّيِّرةِ عليها ، ما ظهر شَرَفُها ^(١) ، ولا وصل أحدٌ إليها ،، للفَوَاصِ حَذَرٌ عَلَى صورته ، وطُمَأْنِينَةٌ إِلَى الظفرِ بِمَقْصُودِهِ ،، البحرُ الأجاجُ تُسْتَخْرَجُ منه حَيَاةُ الأجسامِ ، والعَذْبُ الْفُرَاتُ تُسْتَخْرَجُ منه حِلْيَةُ الْأَفْهَامِ ،، إذا هابَ الْغَوَاصُ هَوْلَ بَحْرِهِ ، لم يظفرَ بِجَوْهَرِهِ وَدُرِّهِ ،، الْوَرْدُ يَزْحَمُ الشَّوْكَ فِي طريقه ، فإذا ظهرَ وخرجَ مِنْ زَحْمَتِهِ ، دعا بِلِسَانِ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ ، وإِشارةَ خَاصِيَّتِهِ وَكَمَالِهِ ، إِلَى فَضْلِهِ ^(٢) عَنْهُ وَإِعْبادِهِ مِنْهُ ، كَذَلِكَ وَرْدَةُ الرُّوحِ الْعَارِفَةِ ^(٣) إِذَا فَتَحَتْ عَيْنَ مَعْرِفَتِها ، فرَأَتْ أَشْوَكَ الْمَنْشَأِ حَوْلِها ، وأَدْغَالَ الطَّبَاعِ مُكْتَنِفَةً بِها ، أُجْذِبَتْ بِشَرَفِ ذَاتِها عَنْها ، وأَجْتَهَدَتْ فِي الْخِلَاصِ مِنْها ،، الْبَدَنُ مَجْمُوعُ أَعْضَاءٍ وَقَوَى ، وَالنَّفْسُ مَجْمُوعُ حُطُوظٍ وَمُنَى ، وَالْقَلْبُ مَجْمُوعُ مَعَارِفٍ وَتَقْوَى ،، الصِّدْقُ رَوْنَقُ وَجْهِ الْقَصْدِ ، وَصَفَاءُ مَاءٍ مُحْيِيًا الْهَمَّةَ ، فِي الْإِقْبَالِ عَلَى الرَّبُوبِيَّةِ ،، سُبْحَانَ مُوسَعِ عَرِصَةِ الزَّمَانِ ، لِأَنْتِشَارِ نَسْلِ الْخِذْلَانِ ، وإِظهارِ مُحْفِيَّاتِ الْعَيْبِ إِلَى الْعِيَانِ ،، الْأَقْضِيَةُ وَالْأَقْدَارُ حَوَامِلُ ، تَضَعُ فِي وِعَاءِ الْكَوْنِ حَمْلَ الْحَوَادِثِ ، وَنَسْلُ الْكَوَاثِنِ ،، عِفَّةُ الْأَطْرَافِ وَصِيَانَةُ الْأَعْطَافِ ، نَزَاهَةُ الْأَوْصَافِ مِنَ النَّزَاعِ وَالْخِلَافِ ، مِنْ شِيمِ الشَّرَافِ ، وَسَجَايَا الْكَرَامِ الظَّرَافِ ،، مَهَابَةُ الْعَبْدِ لِمَوْلَاهُ ، تَصَرُّفُهُ عَمَّا يَكْرَهُهُ إِلَى مَا يَرْضَاهُ ،، الْمُؤْمِنُ ^(٤) قَوِي الْقَابِ بِالْيَقِينِ وَالتَّقْوَى ، لَا تُعْجِزُهُ مُقَاوِمَةٌ عَدُوٌّ

(١) في « ب » : شيء فيها .

(٢) في « ب » : فضله .

(٣) في « ب » الدارقة .

(٤) في « ب » : والمؤمن .

الهُوَى ، معه جُرْأَةٌ ^(١) الْإِيمَان ، وَنَجْدَةُ الْعِرْفَان ، يَسْطُو ^(٢) بِهَا عَلَى جُنُودِ الشَّيْطَان ،
 كَمَا أَخْبَرَ عَنْهُمْ الرَّحْمَن ، إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَان ،، أَيْهَا الْفَقِيرُ الْبَائِسُ ،
 أَشْكُرُ الْمُتَصَدِّقَ عَلَيْكَ بِإِجْرَاءِ نَسِيمِ أَنْفَاسِكَ ، وَبَعْثِهَا مِنْ خَفَايَا بَاطِنِكَ ،
 وَمُسْتَكِنَاتِ ذَرَاتِ ذَاتِكَ ، عَظِيمِ الْمُنْعِمِ عَلَيْكَ بِتَجْدِيدِ رِثَائِثِ أَثْوَابِ حَيَاتِكَ ، فِي
 سَائِرِ سَاعَاتِكَ ،، رَبِّ صُنْ وَجْهَ حَالِي ، عَنِ الْمِذْلَةِ إِلَى أَشْكَالِي ، وَفَقْنِي إِلَى
 الصَّوَابِ فِي أَقْوَالِي ، وَالْإِخْلَاصِ فِي أَعْمَالِي ، أُنَلِّنِي مِنْ مَزِيدِ فَضْلِكَ مَا لَمْ يَخْطُرُ
 بِبَالِي ، وَمَا يُوفِي عَلَى نَهَايَةِ مَجْرَى أَقْوَالِي ، وَغَايَةِ مَرْمَى آمَالِي ، سَهِّلْ سَبِيلِي ، فَقَدْ
 أَزِفَ رَحِيلِي ، إِلَى مَقِيلِي وَمَالِي ،، أَمَا تَأْنَسُ إِلَى رَبِّكَ بِآثَارِ صُنْعِهِ فَيْكَ ، أَمَا تَخَافُهُ
 لِقُدْرَتِهِ عَلَيْكَ ، أَمَا تَشْكُرُهُ لِدَوَامِ مَدَدِ أَيْدِيهِ الْمُتَوَاصِلَةِ إِلَيْكَ .، اللَّهُمَّ أَفْتَحْ أَبْوَابَ
 فَهْمِنَا بِمَفَاتِيحِ التَّوْفِيقِ ، اهْدِنَا مَحَجَّةَ التَّحْقِيقِ ، وَأَرْشِدْنَا أَقْرَبَ الطَّرِيقِ ، إِلَى
 الْمَسْهَلِ الرَّوِيِّ وَالْمَنْزِلِ الْبَهِيِّ الْأَنْيَقِ ،، اللَّهُمَّ أَجْرِ رِيَّاحِ لِقَاحِ الْأَرْوَاحِ ، أَظْهِرْ
 ثَمَارَ خَصَائِصِهَا مِنْ أَشْجَارِ الْأَشْبَاحِ ،، حَيَاةُ أَهْلِ الْآخِرَةِ صَافِيَةٌ مِنْ شَوَائِبِ
 الْوَسَائِطِ الْكَدِرَةِ ، يُؤَثِّرُهَا ذَوُو الْبَصَائِرِ النَّيِّرَةِ ، وَالنَّفُوسِ الْخَيَّرَةِ ،، إِلَهِي أَسْأَلُكَ
 أَنْسَاءَ بِلَا وَحْشَةٍ ، وَعَيْشًا بَغِيرَ كُفَّةٍ ، وَقَلْبًا بِلَا غَفْلَةٍ ، وَحُضُورًا بِلَا غَيْبَةٍ ،
 وَعِلْمًا بِلَا شُبْهَةٍ ، أَسْأَلُكَ قَلْبًا لِعِزَّتِكَ خَاشِعًا ، وَلِعَظَمَتِكَ خَاضِعًا ، وَيَقِينًا لِلشُّكُوكِ
 صَارِفًا دَافِعًا ، وَخَوْفًا عَنِ الْمُنَاهِي رَادِعًا ، وَلِلْأَهْوَاءِ قَاطِعًا ، وَصَدْرًا مِنْ
 مُهُومِ الدُّنْيَا خَالِيًا ، وَفَهْمًا لِلْفَوَائِدِ وَاعِيًا ،، اللَّهُمَّ أَلْهَمْنِي تَأَمُّلَ مَسْطُورِ صُنْعِكَ فِي

(١) فِي « ب » : جَزَاء :

(٢) فِي الْأَصْلِينَ : يَسْطُوا .

لَوْحٍ شَبَحِي ، وَتَفَهَّمْ مَرْقُومَ قَلَمٍ ^(١) حِكْمَتِكَ الْجَارِي بِمَشِيئَتِكَ ، عَلَى صَحِيفَةِ
وُجُودِي وَصَفَحَاتِ بَاطِنِي وَظَاهِرِي ،، أَعْجُوبَةُ فِطْرَتِكَ مَحْجُوبَةٌ بِحُجُبِ عُجْبِكَ
وَرُغُونَتِكَ ، ارْفَعْ عَنْهَا الْحِجَابَ ، تَر- ^(٢) الْأَمْرَ الْعُجَابَ ،، الدُّنْيَا كَالْحَيَّةِ تَجْمَعُ فِي
أَنْبِيَائِهَا ، سَمُومَ نَوَائِبِهَا ، وَتُفْرِغُهَا فِي صَمِيمِ قُلُوبِ أُنْبِيَائِهَا ،، الْأَوْقَاتُ كَالْمَبَارِدِ ،
تَأْخُذُ مِنَّا مَا لَيْسَ إِلَيْنَا بِعَائِدٍ ،، الْوَقْتُ كَالْمَبْرَدِ يَحُلُّ أَجْزَاءَ الْأَعْمَارِ ، وَالْقُلُوبُ فِي
سَكْرَةِ الْغَفْلَةِ وَالْإِغْتِرَارِ ،، اللَّهُمَّ ارْفَعْ الْقُلُوبَ مِنْ هَوِيِّ الْهَوَى إِلَى ذُرَى الْهُدَى ،
وَقُلِّلِ التَّقَى ، نَجِّهَا مِنْ مَلَاعِبِ أَمْوَاجِ هُمُومِ الدُّنْيَا ، وَتِيَّارِ بَحَارِ الْأَمَالِ وَالْمُنَى ،،
الْأَمَانِيُّ غُلَّالَاتِ نَفُوسِ الْمُحْرُومِينَ ، وَخَيَالَاتِ أَحْلَامِ غَفْلَةِ الْمُسْتَيْقِظِينَ ،، الْحَرِيَّةُ
فِي تَرْكِ الْأَمْنِيَّةِ ،، الْحَرِيَّةُ فِي الْغِنَى عَنِ الْبَرِيَّةِ ، وَالتَّنَزُّهُ عَنِ اللَّذَاتِ الْبَدَنِيَّةِ ، وَالتَّرَفُّعُ
عَنِ أَدْنَسِ الْأُمُورِ الدُّنْيَا ، وَارْتِقَاءُ الْهَمَّةِ إِلَى ذُرَى الْفَضَائِلِ الْعَلَمِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّةِ ،،
نِعَمُ الْكِرَامِ تَبَعُثُهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ ، وَنِعَمُ اللَّثَامِ تَحَذُّوهُمْ عَلَى الطُّغْيَانِ ، وَرُكُوبُ
الْعِصْيَانِ ،، صَفَاءُ الْقُلُوبِ مِنْ أَدْخِنَةِ خَيَالَاتِ أَمَانِي النَفُوسِ ، يَحْصُلُ ^(٣) بَسَدٌ مَنَافِذِ
أَبْجَرَةٍ وَسَاوِسِهَا ، الْمُتَصَاعِدَةُ مِنْ مَوْقِدِ نَارِ شَهْوَتِهَا وَغَضَبِهَا ،، أَبْلَغُ الْكَلَامِ مَا أَلَانَ
حَدَائِدَ الْأَفْهَامِ ، وَأَجْرَى جَوَامِدِ الْأَذْهَانِ ، بِمَاءِ حَيَاةِ الْعِرْفَانِ ،، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا ^(٤) بِالرِّضَا
بِمَا قَسَمْتَ لَنَا ، اجْعَلِ الثِّقَةَ بِكَرَمِكَ ذُخْرَنَا وَعُمْدَتَنَا ، وَالسَّكُونَ إِلَى وَعْدِكَ
عُدَّتَنَا ، رَغْبِنَا فِيمَا عِنْدَكَ ، زَهْدَنَا فِيمَا عِنْدَنَا ، لَا تَقْطَعْ نَسِيمَ أَنْسِ ذِكْرِكَ عَنْ
قُلُوبِنَا وَالسَّنَنَتَا ، شَرَّفَ بِخِدْمَتِكَ خَدَمَ جَوَارِحِنَا ،، مَنْ سَكَنَ قَلْبُهُ إِلَى السَّكَنِ

(١) في الأصلين : ترى .

(٢) في « ب » : أغننا .

(٣) لم ترد في « ب » .

(٤) في « ب » : تحصل .

والخليل^(١)، أنزعج لفقده الأنزعاج الطويل،، من قلّ أبتهاجه^(٢) في المنزل والمّقل .
 قلّ أنزعاجه عند الظّن والرحيل،، رؤية نفسك في بذلك، أضرّ عليك من
 بخلك،، اللهم اكفنا بالكفاف آفة الإسراف، الموجب للنزاع والخلاف، وعدم
 الائتنام والأئتلاف، المؤدي إلى الإضرار والإتلاف،، أشرف الكلام ما شرفت
 معانيه، ورقّت حجب عبارته وصحّت مبانيه،، العبادات كالأواني تعرف^(٣) بها من
 معين المعاني، ما كلّ إناء شفاف، يحكي ما وراءه من المعاني اللطاف،، كلام الفضلاء،
 إنّما يعذب في مسامع الفقهاء،، لا تشنّ وجه مقاتك بكلف التكلف، ولا
 تُثقل^(٤) روح كلامك بهجنة التعسف،، كلّما ثقل روح الكلام ألغته الأسماع ونجته^(٥)
 الأفهام،، لا تجعل باب سمعك مدخلاً للغو المقال، وفُضول القيل والقال، ولا
 منقذ فهمك مسلكاً لخواطر المُحال، ولا صحيفة قلبك معرضة لجريان قلم الخيال
 من غير نظرٍ وتأملٍ وأستدلال،، كلّما هبت رياح الإلهام نفضت أغصان الأذهان،
 فتساقطت ثمار الفوائد، على أراض المسامع، ورياض القلوب والأفهام،،
 سبحان من جعل اللسان، ترّجّمان الجنان، ومطلعاً لأنوار البيان، لإضاءة نواظر
 العقول وإنارة مصابيح الأفهام،، سبحان من جعل خواصّ عباده تراجمة حكيمته،
 تعبّر عن أسرارها خليقته،، الألسنة تراجمة القلوب، يبدو^(٦) منها ما يردّ عليها
 من واردات الغيوب،، القلوب خزائن الحكمة، مفاتيحها الألسنة،، لا تدعوا

(١) في «ب» : الى سكن و خليل .

(٢) في «ب» : انتهاجه .

(٣) في «ب» : يعرف .

(٤) في «ب» : ولا شغل .

(٥) في «ب» : ونجته .

(٦) في الأصلين : يدوا .

قلوبكم تمضغها^(١) أفواه الغفلات ، وجوارحكم تمتهنها وتتلاعب بها أيدي الخطايا^(٢)
والزلات ، فإنها عندكم أمانات ربكم فأحفظوا الأمانات ،، أما علمت أن الكون
كله ممخضة أنت زبدتها ، ودوحة أنت ثمرتها ، وصدقة أنت درتها ، وصورة
أنت معناها وحقيقتها^(٣) ،، إذا كان ما يفر المرء منه نحوه يتقدم ، فسواء عليه أقدم
أم أحجم^(٤) ، أو هي عقده أم أبرم ، أهمل أمره أم أحكم ، نيران الفناء له تضرم ،
ولها يلتقي ويطعم ،، إذا كان الهارب ، في قبضة الطالب ، فما الطمع الكاذب
والحرص الغالب ، لينيل المطالب ، ودفع المعاطب ،، لوالب الأفضية بأحوالنا دائرة ،
ومطايا الليالي بنا إلى أحداثنا سائرة ، ورمة الأيام بسهام المكاره في أهداف قلوبنا
راشقة ناشبة ، ومهجننا في مضايث^(٥) ليوث الحوادث واقعة ناشبة ،، الغفلة سكرة
الفكرة ، والشره آفة العفة ، والشهوة مرض الفطرة ، والغضب موت العقل ،
والحدة ضغطة قبر الجهل ،، يا أولي الفكر والعبر ، تأملوا صعود القدر ، كيف
تختطف مع لمنح البصر ، حمائم الأرواح من أقفاص الصور ،، يا طبيب ، رققاً
بمرضى الهوى ، يامعافى^(٦) ، عطفاً على المبتلى ، لطفاً بأرباب البلوى ، يا حبيب ،
وصللاً فقد دنا الفناء ، عتقاً من رق الرقيب وطول العناء ، يا طبيب ، تلطف بحسم
الداء ، فقد أستشرى وأعوز الصبر وعز العزاء ،، شيثان عزيزان ، غربة في
الوطن ، وخلوة في الزحمة ،، يا قطان دار الحداث ، وسكان منازل النوازل

(١) في « ك » : تمضغها .

(٢) في « ب » : الخطا .

(٣) في « ب » : وصورتها .

(٤) في « ب » : أحجم أم أقدم .

(٥) المضايث : البراث والمخالب .

(٦) في « ك » : يامعافا .

والأشجان ، ومَحَلَّ الذَّلِّ والهوان ، الرحيلَ الرحيلَ عن هذه الأوطان ، فإنها مجامعُ
 الفجائع ومنابعُ الهموم والأحزان ،، العارفون بجلال المولى غرباء بين الورى ، قد
 جنّاهم الأهلُ والأحباء ،، العقلاء ^(١) بين الجهّال غرباء كالجواهر بين الحصى ،،
 لطائفُ الملّكوت في عالم الجبروت غرباء ، يعرفها الفهماء ، وينكرها الأغبياء ،،
 يا أنيسَ الغرباء وجليسهم في بلاد الأعداء ، يَسْرُّ إيابهم ، وأحسنُ مُنْقَلَبهم وما بهم ،،
 الرضا سُرورُ القلب بالمقدور ، الذِّكْرُ لَهْجُ القلب بالمدكور ، الفكرُ إدامة النظر
 في أسرار الأمور ،، طوبى لِمَنْ أناخَ ناقةَ فاقته بكنفِ مَوْلَاه ، وألقى عن كاهل همته
 أثقالَ همومه بدُنياه ، وآوى إلى كهف لطفه ، وأنام عن رجاء غيره عَيْنَ أمله ،
 وطرفَ رَغْبَتِهِ ،، ما لذي الجَنَاحِ المُلصَقِ سَراح ، ولا لذي القَدَمِ المُقَيَّدِ بَراح ،،
 القَدَمُ المُقَيَّدُ ، والعضو المُشَدَّد ، إذا وَرِمَ تَضَيَّقَ الشَّدُّ وتَزَيَّدَ الألم ^(٢) ، لزيادة
 القَدَمِ ، فإذا أَنهزلَ العُضْوُ اسْتَرَخَى الشَّدُّ ، وأتسعَ القَيْدُ لِنَحَافَةِ القَدَمِ ، ومع
 الانضمار ^(٣) والأنهزال ، يتيسَّرُ الانحلال والخلّاص والأنفصال ،، أما لك في سَفَرَةِ
 جَهْلِكَ إلى وطن عقلك إياب ، أما لغربة قلبك في بلاد طَبْعِكَ أنقلاب ،، نعوذُ بالله
 من نَفْسٍ وهى نِظامُ مصالحها ، وغَشَى ظَلامُ أهوائها وُجوهَ آرائها ،، في الشَّيْبِ
 نَزَلَ نَذِيرُ الفناء بساحتك ، وأنت مع راحك وراحتك ،، خواطرُ القلوب ، بُروقُ
 غمائم الغيوب ،، الأفعال تراجم همم الرجال ، تُنْبِئُ عن وصف النقص والكمال ،،
 إذا صَحَّتْ الأبدان ، ونظفت من الأدران ، زانتها الملابس الحسان ، وإذا صَحَّتْ

(٢) في «ب» : يضيق الشد ويزيد الألم .

(١) في «ب» : العقلاء .

(٣) في «ب» : الاضمار .

العقول من علل الهوى ، وأمراض حُبِّ الدنيا ، زانها العلم والتقوى ،، رحم الله
عبدًا خطرَ بباله ، خطرُ ماله ، فأصلح خلل أعماله ، قبل عَرْضِه وسؤاله ،، القلوب
تنقيض عن البخيل ، لأتقباض رغبته في الثواب الجزيل ، والثناء الجميل ،،
إلهي أسألك قلبًا حرًّا لا تستعبده الأماني ، ولا يشغله عن طلب الباقي طَلَبُ الفاني ،
وعزماً في الخير ماضياً لا تقطعه عوارض الفتور والتواني ،، مَنْ عِلِمَ أَنَّ المركبات
في ذواتها ذواتُ نهاية ، لم يَلَقَ في رُوعه رُوعاً من الموت ،، اللهم أكفني غائلة^(١)
إهمالي ، وأغتراري بطول إهمالي ، قني آفة الفتور ، والنقص والقصور ، في أقوالي
وأعمالي ، بحالي ومالي^(٢) ، أرخني من كلف احتيالي ، لنيل أربي وآمالي ، سَلِّمْنِي من
غاوي وهَمي وخِداع خيالي ،، إلهي رُوِّ رُوحِي من مَنبَعِ القُدُس ، نَعْمَهَا في رِياض
الأنس ، أَلْهَمَهَا وَحْشَةً من الإنس ،، طوبى لمن لَمَعَ في طَرْفِ فِطْرَتِهِ ، قَبَسُ أُنْسِهِ
رَبِّهِ ، فَأَفْرَدَهُ عَمَّا سِوَاهُ بِهِ ، ففترتم حادي وقته ، وترجم عن صفته :

مَنْ زَكَتْ نَفْسُهُ رَأَى الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا فَيَا طِيبَ أَنْفُسِ الزُّهَّادِ
أَفْرَدَتْهُ النَّفْسُ النَّفِيسَةُ فِي النَّاسِ سَ فَيَا بُعْدَ هِمَّةِ الْإِفْرَادِ
أَكَلَتْهُ الْفَضَائِلُ الْغُرُّ حَتَّى ذَابَ ذَوْبَ النَّضَارِ فِي الْإِيْقَادِ
كَلَّمَا ازْدَادَتْ الذُّبَالَةُ ضَوْءًا كَانَ أَدْنَى لَهَا إِلَى الْإِخَادِ
اللَّهُمَّ أَحْيِنَا بِرُوحِ رِضَاكَ عَنَّا ، من موت سخطك علينا ،، إِذَا أَسْتَغْنَيْتَ
عَنِ الْكِرَامِ فَأَنْتَ الْكَرِيمُ ، وَإِذَا رَجَوْتَ اللَّثَامَ فَأَنْتَ اللَّثِيمُ^(٣) ،، مَنْ بَلَغَ مَقَامَ

(٢) في ب « : ومالي .

(١) في « ب » : غاية .

(٣) في « ب » : فا اللثيم .

التعريف ، علم أَنَّ سِرَّ التكليف ، للتهديب والتَّشْرِيف ، لا للتعذيب والتعنيف ، ،
الزَّمان كَجُبِّ الصَّبَاغ ، يُبْدِي كلَّ أوان ، مُخْتَلِفَاتِ أَلوان^(١) ، من عِزِّ وهَوَان ،
وأَفراح وأحزان ، وخُشونة وليان :

إِنَّ الزَّمانَ وَإِنْ أَلَا نَ لِأَهْلِهِ لِمُحَاشِنُ
تَجْرِي بِهِ الْمُتَحَرِّكَ تُ كَأَنَّهُنَّ سِوَا كُنُ

إذا نَزَلَ على القلبِ الكَسِير^(٢) إِكْسِيرُ التَّقْوَى ، صفا من كَدَرِ الهَوَى ، وأَرْتَقَى
في دَرَجَاتِ الهُدَى ، ونال منازلِ الفَوْزِ والزُّفَى ، ، إذا أُسْتَعِدَّ جوهرُ القلبِ ،
لِنُزُولِ إِكْسِيرِ نَظَرِ الرَّبِّ ، قلبه من الوصفِ البَهِيمِيِّ إلى المَلَكِيِّ ، ، ترديدُ المواعظِ
على الفُهومِ ، كتجديدِ المَراهمِ على الكُلُومِ ، ، الفُهومِ إذا أُهْمِلَتْ دَثَرَتْ ، والجروحِ
إذا تُرِكَتْ نَفَرَتْ ، ، حارَ بعضُ الطَّالِبِينَ في ليلِ طَلَبِهِ ، وأَلْتَبَسَ مَسَلَكُهُ الْمُفْضِي
به إلى رَبِّهِ ، فَرَصَدَ نَجُومَ فُهومِهِ ، وطَوَّالِعَ خِوَاطِرِ غُلُومِهِ ، وأَوَقَدَ مَصَابِيحَ قَرَائِحِهِ ،
وَسُرَّجَ أَفكارِهِ وبَصَائِرِهِ ، فبَيْنَا هُوَ في سَيْرِهِ القَاصِرِ ، وضوئِهِ الضَّعِيفِ المَتَقَاصِرِ ،
إِذْ بَدَأَ بَدْرُ الدَّرَايَةِ ، من أَفْقِ العَنَايَةِ ، بِمَبَادِيْ أُنْوارِ الهُدَايَةِ ، فَهَجَرَ النَّجَمَ
والمَصْبَاحَ^(٣) ، وأَنْتَظَرَ الإِصْبَاحَ ، وأُرْتَقَبَ السَّنَا الوَضَّاحَ ، فَاسْفَرَ لَهُ صُبْحُ الأَزَلِ ،
من وراءِ سُدُفَةِ لَيْلِ الحَدَثِ ، فَتَلَأَلَّتْ مِرَاةُ أُسْتَعْدَادِهِ ، وتَشَعَّشَعَتْ مِشْكَاةُ
فَوَادِهِ ، بِأُنْوارِ مُرَادِهِ ، فَأَنْجَابَ عَنْهُ حِجَابُ الحِوَادِثِ ، وَغَابَ خَيَالُ كُلِّ كَائِنٍ
حَادِثٍ^(٤) ، فَارْتَقَى جَنَابَ الأَزَلِيَّةِ ، وَسَمَقَ بِهِمَّتِهِ العُلُويَّةِ ، إلى قُلَّةِ الرِّبَوَةِ

(٢) سقطت اللفظة في « ب » .

(٤) في « ب » : « : وحادث .

(١) في « ب » : « : الألوان .

(٣) في « ب » : « : والمصباح .

الملَكوتية ، دارِ القرار ، لِقُلُوبِ الأبرار ، والمعِين السَّلْسَال في مُرُوجِ الوجود
المُطْلَق ، فوقَ في عَيْنِ اليقين ، وشَرِبَ مَعِينِ النِّعَم ، فترنَّم طرباً بما نال ، وتمثَّل
تَعَجُّباً وقال :

رَصَدَ النُّجُومَ وَأَوْقَدَ المِصْبَاحَا	مَنْ كَانَ فِي ظِلْمَاءِ لَيْلٍ سَارِيَا
تَرَكَ السَّرَاجَ وَرَاقِبَ الإِصْبَاحَا	حَتَّى إِذَا مَا الْبَدْرُ أَشْرَقَ نَوْرُهُ
وَرَأَى الضِّيَاءَ بِأَفْقِهِ قَدْ لَاحَا	حَتَّى إِذَا أَنْجَابَ الظَّلَامُ جَمِيعُهُ
وَالْبَدْرَ وَأُرْتَقَبَ السَّنَا الوَضَاحَا	هَجَرَ الْمَسَارِجَ وَالْكَوَاكِبَ كُلَّهَا
إِنْ لَاحَ فِيهِ سَنَا الْحَقِيقَةِ لَاحَى	إِفْهَمْ هُدَيْتَ فَمَيَّ فَوَادِكَ عَاذِلْ
يَغْشَى فَنَاهُ ^(١) فَيَمْنَعُ الإِضْطِحَا	لِيَصُدَّ عَنْهَا إِنَّهَا غَبَشُ الْهَوَايِ
فَإِنْ أُتَجَلَّى أُتَحَلَّى الْعُقَالُ فَسَاحَا	وَالْعَقْلُ مِنْ غَبَشِ الْخَيَالِ عِقَالُهُ
فِيهِ الْعُقُولُ أُعَادَهَا أَرْوَاحَا	فِي مَهْمَةٍ ^(٢) لِلْحَقِّ مَهْمَا سَافَرَتْ
نَظَرًا إِلَى الْوَجْهِ الْكَرِيمِ مُبَاحَا	فِي رَوْضِ رِضْوَانٍ وَنَضْرَةِ نَعْمَةٍ

وفوائدُ شيخنا محمد الفارقي رحمه الله أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَرَ أَوْ تُخْتَصَرَ ^(٣) ،
ووصفه الشيخ أبو المعالي سعد الخطيري الورَّاق ^(٤) في آخر مجلِّد جمعه في كلامه ^(٥) وقال
فيه : شيخٌ قتل الدنيا خُبْرًا وَعِلْمًا ، وقَبِلَ مِنْهَا مَا كَانَ خَيْرًا وَغِنًى ، فركب غَارِبَ
الزَّهْدِ فِي الزَّهِيدِ ، وَارْتَقَبَ عَازِبَ ^(٦) الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ، وَقَطَعَ لِسَانَ دَعَاوِيهِ ، وَمَنَعَ

(١) في « ك » : قَتَاه . (٢) في « ك » : فِي مَهْمَةٍ . (٣) في « ب » : تُخْتَصَر .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٨٨ .

(٥) أشار صاحب الوافي في ترجمته للفارقي إلى هذا الكتاب . (٦) في « ك » : غَارِب .

سُلْطَانُ عَوَادِيهِ ، وَقَعَ شَيْطَانُ دَوَاعِيهِ ، فَظَهَرَ فَخْخُ الْغَيْبِ ، لِمَنْفِي الْعَيْبِ ، فَاسْتَجَلَى
 مَا اسْتَحَلَى مِنْ أَبْكَارِهِ ، وَأَسْتَصْحَبَ مَا أَصْحَبَ^(١) مَعَ نِفَارِهِ ، وَحَلَّاهَا بِأَحْلَى الْحُلَى ،
 وَمَالَ بِهَا إِلَى الْمَلَا ، وَخَطَبَ بِهَا فِي الْأَحْيَاءِ ، وَخَطَبَ لَهَا الْإِحْيَاءَ ، وَمَا رَقَا بِهَا عَلَى
 مِنْبَرٍ ، بَلْ رَقَا بِهَا عَلَى^(٢) مَنْ بَرَّ ، فَهَنْ أَسْتَقْبَلَ قَبْلَهَا ، وَتَوَجَّهَ قَبْلَهَا ، رَفَعَتْهُ جَوَازِبُ
 بِلَافِكْهَا ، إِلَى مَرَاتِبِ أَرَائِكْهَا ، فَرَأَى مَنْ كَفَرَ النِّقْصُ أَنْوَارَ بَيِّنَتِهِ ، وَأَظْهَرَ
 الْقَحْصُ أَسْرَارَ نَيْتِهِ ، وَهَانَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا مَا هَالَ ، وَحَانَ لَدَيْهِ مِنَ الْأُخْرَى
 مَا حَالَ ، وَمَانَ الْعَائِلَةُ ، وَأَمِنَ الْعَائِلَةُ ، وَأَسْتَوْجَبَ مِنَّةً مِنْ أَقْتَدَى بِأَنْوَارِ حِكْمِهِ ،
 وَأَهْتَدَى بِأَثَارِ كَلِمِهِ ، أَنْ يَلْقَاهُ حَيًّا بِالْحُرْمَةِ ، وَأَنْ يَغْشَاهُ مَيِّتًا بِالرَّحْمَةِ ، وَالتَّوْفِيقُ
 بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ^(٣) .

(١) أصحَب : انقاد بعد امتناع .

(٢) لم ترد « على » في « ب » .

(٣) انظر أربعة أبيات له في الوافي لم يذكرها المهاد في مختاراته ، ويقول عنه : شعر فوق المنحطودون الوسط .

ديار بكر

أبو نصر أحمد بن يوسف المنازي المكاتب^(١)

قال أبو المعالي الحظيري^(٢) : أنشدت له :

ولي غلامٌ طال في دِقَّةٍ كَخَطِّ إقليدسٍ لا عَرَضَ لَهُ
وقد تناسى عَقْلُهُ خِفَّةً فصار كالنُّقْطَةِ لا جُزءَ لَهُ

وله :

غزالٌ قَدَّه قَدٌّ رَطِيبٌ يَلِيقُ بِهِ الْمَدَانِحُ وَالنَّسِيبُ
جَهَدْتُ فَمَا أَصَبْتُ رِضَاهُ يَوْمًا وَقَالُوا : كُلُّ مُجْتَهِدٍ مُصِيبٌ

وله :

وَمُبْتَسِمٌ بِشَفْرِ كَالْأَقَاخِي وَقَدْ لَبِسَ الدُّجَى فَوْقَ الصَّبَاحِ
لَهُ وَجْهٌ يُدَلِّ بِهَ وَعَيْنٌ يُمَرِّضُهَا فَيَسْكِرُ كُلَّ صَاحِ
وَتَشْنِي^(٣) عِظْفَهُ خَطَرَاتُ دَلٍّ إِذَا لَمْ تَتَنَّهُ نَشَوَاتُ رَاحِ
يَمِيلُ مَعَ الْوُشَاةِ وَأَيُّ غُصْنٍ رَطِيبٍ لَا يَمِيلُ مَعَ الرِّيَّاحِ^(٤)

(١) تقدم حديث العماد عنه في هذا الجزء . انظر الصفحة ٣٤٨ وهوامشها ، وأضف الى مصادر ترجمته شذرات الذهب « ج ٣ ص ٢٥٩ » ، وسير النبلاء « ج ١١ » ، والوافي للصفدي ، وفيما قاله عنه « مصورة الدكتور يوسف المش » : « وأوردته الحظيري في « زينة الدهر » : وذكر البيهقي : « ولي غلام ... » والبيتان كذلك عند ابن خالكان وفي شذرات الذهب .

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٨٨ . (٣) في « ب » : ويشني .

(٤) انظر مقطوعات اخرى للشاعر في معجم البلدان ■ منازل جرد « وفي شذرات الذهب .

أبو نصر بن الدندان^(١) الآمدي

مِنَ المتأخرين . سمعتُ الشيخَ الزَّكيَّ البائعَ يحْيِي بنَ نزارِ البَغْداديَّ^(٢) من كبار الباعة بها يصفه ، ويستحسنُ نَظْمَه^(٣) ويستطِرفه ، أنشدني له أبيتاً لطيفةً في الهجاء ، غريبة بليغة في الطبقة العليا من البلاغة ، والمبالغة في المعنى وحسن الصيغة والصياغة ، وهي :

قالوا أتمدحُ أقواماً وأُمهمُ	مَن قد عَرَفْتَ ، فتُطْفِئهمُ بلا سببِ
فقلتُ : لا تحرقوني بالملام فما	أشَققتُ من هَجَومِ إلا على نسي
لأن أُمهمُ ما فاتها أحدٌ	فخِفتُ من أن يكونوا إخوتي لأبي

قلتُ لعمري قد^(٤) بالغ وأحسن وما قصّر ، لكنه نسب والده إلى الخنساء ، وقذّفه بالزّنا ، حيث اعتقد أن أباه أبوهم ، فلذلك لا يهجوهم ، وإذا كانوا إخوته من الأب فقد شاركهم اللؤم^(٥) لأجل النَّسَبِ ، والشعراء لا يؤاخذون في الهجاء ، بأمثال هذه الأشياء .

(١) في « ب » : الدنان ، وفي الهامش التعليقة التالية : في نسخة ، أبو نصر الدندان .

(٢) أحد شعراء الخريدة وقد تقدمت ترجمته في هذا الجزء . انظر الصفحات ٢٣٤ - ٢٣٦ .

(٣) في « ب » : شعره .

(٤) في « ب » : لقد .

(٥) في « ب » : في اللؤم .

ابن الفضل من أهل آمد

من المتأخرين . كنتُ مع جماعة من أصدقائي الفضلاء ، ببغداد وجرى حديث الشعراء ، وأنشد بعضهم منظومات^(١) لابن الفضل البغدادي^(٢) ، فقال آخر : كنتُ بآمد ورأيتُ هناك بعض المتأدبين يُعرف بأبن الفضل ، وأنشدني له رباعية وهي في غاية من التجنيس والتطبيق^(٣) :

طَرَفِي الْجَانِي إِلَيْكَ قَدْ أَلْجَانِي حَتَّى جَلَبَ الْعَنَا لِقَلْبِي الْعَانِي
يَا جَنَّةَ مُهْجَتِي وَيَا نِيرَانِي مَا أَسْعَدَنِي فِيكَ وَمَا أَشْقَانِي

السكامل محمد بن جعفر بن بكرون الآمدي^(٤)

أنشدني الشيخُ العالمُ محمدُ الفارقي^(٥) سَنَةَ إِحْدَى وَسْتِينَ قَالَ : أنشدني محمد بن بكرون لنفسه :

يَسْتَعَذِبُ الْقَلْبُ مِنْهُ مَا يُعَذِّبُهُ وَيَسْتَلِذُّ هَوَاهُ وَهُوَ يُعْطِبُهُ
مِثْلُ الْفَرَّاشَةِ تَذْنِي^(٦) جَسَمَهَا أَبَدًا إِلَى ذُبَالَةِ مِصْبَاحٍ فَتُلْهِمُهُ

(١) في « ب » : مقطعات . (٢) في « ب » : البغدادي .

(٣) لا تظهر هذه الكلمة في « ب » .

(٤) ترجم له الوافي « ج ٢ ص ٣٠٢ » نقلاً عن العماد .

(٥) أحد شعراء الحريرة وقد تقدمت ترجمته . انظر الصفحات ٣١ : - ٥٤ : من هذا الجزء .

(٦) في « ك » : يُدْنِي .

أبو العزّ يحيى بن عبد الله بن مالك الفارقيّ

كَأَنَّهُ حِينَ بَدَأَ مُقْبِلًا فِي خِلْعٍ يَعْجِزُ عَنْ لُبْسِهَا
جَارِيَةً رَعْنَاهُ قَدْ قَدَّرْتُ ثِيَابَ مَوْلَاهَا عَلَى نَفْسِهَا

أبو عبد الله محمد الديار بكري

أَنشَدَنِي الشَّيْخُ الْعَالِمُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَارِقِيِّ^(١) بَبْغَدَادَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ قَالَ:
أَنشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الدِّيَارُ بَكْرِي لِنَفْسِهِ:

تَنْهَلُ عَيْنِي إِذَا مَا نَابَنِي فَوْحٌ عَكْسًا وَعِنْدَ الشَّجَا تَفْتَرُّ أَسْنَانِي
إِذَا الْفَتَى بَلَغَ الْعِلْيَاءَ^(٢) غَايَتَهَا فَطْبَعُهُ وَطِبَاعُ النَّاسِ ضِدَّانِ
مَنْ يَبْغِي فِي الْمَجْدِ مَا لَمْ يَبْغِهِ أَحَدٌ يَصِيرُ عَلَى مَضَضٍ مِنْ أَرْزَمِ أَرْزَمَانِ

(١) انظر الهامش الخامس من الصفحة السابقة .

(٢) في « عود الشباب » : الأشياء .

أبو الفوارس المظفر بن عمر بن سلمان بن السمحان التاجر

من أهل آمد ، فارس في فنه مظفر ، مُصَلِّي مِيدَانِه عَاثِرٌ مُعَفَّرٌ ، شاعر صالح ، وتاجر راجح ، ذكره السمعاني في المذيل وقال : أحد التجار المعروفين المتميزين ، وكلف يرجع إلى فضل وأدب ومعرفة بالشعر ، ورد بغداد وكنت بها ، وما أتق لي^(١) أن أكتب عنه شيئاً من شعره . وسمع منه رفيقنا أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي^(٢) في توجهه من الجبال إلى بغداد . أنشدنا أبو القاسم علي ابن الحسن الحافظ الدمشقي بها ، قال أنشدنا أبو الفوارس المظفر بن^(٣) عمر الآمدي نفسه بقرميسين :

وَدِدْتُ بَأَنَّ الدَّهْرَ يَنْظُرُ نَظْرَةً	بَعَيْنٍ جَلَا عَنْهَا الْغَيَاةَ نَوْرُهَا
إِلَى هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي قَدْ تَخَبَّطَتْ	وَجُمْتُ فَسَاسَ النَّاسِ فِيهَا حَمِيرُهَا
فَيُنْكَرُ مَا لَا يَرْضِيهِ مُحْصِلٌ	وَيَأْنَفُ أَنْ تُعْزَى إِلَيْهِ أُمُورُهَا
فَقَدْ أَبْغَضَتْ فِيهَا الْجُسُومَ نَفُوسُهَا	مَلَالاً وَضَاقَتْ بِالْقُلُوبِ صُدُورُهَا
فَلِلَّهِ نَفْسِي مَا أَشَدَّ غَرَامُهَا	بَلِيلِي وَلَوْعَا وَهِيَ عَفٌّ ضَمِيرُهَا
طَوْتُ دُونِي الْأَسْرَارَ حَتَّى نَسِيْتُهَا	فَلَيْسَ إِلَى يَوْمِ النَّشُورِ نُشُورُهَا

(١) لم ترد « لي » في « ب » .

(٢) هو الحافظ ابن عساكر مؤرخ دمشق ، من شعراء الخريدة . انظر الصفحات ٢٧٥ - ٢٨٠ من الجزء الاول .

(٣) في « ك » : الدمشقي بها ، انشدني المظفر بن ...

وقال السَّمعاني : وأنشدنا أبو القاسم الدَّمشقي ، أنشدني المظفر الآمدي
بجُلُولاء^(١) لنفسه :

قُلْ لِلَّذِينَ جَفَوْنِي إِذْ لَهَجْتُ بِهِمْ دُونَ الْأَنَامِ وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
أُحِبُّكُمْ وَهَلَكَ فِي حَبَّتِكُمْ كَعَابِدِ النَّارِ يَهْوَاهَا وَتَحْرِقُهُ

* * *

وقل : أنشدنا أبو القاسم الدَّمشقي ، أنشدني المظفر الآمدي لنفسه بخانقين :

وَذِي نِعْمَةٍ لَيْسَتْ تَلِيْقُ بِمِثْلِهِ مِنْ النِّعَمِ الْمَغْبُوطَةِ الْحَسَنَاتِ
أَقُولُ لَهُ لَمَّا قَصَدْتُ جَنَابَهُ وَقَصْدِي جِنَابُ اللَّؤْمِ^(٢) مِنْ عَثْرَاتِي
فَلَمْ أَرَ لِي فِيهِ مَقِيلًا يُظِلُّنِي وَلَا مَوْئِلًا يُنْجِي مِنَ النَّكَبَاتِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى فَأُبْعَدُ كُنَّ اللَّهَ مِنْ شَجَرَاتِ^(٣)
هذا البيت الأخير مُضْمَنٌ^(٤) .

(١) في الاصلين : بجلولا .

(٢) في « ب » : اللؤم .

(٣) في « ب » : سَجَرَاتِ .

(٤) البيت من قصيدة النعمري الثقفى ، محمد بن عبد الله بن غير ، من شعراء الدولة الاموية الفُزَينِ ، قالها
في زينب بنت يوسف ، اخت الحجاج ، وهطلها :

تَضَوَّعَ مَحْكَأُ بَطْنِ نَمَانٍ اِنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ خَفَرَاتِ
وقد غنى الموصلي بالأبيات بين يدي الرشيد ، انظر الاغانى « التقدّم » ج ٥ ص ٧ « نسب ابراهيم الموصلي
واخباره » ، و ج ٦ ص ٢٣ « أخبار النعمري ونسبه » و ج ١٠ ص ٥٧ .

أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد الأمدي^(١)

من أهل أمِد ، انتقل منها إلى قرية تعرف بـبَرْفَطَا من نهر مَلِك^(٢) ، من أعمال بغداد ذكره أبو سعد السمعاني في كتابه الموسوم بالمذيل على تاريخ الخطيب ، ووصفه بـكُونِهِ مُسِنَّاً قد جاوز حدَّ المشيب ، وقال : لَقِيْتُهُ وقد ناطح التسعين ، والسمعاني كان ببغداد في حدود سنة أربع أو خمس وثلاثين قال : وطَبَعُهُ حينئذٍ يَجُودُ بالنَّظْمِ المليح ، والشعر الفصيح ، وهو فاضلٌ غزير الأدب والفضل ، قَيَّمَ بَصْنَعَةَ الشعر ، عارفٌ باللغة قال أنشدنا أبو علي الأمدي لنفسه بـبَرْفَطَا :

لِلَّهِ دَرٌّ حَبِيبٍ دَارَ فِي خَلْدِي	بَعْدَ الشَّبَابِ الَّذِي وَلَّى وَلَمْ يَعُدْ
أَيَّامَ كَانَ لِرِيعَانِ الشَّبَابِ عَلَى	فَوَدَيَّ نُورٌ ، وَنَارُ الشَّيْبِ لَمْ تَقْدِرْ
وَاللِّغْنَى وَالصَّبَا خَيْلٌ رَكُضَتْ بِهَا	فِي حَلَبَةِ اللَّهْوِ بَيْنَ الْغَيِّ وَالرَّشْدِ
وَالْأَمْدِيَّةُ فِي أَنْيَابِهَا شَنْبٌ	عَذْبٌ بَرَدْتُ بِهِ حَرًّا عَلَى كَبْدِي
وَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَعْظَمِ خُلِقَتْ	مَا كُنْتُ أَحْسِبُهَا إِلَّا حَصَى بَرَدِ
وَمِنْ فُتُورِ الْحَيَا فِي لَحْظِهَا مَرَضٌ	تُشْفَى بِهِ الْأَعْيُنُ الْمَرْضَى مِنَ الرَّمَدِ

(١) ترجم له الوافي « مصوِّرة المجمع الملهي العربي » فقال : قدم بغداد ، كان شاعراً حسن المعرفة بالأدب روى عنه أبو سعد ابن السمعي وغيره ، كان عارفاً باللغة - ناطح التسعين - ومن شعره :

لبست الحيا لما رأيتك عابها	وحاضر ذهني كان بالأمس غائبها
ونفشت عن ذهني فلما وجدته	رمت الحيا عني وجئتك تائبها

ومنه : لله در حبيب .. وأورد من هذه المقطوعة الأبيات الستة الأولى .. ثم قال : قلت شعر جيد .

(٢) عند يافوت في معجم البلدان : نهر الملك : كورة واسعة ببغداد ، يقال انه يشتمل على ثلاثمائة وستين قرية .

شبيهةُ الظَّبيَّةِ العَجَماءِ قَاتِلَتِي
مَتَى تُحْيَا بِلَادَ بِالشَّامِ أَقُلُ
إِنْ أَكْبَدْتَنِي هُمُومٌ أَمْرَضَتْ هِمَمِي
إِنْ كَادَنِي أَحَدٌ لَمْ أَشْكُ مِنْهُ ، بَلِيْ

عَمْدًا ، وَلَيْسَ عَلَى الْعَجَمَاءِ مِنْ قَوْدِ
حُيِّتِ^(١) يَا أَمِدَ السَّوْدَاءِ مِنْ بَلَدِ
فَإِنَّمَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ فِي كَبَدِ
أَشْكُو^(٢) إِلَيْهِ وَلَا أَشْكُو^(٢) إِلَى أَحَدِ

* * *

قال في تاريخه^(٣) : وَأَنشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْأَمْدِيُّ لِنَفْسِهِ بِإِرْفَاطٍ :

مَنْ هَاؤُلِيَاءَ الظُّبْيَاءِ الْعَيْنُ
وَكَاَنَّمَا تِلْكَ الْهَوَادِجُ فَوْقَهَا
فَالْحُسْنُ مِنْ فَوْقِ الرَّحَالِ مُنْضَدٌّ
كَحُلَى الْعُيُونِ وَمَا أَكْتَحَلْنَ بِإِثْمِدِ
وَلَقَدْ أَغْضُ الطَّرْفَ يَوْمَ يَلُوحُ لِي
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ لَاحَ لِي فَوْقَ الطُّلَى
وَالْقَلْبُ يَرْمُقُهَا بِعَيْنٍ بَصِيرَةٍ
ضَنْتَ بِمَا عَوْنُ السَّلَامِ وَلَوْ سَخَتْ
فِي لَحْظِهَا مِنْ كُلِّ غُنْجٍ فَتَرَةً^(٤)
وَدِيَارُ بَكْرِ كَانَتْ لِي زَمَنًا بِهَا

حَقًّا فَلَئِنْ شَكَّ بِهَا وَيَقِينُ
صَدَفٌ وَهَنْ لِّلْوُلُوِّ الْمَكْنُونُ
وَالْخَيْلُ مِنْ تَحْتِ الرِّجَالِ عَرِينُ
يَوْمًا وَلَا رَمِدَتْ لَهَنَ جُفُونُ
فِي الرِّيطِ مِنْ بَرَقِ الْجُسُومِ غُضُونُ
أَقْمَارُ لَيْلٍ تَحْتَمِنُ غُصُونُ
وَمِنْ الْبَصَائِرِ فِي الْقُلُوبِ عُيُونُ
فَكَثِيرُ^(٥) مَا يَسْخُو^(٥) بِهِ مَا عَوْنُ
وَفُتُورُ لَحْظِ الْفَانِيَاتِ فُتُونُ
أَبْكَارُ لَهْوٍ تَسْتَفِيضُ وَعُيُونُ

(١) في « ك » : حَيَّتْ .

(٣) لم ترد « في تاريخه » في « ب » .

(٥) في الأصلين : يَسْخُو .

(٢) في الأصلين : أَشْكُوا .

(٤) في « ب » : بِكَثِيرِ .

(٦) في « ك » : قَرَّة .

لا غَرَوْ أَنْ رُزِقْتَ هَوَاكَ عَلَى الصَّبَا
يا حَبِّدَا تِلْكَ الْقِلَاعَ وَحَبِّدَا
هَلْ أَنْتِ يَا بَغْدَادُ أَحْسَنُ مَنْظَرًا
عَجَبًا اطْوُلِ الْحَيْنَ كَيْفَ يَرُوقُنِي
يَا هَلْ تَبْلُغُنِي إِلَيْهَا جَسْرَةٌ
كَذَا رُوي وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّ الصَّوَابَ أَمُونٌ^(٤).

تِلْكَ الْمَعَاقِلُ وَالْقِبَابُ الْجُورُ
تِلْكَ الْبِقَاعُ وَحَبِّدَا لَيْسُونَ^(١)
أَمْ أَمَدُ السَّوْدَاءِ أَمْ جَيْرُونَ
وَالْحَيْنُ^(٢) يَجْلِبُهُ إِلَيَّ الْحَيْنُ
وَجَنَاهُ صَادِقَةُ الْوَجِيفِ^(٣) أَمِينُ

الكامل أبو المكارم محمد بن الحسين الأمدي^(٥)

أَبَا حَسَنِ كَفَفْتُ عَنْ التَّقَاضِي
وَمَنْ ذَمَّ السُّؤَالَ فَلَئِي لِسَانُ
جَزَى اللَّهُ السُّؤَالَ الْخَيْرَ إِنِّي
بَوَعْدِكَ لَأَعْتَصِيكَ بِالْمِطَالِ
فَصِيحٌ دَابُّهُ حَمْدُ السُّؤَالِ
عَرَفْتُ بِهِ مَقَادِيرَ الرِّجَالِ

(١) في هامش الأصلين : ليسون : اسم أمد بالرومية .

(٢) في « ب » : والحَيْن .

(٣) في « ب » : الوجيف .

(٤) جاءت هذه الجملة في هامش « ك » وفي متن « ب » . وجاء في هامش « ب » أيضاً : على الأصل هاكذا « هاكذي » أمين ، وصوابه امون كما ذكر المؤلف .

(٥) في هامش « ب » التعليقة التالية : « في نسخة هو ابن الأمدي من بغداد » . وفي هامش « ك » التعليقة نفسها مجردة من كلمة « في نسخة » .

وقد ترجم له الوافي « ج ٣ ص ١٧ » فقال : من فعول الشعراء ، تأخر حتى مدح ابن هبيرة ، وتوفي سنة ٥٥٢ هـ ، ومن شعره : ثم روى له الأبيات الثلاثة : أبا حسن ...

وذكره ياقوت في معجم البلدان « أمد » فقال : وينسب إليها من المتأخرين أبو المكارم محمد بن الحسين الأمدي شاعر بغداد ، مكث مجيد ، مدح جمال الدين الاصبهاني وزير الموصل ، ومن شعره ... واختار له ثلاثة أبيات ثم قال : ومات أبو المكارم هذا سنة ٥٥٢ هـ وقد جاوز ثمانين سنة عمراً .

أبو طالب

إبراهيم بن هبة الله بن علي بن عبد الله بن أحمد بن الحسن الدياري^(١)

من أهل ديار بكر ، كان فقيهاً نبياً ، محترماً^(٢) وجيهاً ، عفيفاً نظيفاً ، ظريفاً لطيفاً ،
فاضلاً^(٣) مناظراً ، صالحاً ، لله ذا كراً ، دائم التلاوة للقرآن ، كثير الخشية من
الرحمن ، ذكره السمعاني في كتابه ، وأثنى عليه وعلى آدابه^(٤) ، وقال إنه ورد بغداد
وأقام بها مدة ، وخرج إلى خراسان وأقام ببلخ عند أبي المعالي ابن شهور ، وكان
معيد درسه ، وتوفي بها في أوائل محرم سنة^(٥) وثلاثين وخمسمائة ، قرأت في تاريخ
السمعاني أنشدنا عمر بن أبي حسن الإمام ببلخ أنشدنا أبو طالب الدياري بكري^(٦) قال^(٧) :

طلبتُ في الحبّ نيلَ الوصلِ بالخلسِ	فقال هجرُك مني نيلَ مفترسِ
فلو تسامحتُ بالشكوى إلى أحدٍ	لفاض دمعي وفاض البحرُ من نفسي
وصرتُ لا أرتضي حُسناً يجاوزهم	فأورثوني عمي أدهى من الطمسِ

(١) ترجم له الوافي « مصوِّرة المجمع الملهي العربي » فنقل عن المهاد قوله فيه ، وتجاوز ما قاله السمعاني وأورد
الآيات الثلاثة : طلعت ...

(٢) في الوافي : متحريراً .

(٣) لم ترد في الوافي .

(٤) في « ك » : وأثنى على آدابه .

(٥) فراغ في « ب » ، والكلام متصل في « ك » .

(٦) في « ك » : الدياري .

(٧) لا تبدو اللفظة في « ب » .

وَقَرَأْتُ فِي تَارِيخِهِ : أَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَاسِرٍ الْجَيْشَانِيَّ ^(١) بِيَلَخٍ أَنشَدَنَا
أَبُو طَالِبٍ الدِّيَّارِيَّ لِنَفْسِهِ :

لَمَّا يُلَاقُونَ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كُرْبٍ	إِنِّي لَأَذْكُرُ حُسَادِي فَأَرْحَمُهُمْ
وَنِمْتُ مِلْءَ جُفُونِي غَيْرَ مُكْتَنَبٍ	أَسْهَرَتْهُمْ يَذْكُرُونِي فِي كَاتِبَتِهِمْ
لَمَّا سَهَرْتُ لَهُمْ فِي سَالِفِ الْحَقَبِ	هَذَا بِمَا رَقَدُوا عَمَّا شَرُفْتُ بِهِ

(١) في «ك» : بابر الحماي . وقد تقدمت ترجمته في الجزء الاول . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٢٨٥ .

أبو العباس الخضر بن ثروان^(١) بن أحمد بن عبد الله

الثعلبي^(٢) التوماني^(٣)، ويقال له^(٤) الفارقي والجزري . توماثا^(٥) قرية عند برقعيد^(٦) . ولد بالجزيرة ، ونشأ بميافارقين ، ضمير^(٧) ، له قلب بصير ، خضري الفراسة ، وضيء الفكر في العلم والدراسة . قرأ الأدب على ابن^(٨) الجواليقي^(٩) ، والنحو على الشريف أبي السعادات ابن الشجري^(١٠) ، والفقه على أبي الحسن بن الآبنوسي^(١١) ، هكذا ذكره

(١) ترجم له ياقوت في معجم البلدان « مادة توماثا » وفي معجم الأدباء « ج ١١ ص ٥٩ - الرفاعي » ناقلاً عن السمعاني ، صنيع العباد ، واختار له وذكر وفاته سنة ٥٨٠ ببخارى وولادته سنة ٥٥٥ .

وترجم الصفدي في نكت الهميان ص ١٤٩ بما لا يخرج عما عند العماد . وانظر كذلك في ترجمته طبقات الشافعية للسبكي « ج ١ ص ٢١٨ » وفي سنة وفاته تحريف ، وإنباء الرواة للقفطي « ج ١ ص ٣٥٦ » ، وبغية الوعاة للسيوطي « ص ٢٤١ » .

(٢) في « ب » و « معجم البلدان » : الثعلبي .

(٣) في الاصلين : التوماني . (٤) لم ترد « له » في « ب » . (٥) في الاصلين : توماثا .

(٦) بلدة من أعمال الموصل من كورة البقعاء بينها وبين الموصل أربعة أيام وبين نصيبين عشرة فراسخ . ومنها كان بنو حمدان التغلبيون .

(٧) في « ب » : بن .

(٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٣١٠ .

(٩) الشريف أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد الحسني من أئمة العلم باللغة والأدب وأحوال العرب ، انتهى

إليه علم النحو وكان حسن البيان حلو الألفاظ ، ولد ببغداد سنة ٤٥٠ ، وتوفي بها في سنة ٥٤٢ . صنف

طائفة من الكتب . وانظر ابن خلكان « ج ٢ ص ١٨٣ - الميمنية » ، ومعجم الادباء « ج ١٩

ص ٢٨٢ - الرفاعي » ، والمنتظم لابن الجوزي « ج ١٠ ص ٣٠ » ، وشذرات الذهب « ج ٤

ص ١٣٢ » ، وبغية الوعاة للسيوطي « ص ٤٠٧ » ، والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٢٨١ » .

(١٠) أحمد بن عبد الله بن علي أبو الحسن الآبنوسي (بمذ الالف وفتح الباء الموحدة أوسكونها وضم النون نسبة

الى آبنوس وهو نوع من الخشب) ولد سنة ٤٦٦ ، وسمع ابن البصري وأبا نصر الزيني وطبقتهما وحدث

عنه أبو سعد السمعي وأبو القاسم ابن عساكر . صحب ابن الزاغوني فعمله على السمة بعد ان كان معتزلاً .

كان يكثر من الاذكار والاوراد من بكرة الى وقت الظهر ثم يقرأ عليه بعد الظهر . توفي سنة ٥٤٢

ببغداد ودفن بمقبرة الشونيزية . وانظر طبقات السبكي « ج ٤ ص ٣٩ » ، والمنتظم « ج ١٠ ص ١٢٦ »

وشذرات الذهب « ج ٤ ص ١٣٠ » ، وسير النبلاء « ج ١٢ اللوح ١٨١ » .

السمعاني في التاريخ ، لما كان ببغداد سكن المسجد المعلق ، حذاء الباب المعروف بباب النوبي^(١) . وكان حافظاً لأصول اللغة عالماً بها ، يحفظ شعر الهذليين والمجمل وأخبار الأصمعي وشعر رؤبة وذو الرمة وغيرها من المخضرمين من أهل الإسلام والجاهلية . قال السمعاني : صادفته بنيسابور سنة أربع وأربعين وخمسمائة وسألته عن مولده فقال : سنة خمس وخمسمائة بجزيرة ابن^(٢) عمرو وأنشدني لنفسه . إملأ من حفظه :

أنت في غمرة النعم تعوم لست تدري بأن ذا لا يدوم
كم رأينا من الملوك قديماً همّدوا فالعظام^(٣) منهم رميم
ما رأينا الزمان أبقي على شخْص ص شقاء فهل^(٤) يدوم النعم
والغنى عند أهله مستعار فحميد منهم به وذميم^(٥)

* * *

قال : وأنشدني لنفسه :

كتبت وقد أودى البكا^(٦) بمقلتي^(٧) وقد ذاب من شوقي إليكم^(٨) سوادها
فما وردت لي نحوكم من رسالة وحقكم إلا وذاك مداها^(٩)

(١) من أبواب دار الخلافة شرقي بغداد .

(٢) في « ب » : بن .

(٣) في الأصلين : والعظام ، وما هنا عن إنباء الرواة ومعجم الأدباء ونكت الهميان .

(٤) في « ب » : ولا .

(٥) رواية الشطر في معجم الأدباء ونكت الهميان : فحميد به ومنهم ذميم . وروايته في « ب » : فحميد منهم

ومنهم ذميم

(٦) في إنباء الرواة : المدا

(٧) رواية معجمي ياقوت والبقية : وقد أودى بمقلتي البكا .

(٨) في معجم الأدباء والبقية : من شوق اليك .

(٩) في معجم ياقوت وبقية الرواة : سوادها .

قال : وأنشدني الخضر بن ثروان لنفسه :

لا تعجبوا من نزول الشئب في شعري فإنه لم ينفازني من الكبر
لكن رأى مقلتي قد شابَ ناظرُها فجاءني ليعزيني على^(١) النظر^(٢)

* * *

قال : وأنشدنا لنفسه :

ألا هل أتاكم بالعراق رسائي بآتي كثيرُ الأصدقاء وحيدُ
ومالي سوى تذكاركم من مؤانسٍ وإن حال نائي فالقلوب شهود
وإنَّ بعد الأصفياء تواصلُ وإنَّ وصال الخائنين صدودُ
وكلُّ ودادٍ لم يكن خيانةٍ فذاك وإن طال الزمان جديدُ^{(٣)(٤)}

(١) كذا في الأصلين وفي إنباء الرواة ، ولعلها : عن .

(٢) البتان في إنباء الرواة .

(٣) وانظر أبياتاً أخرى للشاعر في طبقات الشافعية ومعجم الادباء ومعجم البلدان .

(٤) تنقطع هنا النسخة « ك » فتجاوز الطنزي ص ٤٦٩ ، والحصكفي ص ٨١ ، ثم تتصل بعدد في أواخر

هذا الجزء : « ومن الاكراد الفضلاء الحسين بن بن داود البشوي » .

إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الطَّنْزِيّ^(١)

من أهل طَنْزَةَ من ديار بكر . ذكر لي الفقيه أحمد بن طُفَّان البصريّ أنّه لقيه في شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة بباعيناثا^(٢) وكتب لي بخطه هذه الأبيات ونقلتها من خطه فمنها قوله :

وإني لمشتاق إلى أرض طَنْزَةَ وإن خائني بعد التَّفَرُّقِ إخواني
سقى الله أرضاً لو ظفِرتُ بتربها كحلتُ بها من شِدَّةِ الشوق أجفاني

* * *

وقوله على وزن قصيدة القيسراني^(٣) التي يقول فيها :

يا أهلَ بابلٍ أتمُّ أصلُ بلْبالي رُدُّوا فؤادي على جُثماني البالي^(٤)
فقال إبراهيم الطَّنْزِيّ :

خاطرُ بقلبك إمّا صَبَوَةُ الغالي فيما تُحِبُّ وإمّا سَلَوَةُ القالي
هذا مَكْرُ الهوى فأعطِفْ على نظيرِ في بابليته هِنْدِيّ بلْبالي
من كلِّ ذي هَيْفٍ ترنو لَوَاحِظُهُ إليك من لَهْذَمٍ في صدر عَسَالِ

(١) ذكره ياقوت في معجم البلدان « مادة طنزة » ناقلاً عن المهاد ، وفيه طفان بضم الطاء .
وذكره ابن خلكان « ج ٢ ص ٢٣٩ = المبعنية » في آخر ترجمته للحصكفي ونقل ببتيه : وإني لمشتاق ...
(٢) في الأصل « ب » : بباعيناثا ، والتصحيح عن معجم البلدان ياقوت . وفيه : قرية كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يصب في دجلة وفيها بساتين كثيرة وهي من انزه المواضع تشبه دمشق ذكرها ابو تمام في شعره فقال :

لولا اعتمادك كنتُ ذا مندوحة عن برقعيد وأرض باعيناثا

(٣) أحد شعراء الخريدة . انظر الجزء الأول ص ٩٦ - ١٦٠ .

(٤) انظر أبياتاً من القصيدة في الجزء الاول ص ١٣٤ .

وقال :

يا زاجراً في حَدْوِهِ الأَيَّامُ رِفْقاً بِهَا تَفْدِيكَ رُوحِي سَائِماً
فقد عَلَاهَا مِنْ بُدُورِ طَنْزَةٍ مَنْ ضَرَبَ الْحُسْنَ لَهُ سُرَادِقاً^(١)

ومنها :

قد سَابَ القلوبَ فِي جَمَالِهِ وَشَدَّهَا فِي خَصْرِهِ مَنَاطِقاً
وَحَيَّرَ العقولَ فِي دَلَالِهِ إِذْ لَبَسَ التَّيجَانَ فَالْقَرَاطِقِ
وَاحْشَتِي مِنْ بَعْدِهِ لِبُعْدِهِ وَوَاقَتْ شِقَايَ إِذْ ظَلَلْتُ عَاشِقاً

* * *

قال وذكر أنه كتب إلى سليمان المعري الزاهد :

أَتَانِي كِتَابٌ جَلَا نِعْمَتِي وَأَهْدَى إِلَيَّ جَزِيلَ الْفَوَائِدِ
فَطَوَّراً أَقْبَلُ مِنْهُ الشُّطُورَ وَطَوَّراً أُعْفِرُ لِلتُّرْبِ سَاجِدُ
لَأَنْتَ سُلَيْمَانُ فِي مُلْكِهِ وَإِنْ كُنْتَ بِالنُّسْكِ وَالزُّهْدِ عَابِدُ

(١) البيتان في معجم البلدان .

الأديب أبو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين الحصكفي (١) (٢)

(١) في سير النبلاء « مصورة المجمع العلمي العربي ج ١٢ اللوح ٢١٨ » : « الامام العلامة الخطيب ذو الفنون معين الدين أبو الفضل يحيى بن سلامة بن حسين بن أبي محمد عبد الله الديار بكري الطنزي الحصكفي نزيل ميفارقين ، تأدب ببغداد على الخطيب أبي زكريا التبريزي وبرع في مذهب الشافعي وفي الفضائل (الفرائض؟) . مولده في سنة ستين وأربعمائة تقريباً ، وولي خطابة ميفارقين وتصدر للفتوى وصنف التصانيف وله ديوان خطب وديوان نظم وترسل . ذكره العماد في الخريدة فقال : كان علامة الزمان في علمه ، وممري العصر في نثره ونظمه ، له الترضيع البديع ، والتجنيس النفيس ، والتطبيق والتحقيق ، واللفظ الجزل الرقيق ، والمعنى السهل العميق ، والتقسيم المستقيم ، قلت مولده بطنزة ، بليدة من ديار بكر بقرب من جزيرة ابن عمر . وكان مفتي تلك البلاد في عصره توفي سنة احدى وخمسين وأربعمائة (يريد وخمسة) وقبل في سنة ثلاث وهو القائل :
 وخليع بت اعذله ويرى عذلي من العيث
 وذكر الابيات السائرة » .

وانظر في ترجمته كذلك ابن خلكان « ج ٢ ص ٢٣٧ - الميمنية » ويقول : « توفي سنة احدى وقيل ثلاث وخمسين وخمسة » وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة ، وقد اختار له ، مما لم يذكره العماد مقطوعتين في هجو مفن رديء وأبياتاً أخرى ، وكذلك اختار له لغزاً في نمش ، وذكره في ترجمة الشاطبي « القاسم بن فيره » .

وترجم له ياقوت في معجم الأديباء « ج ٢٠ ص ١٨ - الرافعي » فجعل ولادته سنة ٥٥٩ ووفاته ٥٥١ ، واختار له ثلاثة أبيات في الغزل وبيتين في الوصف لم يوردها العماد . وذكره كذلك في « ج ٥ ص ٢٣٠ » خلال ترجمته لاسامة بن منقذ فأورد له ثمانية أبيات من جواب رسالة وصلته من الأمير علي بن مرشد « أخي اسامة » . وقد ذكر العماد هذا الجواب في اثنين وعشرين بيتاً في ترجمته لوالد اسامة : مرشد بن علي . انظر الجزء الأول من الخريدة ص ٥٦١ - ٥٦٣ . وذكره في معجم البلدان « مادة طنزة » بإيجاز .

وترجم له ابن الجوزي في المنتظم « ج ١٠ ص ١٨٣ » وحدد وفاته في ربيع سنة ٥٥٣ وولادته بعد الستين واختار له قدراً طيباً من شعره فذكر الدالية والميمية في مدح آل البيت وقد اكتفى العماد منها بالمطلع الغزلي ، وأبياتاً له في الرثاء ، وبيتين قصد فيها إلى التجنيس .

وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٣٢٢ » وأورد له ، مما لم يذكره العماد ، أبياتاً جمع فيها أسماء القراء السبعة في بيت والألغة الستة في بيت ، ولم يذكر سنة ولادته ووفاته .

وذكره ابن الأثير في اللباب « طنزة » واقتصر على ولادته « في حدود سنة ستين وأربعمائة » وقال : روى عنه عسكر بن اسامة النصيبي « انظر الصفحة ٨٦ » والخضر بن ثروان التقي « انظر الهامش الثالث من الصفحة ٧١ » وسلامة بن قيصر السنجاري .

وفي النجوم الزاهرة في وفيات سنة ٥٥٣ ترجمة قصيرة له وأربعة أبيات من شعره ليست مما عند العماد . وقد قال عنه بعض من ترجم له انه متشيع .

(٢) ليس للحصكفي ترجمة في الاصل « ك » « انظر الهامش الثالث من الصفحة ٦٨ » - باستثناء بعض =

الخطيب بميافارقين^(١). من المتأخرين بديار بكر من حصن كيفا^(٢)^(٣). وُلد بطنزة وتوفي بحصن كيفا وأقام بميافارقين. علامة الزمان في علمه، ومعري العصر في نثره ونظمه، بل فضل المعري بفضل وفهمه، وبذ الحريري برقة طبعه، وقوة سجعته، وجودة شعره، وغزارة أدبه، وأفراده بأسلوبه في الشعر ومذهبه، له الترصيع البديع، والتجسس النفيس، والتطبيق والتحقيق، واللفظ الجزل الرقيق، والمعنى السهل العميق، والتقسيم المستقيم، والفضل السائر المقيم، والمذهب المذهب، والقول المذهب، والفهم الشهم، والفكر البكر، والقافية الشافية، كأنها العافية والمعيشة^(٤) الصافية، والروئي الروي، والزند الوري^(٥)، والخاطر الجري، الجامع في الوزن بين دُرّ الحزن^(٦)، ودُرّ المزن، تودُّ الشعري أنها^(٧) شعار شعره، والنثرة أنها نثار نثره، والزهرة أنها كوكب سمائه، والمشتري أنه مُشتري ثنائه، غنيت الغانيات عن قلائدهن بفرائده، وأحبت الخصور أن توشح عَوْضَ مَنَاطِقِهَا بِدُرِّ مَنَاطِقِهِ، وحسدت^(٨) عُيونُ الغواني عُيونَ معانيه، وعَبَطَتْ أَحْدَاقُ الحسان أَحْدَاقَ محاسنه وحدائق قوافيه، ما فارق ميافارقين، بل كان منزله محطَّ رحال المسترشدين المستفيدين، وكنتُ أحب لقاءه، وأحدث نفسي عند وصولي إلى الموصل في شَرِّخ

= المقاطع القصيرة التي سنشير إليها - ، وبه يبدأ الاصل « ن » . انظر مقدمة الجزء الأول ص ١٣ .

(١) أشهر مدينة بديار بكر « ياقوت » .

(٢) بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر وهي كانت ذات جانبين وعلى

دجلتها قنطرة لم أر في البلاد التي رأيتها أعظم منها « ياقوت » .

وفي هامش « ب » التعليق التالية بخط مخالف : الحسكفي نسبة الى حصن كيفا .

(٣) جملة « من المتأخرين بديار بكر من حصن كيفا » جاءت في « ب » بعد جملة : واقام بميافارقين ، وما

هنا عن « ن » .

(٤) في « ن » : والمعيشة . (٥) لم ترد « والزند الوري » في « ن » .

(٦) في « ن » الحزن . (٧) في « ب » : لو انها . (٨) في « ن » : وحسدت .

عُمري وأنا شَعِف بالاستفادة ، كَلِفُ بِمُجَالَسَةِ الْفُضْلَاءِ لِلْأَسْتِزَادَةِ ، فَعَاقَ دُونَ لِقَائِهِ بَعْدَ الشُّقَّةِ^(١) ، وَضَعَنِي عَنْ تَحْمَلِ الْمَشَقَّةِ ، وَكُنْتُ^(٢) مَعَ صِغَرِي كَبِيرَ الْهَمَّةِ كَثِيرَ الْأَهْمَامِ ، بِإِثْبَاتِ أَيْبَاتٍ تُنْشَدُ ، وَتَطَلُّبِ ضَالَّةٍ فَاضِلٍ تُنْشَدُ ، أَوْثَرُ سَمَاعٍ مَا يُؤْثَرُ عَنْهُمْ رَوَايَةُ^(٣) ، وَأَخْتَارَ كَتَبَ مَا أَسْتَحْسِنُهُ حَدِيثًا وَنَظْمًا وَحِكَايَةً^(٤) ، فَأَحْسَنُ مَا أَثْبَتَهُ مِنْ أَشْعَارِ الْمُحَدِّثِينَ ، وَأَغْرَبُ مَا تَلَقَّفْتُهُ مِنْ نَظْمِ الْمُحَدِّثِينَ ، مُقَطَّعَةٌ لِلْحَصْكَفِيِّ غَرِيبَةٌ ، مُبْتَكِرَةٌ مَعْنَاهَا^(٥) عَجِيبَةٌ ، فِي وَصْفِ الْحُمْرِ ، أَرَقُّ^(٥) مِنْهَا وَأَصْفَى ، وَآتَقَ وَأَضْفَى ، وَمَا سَبَقَهُ أَحَدٌ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ : شَرُفْتُ عَنْ مَخْرَجِ الْحَدَّثِ وَالْقَطْوَعَةِ هِيَ :

وخليع بيت أعذله	ويرأى عذلي ^(٦) من العبت
قلت : إن الحمر محبته	قال : حاشاها من الحبث
قلت : فالأرفاث تدبهما ^(٧)	قال : طيب العيش في الرقث
قلت : منها القي ^(٨) قال : نعم ^(٩)	شرفت ^(١٠) عن مخرج الحديث ^(١١)
وسأسلوها ^(١٢) ، فقلت : متى	قال عند الكون في الجدث ^(١٣)

- (١) في « ن » : بعد المشقة ، وكنت ... ويبدو أن النسخ أهل الجملة بينها .
 (٢) لم ترد اللفظة في « ب » .
 (٣) في « ب » : ما أستحسنة نظماً ونثراً .
 (٤) كذا في الاصلين ، ولعلها : في معناها .
 (٥) في « ن » : أدق .
 (٦) في ابن خلكان « الميمية » . بت أعزله .. عزلي ..
 (٧) في « ن » : يتبعها .
 (٨) في معجم الأدباء : ثم القي قال : أجل .
 (٩) في « ن » : « و » عود الشباب : أجل .
 (١٠) في « ن » : « و » عود الشباب : أجل .
 (١١) في « ن » : « و » عود الشباب : أجل .
 (١٢) في « ن » : « و » عود الشباب : فأسألوها .
 (١٣) الأبيات عند أكثر الذين ترجوا للحصكفي . وانظر ما قاله ابن خلكان عنها .
 وفي هامش « ب » التعليق التالية : « هذا المعنى سمعته في شعر متقدم ، فكيف يقول يحيى رحمه الله اني ما سبقت اليه وهي »

قالوا فلم تشرب الصبأ قلت لهم
 قالوا فلم تقيها قلت لهم
 اني لأشربها حباً وفي جدتي
 اني انزها عن مخرج الحبث .
 وواضح وهم صاحب التعليق ، فالحصكفي لم يقل هذا عن نفسه وإنما قاله عنه العباد .

سمعتها من غير واحد من الفضلاء والكبراء ببغداد والموصل وواسط وأصفهان^(١) ،
وقد صقلتها الألسنة بالاستحسان ، وسجلوا لصاحبها^(٢) بالفضل والبيان ، وما فيهم
إلا من أثنى عليه ، ونسبها إليه .

وأنشدني بعض الأفاضل^(٣) الفضلاء ببغداد ليحيي الحصكفي خمسة^(٤) أبيات ،
كالخمس السيارت ، مستحسنات ، مطبوعات ، مصنوعات ، وهي :

أشكو إلى الله من نارين ، واحدة	في وجنتيه ^(٥) وأخرى منه في كبدي
وَمِنْ سَقَامَيْنِ : سَقَمٌ قَدْ أَحَلَّ ^(٦) دمي	من الجفون وسَقَمٌ حَلَّ في جسدي
وَمِنْ نَمُومَيْنِ : دَمَمِي حِينَ أَذْكَرُهُ	يُذِيعُ سِرِّي ، ووَاشٍ مِنْهُ ^(٧) بِالرَّصَدِ
وَمِنْ ضَعِيفَيْنِ : صَبْرِي حِينَ أَذْكَرُهُ ^(٨)	وودّه ، ويراه الناس طَوْعَ يدي
مُهَفِّفُ رَقٍّ ^(٩) حَتَّى قَلْتُ مِنْ عَجَبٍ	أَخْصَرُهُ خِنْصَرِي ^(١٠) أَمْ جِلْدُهُ جَلْدِي

* * *

وأنشدني الفقيه^(١١) عبد الوهاب الدمشقي الحنفي^(١٢) ببغداد سنة خمسين وخمسمائة قال :

- (١) لم ترد « وأصفهان » في « ب » .
(٢) في « ن » : لناظمها . وفعل « سجلوا » على تامين : أقرروا أو شهدوا .
(٣) لم ترد في « ن » .
(٤) في « ن » : ببغداد له خمسة . .
(٥) في « ب » : بوجنتيه ، وما ~~عن~~ « ن » و « طبقات الشافعية » وابن خالكان .
(٦) في « طبقات الشافعية » : أهل .
(٧) في « طبقات الشافعية » : فيه :
(٨) في « طبقات الشافعية » : حين أنذبه .
(٩) في « ب » : أخصر خصره ، وما هنا عن « ن » و « طبقات الشافعية » و « الوفيات » و « عود الشباب »
و ابن خالكان .
(١٠) لم ترد في « ب » .
(١١) في « الجواهر المضية في طبقات الحنفية » : عبد الوهاب الحنفي الدمشقي ، قال ابن النجار : روى ببغداد
شيئاً من شعر يحمي بن سلامة الحصكفي الخطيب وأبي الحسين أحمد بن مفلح الاطرابلسي ، كتب الي ابو
عبد الله الكاتب ونقلته من خطه انشدنا الفقيه عبد الوهاب الدمشقي الحنفي في جمادى الاولى سنة خمسين
 وخمسمائة وساق له شعرا بروايته عن غيره .

أُنشدني الخطيب يحيى بن سلامة بيمياً فارقيين لنفسه^(١) « من قصيدة شيعية شائعة ،
رائقة رائعة ، أولها :

حَنَنْتُ فَأَذْكَتُ لَوْعَتِي حَنِينَا أَشْكُو مِنَ الْبَيْنِ وَتَشْكُو^(٢) الْبَيْنَا^(٣)
ومنها في مدح أهل البيت عليهم السلام^(٤) :

يَا خَائِفاً عَلَيَّ أَسْبَابَ الرَّدَى أَمَا عَرَفْتَ حِصْنِي الْحَصِينَا
إِنِّي جَمَلْتُ فِي الْخُطُوبِ مَوْثِلِي مُحَمَّدًا وَالْأَنْزَعَ الْبَطِينَا^(٥)
سُبُلَ النَّجَاةِ وَالْمُنَاجَاةِ وَمَنْ آوَى إِلَى الْفَلَكَ وَطُورِ سِينَا
سَجَنُكُمْ سَجِينَ إِنْ لَمْ تَحْفَظُوا عَلَيْنَا دَلِيلَ عَلَيْنَا

* * *

وله من^(٦) قصيدة قصد فيها التجنيس الظريف ، اللطيف الطريف^(٧) ، الذي لو
كان البُسْتِي^(٨) في زمانه^(٩) أَقَرَّ بِأَنَّهُ عَبْدُ بَيَانِهِ « وَمُصَلِّي مَيْدَانِهِ » وهي^(١٠) :

أَلْبَ دَاعِي الْهَوَى وَهَنًا فَلَبَّاهَا قَلْبٌ أَتَاهَا وَلَوْلَا ذِكْرُهَا تَاهَا
تَلَّتْ عَلَيْنَا ثَنَائِيهَا سَطُورَ هَوَى لَمْ نَنْسَهَا مَذًى وَعَيْنَاهَا وَعَيْنَاهَا

(١) لم ترد في « ن » .

(٢) في « ب » : أشكوا .. تشكوا . (٣) سيورد الماد نسب هذه القصيدة في الصفحات التالية .

(٤) في « ن » : .. البيت رضوان الله عليهم . (٥) في هامش « ب » : صلى الله عليها وعلى آلهما .

(٦) في « ن » : وقال من . (٧) في « ن » : الطريف ، اللطيف ، الظريف .

(٨) هو علي بن محمد بن الحسين ، أبو الفتح . شاعر عصره وكاتبه ولد في بست قرب سجستان وإليها نسبته وولي
كتابة ديوانها ثم مات في بخارى « الاعلام » . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ ص ٣٥٦ - اليمنية »
والمنتظم « ج ٧ ص ٧٢ » وطبقات السبكي « ج ٤ ص ٤ » والوافي « مصورة المجموع العلمي العربي
« ج ١٢ الروح ١٩٦ » ، وأكثرهم على أن وفاته سنة ٤٠٠ أو ٤٠١ . وإليه أو إلى أبي البقاء صالح بن
شريف الرندي تنسب القصيدة المشهورة التي مطلعها : زيادة المرء في دنياه نقصان .

(٩) لم ترد « في زمانه » في « ب » . (١٠) لم ترد في « ب » .

وَعَرَفْتُنَا مَعَانِيهَا الَّتِي بَهَرَتْ
عَفْتُ الْأَثَامِ وَمَا تَحْتَ اللَّثَامِ لَهَا
يَا طَالِبَ الْحُبِّ مَهْلًا إِنَّ مَطْلَبَهُ
وَلَا تَمَنَّ أُمُورًا ^(٢) غِيْثُهَا عَطَبٌ
فَأَنْفَعُ الْعِدَدِ التَّقْوَى وَأَرْفَعُهَا
سُبُلَ الْغَرَامِ فَهَمْنًا إِذْ فَهَمْنَاهَا
وَمَا ^(١) أَسْتَبَحْتُ حِمَاها بِلِ حُمَاها
يُنْسِي بَأْ كَثْرَةِ الْأَلْهِى بِهِ اللَّهُ
قَرُبَ نَفْسٍ مُنَاهَا فِي مَنَايَاهَا
لِأَنْفُسٍ إِنْ وَضَعْنَاهَا أَضْعَفْنَاهَا

* * *

وله بيتان كأنهما دُرَّتَانِ أَوْ كَوِ كَبَانِ دَرِيَانِ وَهَمَا ^(٣) :

مَا لِي طَرَفِي وَمَا لَذَا السَّهَرِ الدَا
هَجَرْتَنِي وَفَازَ بِالْوَصْلِ أَقْوَا
ثُمَّ فِيهِ وَمَا لِلْيَلَى وَلَيْلِي
مَ فَطَوْبِي لَوَاصِلِيهَا وَوَيْلِي

* * *

وَأُنْشِدُنِي بَعْضَ الْأَصْدِقَاءِ لَهُ مِنْ أَوَّلِ ^(٤) كَلِمَةٍ :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى رَيْقِ الْمُرَيْقِ دَمِي
فَلَيْسَ يَشْفِي سِوَى ذَلِكَ اللَّعْمَى الْمَسِي ^(٥)

* * *

وَأَلْتَمَسْتُ مِنْ وَلَدِ ^(٦) الْأَجَلِّ الْعَالَمِ مُؤَيِّدِ الدِّينِ ^(٧) سَدِيدِ الدَّوْلَةِ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ ^(٨)

(١) في « ب » : سقطت ما . وفي الهامش التملية التالية : « إذا قال : وما استبحت صح الوزن » .

(٢) في « ب » : أمور . (٣) في « ن » : كأنها دران أو كوكبان .

(٤) لم ترد في « ن » .

(٥) سيورد المهاد أبياتاً أخرى من القصيدة فيما نستقبل من مختارات .

(٦) ابن ابن الأنباري هو محمد بن محمد بن الأنباري ، أبو الفرج ، صاحب ديوان الانشاء ببغداد ، قاب في

الوزارة وكتب الانشاء سبعة عشر عاماً وأشهرها « وكان ناقص الفضيلة » ظاهر القصور في الترسيل ، وانما

روعي لأجل والده سديد الدولة محمد بن عبد الكريم . توفي سنة ٥٧٥ هـ . « الوافي ج ١ ص ١٥٠ »

وانظر ابن الأثير اواخر احداث سنة ٥٧٥ هـ .

(٧) لم ترد « مؤيد الدين » في « ب » .

(٨) تقدمت ترجمته في الجزء الاول . انظر الهامش السابع من الصفحة ٢٣ .

كاتب^(١) الإنشاء في ديوان الخلافة المعظمة ما جمعه من إنشاء فضلاء الزمان في والده
لأنَّ قُلَّ منه ما يستظرفه^(٢) العقل ، ويستحسن في نقده النقل ، فاعتذر بأنَّ^(٣)
المجموع في حزن الوالد ، وبعث أدراجاً مشتملة على شيء من الرسائل والقصائد .
ومن جملتها كتاب بخط الحصكفي^(٤) إليه نظماً ونثراً ، كأنه الوشي^(٥) المدبج ،
والرؤوض المبهج ، والديباج الخسرواني روثقاً وجمالاً ، والعصب^(٦) الهندواني
فرنداً وصقلاً ، يجمع در النظام ، ودر الغمام ، ودراري الظلام ، في سلك الكلام ،
وتعرب عريته عن الغريزة الغزيرة ، والروية الروية ، والذكاء الذكي ، والبيان
الوائلي^(٧) ، والخطاطر الخطير ، والفضل الكثير^(٨) والحكم المحكمة ، والفصاحة
المفحمة ، بحروف للظرف ظروف ، ومعانٍ للطف مغان^(٩) ، وفصول للحسن فصوص ،
وكلمات عذاب جزلة ، كلمات عذارى جثلة^(١٠) ، وألفاظ ساحرة ، كألفاظ فائرة ،
فحملني الشعف بأدابه ، وحداني الا كتياب^(١١) بكتابه ، على إثباته ، قبل فواته ،
ونسج^(١٢) فصوله وأبياته ، فأوردت جميع الرسالة ، لما تحويه من المتانة والجزالة ، ونسخة
كتاب الحصكفي :

(١) في « ب » : كتاب .

(٢) في « ن » : بكون .

(٣) في « ن » : الروض .

(٤) في « ب » : الوايلي ، ولا نقط في « ن » . والنسبة الى سحبان وائل . وقد تقدم التعريف به في الجزء الاول . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٣٣٦ . وانظر ايضاً الصفحة ٢٨ ، من الجزء نفسه : افصح من الوايلي .

(٥) في « ن » : الكبير .

(٦) في « ن » : عذارى بنى جملة حثله .

(٧) في « ن » : ولعلها : نسخ .

(٨) في « ب » : ما استظرفه .

(٩) في « ن » : كتاب الحصكفي .

(١٠) في « ب » : المصب .

(١١) لم ترد هذه الجملة في « ن » .

(١٢) مصدر اكتاب : شرب بالكوب .

سَلَامٌ كَأَنْفَاسِ الرِّيَاضِ يَشُوبُهَا
يَجُرُّ النَّسِيمُ الرُّطْبُ فِيهَا ذُيُولَهُ
وَيَخْطِرُ فِي وَادِي الْخَزَامِيِّ مُضْمَنًا
فَبِالْعَرَفِ^(١) مِنْ دَارَيْنِ^(٢) عَنْ نَفَحَاتِهِ
عَلَى الْمَجْلِسِ السَّامِيِّ السَّدِيدِيِّ^(٣) إِنِّي
عَلَى مَجْلِسٍ تَهَوَّى النُّفُوسُ لِقَاءَهُ
بِحَيْثِ الْعُلَى تُحْمَى وَتُمْنَعُ وَاللَّهَى
مَجْلِسٌ يَتَبَلَّجُ صَبَاحَهُ ، وَيَتَقَدُّ مِصْبَاحَهُ ، عَنْ خِلَالِ يَحْكُمُ لَهَا بِالْخَصْلِ
النُّضَالِ ، وَكُلِّ يَشْهَدُ بِهِ الْفَضْلُ وَالْإِفْضَالُ ، وَعَرَفَ يَقْعَمُ^(٥) نَاشِقَ أَثَرِهِ رِيَّاهُ ، وَيَرُوقُ
رَامِقَ خَيْرِهِ مُحْيَاهُ ، إِذْ لِلْآثَارِ أَرْجٌ يُنْشَقُ ، وَلِلْأَخْبَارِ صُورٌ تُرْمَقُ ، وَنَشْرٌ يَهْدِي
إِشْرَاقَهُ إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ ، وَيُحْكِي مَذَاقَهُ لَذَّةَ^(٦) السَّلْسَبِيلِ ، وَبَيْتٌ رَسَخَتْ فِي
مَبَانِي الشَّرَفِ آسَاسُهُ ، وَشَمَخَتْ بِمَعَانِي^(٧) الْكَرَمِ أَغْرَاسُهُ ، وَأُسْتَمَجَدَتْ لِلْإِنْجَابِ
قُرُومُهُ ، وَفَاتِ أَمْرُهُ مَنْ يَرُومُهُ .

مَا زَالَ يَبْنِي خَالِفٌ عَنْ سَالِفٍ
بَيْتٌ يَجُرُّ عَلَى الْمَجَرَّةِ ذَيْلَهُ^(٨)
مِنْهُمْ وَيُعْرِبُ آخِرُهُ عَنْ أَوَّلِ
وَنَدَى^(٩) بِهِ عَزْلُ السَّمَكِ الْأَعَزْلِ

(١) فِي « ن » : فَلْعَرَفَ .

(٢) دَارَيْنِ : فُرْضَةُ بِالْبَحْرَيْنِ يَجْلِبُ إِلَيْهَا الْمَسْكُ مِنَ الْهِنْدِ « يَأْقُوت » .

(٣) فِي « ب » : تَمْ ، وَلَا نَقَطُ فِي « ن » .

(٤) نَسَبُهُ إِلَى سَدِيدِ الدَّوْلَةِ ، وَهُوَ ابْنُ الْإِنْبَارِيِّ .

(٥) فِي « ن » : رَقَعٌ .

(٦) فِي « ن » : يَتَّيَسَّرُ عَلَى هَامِ الْمَجَرَّةِ ذَيْلُهُ .

(٧) فِي « ن » : تَقَعَمُ .

(٨) فِي « ن » : لَمَعَانِي .

(٩) فِي « ن » : وَيَدِي .

وفنونٍ فَضْلٍ تَرَفُّ أُنْفَانُهَا . وَتُؤْذِنُ بِالْفَوْزِ الدَّائِمِ جِنَانُهَا ، مُكْتَسِبَةٌ ^(١) من
الأشباحِ الْقُدْسِيَّةِ عِلَاءً ، وَمُنْتَسِبَةٌ إِلَى الْأَشْخَاصِ الْإِنْسِيَّةِ وَلَاءً . مُتَرْفَعَةٌ عَنْ مِرَاطِنَةِ
الْأَغْفَالِ ، وَمُقَارِنَةٌ أَهْلَ السَّفَالِ ، السَّائِرِينَ فِي الْجِيلِ الْبَهِيمِ . وَالشَّارِبِينَ شُرْبَ الْهَيْمِ ؛
تَحِيَّةَ مُرَبِّ فِي الثَّنَاءِ عَلَى مَعَالِيهِ . مُكَبِّ عَلَى أُسْتِمْلَاءِ النُّكْتِ مِنْ أُمَالِيهِ . وَلَرُبَّ
مُشْفِقٍ ^(٢) يَتَنَّهُمُ فِي الْإِشْفَاقِ ، وَنَصِيحٍ يَرْجِعُ بِالْإِخْفَاقِ ، يَسْتَهْوِلُ فِي الْمِفَاتِحَةِ مَقَامِي ،
وَيَسْتَبْعِدُ عِنْدَهَا مَرَامِي ، فَيَقُولُ لَشَدِّ مَا طَوَّحَ بِكَ الزَّمَاعُ ، وَطَرَحَتْكَ ^(٣) الْأَطْمَاعُ :

تَحَنَّنْ ^(٤) كَأَنَّكَ تَرْجُو ^(٥) مَزَارَا	وَتَصْبُو ^(٦) ، مَتَى كُنْتَ لِلنَّجْمِ جَارَا ^(٧) ؟ !
فَقُلْتُ نَعَمْ فِي الْحَشَا غَلَّةً	أُوَارِي بِهَا فِي فُوَادِي ^(٨) أُوَارَا
أُمَثِّلُ بِالْفِكْرِ دَارَ الْقَرَارِ	فَأَهْجُرُ دُونَ اللَّقَاءِ الْقَرَارَا
أَأَوَّلُ عَاشٍ بَغَى جَذْوَةً	فَأَنَسَ ^(٩) مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارَا

وَلَرُبَّ مَلُومٍ لَيْسَ بِالْمُؤَلِّمِ ، وَمَا أَغْفَلَ السَّالِمَ عَنِ السَّلِيمِ ، وَلَسْتُ بِدُعَا فِي
أَكْتِسَابِ الْفَخَارِ ، وَهُوَ مِنْ أَنْفَسِ الْأَذْخَارِ ^(١٠) . وَهَبَنِي الْمُوَفَّى ^(١١) عَلَى الْعَهْدِ ، لِمَطَالَعَةِ
ذَاتِ السَّعُودِ ، إِذْ يَصْهَرُهُ نَاجِرٌ ، وَتَلْفَحُهُ الْهَوَاجِرُ ، يَرُوقُهُ السَّنَا الْمَقْصُورُ ، فَيَبْثُنِي
لَيْتَهُ وَيَصُورُ ، وَيَشُوقُهُ السَّنَاءُ الْمَمْدُودُ ، فَيُبْعِدُ النُّجْعَةَ وَيَرُودُ :

(١) في « ب » : مكسبة .

(٢) في « ب » : متهم « منيم » ؟ .

(٣) في « ب » : وطرحك .

(٥) في « ب » : ترجوا .

(٤) في « ب » : تحن .

(٧) في « ن » : كأنك للنجم جارا .

(٦) في الأصلين « ب » و « ن » : وتصبوا .

(٩) في « ب » : وآنس .

(٨) في « ن » : به فؤادي .

(١١) في « ن » : المرافي .

(١٠) في « ن » : الاذخار .

إذا حَوَّلَ الظِّلَّ العَشِيَّ رَأَيْتَهُ حَنِيفًا وفي وقتِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ^(١)
 ثُمَّ لَا يُقَالُ لَهُ: رَاعِ جَارَكَ، وَالزَّمْ وَجَارَكَ، وَأَذْكَرْ ظَيْرَكَ، وَرَاسِلْ^(٢) نَظِيرَكَ،
 وَأَرْجِعْ إِلَى قَيْسِكَ^(٣)، وَأَبْنَاءَ جِنْسِكَ، وَإِذَا لَاعَكَ لَا عِجْجُ الْبَيْنِ، فَلَتَكُنْ^(٤) لَأُمِّ
 حُنَيْنٍ^(٥)، مَا أَنْتَ وَذَاتَ الْإِشْرَاقِ، الْمُرْتَقِيَّةَ عَنْ كُلِّ رَاقٍ .
 وَالصَّمُّ فِي غُنْصِرِ الْإِفْسَادِ حَاسِدَةٌ بِصِحَّةِ السَّمْعِ خُلْدًا مَا لَهُ بَصَرٌ^(٦)
 فيقول : ليس التَّدْرُعُ فِي قَضَاءِ الْأَوْطَارِ . مقصوراً على ذوي الأخطار ، وقد
 يَشْتَرِكُ فِي نَسِيمِ الْهَوَاءِ ، وَأَنْتَشَارِ الْأَضْوَاءِ ، ضُيُوفُ الدَّارِ ، وَضَيْغَمُ الْخِدَارِ^(٧) ،
 وَيَنْسَاوِي فِي عُمُومِ اللَّطْفِ ، بِمَصَابٍ^(٨) الدِّيمِ الْوُطْفِ ، ذَبُّ الرِّيَادِ^(٩) ، وَخَرِقُ^(١٠) الْوَادِ ،
 وَلَمَّا أَشْرَتْ بِمَدِّ الْيَدَيْنِ ، إِلَى ائْتِلَافٍ مِنْ هَمِّ الدِّينِ ، قَلَا مِنْ أَحْسَنِ وَأَبْيَهْ ، وَأَصَابَ
 الشَّاكِلَةُ فِيهِ :

كَأَنَّ حِرْبَاءَهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ذَوْشَيْبَةٍ مِنْ شِيُوخِ^(١١) الْهِنْدِ مَصْلُوبٍ^(١٢)

(١) البيت لذي الرمة من قصيدته التي مطلعها :

خليلي لأربع بيوت هبين مخبر
 ولا ذو حجي يستنطق الدار يُعَذَّرُ
 وقبله : يظل بها الحرباء للشمس مائلاً
 على الجدال إلا أنه لا يكبرُ

- الديوان «ص ٢٢٢ - كمبرديج» . وانظر كذلك الحيوان للجاحظ «ج ٦ ص ٣٦٣ - عبد السلام هارون» .
 (٢) في «ب» : وارسل . (٣) في «ن» : نفسك . (٤) في «ن» : فليكن .
 (٥) كذا في «ب» ، ولانقط للباء في «ن» . ولعلها : كأم حنين وهي على خلفة الحرباء أو أثنائها .
 (٦) البيت للمعري . وانظر اللزومات . (٧) في «ب» : الجدار .
 (٨) في «ب» : مصاب .
 (٩) في الإصلاين «ب» و «ن» : دب : والدال في «ب» مضمومة . وذب الرياد : الثور الوحشي .
 (٩) في «ن» : قال ، ولعلها في «ب» : تلا . (١٠) ولد الظبية الضعيف القوائم .
 (١١) في «ب» : سيوح .
 (١٢) في الحديث عن الحرباء في الحيوان «ج ٦ ص ٣٦٣» : ثم تراه شابجاً بيديه كما رأيت من المصلوب .

ولو وقتت برسمي ، وقلبت حروف أسمى ، لرأيت إيجابه باقياً ^(١) ولوجدته مع الحذف كافياً ^(٢) ؛ لا تسمع قول الضليل ، عند وقد الغليل :

قلْتُ : يمين الله أبرحُ قاعداً ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي
انظر كيف صرّح عن صدق هواه ، وأحتقر في جنبه تواه ^(٣) . إشارة تمهّد عُذري
لديك ، وأتقرّبُ بها إليك ، وسأُنظِم بعد هذا الشّذر ، وإن كان من الهذّر ، ثقةً
بتلك الأخلاق الطاهرة ، والخلائق الباهرة ، فأسمع ما أقول ، وقد تتباين العقول ،
فمن خوّت من ^(٤) الفضل رباعه ، جفّت عن الشعر طباعه ، والحُرّ إن شاد ، سمع ^(٥)
الإنشاد ، فإن أنحت ^(٦) وأصخت ، حليت ^(٧) ، وزنت اللّيت ، وإن أبيت فالزم البيت :

حَتَامٌ أَقْطَعُ لَيْلَ ^(٨) التّم بِالْأَرْقِ مُسْتَنْهَضَ الْفَكْرَ بَيْنَ الْأَمْنِ وَالْفَرْقِ
أُبْغِي الْفَخَارَ وَأَخْشَى أَنْ يُعْنَفَنِي مَنْ لَيْسَ يَعْلَمُ مَا عِنْدِي مِنَ الْقَلَقِ
وَسَائِلُ الْفَضْلِ لَا تُكْذِبِي وَسَائِلُهُ إِذَا تَلَطَّفَ لِلْإِشْكَالِ بِالْمَلَقِ
بِحُرٍّ مِنَ الْعِلْمِ أَسْتَهْدِي جَوَاهِرَهُ وَكَمْ شَفَى حَالٍ ^(٩) مِنْ أَشْفَى عَلَى الْغَرَقِ
لَهُ فَوَائِدُ نَجْنِيهِنَ ^(١٠) أَفْنَدَةٌ لَدَى حِدَائِقِ نَجْنِيهِنَ بِالْحَدَقِ
إِنْ لَمْ تَكُنْ تُورِقِ الْأَقْلَامُ فِي يَدِهِ فَإِنَّهَا تُسْرِعُ ^(١١) الْإِثْمَارَ فِي الْوَرَقِ

(١) في « ن » : نافياً .

(٢) يفيد الحصكفي هنا من اسمه يحيى ، واسم أبيه سلامة ، وبعض لقبه الحصكفي .

(٣) هلاكه .

(٤) في « ن » : اخلت عن .

(٥) في الأصلين « ب » و « ن » : أنحت .

(٦) في « ن » : يسمع .

(٧) لم ترد اللفظة في « ن » .

(٨) في « ب » : خال .

(٩) في « ن » : تشرق .

(١٠) كذا في الأصلين ، ولعلها « نَجْنِيهِنَ » أفندة .

يَبُوعُ ذُو الْفَضْلِ تَثْقِيْفًا فَإِنْ تُلِيَتْ
وَإِنْ تَسَوَّقَ بِالْأَلْفَاظِ ^(٢) الْحَقُّ
كَمْ طَاشَ سَهْمُ مُرَامِيهِ وَبَاتَ لَهُ
وَكَمْ مُدِلٌّ بِحُضْرٍ رَامَ غَايَتَهُ
مِثْلُ الذَّبَالَةِ إِذْ غُرَّتْ بِمَادِحِهَا
صَدْرٌ تَقِيلُ فِي أَفْعَالِهِ سَلَفًا
مَكَارِمُ سَنَّا عَبْدُ الْكَرِيمِ ^(٧) لَهُ
مِنْ الْأُلَىٰ بَهَرَتْ أَنْوَارُ مَجْدِهِمْ
مَا أَسْتَنَّا أَوْلَهُمْ فِي شَأْوِهِ طَلَقًا
لِكُلِّ نَوْءٍ عُلَا مِنْهُمْ رَقِيبٌ عُلَا
تَجْلُو ^(١٣) مَا آثَرَهُمْ آثَارُهُمْ فَمَتَى
عِزٌّ تِلَادٌ وَفَخْرٌ غَيْرُ مُطَرَفٍ ^(١٤)
وَهَيْبَةٌ مَا تَهَدَّدَتْ الزَّمَانُ بِهَا

آيَاتِهِ ^(١) ظَلَّ كَالْيَرْبُوعِ فِي النَّفَقِ
حُكْمُ ^(٣) الْمُلُوكِ ذَوِي الْبُقْيَا عَلَى السُّوقِ
طَيْشُ الْفَرَّاشَةِ طَارَتْ لَيْلَةُ السَّدَقِ ^(٤)
فَرَّاحٌ يَرْسِفُ كَالْمَقْصُورِ فِي الطَّلَقِ ^(٥)
فَاسْتَشْرَفَتْ ^(٦) لَتُبَارِي غُرَّةَ الْفَلَاقِ
مَنْ رَامَ شَرَّ كَهْمٍ فِي ذَاكَ لَمْ يُطِقِ
وَمَنْ يَمِقُ ^(٨) غَيْرَهَا مِنْ سُنَّةٍ يَمِقُ ^(٩)
لَحْظَ الْعُيُونِ فَعَالَ ^(١٠) الشَّمْسِ فِي الْأَفَقِ
فَعَنَّ آخِرُهُمْ فِي ^(١١) ذَلِكَ الطَّلَقِ
كَمَا تَتَسَابَعَتِ الْأَنْوَاءُ فِي نَسَقِ ^(١٢)
أَلَمْ خَطَبْ ذَكَرْنَا الصَّفْوَةَ بِالرَّنَقِ
وَبَعْدُ صِيَتْ وَذَكَرٌ غَيْرُ مُحْتَلَقِ
فِي خَشْيَتِي الرَّيْبَ إِلَّا خَرَّ كَالصَّعِقِ

- (١) في « ب » : آيَاتِهِ . (٢) في « ن » : بِالْفَاظِ . (٣) في « ن » : حَلْم .
(٤) لَيْلَةُ الْوُقُودِ الْمَشْهُورَةِ عِنْدَ الْفَرَسِ ، تَعْرِيْبٌ : سَدَهُ . وَانْظُرِ الْأَلْفَاظَ الْفَارَسِيَّةَ الْمَعْرُوبَةَ « ص ٨٧ » لِأَدَبِيِّ شِير .
(٥) في « ن » : بِالطَّلَقِ . وَهُوَ قَيْدٌ مِنَ الْجِلْدِ . (٦) في « ب » : فَاسْتَبَشَرَتْ .
(٧) هُوَ وَالِدُ الْمَدْرُوحِ . (٨) مِنْ وَمَقٍ : أَحَبَ .
(٩) مِنْ مَاقٍ يَمِقُ : هَلَكَ ، وَحَقٌّ فِي غِبَاوَةٍ . (١٠) في « ن » : فَعَالَ .
(١١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ : وَلَمَّا : عَنْ ، فِي الْمَعْجَمِ عَنْ : عَنِ الشَّيْءِ : أَعْرَضَ عَنْهُ وَانْصَرَفَ .
(١٢) تَقْرَأُ فِي « ن » : غَسَقٌ . (١٣) في « ب » : يَجْلُو .
(١٤) فِي « ن » : مَطْرُودٌ .

مناقبُ لسديد الدولة^(١) أجمعت
آثرتُ عند قصوري عن بلاغته
ولو سرقتُ خليعاً من ملابسه
أشكو إليه بني^(٢) عصرٍ شرقتُ بهم
فررتهم وتوختُ الفرار وهل
حمرُ العيونِ على أهل النهى حمرُ
فغرقتُ غربةُ البَيْضاء في حلكِ
شأوتهم وثناهم ظلماً أمدى
وشامخ في الورى بالتية مُستفلٍ
ولو أفاق من الأهواء فاقهم^(٣)
وللمعلّى مرتقى دحض^(٤) وكم زلقتُ
زافتُ لديه نقودُ الفضلِ وأنمحتُ
وغره عزّه والدرعُ ساخرة
وفي الوفاض نبالٌ حشرة عجبُ

يزدانُ بالفرق منها سائرُ الفرق
خطابه فخطبتُ العصب^(٥) بالخلق
لاختتاتُ في حلة أبهى من السرق^(٦)
وهل تطاوعني الشكوى مع الشرق
يرجى الإباق لعانٍ شدّ بالأبق^(٧)
خفيتُ فيهم خفاء النجم في الشفق
ووحشتي وحشة السوءاء في يقق
فالسبقُ لي وهم يحظون بالسبق^(٨)
كأنه بأخطاطٍ فاتهم ورقي
فإنه من يفق من سكرها يفق
عنه الأيوم^(٩) فمن للأبلى^(١٠) الزلق
سوق الرّشاد وجازت صفقة الحمق
في ضحكها من بكاء الكلم بالعلق
تنفل بين حراي^(١١) الزغف^(١٢) والخلق

(١) في « ن » : الصعب . والعصب . ضرب من البرود .

(٢) في « ن » : بنوا .

(٣) ما يتراهن عليه المتسابقون .

(٤) الدحض : الزلق .

(٥) في هامش « ب » التعليق التالية : « كذا في الاصل ، وصوابه فيما أظن : عنه الأنوق » . والأنوق « بضم الهززة وفتحها » : العقاب . والأيوم : ج الأيام : الحية .

(٦) هو الأبلق الفرد حصن السموأل بن عادياه ، يضرب به المثل في المز والمنعة ، مثل به للملئ .

(٧) الحراي : ج حرباء : مسار الدرع . (٨) الزغف : الدرع الواسعة .

(٩) هو المدوح .

(١٠) الحرير .

(١١) القنب أو قشره .

(١٢) في « ب » : فاقتم .

يُسْرُ أَنْ رَمَقَتْهُ غُلْبُ صَاغِيَةٍ
وَالْهَمُّ فِي حَكَمَاتِ الضَّعْفِ وَهُوَ عَلَى
يَطْفَى وَلَوْ رَمَقَ الْإِغْبَابَ كَانَ لَهُ
لَوْلَا^(٥) الرَّجَاءُ وَلَوْلَا الْخَوْفُ مَا شُغِلَتْ
مِنْ مَعْشَرٍ صُنْتُ عِرْضِي عَنْهُمْ كَرَمًا
وَكَمْ تَرَاءَتْ لِي الْأَطْمَاعُ كَافِلَةً
لَا يَعْطِفُ الْحِرْصُ أُعْطَا فِي إِلَيْهِ وَلَا
نِزَاهَةً يَفْخَرُ الصَّادِي بِعِزَّتِهَا
وَكَلَّمَا قُلْتُ يُفْضِي بِي إِلَى حَدَبٍ
كَمْ مِنْ ذَنَائِلٍ شَحَّتْ عَنْ نَوَى دَمِثٍ
هَذَا وَلِي فِي عُبُوسِ الْمَحَلِّ بَيْنَهُمْ
وَطَالَ مَا زَادَ إِظْلَامًا فَزَادَ بِهِ
يَطِيبُ فِي الْخَطْبِ نَشْرُ الْحَرْفِ بِهِ

تَذَبُّعُهُ، وَمَوْتُ الشَّاةِ فِي الرَّهَقِ^(١)^(٢)
جَمَاحُهُ الطُّفْلُ، فَعَلَ الْمَهْرُ فِي الْوَهَقِ^(٣)^(٢)
فِي أَوَّلِ الْبَطْشِ ذِكْرِي آخِرِ الرَّمَقِ^(٢)
أَيْدِي الْكِمَاةِ بِحَمَلِ الْبَيْضِ وَالذَّرَقِ^(٥)
إِنَّ الْكَرِيمَ لَيَحْمِي عِرْضَهُ وَيَقِي
بِمَا أُحِبُّ فَمَا ذَلَّتْ لَهَا^(٦) عُنُقِي
عَيْنِي مُوَرَّقَةً بِالْعَيْنِ وَالْوَرَقِ
عَلَى أَخِي الرَّيِّ، وَالطَّائِي عَلَى السَّنَقِ^(٧)
عَلَى بَنِي الْفَضْلِ أَفْضَى بِي إِلَى حَنْقِ
زَاكِ وَمِنْ بُوقٍ سَحَّتْ عَلَى بُوقِ^(٨)
تَبَسُّمُ الرُّوضِ غِبَّ الْوَابِلِ الْفَدَقِ
قَدْرِي وَضُوحًا كَذَاكَ الْبَدْرِ فِي الْفَسَقِ
كَالْوَرْدِ فِي الْهَمِّ لَمَّا أَنَّهُمْ بِالْعَرَقِ^(٩)

(١) الرهق : السقه . (٢) لم ترد هذه الايات الثلاثة في « ن » .

(٣) الوهق : الجبل في طرفيه أنشودة يطرح في عنق الدابة حتى تؤخذ .

(٤) قبل هذا البيت في « ن » : ومنها ؛ لأن النسخة أهملت الأيات السابقة .

(٥) الدرق : ترس من جلد .

(٦) في « ن » : له . (٧) الشبعان .

(٨) الذئب : المطر الضيف . ولعل نوى محرقة عن ثرى . والبوق : الدفعة من المطر شديدة ج بُوق .

والبوق : شجرة من دق الشجر شديدة الالتواء .

(٩) الهم : مصدر همته ؛ أذابه أو حبله أو جهده كأنه أذابه . انهم : سال .

وفي محمد الميمون طائرُهُ شفاه ما را بني في الخلق من خلق^(١)
 مؤيد الدين من ناجته همتُهُ كانت إلى مبتغاه أقصد الطرق
 ثق منه بالشيء^(٢) بالسقيا وإن وعدت غر السحاب بها يوماً فلا تثق
 سوف يعلم عند كشف الغطاء وصيحة الحق ، ما مقدار ما لبسه من المئين وخلفه
 من الصدق^(٣) . قد سلف من برد البائية ، والإشارة الحربائية ، ما يشفعه الاعتذار ،
 ويسعه الحلم والأغترار ، من إطالة في تقصير ، ودلالة تفتقر إلى تبصير ، لكن سرت
 والزميل ظنّها الجميل :

فذالت كما ذالت وليدة مجلس تري ربّها^(٤) أذيال سحل^(٥) ممدد^(٦)
 تهجر في العجل قول عاذلها ، وتعثر للخجل في ذلالها^(٧) ، والآراء السامية في ستر
 خلتها ، وغفر زلتها ، والتشريف بالجواب عنها مزيد الشمو والأقذار إن شاء الله .

* * *

والحصكفي من خطبة بغير نقطة :

ألمسدّد أراد وصل الآراد^(٨) ، ودوام^(٩) مواصلة الأوراد ، وأعدّ صلاة الأسحار
 لحصول صلة المسحار ، وحاول دار السلام ، ومحل الإكرام ، دار سر أهلها ، ودوام

(١) في « ب » : خلقي . (٢) في « ن » : في الشيء .

(٣) لم ترد هذه الجملة « سوف » . الصدق « في ب » ، ونقلناها من « ن » . ولعلها ليست من كتاب
 الحصكفي وإنما أدرجت فيه .

(٤) في « ن » : يري . (٥) في الأصلين : سحل .

(٦) البيت لطرفة من مملته . وذالت « الوليدة » تبخرت . والسحل : الثوب الأبيض .

(٧) في « ن » : في الخجل في دلالها . والدلال : أسفل الثوب .

(٨) في « ن » : الآراد ، ولا تنضح في « ب » « الاداد ؟ » . (٩) في « ب » : ودوام .

أَكْلُهَا ، لَا هَمَّ وَلَا هَرَمَ ، وَلَا عِلَلٌ وَلَا أَلَمَ ، لَا كَدَارٍ إِلَّا كُدَارُ ، وَمُعَارٍ الْأَعْمَارُ ، دَارُ
 وَرُدَّهَا ^(١) آلَ ، وَإِطْمَاعُهَا مُحَالٌ ، وَإِسْمَاعُهَا مُحَالٌ ، وَإِمْرَاعُهَا مُحَالٌ ، وَالْدَهْرُ مَدَارُهُ ^(٢)
 لِأَهْلِهِ دَمَارُ ، وَطَوَارُهُ لِعَالَمِهِ أَطْوَارُ ، إِحْلَاءُ ^(٣) وَإِمْرَارُ ، وَإِحْلَالُ ^(٤) وَإِمْرَارُ ، وَسُكْرُ
 وَصَحْوُ ، وَسَطَرٌ وَمَحْوُ ، كُؤُوسُهُ سِمَامُ ، وَسِيَّامُهُ سِيَّامُ ، إِمَّا وَعَدَ مَطْلُ ، وَإِمَّا أَوْعَدَ
 هَطْلُ ، رِهَامًا دَرَّ ، وَأَحْلَامًا أَمَرَّ ، مَا أَكْرَمَ إِلَّا مَكْرَ وَرَكَمَ ، وَلَا رَحِمَ إِلَّا
 رَمَحَ ^(٥) وَحَرَمَ ، وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَصْطَلَمَ وَصَرَمَ ، وَلَا مَهَّدَ إِلَّا أَهْمَدَ وَهَدَمَ ، مَا مَدَحَ
 مُسَالِمًا ، إِلَّا وَدَّهَمَ كَالِمًا ^(٦) ، كَمَ رَسَمَ وَرَمَسَ ، وَوَسَمَ ^(٧) وَطَمَسَ ، وَدَعَمَ وَأَعْدَمَ ،
 وَسَالَمَ وَأَسْلَمَ ، كَمَ سَحَرَ وَحَسَرَ ، وَسَهَّلَ وَوَعَّرَ ^(٨) ، وَأَسْرَمَ لَمَّا سَرَّ ، وَلِلْعَدَاوَةِ أَسَرَّ ،
 كَمَ سَوَّرَ وَسَاوَرَ وَأَحَالَ السَّوَارَ ^(٩) ، وَرَوَّعَ وَعَاوَرَ وَأَلَاحَ الْعَوَارَ ، كَمَ أَرَّاسَ وَأَعَارَ ،
 وَأَسَارَ ^(٩) الْعَارَ ، مَا دَرَّ ^(١٠) إِلَّا لِلْإِكْدَاءِ ، مَا كَرَّ مَا كَرَّ إِلَّا لِلْإِزْدَاءِ ، مَا حَلَّ
 مَا حَلَّ إِلَّا لِلْإِسْرَاءِ ، مَا صَحَّ مَا صَحَّ إِلَّا لِلْأُدْوَاءِ .

* * *

وَلِلْحَصْكَفِي هَذَا الْبَيْتُ الْمَقْبُولُ الْمَقْلُوبُ ، الَّذِي تَتَقَلَّبُ نَحْوُهُ الْقُلُوبُ :

أَلَيْفُ الشَّتَاتِ شَتِيَتْ أَلَيْفُ بَعِيدُ الْقَرَيْنِ قَرِينُ الْبِعَادِ

- | | |
|------------------------------|---|
| (١) فِي « ن » : وَرُودُهَا . | (٢) فِي « ب » : مَدَارُ . |
| (٣) فِي « ن » : إِحْلَالُ . | (٤) فِي « ن » : وَاحْلَاءُ . وَلَمْ تَرِدِ الْوَاوُ فِي « ب » . |
| (٥) فِي « ن » : وَرَمَحَ . | (٦) فِي « ن » : كَالَا . |
| (٧) فِي « ب » : وَرَسَمَ . | (٨) سَقَطَتِ الْجُمْلَةُ بَيْنَ الرَّقَيْنِ فِي « ن » . |
| (٩) فِي « ن » : وَأَسَادَ . | (١٠) مُضْرَبُ الْمَثَلِ فِي الْبُخْلِ : « أَبْجَلُ مِنْ مَادَرٍ » . |

وله ^(١) في هلال الفِطْرِ ، بيتان كَصَيَّبِ القَطْرِ ، وطَيَّبِ العِطْرِ ^(٢) :

تَبَاشَرُوا بِهَلَالِ الفِطْرِ ^(٣) حينَ بَدَا وما أَقَامَ سِوَى أَنْ لَاحَ ثُمَّ غَدَا
كَالحَبِّ وَاغْدَ وَصَلًّا وَهُوَ مُحْتَجِبٌ فحينَ بَانَ تَقَاضَوْهُ فَقَالَ : غَدَا

* * *

وَأَنشَدَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْفَارِقِيُّ ^(٤) عَنْهُ قَوْلُهُ ^(٥) ^(٦) :

سَأَلْتُهُ اللَّثَمَ ^(٧) يَوْمَ الْبَيْنِ فَأَلْتَمَا وَصَدَّه التَّيْمَةُ أَنْ يَثْنِي ^(٨) إِلَيَّ فَمَا
فَكَيْفَ أَطُوبُ حِفْظَ الْوَدِّ مِنْ صَلَفٍ سَأَلْتُهُ قُبْلَةَ يَوْمٍ ^(٩) الْوَدَاعِ فَمَا

* * *

وَأَنشَدَ أَيْضًا عَنْهُ ^(٦) :

وَلَيْلَةٍ أَرَشَفْتَنِي ^(١٠) ظَلَمَ مِنْ ظَلَمًا وَنَوَّلْتَنِي مِنَ الطَّيْفِ الْمَلِيمِ أَمَّا
وَلَوْ دَرَيْتُ أَنَّ فِي النَّوْمِ فُزْتُ بِهِ مِنْ بُخْلِهِ ثُمَّ حَاوَلْتُ الرُّقَادَ أَمَّا

(١) الأبيات الستة التالية بعض ما في « ك » من الحصكفي « انظر الهامش الثاني من الصفحة ٧١ » وقد جاءت في أواخر المختارات « وسنشر الى مكانها » وأثبتها الكاتب ثم ضرب عليها وكتب في هامشها : كرر أو مكرر ، فكأنها كتبت في « ك » مرتين ، مرة في مثل مكانها هنا من مختارات الحصكفي ومرة أخرى في آخر الترجمة .

(٢) في « ك » : وله في هلال العيد .

(٣) في « ك » : العيد .

(٤) أحد شعراء الحريرة . انظر الصفحات ٣١ - ٥٤ من هذا الجزء .

(٥) لم ترد « قوله » في « ب » .

(٦) « ك » في تقديم البيتين لفظة ، وله ، فقط .

(٧) في « ك » : طلمت في اللثم .

(٨) في « ك » : يدي .

(٩) في « ك » : عند .

(١٠) في « ب » : ان شفتني .

وهذه من لطائف التّجنّيس ، وطرائف النّظم النفيس ، كَلِمٌ في العُدوبة كاللّمي ،
واللّفاظ كالحاظ الدّمي ، ومَعَانٍ في صَفَاء المَعِين^(١) ، وحُسْن الحُورِ العِين^(٢) .

* * *

وَقَرَأْتُ فِي تَارِيخِ السَّمْعَانِي كَتَبَ لِي عَسْكَرُ بْنُ أُسَامَةَ النَّصِيبِي^(٣) قَالَ : وَفِيهَا
كَتَبَ إِلَيَّ^(٤) الْخَطِيبُ أَبُو الْفَضْلِ يَحْيَى^(٥) الْحَصَكْفِي :

فَعَتَبَنِي لَهُ عَتَبُ الْبَرِيِّ ، وَخِيفَتِي لِحِرْصِي عَلَى عُتْبَاهُ خِيفَةُ جَانِ
فَإِنْ يَكُ^(٦) لِي ذَنْبٌ فَأَيْنَ وَسَائِلِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ فَقَسِيمَ جَفَانِي

* * *

قَالَ : وَلِلْحَصَكْفِيِّ^(٧) :

لِلّهِ مَنْ زَادَنَا تَذْكَارُهُمْ وَلَهَا وَصَيَّرُوا زَادَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ ضَنَا

* * *

وَلَهُ^(٨) قَرَأْتُهُ فِي^(٩) بَعْضِ الْكُتُبِ :

عَلَى ذَوِي الْحُبِّ آيَاتٌ مُتَرَجِّمَةٌ تُبَيِّنُ مِنْ أَجَلِهِ عَنْ كُلِّ مُشْتَبِهٍ
عَرَفَ يَفُوحٌ وَآثَارُ تَلُوحٌ وَأَسْ—رَارٌ تَبُوحٌ وَأَحْشَاءُ تَنُوحٌ بِهِ

(١) في « ب » : في صفاء كالمعين . (٢) ليس هذا التعليق كله « وهذه ... المين » في « ك » .

(٣) أبو عبد الرحمن ، ترجم له السبكي « طبقات الشافعية ج ٤ ص ٤٨١ » وقال : قدم بغداد وسمع بها وعاد
إلى نصيبين يفتي ويدرس وكان فقيها صالحاً ديناً . توفي سنة ٦٠ هـ ومولده سنة ٩٢ هـ أو ٩٣ هـ .

(٤) في « ن » : لي . (٥) لم ترد في « ن » .

(٦) في « ن » : فان كان . (٧) في « ن » : قال وله .

(٨) في « ن » : وقوله . (٩) في « ب » : من .

وله في لزوم ما لا يلزم :

أقول وَرُبَّمَا نَفَعَ الْمَقَالُ
تُكَاثِرُنِي^(٢) بَالَاتِ الْمَعَانِي
أَتَطْمَعُ أَنْ تَمَالَ الْمَجْدَ قَبْلِي
وَتَبْسِمُ حِينَ تُبْصِرُنِي نِفَاقًا
وَتُبْطِنُ شِرَّةً فِي لَيْنِ مَسِي^(٣)
وَتَنْتَظِرُ الدَّوَائِرَ بِي وَلَكِنْ
كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ فِي ذَلِّ مَشَاوِي
وَأَعْرَاضًا أَذِيلَتْ لِلْأَهَاجِي
وَمَا تُغْنِي الْكَثَائِفُ عَنْ صُدُوعِ
وَأَعْجَبَ كَيْفَ يَأْزِمُكُمْ كِتَابُ

إِلَيْكَ سَهِيلٌ إِذْ طَلَعَ الْهِلَالُ القمر (١)
وَكَيْفَ يُكَاثِرُ الْبَحْرَ الْهِلَالُ الماء في أسفل الخوض
وَأَنْتَى تَسْبِقُ النُّجُبَ الْهِلَالُ الصغار من النوف
وَشَخْصِي فِي جَوَانِحِكَ الْهِلَالُ الحيرة العريضة
كَمَا لَأَنْتَ مَعَ اللَّمَسِ الْهِلَالُ الحية
عَيْنُكَ تَدُورُ بِالشَّرِّ الْهِلَالُ الرحا
وَقَرِطِ صَلَابَةٍ^(٤) فِيهَا الْهِلَالُ أثر الخافر في الأرض
كَمَا يَبْدُو عَلَى الْقَدَمِ الْهِلَالُ الثوب (٥)
بِهَا أَنْ يَرَأَبَ الصَّدْعَ الْهِلَالُ الحديد الذي يشد به القعب
وَأَعْقَلَ مِنْ لَبِيدِكُمْ الْهِلَالُ أول ما يولد الولد

* * *

وله^(٦) من قصيدة :

جَلَّ مَنْ صَوَّرَ مِنْ مَاءٍ مَهِينِ
وَأَرَانَا قُضْبًا فِي كُثْبٍ
صُورًا تَسْبِي قُلُوبَ^(٧) الْعَالَمِينَ
تُخْجِلُ الْأَغْصَانَ فِي قَدِّ وَلِينِ

(١) في « ن » : باضافة « هو » : هو القمر ، وكذلك في شرح اكثر المفردات التالية .

(٢) في « ن » : لمس .

(٣) في « ن » : القميص .

(٤) في « ب » : يكاثري .

(٥) في « ب » : صباغة .

(٦) في « ن » : وقال .

(٧) في « ن » : عقول .

والقصيدة التي له في مدح^(١) أهل البيت عليهم السلام^(٢) وأوردنا منها أبياتاً^(٣) ،
ونسبها هذا^(٤) :

حَنَّتْ فَأَذْكَتْ لَوْعَتِي جَنِينَا قَدَعَتْ فِي أَشْخَاصِهَا طُولَ السَّرَى
فَخَلَّمَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا طَالَمَا فَكَيْفَ^(٥) لَا نَأْوِي لَهَا وَهِيَ الَّتِي
هَآ قَدْ وَجَدْنَا الْبَرَّ بَحْرًا زَاخِرًا إِنْ كُنَّ لَا يُفْصِحُنَّ بِالشَّكْوَى لَنَا
قَدْ أَقْرَحَتْ بِمَا تَتْنُّ كَيْدِي لَوْ^(٨) عَذَبَتْ لَهَا دُمُوعِي لَمْ تَبْتَ
وَقَدْ تِيَسَّرَتْ بَيْنَ جَائِرًا^(١٠) نَحْيٍ^(١١) أَطْلَالًا عَفَا^(١٢) آيَاتِهَا
يَقُولُ صَحْبِي أَتَرَى آثَارَهُمْ أَشْكُو مِنَ الْبَيْنِ وَتَشْكُو الْبَيْنَا^(٥)
بِقَدْرِ مَا عَاثَ الْفِرَاقُ فِينَا
أَضَحَّتْ تُبَارِي الرِّيحَ فِي الْبُرَيْنَا
بِهَا قَطَعْنَا السَّهْلَ وَالْحَزُونَا
فَهَلْ وَجَدْتُمْ^(٧) غَيْرَهَا سَفِينَا
فَهُنَّ بِالْإِرْزَامِ يَشْتَكِينَا
إِنَّ الْحَزِينَ يَرْحَمُ الْحَزِينَا
هِيَا عِطَاشًا وَتَرَى الْمَعِينَا^(٩)
عَنِ الْحِمَى فَأَعْدِلْ بِهَا يَمِينَا
تَعَاقَبُ الْأَيَّامُ وَالسَّنِينَا
نَعَمْ ، وَلَكِنْ لَا أَرَى^(١٣) الْقَطِينَا^(١٤)

(١) لم ترد « مدح » في « ب » .

(٢) في « ن » : رضوان الله عليهم .

(٣) انظر الصفحة ٤١٥ ، وصح الكلمة الأخيرة من البيت الأول : البينا .

(٤) لم ترد « ونسبها هذا » في « ب » .

(٥) البين : الناحية ، والفصل بين الأرضين ، والقطعة من الأرض قدر مد البصر .

(٦) في « ن » : وكيف .

(٧) في « ن » : فهل وجدنا .

(٨) في « ن » : عذبت لها دموعي لم تبته .

(٩) في « ن » : جائرة .

(١٠) لم يرد هذا البيت في « ن » .

(١١) في « ن » : فحى . وفي المنتظم : نحن .

(١٢) في « ن » : عفا .

(١٣) في « ن » : القرينا .

(١٤) في « ن » : لا ترى .

لو لم تَجِدْ رُبُوعَهُمْ كَوَجَدْنَا
وَمَنْ رَأَى قَبْلَ اللَّحَاطِ أَنْصَلَ
أَكَلَمَا لَاحَ لِعَيْنِي بَارِقُ
لَا تَأْخُذُوا قَلْبِي بِذَنْبِ مَقَلَّتِي
مَا أُسْتَرَّتْ بِالْوَرَقِ الْوَرَقَاءُ كِي
كَمْ (١) وَكَلْتُ بِكُلِّ بَالِكٍ شَجْوَهُ
هَذَا بُكَاهَا وَالْقَرَيْنُ حَاضِرُ
أَقْسَمْتُ مَا الرُّوضُ إِذَا مَا بَعَثَتْ
وَعَذِبَتْ أَنْهَارُهُ وَأَدْرَكَتْ
أَشْهُى وَلَا أَبْهَى وَلَا أَوْفَى وَلَا
مِنْ قَدَّهَا وَوَجْهَهَا وَثَغْرِهَا

لِلْبَيْنِ كَمْ تَبَلَّ كَمَا (١) بَلَيْنَا
أَرَدْتُ وَمَا فَارَقَتْ الْجُفُونَا (٢)
بَكَتْ فَأَبَدَتْ سِرِّيَ الْمَصُونَا (٣)
وَعَاقِبُوا الْخَائِنَ لَا الْأَمِينَا
تَصَدَّقْ لَمَّا عَلَتْ الْفُصُونَا
يُعِينُهُ إِنْ (٥) عَدِمَ الْمُعِينَا
فَكَيْفَ مَنْ قَدْ فَارَقَ الْقَرِينَا
أَرْجَاؤُ الْخَيْرِي وَالنَّسْرِينَا
ثِمَارُهُ (٦) وَأَبَدَتْ الْمَكُونَا (٧)
أَحْلَى (٨) بَعَيْنِي لَيْنَا (٩)
وَشَعْرُهَا فَاسْتَمِعِ الْيَقِينَا (١٠)

(١) في « ب » : عا .

(٢) مكان هذا البيت في المنتظم :

ماقدر الحى على سفك دمي
لو لم تكن أسياهم عيوننا
(٣) في « ب » : المكنونا ، وما هنا عن « ن » و « المنتظم » .

(٤) في المنتظم : قد .

(٥) في المنتظم : تمينه إذ .

(٦) في المنتظم : وأدركت ثماره وعذبت أنهاره .

(٧) وبعده في المنتظم زيادة البيت التالي :

وقابلته الشمس لما أشرقت
وانقطعت أفئاته فنونا

(٨) كذا في الأصلين بنقص تفعيلة ، ولعلها : ولا أذكرى .

(٩) رواية البيت في المنتظم :

أذكرى ولا أحلى ولا أبهى ولا أوفى بعيني لينا

(١٠) رواية البيت في المنتظم « وهي خير من رواية الحريدة لتطابق البيتين فيها » :

من نشرها وثغرها ووجهها
وقدما فاستمع اليقيننا

وانظر بقية القصيدة ، في مدح آل البيت ، في المنتظم « ج ١٠ ص ١٨٨ » .

وله (١) :

أَقَوْتُ مَعَانِيَهُمْ فَأَقْوَى الْجَسَدُ
أَسْأَلُ عَنْ قَلْبِي وَعَنْ أَحْبَابِهِ
وَهَلْ تُجِيبُ أَعْظَمَ بَالِيَةٍ
لَيْسَ بِهَا إِلَّا بَقَايَا مُهْجَتِي (٤)
كَأَنِّي بَيْنَ الطُّلُولِ وَاقِفًا (٥)
كَأَنَّمَا أَنْوَاؤُهَا (٨) خَلَاخِلُ
صَاحِ الْغُرَابِ فَكَمَا تَحْمَلُوا
يَحْجُلُ فِي آثَارِهِمْ بَعْدَهُمْ
لَبِئْسَ مَا أَعْتَاضَتْ وَكَانَتْ قَبْلَ ذَا
لَيْتَ الْمَطَايَا لِلنَّوَى مَا خُلِقَتْ
رُغَاؤُهَا وَحَدَوُّهُمْ مَا اجْتَمَعَا

رَبْعَانِ كُلُّ بَعْدَ سُكْنَى (٢) فَدَفَدُ
وَمِنْهُمْ كُلُّ مُقَرٍّ يَحْجَدُ
أَوْ أَرْسَمَ دَارِسَةً (٣) مَنْ يَنْشُدُ
وَذَاكَ إِلَّا حَجَرًا أَوْ وَتِدُ
أَنْدَبُهُنَّ الْأَشْعَثُ (٦) الْمُقَلَّدُ (٧)
وَالْمُثَلُّ السَّفْعُ حَمَامٌ رُكَّدُ (٩)
مَشَى بِهَا كَأَنَّهُ مُقَيَّدُ
بَادِي السَّمَاتِ (١٠) أَبْقَعَ وَأَسْوَدُ
تَرْتَعُ (١١) فِيهَا ظَبْيَاتُ خَرْدُ
وَلَا حَدَا مِنْ الْحُدَاةِ أَحَدُ
لِلصَّبِّ إِلَّا وَشَجَاهُ (١٢) الْكَمَدُ

(١) في « ن » : وقال .

(٢) في المنتظم : سكن ، وكذلك يمكن أن تقرأ في الاصلين . والسكن : أهل الدار ، والسكنى : مصدر سكن .

(٣) في المنتظم : وأرسم خالية . (٤) في المنتظم : مهجة . (٥) في المنتظم : واقف .

(٦) في « ب » : في متن البيت وفي تعلية الهامش : الأشعب .

(٧) في الاصلين التعلية التالية : « الاشعث المقلد يريد به الوتد » .

(٨) في « ن » : انوارها . وفي هامش « ب » التعلية التالية : « ح : كأنما ننوئها » . ويظهر أن الباعث على هذا التعليق ان جمع نوئ لم يرد على انواء .

(٩) لم يرد هذا البيت في المنتظم . (١٠) في « ب » : الشيات .

(١١) في المنتظم : قبلها يرتع . (١٢) في المنتظم : ونحاه .

تَقَاسَمُوا يَوْمَ الْوَدَاعِ كَبِيدِي
عَنْ^(١) الْجُفُونِ رَحَلُوا ، وَفِي الْحَشَا
فَأَذْمَعِي مَسْفُوحَةً ، وَكَبِيدِي
وَصَبَوْتِي دَائِمَةً ، وَمُقَلَّتِي
أَرْغَى الشَّهَا وَالْفَرْقَدَيْنِ قَائِلًا
تِلْكَ بُدُورٌ فِي خُدُورٍ غَرَبَتْ
تَيَمَّنِي مِنْهُمْ غَزَالٌ أَغْيَدُ
حُسَامِهِ مُجَرَّدٌ ، وَصَرَّحُوهُ
وَصُدَّغَهُ فَوْقَ أَحْمَارِ خَدِّهِ
كَأَنَّمَا نَكَّهَتْهُ وَرِيقُهُ^(٢)
لَهُ قَوَامٌ كَقَضِيبٍ بَانَةٍ
يُقْعِدُهُ عِنْدَ الْقِيَامِ^(٣) رِدْفُهُ
أَيَقْنَتْ لَمَّا أَنَّ حَدَا الْحَادِي بِهِمْ
كَنْتُ عَلَى الْقُرْبِ كَشِيبًا مُغْرَمًا^(٤)

فَلَيْسَ لِي مُنْذُ تَوَلَّوْا كَبِيدُ
تَقِيلُوا ، وَمَاءٌ^(٥) عَيْنِي وَرَدُوا
مَقْرُوحَةً ، وَغُلَّتِي لَا^(٦) تَبْرُدُ
دَائِمَةً ، وَنَوْمُهَا مُشَرَّدُ
لَيْتَ الشَّهَا عَنْ عَلَيْهِ الْفَرْقَدُ^(٧)
لَا بَلَّ شَمْسٌ فَالظَّلَامَ سَرَمَدُ^(٨)
يَا حَبْدَا ذَاكَ الْغَزَالِ الْأَغْيَدُ
مُمرَّدٌ ، وَخَدُّهُ مُورَّدُ
مُعْقَرَبٌ مُبْلِلٌ^(٩) مُجْعَدُ
مِسْكٌ وَخَمْرٌ وَالثَّنَا يَا بَرَدُ^(١٠)
يَهْتَرُ نَضْرًا لَيْسَ فِيهِ أَوْدُ^(١١)
وَفِي الْحَشَا مِنْهُ الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ
وَلَمْ أُمْتُ أَنَّ فَوَادِي جَلَمَدُ
صَبَاً فَمَا ظَنُّكَ بِي إِنْ^(١٢) بَعْدُوا^(١٣)

- (١) في المنتظم : على .
(٢) فيه : ما .
(٣) فيه : ما .
(٤) ليس في المنتظم .
(٥) في هامش الاصلين التعليقة التالية : « أصل معناه ليت من هو كالفرقد حسناً وضياءاً عن على من هو كالشَّهَا سقماً وخفاءاً . »
(٦) فيه : مبلبل معقرب .
(٧) في « ب » : وريقته .
(٨) في « ب » : القوام .
(٩) في « ب » : مدنفاً .
(١٠) في المنتظم : إذ .
(١١) ترتيب هذا البيت والأبيات الأربعة التي تليه في المنتظم : كنت ، هم الحياة ، لينهم ، هم تولوا ، لولا الضنا .

لولا الضنا جحدتُ وجدي بهم
 هم تَوَلَّوْا بالفؤادِ والحشا^(١)
 هم الحياة^(٢) أغرقوا أم أشاموا
 ليهم طيب الكرى فإنه
 لله ما أجور حكام^(٣) الهوى
 ولا على المتلف^(٤) غرماً^(٥) بينهم^(٦)
 لكن نحولي بالقرام يشهد
 فأين صبري بعدهم والجلد
 أم أتهموا أم أئمنوا^(٧) أم أنجدوا
 حظهم وحظ عيني السهد
 ليس لمن يظلم فيهم مسعد^(٨)
 ولا على القاتل^(٩) عمداً قود^(١٠)

* * *

وله أيضاً^(١١) :

والله لو كانت الدنيا بأجمعها
 ما كان من حق خُرٍّ أن يذل لها
 تبقي علينا ويأتي رزقها رعداً
 فكيف وهي متاع يضمحل غداً

* * *

ثم وقع إليّ قطعة كبيرة^(١٢) من شعره ورسائله ، وذلك بمصر ، فلمحتها فرأيت
 فيها كل ملحّة ، ذكّية من نشرها بأطيب نقحة ، فنسخت منها ما نسخ فخر

- (١) رواية الشطر في المنتظم : نعم تولوا بالفؤاد والكرى .
 (٢) ليست الكلمة في متن « ب » ويبدو كأنها مستدركة في الهامش ، لأن حازر ما بين الصفحتين في اللوح أتى عليها .
 (٣) في المنتظم : أم أئمنوا أم أتهموا .
 (٤) في « ن » : ما أجور أحكام .
 (٥) ليس البيت في المنتظم .
 (٦) في « ب » : المتلف .
 (٧) كذا في الأصلين . ولعلها : غرم .
 (٨) رواية الشطر في المنتظم : ليس على المتلف غرم عندم .
 (٩) في « ب » : القاتل .
 (١٠) انظر تنمة أبيات القصيدة « أربعة وثلاثين بيتاً » ، في مدح آل البيت ، في المنتظم .
 (١١) في « ن » : وقال .
 (١٢) في « ب » : كثيرة .

مُسَاجِلِيهِ ، وَرَسَخَ^(١) فَضْلَهُ عَلَى مُمَائِلِيهِ . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ مِنْ كَلِمَةٍ كَتَبَهَا إِلَى كَمَالِ الدِّينِ الشَّهْرَزُورِيِّ^(٢) بِالْمَوْصِلِ مُشْتَمِلَةً عَلَى مَعَانِي أَهْلِ التَّصَوُّفِ :

أَدَارُوا الْهَوَى صِرْفًا فَعَادَرَهُمْ صِرْعَى
وَمَا عَلِمُوا أَنَّ الْهَوَى لَوْ تَكَلَّفُوا
وَلَمَّا أُسْتَلْذُوا مَوْتَهُمْ^(٣) بَعْدَازِهِ
إِذَا قَقَدُوا بَعْضَ الْغَرَامِ تَوَلَّاهُوا
وَقَدْ دَفَعُوا عَنْ وَجْدِهِمْ كُلَّ سَلْوَةٍ
وَطَابَ لَهُمْ وَقَعُ السَّهَامِ فَمَا جَلَوْا
فَكَيْفَ يُعَدُّ اللَّوْمُ^(٥) نُضْحًا^(٦) لَدَيْنَهُمْ

منها :

خَلَا الرَّبْعُ مِنْ أَحْبَابِهِمْ ، وَقَلْبُهُمْ
سَلَّ الْوُرْقَ عَنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ فَإِنَّهُ
إِذَا صَدَحَتْ فَأَعْلَمَ بِأَنَّ كُبُودَهَا
وَذَلِكَ بِأَنَّ الْبَيْنَ بَانَ بِإِلْفِهَا
وَأَهْلُ الْهَوَى إِنْ صَافَحْتَهُمْ يَدُ النَّوَى
مِلَاءَ بِهِمْ ، فَالرَّبْعُ مَنْ سَأَلَ الرَّبْعَا
بِأَيْسَرِ خَطْبٍ^(٧) مِنْهُ عَلَّمَهَا السَّجْعَا
مُؤَرَّرَةً عَمَّا تُكَابِدُهُ^(٨) صَدْعَى
وَكَيْفَ يَنَالُ الْوَصْلَ مَنْ وَجَدَ الْقَطْعَا
رَأَوْا نَهْيَهَا أَمْرًا وَتَفْرِيقَهَا جَمْعَا

(١) لم أجد رَسَخَ ثلاثياً متمدياً ، ولا مضعفاً ، وإنما هو أَرَسَخَ ، أو على تقدير به : رَسَخَ بِهِ .

(٢) من شعراء الخريدة انظر الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ من هذا الجزء .

(٣) في « ن » : مَوْتُهُ . (٤) في « ن » : فِي عَذْبِهِ .

(٥) في « ن » : الْيَوْمَ . (٦) في « ب » : نُضْحًا .

(٧) في « ب » : حُطْبَ . (٨) في « ب » : يَكَابِدُهُ .

رَغِي وَسَقَى اللهُ الْقُلُوبَ الَّتِي رَعَتْ
وَحَيًّا وَأَحْيَا أَنْفُسًا أَحْيَتْ النُّهَى
سَحَائِبُ إِنِّ شِيمَتْ عَنِ الْمَوْصِلِ الَّتِي
أَوَائِبُهَا مِنْ شَهْرَ زَوْرٍ إِذَا أُعْتَزَتْ
وَجَدْتُ الْحَيَا عَنْهَا بِنَجْعَةٍ غَيْرِهِ (٢)
وَنَلْنَا بِهِ وَتَرَّ الْعَطَاءُ (٣) وَشَفَعَهُ

فَأَسْقَتْ بِمَا أَلْقَتْ وَأَخْرَجَتْ الْمَرْغَى
وَحَيَّتْ فَأَحْيَيْنَا مَنَاقِبَهَا سَمْعًا (١)
بِهَا حَلَّتِ الْأَنْوَاءُ أَحْسَنْتِ الصُّنْعَا
جَزَى اللهُ بِالْخَيْرِ الْأَرَاكَةَ وَالْفَرْعَا
فَأَعْقَبَنَا رِيًّا وَأَحْسَبَنَا شِبْعَا
كَأَنَّا أَقْمَنَا نَحْوَهُ الْوَتَرَ وَالشَّقْعَا

* * *

وَلِلْحَصْكَفِيِّ (٤) مِنْ قَصِيدَةٍ :

أَتَرَى عَامِلُوا لِمَا رَحَلُوا
خَدَعُوا بِالْمَيْنِ قَتِيلَ الْبَيْتِ
وَبِسَمْعِي ثَوْرَ حَادِيهِمْ
فَمَتَى وَصَلُوا حَتَّى قَطَعُوا
قَدْ زَادَ جُنُونُ النَّفْسِ بِمَنْ
إِنْ قَامَ أَقَامَ قِيَامَتِهَا
كَقَضِيْبِ الْبَانِ وَفِي الْأَجْفَا
أَشْكُو زَمَنًا أَوْلَى مَحْنًا
الْعِلْمُ يَهَانُ وَلَيْسَ يُصَا

مَاذَا فَعَلُوا أَمْ مَنْ قَتَلُوا
نِ فِدْمَعُ الْعَيْنِ لَهُمْ ذُلُّ
وَبِعَيْنِي قُرْبَتِ الْبَزْلِ
وَمَتَى سَمَحُوا حَتَّى بَخَلُوا
لِلْعَقْلِ مُحَاسِنُهُ عَقْلُ (٥)
أَوْ جَالَ فَجَوَلَتْهُ الْأَجَلُ
نِ مِنَ الْغَزْلَانِ لَهُ مَثَلُ
وَجَنِي حَزَنًا (٦) فَعَفَّتْ (٧) سُبُلُ
نِ فَأَيُّ (٨) لِسَانٍ يَرْتَجِلُ

(٢) في « ن » : وجدنا .. غيرها .

(٤) في « ن » : وقال .

(٦) في « ب » : حرباً .

(٨) في « ن » : فبأي .

(١) السمع : الذكر الجميل .

(٣) في « ب » : العطايا .

(٥) لم يرد البيت في « ب » .

(٧) في « ب » : ففقت .

وله من رسالة :

لِلْقُلُوبِ مِنْ دُونِ أَسْتَارِ الْغُيُوبِ ، أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الْقَاضِي ، حَوَّاسٌ سَلِمَتْ مَطَالِعُهَا ،
وَعُدِمَتْ مَوَانِعُهَا ، فَلَا يُؤَقَّرُ سَامِعُهَا ، وَلَا يَعْشَى^(١) طَامِعُهَا^(٢) ، لِأَنَّهَا صَفَتْ فَوُصِفَتْ ،
وَسَرَحَتْ فَشَرِحَتْ ، فَهِيَ تَسْتَمِدُّ الْقَوَى مِنْ أَنْوَارِ ذَوَاتِهَا ، وَتَتَلَقَّاهَا مِنْ فَيْضِ
أَدْوَاتِهَا ، وَتَلُكُ لِأَهْلِ الْأَحْوَالِ ، وَأَنَا مِنْهَا عَلَى الْأَقْوَالِ ، وَأُخْرَى تَطَالِعُهَا الْأَنْوَارُ
مِنْ مَظَانِّهَا ، فِي مَكَامِهَا^(٣) ، وَتَتَّصِلُ بِهَا^(٤) الْقَوَى لَدَايَ مَسَاكِينِهَا ، مِنْ مَعَادِنِهَا ،
لِأَنَّهَا قُصِرَتْ فَفُصِّرَتْ ، وَخُصِرَتْ فَبُصِّرَتْ .

كالشمس لا تبتغي بما صنعت منفعةً عندهم ولا جاهاً^(٥)

ومنها في التنبؤ المنعكس وكل كلمة مستفزة من أضرها :

فَالنَّفْسُ بِعُقُودِ التَّدَرُّعِ حَالِيَّةٌ ، وَلِقَعُودِ التَّعَذُّرِ حَائِلَةٌ ، وَمِنْ الْوَدَائِعِ الْمُعْجِزَةِ
مَالِيَّةٌ^(٦) ، وَإِلَى الدَّوَاعِي الْمُرْجَةِ مَائِلَةٌ ، وَفِي بَحَارِ الْحَمْدِ رَاسِيَّةٌ ، وَفِي رِحَابِ الْمَدْحِ
سَائِرَةٌ^(٧) ، تَجْمَحُ إِلَى مُوَاصَلَةِ الْقَمَرِ ، وَتُحْجِمُ عَنْ مُوَاصَلَةِ الْقَرَمِ ، لَتَكْفَ بِإِظْفَارِ
الْأَمَلِ ، وَتَفُكَّ بِإِظْفَارِ الْأَلَمِ ،، فَهَلْ كَامِلٌ يُعْنِي ، وَمَالِكٌ يُعِينُ ، وَمُقْتَصِدٌ يُدْنِي ،
وَمُتَّصِدٌّ يُدِينُ ، فَالرَّغْبَةُ إِلَى الشَّهْبِ ، مِنَ الْغُرْبَةِ^(٨) فِي الشُّبْهِ ، رَغْبَةٌ مَنْ قَصَدَ بِالْإِلَهَامِ ،

(١) في « ب » : يخشي ، وفي « ن » : يعشي .

(٢) في « ب » : طامعها . (٣) في « ن » : في مكانها .

(٤) في « ن » : هنا لفظة غير مقروءة .

(٥) لم يرد البيت في « ب » . وجاء منشوراً في « ن » . (٦) في « ن » : مائله .

(٧) في « ن » : سارية . (٨) في « ب » : الرغبة .

مَوَاقِعَ السَّحَابِ الْهَامِ . وَوَرَدَ شَرِيعَةُ الْإِفْهَامِ . لِظَمًا الْإِبْهَامِ^(١) ، وَتَعَرَّضَ لِمَعَانٍ
دَقَّتْ عَنْ^(٢) الْأَفْهَامِ ، وَرَقَّتْ فَتَرَقَّتْ عَنْ الْأَوْهَامِ^(٣) .

* * *

بوله وقد أودعها^(٤) رسالة :

قُمْ سَقِّنِي صَفْوَهَا يَا صَاحِبَ الْعَكَرَا مُدَامَةً تُذْهِبُ الْأَحْزَانَ وَالْفِكَرَا
وَيَا نَدِيمِي تَنْبَهْ إِنَّمَا سَكَنِي مَنْ لَا يَلِدُّ عَلَى حُبِّ السَّلَافِ كَرَا

بوله فيها :

هَاتِيهَا فِي نَسَائِمِ الْأَشْجَارِ حِينَ تَشْدُو عَلَى الْفُصُونِ الْقِمَارِي
مُرَّةً^(٥) الطَّعْمِ وَهِيَ أَحْلَى مِنَ الشَّهْرِ ——— وَأَذْكَى مِنَ الْكِبَاءِ الْقِمَارِي^(٦)
وَالَّتِي حُرِّمَتْ عَلَيْكَ مَعَ الْمَيْدِ ——— سِرِّ دَعْ شُرْبَهَا لِأَهْلِ الْقِمَارِ^(٧)
فَطُلُوعُ الشَّمْسِ عَمَّا قَلِيلٍ سَوْفَ يُنْسِيكَ^(٨) غَيْبَةَ الْأَقْمَارِ

ومنها نقرأ :

فَأَنْسَ أَجْمَالًا تُزَمُّ ، وَأَحْمَالًا تُضَمُّ ، وَأَحْوَالًا تَهُولُ ، وَأَهْوَالًا تَحُولُ ،

(١) لم ترد « وورد ... الإبهام » في « ن » .

(٢) في « ن » : « على » .

(٣) الملاحظ أن الجمل الأخيرة ليست من التجنيس المنعكس . أف يكون بعضها تعقيباً من المعاد - وذلك من عادته - أدرجه الناسخون في أصل النص ؟

(٤) في « ن » : ودعها .

(٥) في « ب » : مرّة .

(٦) في « ب » : القماري . والكباء : عود البخور . قمار : بالفتح ، ويروى بالكسر ، موضع بالهند

ينسب إليه العود ، هكذا نقوله العامة « يا قوت » . ويحتمل أن نقرأ : الكبا والقماري ، وهو ورق

حريّف طيب الطعم ، نسبة شاذة إلى قمر ، وهو موضع وراء بلاد الزنج يجاب منه .

(٧) في « ن » : القمار .

(٨) في « ب » : تنسيك .

وَأَوْجَالاً تَصُول ، وَأَصْوَالاً تَجُول ، وَسَمِعَ تَنَادُرُ ^(١) الْقُطَّانَ ، بِمُفَارَقَةِ الْأَوْطَانِ ،
وَتَثْوِيَبِ الدَّاعِ ، بِوَشْكِ الْوَدَاعِ ، وَلِلْحُدَاةِ زَجَلٌ ، وَعَلَى الْقَوْمِ عَجَلٌ ، وَقَدْ بُنِيَتْ
الْقِيَابُ ، وَحُشَّتِ الرِّكَابُ ، وَفِي الْخُدُورِ ، أَشْبَاهُ الْبَدُورِ ، وَتَحْتَ الْأَكِلَّةِ ،
أَمْثَالُ الْأَهْلَةِ ، وَأَيْدِي النَّوَى لَاعِبَةٌ ، وَغِرْبَانُهُ نَاعِبَةٌ ، وَالْحَيُّ قَدْ طُرِقَ ، وَالصُّوَاعُ
قَدْ سُرِقَ ، وَضَمِنَ مُؤَذِّنُ الْعِيرِ ، لِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلَ بَعِيرٍ ، يَا لَهُ مِنْ عَامِرِيٍّ ، بَيْسَ ^(٢)
مَنْ عَامَ رَيٍّ ، وَخَلِيسَ مُصَابٍ ، بَيْسَ مَنْ خَلِيسَ مَصَابٍ ^(٣) ، وَقَدْ سُلِبَتْ أَكْنَافُ
الشُّغُورِ ^(٤) ، بِنَتْحِ ^(٥) ذَلِكَ النُّورِ ، وَعَدِمَتْ أَرْجَاءُ الْعَقِيقِ ، أَرْجَ ذَلِكَ الرَّوْضِ الْأَنْبِقِ ،
وَحُرِمَتْ أَبْيَاتُ رَامَةٍ ، تِلْكَ الْكَرَامَةِ .

وله ^(٦) منها نظماً في طول الليل :

يَا لَيْلُ مَا فَعَلَ الصَّبَاحُ أَفَمَا لِمُبْهَمِهِ أَتَضَّاحُ
لَيْلِي غُرَابٌ وَاقِعٌ فِي الشَّرْقِ لَيْسَ لَهُ جَنَاحُ
دَلَكْتُ بَرَّاحٍ ^(٧) فَقَالَتْ أَلْ..... أَفْلَاكُ لَيْسَ لَنَا بَرَّاحُ
مَرَضْتُ عَنِ السَّيْرِ الدُّجَى وَرَنْتُ لَهَا الْحَدَقُ الصَّحَّاحُ ^(٨)
مَا زَالَ تَبْيِضُ ^(٩) الْعَقُورُ دَبَّهَا وَيَسُودُ ^(١٠) الْوِشَاحُ

(١) في « ن » : تبادر . (٢) كذا في الأصلين ، ولعلها : ينس .

(٣) في « ن » : وجليس مصاف من جليس مصاب . والخليس الشجاع ؛ والأشيط ؛ والكلا اختلط أخضره بياضه .
ومصاب : من صاب المطر بمكان كذا وفي أساس البلاغة : هو تصاب الورق ؛ ويشمت مصابوب الأمطار .

(٤) في « ب » : الغور . (٥) لعلها في « ب » : بفتح .

(٦) لم ترد « له » في « ن » . (٧) دلكت : مالت للغروب . وبراح : الشمس .

(٨) في « ن » : حدق صحاح . (٩) في « ن » : يبيض .

(١٠) في « ن » : وتسويد .

حتى أقول عساه يَحْـ____ضِبْ شَيْبَهُ الدَّهْرُ الْوَقَاحُ
وكأنما خَلَعَتْ غدا ثَرَهَا على الْجَوِّ الْمَلَّاحُ

ومنها نثراً :

ما كُلُّ عَبْرَةٍ تَسْفَحُ ، عن زَفْرَةٍ تَلْفَحُ ، قَابِي ^(١) الْوَطِيسُ ، وَتَحْنُ الْعِيسُ ، وعندي
اللاعج ، وترزِمُ النَّوَاعِجُ ، فَعَدَّ عن دَفْعِ النِّفَاقِ ، ودَعَوَى الْإِشْفَاقِ ، إِنَّمَا كُمُونُ
الدَّاءِ ، حَيْثُ تَنْفَسُ الصُّعْدَاءُ .

فقد قُلْتُ يَا قَلْبُ كُنْ بَعْدَهُمْ جَلِيداً فَقَالَ أَلَا خَلَّ عَنِّي ^(٢)
إِذَا أُوحِشَ الْحَيُّ مِنْ سَادَتِي ^(٣) فَلَا أَنَا مِنْكَ وَلَا أَنْتَ مِنِّي

* * *

وله ^(٤) :

جاءني يَخْلِفُ لِي أُنَّي مُحِبٌّ وَشَفِيقُ
يُظْهِرُ الْبِرَّ وَفِي الْبَا طِنْ خُبْتُ وَعُقُوقُ
مِثْلَمَا يَخْدَعُكَ ^(٥) الضَّحُّ ضَاحٍ وَالْبَحْرُ عَمِيقُ
كُلُّهُ مَحْلٌ وَإِنْ غَرَّ تَ رُعُودٌ وَبُرُوقُ
ثَمَرٌ مَرٌّ لِجَانِبِيهِ وَأُورَاقُ تَرُوقُ
وَمَعْجِبٌ أَنْ ^(٦) زَكَ الْفَرْعُ وَلَمْ تَزُكْ الْعُرُوقُ

(١) يجوز أن تكون : فلي ، لتطابق مع : وعندي ، التالية .

(٢) في « ن » : جليداً وقد قال لي خلَّ عني .

(٣) في هامش « ب » التعليقة التالية : لو قال ممن أحب كان أجود .

(٤) في « ن » : وقال .

(٦) في « ن » : لو .

(٥) في « ن » تخضعك .

دِينُهُ دِينَ رَقِيقٍ وَلَهُ وَجْهٌ صَفِيقٌ
 وَلَهُ ، لَا حَاطَهُ الدُّهُ ، إِلَى كُلِّ طَرِيقٍ
 هُوَ بِالْفِعْلِ عَدُوٌّ وَهُوَ بِالْقَوْلِ صَدِيقٌ
 هُوَ فِي الْقُرْبِ رَحِيقٌ وَهُوَ فِي الْبُعْدِ حَرِيقٌ
 هُوَ قُدَّامِي مَنْجُوٌّ قَ وَخَلْفِي مَنْجَنِيْقٌ
 وَإِنْ أَسْتَنْطِقَ بَقٌّ وَإِنْ أَسْتُكْتِمَ بُوقٌ
 خَلَقَ الْأَخْلَاقَ بِالْهَجْرِ رَانَ وَالتَّرَكُّ خَلِيقٌ
 فَقَوَادِي مِنْهُ فِي تَيَّارِ أَفْكَارِي غَرِيقٌ
 إِنْ أَجَانِبُهُ يَقُلْ كَا نَتْ وَضَاعَتْ لِي حُقُوقٌ
 أَوْ أُصَاحِبُهُ فَمَا يُدْفَعُ لِي عَقْدٌ^(١) وَثِيقٌ
 وَلَهُ مَنِّي إِنْ أَعْرَضَتْ عَنْهُ^(٢) الْخَنَفَقِيقُ^(٣)
 عِنْدِي النَّارُ لَهُ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ
 غَيْرَ أَنْ الْمَكْرَ وَالْفَدْرَ^(٤) بِمَثَلِي لَا يَلِيقُ
 عَلَيْهِ مِنْ لَمَّةِ الْجَهْلِ بَتَوْفِيقٍ يُفِيقُ

* * *

ولهُ (٥) :

جُلْنَارٌ أُمُّ شَقِيقٍ وَجَنَّتَاهُ أُمُّ عَقِيقٍ

(٢) في « ن » : غلّة .

(٤) في « ن » : الفدر والمكر .

(١) في « ن » : عهد .

(٣) في الأملين : يعني « أي » الداهية .

(٥) في « ن » : وقال .

وسيوفٌ أم جُفون تلك أم خمرٌ عتيقُ
 برَدٌ في الفم أم تغدُ — رَ وريقٌ أم رَحيقُ
 غُصْنٌ بانٍ ماسٍ في البرُ دة أم قد رشيقُ
 رشاً كَلَفني في حُبّه ما لا أطيعُ
 فكأنني وهواهُ رَدْفُه الخصرُ الدقيقُ^(١)

* * *

وله^(٢) وقد سبق ذكر أول بيت^(٣) :

هل من سَبيلٍ إلى ريقِ المريقِ دمي
 يَشفي به من يهينُ الدرَّ منطِقُها
 رَوْدٌ تَرودُ حِمْيَ قلبي وتَشربُ من
 نادَتْ محاسنها العشاقُ^(٤) مُغلنةً
 فما أحتكمتُ^(٥) وعَيْنَيها إلى فَمِها
 غراء كالدرّة البيضاء تحجبُها
 شهوى فتَهوي المني دُونَ اللّحاقِ بها
 زارتُ فأيقظتُ صَوْنِي في زيارتها
 آليتُ أسألُ إمامَ الخيالِ ولي
 فما يُزيل سوى ذاك اللَّمى المني
 نظماً ونثراً بدرّ الشَّعرِ والكلمِ
 دَمعي وتسكن من صدري إلى حَرَمِ
 أنّ المني^(٥) والمني في مُقلتي وفي
 إلّا شِفيتُ^(٧) عن الخَصمين بالحكمِ
 أَسْتارُ بحرٍ بماء الموتِ مُلتطِّمِ
 أفديك من أَمَمٍ أَعيا على الأُممِ
 لِيَقْظِي وَنَدَبَتِ الحِلْمَ لِلْحِلْمِ
 عَيْنٌ وقد ظَنَنَ الأُحبابَ لم تَنَمِ

(١) في هامش الأصابين : فيه « فنيه » تقديم وتأخير ومناه : فكأنني خصره الدقيق وهواه ردفه .

(٢) في « ن » : وقال أيضا .

(٣) في « ب » : البيت . وانظر الصفحة ٤٧٦ .

(٤) الموت .

(٥) في « ن » : العشاق .

(٦) في « ن » : أحتكمت .

(٧) في « ن » : اشفكت .

كأنني بهم^(١) أقسمت لا طمعت^(٢)
وكيف لي يوم ساروا لو صحبتهم
بانوا فربع أطمباري^(٣) منذ^(٤) بينهم
وا وحشتي إذ أنادي في معالمهم
يشكو صداها إلى عيني فتمنحها^(٥)
وكلمنا قال^(٦) صحتي طال موقفنا
منازل كلما طال البعاد عفت
قفوا فأقوى غرامي ما يجدده
قل للآلى غرهم حلمي ونقصهم
فالعلم جفن وإن سلت حفيظته

طيب الكرى فأبرت مقلتي قسي
من المطايا ورأسي موضع القدم
بال كربعهم البالي يذي سلم
صما تجيب بما يشفي من الصمم
دمعا إذا فاض أغناها عن الديم
فأرحل بنا قالت الآثار بل أقم
كأنما تستمد السقم من سقي
برسمه طلل أقوى على القدم
إياكم وطريق الضيغم^(٧) اللحم
فربما كشفت عن صارم خدم

* * *

وله قصيدة طائية على وزن قصيدة المعري^(٨) وقد أثبتتها جميعها لإثبات أخواتها
من أشعار أهل العصر^(٩) كتب^(١٠) بها إلى الرئيس^(١١) أبي طالب الحسين^(١٢) بن محمد
ابن الكميت وهي :

أعدلك هذا أن رأيته شطوا
وفي الآل إذ غطوا هودجهم غطوا

(١) كذا في الأصلين ، ولعلها : بهم .

(٢) لعلها : طمعت .

(٣) في « ن » : بعد .

(٤) في « ب » : طال .

(٥) في « ن » : طال .

(٦) سيدكر مطلقا . انظر الهامش السابع من الصفحة ٥٠٦ .

(٧) انظر في الجزء الأول ص ١٦ طائية سعادة الأعمى .

(٨) هو أحد شعراء الخريدة الذين سيتحدث عنهم المواد .

(٩) موضع الكلمة فراغ في « ن » .

(١٠) في « ب » : فيمنحها .

(١١) في « ن » : اللحم .

(١٢) في « ن » : وكتب .

(١٣) في « ن » : يحيى .

لَنْ قُوِّضَتْ فاراتهم وَتَحَمَّلُوا
 فَلَا تَحْسَبَنَّ الشَّحَطَ يَذْهَلُ عَنْهُمْ
 رَضِيتُ بِمَنْ أَهْوَى فِدَامَ لِي الرِّضَا
 رَأَيْتُ الْأُلَى كَلَّفَتْنِي الصَّبْرَ عَنْهُمْ
 هُمْ سَوَّمُوا لَيْلِي ^(٣) وَصُبْحِي كِتَابًا
 فَأَعْجَبُ ^(٥) مَتَى كَيْفَ أَغْتَرُّ بِالْهَوَى
 وَعَنْ رَغْبَةٍ حَكَمْتُ فِي الْقَلْبِ جَانِرًا
 نَصَحْتُكُمْ لَا تَرْكَبُوا الْجَجَّ ^(٨) الْهَوَى
 يَسْقُطُ اللَّوَى أَبْكِي أَمْرًا الْقَيْسَ مَنَزِلًا
 لَقِيتُ بِرَهْطِي كُلَّ خَطْبٍ تَدَافَعُوا
 وَأَزْبَطُ جَاشِي عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ
 وَلَمَّا أَذَاعُوا مَا أَسْرُوا مِنَ النَّوَى
 كَتَبْنَا عَلَى صُحُفِ الْخُدُودِ بِمِذْهَبِ

لَقَدْ نَصَبْتُ فِي خَاطِرِي وَبِهِ حَطُّوا
 فَأَقْرَبُ مَا كَانُوا إِذَا أُعْتَرِضَ الشَّحَطُ
 وَتَسَخَطُهُ ^(١) مَتَى فِدَامَ لَكَ ^(٢) الشَّحَطُ
 بِهِمْ قَسَمِي مَا إِنْ تَنَاسَيْتُهُمْ قَطُّ
 مِنَ الرُّومِ تَغْزُونِي وَتَخْلِفُهَا ^(٤) الرِّطُّ
 وَأَسْأَلُهُ قِسْطًا وَمَا شَأْنُهُ الْقِسْطُ ^(٦)
 فَشَكَوَايَ مِنْهُ الْقِسْطُ ^(٧) فِي حَكْمِهِ، قِسْطُ
 أَلَا إِنْ بَحْرَ الْحَبِّ لَيْسَ لَهُ شَطُّ
 وَلَيْسَ اللَّوَى دَاءٌ أَبْنِ حُجْرٍ وَلَا السَّقِطُ ^(٩)
 فَحِينَ لَقِيتُ الْحُبَّ أَسْلَمَنِي الرَّهْطُ
 تِلْمٌ وَيَوْمَ الْبَيْنِ يَنْتَكِثُ الرِّبْطُ
 وَظَلَّتْ ^(١٠) عَلَى الْعُشَّاقِ أَحْدَانُهَا تَسْطُو ^(١١)
 وَكَانَ مِنَ الْأَجْفَانِ بِالْحُمْرَةِ النَّقْطُ

(١) في « ب » : ويسخطه .

(٣) لم ترد في « ن » .

(٥) في « ب » : وأعجب .

(٧) الجور .

(٩) مطلع معلقة امرئ القيس :

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل

(١٠) في « ن » : وطلت .

(٢) في « ب » : لي .

(٤) في « ن » : وتحفظها .

(٦) العدل .

(٨) في « ب » : لحج .

يسقط الوى بين الدخول فحومل

(١١) في الأصلين : تسطوا .

وَمُقْتَبِسٍ سِقْطًا^(١) أَشْرَتْ إِلَى الْحَشَا
أَحْلُ رِيَاضِ الْحَزْنِ مُكْتَتِبِ الْحَشَا
تَعَلَّقَ بِالْقُرْطِ الْمُعَلَّقِ قَائِلًا
وَفِي الْمِرْطِ مَاءُ الْمُزْنِ لَوْنًا وَرِقَّةً
وَفَوْقَ كَثِيبِ الرَّمْلِ غُصْنُ أَرَاكَةِ
يَخَافُ لِيُضَعِفَ الْوَسْطُ يَسْقُطُ رِدْفُهُ
وَتَسْعَى عَلَى اللَّيْتَيْنِ سُودٌ إِذَا التَّوْتُ
وَفَوْقَ بَيَاضِ الْخَدِّ خَطٌّ مُنْمَمٌ
وَذِي شَنْبٍ عَذْبُ الْمَجَاجَةِ رِيْقُهُ^(٢)
رَشَفَتْ وَقَدْ غَابَ الرَّقِيبَانِ : مُوقِدٌ
فِيَارَا كَبًا تَمْطُو بِهِ أَرْحَبِيَّةً
وَإِنْ هِيَ مَطَّتْ لِلنَّجَاءِ وَأَرْقَلَتْ
فَلَوْرَامَتِ^(٣) الْكُومِ الْمَرَّاسِيلِ شَأَوْهَا
وَمَا يَدْعِي إِسَادَهَا^(٤) السَّيِّدُ عَاسِلًا

وَجَاحِهَا^(٥) لَمَّا تَعَذَّرَتِ السَّقْطُ
وَقَلْبِي بِحَيْثُ الْأَثْلُ وَالسِّدْرُ وَالْحَمَطُ
سُكُونِي مُحَالٌ كُلَّمَا أَضْطَرَبَ الْقُرْطُ
عَجِبْتُ لَهُ لَمْ يُنْدِ^(٦) عَالِيَهُ الْمِرْطُ
بِسَالِفَتِي رِيمِ الْأَرَاكَةِ إِذْ يَعْطُو
وَيُخْشَى لِثِقَلِ الرِّدْفِ يَنْتَشِرُ الْوَسْطُ
أَقَرَّتْ لَهَا الْأَصْلَالُ وَالصَّمَمُ^(٧) الرِّقْطُ
تَذِلُّ لَذَاكَ الْخَطَّ مَا تُنْزِلُ^(٨) الْخَطَّ
كَمَا قَطُبْتُ^(٩) بِالْمِسْكِ صَهْبَاءَ إِسْفِنَطُ
بِفَارٍ^(١٠) وَوَقَادٍ يَغُورُ وَيَنْحَطُّ
كِنَارٌ^(١١) تَبْدُ الْبَرْقِ وَالرَّيْحِ إِذْ تَمْطُو
عَزَاهَا^(١٢) إِلَى فَتْحِ^(١٣) الْمَلَأِ^(١٤) ذَلِكَ الْمَطُّ
لَقُلْنَا لَهَا : كُنِّي لَكَ الْعَقْرُ وَالشَّحْطُ
بَقْفَرَتِهِ لَوْ أَنَّهُ الْأَطْلَسُ الْمِائِطُ

(١) السقطة « مثانة » : ما تساقط من النار بين الزندين .

(٢) في « ن » : يند .

(٣) في « ن » : ما ينبت .

(٤) مزجت .

(٥) في « ن » : كنار .

(٦) في « ب » : فتج .

(٧) في « ن » : امت .

(٨) في « ن » : وجاحها .

(٩) في « ن » : الرمم . والصنمة : ذكر الحية .

(١٠) في « ن » : ريحه .

(١١) في « ن » : يفار .

(١٢) في « ن » : عراها .

(١٣) الصحراء ، والمتسع من الأرض .

(١٤) أساء : أغد السير .

مع الخطر خطر الوهم لا الوهم^(١) إذ يخطو
أبا طالب ما كان ذا بيننا الشرط
ولم يتصل كالطي ما بيننا البسط
وغيرك يعرفه إذا وعد اللط
بأنك بحر الدر حتى أتى السمط
ربيعان مجموعان : لفظك والخط
فمن لي بأخرى قبل أن يشمل الوخط
ولا عذر أن يقتاف جعدهم السبط
بجحمرش^(٥) شوها في جيدها لط^(٦)
فأبرم ذاك الحيدر اليقن^(٧) الثط^(٨)
بطعن وإزراء لحرقة النفط
« لمن حيرة سيموا النوال فلم ينطوا^(٩) »
« لأية حال حكموا فيك فاشتطوا^(١٠) »
كما يستوي في نفع أسنانه المشط
ولا يستوي قطب الفصاحة والقبط

كانّ الفلا طي الضمير ، وخطوها
بعيسك عجباً بن^(٢) الكميت وقل له
بسّطت بساط الأنس ثم طويته
وعدت بإيناسي وعدت تلطه^(٣)
وما كنت أدري قبل سمط نظمته
كتاب بدا فيه لعيني وخطري
تداركت وخط الشيب فارتد فاحماً
عذرت جعاداً يقتفون سباطهم
أأخوجتي حتى اقتضيتك جابة^(٤)
ومن قبلها قد سار نحوك رائداً
على أنهما لو نقطويه^(٩) أنبري لها
ولو أخرج الشيخ المعري ما أبتنى
ولا نظم الشامي بعد سماعها
تساوى المعاني والمباني تناسباً
وما كنبط القوم منبط عنهم

- (١) الوهم : الجمل الذلول في ضخم وقوة . (٢) في « ن » : يابن . (٣) لطفه حقه : ججده .
(٤) الجابة : الفتية . (٥) الجحمرش : المجوز الكبيرة . (٦) عقد .
(٧) الكبير المسن . (٨) البطي . (٩) هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد ، كان اماماً في النحو ، وفقيهاً رأساً في مذهب داود ، ومسنداً في الحديث
ثقة ، يؤيد مذهب سيبويه في النحو ، ولذلك لقبوه بنقطويه . ولد بالبصرة سنة ٢٤٤ وتوفي ببغداد سنة
٣٢٣ « الاعلام » . (١٠) هذا مطلع طائفة المعري .
(١١) يريد ابن أبي حصينة المعري . والشرط مطلع طائفة . وانظر ديوانه بتحقيق الدكتور أسعد طلاس ج ١ ص ١٠ .

وكم صُنْتُ نفسي^(١) عن حِوَارِ مُجَالِسٍ
وما كانَ عندي أَنَّهُ العَوْدُ^(٢) مَسَّهُ
فقد نَفِدَ الطَّيِّبُ الذي كُنْتُ أَتَّقِي
له دَقَرٌ في كُلِّ جُزْءٍ بِجِسْمِهِ
به زَبَبٌ^(٣) قد عَمَّ أَكْثَرَ جِلْدِهِ
إِذَا ما أَفْضَنَّا في الكلامِ رَأْيَتَهُ
وَيَنْشَطُ للتَّأْوِيلِ في الجَهْلِ غَارِقًا
وَيَعْزُو إلى النُّعْمَانِ^(٤) كُلَّ عَضِيَّةٍ^(٥)
لِي^(٦) النَّخْلُ^(٧) أَجْنِي خَيْرَهَا من فُرُوعِهَا
فِيخْبِطُ في عَشْوَاءٍ لَا دَرَ دَرُهُ
وكم قد أَمْرَنَاهُ بِضَبْطِ لِسَانِهِ
يَخْطُ بِكَفٍّ، حَقَّقَهَا البَتَكُ^(٨)، أَحْرُقًا
قَوِيًّا على ثَقَلِ المَلَامِ لِلْوُؤْمِ
مَوَدَّتُهُ إِيَّاهُ وَمَنْظَرُهُ أَذْيَ

مَلَاغِمُهُ الوَجْعَاءُ^(٩)، وَالْكَلِمُ الضَّرْطُ
خُبَاطٌ^(١٠) وَأَنَّ اللَّفْظَ من فَمِهِ الشَّاطُ^(١١)
به فاه حتى صار من طِيْبِي القُسْطُ^(١٢)
إِذَا فاح قُلْنَا ذَا الفَتَى كُلُّهُ إِبْطُ
ولكن فشا في نَبْتِ عَارِضِهِ المَرْطُ^(١٣)
يُخَلِّطُ حتى قَلَّتْ ثَارُ به خِلْطُ
له الوَيْلُ ما يَدْرِيه ما الفَرْقُ والنَّشْطُ^(١٤)
فَيَرْتَفِعُ النُّعْمَانُ عَنْهَا وَيَنْحَطُ^(١٥)
ولكن له من شَيْصِهَا^(١٦) تَحْتَهَا اللَّقْطُ
وَمَنْ كانَ مَمْسُوسًا تَعَهَّدَهُ الخَبِطُ
وَمَنْ شَدَّ عَنْهُ العَقْلُ أَعْجَزَهُ الضَّبْطُ
كما كَتَبْتُ يَوْمًا بِأَرْجُلِهَا البَطُّ
ضَعِيفٌ به عن كُلِّ صَالِحَةٍ وَهْطُ^(١٧)
وَمَنْزِلُهُ جَذْبٌ وَرَاحَتُهُ قَحْطُ

- (١) في « ن » : سمي . (٢) الملاغم : ماحول الفم ، والوجعاء : الدبر . (٣) المسن من الابل .
(٤) جنون . (٥) الساجح . (٦) عود هندي يُتداوى به .
(٧) في « ن » ريب ، وفي « ب » : زيب . والزيب : الرغب . (٨) التنف .
(٩) الفرق : اسم مصدر بمعنى الإغراق . والنشط من : نشط الدلو من البئر : نزعا .
(١٠) يريد الأمام أبا حنيفة . (١١) البهية وهي الإفك والبهتان وقول القبيح .
(١٢) في هامش السطر في « ب » كلام ذهب به حاجز ما بين الصفحتين .
(١٣) في « ب » : الى . (١٤) في « ن » : النخل .
(١٥) اردأ التمر ، ومنه المثل « ينبت فيه التمر والشيص » يضرب للقوم بينهم الجيد والردى : وهم من أصل واحد .
(١٦) في « ب » : البت . (١٧) ضعف .

فلو قد رَأَتْهُ أُمُّهُ وَبَدَتْ لَهَا مَسَاوِيَهُ وَدَّتْ أَنْ مَنْ وَلَدَتْ سَقَطُ
 قَلْبُ لِلْحُسَيْنِ ^(١) قَدْ أَطْلَتْ وَإِنَّمَا لِسَانِي عَلَى الْأَعْدَاءِ مُحْتَكِمُ سَاطُ
 فَقَطَّ شَوْيَ هَمِّي بَرُقْشٍ ^(٢) تَقَطُّهَا فَهِنَّ كَبِيضٍ دِينُهَا فِي الْوَعْيِ الْقَطُّ

* * *

وهذه قصيدة في التجنيس، من متاعه النفيس:

أَطِيعِ الْهُوَى فَالْعَقْلُ خَازٍ خَازِمُ ^(٣) وَالْجَهْلُ يُعْرِي وَهُوَ هَازٍ هَازِمُ
 الْخَازِي السَّائِسُ الْقَاهِرُ ، يُقَالُ خَزَاهُ إِذَا ^(٤) سَاسَهُ وَقَهَرَهُ ، وَأَمَّا أَخَزَاهُ بِالْأَلْفِ
 فَهُوَ مِنَ الْخِزْيِ .

وَأَعْمَلُ فَحَرْفُ الشَّرْطِ صُنْعُكَ وَالرَّادِي عَنْهُ جَوَابٌ وَهُوَ جَازٍ جَازِمُ
 الْمَعْنَى أَنَّ الْمَوْتَ جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَالشَّرْطُ هُوَ الْعَمَلُ ، وَحُرُوفُ الْجَزَاءِ تَجْزِمُ ^(٥) ،
 فَكَذَلِكَ الْمَوْتُ يَجْزِمُ الْمُسْتَقْبَلَ .

وَإِذَا عَلَوْتَ فَوَاصٍ بِالْعِلْمِ الْعُلَى تَكْمُلُ فَخَيْرُ الْقَوْمِ عَالٍ عَالِمُ
 وَاصٍ بِمَعْنَى وَاصِلٌ ، وَاصَاهُ أَيُّ وَاصِلُهُ .

وَأَبْسَطُ يَدَيْكَ فَإِنَّ قَابِضَ كَفِّهِ فِي بَسْطَةِ الْإِثْرَاءِ عَادٍ عَادِمُ
 وَاكْتَمُ نَوَالِكَ فَالْكَرِيمُ نَوَالُهُ غَيْثٌ وَجُنْحُ اللَّيْلِ سَاجٍ سَاجِمُ

مَعْنَاهُ كُنْ كَالْغَيْثِ السَّاجِمِ لَيْلًا فَهُوَ يُغْنِي وَلَا يَرَى :

وَإِذَا شَكَوْتَ إِلَى أَمْرِي وَشَكَمْتَهُ كَرِهَ النَّدَى لَا كَانَ شَاكٍ شَاكِمُ
 شَكَمْتَهُ ، أَعْطَيْتَهُ ، وَالشَّكْمُ الْعَطَاءُ .

(٣) في «ب» : حَازِمُ .

(٢) أَفْلَامُ .

(١) في «ن» : الْحُسَيْنِ .

(٥) في «ن» : الْجَزْمُ .

(٤) في «ن» : أَيُّ .

وَأَسْأَلُ الدُّنْيَا تَسْلِمَ الْعُقْبَى غَدًا
يَا سَاخِطَ الْأَقْسَامِ يَأْمُلُ رِزْقَهُ^(١)
إِقْنَعْ بِجَمِيدِ عَاطِلٍ وَأَنْظِمْ لَهُ
مِنَ الْحُلْمِ وَهُوَ مَا يَرَاهُ النَّائِمُ .

فِي مَنْزِلِكَ ، فَكُلْ^(٢) سَالٍ سَالِمٌ
يَرْضَى بِهَا وَالدَّهْرُ قَاسٍ قَاسِمٌ
عَقْدَ الصَّلَاحِ فَكُلْ حَالٍ حَالِمٌ

كَمْ مِنْ فَتًى جَعَلَ الْقِنَاعَةَ جُنَّةً
وَأَرْفَعَ مَنَارَ الْمُهْتَدِي بِكَ لَا كَمَنْ
وَالْهَجْوُ لَا تَهْجُمُ عَلَى عِرْضٍ بِهِ
تَرْجُو وَتَرْجُمُ غَيْرَ غَافِرٍ زَلَّةً
أَيُّ شَاتِمٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٣) : لَا أَرْجُحَنَّكَ أَيُّ لَا أَشْتُمَنَّكَ .

دُونَ الْمَطَامِعِ فَهُوَ غَابٍ غَانِمٌ
يُولِي وَيُلَوِي فَهُوَ هَادٍ هَادِمٌ
سَفَهًا فَشَرُّ النَّاسِ هَاجٍ هَاجِمٌ
بِئْسَ الْفَتَى يَا صَاحِبَ رَاجٍ رَاجِمٌ

حَسْبُ الظَّلُومِ عَلَى ذَمِيمٍ مَالِهِ
وَإِذَا الْمُفِيضُ دَعَا الْقِدَاحَ فَإِنَّمَا
الْمَعْنَى أَنَّ طَالِبَ الْمَسْأَلَةِ يَنْجُو^(٤) ، وَسَهْمُ^(٥) النَّاجِمِ أَيُّ الظَّاهِرِ ، وَالْمُفِيضُ الَّذِي
يُنْجِلُ السَّهَامَ .

وَقَمَّ^(٦) الْعِدَى وَالشَّهْمُ وَاقٍ وَاقِمٌ
لِلضَّدِّ كَلَمٌ فَهُوَ كَالِ كَالِمٌ
فَدَمٌ مِنَ الْخَيْرَاتِ عَارٍ عَارِمٌ

وَإِذَا وَقِيَتْ أَخَاكَ لَمْ أَرِ سُبَّةً
كُنْ كَالْحُسَامِ كَلَا الرَّفِيقِ وَحَدُّهُ
تُحْطِي الْحُظُوظُ ذَوِي النَّهْيِ وَيُنَالُهَا

(١) فِي « ب » : لِكُلِّ .

(٢) فِي « ن » : تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

(٣) فِي « ب » : يَنْجُوا .

(٤) وَقَهُ . أَذَلَّهُ وَقَهَرَهُ وَرَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَقْبَحَ الرَّدِّ .

(٥) فِي « ن » : تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَلَعَلَّهَا : السَّهْمُ .

والدَّهْرُ يَخْجِي ثُمَّ يَحْكُمُ بَعْدَمَا يُلْقَى الْمَعَاذِرُ فَهُوَ حَاكٍ حَاكُمُ
وَنَعَى إِلَيْكَ الْعَيْشُ نَفْسَكَ خَادِعًا لَكَ بِالنُّعُومَةِ فَهُوَ نَاعٍ نَاعِمُ
فَالْغُفْلُ عِنْدَ الْخَوْفِ مُغْفٍ مُغْفِلٌ وَالْجَلْدُ عِنْدَ الْأَمْنِ حَازٍ حَازِمُ

حاز أي حازر ، تقول العرب حزا فلان الشيء أي حزره .

* * *

وله^(١) يَصِفُ الْفَرَسَ وَكُتِبَ بِهَا صَدْرُ جَوَابِ^(٢) :

وَمُحَجَّلٍ لَبِيسَ الظَّلَا مَوْخَاضٍ فِي جِسْمِ الصَّبَاحِ
يَحْوِي بِحُسْنِ سَوَادِهِ فَضْلًا عَلَى الْبَيْضِ الْمَلَاحِ
وَتَرَى بِغُرَّتِهِ إِذَا قَابَلَتْهُ عِلْمَ النَّجَاحِ
تَدْعُو^(٣) مُحَاسِنُهُ الْعِيُو نَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ النَّوَاحِ
وَتَنُوبُ لِلظَّمَانِ رُؤُ يَتُّهُ عَنِ الْمَاءِ الْقَرَّاحِ
وَتَكَادُ أُذُنَاهُ تَجِيءُ ——— بُ إِذَا أَصَاحَ عَنِ الصَّبَاحِ
غَنَى وَطَرَّبَ بِالصَّهِيءِ ——— لَ وَظَلَّ يَرْقُصُ لِلْمِرَاحِ
وَمَشَى الْعَرَضُنِي وَأُنْتَشَى^(٤) كَالْمُنْتَشَى^(٥) مِنْ شُرْبِ رَاحِ
وَسَمَا إِلَى وَحْشِ الْبَرَا حَ وَقَالَ مَا لَكَ مِنْ بَرَا حِ
ذَاكَ الَّذِي لَوْ كُنْتُ مَقْدُ ——— تَرِحًا لَكَانَ مِنْ أَقْتَرَا حِي

(١) هنا يبدأ ما في « ك » من مختارات الحصكفي بعد الانقطاع الطويل الذي أشرنا إليه في الهامش الثاني من الصفحة ٤٧١ . وستنقطع هذه المختارات القليلة في الصفحة ٥١٣ .

(٢) في الأصول الثلاثة : تدعوا .

(٣) تغيب الكلمة في « ب » .

(٤) سقطت اللفظة في « ن »

(٥) في « ب » : وانتشى .

ذو^(١) أَرْبَعٍ قَدْ أُنْعِلَتْ^(٢) بِالْأَرْبَعِ الْهُوجِ الرِّيحِ
 مَا إِنْ رَأَيْنَا قَبْلَهُ طَيْرًا يَطِيرُ بِلَا جَنَاحِ
 حَسَنٌ^(٣) وَأَحْسَنُ مِنْهُ فِي عَيْنِي وَمِنْ زَهْرِ الْبَطَّاحِ
 وَمِنْ الشِّفَاءِ اللَّعْمِيِّ تَبَّ— دِي عَنْ ثُغُورٍ كَالْأَقَاحِ^(٤)
 خَطٌّ^(٥) أَتَى فَأَفَادَنِي دُرًّا مِنَ الْكَلِمِ الْفِصَاحِ
 وَشَحْتُ أَلْفَاطِي بِهِ وَشَغِلْتُ عَنْ ذَاتِ الْوِشَاحِ

* * *

وله^(٦) يَصِفُ الْحَجَرَ :

وَصَهْبَاءُ فَاتَتْ^(٧) أَنْ تُثَمِّلَ بِالْفَهْمِ أَقُولُ وَقَدْ رَقَّتْ عَنِ اللَّحْظِ وَالْوَهْمِ
 خُذُوا عَرَضًا ، يَا قَوْمَ ، قَامَ بِنَفْسِهِ فَقَدْ خَرَقَ الْعَادَاتِ ، وَأَسْمًا بِلَا جِسْمِ
 فَقَدْ كَادَ يَخْفَى كَأْسُهَا بِضِيَاءِهَا^(٨) كَاخْفَاءِهَا بِالْجَهْلِ مَنْقَبَةِ الْحِلْمِ
 كَأَنَّ الشُّعَاعَ الْأَرْجُوَانِيَّ فَوْقَهُ سَنَا شَفَقِي يَنْجَابُ فِي اللَّيْلِ عَنْ نَجْمِ
 إِذَا أَقْبَلْتُ وَلَّى بِهَا الْهَمُّ مُدْبِرًا كَمَا أَدْبَرَ الْعَفْرِيتُ مِنْ كَوْكَبِ الرَّجْمِ

* * *

وله في المعنى^(٩) :

حَمْرَاءُ تَكْشُفُ^(١٠) لِلْعَقُولِ فِعَالَهَا أَبَدًا وَتَلَطَّفُ لِلنَّفُوسِ طِبَاعَهَا

(١) في « ب » : ذوا . (٢) في « ب » : أُنْعِلَتْه . (٣) في « ن » : حسنا .

(٤) لم يرد هذا البيت في « ن » . ولذلك جاء في أول البيت التالي لفظة : ومنها .

(٥) في « ن » قبل هذا السطر : ومنها .

(٦) في « ن » : وقال . (٧) في عود الشباب : فأت .

(٨) في « ب » : بصفاها . (٩) في « ن » : وقال أيضاً .

(١٠) في « ب » : تكشف .

شمسٌ لِشَمْسِ الْعَقْلِ مِنْهَا ظُلْمَةٌ من حيثُ يَظْهَرُ فِي الْخُدُودِ شُعَاعُهَا ^(١)
 أُمُّ الْخَبَائِثِ مُسْتَطَابَةٌ دَرُّهَا ^(٢) إِنَّ الْفِصَالَ مِنَ الْهُمُومِ رِضَاعُهَا

* * *

وله ^(٣) :

مَالٌ وَالْأَغْصَانُ مَائِلَةٌ فَفَعَنْتُ صُغْرًا لِقَامَتِهِ
 وَرَنَا وَالْكَأْسُ فِي يَدِهِ فَغَنَيْنَا عَنْ مُدَامَتِهِ
 لَا أُنْمِي وَالْعَذْرُ طَلَعَتْهُ أَيُّ عَذْرِ فِي مَلَامَتِهِ

* * *

وله ^(٣) :

بَابِي مَنْ قَلْبُهُ حَجَرٌ وَبِهِ مَنْ نَاطِرِي أَثَرٌ
 رَشَاءٌ بِالْفُجْجِ مَكْتَحِلٌ وَبِضَوْءِ الصُّبْحِ مُعْتَجِرٌ
 وَبَثُوبِ الْحُسْنِ مُشْتَمِلٌ وَبِحَقْفِ الرَّمْلِ مُتَزَرٌ
 رَدْفُهُ شَرَحٌ ، وَقَامَتُهُ وَسَطٌ ، وَالْخَصِرُ مُخْتَصَرٌ
 خَضَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ لَهُ وَتَلَاشَى عِنْدَهُ الْقَمَرُ
 مَا رَأَيْنَا قَبْلَهُ ^(٤) بَشْرًا تَاهَ فِي أَوْصَافِهِ الْبَشَرُ
 جَائِرُ الْأَلْحَاطِ كُلِّ دَمٍ سَفَكَتْهُ عِنْدَهَا ^(٥) هَدَرُ
 شَهَرَتْ أَسْيَافُهَا وَمَضَتْ فَهِيَ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ

(٢) في « ن » : وقال .

(٤) في « ن » : وله .

(١) مقط الشطران في « ن » .

(٣) في « ن » : وقال أيضاً .

(٥) في « ن » : عيناها .

جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ طَلَعَتْهُ
وَالْقَلَامِ مِنْ دُونِهَا سَقَرُ
وَمَتَى أَصْغِي إِلَى عَذَلٍ
فِيهِ وَهُوَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
* * *

وله (١) :

يَا عَذُولِي كَفَّ عَنْ عَذَلِي
فَأَنَا الرَّاضِي بِهِ حَكَمًا
هُوَ فِي حِلٍّ وَفِي سَعَةٍ
وَيَحْ مَنْ طَلَّ الْهَوَى دَمَهُ
إِنَّ قَلْبِي عَنْكَ فِي شُغْلٍ
فِي الَّذِي يَقْضِي عَلَيَّ وَلِي
لَا يَخَافُ الْإِثْمَ مِنْ قِبَلِي
فَعَدَا يَشْكُو (٢) إِلَى طَلَلٍ
* * *

وله (١) :

أُنْظُرْ إِلَى الْبَدْرِ الَّذِي قَدْ أَقْبَلَا
مَا بَلَبَلِ الْأَصْدَاغَ فِي وَجَنَاتِهِ
يَا أَيُّهَا (٤) الرِّيَّانُ مِنْ مَاءِ الصَّبَا
وَأَرَاكَ (٣) فَوْقَ الصُّبْحِ لَيْلًا مُسْبِلًا
إِلَّا لَيْتُكَ مِنْ رَأَى ، مُبْلَبِلًا
بِي فِي الْهَوَى عَطَشُ الْحُسَيْنِ بَكَرًا (٥) (٦)
* * *

وله :

مَنْ كَانَ مُرْتَدِّيًا بِالْعَقْلِ مُتَزِرًا
فَقَدْ حَوَى شَرَفَ الدُّنْيَا وَإِنْ صَفِرَتْ
هُوَ الْغَنِيُّ وَإِنْ لَمْ يُمْسِ ذَا نَشَبٍ
بِالْعِلْمِ مُلْتَفِعًا بِالْفَضْلِ وَالْأَدَبِ
كَفَّاهُ مِنْ فِضَّةٍ فِيهَا وَمِنْ ذَهَبٍ
وَهُوَ النَّسِيبُ وَإِنْ لَمْ يُمْسِ ذَا نَسَبٍ (٧)

(١) في « ن » : وقال .

(٢) في « ب » و « ك » : يشكوا .

(٣) في « ب » : وارك .

(٤) في هامش « ب » : عليه السلام .

(٥) بعد هذه الأبيات في « ك » تأتي الأبيات الستة « المكررة » التي سبقت في الصفحة ٨٧ ، وانظر الهامش

الأول من الصفحة المذكورة .

(٦) ينقطع هنا في « ك » القدر القليل من مختارات الحصكفي « انظر الهامش الأول من الصفحة ٥١٠ » ،

ويستأنف بعد في خاتمة الحديث عنه « ص ٥٤٠ » ، وانظر كذلك الهامش السابق .

وله أيضاً :

ساروا فأكبادنا جرحى، وأعيننا
تشكو^(١) بواطنا من بعدهم حرقاً
كانهم فوق أكوار المطي وقد
دراري الشهب في الأبراج زاهرة
ياموحشي الدار مذبانوا كما أنست
إن غبستم لم تغيبوا عن ضمائرنا
قرحى ، وأنفسنا سكرى من القلق
لكن ظواهرنا تشكو^(١) من الفرق
سارت مقطرة في حالك الفسق
تسير في الفلك الجاري على نسق
بقرّبهم ، لا خلت من صيب غدق
وإن حصرتم حملناكم على الحدق

* * *

وله أيضاً^(٢) :

ولما رأيت الحال في صحن خده
وعرفنا خفتانه^(٣) حيف ردّفه
فحين أدار البند من فوق خصره
فلم يطل المشدود شيئاً بحله
ذكرت أحترق القلب في نار صده
وبالغ في شكواه عن ضعف قدّه
رأيناه في الحالين لازم حده
ولم يقصر المحلول شيئاً بشده

* * *

وله أيضاً^(٢) :

عارضاه قد ينعا
كان ورد وجنته
جلّ صانع صنعا
قد أذيل فامتنعا

(٢) في « ن » : وقال .

(١) في الأصلين : تشكوا .

(٣) : الحفتان : ثوب من القطن يلبس فوق الدرع « الألفاظ الفارسية المعربة لأدنى شير » . « قلت : وفي

عامية الشام اليوم : قفطان » .

وله من رسالة أنشأها على لسان القصار والصياد^(١) وهي مقامة مصنوعة مجنسة،
على الفضل والبراءة مؤسسة، كتب بها إلى بعض القضاة ويستطرد بقوم وقعوا فيه^(٢) :
كنت لفرط الهيام، في بعض الأيام، وصدري ضيق، وفؤادي شيق، إلى الحضرة
القاضية، والشمايل المرضية، قد صرحت بالإحصار، وحرصت على الإحصار،
فأجتزت في الخروج، ببعض^(٣) المروج، ودجلة قد تسلسل مأوها، وصلصل
حصبأوها، وصفا شفقها، وطما غلققها^(٤)، وسما حبابها، وطما عبابها، وغدا
نومها، وبدا مكنونها، فوقفت أثني على باريها، وأكاد بالدفع أباريها، أسفاً على
حليب^(٥) المشاهد، بتلك المعاهد، فإذا أنا بشيخ نبيل، ودقن كالزبيل، مضطجع^(٦)
بإزار، حامل^(٧) أوزار، قد لوحت الشمس طلعتة، وصهرت صلعتة، بارز^(٨)
الجنانين^(٨)، بأضلاع كالمحاجن، وجهه وجه مجرم، وزيه زي مجرم، كأنه بعض
القسوس، أو مؤبد المجوس، يتلوه آخر عار، في أقبح شعار، بادي الإملاق، في
درس أخلاق، ليس بصير، ولا شير^(٩)، قد أدار على سوءته السمل، وأتم ببعضه

(١) في « ن » : تتخالف الكلمتان موضعاً .

(٢) جاءت جملة « وهي .. مؤسسة » في « ن » هنا بعد : وقعوا فيه ، ونصها : وهي مقامة مجنسة ، على الفضل
مصنوعة والبراءة مؤسسة .

(٣) في « ن » : بعض .

(٤) الطحلب والحضرة على رأس الماء . وفي هامش « ب » التفسير بـ : العرّض .

(٥) لم ترد « طيب » في « ب » .

(٦) اضطجع الرجل : أهدى أحد ضبعيه ، ومنه اضطجع المحرم بثوبه : أدخل الرداء تحت ابطنه الايمن وغطى به الأيسر .

(٧) سقط السطر : « حامل .. بارز » في « ن » .

(٨) عظام الصدر .

(٩) رجل صير شير : حسن الصورة والشارة .

وأشتمل، يُقِلُّ بيتاً من حُوص، يُبْذِي حَلْلَهُ عن شُحُوص، تلوحُ من تلك الرواشن،
 في أمثال الجواشن، فهي أَحَقُّ بِاللَّهْفِ، من فِتْيَةِ الكَهْفِ، لأنَّ أولئك فازوا
 بالنعيم، وهؤلاء أُحْتَازُوا^(١) الجَحِيمِ، فَبَدَأْنِي الأوَّلُ بِالسَّلامِ، ثم تَهَيَّأَ للكلام، وقال:
 أنا شيخٌ ذو^(٢) بَنَاتٍ، قليلُ الهَنَاتِ، أَسْتَغْنِي بِكَسْبِ يَدِي، وَأُنْفِقُ عَلَى وَلَدِي،
 وأُرَانِي قد عَجَزْتُ عن العمل، وَقَصَّرْتُ عن بُلُوغِ الأَمَلِ، وَإِنْ أُسْتَرَحْتُ إِلَى الإِخْلَالِ،
 أَفْتَضَحْتُ بِالْإِقْلَالِ، وَالْفَقْرُ مَنْ حَالَفَهُ هَانُ، وَعَدِمَ الْبُرْهَانُ، وَالْوَفْرُ مَنْ أَسْعَدَهُ زَانُ،
 وَكَفَاهُ الْأَحْزَانُ، الْمَالُ يُكْسِبُ الْأَرْتِقَاعَ، وَالْفَقْرُ يَهْدِمُ الْمَجْدَ الْيَقَاعَ، الْفَقْرُ^(٣) قَبْرُ
 الْأَحْيَاءِ، وَالنَّشَبُ نَسَبُ الْأَدْعِيَاءِ، الْفَقْرُ يُضَيِّقُ الْمَغَانِي الْوَاسِعَةَ، وَالْمَالُ يُفَيْضُ^(٤)
 الْمَغَانِي الشَّاسِعَةَ، الْمَالُ دَرَجُ الْفَرَجِ، وَمَعْرَجٌ إِلَى الْمَخْرَجِ، وَمِفْتَاحُ الْفَلَاحِ، وَجَنَاحُ
 إِلَى النِّجَاحِ:

الْمَالُ يَسْتُرُ كُلَّ عَيْبٍ^(٥) ظَاهِرٍ وَالْفَقْرُ يُظَاهِرُ كُلَّ عَيْبٍ بَاطِنٍ
 فَتَرَى مَثَالَ ذِي الْيَسَارِ مَنَاقِبًا وَمَحَاسِنَ الصُّعْلُوكِ غَيْرَ مَحَاسِنَ
 وَالْفِكْرُ فِي الْأَقْسَامِ، مُورِثُ الْأَسْقَامِ، أَيْنَ لَا بَسُ النَّجَاحِ، مِنَ الْبِائِسِ الْمُحْتَاجِ،
 أَيْنَ مَنْ أَكْتَفَى فَاسْتَرَحَ، مِمَّنْ أَعْتَفَى فَاسْتَمَاحَ^(٦)، أَيْنَ هَذَا الشَّيْخُ الَّذِي تَرَى، مِمَّنْ
 بَاعَ وَأَشْتَرَى، ذَلِكَ يَظَلُّ فِي السَّكَنِ، وَأَنَا أَظَلُّ مَعَ الْجِنِّ، أَلِجْ طُولَ النَّهَارِ، فِي الْأَنْهَارِ،
 وَأُدْلِجْ فِي الْأَسْحَارِ، إِلَى الْبَحَارِ:

(٢) في « ن » : أبو، وفي هامش « ب » : ح أبو.

(٤) في « ب » : يقبض.

(٦) في « ن » : واستراح.

(١) تقرأ في « ب » : امتازوا.

(٣) في « ب » : والفقير.

(٥) في « ب » : غيب.

مَقْسَمًا طَوْلَ دَهْرِي مَا بَيْنَ شَطِّ وَنَهْرٍ
فَالْمَاءُ يَقْشِرُ رَجُلِي وَالشَّمْسُ تَبْشُرُ^(١) ظَهْرِي

رَجُلَايَ مِنَ الْعَجَائِبِ الْبَحْرِيَّةِ ، وَسَائِرِي مِنَ الْوُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ ، وَقَدْ^(٢) ضَجِرْتُ
مِنَ النَّقْعِ وَالْعَصْرِ ، وَالذَّقِّ وَالْقَصْرِ ، أَضْبِرُّ عَلَى بَرْدِ الْمَاءِ ، وَجَلْدُ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ ، ثُمَّ
الْمَلِيحِ ، أَتِي أَضْرِبُهَا وَأَصِيحُ ، كِنْفَعِلُ ذَلِكَ^(٣) الْوُعَيْدُ ، أَبِي سَالِمِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، حِينَ
يُؤْذِي الْأَحْرَارَ ، وَيَشْتَكِي الْإِضْرَارَ :

حَاسِرٌ بِاللَّيْلِ حَافٍ وَذَجِي اللَّيْلِ لِحَافِي
وَأَعْدُ الْمَاءُ غُمًا وَهُوَ صَافٍ لِلتَّصَافِي

ثُمَّ أَهْتَمُّ لَمَّا يَأْتِي ، إِذْ كَدَرَهُ يَكْدُرُ حَيَاتِي ، وَتَرَانِي حَامِلَ وَزْرِ ، لَشَيْءٍ^(٤) طَفِيفٍ
تَزُرُّ ، لَا أَتَادِي^(٥) الْأَدَانِي ، وَلَا أَتَاغِي^(٦) الْأَغَانِي ، وَلَسْتُ بِرَفِيقِ الْفَرِيقِ ، فِي رَشْفِ
رَفِيقِ الْإِبْرِيْقِ ، أَصْرِفُ بَعْضَ الْأَجْرَةِ ، فِي كِرَايِ^(٧) الْحُجْرَةِ ، وَأُنْفِقُ بَقِيَّةَ الْوَاصِلِ ، عَلَى
الْحُمُرِ^(٨) الْحَوَاصِلِ ، وَلَيْسَ لِي سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ^(٩) ، وَلَا عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ^(١٠) ، وَقَدْ
ضَعُفَ سَاعِدِي ، وَقَلَّ مُسَاعِدِي ، أَبْطَسُ الثِّيَابَ تَارَةً لِتَجِفَّ ، وَيَسْهَلُ حَمْلُهَا وَتَخِفَّ ،
وَطَوْرًا^(١١) تَبْهَظُنِي بِثِقَلِهَا^(١٢) ، فَلَا أَقْدِرُ عَلَى نَقْلِهَا ، إِنْ مَشَيْتُ أَكُوسُ ، وَإِنْ

(١) فِي « ب » : يَقْشِرُ .

(٢) فِي « ن » : ذَلِكَ .

(٣) فِي « ن » : وَلَا أَدَانِي .

(٤) فِي « ن » : وَلَا أَدَانِي .

(٥) فِي « ن » : وَلَا أَدَانِي .

(٦) فِي « ن » : وَلَا أَدَانِي .

(٧) فِي « ن » : وَلَا أَدَانِي .

(٨) فِي « ن » : وَلَا أَدَانِي .

(٩) فِي « ن » : وَلَا أَدَانِي .

(١٠) فِي « ن » : وَلَا أَدَانِي .

(١١) فِي « ن » : وَلَا أَدَانِي .

(١٢) فِي « ن » : وَلَا أَدَانِي .

جَلَسْتُ أَنُوسَ، جِلْدِي قَدْ أُنْدَبَغَ، وَلَوْثِي قَدْ أَنْصَبَغَ، وَبَصْرِي قَدْ كَلَّ، وَنَظْرِي قَدْ
قَلَّ. ثُمَّ كَرَبَ أَنْ يَكْفُرُ^(١)، وَأَنْشَدَ لَابْنَ يَعْفُرُ^(٢) :

وَمِنَ الْحَوَادِثِ لَا أَبَالُكَ أَنِّي ضَرَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ
لَا أَهْتَدِي مِنْهَا لِمَدَّقِعِ تَلَعَةٍ بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادِ

أَخَذَ^(٣) الثَّوبَ كَالْوَرِقِ، وَأَرَدُّهُ كَالْجِلْدِ الْمُحْتَرَقِ، وَمِنْ^(٤) غُبَارِ الْخَانِ، وَسَوَادِ
الدِّخَانِ^(٥)، لَا يَرَادُ لِلْكِسْوَةِ، وَلَا يَصْلَحُ لِلرَّجَالِ وَلَا لِلنِّسْوَةِ، بَعْضُهُ مُحَرَّقٌ، وَبَعْضُهُ
مُحَرَّقٌ^(٥)، سِرُّهُ إِعْلَانٌ، وَلَا يَسِرُّهُ غُرْيَانٌ، تُبْصِرُهُ فِي غُرْبَالٍ، لَا فِي سِرْبَالٍ، وَبَعْدُ فَمَنْ
أَنَا مِنَ الْأُسْتَاذِينَ^(٦)، وَرَافِعِي الْكَوَازِينِ^(٧)، وَقَدْ تَعَرَّفَتْنِي^(٨) السَّنُونُ، وَتَعَلَّقَتْنِي^(٩)
الْمَنُونُ، فَإِلَى اللَّهِ الْمُشْتَكِي، ثُمَّ أُنْتَحَبَ وَبَكِي، فَمَسَحَ الْآخِرَ عُثْنُونَهُ، وَأَوْضَحَ مَكْنُونَهُ،
وَنَظَرَ إِلَى صَاحِبِهِ شَزْرًا، وَعَابَ فِعْلَهُ وَأَزْرَى، وَقَالَ : يَا عَجْبًا لِهَذِهِ الْفَلَيْقَةِ^(١٠)، هَلْ

(١) في « ب » : ثم كدت أن أكفر .

(٢) هو الأسود بن يعفر « بفتح الياء ، وسمع ضمه » النهشلي ، شاعر متقدم فصيح من شعراء الجاهلية ليس بالمشهور
جملة ابن سلام في الطبقة الثامنة ، والبيتان من قصيدته الدالية المشهورة :

نام الخلي وما أحسن رتادي والهم محنن لذي وسادي

وهي معدودة من مختار أشعار العرب ، وحكمها مفضلة مأثورة « الأغاني ج ١١ ص ١٢٨ - الساسي »
وانظر أخباره في الأغاني وأطرب القصيدة في المفضليات « ج ٢ ص ١٥ - بتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام
هارون » .

(٣) في « ب » : أقعد .

(٤) لم ترد : « ومن ... الدخان » في « ن » . (٥) في « ن » : ... محترق ... محترق .

(٦) الأستاذ : المعلم وأستاذ الصناعة ورئيسها « أدي شير » .

(٧) الكوازين : مدقق القصار . انظر المغرب للجوالقي ص ٢٩٤ .

(٨) في « ب » : تعرّفني . (٩) في « ب » : أعلفتني .

(١٠) الداهية والأمر العجب ، ويقال : بالفلقية ! عند التعجب من أمر منكر .

تَغْلِبَنَّ الْقُوبَاءَ الرِّيقَةَ^(١)، وَيُنْحَكْ بِهَذَا أُتِيَتْ، هَلَّا حَكَيْتَ، قَبْلَ أَنْ بَكَيْتَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَبَسَمَلَ. وَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيَّ وَحَمَدَ، وَأَحْسَنَ التَّحِيَةَ وَجَعَلَ. وَقَالَ: اسْمَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، لَا كَانَ الْمُتَزَيِّدُ، أَنَا رَجُلٌ زَاهِدٌ، وَهَذَا بِمَا أَقُولُ شَاهِدٌ، وَقَدْ كَانَ عَوَّلَ عَلَى الْحِكَايَةِ، فَعَدَلَ إِلَى الشُّكَايَةِ، أَنَا أَعْرِفُ الشَّيْخَ^(٢) عُبَيْدَ، وَقَوَامُ عَيْشِي مِنَ الصَّيْدِ، حَدَانِي عَلَى هَذِهِ الصَّنَاعَةِ. رَغَبْتِي فِي الْقَنَاعَةِ. نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِهَا. فَمَا أُعْذِرْتُ بِمَعِينِهَا، وَلَا أَوْثَقْتَنِي بِخِدَاعِهَا، وَلَا أَوْبَقْتَنِي بِمَتَاعِهَا، رَأَيْتُ قُصَارَاهَا الْقَنَاءَ، فَقُلْتُ: فِيمَ أَقَاسِي الْعَنَاءَ، وَكَمْ يَا نَفْسُ الْبَقَاءَ، وَإِلَامَ هَذَا الشَّقَاءَ، لَمْ لَا أَعْتَبِرْ بِمَنْ سَلَفَ، وَأَطَّرِحَ هَذِهِ^(٣) الْكُلْفَ، وَأَنْظُرُ إِلَى عِرَاصِ الْحِرَاصِ، وَآثَارِ ذَوِي الْإِكْثَارِ، وَذُورِ الصُّدُورِ، وَمَنَازِلِ أَهْلِ الْمَنَازِلِ، وَرِبَاعِ أُولَى الْبَاعِ، وَذَوِي الْأَتْبَاعِ، الَّذِينَ صَعَّرُوا الْخُدُودَ، فَصُرَّعُوا فِي الْأَحُودِ، وَجَارُوا عَنْ الْخُدُودِ، فَجَاوَرُوا^(٤) الدُّودَ، جَهَلُوا^(٥) فَلَهَجُوا بِالْحُطَامِ، وَرَضَعُوا فَضْرَعُوا بِالْفِطَامِ. عَمُوا فَمَا أَنْعَمُوا النَّظَرَ، وَمَرَقُوا فَمَا رَمَقُوا الْعَبْرَ، خُوِّلُوا فَتَخَيَّلُوا الْمَقَامَ، وَمُوِّلُوا فَأَمَّلُوا الدَّوَامَ، تَعَادَوْا عَلَى رَائِقِهَا. فَتَدَاعَوْا بِبَوَائِقِهَا، مَنَحَتْهُمْ. وَبِنَوَائِبِهَا أُمْتَحَنْتَهُمْ^(٦). وَنَطَحَتْهُمْ، وَبَأْنِيَابِهَا طَحَنْتَهُمْ. لَبَسُوا^(٧) فَأَبْلَسُوا، وَسَلَبُوا مَا^(٨) أَلْبَسُوا، نَهَوْا وَأَمَرُوا، وَلَهُوَ^(٩)

(١) الْقُوبَاءُ « وَقَدْ تَفْتَحُ الْقَافُ وَتَسْكُنُ الْوَاوُ » : دَاءٌ يَظْهَرُ فِي الْجَسَدِ يَتَقَشَّرُ وَيَتَسَّعُ ، يَمَاجُجُ بِالرِّيقِ .
« وَاللَّفْظَةُ مُؤَنَّثَةٌ لَا تَنْصَرَفُ » ، وَيُقَالُ : هَلْ تَغْلِبَنَّ الْقُوبَاءُ الرِّيقَةَ .

(٢) فِي « ن » : بِالْشَّيْخِ .

(٣) فِي « ب » : فَجَاوَرُوا .

(٤) فِي « ن » : أُمْتَحَنْتَهُمْ .

(٥) فِي « ن » : فَاهْجُوا ، بِمَدٍّ جَهَلُوا .

(٦) فِي « ن » : فَاهْجُوا ، بِمَدٍّ جَهَلُوا .

(٧) فِي « ن » : فَاهْجُوا ، بِمَدٍّ جَهَلُوا .

(٨) فِي « ن » : فَاهْجُوا ، بِمَدٍّ جَهَلُوا .

(٩) فِي « ن » : فَاهْجُوا ، بِمَدٍّ جَهَلُوا .

وَعَمَّرُوا ، بَلَّغُوا ^(١) وَغَلَبُوا ، وَجَلَبُوا وَخَلَبُوا ، بَرَّتْ بِهِمْ وَلَطَفَتْ ، ثُمَّ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ وَعَظَفَتْ ، أَغَارَتْ ^(٢) فَأَبْهَجَتْ ، ثُمَّ أَبَارَتْ فَأَنْهَجَتْ ، تَرَنَّمَتْ فَأَطَاخَتْ نَغَمَاتُهَا ، ثُمَّ تَنَمَّرَتْ فَأَحَاطَتْ نَقَمَاتُهَا ، كَمْ نَكَسَتْ ^(٣) مَنْ سَكَنْتْ ، وَكَمَنْتْ ^(٤) لِمَنْ مَكَنْتْ ، كَمْ وَهَبَتْ ثُمَّ نَهَبَتْ ^(٥) ، وَأَتَعَبَتْ مِنْ أُعْتِبَتْ ، وَأَخْجَدَتْ مِنْ أَخْجَدَتْ ، وَلَكَمَتْ ^(٦) مَنْ أَكْرَمَتْ ، وَمَا رَحِمَتْ مِنْ حَرَمَتْ ، بَلْ أَغْرَمَتْ وَأَرْغَمَتْ ، وَظَلَمَتْ وَأَظْلَمَتْ ، كَلَّا وَاللَّهِ بَلْ نَصَحْتَ فَأَنْفَضَحْتَ ، وَفَضَحْتَ ^(٧) وَأَوْضَحْتَ ، فَفَعَلُوا حَتَّى أَفَلُوا ، وَطَلَعُوا حَتَّى عَطَلُوا ، وَطَلَبُوا حَتَّى بَطَلُوا ، فَعَادَتْ أَمْوَالُهُمْ وَبَالَا ، وَلَمْ تُغْنِ عَنْهُمْ قِبَالَا . ثُمَّ رَغَبَ فِي الْخَيْرِ وَغَرَبَ ، وَرَطَّبَ حُنْجُورَهُ وَطَرَّبَ ، وَأَنْشَدَ أَبْيَاتًا فِي الزُّهْدِ ^(٨) ، أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ ، بَعْثَنِي عَلَى حِفْظِهَا ، سَلَّاسَةً لَفْظُهَا وَهِيَ :

غَرِيقَ الذُّنُوبِ أَسِيرَ الْخَطَايَا تَنْبَهَ فِدُنْيَاكَ أُمُّ الدُّنْيَا
تَغَرُّ وَتُعْطِي وَلَكِنَّهَا مُكَدَّرَةٌ تَسْتَرِدُّ الْعَطَايَا
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ تُسَرِّي إِلَيَّ دَاءَ فَجِسْمِكَ ^(٩) نَهَبُ الرِّزَايَا
أَمَّا وَعَظَمْتَكَ بِأَحْدَاثِهَا وَمَا فَعَلْتَ بِجَمِيعِ الْبَرَايَا
تَرَى الْمَرْءَ فِي أَسْرِ آفَاتِهَا حَبِيسًا عَلَى الْهَمِّ نَضَبُ ^(١٠) الرِّزَايَا

(١) في « ب » : بَلَّغُوا .

(٢) في « ب » : أَغَارَتْ .

(٣) في « ب » : نَكَسَتْ .

(٤) في « ن » : كَمْ نَهَبَتْ وَهَبَتْ ثُمَّ نَهَبَتْ ، وَأَتَعَبَتْ .

(٥) في « ب » : رَكَمَتْ .

(٦) في « ب » : رَكَمَتْ .

(٧) في « ب » : وَفَضَحْتَ ؟ .

(٨) لم ترد « في الزهد » في « ن » .

(٩) في « ن » : بِجِسْمِكَ .

(١٠) في « ب » : نَضَبُ . وفي هامش البيت كلمة ذهب بأكثرها التصوير .

وإطلاقه حين تَرثِي له وحَسْبُكَ ذا أن تُلاقِي^(١) المنايا
ويا راحلاً وهو ينوي المقام تَزَوَّدَ فَإِنَّ الليالي مطايا

* * *

ثم إن الشيخ رجَّع ، فنثر بعد الإنشاد وسَجَّع ، وذكر كلماتٍ أَسْتَعْرَبْتُهَا ،
فأَسْتَعْدْتُهَا^(٢) منه وكتبْتُهَا ، وهي^(٣) :

الأيام تُكَدِّرُ ، لكن المرءُ يُقَدِّرُ أحلامٌ سُعوْدُهَا ، دارُ المَيْنِ وُعوْدُهَا ،
الإجرام زادُهَا ، إذ تُرَدِّي من يَرْتادُهَا إظْلَامٌ إِصْبَاحُهَا ، دُنْيَا الْخُسْرِ أَرْبَاحُهَا
وخطامُ متاعِهَا ، شَيْنٌ وهو خداعُهَا ، نِيَامٌ فِيهَا نَحْنُ ، أُمُّ نَهَانَا^(٤) غَالِ الْوَهْنِ ،
أنعامُ سُكَّانِهَا ، حتى عَمَّ بُهْتَانُهَا ، أَرْمَامٌ حِبَالُهَا ، عِرْسُ^(٥) الْهَجَرِ وَصَالُهَا ،
فِطَامُ^(٦) إِرْضَاعِهَا ، ظَنَرُ^(٧) تَخَدُّعِ نَهَاكَ ، أَيْتَامٌ أَوْلَادُهَا ، أُمُّ الْغِيِّ رَشَادُهَا ،
إِعْدَامُ جُودِهَا ، إِذَا لَانْعَادُ^(٨) وُجُودِهَا ، أَسْقَامُ أَفْعَالِهَا^(٩) ، لكن الشَّهْدُ مَقَالُهَا
فقلت : أراك قد تَكَلَّفْتَهَا ، ففيمَ هكذا أَلَفْتَهَا ، قال : لَأَنَّهَا دُرٌّ مُنْظَمٌ إِنْ قُلِبْتُ
وَشِعْرٌ مَنَظُومٌ إِنْ قُلِبَتْ^(١٠) ، وَشَحَّتْهَا بَزِينَتَيْنِ ، وَصَحَّحْتُهَا كُلَّ بَيْتٍ مِنْ قَرِينَتَيْنِ :

(١) في « ب » : يلاقي . (٢) في « ب » : فاستعدتُها .

(٣) لم ترد في « ن » . (٤) في « ن » : نَهَا . (٥) في « ب » : غرس .

(٦) لعلها : افطام ، ليستقيم الوزن عند القلب « انظر الحواشي التالية » اذ الأبيات من المبحث « مستفعلن فاعلاتن »

(٧) في « ب » : كظئر . ورسمت الكاف مستقلة .

(٨) في الأصلين : اذ لانعدام . (٩) في « ن » : أفعالها .

(١٠) تؤول الى ان تكون قصيدة مؤلفة من اثني عشر بيتا :

يقدر المرء لكن تكدر الايام

وعودها المين دار سعودها أحلام . . الخ

والى ذلك الإشارة في قوله بعد : . . . وأتت في عدة النقا ، مستفيدة من الآية الكريمة « المائدة ١٣ : ولقد

أخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا . . . »

أما تراها كخودٍ أقبلت بقباً وغيرت زيتها خوفاً من الرقباً
تلوّنت فحكّت في الحالتين أبا براقيش^(١) وأتت في عِدّة النقب^(٢)

* * *

ثم كرّر بذكر المنيّة ، وذمّ الدنيا الدنيّة ، وقال :

مُرَوَّغٌ	طالبها	مُعَذَّبٌ	خاطبها	مُنَكَّصٌ	آملها
مُمَنِّعٌ	معروفها	مُسَبَّبٌ	مخوفها	مُنَفَّصٌ	آكلها
مُضَعِّعٌ	جنابها	مُشَوَّبٌ	شرايها	مُفَصَّصٌ	ناهلها
مُنْقَطِعٌ	متاعها	مُخَيَّبٌ	مبتاعها	مُخْتَرَصٌ	نائلها

فقلت قد عرّفتني شكالك^(٣) ، ووقفتني على حل إشكالك ، ولعمري قُطوفها
دانية ، ولكن مقلوبها ثمانية ، ولو كانت مثل أختها ، لرزقت مثل بختها ، فألقى
ما كان حامله ، وفرك غيظاً أنامله ، وقال : إن قدرّت في تقطيعها ، على حصر جميعها ،
وعددت آحادها والثّني ، فقد بلغت المنى ، أُنْخِذُكَ إِذَا مِنْ النَّاسِ خِلَا ، وأسوِّغُكَ
ما معي حِلَا :

تَمَلَّهَا فَهِيَ وَرَبِّي الْمُعِينُ	أربعةٌ تُوفي على أربعين
تَذْكُرُكَ السَّادَةُ أَغْنِي الْأَلَى	عاداهمُ فيك الشَّيْخُ اللَّعِينُ

(١) طائر كالمصفر يتلون ألواناً مختلفة في اليوم الواحد ، وهو مشتق من البرقة وهي النقش . يضرب به

المثل في التحول والتنقل « أحول من أبي براقيش » . وانظر حياة الحيوان وجمع الأمثال .

(٢) في طرف البيت في « ب » كلام ذهب به التصوير .

(٣) كذا في الأصلين « ولعلها : بشكالك » .

فلما أُعْتَبِرْتُهَا ، أَكْبَرْتُهَا ، وَقَبَلْتُ عَيْنِيهِ ، وَأَقْبَلْتُ بِكُلِّي عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَالِي لَا أَسْتَغْنِي عَنْ الْخَلْقِ ، بِالْحِلَالِ الطَّلُوقِ ، وَأَتِيهِ عَلَى أَصْحَابِ الْعُصُورِ ، وَأَرْزَابِ السُّدَدِ^(١) وَالْقُصُورِ . كَيْفَ أَتَنَاوِلُ مَا لَا يَحِلُّ ، وَأَتَطَاوِلُ إِلَى مَا يَضْمَحِلُّ ، وَبِمِ أَفَاخِرِ ، وَأَبْيِ الْعِظْمِ النَّاخِرِ ، وَبَعْدُ فَمَنْ الْخَالِدِ ، وَمَا يُغْنِي الطَّارِفُ وَالْتَّالِدِ ، وَالْغَنَى أَسْوَأَ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ . يَوْمَ الْحِسَابِ عَلَى الْفَتِيلِ وَالنَّقِيرِ ، وَأُطْلَعَ عَلَى نَيْتِي ، عَالِمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي ، فَاجْتَزَتْ^(٢) يَا أَبْنَ الْأَمَاجِدِ . بَبَعْضِ الْمَسَاجِدِ^(٣) ، وَقَدْ تَلَا فِي الْمِخْرَابِ إِمَامُهُ ، أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ ، فَتَبَنَّنِي عَلَى الْأَصْطِيَادِ ، إِذْ نَوَيْتُ حُسْنَ الْأَرْتِيَادِ . وَقُلْتُ هَذَا بَابُ الْأَرْبَاحِ ، وَمِنْ أَسْبَابِ^(٤) الْمُبَاحِ ، أَتَجَرُّ بِلَا بِضَاعَةٍ ، مِنْ غَيْرِ خُسْرِ وَلَا^(٥) إِضَاعَةٍ ، فَقَصَدْتُ شَيْخًا يَعْمَلُ الشَّبَكَ ، فَجَبَانِي أَجُودُ^(٦) مَا حَبَبَكَ ، وَأَدَخَرْتُ^(٧) الْقَصَبَ وَالْبَكْرَ ، ادَّخَرَ مِنْ نَصَبٍ وَأُحْتَكِرَ ، وَقُلْتُ لَا بَدَّ مِنْ آلَةٍ ، وَالْإِعْدَادِ^(٨) لِهَذِهِ الْحَالَةِ ، غَيْرِي^(٩) يَعُدُّ الدَّنَانِيرَ ، وَأَنَا أَعُدُّ الصَّنَانِيرَ ، ثُمَّ إِنِّي بَكَرْتُ إِلَى الشَّطِّ ، قَبْلَ بُكُورِ الْبَطِّ ، فَبِينَا أَنَا أَسْرَحَ ، وَأُفَكِّرُ كَيْفَ أُطْرَحَ . إِذْ دَعَانِي هَذَا الشَّيْخُ الْحَصِيفُ ، الَّذِي شَتَاؤُهُ مَصِيفُ ، وَقَالَ يَا أَبْنَ الْأَنْجَابِ ، هَلُمَّ إِلَى الشَّيْءِ الْعُجَابِ ، أَذْرِكُ هَذَا الْحَوْتَ ، وَإِيَّاكَ أَنْ يَفُوتَ ، فَإِنْ أَهْمَلْتَهُ فَازَ ، فَإِنَّهُ عَلَى أَوْفَازَ ، فَلَمَّا تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ ، وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ ، مِمَعْتُهُ يَقُولُ

(١) فِي « ن » : سُدُود . (٢) فِي « ب » : فَاجْتَرَتْ .

(٣) فِي « ن » : الْأَمَاجِدِ . (٤) فِي « ن » : بَاب .

(٥) بَعْدُ « وَلَا » فِي « ن » لَفْظَةٌ غَيْرُ مَقْرُوءَةٍ .

(٦) فِي « ن » : بِأَجُود . (٧) فِي « ب » : فَادَخَرْتُ .

(٨) فِي « ن » : الْإِسْتِمْدَادِ . (٩) فِي « ن » : غَيْرِ .

لحوتٍ آخر ، أظنه طاولة وفاخر^(١) ، وَيُحَكُّ^(٢) أنا أُوحد الحركة ، وأرضي أرضُ
اليمن والبركة ، أنا من خير البقاع ، وأشرف الأصقاع ، أنا من الكورة المذكورة ،
ذاتِ السجايَا المشكورة ، بلدي ثرابُه عَبر ، وثوابه كبير ، وحجرُه مَحجوج ،
وشجره يَلَنجوج^(٣) ، ثم أنفقل وتَشَنَّى ، وأوقع لِنفسه وغَنَّى :

بِقَطْرُ بَلِّ الْقَطْرِ بَلِّ سُهولَتِهَا والجَبَلِ

نشأتُ فهل من فتى له بجِدالي^(٤) قِبَلِ

وَيَحَكَّ أريد البَيَّاسِيَّة ، لا العَبَّاسِيَّة ، والتي أشرقَت ، لا التي شرقت ، والتي
لها النَّهْيُ والأمر^(٥) ، لا التي تُنسَبُ إليها الحُر ، وأنت من سكان ، هذا
المكان ، من الجفافة الفِظاظ ، والأجباس الغِلاظ ، من العُتاة الغَدرة ، أهيل
هذه المَدرة ، لنا الظلال والأندية ، ولكم الجبال والأودية ، الماء مِنَّا إليكم ،
والمنة لنا عليكم ، يا نَقْضَةَ العهود ، أخلاق الفُهود ، أليس صاحبكم غَدَر ، وأعقب
الصَّفوَ الكَدَر ، وعَقَّ أربابه ، وتَناسَى أحبابه ، لا جَرَمَ أَنَّهُم جَانَبُوهُ ، فما كَاتَبُوهُ ،
وَنَسُوهُ ، وما وَاثَسُوهُ ، وألغَوْا حَرَمَهُ وأنكَرُوهُ ، وأَقْسَمُوا أَنَّهُم لا ذَكَرُوهُ .

فقال المَقْصود بالمُحاورَة ، لقد أَضَعْتَ حَقَّ المُجاورة ، مَهْلًا أَبَيْتَ اللِّعْن ، كُفَّ
ولا^(٦) تُكْثِرُ الطَّعْنَ ، وأَسْأَلِ الْعَفْوَ إِنْ عَفَا ، فمن أَغْتَابَ خَرَّقَ ومن أَسْتَغْفِرَ رَفَا ، إِنْ

(٢) في « ن » : وبك .

(١) في « ب » : أو فاخر .

(٤) في « ب » : بجِدالي .

(٣) العود الطيب الرائحة . وفي « ب » : مَفجوج .

(٦) في « ن » : لا .

(٥) سقطت « لها النهي والأمر » في « ب » .

كُنْتَ سِخْتٌ ، تَطْلُبُ ^(١) الشَّحْتَ ، فَأَمْضِ لِطَيْتِكَ ^(٢) ، وَأُنْزِعْ عَنْ ^(٣) خَطِيمَتِكَ ،
وَذَرِ الْقَدَحَ ، وَدُونِكَ الْكَدَحَ ، مَالِكُ وَالنَّمِيمَةُ ۖ وَالْأَخْلَاقُ الذَّمِيمَةُ ، فَلَا وَأَبِيكَ
إِنْ كَانَ نَزَعَ ، وَلَا نِهَاهُ الْوَعْظُ وَلَا وَزَعَ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ مِنَ الْحُسَادِ ، وَطَالِبِي
الْإِفْسَادِ ، وَأَمَهْلَتُهُ حَتَّى بَسَطَ وَشَرَحَ ، وَقَسَطَ وَجَرَحَ ، ثُمَّ رَمَيْتُ نَحْوَهُ بِالشَّصِّ ،
وَدَبَبْتُ إِلَيْهِ دَبِيبَ اللَّصِّ ، وَكُنْتُ قَدْ طَعَمْتُ ^(٤) ، قَبْلَ أَنْ أَعَمْتُ ، وَقُلْتُ يَا غَافِرَ
الْحُوبِ ، وَعَالِمِ الْغُيُوبِ ، إِنْ كَانَ كَذَبٌ عَلَى أَهْلِ بَلَدِي ، فَأَوْقِعْهُ بِجُرْمِهِ ^(٥) فِي يَدِي ،
فَحُمِلْتُ دَعْوَتِي عَلَى الْغَمَامِ ، لَتَوَرَّعِي عَنِ الْحَرَامِ ، وَإِذَا هُوَ قَدْ عَلِقَ ، وَأُضْطَرِبُ
وَقَلِقَ ، وَكَلَّمَا رَفَعَهُ الْمَوْجُ الطَّامِي ، أَنْشُدْ مَثَمَلًا لِلْقَطَامِيِّ ^(٦) :

لَيْسَتْ تُجَرِّحُ فُرَارًا ظُهُورُهُمْ وَفِي النُّحُورِ كُلُّهُمْ ذَاتُ ^(٧) أَبْلَادٍ ^(٨)
فَلَمَّا رَأَيْتُهُ غَوِيَّ الشَّيْطَانِ ، قَوِيَّ الْأَشْطَانِ ، خِفْتُ أَنْ يَقْطَعَ الشَّعْرَ ، فَزَحَفْتُ ^(٩)
وَمَا شَعْرَ ، وَلَذَعْتُهُ ^(١٠) بِالرُّدْنَيْنِ ، وَرَفَعْتُهُ إِلَى الْقُوبَيْنِ ، وَقُلْتُ خَذْهَا مِنْ عُيَيْدٍ ،
وَأَنْشَدْتُ لِفَارَسِ زُبَيْدٍ ^(١١) :

(١) في « ب » : لتطلب . (٢) في « ن » : لعاميتك .

(٣) في « ن » : من . (٤) في « ب » : طمعت . (٥) في « ب » : بحره

(٦) القطامي لقب علي بن أبي طالب واسمه عمير بن شعيب وكان نصرانياً وهو شاعر إسلامي مقل . والبيت هو البيت
الواحد والخمسون من قصيدته التي مطلعها :

ما اعتاد حب سليمي حين معتاد وما تقضى بواقي دينها الطادي

وانظر الأغاني « ج ٢٠ ص ١١٨ - التقدم » والديوان « ص ٧ - ليدن » ، ولسان العرب « بلد »

(٧) في « ب » : ذاة . (٨) البلد : الأثر في الجسد .

(٩) في « ب » : فرحفت . (١٠) في « ن » : لذعته .

(١١) هو عمرو بن معد يكرب ، وقد تقدم التعريف به في الجزء الأول « الهامش التاسع من الصفحة ٣٢٠ »

وانظر الأغاني « ج ١٤ ص ٢٤ وما بعدها - السامي » . والبيت من قطعة أولها :

ولما رأيت الخيل زوراً كأنها جداول زرع أرسلت فاسبطرت =

علامَ تقولُ الرُّمَحَ يُثْقِلُ ساعدي^(١) إذا^(٢) أنالِمَ أظُنُّ إذا الخيلُ كَرَّتْ
 وها هو وَمَنْ يراه ، في الصَّرْعَى كما تراه ، وقد تَلَوْتُ ما بَلَوْتُ^(٣) ، وأَلْقَيْتُ
 وما أَبْقَيْتُ ، فما نَظَرَ^(٤) ماذا تصنع ، وما جَوَّابُكَ عَمَّا تسمع ، قُلتُ : ورافِعِ
 ذاتِ البُرُوجِ ، وما لها من فُروج ، والذي أَلْهَمَكَ ، أَنْ تَفْتالَ السَّمَكِ ، وأَحَلَّ
 لك المَيْتَ ، وأسكنهم هذا البيتَ ، وجعلَ عَيْشَكَ في كَشَفِ عَوَارِكِ ، وإِبداءِ
 شِوَارِكِ^(٥) ، وزَوَاكِ عن طَابِ المعالي ، وجَلَاكِ في سابِ السَّعالي ، ووَكَلِكِ بالسيِّاحة ،
 وطُولِ السَّبَّاحة ، كاسَفِ البالِ ، مُرْعِبِ السَّرْبَالِ ، ما كانَ ما زَعَمَ ، ولو صَدَقَ
 لَقُلتُ نَعَمْ ، أأَكُونُ خائِنًا ، وأَخْلِفُ مائِنًا ، فَأَجْمَعُ بينَ الحِنثِ والحِيانَةِ ، وأنْسلِخَ
 من الدِّيَانَةِ ، لكن تقولُ عليَّ ، فيما نسبهُ إليَّ ، تَعَدِّي ، فَتَرَدِّي ، وفَرَطُ ، وتورَطُ ،
 وعاثَ ، فما ظَنِرَ بمن غاث^(٦) ، وجارَ ، فما وَجَدَ من أجارَ ، تَزَيَّدَ وأَفْتَرى ، فصارَ إلى
 مَنْ تَرى ، كانَ من الطُّغاةِ ، فأخِذْ مع البُغاةِ ، أعوزْتَهُم المَلاحِدَ ، فجمعَهُم قَبْرُ واحدٍ .
 أنْظُرْ إلى سُوءِ حالِهِ ، وقُبْحِ مآلِهِ ، مات^(٧) وشَفَتْهُ قَالِصَةٌ ، ومُقْلَتُهُ شاخِصَةٌ ، فلا
 تَغْمُضُ عَيْنُهُ ، وقد حاثَ حَيْنُهُ ، ولا يَشُدُّ لَحْيُهُ ، بل يُشَقِّ نَحْيُهُ ، وسيبدو
 ما أَخْفى مِنَ الشَّنارِ ، ثم مَصِيرُهُ^(٨) إلى النارِ ، فبالله إذا سَاخَتْهُ وَمَاخَتْهُ ، فقل
 يا خائِنُ وَشَيْتَ ، وبالنَّميمةِ مَشَيْتَ ، فهذا لأهلِ النِّمائمِ ، وعُقْباكِ لِكُلِّ ظالمٍ ،

= وآخرها البيت المشهور :

نطقت ولكن الرماح أجرت

فلو أن قومي أنطقني رماحهم

وقد أوردها أبو تمام في الحماسة .

(٢) في « ن » : ... عاتقي متى ..

(١) في الحماسة : عاتقي .

(٤) في « ب » : فانظروا .

(٣) في « ب » : وقد تلوت بالموت .

(٦) في « ن » : أغاث .

(٥) في « ب » : شرارك .

(٨) في « ن » : ويصير الى النار .

(٧) سقطت اللفظة في « ب » .

فَأَقْسِمُ^(٩) أَيُّ مَا نَقَضَتْ عَهْدِي
وَأَسْتَغْطِفُ الْقَاضِي سَعِيداً فَإِنَّهُ
وَأَجْعَلُ مِنْ جُودِي هُجُودِي عَلَى النَّوَى
فِيَا دَوْلَةَ الْبُعْدِ الْوَحِيمَةَ أَقْشِعِي^(١١)
لِتَبْيِضَ آمَالِي وَتَسْوَدَ لِمَتِّي
وَتَنْعَمَ سُكْرًا^(١٢) نَفْسُ كُلِّ مُحَالِصٍ

(١٣) في « ب » : حسودي .

وله تما أودعه ^(١) رسالة أخرى سماها بالكُدْرِيَّة على لسان قطّاتين، اختصرتها :

سِرُّ ^(٢) حَيَاةٍ وَشَرُّ مَوْتٍ حَيَاةُ نَفْسٍ وَمَوْتُ قَلْبٍ
حِزْبَانٍ مِنْ بَاطِلٍ وَحَقٍّ مَا بَرَحَا فِي عَظِيمٍ حَرْبٍ
فَكُونُ ذَا فِي نَعِيمٍ رُوحٍ بِكُونِ ذَا فِي أَلِيمٍ كَرْبٍ

ومنها :

ما كُدْرِيَّةٌ كَدَّرَ الْبَيْنُ مَشَارِبَهَا ، وَأَبْهَمَ الْحَيْنُ مَسَارِبَهَا ، عَضَّهَا ^(٣) بِالسُّخْطِ ،
وَلَمْ تَخْطُ ، وَغَضَّهَا بِالسَّجْنِ ، وَلَمْ تَجْنِ ، تُصْبِحُ كَالْكَبَّةِ ، لِضَيْقِ الْقُبَّةِ ، فَتَطْلُعُ مِنْ
الْكُوَايِ ، وَتَضْطَلَعُ بِمَا يُوهِي الْقُوَى ، تَتَسَامَعُ فِي الصِّيَاحِ ^(٤) ، وَتَبْثُ الرِّيَّاحِ ، جَوَى
الْأَرْتِيَّاحِ ، فَبَيْنَا هِيَ فِي دَرَسِهَا ، رَافِعَةٌ ^(٥) جِرْسِهَا ، عَارِضَتُهَا أُخْرَى فَسَقَطَتْ
حَيَالُهَا ، وَأُنْكَرَتْ حَالُهَا ، وَقَالَتْ : قَدْ وَصَلَتْ الْقَطَا بِالْخُرْقِ ، فَأَنْتَفَى مِنْ
الْوُرْقِ ، أَصْبَحَتْ فِي الْمَقَامِ الْأَمِينِ ، كَأَصْحَابِ الْيَمِينِ ، فِي حِصْنِ حَصِينِ ، وَبِنَاءِ
رَصِينِ ، قَدْ مُهِّدَتْ أَرْضُهُ ، وَتَنَاسَبَ طَوْلُهُ وَعَرَضُهُ ، الْجَارِحُ يَدْنُو إِلَيْكَ ، وَلَا ^(٦)
سُلْطَانَ لَهُ عَلَيْكَ ، إِنْ عَفَّتْكَ النُّسُورُ ، حَالُ دُونِكَ الشُّورُ ^(٧) ، وَإِنْ حَامَتْ عَلَيْكَ
الْلَّقْوَةُ ^(٨) ، خَامَتْ ^(٩) وَلَهَا الشَّقْوَةُ ، وَإِنْ جَمَحَ ^(١٠) نَحْوُكَ الصَّقْرُ ، جَنَحَ ^(١١) وَحَظَّهُ
الْفَقْرُ ، مُحَجَّجَةٌ فِي الْقَصْرِ ، مُؤَيَّدَةٌ بِالنَّصْرِ ، يَقُومُ بِطَعْمِكَ سِوَاكَ ، وَمَتَى وَجَسَدَتْ

(١) في « ب » : أودعها . (٢) في « ن » : شر . (٣) في « ب » : غصها .

(٤) في « ن » : ينشأ مع الصباح ، في الصباح ، ولعلها : تنشأ مع الصباح ، في الصباح .

(٥) في « ن » : عارضة . (٦) في « ب » : لا .

(٧) في « ن » : السُّور . (٨) العقاب .

(٩) خام القوم في القتال : جبنوا ولم يظفروا بخير . (١٠) في « ن » : تبادل بين جمع وجمع .

الصدى أرواك^(١) ، آمنة من الطيش ، لا يكذك طلب العيش ، أعز^(٢) من
الغزالة في اللوك ، مكرمة كبنات الملوك^(٣) ، قد تسلفت الراحة ، وربحت
الساحة^(٤) ، ما عذرك في الرقص ، وهو من دواعي الوقص^(٥) ، ونتائج النقص ، ويحك
إن الحصان ، من لقمها^(٥) الحفر وصان ، وإن تعدم البرزة قادحا ، وقولا فادحا .
ومنها :

فأقني حياءك أن تصيحي وتقبلي قول النصيح
والصمت أجهل فأصمتي إذ ليس نطقك بالفصيح

وأبشري براحة الإطلاق ، ومسرّة يوم التلاق ، فإن رضاع القلوب ، فطم
النفوس عن المطلوب ، فأجعلي الحكمة زادك ، وأعلمي أن ما نقصك زادك ، وهذه
إشارة تكفك وتكفيك ، إن^(٦) نجعت فيك . فتأوهت المسجونة آهة حزين ،
وفاهت عن عقل رزين ، وقالت : هناك ، نيل منك ، وعداك ، ميل عداك ،
ومتعت بسعة الفضاء^(٧) ، ومتعت من صرف القضاء ، ولا حرملك ، أن تأوي
حرملك ، وسلمك ، ولا أسلمك ، أن خلا قلبك ، وحلا قلبيك ، فما غلا^(٨) حبك ،
ولا^(٩) حبيبك ، وأستطعت^(١٠) لذّة النوم ، قطعت أختك باللوم ، كل يعبر بلسانه ،
ويخبر^(١١) على قدر إحسانه ، ويشرح أوصاف العرض ، ولو صاف^(١٢) سهم الهدف^(١٣) .

- (١) في « ن » : اوراق .
(٢) في « ب » : السياحة . (٤) العيب .
(٣) في « ب » : فتأوهت لو نجحت ..
(٤) لم ترد اللفظة في « ن »
(٥) كذا في الأصلين ، ولعلها : واستطعت .
(٦) في « ن » : ضاق . و صاف السهم : مال .
(٧) لم ترد الجملة « ومتعت .. » في « ب » .
(٨) كذا في الأصلين ، ولعلها : ولا فلا .
(٩) في « ن » : ويحبر .
(١٠) لم ترد اللفظة في « ن » .
(١١) لم ترد الجملة « أعز .. الملوك » في « ن » .
(١٢) في « ب » : كفتا .
(١٣) في « ن » : كذا في الأصلين ، ولعلها : ولا فلا .

عن^(١) الغرض ، فإنَّ من المَنَاطِق ، أحلى من حُلَى المَنَاطِق ، ومنها غُثاه السَّيْل ،
وَجَمْعُ حَاطِب اللَّيْلِ ، والحَشَفُ وسوء الكَيْل ، إِنَّمَا صَدَّكَ عن الإنصاف ، أَشْرُ
المَكْرَع الصَّاف ، بأختياركِ طَرْتُ ، ولهذا بَطَرْتُ^(٢) ، وإليك سَراخك ، فمن أجله
مَراخك ، ما رَقَصِي للطَّرب ، بل لا بُتغَاء المُضْطَرَب ، ولا صِيَاحي إِلَّا^(٣) للحَرْب ،
وفَوَّتِ الأَرَب :

ورُقادي^(٤) إِنَّمَا يَنْدُ — فَمِيه هَمْ أَنَا فِيهِ

وفُؤادي مَحْنٌ تَع — رِيه هَمْ يَعْتَرِيهِ^(٥)

حَسْبِي ضَيْقُ المَقَرِّ ، وَتَعَدُّرُ المَفَرِّ ، فِي بَيْتٍ تَدَانِي سَقْفُهُ ، وَأَقْرَعُ رَأْسِي نَقْفُهُ ،
وَأَخْلَقُ جَنَاحِي رَقْفُهُ^(٦) ، وَعَدَانِي^(٧) عَنِ البَرَّاح ، وَرَوْحِ المَعْدَى وَالرَّوَّاح ، وَرَدِي
الْفُؤَرِ^(٨) بَعْدَ القَمَرِ ، فَكَأَنَّهُ قَدَحُ الخَمَرِ ، يُخَالِ إِسْوَادِهِ القَار ، ثُمَّذُ لَا يُغَيِّبُ^(٩)
الْمِنْقَارَ ، عَلَى طُعْمٍ يُعَدُّ مِنَ الصَّلَّةِ ، دُونَ نِصْفِ الحَوْصَلَةِ ، قَدَرًا مَا يُسْقِي المَاءَ ، وَيُبْقِي
الذَّمَّاءَ ، وَكَلَّمَا أَلْقَاهُ إِلَيَّ ، وَبَثَّ لَدَيَّ ، أَقُولُ مِنْ هَا هُنَا أَتَيْتَ ، وَبِمِثْلِهِ دُهِيتَ ،
وَلَقَدْ أَنشَدَنِي ، قَبْلَ أَنْ شَدَّنِي :

طَرُّ أَيُّهَا الطَّيْرُ وَاهْجُرْ مَا خُدِعْتَ بِهِ فَلَيْسَ لِلْحُبِّ نُلْقَى الْحَبَّ لِلْعَاصِي
وَإِنَّمَا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ سَائِرُهَا وَإِنْ حَلَّتْ لَكَ ، أَشْرَاكَ لِأَقْنَاصِ

(٢) لم ترد الجملة في « ب » .

(٥) لم يرد البيت في « ن » .

(٧) في « ب » : عداني .

(٩) في « ن » : لا بقير .

(١) لم ترد في « ب » .

(٣) لم ترد في « ن » . (٤) في « ن » : وفؤادي .

(٦) في « ن » : رقفه .

(٨) في هامش « ب » تفسير اللفظة ب : القديح الصغير .

لكن الحِرْصُ والشرُّ أَصْمَانِي ، وإِقْدَارُ بِسْمِهِ أَصْمَانِي ، وكنتُ لا أَقْبِلُ
الْمِنَّةَ ، ولا أَخَافُ الظَّنَّةَ ، فَرُدِفْتُ إِلَى مَا تَرَيْنِ ، أَنْ عَصَيْتُ الدِّينَ :

وَإِذَا مَا مَنَحْتُ دَهْرِي عِتَابِي فَرَأَيْتُ^(١) لِي وَجَدًا فِي إِعْتَابِي
طَلَعَتْ شَمْسُهُ عَلَيَّ خُطُوطًا فَجَلَّتَنِي فِي الْمَلْبَسِ الْعِتَابِي^(٢)

وَقِيَمِي الصَّغِيرَ ، كَأَنَّهُ لَيْثٌ يُغِيرُ ، عِلْمُ أَنِّي أَجَالِسُهُ ، ثُمَّ أَخَالِسُهُ^(٣) ، أَسْتَسَلِمُ
إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، كَامِنَةً لَا نَتَهَازُ الْفُرْصَ ، وَأَخْتِيَارُ الْقَفْصِ عَلَى الْقَفْصِ^(٤) ،
فَبِعِشَةِ فَرَطُ ظَنِّهِ ، أَنْ تَمَثَّلَ عَلَى صِغَرِ سِنِهِ : رَبَّ شَدِّ فِي الْكَرْزِ^(٥) ، وَأَخْلِي حُتِّي مِنْ
الطَّرْزِ^(٦) ، فَعَمَدَ^(٧) إِلَى الْقَوَادِمِ فَحَصَّهَا ، وَإِلَى الْخَوَافِي فَقَصَّهَا ، وَأَبْعَدَنِي مِنْ
الْمُؤَالَفِ ، وَأَقْعَدَنِي مَعَ الْخَوَالِفِ ، كَيْفَ يُلَاغِي الشُّكُونَ ، وَأَيُّ صَبْرٍ يَكُونُ^(٨)
إِذَا نَظَرْتُ إِلَى أَضْرَابِي ، وَمَنْ^(٩) عَرَفْتُ مِنْ أَتْرَابِي ، وَقَدْ تَوَالَّفَنَ أَزْوَاجَا ، وَرُحْنُ
بِعَيْنِي أَفْوَاجَا ، كُلٌّ يَرْجِعُ بِالْعَشِيِّ ، إِلَى وَكْرِهِ الْمَغْشِيِّ ، مِنْ طَيِّبِ الْمَاكِلِ ، إِلَى
الْحَبِيبِ الْمُشَاكِلِ ، وَمِنْ صَفْوِ الْمُنَاهِلِ ، إِلَى الرَّبْعِ الْآهِلِ ، قَدْ أَكْتَفَيْتُ وَإِنْ كُنْتُ ، وَوُفِي^(١٠)
لَهُ كَمَا وَفِي^(١١) ، فَأَذْكَرُ مَسْكِنِي ، وَمَا يَفُوتُ^(١٢) مِنْ سَكْنِي ، فَلَيْتَ شِعْرِي حِينَ

(١) في « ب » : فرني .

(٢) نوع من الثياب المخططة ينسب إلى محلة في بغداد كانت تصنع فيها هذه الثياب . وانظر في تفصيل ذلك

« دوزي - ملحق المعاجم العربية » . (٣) في « ن » : اساجله .

(٤) في « ن » : واختيار القفص ، وفي « ب » : واجتياز القفص على القفص .

(٥) الشد : المدو ، والكرز : الجواقي . وهو مثل أصله أن فرساً نُتِجَتْ أمه ونَحْمِلَ أصحابه فحملوه في

الكرز فقبل لهم ما تصنعون به فقال أحدهم : رب شدي في الكرز . وانظر أيضاً مجمع الأمثال .

(٦) لم ترد هذه الجملة « وأخلي .. » في « ن » . (٧) في « ب » : عمده .

(٨) في « ب » : وليث فيه يكون . (٩) سقطت « من » في « ن » .

(١٠) في « ب » : أوفي .

(١١) في أصل « ب » : يقول ، وفي « ن » : تقول ، وفي هامش « ب » : خ وما يفوت من سكني .

أَضَ ، بِمَنْ أَعْتَاضَ ، وَلَمَّا رَاحَ ، إِلَى مَنْ أَسْتَرَّاحَ ، أَظَنَّهُ أَسْتَرْجَعَ تِلْكَ الْفَيْنَةَ .
وَسَأَلَ عَنِّي جُهَيْنَةَ^(١) ، فَلَمَّا لَمْ أَعُدْ إِلَيْهِ ، وَعَمِيَّتِ الْأَنْبَاءُ عَلَيْهِ ، شَدَّ إِلَى سِوَايَ
الرَّحَالَ ، وَفِي عَرَارٍ^(٢) خَلَفَ مِنْ كَحْلٍ^(٣) ، لَيْتَ شِعْرِي مَنْ حَبَا^(٤) تِلْكَ الْأَنْفَالَ ،
وَخَلَّفَنِي فِي الْأَصْيَبَةِ الْأَطْفَالَ ، وَمَنْ^(٥) هَازَلَ الْغُضْنَ الْمَائِلَ ، وَغَاوَلَ تِلْكَ الشَّمَائِلَ :
وَمَنْ وَرَدَ الْمَاءَ الَّذِي كُنْتُ وَارِداً نَعَمْ وَرَعَى الْعُشْبَ الَّذِي كُنْتُ رَاعِياً

وما أنا وأُتْبَغَاءُ الْمُجُونِ ، وَشُكْوَايَ مِنَ السَّجْنِ الْمَسْجُونِ ، إِشَارَةً يَطِيشُ
عَنْهَا^(٦) سَهْمُكَ ، وَيَطِيحُ مِنْهَا فَهْمُكَ ، وَيَسْتَفْرِقُ مَقُولَهَا صِفَاتِكَ ، وَيَفْرِقُ مَعْوَلَهَا
فِي صِفَاتِكَ ، فَأَخْلَعِي بِقُدْسِهَا نَعْلَيْكَ ، وَأَخْصِفِي مِنْ وَرَقِهَا عَلَيْكَ ، فَإِنَّ حِمِّي
الْحَقِيقَةَ ، لِحَامِي الْحَقِيقَةَ^(٧) ، مَنْ لِي بِذَاتِ الْأَضَا ، وَوَادِي الْغُضَا ، آهٍ عَلَى
عَصْرِ الْكَثِيبِ ، فِي الْخِدْنِ الْمُشِيبِ ، وَبُكْرَةِ الْعَلَمِ ، بِذِي سَلَمٍ ، وَنَسِيمِ الْعِشَا ،
بِعَسِيبِ أَشَا^(٨) ، لَا أَشْرِي بِيَوْمِ الْغَدِيرِ ، مُلْكَ الْخَوَرَنْقِ وَالسَّدِيرِ ، وَلَا أَرَى لِإِبْرُودِ
الْمَا ، بَرْدَ عَشِيَّاتِ الْحِمَى ، إِذْ تَمِيدُ بِي لِدَانُ الْأَعْوَادِ ، بِالْجُلْهَتَيْنِ وَبَطْنِ الْوَادِ :
بَأَصْبِي إِلَى مَا فَارَقْتُ يَوْمَ فَارَقْتُ مِنْ الْعُشِّ وَالْعَيْشِ الرَّضَا وَالْمُعَاشِرِ

(١) على السطر في « ب » : جفينه ، ونحتها : « جهينة معاً » ، يشير إلى أن المثل ورد بالاسمين معاً : وعند جفينه
الخبر اليقين ، وعند جهينة ..

(٢) المثل : بات عرار بكحل . وعرار وكحل بقرتان انتطختا فاتتا جميعاً أي باتت هذه هذه ، ويضرب لكل
مستويين يقع أحدهما بازاء الآخر .

(٣) تحت لفظي عرار وكحل في « ب » كلمة : بقرة . (٤) في « ب » : حي .

(٥) في « ن » : وما . (٦) في « ن » : منها .

(٧) لم ترد « لحامي الحقيقة » في « ن » . والحقيقة : كل ما يجب على الرجل حمايته .

(٨) الاشارة في الأصل صفار النخل . وفي هامش « ب » : التعليقة التالية : النخلة الصغيرة .

وماضي الصِّبا مِنِّي إلى مَنْ فِرَاقُهُ
وما حالٌ مَنْ تَنَأَى مَعَاشِرُ أَنَسِهِ
وإنَّ مُحِيَّا اللَّيْثِ يَكْثِرُ ضَارِبًا
يَمُدُّ بَنَانًا بِالسَّلَامِ مُشِيرَةً
فَها أَنَا حَتَّى يُبَشِّرَ اللَّهُ مُنْعِمًا
والسَّلَامُ على سَادَةِ الإِخْوَانِ ، وَزَادَةَ الأَحْزَانِ ، سَلَامًا تَحْفَهُ^(٢) التَّحِيَّاتِ ، وَتَحْفَهُ^(٣)
الْبَرَكَاتِ وَالْكَرَامَاتِ ، فَلْيُبْعِدْهُمْ الْكَرَى مَات .

* * *

وله وقد أودعها كِتَابًا في أَسْتَدْعَاءِ الْمُكَاتِبَاتِ :

فَلَا تُخْلِنِي مِنْهَا فَإِنَّ وُرُودَهَا
وَفِي الْكُتُبِ نَجْوَى مَنْ يَعِزُّ حِوَارُهُ^(٣)
قَضَى اللَّهُ تَسْرِيحًا مُرِيحًا مِنَ الْأَسَى^(٤)
لِعَيْنِي وَقَائِي قُرَّةً وَقَرَارًا
وَتَقْرِبُ مَنْ لَمْ يَدْنُ مِنْهُ مَزَارًا
بِقُرْبِكُمْ إِنَّ الْبِعَادَ إِسَارًا

* * *

وله وقد أودعها أُخْرَى :

أَمَّا لِهَذَا الْبِعَادِ مِنْ أَمَدٍ
وَيَجْمَعُ الدَّهْرُ شَمْلَ مُنْفَرِدٍ
فَوَالَّذِي رَاعَنِي بِبَيْنِكُمْ
مَا أَتَقَى الْمَوْتَ عِنْدَ ذِكْرِكُمْ
فَيُطْفِئُ الْقُرْبُ لَاعِجَ الْكَمَدِ
أَصْبَحَ يَبْكِي لِنَيْ مُنْفَرِدٍ
فَعَمِلَ صَبْرِي وَخَانَتِي جَلْدِي
إِلَّا بَوْضَعِي يَدِي عَلَى كَبْدِي

(١) في « ب » : ان مت لقياه .

(٣) في « ن » : جواره .

(٢) كذا ، بتكرار اللفظة ، في الأصلين .

(٤) في « ن » : الأذى .

وطالما بَتَّ فيكمُ قلقًا أقطعُ ليلَ التَّمامِ بالسَّهَدِ
فما درى النَّاسُ ما أكلتمهُ ولا شكوتُ الهوى إلى أَحَدِ

* * *

وله أخرى وقد^(١) أودعها كتاب عتاب :

فإنَّا رَضِيعًا وِدَادِ صَفَا وناسي الرِّضَاعَةِ بِئْسَ الرِّضِيعُ
أَتَحْفَظُهُ فِي زَمَانِ الصَّبَا وعِنْدَ اكْتِمَالِ نَهَانَا يَضِيعُ
وَيُثْنِي هَوَانَا ، عَلَى أَنَّهُ شَرِيفُ الْمَنَاسِبِ ، سَاعِ وَضِيعُ

* * *

وله تَعْزِيَةٌ بِأَبْنٍ صَغِيرٍ :

أَرْقَنِي أَنْ بَتَّ مَتَبُولًا مُوَكَّلًا بِالْحُزْنِ مَشْغُولًا
عَلَى هِلَالٍ مَا بَلَغْتَ الْمُنَى فِيهِ وَلَا نِلْتَ بِهِ السُّوْلَا
فَكَمْ^(٢) خَشِينَا أَنْ نَرَى يَوْمَهُ لَوْ أَنَّ لِلْمَقْدُورِ تَحْوِيلًا
لَكِنْ غَدَا إِشْفَاقُنَا بَاطِلًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا
فَاصْبِرْ عَلَى بَلَوَاهِ تَلَقَّ الرِّضَا فَالصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى

* * *

وله وقد أودعها تعزية بأمرأة وذكر في وصفها :

فِي حَيَاةٍ مَزِينَةٍ بِحَيَاءٍ خَلَفَ سِتْرَيْنِ مِنْ حِجْبِي^(٣) وَحِجَالِ
ذَكَرُ الْعَقْلِ وَهِيَ أَنْثَى أَلَا رُبَّ نِسَاءٍ لَهَا عَقُولُ الرَّجَالِ

(٢) في « ن » : وكم .

(١) في « ن » : قد

(٣) في « ن » : حى .

وله تَعْرِيةٌ بَأَخ : سَطَرَتْهَا عَنْ هَمٍّ نَاصِبٍ ، وَقَلَقٍ وَاصِبٍ ، وَعَبْرَةٍ سَافِحَةٍ ،
وَزَفَرَةٍ لَافِحَةٍ ، لِفَقْدِ مَنْ حَرَّمَ فَقْدَهُ السُّلُوانَ ، وَأَضْرَمَ فِي الْقُلُوبِ النَّيرانَ ، ذِي
الرَأْيِ الْأَصِيلِ ، وَالْحِجْبِيِّ وَالتَّحْصِيلِ ، قِنُورِ أُرُومَتِهِ ، وَصِنُورِ أُمُومَتِهِ ، أَجْمَعَ بَاسِهِ
لَا يَنَاسُهُ ، وَأَمْتَعَ ثَرَابَهُ فِي أَحْتِرَاسِهِ ، وَمَنْ فَقَدَ ^(١) الدَّهْرُ بِفَقْدِهِ حِصْنَ الحَزَامَةِ ، وَقَلَمَ
بَيُومِهِ ظَفَرَ الشَّهَامَةِ ، وَصَلَمَ أُذُنَ الظَّرْفِ وَالْوَسَامَةِ ، وَأَخْرَسَ لِسَانَ الفَصَاحَةِ ،
وَأَصَمَّ سَمْعَ ^(٢) الْفَضْلِ وَالرَّجَاحَةِ ، وَفَقَأَ عَيْنَ الْكَمَالِ ، وَجَدَعَ أَنْفَ الْجَمَالِ ،
وَصَدَعَ ^(٣) فُؤَادَ الْإِفْضَالِ ، وَأَنْتَزَعَ قَلْبَ السُّودَدِ مِنْ صَدْرِ الْجَلَالِ ، وَفَقَرَ ظَهْرَ السَّدَادِ ،
وَبَقَرَ بَطْنَ الرَّشَادِ ، فَرَبَعَ النَّدَى بَعْدَهُ بَيْتَ ^(٤) مَهْجُورٍ ، وَالْكَرْمُ حَبَّهَ نَحْجُورٍ ،
وَالشَّرَفُ غَامِضُ الصُّوْى ، وَالْمَجْدُ ^(٥) مُضْعَضِعُ الْقُوْى ، وَالْعُرْفُ بَاثِرُ السُّوقِ ، وَالْبِرُّ
ضَائِعُ الْحُقُوقِ :

وَفِي حُفْرَةٍ حَتَفَ الْأَسُودِ مُوسَدُ
وَأَوْحَدُ هَذَا النَّاسِ فِي الْعِلْمِ وَالْهُدَى ^(٦)
فَتَى خَلَدَ الذِّكْرَ الْجَمِيلَ لِعِلْمِهِ
مَحَاسِنُ تُتْلَى مِنْ مَحَاسِنِ تَمَّحِي
وَلَوْ كَانَ يَنْجُو ^(٧) ذُو الْكَمَالِ مِنَ الرَّدَى
وَتَحْتَ صَفِيحِ ذُو الصَّفِيحَةِ مُلْحَدُ
وَحِيدٌ ، وَفَرَدُ الْبَأْسِ وَالْجُودِ مُفْرَدُ
بَأَنَّ أَخَا الدُّنْيَا بِهَا لَا يُخَلَدُ
فَلِلَّهِ مَيِّتٌ بِالْبَيْلِ يَتَجَجَّدُ
إِذَا لَنَجَا مِنْهُ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ ^(٨)

(١) فِي « ن » : هـ م .

(٢) فِي « ن » : ف ق ر .

(٣) لَمْ تَرِدْ « وَ الْمَجْدُ » فِي « ب » .

(٤) فِي الْأَصْلَيْنِ : يَنْجُوا .

(٥) فِي « ن » : أ ذ ن .

(٦) لَمْ تَرِدْ فِي « ن » .

(٧) فِي هَامِش « ب » : وَالنَّبِيُّ . وَلَا تَضَحِ الْكَلِمَةُ فِي « ن » .

(٨) فِي هَامِش « ب » : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وله في التهاني من تهنئة بمولود : أبهجني شروق الهلال ، الطالع بالسعد
والإقبال ، الذي آنس برُج السيادة ، وبشر باليمن ^(١) والزيادة ، تنافس في يده
الرُمح والحسام ، وحنّت إليه في وفاضها السهام ، وصبت نحوه الطروس والأقلام ،
وتوقعت ظهوره ظهور الجياد ، وأتلمت لحليّه عطلُ الأجياد ، وتاقت إلى التجميل
بمكانه المجامع ، وأشتاقت إلى التلذذ بديانته المسماع ، ولقد تخلّق مرضيّ
الخلقة ، وخلع العقوق بلبس العقيقة ، وحبي بكرم الشيعة ، زمن المشيمة ، وفارق
الفرس زكيّ الغراس ، ووافق النفاسة وقت النفاس ، ورغب عن الوضاعة ،
وقت ^(٢) الرضاعة ، وألهم ^(٣) هجر الإخلاف ، قبل وصل الأخلاف ، وأكرم
بأختيار المكرمة ، قبل أخذ الحلمة ^(٤) ، فأغتنى والمجد رضيعه ، ورقد
والسودد ضجيعه ، وسيدب والشرف دينه ، ويشبّ والعرف خدينه ، حتى
يصبح مع الفصال ، مهذب الحصال ، وعند الانتفار ^(٥) ، جامع الفخار ، ويعمر سبل
آبائه ، ويعمر سبل حبايه ، فرزقه الله أمثاله ، وبلغه فيه آماله ، فهو المجلي
للهوم وكان بالسبق المجلي ^(٦) ، وأسوف يتلوّه إلى الأمد ^(٧) المصلي والمُسلّي ، ويضاعف
الله السعود بهم لسيدنا ^(٨) الأجل .

(١) في « ن » : بالنمو .

(٢) في « ن » : وأكرم .

(٣) في « ن » : وأكرم .

(٤) في « ن » : وأكرم .

(٥) في « ن » : وأكرم .

(٦) في « ن » : وأكرم .

(٧) في « ن » : وأكرم .

(٨) في « ن » : وأكرم .

(٩) في « ن » : وأكرم .

وله يقصد التجنيس :

أرى الدهرَ أغنى خطبه عن خطابه
وجرد سيفاً في ذبابٍ مطامع
له قلبٌ تهدي القلوب صوادياً
هو الليثُ إلا أنه وهو خادرٌ
إذا جال أنساك الرجال بظفره
فكم من غروشٍ ثلها بشوبه
(٢) ومن أممٍ ما أوزعت شكر عذبه
وأشهد لم تسلم حلاوة شهده
مبيدٌ ، مباديه تغرٌ ، وإنما
ألم ترَ من ساس الممالك قادراً
ودانت له الدنيا وكادت ثجته
أليس أناه كلاًتي حمامه
ولم يخش من أعوانه وعيونه
لقد أسلمته حصنه (٤) وحصونه
فلا فضة أنجته عند انقضاضه (٥)

بوعظ شفي ألباناً بلباه
تهافت فيها وهي فوق ذباه
إليها وتعمى عن وشيك انقلابه
سطاً فأغاب الليث عن أنس غابه
وإن صال أنساك النصال بنياه
وكم من جيوشٍ فلها بشباه (١)
فصب عليها الله سوط عذابه
إصاب إليه من مرارة صابه
عواقبه محتومة (٣) بعقابه
وسارت ملوك الأرض تحت ركابه
على شهبها لولا خود شهابه
وفاجأه ما لم يكن في حسابه
ولا أرتاع من حجابيه وحجابيه
غداة غدا عن كسبه بأكتسابه
ولا ذهب أنجاه عند ذهابه

(١) في هامش « ب » وفي أصل « ن » : شبت النار شبوا ، وشبت الفرس شبابا .

(٢) قبل البيت في « ن » : ومنها . (٣) في « ن » : محتومة .

(٤) الحصن : السلاح . (٥) كذا في « ب » ، ولعلها : انقضاضه . ولا تظهر في « ن » .

فَحَلَّتْ شِمَالُ الْحَيْنِ تَأْلِيفَ شَمْلِهِ
وَعُودِرْ شِلْوَاً فِي الضَّرِيحِ مُلَحَّباً^(١)
يُتَرْجِمُ عَنْهُ بِالْفَنَاءِ فِنَاؤُهُ
وَعَرَّجَ عَلَى الْغَضِّ الشَّبَابِ بِرَمْسِهِ
فِي صَمْتِهِ تَحْتَ الْجُيُوبِ^(٢) إِشَارَةً
سَلَا شَخْصَهُ وَرَأَتْهُ بِثَرَاتِهِ
وَأَعْجَبُ مِنْ دَهْرِي، وَحُبُّ ذَوِي الْفَنَاءِ
وَحَتَّى مَتَى عَتَبِي عَلَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ
إِذَا كُنْتُ لَا أَخْشَى زَيْرَ سِبَاعِهِ
يُنَاصِبُنِي مَنْ لَا تَزِيدُ شَهَادَةً
إِذَا أَعْتَابَنِي فَاشْكُرْهُ عَنِّي فَإِنَّمَا
وَيَرْتَابُ بِالْفَضْلِ الَّذِي عَمَرَ الْوَرَى
وَيَنْحَسَّ شِعْرِي إِنْ دَبَغْتُ إِهَابَهُ

* * *

وله من قصيدة مبدؤها^(٥) في الشَّيْبِ :

إِذَا كَانَ مِنْ فَوْدِي وَمِيزُ الْبَوَارِقِ
تَبَسَّمَ هَذَا الشَّيْبُ عِنْدَ نَزْوِلِهِ

فَمِنْ مُقْلَتِي فَيَضُ الْعُيُوثُ الدَّوَاقِ
تَبَسَّمَ مَظْنُونُ الْفُؤَادِ مُنَافِقِ

(٢) في « ب » الجنوب ، وفي « ن » : الجيوب .

(٤) النصاب : الأصل .

(١) الشلو ، الجسد ، والملحج : المقطع .

(٣) في « ب » : راده .

(٥) في « ن » : مبدؤها .

شَنَنْتُ نَجُومَ اللَّيْلِ مِنْ أَجْلِ لَوْنِهِ (١)
على أَنَّهُ فِي زَعْمِهِ غَيْرُ كَاذِبٍ
وَأَحْسَبُ أَنَّ الصَّدَقَ أَوْجَبَ كَوْنَهُ
تَمَسَّكَ بِمِيعَادِ الْمَشِيبِ وَعَهْدِهِ
ومنها :

أَيَا دَهْرٍ قَدْ شَيْبَتْ قَائِي وَنَظِيرِي
أَعِنْدَكَ أَتَى أَيُّهَا الدَّهْرُ وَاهِنٌ
ومنها في وصف الفرس :

أَغْرَ دَجُوجِيَّ كَأَنَّ سَدِيمِيَّةَ
جَوَادَ عَلَى حُبِّ الْقُلُوبِ مُحْكَمَ
بَهِيمِجٍ يَهِيمِجُ السَّامِعِينَ صَهِيلَةَ

ومنها في وصف السيف :

وَفِي يَمَنِّي مَاضِي الْغِرَارِ كَأَنَّهُ
لَهُ ضَحْكٌ مَسْرُورٍ وَدَمْعَةٌ ثَاكِلٍ
يُسِرُّ قَدِيمَ الْحَقْدِ وَهُوَ مُلَاطِفٌ
لَهُ مِنْ حَدِيدِ الْهِنْدِ أَكْرَمُ وَالِدٍ
وَمِنْ شَقِّ هَامَاتِ الْفَوَارِسِ شَاهِدٌ
وَأَمَّا بَدَا مِنْ مَشْرِقِ الْغَمْدِ طَالِعًا

وَأَبْغَضْتُ مِنْ جَرَّاهُ يَوْمَ (٢) الْحَدَائِقِ
خِلَافَ شَبَابٍ زَعْمُهُ غَيْرُ صَادِقٍ
كَثِيرَ الْأَعَادِي أَوْ قَلِيلَ الْأَصَادِقِ
وَكُنْ بِمَوَائِقِ الصَّبَا غَيْرَ وَائِقٍ

فَأَهْوَنُ مَا عِنْدِي مَشِيبُ مَفَارِقِي
وَقَدْ ذَرَّ فِي إِلْفِ النَّوَائِبِ شَارِقِي

جَنَاحَا غُرَابٍ أُوْدِعَا صَدْرَ بَاشِقٍ
يُبَيِّنُ بِحُسْنِ الْخَلْقِ عَنْ صُنْعِ خَالِقٍ
وَيُشِيرُ أَنَّ الْعِزَّ خَوْضُ الْفِيَالِقِ

إِذَا أُخْطِرَتْهُ الْكَفُّ إِيمَاضُ بَارِقٍ
وَعِزَّةٌ مَعْشُوقٍ وَذِلَّةٌ عَاشِقُ
وَيُبْطِنُ فِي السَّلْسَالِ نَارَ الصَّوَاعِقِ
وَبَيْنَ قُيُونِ الْهِنْدِ أَصْنَعُ حَازِقٍ
بِهِ مِنْ حَمِيدِ الصَّمْتِ أَبْلَغُ نَاطِقٍ
فَمَغْرِبُهُ بَيْنَ الطُّلَى وَالْمُتَفَارِقِ

(١) في أصل « ب » : لونها ، وفي الهامش : أصل لونه .

(٢) أريد : نون .

ها هنا ^(١) قبضتُ يدي ، وقصبتُ جَددي ، وقطعتُ أختياري ، وأطعتُ
 اضطرابي ، فإنِّي ^(٢) لو أتيتُ على فوائدِ الحِصْكِ المختارة ، لأغرقتُ هذا الكتاب في
 أبحرِه الزَّخَّارة ، فما عدَّه الانتقاء من نَتفِ الحِصْكِ وأحصى كُفِّي ، وما أعدَّه
 الانتقادُ مِن يَطالِعُه من بعدها كَفَلَ بالمَقْصود وَوَفَى ، ودأبِي في هذا الكتاب ، أن
 أَسْتَوْفِي شرح فضائل الأفاضل من ذوي الآداب ، إلّا من لم يقع إليّ ديوانه ، أو مَنْ
 لم يَجْمَعْ بيني وبينه بَيَانُهُ . فإنِّي مع صدّه قنيتُ بِمَوْجُودِ جَداه ، ونَقَعْتُ الصَّدَى
 بِسَدَاه ، والمَقْصود المَصْدُوق تَكَثُّرُ الفَائِدَةِ ، وتَخْضِيرُ المَائِدَةِ ، وتَوْشِيحُ ^(٣)
 الْمُسْتَهْم ، وتَوْشِيحُ الْمُعْلَم ، وتَطْرِيزُ بُرُودِ البُذُورِ الْمُتَجَلِّيَةِ ، وتَبْرِيزُ عُقُودِ الْعُقُولِ ^(٤)
 لِلْمُتَحَلِّيَةِ ، فَأَيَّهَبِ الْمُسْتَفِيدُ مِنْهَا طَوْلَهَا اطْوَاهَا . وَلْيَعُولْ على مسائل الفضائل في عَوَاهَا .

(١) تعاود هنا النسخة « ك » الاتصال بعد الانقطاع الذي اشرت اليه في الهامش السابع من الصفحة ٥١٣ .

(٢) في « ك » : فإنني .

(٣) في « ب » : وتوشيح .

(٤) في « ب » : العقود

ومن الأكراد الفضلاء^(١)

الحسين بن داود البشنوي^(٢)

أَبْنُ عَمِّ صَاحِبِ فَنَكٍ^(٣) . عَصْرُهُ قَدِيمٌ ، وَبَيْتُهُ كَرِيمٌ ، ذَكَرَ الشَّاتَانِي^(٤) أَنَّ وَالِدَهُ رَأَاهُ ، وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَلَهُ دِيْوَانٌ كَبِيرٌ ، وَشِعْرُهُ^(٥) كَثِيرٌ ، وَمِنْ شِعْرِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ جِيمِيَّةٍ يَذْكُرُ فِيهَا شَعَثَ بَرَزَّتِهِ^(٦) مَطْلَعُهَا :

عَلَى الْخُرِّ ضَاقَتْ فِي الْبِلَادِ الْمَنَاهِجُ وَكُلُّ عَلَى الدُّنْيَا حَرِيصٌ وَلَا هِجُ
وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ أَنَّ جِبَابَنَا خِلَاطِيَّةً^(٧) مَا دَبَّجَتْهَا النَّوَاسِجُ

* * *

وله :

أَدِمْنَةَ الدَّارِ مِنْ رَبَابٍ قَدْ خَصَّكَ اللَّهُ بِالرَّبَابِ
يَحْنُ قَلْبِي إِلَى طُلُولٍ بَنَهَرٍ قَارٍ وَبِالرَّوَابِي

(١) لم يرد هذا العنوان في « ك » .

(٢) ذكره ابن الأثير في الباب « ج ١ ص ١٢٧ » فقال : أبو عبد الله الحسين بن داود الشاعر ، له ديوان مشهور . وذكره ابن شهر آشوب صاحب معالم العلماء وقال : له رسائل البشنوية وكتاب الدلائل . وانظر ما كتبه عنه صاحب أعيان الشيعة « ج ٢٦ ص ٢٨ » وما جمعه من شعره وقارن مع ما ذكره العماد .

(٣) فنك : قلعة حصينة منيعة للأكراد البشنوية قرب جزيرة ابن عمر ولا يقدر صاحب الجزيرة ولا غيره مع مخاطبتهم للبلاد عليها وهي بيد هؤلاء الأكراد منذ سنين كثيرة نحو الثلاثمائة وفيهم مِرْوَةٌ وعصبية ويحمون من يلتجئ إليهم ويحسنون إليه « ياقوت » .

(٤) من شعراء الخريدة . انظر الصفحات ٣٦١ - ٣٨٤ من هذا الجزء .

(٥) في « ك » : وشعره . (٦) في « ب » : بزلة .

(٧) يريد أنها غير منسوجة ، فهي تشبه ما نسميه « اللباد » الذي تصنع منه البسط ، وبعض الثياب أحياناً .

ومنها^(١) : أَلْ طَهَ بَلَا نَصِيبٍ
 إِنَّ لَمْ أُجَرِّدَ لَهَا حُسَامِي
 وَمَقَاخِرُ الْكُرْدِ فِي جُدُودِي
 وَدَوْلَةُ النَّصَبِ فِي أَنْتِصَابِ
 فَلَسْتُ مِنْ قَيْسٍ فِي اللَّبَابِ^(٢)
 وَنَحْوَةُ الْعُرْبِ فِي أَنْتِسَابِي

* * *

وله^(٣) :

جِسْمِي لِعِلَّةٍ لَحَظِ الْخَوْدِ مَعْلُولُ
 بِي لَوَعَةٌ لِبَيَابِ الْبَيْنِ شَاغِلَةٌ
 يَادَارُ سَلْمَى عِلَامَ الْغَيْثِ مُنْتَجِعُ
 كَيْفَ الْمَلِيحَةِ لِي بِالْوَصْلِ بَاخِلَةٌ
 سَقِيمَةُ اللَّحْظِ أَبْلَتْ مُهْجَتِي سَقَمًا
 فَلَيْتَهَا كَحَلَّتْ عَيْنِي بِنَاطِرِهَا
 فِي طَيْهَا خَفَرٌ ، فِي طَرْفِهَا حَوْرُ
 مَا مَسَّهَا الطَّيِّبُ إِذْ^(٤) طَابَ الْحَيَاةُ بِهَا
 مَا لِلْهَوَى قَدْ عَزَزْنَ الْغَانِيَاتُ بِهِ
 لَكُنْتِي وَالْهَوَى فِي حُكْمِهِ حَسَكُمُ
 إِنَّ يَعْرِفُ النَّاسُ رَسْمَ^(٥) الذَّلِّ فِي^(٦) جِهَةٍ
 نَحْنُ الذُّؤَابَةُ مِنْ كُرْدِ بْنِ^(٧) صَعَصَعَةٍ^(٨)

وَالْقَلْبُ مِنْ شُعْلِي بِالْحَبِّ مَشْغُولُ
 وَلِي دَمٌ فِي طُلُوعِ الْحَيِّ مَطْلُولُ
 وَمِنْ دَمُوعِي عَلَيْكَ الْغَيْثُ مَهْطُولُ
 وَالسَّحَرُ مِنْ عَيْنِهَا لِلْعَيْنِ مَبْذُولُ
 أَلْفَاظُهَا مُرَّةٌ وَالشَّغَرُ مَعْسُولُ
 خَوْدُهَا نَاطِرٌ بِالْفَنَجِ^(٩) مَكْحُولُ
 فِي سِنِّهَا صِقَرٌ ، فِي جِيدِهَا طُولُ
 وَالطَّيِّبُ مِنْ خَفَرِ الْغَيْدَاءِ مَعْمُولُ
 حَتَّى تَذَلَّ^(١٠) لَهَا الصَّيْدُ الْبَهَائِلُ
 جَارِي عَزِيزٌ وَمَنِي الْبِشْرِ مَأْمُولُ
 فَالذَّلُّ عِنْدَ بَنِي مَهْرَانَ مَجْهُولُ
 مِنْ نَسَائِ قَيْسٍ لَنَا فِي الْمَحْتَدِ الطُّولُ^(١١)

(١) جاءت في « ب » في طرف البيت التالي .

(٢) في « ن » : في انتسابي . ولم يذكر البيت التالي ويظهر أن الناسخ جاز قافية هذا البيت الى قافية البيت الذي يليه .

(٣) في « ن » : وقال .

(٤) في « ب » : بالفنج .

(٥) في « ب » : مـذ .

(٦) في « ب » : يذل .

(٧) في « ن » : وسم .

(٨) في « ن » : من .

(٩) في « ب » : ابن .

(١٠) في « ك » بعد هذا البيت كتب الشطر التالي وشطب : نجومنا في سماء الفخر ناجمة .

أمين الدين أبو إسحق إبراهيم^(١) بن سعيد الشاتاني

أخو علم الدين^(٢) ، وكان أكبر منه سنًا وناب بخلاط عن وزيرها ، وأستقلَّ
بِنَظْمِ أمورها ، وتوفي سنة أربع وخمسين بها ، أنشدني علم الدين الشاتاني لأخيه
هذا ، مما كتبه إليه :

ولو أنَّ دِجْلَةَ فيها الفرات	وسَيَحُونُ وَالْبَحْرُ كانت مِداي
وجَيْحُونَ والنَّيْلُ ، ما بَلَّغَتْ	عُشَيْرَ الذي يَحْتويه فؤادي
مِنَ الشَّوْقِ يا مَنْ حوى مُهْجتي	وصَيَّرَ طَرْفي حَلِيفَ ^(٣) الشَّهاد
فَشَوْقي يَزِيدُ وصَبْري يَبِيدُ	وَوَجْدِي شَدِيدٌ لِطُولِ البِعاد
أَفِيحاهُ ^(٤) حَيَّتِ مِنْ بَلَدَةٍ	سَقَتَكَ الْغَيْومُ وَصَوَّبُ الْفَوادي
ونالت رَبِيعَةً فيكَ الرَّبِيعَ	وأخْصَبَ رَبْعُكَ مِنْ ^(٥) كُلِّ نادٍ
فَقَيْكَ الشَّقِيقُ وفِيكَ الْحَبِيبُ	وَمَنْ حَلَّ مِنِّي مَحَلَّ السَّوادِ
هُوَ الْعَلَمُ الْفَرْدُ نَجَلُ السَّعيدِ	سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الإِلهِ الْجَوادِ
فإنَّ سَهْلَ ^(٦) الله وَصَلًا لَنَا	فسوف نَرَى ما يَسُوهُ الْأَعادي
وإِلَّا فإِنِّي الْغَرِيبُ الْوَحيدُ	أَطِيلُ الْمَقامَ على الْإِقْتِصادِ

(١) في « ب » و « ك » : ابرهيم .

(٢) من شعراء الحريرة . انظر الصفحات ٣٦١ - ٣٨٤ من هذا الجزء .

(٣) في « ن » : أليف .

(٤) يريد الموصل .

(٥) في « ن » : يمر .

(٦) كذا في الأصلين . أمي في ؟

قال : وكتب إلي أيضاً قصيدة^(١) مطلعها :

بِنَفْسِي وَرُوحِي مَنْ يَرْجَى لِقَاؤَهُ وَعَذَّبَنِي هَجْرَانَهُ وَجَفَاؤُهُ
لَنْ كَانَتْ الْحَدْبَاءُ^(٢) رُوحاً لِأَهْلِهَا لَقَدْ^(٣) هَاجَ لِلْقَلْبِ الْحَزِينِ عَيَاؤُهُ^(٤)
وَيَارَا كِبَ الْوَجْنَاءِ يُفْضِي بِهِ السَّرَى^(٥) إِلَى الْمَوْصِلِ الْفَيْحَاءِ يُعْطَى رَجَاؤُهُ

* * *

قال : فكتبتُ إليه في جوابها أبياتاً من جملتها :

بِنَفْسِي مَنْ أَقْصَى مُنَايَ لِقَاؤَهُ وَمَنْ وَصَّلَهُ لِلْمُسْتَهَامِ شِفَاؤُهُ
بِنَفْسِي مَنْ وَافَى إِلَيَّ كِتَابُهُ كَرَّهَ الرَّبِّيَّ جَادَتْ عَلَيْهِ سَمَاؤُهُ
تَجَلَّى لِيَطْرَفِي فَاسْتَنَارَ بِنُورِهِ وَأَزْرَى بِإِشْرَاقِ الصَّبَاحِ ضِيَاؤُهُ

ومنها :

إِذَا جِئْتَ أَخْلَاطًا فَقِفْ بِرُبُوعِهَا وَنَادِ بِصَوْتِ يُسْتَطَابُ نِدَاؤُهُ

ومنها :

أَخِي وَشَقِيقَ النَّفْسِ وَالْمَاجِدِ الَّذِي أَجَلُّ أَمَانِي النَّفْسِ عِنْدِي بِقَاؤُهُ

(١) في « ن » : من قصيدة .

(٢) في هامش « ب » و « ك » : الحدباء : الموصل .

(٣) في « ب » و « ك » : فقد .

(٤) في « ن » : عيَاؤُهُ .

(٥) سقطت اللفظة في « ن » .

الأمير بهاء الدولة محمد بن الحسين بن شبل الجوني

الكردي، من نسل بهرام جوين، صاحب قلعة شاتان^(١). كان^(٢) فيه فضل وأدب، وتوفي سنة إحدى وأربعين، ذكره علم الدين الشاتاني وذكر أنه كتب إلى والده^(٣):

يا واغلاً في المهمة البداء	بالعريس الوخادة الوجناء
أبلغ أبا منصور الندب الذي	قد حلّ معتلياً على الجوزاء
عني السلام وقل له يا من غدا	بقريضة ^(٤) فرداً من الأكفاء
حاشاي أن أنسى حقوقاً لأمرى	قد حلّ مني موضع الآباء

* ■ *

قال العلم: وكتب إليّ وقد أردتُ الأنفصال عن خدمته بشاتان إلى الموصل^(٥)

أما من رسولٍ مبلغ ما أقوله	إلى علم الدين الإمام وينشده ^(٦)
بحرمة ما بيني وبينك لا تكن	مكدر ^(٧) ما صفيته وتبدده ^(٨)
كغزالة غزلاً وتنقضه بما	يفكر فيه ^(٩) قلبها وتجده ^(١٠)

(١) تقدمت الإشارة إليه في الصفحة ٣٥ .

(٢) لم ترد « كان » في « ن » .

(٣) وردت الجملة في « ن » : ذكر علم الدين الشاتاني أنه كتب إلى والده أبياتا .

(٤) في « ن » : تقريضه .

(٥) لم ترد « بشاتان إلى الموصل » في « ن » .

(٦) في « ن » : ومنشده .

(٧) قد تقرأ في « ب » : تكدر .

(٨) في « ن » : مضيع حق في الهوى وتبدده .

(٩) في « ن » : فيها .

(١٠) في « ب » و « ن » : يجده .

قال (١) وله أبيات (٢) أولها دالٌ وآخرها دال :

دَنَا مِنْ مُحَبِّهِ الْغَزَالُ الْمُبَاعِدُ	وسَاعَدَنِي فِيهِ الزَّمَانُ الْمُعَانِدُ (٣)
دَقِيقُ مَجَالِ الطَّوْقِ (٤) رِيْمٌ مُكَحَّلٌ	حَوَايَ الْحُسْنِ جَمْعاً فَهُوَ فِي الْحُسْنِ فَارِدٌ
دَهَانِي بَوَجْهِ نَيْرٍ وَبِمَقْلَةٍ	كَأَنَّهَا هَارُوتَ لِلْسَّحْرِ عَاقِدُ
دَلَالِكَ لَا يَفْنَى (٥) وَقَدْ غَالَنِي (٦) الْهَوَى	وَأَنْتَ خَلِيٌّ طَوَّلَ لَيْلِكَ رَاقِدُ
دُمُوعِي قَدْ أَقْرَحْنَ أَجْنَانَ نَاطِرِي	وَقَدْ خَانَنِي صَبْرِي وَقَلَّ الْمُسَاعَدُ
قال أنشدنيها هو من فيه (٧)	

(١) في « ن » : وقال .

(٢) في « ب » : من أبيات ، وفي « ك » : كتبت « من » وشطبت .

(٣) في « ن » : المساعد .

(٤) في « ب » : الطرف .

(٥) في « ب » : لا يبنى .

(٦) في « ب » أقرب إلى أن تقرأ : عالني ، ولا نقط في « ك » .

(٧) لم ترد هذه الجملة في « ن » .

الرئيس أبو طالب الحسين بن محمد بن الكميث

من أولاد الكميث الشاعر ، كان رئيس قرية يقال لها^(١) أنعين من أعمال أوزن^(٢) ، وهي ضيعة جليلة ، عامرة آهلة ، وبها لبني الكميث الرئاسة والمضيف للطراق ، من سائر الآفاق ، وكان شاعراً مجيداً لبيباً ، وأريباً أديباً^(٣) . يناقل الفضلاء ، ويساجل الكبراء ، وكانت بينه وبين الأديب الخطيب الحصكفي^(٤) مناقلات ، ولما كتب إليه الحصكفي القصيدة الطائية^(٥) ، التي سبق ذكرها ، ومنها :

بَسَطَتْ بِسَاطَ الْأَنْسِ ثُمَّ طَوَيْتَهُ

أجابه ابن الكميث بطائية منها :

وما كان طَيِّ البُسْطِ إِلَّا لِأَنْتِي تَيَقَّنْتَ أَنَّ البُسْطَ يُخْلِقُهَا البُسْطُ

ومنها يصف القلاة :

وَدَيْمُومَةٍ لِلْجِنِّ فِيهَا زَمَازِمٌ كَمَا رَجَعْتَ يَوْمًا بِالْحَانِهَا الرُّطُ

(١) لم ترد « لها » في « ن » .

(٢) في « ب » : اردن ، وفي « ك » : ارزن . وعند ياقوت : مدينة مشهورة قرب خلاط ولها قلعة حصينة وكانت من أعمر نواحي أرمينية . . . وقد عدّها قوم من اطراف ديار بكر مما يلي الروم . وقوم يعدونها من الجزيرة .

(٣) في « ن » : .. مجيدا ، لبيباً أريباً عاقلاً أديباً . وما هنا عن « ك » و « ب » .

(٤) من شعراء الخزريدة . انظر الصفحات ٧١ - ٤٠ . من هذا الجزء ، وبخاصة الهامش الحادي عشر من الصفحة ٣٠ .

(٥) في « ن » : الأديب الحصكفي الطائية .

وذكر علم الدين الشاتاني أنه أنحدر إلى بغداد ، وقصد العم الصدر الشهيد عزيز الدين^(١) بها ومدحه بقصيدة أولها :

تطاولَ هذا اللَّيْلُ وهو قصيرُ وبِتُّ أراعي النَّجْمَ وهو يسيرُ
فقرَّبَه وولَّاهُ ، وأسدَى إليه الجَمِيلَ وأولاهُ^(٢) ، وناب عن ضياء الدين
الكفَرَتَوِي^(٣) ، في حالي وزارته للأمير الأحذب طغان رسلان^(٤) ، ولأتابك زَنَكِي ،
وتوفيَّ أبْنُ الكُميت قبل الوزير في سنة خمس وثلاثين ، وله بنون فيهم الفضل
والرئاسة ، وديوان شعره موجود بالموصل وعند أولاده ، ومن شعره^(٥) :

سَلْ وَأَسِلْ إِنْ لَمْ تَصُبْ دَمْعاً دَمَا عَيْنُكَ^(٦) فِي الدَّارِ أَثْيَلَاتِ الحِمَى^(٧)
والعَلَمَ الفَرْدَ وبانساتٍ به ظلائِلُ^(٨) ، سقى الغمامَ العَلَمَا^(٧)
ومنها :

واكبدي وأين متي كبدي ماعتُ فصارت لي في العين دما

(١) هو عم العماد ، وانظر في التمريف به الهامش الثامن من الصفحة الخامسة من الجزء الأول .

(٢) في « ب » : ووالاه .

(٣) في « ب » : الكفرتوي . وعند باقوت : كفرتونا ، قرية كبيرة من أعمال الجزيرة ينسب إليها قوم من أهل العلم .

(٤) في « ن » : الأمير الأوحدي بن طغان رسلان ، وفي « ب » : للأمير الأحذب ابن طغان بن رسلان . وهو أول أمراء دولة بني طغان ببغداد وأرمينية ، توفي سنة ٥٣٢ هـ . وانظر زامباور « معجم الانساب والأسرات الحاكمة ج ٢ ص ٣٥٠ » ، وابن القلانسي « هامش ص ٢٠٥ عن الفارقي » ، وذكره ابن الأثير في آخر أحداث سنة ٥٣٢ هـ .

(٥) لم ترد « من شعره » في « ب » . وفي « ن » زيادة : قوله . ثم يذكر البيت : واكبدي ، متخطياً ما قبله .

(٦) نستطيع أن نقرأ : تَصِبْ . . . عينك ، بالرفع والنصب .

(٧) لم يرد البيتان في « ن » .

(٨) كذا رسمت في الأصلين ، والتنوين « ظلائل » من حق الشاعر .

الفهارس

- ١ - أبواب الجزء وأسماء الشعراء
- ٢ - فهرس المختارات الشعرية
- ٣ - فهرس المختارات النثرية
- ٤ - فهرس الأماكن
- ٥ - فهرس الأعلام
- ٦ - فهرس المراجع والكتب
- ٧ - المستدرك
- ٨ - الخطأ والصواب
- ٩ - دليل ما اشتمل عليه هذا الجزء

الفهرس الأول

أبواب الجزء وأسماء الشعراء

١ - ١٢٩

أهل معرفة النعمان

٢ - ٤٩

١ - بنو سليمان التنوخيون

- | | | |
|-------|--|-------------------------|
| ٣ | أبو بكر محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان | « جدّ والد أبي العلاء » |
| ٤ | أبو الحسن سليمان بن محمد | « جد أبي العلاء » |
| ٥ | أبو محمد عبد الله بن سليمان | « والد أبي العلاء » |
| ٥ | أبو العلاء أحمد | |
| ٥ - ٦ | أبو المجد « الأول » محمد بن عبد الله | « أخو أبي العلاء » |
| ٦ | أبو الهيثم عبد الواحد | « أخو أبي العلاء » |

ومنهم :

ب - أولاد أبي المجد « الأول » محمد أخو أبي العلاء

- | | | |
|---------|--|----------------------------------|
| ٧ - ٣٢ | القاضي « مجد القضاة » أبو المجد الثاني | محمد بن عبد الله بن محمد |
| | | أبي المجد « الأول » |
| ٣٣ - ٣٤ | ولده : أبو محمد | عبد الله بن محمد بن عبد الله ... |
| | | « والد أبي اليسر الكاتب » |
| ٣٥ - ٣٧ | ابنه : القاضي أبو اليسر الكاتب « تقي الدين » | شاكرو بن عبد الله بن محمد ... |

- ٣٦ ولداه : أبو البركات محمد وأبو المجد سليمان
٣٧ - ٤٠ القاضي «شرف القضاة» أبو مسلم وادع بن عبد الله «أخو أبي المجد الثاني»
٤١ - ٤٣ ولده : أبو عدي النعمان بن وادع . . .

ومنهم :

ح - أولاد علي «ابن أخي أبي العلاء» بن أبي المجد الأول
محمد «أخي أبي العلاء»

- ٤٤ - ٤٥ أبو مرشد سليمان بن علي
أبناء أخيه :
٤٦ - ٤٧ أبو سهل عبد الرحمن بن مدرك
٤٨ أبو المعالي صاعد بن مدرك
٤٩ ابن ابن أخيه أبو الحسن علي بن ماضي بن علي

د - جماعة من أهل معرة النعمان

- ٥٠ هبة الله بن ميسر بن مسعر المعري
٥١ ابن زريق أحمد بن علي بن عبد الطيف «وانظروا ٨١ بنو عبد الطيف»

■ - بنو الدويذة

- ٥٣ والدهم : أبو الحسين أحمد بن محمد بن الدويذة
أولاده
٥٢ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد
٥٣ أبو البركات محمد بن أحمد بن محمد
٥٤ أبو سالم عبد الله المعروف بالفاق
٥٤ والدتهم الخليفة

الناظر	٥٥	■ وانظر ص ١٠٤ ■
عبد الكريم بن عبد المحسن	٥٦	لعلهما من بني أبي حصين
سعيد بن عبد المحسن	٥٦	

و - بنو أبي حصين

أبو يعلى	٥٧ - ٦٢	عبد الباقي بن أبي حصين عبد الله
أخوه :		
أبو سعد	٦٣ - ٦٤	عبد الغالب بن أبي حصين عبد الله
أبو غانم	٦٥	عبد الرزاق بن أبي حصين عبد الله
أبوه :	٦٦	أبو حصين عبد الله
أبو القاسم	٦٧	المحسن والد أبي حصين
أبو البيان	٦٧	محمد بن أبي غانم بن أبي حصين

ز - جماعة من أهل معرفة النعمان

ابن النوت المعري	٦٨ - ٧٠	أبو الرضا عبد الواحد بن الفرج بن النوت
ابن أبي الندي المعري	٧١ - ٧٤	أبو العلاء الحسن بن أبي الندي بن عمرو
القائد أبو المجد	٧٥ - ٧٦	محمد بن سعيد
ابن العلاني المعري	٧٧ - ٨٤	أبو الحسن علي بن إبراهيم بن علي
أخوه :	٨٥	يحيى بن إبراهيم بن علي

ح - بنو عبد اللطيف

أبو الحسين	٨٦	علي بن محمد بن سعيد بن عبد اللطيف « وانظر ص ٥١ »
------------	----	--

ط — بنو الحواري

العميد أبو بشر بن الحواري	٨٧
أبو اليقظان بن الحواري	٨٨
أبو الحسن علي بن المؤيد بن حواري	٨٩ - ٩٠
أبو جعفر محمد بن الحواري	٩١

ي — من أهل معرّة النعمان

ابن المنجم	٩٠ - ٩١
الشيخ عبد الرحمن الواعظ المعري ، شمس الدين	

ك — بنو المهنا

أبو محمد عبد القاهر بن علوي بن المهنا قاضي معرة مصرين	٩٨ - ١٠٠
عم أبيه أبو سلامة محمود بن علوي ...	١٠١
المرصع أبو المكارم الفضل بن عبد القادر	١٠٢ - ١٠٣
الناظر أبو نصر المهنا بن علي بن عبد القاهر	١٠٤
البليغ أبو الماجد أسعد بن علي	١٠٥
الرشيد أبو اليمن الرشيد بن علي بن المهنا	١٠٦

ل — جماعة من أهل معرّة النعمان

القطييط « البديع » أبو الحسن علي بن محمد بن علي العبسي	١٠٧
أبو سعيد يحيى بن سند المعلم بالمعرة	١٠٨
أبو عبد الله بن واصل	١٠٩
الفياض بن جعفر	١١٠

مواهيب ■ أبو المواهب ■ المعري عبد المحسن بن صدقة . . بن حديد	١١١ - ١٢٠
ابن البوين أبو الحسن علي بن جعفر بن الحسن	١٢١ - ١٢٤
السابق المعري أبو اليمن بن أبي مهزول	١٢٥ - ١٢٧

م — بنو المهذب

أبو المعافى سالم بن عبد الجبار	١٢٨ - ١٢٩
--------------------------------	-----------

١٣٠ — ١٩٦

حلب

حماد الخراط	١٣٠ - ١٥٢
سعيد الحلبي	١٥٣ - ١٥٤
الوأواء الحلبي	١٥٥ - ١٥٧
الشيخ الزكي أبو علي الحسن بن طارق الحلبي	١٥٨ - ١٥٩
الشيخ أبو محمد الحسن بن إبراهيم التنوخي	١٦٠ - ١٦١
ابن الخلاوي الحلبي الرئيس جمال الملك أبو غانم	١٦٢
الأثير الحلبي أبو المعالي الفضل بن سهل	١٦٣
المفدى الشامي	١٦٤
البازيار الحلبي نصر بن إبراهيم بن أبي الهيجا	١٦٥ - ١٦٨
الدميك بن أبي الخرجين الحلبي أبو منصور بن المسلم	١٦٩ - ١٧٧
أبو نصر بن النحاس الحلبي	١٧٨ - ١٧٩
ابن العنزربي أبو محمد اسمعيل بن علي الدمشقي	١٨٠ - ١٨١
نجم بن أبي درهم الحلبي	١٨٢ - ١٨٤
جرجس الفيلسوف الانطاكي	١٨٥ - ١٨٧
أبو طالب الحلبي عبد الله بن علي بن غازي	١٨٨ - ١٩٦

١٩٧ - ٢٢٥

بنو أبي جرادة

- ٢١٨ - ١٩٧ القاضي ثقة الملك أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله
بن أبي جرادة
٢٢٣ - ٢١٩ أخوه : القاضي الأعز أبو البركات عبد القاهر بن علي
٢٢٥ - ٢٢٤ والده : أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة

٢٢٦ - ٢٣٧

متفرقون

- ٢٣١ - ٢٢٦ معدان البالسي الفقيه أبو المجد
٢٣٣ - ٢٣٢ أبو حسان الضرير التدمري
٢٣٦ - ٢٣٤ يحيى بن نزار المنبجي أبو الفضل
٢٣٧ الشيخ علي المغربي النحوي

حرّاب

- ٢٣٨ أبو محمد سعيد بن الحسن بن سلمان الحراني

الرقعة

- ٢٣٩ - ٢٤٠ القاضي الرقي أبو الحسن علي بن مشرق بن الحسن الرقي

رحبة مالك

- ٢٤٢ - ٢٤١ الفقيه ابن المتقنة مدرس الرحبة أبو عبد الله محمد بن علي
٢٤٥ - ٢٤٣ أبو علي الحسن بن علي الرحي
٢٤٦ يحيى بن النقاش الرحي

باب في ذكر محاسن

جزيرة ربيعة وديار بكر وما يجاورها من البلاد ٢٤٧ - ٥٤٨

٢٤٨ - ٣٩٨

الموصل

٢٤٨	الفقيه أحمد بن علي	المشكهوري الموصل
٢٤٩ - ٢٥٢	النقيب ضياء الدين	أبو طاهر زيد بن محمد . .
٢٥٣	ابن الحاجب الموصل	الحاجب علي بن أبي الجود
٢٥٤	النجم الموصل	أبو الحسن علي
٢٥٥ - ٢٦٥	مسلم بن قريش	شرف الدولة أبو المكارم
٢٦٦ - ٢٦٧	ناظر الملك	أبو طالب عبد الوهاب بن يعمر
٢٦٨	ابن نقيش	
٢٦٩ - ٢٧٠	جواحة المعين	نصر بن جامع
٢٧١ - ٢٧٨	علي بن مسهر الموصل	الرئيس أبو الحسن
٢٧٩ - ٢٩٤	ابن أسعد الموصل	«ابن الدهان» ، المذهب ، الفقيه ، المدرس بجمص
٢٩٥	أبو الفضل بن عطف	الموصل الجزري
٢٩٦	عمه : أبو طالب جعفر بن عطف	
٢٩٧ - ٢٩٨	ابن ديبس النحوي الموصل	أبو الحسن علي
٢٩٩ - ٣٠٠	الرئيس علي بن الاعرابي الموصل	
٣٠١ - ٣٠٤	الشيخ موزكة	
٣٠٥	البديهي الموصل	
٣٠٦ - ٣٠٨	نباتة الأعور الأبري	

٣٠٨ - ٣٤٤

آل الشهرزوري

القاضي المرتضى	أبو محمد عبد الله بن القاسم « والد كمال الدين »	٣٠٨ - ٣٢١
أخوه قاضي الخافقين	أبو بكر محمد بن القاسم	٣٢٢
كمال الدين قاضي القضاة	أبو الفضل محمد بن عبد الله بن القاسم	٣٢٣ - ٣٢٧
أخوه :		
شمس الدين	القاسم بن عبد الله بن القاسم	٣٢٨
تاج الدين	يحيى بن عبد الله بن القاسم	٣٤٠ - ٣٤٢
ابنه :		
أقضى القضاة	محي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله	٣٢٩ - ٣٣٩
حفيدته :		٣٤٣ - ٣٤٤
أبو الفضائل	ضياء الدين القاسم بن يحيى بن عبد الله	

٣٤٥ - ٣٩٨

عودة إلى شعراء الموصل

الشيخ أبو علي الحسن بن عمار الموصلي الواعظ	٣٤٥
خطيب السلامة ، الفقيه الظهير ، أبو اسحق ابراهيم بن نصر بن عسكر	٣٤٦ - ٣٤٧
أبو محمد الأعلم	٣٤٧
المنازي أبو نصر أحمد بن يوسف « وانظر ص ٤٥٥ »	٣٤٨
الرئيس أبو الحسن عيسى بن الفضل النصراني	٣٤٩ - ٣٥٠
ابن ابي عصرون أبو سعد ، شرف الدين ، عبد الله بن محمد	٣٥١ - ٣٥٧
الحسن بن شقاqa الموصلي	٣٥٨
المكين بن الاقفاصي الأعمى الموصلي	٣٥٩ - ٣٦٠
علم الدين الشاتاني أبو علي الحسن بن سعيد	٣٦١ - ٣٨٤
التاج البلطي النحوي أبو الفتح عثمان بن عيسى بن منصور	٣٨٥ - ٣٩١

ابن البواب الموصلني النجار	أبو عبد الله محمد بن علي	٣٩٢
أحمد بن عيسى التموزي	أبو العباس	٣٩٣ - ٣٩٥
نخيس	أبو الحسن المعلم	٣٩٦
بركات بن الخلاوي الموصلني	« أعور »	٣٩٦
منصور بن علي الحامي	« أعور »	٣٩٧
الأمير أبو الجيش	من أهل الموصل	٣٩٨

جماعة من أهل سنجار ٣٩٩ - ٤٠٤

خطيب سنجار	أبو الحسن علي	٣٩٩
سلامة ابن الزراد السنجاري		٤٠٠
الرئيس مجد الدين الفضل بن نصر السنجاري		٤٠٠
البهاء السنجاري	أسعد بن يحيى بن موسى	٤٠١ - ٤٠٣
الرئيس الياس بن علي	المعروف بالصفار	٤٠٤
والده : الرئيس علي الصفار		٤٠٤

نصيبين

المهذب ابن المقدسي	٤٠٥ - ٤٠٦
--------------------	-----------

الجزيرة وفندك ٤٠٧ - ٤٥٤

مروان بن علي بن سلامة الفنكي	« حجة الدين »	٤٠٧ - ٤١٥
ابن الصائغ الجزري		٤١٥
الشيخ ابو نصر الحسن بن أسد الفارقي		٤١٦ - ٤٣٠
الشيخ محمد بن عبد الملك الفارقي		٤٣١ - ٤٥٤

٥٤٨ - ٤٥٥

ديار بكر

المنازي أبو نصر أحمد بن يوسف	٤٥٥
أبو نصر بن الدندان الآمدي	٤٥٦
ابن الفضل من أهل آمد	٤٥٧
الكامل محمد بن جعفر بن بكرون الآمدي	٤٥٧
أبو العز يحيى بن عبد الله بن مالك الفارقي	٤٥٨
أبو عبد الله محمد الديار بكوي	٤٥٨
أبو الفوارس المظفر بن عمر بن سلمان بن السمحان التاجو	٤٥٩ - ٤٦٠
أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد الآمدي	٤٦١ - ٤٦٣
الكامل أبو المكارم محمد بن الحسين الآمدي	٤٦٣
أبو طالب إبراهيم بن هبة الله بن . . . الدياري	٤٦٤ - ٤٦٥
الخصر بن ثروان التومائي أبو العباس	٤٦٦ - ٤٦٨
إبراهيم بن عبد الله الطنزي	٤٦٩ - ٤٧٠
يحيى بن سلامة الحصفكي أبو الفضل	٤٧١ - ٥٤٠

٥٤٨ - ٥٤١

ومن الأكراد الفضلاء

الحسين بن داوود البشنوي	٥٤٢ - ٥٤١
إبراهيم بن سعيد الشاتاني	٥٤٣ - ٥٤٤
محمد بن الحسين بن شبل الجوفي	٥٤٥ - ٥٤٦
الحسين بن محمد بن الكميث	٥٤٧ - ٥٤٨
أمين الدين أبو اسحق	
الأمير بهاء الدولة	
الرئيس ، أبو طالب	

الفهرس الثاني

فهرس المختارات الشعرية^(١)

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
(٤)					
ولما أصبح الوصلُ	- داء	الشيخ عبد الرحمن الواعظ	٩٧	٣	
ما خطر النبض على باله	- الماء	شاعر مجهول	١٨٦	٢	
غدر الزمانُ بنا فغير ودّه	- إخاؤه	القاضي أبو المجد	١٢	٤	
بنفسي وروحي من يرجي لقاءه	- جفاؤه	ابراهيم بن سعيد الشاذلي	٥٤٤	٣	
بنفسي من أقصى مُنّاي لقاءه	- شفاؤه	علم الدين الشاذلي	٥٤٤	٥	
(٥)					
تولّى الحكمَ بين الناس قومٌ	- السماء	القاضي أبو المجد	١٢	٣	

(١) كان عملنا في هذا الفهرس على مثال عملنا في فهرس الجزء الأول : رتبنا المختارات الشعرية معتمدين على حرف الروي وحر كنه ، مبتدئين بالروي المضموم ، فالفتوح ، فالمكسور ، فالساكن ؛ ملحّتين بكل ما اتصل به هاء الوصل ، ناظرين إلى حر كتبنا ، مقدمين الهاء المضمومة فالفتوحة ... فإذا اتفقت الأبيات في الروي والمجرى « حركة الروي » وهاء الوصل والنفاذ « حركة هاء الوصل » راعينا تسلسل الصفحات . وقد ذكرنا اسم الشاعر ، ورقم الصفحة ، وعدد الأبيات ، ونبّهنا إلى ما جاء منها في الهامش ، وما تكرّر ذكره ، وما انفرد عن القصيدة .

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
قال الطبيب أرى سقامك من دم - الصفراء	كيف أمسيت بعد شرب الدواء - والنجباء	القاضي أبو المجد	١٢	٣	
إن ودي هو الدواء وشربي - ماء الصفاء	خذها يصبغ الدموع ودمعي - بالدماء	أبو اليسر شاكر	٣٥ ٣٦	٥	
يا واغلاً في المهمة البيداء - الوجناء	إن أخلت أرض الشام فضائي - رؤسائها	المهاد صاحب الخريدة	٣٦	٦	
(١)		الأرجاني	٢٩٢	١	في الهامش
أحبابنا كُنت أرجو اللقا - النوى		محمد بن الحسين الجوني	٥٤٥	٤	
(ب)		أبو طالب الحلبي	١٨٩	٢	وفي هامش ١٨٨ إشارة إليها
عمرك ما من مات والقوم شهد - غريب	مالذا الدهر صرفه لا يغب - خطب	القاضي أبو المجد	١٣	٣	
لا خير في صحبة الدنيا وزخرفها - العطب	قد بدت شمس على غصن - ترتقب	أبو محمد عبد الله المرمي	٣٤	٣	
إلام ألوهم الدهر فيكم وأعتب - أغضب	حسرت عن يومنا النوب - العشب	ابن زريق	٥١	٧	
بابي ظبي تبلج لي - غضب	عليها سطور الضرب يعجمها القنا - تثريب	أبو طالب الحلبي	١٩٠	٣	
إذا ما دجا ليل العجاجة لم يزل - منسوب		أبو طالب الحلبي	١٩٢ ١٩٣	٣	
		الحسن بن أبي جرادة	٢١٥	٧	
		ابن مبرر الموصل	٢٧٤	١٠	
		الأبيوردي	٢٧٥	٢	
		الطفرائي	٢٨٦	١	ومنها :
		الطفرائي	٢٨٦	٢	في الهامش

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية	صدر البيت
في الهامش	٢	٢٨٨	المهذب ابن أسعد الموصلي	أُمسيت تحت الأرض تُرغب في الأسي - يرغبُ	
	٧	٣٠٣	الشيخ مرزكة	ما آن يا قلب لي أتوبُ - المشيبُ	
	٢	٣٠٦	نباتة الأعور	أقبلت والأيام راجعة - سذبُ	
	٢	٣٢٥	كمال الدين الشهرزوري	ولي كتاب أنفاسٍ أجهزها - كتبُ	
	١	٣٤١	الكيت	وجدنا لكم في آل حاميم آية - ومعرِبُ	
	٥	٣١٤	علم الدين الشاذلي	خليلي هل من مسعدٍ لي أبشهُ - لهيبُ	
	١٥	٣٩٤ ٣٩٥	أحمد بن عيسى التوموزي	لقد أصبح التعليق عندي معلقاً - وملعبُ	
	٣	٤٠٩	مروان بن علي الفنكي	لئن طال عهدي بالأحبة وأنشئت - تتقلبُ	
	٢	٤٥٥	أبو نصر المنازي	غزالٌ قدّه قدّ رطيبُ - نسيبُ	
	١	٤٨٠	في كتاب الحمصكي	كان حرباءها في كل هاجرة - مصلوبُ	
	٢	٤٥٧	محمد بن جعفر الآمدي	يستعذب القلب منه ما يعذبهُ - يعطبهُ	
	٤	٢٦٧	ابن الحازن	أيا ناظر الملك الفضائل كلها - أنسيابها	
	٧	٤٧٨	الحمصكي	سلام كأنفاس الرياض يشوبها - يصوبها	
(ب)					
	٤	٧٣	ابن أبي الندى المرسي	وقابضة بعنان النسيم - هبوبا	
	٤	١٠٠	عبد القاهر بن علوي	لهفي على مهففٍ - وصبا	
	٨	١٤٠ ١٤١	حماد الخراط	مرحباً مرحباً بوج...هك... - مرحبا	
	١٨	١٦٩ ١٧١	الدميك بن أبي الخرجين	رأيت عذابي في محبتكم عذبا - قربا	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
ظنَّ النوى منك ما ظن الهوى لعبا - فأغتربا	مُشَهَّرَ غَضَّتْ محاسنُه - محتجبا	الحسن بن أبي جرادة	٢١٦	١٣	
أهوى هواه وبعدي عنه بغيته - أربا	شكوت إليها ما بقا بي من الجوى - قلبا	معدان البالي	٢٣٠	٣	
ولما رأيت البرد ألقى جرانه - وطنبا	لبست الحيا لما رأيتك عاتبا - غائبا	المرتضى الشهرزوري	٣٠٩	٢	
أما تراها كخود أقبلت بقبا - الرقبا	خلوت بمن أهواه بعد تفرقي - أن يصوبها	المرتضى الشهرزوري	٣١٧ ٣١٨	٩	في الهامش
		كال الدين الشهرزوري	٣٢٣	٢	
		أبو علي الحسن الأمدى	٤٦١	٢	في الهامش
		الحصكفى	٥٢٢	٢	
		الوأواء الحلي	١٥٥	١	في الهامش
(ب)					
نالت رأيتك لم تشب - في المحب	وقائلة ما بال ليلك ساهرا - شجن صب	القاضي أبو المجد	١٣	٣	
الشمس تشرق من خلال الموكب - غمهب	لا غرو إن كان من دوني يفوز بكم - والحرب	القاضي أبو المجد	١٣ ١٤	٢	
جارة قد أجارها الله حسن - جانب	أنا من بلدة قضى الله يا صاح - عليها - بالخراب	ابن النوت الممرى	٦٨	٣	
		ابن أبي الندى الممرى	٧٢ ٧٣	٢	
		عبدالرحمن الواعظ الممرى	١٠٥	٢	
		أبو سلامة محمود بن علوي	١٠١	٢	
		الفضل بن سهل الحلي	١٦٣	٢	
		أبو طالب الحلي	١٩٣	٢	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
قطعتُ وصالك لا عن قِلَى - الرقيب	أبو طالب الحلبي	١٩٥	٣		
بالثنايا العذابِ زِدْ في عذابي - المناب	أبو طالب الحلبي	١٩٥	٢		
يأْمُسِيراً بعد شيبٍ بالتصابي - وصحاب	أبو طالب الحلبي	١٩٦	٢		
قالوا تركتَ الشعر قلت لهم - حسبي	الحسن بن أبي جرادة	٢١٧	٢		
يميناً بما ضَمَّتْ غداةَ المحصَّب - وأخْشَب	أبو البركات بن أبي جرادة	٢١٩ ٢٢٠	١٩		
أَتَانِي وَمَنْ طَابَتْ بِهِ أَرْضُ يَثْرِب - الترقُب	الحسن بن أبي جرادة	٢٢١ ٢٢٢	٢٥		
مُعَذِّمَتِي بِالْوَصْلِ طَالَ تَرْقِي - معذبي	المرتضى الشهرزوري	٣١٧	٤		
هَبَّتْ رِيَّاحٌ وَصَالَهُمْ سَحَرًا - قلبي	المرتضى الشهرزوري	٣٢١	٦		
قَدْ كُنْتُ عُذَّتِي الَّتِي أَسْطَوْ بِهَا - مذهب	كمال الدين الشهرزوري	٣٢٤	٤		
إِذَا مَا الْبَيْعُ كَانَ بَغِيرَ عَقْدٍ - في القلوب	مجهول القائل	٣٥٥	٣		
إِذَا وَجَدَ التَّرَاضِي فِي الْقُلُوبِ - أو مجيب	ابن أبي عمرو	٣٥٥	٥		
صَدَّتْ سُلَيْمَى بِلَا جَرَمٍ وَلَا سَبَبٍ - الذهب	بركات بن الخلاوي الموصلي	٣٩٦	٣		
مَنْ مِنْصَفِي مَنْ ظُلُومٍ لَجَّ فِي الْغَضَبِ - تلعبُ بي	البهاء السنجاري	٤٠١ ٤٠٢	٩		
فِيَا عَجَبًا لِعَاصِرِهَا - عجيبي	اليقفاء	٤٠٢	٢		في الهامش
كَمْ تَقَاسِي الْقُلُوبِ مِنْ أَلَمِ الشَّوْقِ - الأحباب	مروان بن علي الفنكي	٤٠٨	٢		
إِذَا لَمْ يَكُنْ جَاهِي لِقَوْمِي نَافِعًا - أقاربي	مروان بن علي الفنكي	٤١٣	٢		
وَإِنِّي وَإِنْ أَقْصَيْتَنِي وَقَطَعْتَنِي - عاتب	مروان بن علي الفنكي	٤١٣	٤		
وَمَنْ تَحَلَّى بِأَخْلَاقٍ مُوَافِقَةٍ - نسب	مروان بن علي الفنكي	٤١٣	٢		

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
كأنني حين أحبو جعفرأ مدحي - مشروب	مروان بن علي الفنكي	٤١٤	٢		
لئن شطت بنا دار فإنا - في اقتراب	مروان بن علي الفنكي	٤١٤	٤		
قالوا أتمدح أقواماً وأهمهم - بلا سبب	أبو النضر بن الدندان	٤٥٦	٣		
إني لأذكر حسادي فأرحمهم - كرب	أبو طالب الدياري	٤٦٥	٣		
من كان مُرتدياً بالعقل مُتّزراً - الأدب	الحصكفي	٥١٣	٣		
سرّ حياةٍ وشرّ موتٍ - قلب	الحصكفي	٥٢٨	٣		
وإذا ما منحت دهري عتابي - إعتابي	في مقامة للحصكفي	٥٣١	٢		
أدمنة الدار من رباب - بالرباب	الحسين بن داود البشنوي	٥٤١ ٥٤٢	٥		
نركت البحار لركابها - لأعرابها	ابن الحاجب الموصلي	٢٥٣	٣		
أنينا جمالي بأبوابها - خطابها	كمال الدين الشهرزوري	٣٢٤	٤		
رأيتُ مرأتها تقابلها - في تلثبه	عبد الغالب بن أبي حصين	٦٤	٢		
إذا ما رأيت امرأة كاسباً - في كسبه	الحسن والد أبي حصين	٦٧	٣		
هل للمعنى بعد بعد حبيبه - بنحيبه	الحسن بن أبي جرادة	٢١٠ ٢١١	٦		
على ذوي الحب آيات مترجمة - مُشتبه	الحصكفي	٤٨٨	٢		
أرى الدهر أغنى خطبه عن خطابه - بلبابه	الحصكفي	٥٣٧ ٥٣٨	٢٨		
(ب)					
دبّ في الجسم والتهب - في الخطب	الشيخ عبد الرحمن الواعظ	٩٦	٦		
أرى الرشد سو الظن والفي حسنه - للنوب	أبو طالب الخالي	١٩٥	٢		

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية	صدر البيت
				(ت)	
	٢	٩٧	الشيخ عبد الرحمن الواعظ	- حين قبلته	تفاحةٌ ذكرني نصفها
				(ت)	
في الهامش	٤	١٦٢	أبو الوحش سبع بن خلف	- ذاتا	أبا غانم يا فريد الوري
				(ت)	
	١	٢٦٥	مسلم بن قريش	- وحماي	سلامٌ على أهل الكساء هداتي
	٢	٢٦٥	مسلم بن قريش	- وثبات	أشهد الله بصدق
	١	٢٦٥	دعبل	- العرصات	مدارسُ آيات خلت من تلاوة
وفي ص ٢٧٣ إشارة إليها	٤	٢٧٤	ابن مسهر الموصلي	- أجنّت	إذا ما لسان الدمع نم على الهوى
	٥	٣١٨	المرتضى الشهرزوري	- عبرتي	ناديتها ودموعها
	٢	٤١١	مروان بن علي الفنكي	- تمنّت	سلام على ريمٍ برامةٍ إنها
	٤	٤٦٠	المظفر الآمدي	- الحسنات	وذي نعمةٍ ليست تليق بمثله
في الهامش	١	٤٦١	النميري الثقفي	- خفّرات	تضوّع مسكاً بطن نعمان ان مشّت
ومطامها :	٥	٥٢٦	عمرو بن معد يكرب الزيدي	- كرت	علام تقول الرّيح يثقل ساعدي
في الهامش	٢	٥٢٥ ٥٢٦	عمرو بن معد يكرب الزيدي	- فاسبطرت	ولما رأيت الخيل زوراً كأنها
	٢	١٠٢ ١٠٣	المرصع	- في سلامته	قلّ الحفاظ فذو العاهات في دعة
بيتان منها في الهامش	٣	٣٥٢	المهاد الأصفهاني	- آفاته	أيا شرف الدين إن الشتاء
	٣	٥١٢	الحصكفي	- لقامته	مال والأغصان مائلة

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
(ث)					
تُرى مجمعُ الحمي الذين صحبتهم - الحوادثُ		القاضي أبو المجد	١٤	٣	
لولا اعتمادك كنتُ ذا مندوحة - بأعيننا		أبو تمام	٤٦٩	١	في الهامش
وخليع بتُّ أعذله - العبثُ		الحصكفي	٤٧٣	٥	والمطلع في هامش ٤٧١
قالوا فلمْ تشرب الصهباء قلت لهم - جدي		شاعر مجهول	٤٧٣	٢	في الهامش
(ج)					
يا همة ألحقت بالشمس غايتها - الدرَجُ		القاضي أبو المجد	١٤	٢	
رأيتُ قويقاً إذ تجاوز حدّه - ضجيجُ		ابن النوت المعري	٦٩	٢	
على الحرِّ ضاقت في البلاد المناهجُ - لاهجُ		الحسين بن داود البشنوي	٥٤	٢	
(ج)					
خليلي قد غنى الحمام وهزّجا - وأنهبجا		عمي الدين الشهرزوري	٣٢٢	١	
خليلي كفا عن ملامي وعرجا - تآرجا		علم الدين الشافعي	٣٧٦ ٣٧٧	١٠	وفي هامش ٣٦١ إشارة إليها
(ج)					
لا تستعن إلا الإله فإنه - اللاجي		القاضي أبو المجد	١٤	٣	
بالله يا صاحب الوجه الذي أجمعت - على المهرج		عبد الرحمن بن مدرك المعري	٤٧	٣	
كنت أستعمل السواد من ال... أمشاط - الدياجي		أحمد بن محمد بن الدويدة	٥٣	٢	
حبذا كسر الخليج - بهيج		الحسن بن أبي جرادة	٢١٧	٨	
ظنها شُعلة نار - بالمزاج		أبو نواس	٢٣٥	١	في الهامش

صدر البيت	الغاية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
(ح)					
قد أوسع الله البلادَ وللفتي	- مُتَزَحِّزُحْ	القاضي أبو المجد	١٤ ١٥	٣	
بانوا فجفن المستهام قريحُ	- يَبُوحُ	عبد الباقي بن أبي حصين	٥٩	١١	
يا أَخْلَائي وَحَقِّكُمْ	- فَرَحُ	الشيخ عبد الرحمن الواعظ	٩٤	٢	
يا من يطوف بكعبة أَل... إحسان منه - المستميحُ	-	الشيخ عبد الرحمن الواعظ	٩٥	٣	
جِدُّ الهوى أوله مزاحُ	- أَقْتَدَاحُ	حماد الخراط	١٥١	١٢	
أَلَا إِنَّ طَرْفِي بِالشَّهادِ بُعيدكم - مقروحُ	-	سميد بن الحسن الحراني	٢٣٨	٤	
راحوا وفي سرِّ الفؤاد راحوا - استباحوا	-	ضياء الدين النقيب	٢٥٢	٢	
يا قلبِ إلامَ لا يفيد النَّصْحُ - مَزْحُ	-	المرتضى الشهرزوري	٣١٦	٢	« رباعية »
لا يصرف الهمَّ إِلَّا شَدُوْهُ مُحْسِنَةً - أَوْ قَدَحُ	-	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٦	٣	
يا ليلُ ما فعل الصباحُ - أَتَضاحُ	-	الحصكفي	٤٩٩ ٥٠٠	٧	
(ح)					
عبث النسيم بعطفه فترنَّحا - ما صَحَا	-	النعمان بن وادع المري	٤١	٥	في الهاش
يا نديمي قَرِّبِ القدحا - طَفَحَا	-	المرتضى الشهرزوري	٣٢٠	٦	
وإخوانٍ بواطنهم قباحُ - مِلَاحَا	-	أبو نصر الحسن الفارقي	٤١٩	٢	
يا بدرَ تَمِّ ما بدا - ولا حَا	-	أبو نصر الحسن الفارقي	٤١٩	٤	
بَنَسْتُمْ فما لحظ الطرفُ الولوع بكم - ولا لَمَحَا	-	« « « «	٤٢٤	٢	
كم ساءني الدهر ثم سرَّ فلم - فرحَا	-	« « « «	٤٢٤	٢	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
غدونا بآمالٍ ورحنا بخيبةٍ -	القرائح	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٥	٢	
من كان في ظلماء ليلٍ سارياً -	المصباح	الشيخ محمد الفارقي	٤٥٣	٩	
أفدي بنفسي من له ذكرةٌ -	رائحة	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٠	٤	
أتيتُ إلى داره البارحة -	نائحة	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٢	٢	
(ح)					
لم تعطف على النضو الطريح -	القريح	ابن العلاني المعري	٨٣	٦	
يا خليلي سقياني كميتاً -	الأقداح	علي بن المؤيد بن حواري	٨٩	٥	
إن الأعاريب الذين تحضروا -	النازح	أبو غانم الخلاوي	١٦٢	٢	
قد قلت في وقت الصبح -	براح	أبو طالب الحلبي	١٨٨	٣	
جريت مع الصبا طلق الجموح -	القبيح	أبو نواس	٢١٣	٢	في الهامش
لعلّ تحذرّ الدمع السفوح -	القريح	الحسن بن أبي جرادة	٢١٣ ٢١٥	٢٣	
كم لك في الرحبة من لائمٍ -	لاح	يحيى بن النقاش الرحي	٢٤٦	٢	
أذاب الجسم حبُّ أبي الفتوح -	وروحى	علم الدين الشاتاني	٣٨٠	٣	
يا صاح إن الخمر قتالةٌ -	يا صاح	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٠ ٤٢١	٤	
ومبتسمٍ بشغفٍ كالأقاحي -	الصبح	أبو نصر المنازي	٤٥٥	٤	
ومحجلٍ لبس الظلا...م -	الصبح	الحصكفي	٥١٠ ٥١١	١٦	
فأقني حياءك أن تصيحي -	قول النصيح	في مقامة الحصكفي	٥٢٩	٢	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
(خ)					
بأبي يا بن سليمان.. نَ لَقْد سُدَّتْ	- تنوخا	أبو بكر الصنوبري	٣	٦	
إِلَيَّ أَرْسَلْتَ مَقَالَ الْخُفَا	- النافخ	السابق المعري	١٢٦	٣	
(د)					
وكان قد عمهم غفواً لو أَعْتَرَفُوا - جحدوا		ابن حريبة القائد أبو المجد	٧٥	٢	
إذا خفقت بنودك في مقامٍ - تميدُ		« « « « «	٧٦	٣	
وهبني أساءت فكري أو تعذرت - المقاصدُ		ابن البون	١٢١	٢	في الهامش
يا قلبي لمريضٍ - يعادُ		حماد الخراط	١٤١ ١٤٢	١٣	
تجافى الكرى ونبا المرقدُ - المسعدُ		نصر بن ابراهيم الحلبي	١٦٥ ١٦٦	٨	
غرامٌ على طولِ البعادِ يزيدُ - جديدُ		الدميك بن أبي الخرجين	١٧٤ ١٧٦	٣٣	
ومن جرب الدنيا على سوء فعلها - حميدُ		الدميك بن أبي الخرجين	١٧٥	١	في الهامش
ما زاداد واشوك إلا أزددت فيك هوى - ما قصدوا		ابن أبي درم	١٨٢	٦	في الهامش
فؤاد بتذكار الحبيب عميدُ - يزيدُ		الحسن بن أبي جرادة	٢٠٤	٤	
ألا نادٍ في شرق البلادِ وغربها - أغاريدُ		القاضي الرقي	٢٣٩	٣	في الهامش
تذكرُ هنداً بعد أن نزلت هندُ - الوجدُ		الحسن بن علي الرجي	٢٤٤	٨	
ما ساعفتك بطيفها هندُ - الوجد		علي بن ديبس النحوي	٢٩٨	١	
والوجد ينمي في الفؤاد كما - السعدُ		علي بن ديبس النحوي	٢٩٨	٢	
فقلت عهدٌ بعيدٌ... قدّرت - وهو جديدُ		المرتضى الشهرزوري	٣١٢	٣	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
صدود ماله أمد	- جلد	المرتضى الشهرزوري	٣١٤ ٣١٥	٨	
ودي على طول النوى	- جديد	مروان بن علي الفنكي	٤١١	٢	
تيم قلبي شادن أغيد	- أعبد	ابو نصر الحسن الفارقي	٤٢٠	٢	
بعدت فأما الطرف مني فساهد	- فراقد	ابو نصر الحسن الفارقي	٤٢٥	٢	
قطعتك إذ أنت القريب لشقوتي	- أباعد	ابو نصر الحسن الفارقي	٤٢٥	٢	
ألا هل أتاكم بالعراق رسائي	- وحيد	الحضر بن ثروان التوماني	٤٦٨	٢	
أقوت مغانيهم فأقوى الجسد	- فدقد	المصطفى	٤٩٢ ٤٩٤	٣١	
وفي حفرة حثف الأسود مؤسد	- ملحد	«	٥٣٥	٥	
دنا من محبيه الغزال المباعد	- المعاند	محمد بن الحسين الجوني	٥٤٦	٥	
عجبت لو خط الشيب عاذلة رأيت	- سواده	ابن الملاي المعري	٨٢ ٨٣	٢	
وما زالت الأيام تؤعدي المنى	- وعودها	أبو محمد الأعم	٣٤٧	٢	
بعدت فقد أضمرت ما بين أضلعي	- وقودها	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٦	٢	
كتبت وقد أودى البكاء بمقلتي	- سوادها	الحضر بن ثروان التوماني	٤٦٧	٢	
أما من رسول مبلغ ما أقوله	- وينشده	محمد بن حسين الجوني	٥٤٥	٣	
(د)					
ألا أيها البرق الذي لاح موهنا	- لي وجدا	القاضي أبو المجد	١٦	٣	في الهامش
ولما التقينا للوداع وقلبيها	- الوجد	أبو يعلى بن أبي حصين	٦١	٢	
يامن تفرد بالكارم واغتدى	- اعتدى	عبد الغالب بن أبي حصين	٦٣	٤	في الهامش

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
أَعْيَنِي لَا تَسْتَبْقِيَا فَيْضَ عِبْرَةٍ - موعدا	ابن العيزري	١٨٠	٥		
أَقْلَبُ كُتُبًا طَالَمَا قَدْ جَمَعْتُهَا - واليدا	ابن المتقنة	٢٤١ ٢٤٢	٤		في الهامش
أُمْدِرِعِ الدُّجَى حَبَبًا وَوَحْدًا - وشدا	مسلم بن قريش	٢٦٣	١٧		
أَيَا مُهْدِي الْمَدِيحِ وَآي شَيْءٍ - يهدي	بهاء الدولة منصور بن دييس الزبيدي	٢٦٤	٩		
يَا صَاحِبَ أَمَّا تَرَى الْمَطَايَا تُحْدِي - بعدا	المكين بن الافصا	٣٥٩	٢		
كَأَنِّي حِينَ أُلَوِي مِنْ مَعَاظِفِهِ - ميادا	الأرجاني	٤٠٣	١		في الهامش
إِنْ لَمْ تُنَلِّنِي مِنْكَ وَصَلًا بِهِ - فميعادا	ابو نصر الحسن الفارقي	٤٢٠	٢		
عَاتِبْتَهُ فَعَرَسَتْ فِي - وردا	« « « «	٤٢١ ٤٢٢	٦		
أَفْدِيكَ يَا مَنْ طُولَ إِعْرَاضِهِ - أمردا	« « « «	٤٢٢	٢		
يَا مَنْ حَكَى ثَغْرَهُ الدَّرَّ النَّظِيمِ وَمِنْ - العناقيدا	« « « «	٤٢٣ ٤٢٤	٢		
إِلَى كَمْ أَعَانِي الْوَجْدَ فِي كُلِّ صَاحِبٍ - واجدا	« « « «	٤٢٤	٣		
شَيْبَ رَأْسِي وَدَادُ خِلٍ - وعادي	« « « «	٤٢٥	٣		
وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا - رغدا	الحصكفي	٤٩٤	٢		
سَمِعْتُمْ بِأَجْوَرَ مَنْ ظَلَمَ - وماعاده	عبد الله والد أبي العلاء المعري	٥	٢		في ٣ إشارة إليها
رَضِيتُ بِهِ مَوْلَى عَلَى كَرِهِ فَعَلَهُ - عبده	عبد الرحمن بن مدرك المعري	٤٦ ٤٧	٣		
وَطَبِيبٍ مَجْرَبٍ مَالَهُ بِالنَّجْحِ فِي كُلِّ مَا يَجْرِبُ - عاده	مجهول	١٨٧	٢		
(د)					
يَا مُخْلَفِي مَا كَانَ مِنْ وَغْدٍ - والصدد	أبو المجد المعري	١٥	٢		
أَنَا فِي حَبْلِكَ يَا مَوْ. لَايَ فِي قُرْبِي - وبعدي	أبو المجد المعري	١٥	٢		

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
سلوتُ عنكم لأنني في محبتكم	- وترديد	أبو المجد العربي	١٥	٢	
أشفقت من موتي ويوم معادي	- زاد	« « «	٣٢	٥	
لمن طللٌ بأعالي زرود	- العهد	هبة الله بن ميسر الممري	٥٠	٦	
أيا خدد الله ورد الخدود	- القدود	المنني	٥٠	١	شطر من بيت
أهلاً بطيف خيالك المعتاد	- فؤادي	أبو يعلى بن أبي حصين	٦١	٤	
جسَّ الطَّيِّبُ يدي وقال بذبضه	- فليقصِد	عبد الغالب بن أبي حصين	٦٤	٥	
وروض أنيق من شقيق كأنه	- ياثمد	ابن حربية القائد أبو المجد	٧٥	٢	
شاب رأسي وما رأيت مشيب... مرأس - الفؤاد		أبو تمام	٨٣	١	في الهامش ومطلعها:
سعدت غربة النوى بسعاد	- والإنجاد	أبو تمام	٨٣	١	في الهامش
وشارب مثل نصف الصاد صَادَ به	- من البرد	الشيخ عبد الرحمن الواعظ	٩٧	٢	
وشادنٍ أهيف عاتبته	- والصدَّ	عبد القاهر بن علوي بن المهنا	٩٩	٢	
لا غرو إن كنت ذا فقر وآخر قد	- من ولد	عبد القاهر بن علوي بن المهنا	٩٩	٢	
لم أنس دست حكيم	- لقصِد	المرصع	١٠٣	٣	
لا أملك الله هذا الحكم غيركم	- ولد	أبو عبدالله بن واصل	١٠٩	٢	
أفي اليوم يا بَيْنَ الحبيب أم الغد - موعدي		حماد الخراط	١٣٢ ١٣٣	١٠	
تولَّعي يا نسماتِ نجد	- والرنْد	حماد الخراط	١٣٣ ١٣٤	١٦	وفي هامش ١٣٠ إشارة إليها
تنبهي يا عذباتِ الرند	- نجد	ابن الملم	١٣٤	١	
أضمرت نيراناً بغير زناد	- على الأكبَاد	الوَأواء الحلبي	١٥٥	١	في الهامش
ملكْت قلبي مسترقاً له	- مستعبد	أبو نصر الحلبي	١٧٨	٣	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
بساط العمر يُطوى بعد نشرٍ	- التماذي	أبو طالب الحلبي	١٩١	٢	في الهامش
أريد حياته ويريد قتلي	- مرادٍ	عمرو بن معد يكرب الزيدي	١٩٩	١	
من عذيري من خليلي من مُرادٍ	- مُرادٍ	الحسن بن أبي جرادة	١٩٩ ٢٠٠	٩	
لهفي لفقد شبيبةٍ	- زادٍ	أبو عبد الله بن أبي جرادة	٢٠١	٤	
ما على الطيف لو تعمّد قصدي	- عمدي	الحسن بن أبي جرادة	٢٠٦ ٢٠٧	١٠	وسقط الشطر الأخير
أمالك ناظري والقلب حقاً	- البعادي	أبو البركات بن أبي جرادة	٢٢٢ ٢٢٣	٨	
أطمت ولم أكن طوع القياد	- مُرادٍ	الحسن بن أبي جرادة	٢٢٣	٦	
هل لأيامنا الأولى من معيدٍ	- سعيدٍ	ابن الحاجب الموصلي	٢٥٣	٤	
تموّه باسم جنيدٍ	- جندي	النجم الموصلي	٢٥٤	١	
يسهل كل ممّتنع شديد	- اقتصادٍ	علي بن ديبس الموصلي	٢٩٨	٢	
رسل الحمام حمامٌ ببيض بدت	- الأسود	علي بن الأعرابي الموصلي	٣٠٠	١	
يا عَزَّ أين من الجفون رُقادي	- وسادي	الشيخ مرزكة	٣٠١ ٣٠٢	٨	
شريف أصله أصل حميد	- الحميد	نباتة الأعور	٣٠٦	٢	
وما جمعت بيننا شهرزور	- الفاسد	نباتة الأعور	٣٠٧	١	
قد جاءكم برداء الذلّ مشتملاً - من أسره فاد	-	المرتضى الشهرزوري	٣١٦	٤	
يا راكباً يطوي الفلا	- وخود	كال الدين الشهرزوري	٣١٧	١١	
اسمع مقالة شاك	- العواد	علم الدين الشاتاني	٣٤٠	٤	
حوشيت يا علم الدي...ن يا فتى - الأبحاد	-	تاج الدين الشهرزوري	٣٤٠ ٣٤٢	١٥	
لي ابن عم حوى الجهالة لا حكمة - في البلد	-	التاج البطي	٣٨٧ ٣٨٨	٤	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
دع ذكره واذكر	- المجدد	التاج البلطي	٣٩٠	٤	من مؤشحة
فرُكبتِ العمادة فيه عُنفاً	- في يزيد	محمد بن علي بن البواب الموصلي	٣٩٢	١	
ضاق بحفظ العلوم ذرعاً	- بالأبيادي	سلامة السنجاري	٤٠٠	٣	
ونديمة لي في الظلام وحيدة	- جهادي	ابو نمر الحسن الفارقي	٤١٨	٣	
تباً لدهرٍ أنا في أمةٍ	- أوغاد	« « « «	٤٢٠	٢	
هويت بديع الحسن للفضن قده	- للورد	« « « «	٤٢١	٢	
كم لك عندي بحسب حبي	- وكيد	« « « «	٤٢١	٦	
فقد طال وعدك لي باللقاء	- وعودي	« « « «	٤٢٣	٢	في الهامش
أيا ليلة زار فيها الحبيبُ	- وعُودي	« « « «	٤٢٣	٥	
لا تطليبي في الأنام خلاً	- عدي	« « « «	٤٢٣	٢	
من زكت نفسه رأى الزهد في الدنيا	- الزهاد	في نثر أبي نمر الفارقي	٤٥١	٤	
لله در حبيب دار في خلدي	- لم يعد	ابو علي الآمدي	٤٦١	١٠	
أشكو إلى الله من نارين واحدةٍ	- كبدي	الحصكفي	٤٧٤	٥	
فذالت كما ذالت وليدة مجلس	- مُمدد	طرفة بن العبد	٤٨٥	١	
ومن الحوادث لا أبالك أنني	- بالأسداد	الأسود بن يعفر	٥١٨	٢	ومطلها :
نام الخليل وما أحس رقادي	- وسادي	الأسود بن يعفر	٥١٨	١	في الهامش
ليست تجرحُ فراراً ظهورهم	- أبلاد	القطامي	٥٢٥	١	ومطلها :
ما أعتاد حب سليمي حين معتادٍ	- الطادي	القطامي	٥٢٥	١	
فأقسم إني ما نقضتُ عهدِي	- وديدي	في مقامة الحصكفي	٥٢٧ ٥٢٨	٦	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
أما لهذا البعاد من أمدٍ	- الكمد	الحصكفي	٥٣٣ ٥٣٤	٦	
ولو أن دجلة فيها الفرات	- مدادي	ابراهيم بن سعيد الثاني	٥٤٣	١٠	
لم تنصفي أسرفت في إيعاده	- ميعاده	سعيد بن عبد المحسن	٥٦	٥	
لم يكف قلبي ما به من وجده	- عن حده	عبد الغالب بن أبي حصين	٦٤	٢	
من صبح عقدة عقده	- وده	ثقة الملك بن أبي جرادة	٢١٠	٢	
ولما رأيت الخال في صحن خده	- صده	الحصكفي	٥١٤	٤	
(د)					
ألا يا ساحر الطرف	- الموعد	أبو المجد المعري	١٥ ١٦	٢	
وزارة التيس أي فاسد	- الفساد	علم الدين الثاني	٣٧٢	٢	
أسرفت في هجر محب كمد	- وأقتصد	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٢	٤	
جد لي بوصل منك يا من	- وساعد	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٤	٢	
أتاني كتاب جلا غمي	- القوائد	ابراهيم الطنزي	٤٧٠	٣	
(ذ)					
يا صاحب المرأة من قاده	- نافذ	الفضل بن سهل الحلي	١٦٣	٢	في الهامش
وجدت الحياة ولذاتها	- الأذى	القاضي أبو اليسر شاكر	٣٧	٤	وفي ٣ إشارة إليها
صد الحبيب وقال لي	- الملاذ	أبو نصر الحسن الفارقي	٤١٩	٢	
ولرب دان منك تكره قربه	- والقذى	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٣	٢	
لا تغتر بأخي النفاق فإنه	- الشذا	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٥	٢	
ظبي بني يزداذ		التاج البلطي	٣٨٩ ٣٩١	٨	الجزء الثالث من قفل مركب « مو شحة »

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
(ر)					
وقفت بالدار قد غيرت	- آثار	القاضي أبو المجد	١٠	٣	
كفى حزناً أني مقيم ببلدة	- داهر	الوزير المغربي	١١	٢	
قالوا نراك ببيت واحد ولقد	- بها الحجر	القاضي أبو المجد	١٧	٤	
قالوا اصطبر تحظ بما ترنجي	- الصبر	القاضي أبو المجد	١٧	٢	
وبيض أوانس علقتم	- ثمر	القاضي أبو المجد	١٨	٣	
سمر الرماح وبيض الهند تشمور	- تعتذر	ابن النوت الممرى	٧٠	٤	
روحي القداء لساجي الطرف ساحره	- والفكر	الحسن بن أبي الندى الممرى	٧٣	٤	
يا هند ما هذا الجفاء أما له	- آخر	علي بن المؤيد بن حواري	٨٩	٢	
تمفضلتم يا بني منقذ	- ظاهر	محمود بن علوي	٩٠	٤	
كان الشقائق والأقحوان	- الثغور	الناظر الممرى	١٠٤	٢	
يا من تنافس فيه السمع والبصر	- والقمر	ابن البوين	١٢٤	٢	
الله للجائر ين جار	- ساروا	حماد الخراط	١٤١	٦	
أني زمني أن تستقر بي الدار	- أوطار	الوواء الحلي	١٥٦	٩	وفي هامش ١٥٥
إذا طيف بالثور السمين وفوقه	- مزرع	أبو محمد الحلي	١٥٧	٢	إشارة إليها
عراي جوى شبت به في الحشائر	- تذكار	ابن العيزري	١٦٠	٩	في الهامش
لأبي الخير في العلا...	- تعصر	شاعر مجهول	١٨٠	٣	
فؤاد بالأحبة مستطار	- قرار	علي بن أبي جرادة	١٨١	١	في الهامش
لو صد عني دلالاً أو معاتبة	- وأعتذر	أبو الفضل المنجي	١٨٦	٢	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
أَسْحَرُ في جفونك أم عقارُ - خمارُ	القاضي الرقي	٢٤٠	٢		
ما عليكم أيها النفرُ - السهرُ	النقيب ضياء الدين	٢٥٢	٤		
الدهر يومان ذا أمنٌ وذا خطرُ - كيدرُ	مسلم بن قريش	٢٦٤	١		
فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا - ينظرُ	تأبط شرا	٢٧٢	١		في الهامش
القاتل الألف إلا أنها أسدٌ - بدرُ	مجهول	٢٨٢	١		
في حالي جودٍ وبأس لم يزل - تبارُ	المهذب ابن اسعد الموصل	٢٨٣	٢		
كم في العذار إلى العذال لي عُذر - الحورُ	المهذب ابن اسعد الموصل	٢٨٦	٨		
في كل يوم ترى للبين آثارُ - إشارُ	ضياء الدين الشهرزوري	٣٤٤	٦		
كل جمعٍ إلى الشتاتٍ بصيرُ - تكديرُ	ابن أبي عمرو	٣٥٥	٤		
يانشير الدين يا جقرُ - عمرُ	الحسن بن شقافا الموصل	٣٥٨	٢		
ما حظَّ قدرك من أوج العلا قدرُ - الغيرُ	علم الدين الشافعي	٣٧٢	٧		
وأصدق الناس في حفظ العهود إذا - عمرُ	علم الدين الشافعي	٣٧٣	٢		
ما نال شأوك في المعالي سنجرُ - الاسكندرُ	علم الدين الشافعي	٣٧٧	١٥		
يا ذا الجلال إذا قضيت قضيةً - شاكرُ	سروان بن علي الفنكي	٤١٣	٤		
يا قاتلي بالصدود رفقا - نصيرُ	ابو نصر الحسن الفارقي	٤٢٨	٢		
رأيت أبناء ذي الدنيا كأنهم - فارُ	ابو نصر الحسن الفارقي	٤٣٠	٢		
إذا حوّل الظل العشي رأيتَه - يتنصرُ	ذو الرمة	٤٨٠	١		ومطلعها :
خليلي لاربعة بوهبين مخبرُ - يعذرُ	ذو الرمة	٤٨٠	٢		في الهامش
والصمُّ في عنصر الإفساد حاسدة - بصرُ	أبو العلاء المعري	٤٨٠	١		

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
بأبي من قلبه حجرٌ	- أثرٌ	الحصكفي	٥١٢	١٠	
فلا تُخلني منها فإن ورودها	- وقرارٌ	الحصكفي	٥٣٣	٣	
تطاول هذا الليل وهو قصيرٌ	- يسيرٌ	الحسين بن محمد بن الكبت	٥٤٨	١	
مولاك يا مولاة مولاهها على	- وتضرُّه	أبو محمد والد أبي العلاء المري	٤	٢	في الهامش
أبكي على الربع قد أقوى كأبي من - أعره	- أطيأه	ابن وحشي	٢٩٧	٢	في الهامش
الروض قد وافتك أزهاره	- سعيها	علم الدين الشاذلي	٣٦٨ ٣٦٩	٩	
سريرة حب ما يفك أسيرها	- نحاذرها	الحسن بن أبي جرادة	٢٠٤ ٢٠٥	٦	
مها أسود الفلا تحاذر من	- نورها	ابن نقيش	٢٦٨	١١	
وددت بأن الدهر ينظر نظرة	-	الظفر بن عمر بن السمعان	٥٩	٦	
(ر)					
أبا حسن جزاك الله خيراً	- كثيرا	أبو المجد المري	١٦	٣	
من كان يشكو من أحبته	- هجرا	أبو المجد المري	١٧	٣	
يا أبا المجد يا محمد يا ابن ال... مفضلين - الفخارا	- الكرى	علي بن الدويدة	٥٢	٢	
إذا غبت عن ناظري لم يكد	- سطرأ	عبد الباقي بن أبي حصين	٦٢	٥	في الهامش
الكاتبين بأقلام السيوف على	- سُكرا	ابن البوين	١٢٤	٢	
عاقري لحظ عينه السجرا	- السهرا	حماد الخراط	١٣٧ ١٣٩	٣١	
نم هنيئاً لك محبوب الكرى	- عبرا	حماد الخراط	١٤٢ ١٤٣	١٢	
وإن واوات شعر عارضه	- سررى	أبو نصر الحلي	١٧٩	٢	في الهامش
ما نام بعد البين يستحلي الكرى	-	المهذب بن أسعد الموصلي	٢٨٥	٦	

ملاحظات	عدد الآبيات	الصفحة	الشاعر	القافية	صدر البيت
	٢	٣٢٦	كمال الدين الشهرزوري	الكبير -	سنننا الجاشرية للبرايا
	٣	٣٣٣	محي الدين الشهرزوري	وتَصَبَّرَا -	لا تحسبوا أني أقتنعتُ من البكا
ومطامير :	٧	٣٤٢	مهباز	صفارا -	وعطلْ كؤُوسك إلا الكبير
في الهامش	١	٣٤٢	مهباز	الخُمارا -	نديمي وما الناس إلا السكارى
	٤	٣٤٢	تاج الدين يحيى الشهرزوري	نارا -	وَسَقَّ النديم عَقِيْقَةً
	٢	٣٦٤	علم الدين الشاذلي	أخرى -	أرى النصر معقوداً برايتك الصفرا
	٢	٣٩٢	محمد بن علي الموصلي	منه مُبَرَّأ -	لي أبٌ كل ما به يوصف النا...س
	٣	٤٠٩ ٤١٠	مروان بن علي الفنكي	أمرأ -	لعمرك ما الدنيا وإن زال بؤسها
	٢	٤١١	مروان بن علي الفنكي	يسرا -	لا تضيقنَّ بالحوادث ذرعاً
	٤	٤٢٦ ٤٢٧	أبو نصر الحسن الفارقي	أجرى -	تجلّد على الدهر واصبر بما
	٤	٤٧٩	الحصكفي	جارا -	تحنّ كأنك ترجو مزارا
	٢	٤٩٨	الحصكفي	الفكرا -	قم سقني صفوها يا صاح والعكرا
	٢	٣٧٤	علم الدين الشاذلي	والطهارة -	جرى واستبشر الجودي لما
	٤	٤٢٦	أبو نصر الحسن الفارقي	صَرَّة -	أفدي بنفسي بدرَ تمِّ له
	١٠	٤٢٩ ٤٣٠	أبو نصر الحسن الفارقي	عاره -	إنما دنياك عاره
				(ر)	
اربعة منها في الهامش	٦	٤	أبو الحسن سليمان بن محمد المعري	يجري -	وباكية على النهر
	٢	١١	اسامة بن منقذ	زاخِر -	أصبحتُ بعدك يا شقيق النفس في
	٣	١٦	القاضي أبو المجد	على خطر -	يا مريض الوعد والنظر

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
ولما رأيتُ المال كالظلي زائلاً	- الغدير	القاضي ابو المجد	١٧	٣	
يا غائباً مسكنه مهجتي	- بالحاضر	أبو محمد عبد الله بن محمد	٣٣	٣	في الهامش
تهنّ بالصوم وبالفطر	- الدهر	أبو المجد سليمان بن أبي اليسر شاكر	٣٨	٤	
فتقت اسكُم ریح الجلال بعنبر	- المسفر	ابن هانئ الأندلسي	٧٨	١	الصدر في المتن والمعجز في الهامش
هل بارع الشعراء غير مقصر	- المتخير	ابن الملائي المعري	٧٨ ٨١	٥٥	
لاحظته فبدا النجيعُ بجدّه	- ناظري	أبو جعفر محمد بن حواري	٩١	٢	
أبا مسلمٍ لا زلت منا على ذكر	- الدهر	السابق المعري	١٢٦	٢	
قالوا تزوج بأرض مرو	- وخير	السابق المعري	١٢٧	٢	
يا لثناياك وللخمر	- والسحر	حماد الخراط	١٣٩	١١	وفي ١٣٢ إشارة إليها
سوسى هواكم بجانب الطور	- مكسور	حماد الخراط	١٤٧ ١٤٩	٣٠	
نالت وأبثنتها مغازلة	- أشعاري	أبو محمد الحلبي	١٦١	٢	
يا من كساني سقاماً	- منه عار	أبو محمد الحلبي	١٦١	٢	
طارقنا إذ لارضى منا به	- الهامس	الدميك ابن أبي الخرجين	١٧٧	٢	
راح إذا ما بدت في كف كاعبة	- القمر	أبو طالب الحلبي	١٩٢	٢	
بات نديمي والكأس يمزجها	- بالأشعر	أبو طالب الحلبي	١٩٣ ١٩٤	٦	
لا تشكر الإنسان عن	- لاختبار	أبو طالب الحلبي	١٩٥ ٢٢٩	٢	
بشرى لقيمه إذ باشرت يده	- والنور	معدان الباسي	٢٣٠	٢	
أسطان أرض الله ذا الطول والقهر	- الفخر	أبو حسان الضري التدمري	٢٣٢ ٢٣٣	١٣	
لا تأمنن على ثيابك غدرة	- بني بشار	الحسن بن علي الرجي	٢٤٤ ٢٤٥	٢	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
إذا العشرون من شعبان ولَّتْ - بالنهار	أحمد بن علي المشكوري	٢٤٨	٢		
إذا قرعت رحلي الركاب تزعت - إلى مصر	مسلم بن قريش	٢٦٢	١		
أيا أهل البلاغة هل وجدتم - نار	عبد الوهاب بن يمر	٢٦٦	٧		
وإذا لزمت زمامها قلقت - أبي بكر	الشيخ مرزكة	٣٠٤	١		
ردّ الميازيب يا بن فاطمة - النار	نباة الأعور	٣٠٧	٤		
وجالت خيول الغدر في حلبة الهجر - المكر	المرقضي الشهرزوري	٣٠٩ ٣١٠	٨		
حلفت رب البيت والركن والحجر - الهجر	المرقضي الشهرزوري	٣١٢	٦		
كأن المدير لها باليمين - باليسار	القاضي التنوخي أبو القاسم علي بن محمد	٣٢٧	٢		في الهامش
أيأتاج الأئمة والمرجى - الأمور	بهاء الدين الفزنوي	٣٥٤	٥		
وثقت بخالقي في كل أمري - ظهير	ابن أبي عمرو	٣٥٤ ٣٥٥	٤		
نضا عنه الصبا ثوب الوقار - العقار	علم الدين الشاذلي	٣٦٨	٣		
قد كنت ذا إنفاق - أيام ميسوري	التاج الباطي	٣٩١	٤		اجزاء بيت من موشة
أي جرم مني توالى إلى الدهر... ر - شعري	محمد الدين الفضل السنجاري	٤٠٠	٣		
ووقت غنمناه من الدهر مسعد - عواري	أبو نصر الحسن الفارقي	٤١٩	٤		
قام فيه عند اللوائم عذري - بدر	« « « «	٤٢٨	٦		
لا تعجبوا من نزول الشيب في شعري - الكبر	الحضر بن ثروان التوماني	٤٦٨	٢		
هاتها في نسائم الأسحار - القماري	الحصكفي	٤٩٨	٤		
مقسماً طول دهري - ونهر	في رسالة القصار والصيد للحصكفي	٥١٧	٢		
بأصبي إلى ما فارقت يوم فارقت - والمعاشر	في رسالة للحصكفي	٥٣٢ ٥٣٣	٦		

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
إذا ضاق صدري بالعاذلات	- في ناره	أبو المجد القاضي	١٦	٣	
شوقي على طول الزمان...	- مقدار	الحسن بن أبي جرادة	٢١٢ ٢١٣	١٠	
لما استدرتُ بخصره	- بأسره	النجم الموصل	٢٥٤	٢	
وذا لون كلوني في تغيره	- في تحدرها	عبد الواحد أبو الهيثم الموري	٦	٢	
(ر)					
صافح بصدر العيس صدر النهار	- العقار	حماد الخراط	١٤٣	٢	وفي هامش ١٣٠ إشارة إليها
أما لذا الليل سحر	- فينتظر	حماد الخراط	١٥٠ ١٥١	١٠	
طال فكري في جهول	- حار	الوواء الحلبي	١٥٦	٢	
غرام بدا وأشتهر	- استقر	الحسن بن أبي جرادة	٢٠٨	١٠	
ما كنت لولا كلفني بالعدار	- العقار	علي المغربي النحوي	٢٣٧	٦	
لا تمي في هوى الصحا... به ارجع الى	- سقر	محي الدين الشهرزوري	٣٣٤ ٣٣٥	٧	
تمنى ابتنائي أن يعيش أبوهما	- مضر	ليبد	٣٣٩	٤	في الهامش
وكننا نرجي أن نعيش بفبطة	- القدر	سروان بن علي الفنكي	٤٠٨	٢	
(ر)					
عشت يانفس بالرفاهة دهر	- بانتهاز	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٨ ٤٢٩	٤	
كم خاطبتني خطوط ماعبأت بها	- جوزي	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٩	٢	
أخي خلّ حيز ذي باطل	- حيز	محمد بن عبد الملك الفارقي	٤٣٢	٤	
ومفهم يروي بصارم لحظه	- جهازه	القاضي أبو المجد	١٨	٣	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
(سُ)					
قف بمغانٍ طولها طُمُسُ - إنسُ		جواحة الممين	٢٦٩	١٦	
لا تجمعوا المال للأحداث إن طرقت - سوسُ		أبو نصر الفارقي	٤٣٠	٢	
(سَ)					
قصرت رجائي على خالقي - ييأسا		القاضي أبو المجد	١٨	٢	
أرى الدهر في أفعاله ذا تلونٍ - مسّا		أبو نصر الفارقي	٤٢٩	٤	
(سِ)					
من شاء أن يعرف ما قدره - الراسِ		القاضي أبو المجد	١٨	٦	
ورائق الحسن لا انحرف له - الأنسِ		القاضي أبو المجد	١٩	٢	
على بابك الميمون منا عصابة - المفاليسِ		القفاق ، من بني الدويدة	٥٤	٣	
أبدى الفراق كواكبَ الأغلاسِ - شماسِ		عبد الباقي بن أبي حصين	٦٠	١٧	
يا حكيماً أفكاره فوق الشمس - جالينوسِ		أبو المواهب المعري	١١٩	٥	في الهامش
أترجةٌ سبطة الأطراف ناعمة - مبخوسِ		ابن رشيق القيرواني	١٢٣	٢	
وظيِّ قابل المرأة زهواً - كل نفسِ		السابق المعري	١٢٦	٢	
أبا الحسن استمع قولي وبادر - تفديك نفسي		الدميك بن أبي الخرجين	١٧٨	٤	
حفظ اللسان سلامة للراس - الناسِ		أبو طالب الحلبي	١٩١	٢	
قطعت الرجا بالزهد في سائر الناس - والياسِ		أبو طالب الحلبي	١٩٣	٢	
من لي بأحور قربي في محبته - كالياسِ		الحسن بن أبي جرادة	٢١٧	٣	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
شمس النهار أم الصهباء في الكاس - نبراس	أبي الفضل المنبجي	٢٣٥	٤		
أيُّ أجري للدمع والأنفاس - الأدراس	الشيخ مرزكة	٣٠٢	٨		
جعلت الخلد قرطاسي - أنقاسي	المرتقى الشهرزوري	٣٢١	٥		
طلبت في الحب نيل الوصل بالخلس - مفترس	أوطالب الديار بكري	٤٦٤	٣		
كأنه حين بدا مقبلاً - عن لبسها	أبو العز ، يحيى الفارقي	٤٥٨	٢		
(ش)					
أؤمل أن أحياء في كل ساعة - نعوشها	ابن أبي عصرون	٣٥٧	٢		
رأى الصمصام منصلتاً فطاشا - عاشا	كمال الدين الشهرزوري	٣٢٦	٢		
(ص)					
إلى الله أشكو حبَّ أهيفَ فاتن - خلاص	ابن الملاقي المري	٨٣	٢		
وقائل لي إذ لفتت مدحهم - الخرص	أبو طالب الحلبي	١١٠	٢		
ابتكما ما ضقت عن حمله فخصا - وقد خصا	التاج البلطي	٣٨٦	٣		
جوارحي قد أصبحت كلها - ناكصه	القاضي أبو المجد	١٩	٢		
ومحموس بلا جرم جناؤه - رصاص	عبد الرزاق بن أبي حمزة	٦٥	٣		
طرأ أيها الطير واهجر ما خدعت به - للعاصي	في المقامة الكدرية للحصى كفي	٥٣٠	٢		
اغتنم يا صاح إمكان الفرص - يفترص	أبو طالب الحلبي	١٩٠	٣		
(ض)					
وقمنا وقد غاب المراقب وقفة - بالرّضا	أبو مسلم وادع المري	٤٠	٣		وفي ص ٣١ إشارة إليها

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
يا قلبُ هل يرجع دهرٌ مضى - بوادي الغضا		المرتضى الشهرزوري	٣١١	٤	
وما رحلوا إلا وقلبي أمامهم - أرضا		المرتضى الشهرزوري	٣١٦	٢	
قد كان قلبي صحيحاً بالحمى زمناً - مرصاً		أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٧	٨	
(ض)					
ويلاه من روائح - بجوره يقضي		التاج البلطي	٣٨٩	٨	الجزءان الأولان من قفل مركب مر أربعة أجزاء
تراك يا متلف جسمي ويا - وإمراضي		أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٧	٢	
أرواحنا عندنا قروض - في التقاضي		الشيخ محمد الفارقي	٤٣٥	٢	
(ط)					
وحافظةٍ للسر ما شئت حفظه - قط		القاضي أبو المجد	١٩	٢	
دعوه على ضغني يجورُ ويشتط - ربط		التاج البلطي	٣٨٨	٩	
أعدلك هذا أن رأيتهم شطوا - غطوا		الحصكفي	٥٠٣ ٥٠٨	٦٠	
وما كان طي البسط إلا لأنني - البسط		الرئيس أبو طالب بن الكيت	٥٤٧	٢	
(ط)					
حكمتُه ظالماً في مهجتي فسطا - بخطا		التاج البلطي	٣٨٥ ٣٨٦	٥	
(ط)					
أبني نفاية إن سعدكم - عن غلط		نجم بن أبي درم	١٨٢	٢	
أصبحت كالكشك في أصليه مفتخراً - وتخليط		نجم بن أبي درم	١٨٣	٢	وفي هامش ١٨٢ إشارة إليها
عجبت من زاتي ومن غلطي - في بَلط		أحمد بن عيسى التموزي	٣٩٣	٦	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
(ظ)					
وكتاب نزهت طرفي فيه	- والألحاظ	القاضي أبو المجد	٢٠	٣	الجزء الأول والأخير من قفل مركب القفل الأول من موشحة ، في الهامش
ويلاه من رواع ...	- منه الجفا حظي	الناج البلطي	٣٨٩	٨	
عقارب الأصداع ...	- والوعظ	موشح مغربي	٣٩١	١	
(غ)					
يدَ البين واصلك القاطعُ	- الرائعُ	علي بن الدويذة	٥٢	٣	في الهامش
الآن غاضَ المجد فضْ يا مدمعُ - ونجزعُ		أبو البركات من بني الدويذة	٥٣	٢	
قم يا عليلاً عليه قلبي	- مروعُ	الحليمة، من بني الدويذة	٥٥	٢	
كأنما أترجُّه المصبغُ	- تقطعُ	ابن البون	١٢٢	١	
ألا هل لماضي العيشِ عندك مرجعُ - مطمعُ		حماد الخراط	١٣٧	٤	
إذا العين راحت وهي عين على الهوى - الأضالعُ		البحري	٢٧٤	١	
هجرت يدي فضل اليرا . . . ع - القَطوعُ		ابن مسهر الموصل	٢٧٦	٤	
إذا لاح برق من جنابك لامعُ - الأضالعُ		ابن اسعد الموصل	٢٨٧	١٢	
ولو سلمت ليلي غداة لقيتها - تخشعُ		كال الدين الشهرزوري	٣٢٥	٤	
أخشى عليك من الزمان وصرفه - مروعُ		مروان بن سلامة الفنكي	٤٠٨	٢	
فإنا رضيعا ودادِ صفا	- الرضيعُ	الحصكفي	٣٤	٣	في الهامش
فديت بدرأ في القلب مطلعه	- يقطعه	حماد الخراط	١٣٦	١٠	
وباكية حنت ففاضت دموعها - يروعها		أبو اليسر شاكر	٣٥	٢	
عهدُ لها يوم اللوى لا أضيعها - يذيعها		الحسن بن أبي جرادة	٢١١	٨	

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القفية	مصدر البيت
				(ع)	
	٣	٢١	ابو المجد المعري	الصنمعا	كتبت إليك كلاك الإله
	٣	٣٧٥	علم الدين الشاذلي	صريعا	قلت لليث : لم تأخرت عنه
	١	٣٩٨	الأمير أبو الجيش	تبرعا	سأشكر من أذى إلي صنمعة
	٢	٤٠٨	مروان بن علي الفنكي	جميعا	فلو أنني ملكت قياد أمري
	١٨	٤٩٥ ٤٩٦	يحيى بن سلامة الحصكفي	الدمعا	أداروا الهوى صرفاً فغادرهم صرعي
	٢	٥١٤	« « « «	صنعا	عارضاه قد ينعا
	٣	٥١١ ٥١٢	« « « «	طباعها	حمراء تكشف للعقول فعالها
في الهامش	٢	١٦٠	أبو محمد التنوخي	رفعة	خلعوا عليه وزينوه...ه
	٩	٣١٠	المرتضى الشهرزوري	موضعة	كم عابد في صومعة
	٦	٣٥٣	ابن أبي عمرو	مانعة	إذا جاء الشتاء وأمطاره
في الهامش	١١	٣٥٣	المهاد الأصفهاني	فارعة	أيام من له همة في العلى
				(ع)	
	٢	١	القاضي أبو المجد	بديع	وقائلة رأت شيباً علاني
	١٢	٢٠	« « «	ويودع	لم يدر ما طعم الفراق الموجد
	١٠	٤١	النعمان بن وادع	بمقلع	سقى الله قبراً بالمرعة مفرداً
	١٦	١٤٥	حماد الخراط	وقال فلم تسمعي	تكلم بالأذمع
	٢	١٧٧	الدميك بن أبي الخرجين	الربيع	يا أبا البشر بشر الله ربعا

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
سأنفض بُردي من جميع مطامعي - بروجع		ابن أبي درم	١٨٤	١	
إذا هاج بي شوقي مررت بداركم - جازع		أبو طالب الحلبي	١٩٢	٢	
بودّي لورقوا لفيض دموعي - هجوعي		الحسن بن أبي جرادة	٢١١	٧	
يا بانة الوادي التي سفكت دمي - الأجرع		النقيب ضياء الدين	٢٥١	٣	
وزعمت أن تصلي لعامٍ قابل - ترجعي		ابن اسعد الموصلي	٢٩٤	٢	في الهامش
كبد الحسود تقطعي - معي		المرتضى الشهرزوري	٣١٣	٧	
منة مُستَبَقٍ - ذرعي		الناج البلطي	٣٩٠	٤	اجزاء بيت من موشعة
قال ابن بزوان لأصحابه - مطبوع		منصور بن علي الحمامي	٣٩٧	٣	
نالوا تراه سلا لأن جفونه - بدموعها		عبد الواحد أبو الهيثم المري	٦	٢	
(غ)					
لمثلها كنت أصون الدموع - الهجوع		القاضي أبو المجد	٢٠	٣	
(غ)					
وقائلة ما بال حبك أرمدا - لدغ		أبو مسلم وادع المري	٣٩	٢	
ولما سألت القلب صبراً عن الهوى - يروغ		عبد الرحمن بن مدرك المري	٤٧	٣	
إن كان قلبك فارغاً من ذكرنا - لا يتفرغ		مروان بن علي الفنكي	٤١١	٢	
لله أمر لا يغالبه - يسبغه		القاضي أبو المجد	٢٢	٣	
(غ)					
لعمرك ما الانسان في كل حالة - ما يبغي		مروان بن سلامة الفنكي	٤١٠	٤	وفي ١٠٨ إشارة إليها

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
(غ) وَيْلَاهُ مِنْ رَوَّاعٍ		التاج البلطي	٣٨٩	٨	الجزء الأول من قصيدة مركب «موشحة»
(ف) طَرْفِي مِنْ بَعْدِكَ مَطْرُوفُ - مَذْرُوفُ		القاضي أبو المجد	٢٣	٥	
يَا مَنْ تَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَسَهَامَهُ - سَيُوفُ		« « «	٢٣	٢	
أَفْ لِلدُّنْيَا وَأَفْ - يَلُفُّ		الشيخ عبد الرحمن الواعظ	٩٦	٢	
مَا ضَرَّهُمْ يَوْمَ جَدَّ الْبَيْنُ لَوْ وَقَفُوا - الْكَلْفُ		الحسن بن أبي جرادة	١٩٧	٤	في الهامش ورويت في زيادة بيتين
(ف) لِي فِي التَّوَكُّلِ مَذْهَبُ - خِلَافُ		القاضي أبو المجد	٢٢	٤	
يَا غَائِبِينَ وَمَا غَابَتْ مَوَدَّتَهُمْ - شِفَا		الحسن بن أبي جرادة	٢٠٥	١٤	
أَمَّا أَقْتَنَعَ الدَّهْرُ الْخَوَّونَ وَلَا اكْتَفَى - وَأَسْرَفَا		علي بن أبي جرادة	٢٢٤ ٢٢٥	١٠	
تَمْلِكُنِي صَرَفُ الزَّمَانِ فَصَرَفَا - وَصَرَفَا		الحسن بن أبي جرادة	٢٢٥	٤	
قَدْ رَجَعْنَا إِلَى الْوَفَا - الْجَفَا		المرتضى الشهرزوري	٣١٤	٤	
يَا أَيُّهَا الصَّدْرُ - وَصَفَا		التاج البلطي	٣٩١	٤	أربعة أجزاء بيت من موشحة
يَا ظَبِيَّةَ الْهَرَمِينَ مِنْ مِصْرَ عَلَى الرَّبِّ بَعْدَ أَوْ عَفَا		البهاء النجارى	٤٠٢	١٨	
(ف) وَمُرْهَفِ الْخَصْرِ عَذْبُ اللَّفْظِ مَا نَظَرْتُ - كَلِفِ		القاضي أبو المجد	٢٢	٥	
لِلْوَصْلِ بَعْدَ الصَّدِّ فَضْلٌ مَنْ دَرَى - بِخَافِ		« « «	٢٣	٢	

صدر البيت	اللقافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْخِيَالِ الْوَافِي - مِنْ الْأَسْدَافِ	من الأسداف	النعمان بن وادع المري	٤٢	١٢	
وَقَفْتُ عَلَى هَذِهِ الْأَحْرِفِ - مُسْتَعْطَفٍ	مستعطف	أبو الحسن علي، من بني عبد اللطيف	٨٦	٥	
يَا أَسَدَ الدِّينِ اغْتَنِمْ أَجْرَنَا - يَوْسُفَ	يوسف	يحيى بن النقاش الرحي	٢٤٦	٢	
الرَّدُّ أَحْسَنُ مِنْ وَعْدٍ وَإِخْلَافٍ - بِإِسْعَافٍ	بإسعاف	مروان بن علي الفنكي	٤١١	٢	
حَاسِرٌ بِالْبَيْلِ حَافٍ - لِحَافِي	لحافي	في مقامه للحصكفي	٥١٧	٢	
(ف)					
دَمٌ فَوْقَ صَدْرِي وَكَفٌّ - ذَرْفٌ	ذرف	أبو حصين عبد الله	٦٦	٣	
زَنَتْ بِأَبِي فَاسِدٍ أُمُّهُ - النَّظْفُ	النظف	علم الدين النافلي	٣٦٩	٢	
(ق)					
لَا يَزْعُكَ الْعِذَالُ عَنْ طَلَبِ الْمَجْدِ... - أَنْيَقُ	أنيق	القاضي أبو المجد	٢٤	٣	
إِنْ كَانَ طَرْفِي عَارِمًا فِي لَحْظِهِ - إِطْرَاقُ	إطراق	« « «	٢٤	٦	
وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا وَهَذَا بِنَارِهِ - غَرِيقُ	غريق	القاضي أبو مسلم وادع المري	٤٠	٢	
وَإِنِّي وَإِنْ وَطَنْتَ نَفْسِي عَلَى النَّوَى - تَتَعَلَّقُ	تتعلق	الحسن بن أبي الندي	٧٤	٩	
يَسَاهُرًا عِبْرَاتِهِ ذُرْفٌ - عَلَقُ	علق	الشيخ عبد الرحمن الواعظ	٩٦	٢	
مَحَبٌّ مِنَ الْبَيْنِ الْمَبْرَحِ مَشْفُوقُ - يَفْرُقُ	يفرق	أبو المواهب المري	١١١ ١١٥	٦٤	
أَسَاكِنَةُ الْعَقِيقِ كَمِ الْعُقُوقِ - طَرِيقُ	طريق	سميد الخلي	١٥٣	٢٤	
أَيُّرْجِعْ عَصْرَ بِالْجَزِيرَةِ رَاقٍ - مَا تَفَارِقُ	ما تفارق	ابن أسعد الموصل	٢٩٢ ٢٩٤	٢٤	
بِقَلْبِي مِنْهُمْ عَلَقُ - عَلَا	علا	المرتضى الشهرزوري	٣١٥	٩	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
سقى الله أيام التلاقي فإنها	- الموافق	مروان بن علي الفنكي	٤٠٩	٦	
جاءني يحلف لي... أني محب	- وشفيق	الحصكفي	٥٠٠	٢٠	
جلنار أم شقيق	- عقيق	«	٥٠١	٦	
بدر بدا للعيون رمة	- ترشقة	حماد الخراط	١٣٥	١٢	
قل للذين جفوني إذ لهجت بهم	- أصدقه	الظفر بن عمر بن السمعان	٤٦٠	٢	
أو مل وصلاً من حبيب وإنني	- أفارقه	ابن أبي عصرون	٣٥٦	٣	
(ق)					
نظر المحب إلى الحبيب فتاقا	- فافاقا	أبو البركات محمد بن أبي اليسر	٣٨	٢	
لعينكم ما قد لقيت وما ألقى	- يلقي	ابن طارق الحلي	١٥٨	٤	
انظر إلى حظ ابن شبل في الهوى	- شائقا	أبو نصر بن النحاس الحلي	١٧٨	٣	
ما على طيفكم لو طرقا	- الحرقا	الحسن بن أبي جرادة	٢٠٩	١٠	
وعلى الأديب بأن مجيد وما على	- أن يرزقا	القاضي الرقي	٢٤٠	١	
لو كنت شاهد عبرتي يوم النقا	- يعشقا	ابن الحياط الدمشقي	٢٤٠	١	
يا أهل سكة بشران تحية من	- حرقا	علم الدين الشافعي	٣٦٧	٢	
أريقاً من رضا بك أم رحيقا	- مفيقا	أبو نصر الحسن الفارقي	٤١٨	٤	
يا زاجراً في حدود الأيانقا	- سائقا	ابراهيم الطنزي	٤٧٠	٥	
(ق)					
وما في الأرض أشقى من محب	- المذاق	في حماسة أبي تمام	٢١	٤	في الهامش

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
لاتعدلاني في أشتياقي	- والمآقي	القاضي أبو المجد	٢٣	٢	
ولقد لقيت الحادثات فما جرى	- فراق	« « «	٢٤	٢	
لا يبلغ المخلوق ما هو طالب	- الخالق	« « «	٢٤	٢	
ليت شعري متى يكون التلاقي	- الفراق	« « «	٢٥	٤	
ألا أيها الوادي المنيف هل لنا	- التفرق	أبو المعالي صاعد بن مدرك	٤٨	٤	
وذو هيف راق العيون أنثناؤه	- مورك	ابن العلاء المعري	٨٢	٣	
يا ابن أخي إن أردت ظلمي	- حق	المرصع	١٠٢	٢	
لله درك يابن بطلان فقد	- حاذق	النساطر	١٠٤	٢	في الهامش
هذي الخيلة للربيع المونق	- المتألق	أبو المواهب المعري	١١٨	٢١	
سدى الحب لست لي بصديق	- وطريق	حماد الخراط	١٤٦	٢٠	
يبق من مهجتي شيء سوى الرمي	- بقي	أبو محمد الحلبي	١٦٠	٥	
وغدوت أقتنص الأطباء فمر بي	- يلمق	أبو طالب الحلبي	١٨٩	٣	وفي هامش ١٨٨ إشارة إليها
فلا تغتر من خلّ يبشّر	- التلاقي	« « «	١٩٤	٢	
تهون رزايا الدهر في كل حادث	- بفراق	« « «	١٩٥	٢	
يا صاحبي أطبلا في مؤانستي	- وعشاق	الحسن بن أبي جرادة	١٩٨	٦	في هامش ١٩٧ إشارة إلى البيتين الأولين منها
وجد قديم وهوى باق	- راق	« « «	٢٠٢	١٠	
إن بين السجوف والأرواق	- الأحداق	« « «	٢٠٣	١٣	
أحبابنا فارقتكم	- اعتلاق	« « «	٢٠٧	١٢	
شيمتي أن أغض طرفي في الدا	- ر - لصديق	أبو الحسن العبدى	٢٤٣	٢	في الهامش

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
هي المواردُ بين السُّمْرِ والحدِّق - الأبق	ابن مسهر الموصلي	٢٧٦	٧	وبيت ثامن في الهامش	
سودَّ حوافرها بيض جحافلها - والغسق	« « «	٢٧٧	٢		
ولقد أتيتك والنجوم رواصد - المشرق	كمال الدين الشهرزوري	٣٢٦	٢		
أستخبري عن حنيني إليه - اشتياقي	ابن أبي عصرون	٣٥٦	٢		
مولاي فخر الدين يا ذا الشهي - كالناطق	علم الدين الشافعي	٣٧٥	١٥		
حتام أقطع ليل التيم بالأرق - الفرق	الحصكفي	٤٨١ ٤٨٥	٤٩		
ساروا فأكبادنا جرحى وأعيننا - من القلق	«	٥١٤	٦		
إذا كان من فودي وميض البوارق - الدوافق	«	٥٣٨ ٥٣٩	١٧		
وكل ذا الوجد - إيراقه	التاج الباطي	٣٨٩	٤	أجزاء بيت من موشحة	
(ق)					
يا واقفا متحيراً - الفرق	ابن أبي درم	١٨٣	٨		
عنف الصب ولو شاء رفق - الحدق	الحسن بن أبي جرادة	٢٠٩	٥		
(ك)					
ويوم دجن خائته أجمه - مشترك	القاضي أبو المجد	٢٦	٢		
(ك)					
أما كفك تلافي في تلافيك - حبيكا	« « «	٢٨٢ ٢٨٤	٣٣	آيات منها في هامش ٢٨٦ و ٢٨٥ و ٢٨١	
ياسائلي كيف حالي بعد فرقتي - من تنائيكا	ابن أبي عصرون	٣٥٦	٢		
ما زال يخذع قلبي سحر مقلته - حتى تملكه	القاضي أبو المجد	٢٥	٢		
لا تسلك الطرق إذا أخطرت - المهلكة	أبو الحسن العبيدي	٢٤٣	٢	في الهامش	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
(ك)					
رَأَيْتَكَ فِي نَوْمِي كَأَنَّكَ مُعْرِضٌ - بِالسَّتْرِ	القاضي أبو المجد	٩	٥		
يَا مَغَانِي الصَّبَا بِيَابِ حُنَاكَ - الْأَرَاكِ	« « «	٢٥ ٢٦	٥		
هَناكَ تَلَفُ الْمَعْنَى هَناكَ - رِضَاكَ	المهذب ابن المقدسي	٤٠٥ ٤٠٦	١٢		
هَجَرْتُ فَلَمْ أَنْعَمَ بِعَيْشٍ وَلَا أَنْثَى - وَصَالِكَ	مروان بن علي الفنكي	٤١٢	٥		
(ل)					
يَا وَادِعُ اسْلَمْ فِي السَّرْو... رِ مَهْنَةً أَبَدًا - بِنَجْلِكَ	عبدالكريم بن عبدالحسن	٥٦	٢		
(ل)					
سَيُوفُكَ أَغْنَاكَ الْعُدَاةَ تَمِيلُ - يَجُولُ	أبو المجد بن حربية	٧٦	٣		
بِالْجَزَعِ مِنْ إِضْمٍ رُبُوعٌ مُثَلُّ - مَنْزِلُ	ابن العلامي المعري	٨٤	٣		
أَلَا إِنَّ الشَّبَابَ إِذَا تَوَلَّى - قَلِيلُ	أبو البقطان بن حواري	٨٨	٣		
لِلَّهِ يَوْمَ الْمَهْرَجَانِ وَطِيبُهُ - الْمُقْبِلُ	علي بن المؤيد من بني الحواري	٩٠	٧		
أَشَاقِكُ رُبْعٌ بِالْعَوَاصِمِ مَاحِلُ - نَاحِلُ	عبد القاهر بن علوي	١٠٠	٣		
جَلِيلٌ رَزُونًا فِيهِ جَلِيلُ - عَوِيلُ	البليغ	١٠٥	٦		
شَعْرُ الْبُوَيْنِيِّ لَهُ رَوْعَةٌ - تَحْصِيلُ	السابق المعري	١٢١	٢		في الهامش
شَعْرُ الْبُوَيْنِيِّ لَهُ رَوْعَةٌ - مَحْصُولُ	« «	١٢٧	٢		
لَا تَتَعَبِ الْعَوَازِلُ - شَاغِلُ	حماد الخراط	١٢٤	١٨		
تَنْمِي 'إِلَيْهِ السَّمْهَرِيَّةُ وَالظُّبَى' - وَتَصُولُ	الدميك بن أبي الحرجين	١٧٦	٢		

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية	صدر البيت
	٣	١٨٦	جرجس الفيلدوف	- الفاضلُ	إن أبا الخير على جهله
	٣	١٩٤	أبو طالب الحلبي	- تشتملُ	بَدَرَتْ كالبدْرِ في يدها
	٤	٢٠٢	الحسن بن أبي جرادة	- خَبَلُ	أَحِبَابَنَا شَقْنَا لهجرُكمُ
في الهامش	١	٢٨٥	البحري	- لايسيلُ	نهته رِقْبَةَ الواشين حتى
	٣	٣٠٧	نباتة الأعور	- النعلُ	فكم في سُكَّفاتِ القى من مُضِيعٍ
في الهامش	١	٣٠٨	المرتضى الشهرزوري	- الدليلُ	لمعت نارهم وقد عسعس اللي...لُ
	٤	٣١	المرتضى الشهرزوري	- حلوا	مالوا إلى هجرنا وملوا
	٣	٣٣٤	محي الدين الشهرزوري	- رحيلُ	أيها الراحلُ الذي ليس يُرجى
	٤	٣٣٥	« « «	- القسطلُ	شموسٌ إذا جلسوا في الدُّسُوتِ
	٣	٣٧٣	محمّد-ول	- صقيلُ	في نهر عيسى والهواء مُعْنَبِرٌ
ومنها :	٢	٣٧٣	علم الدين الشاذلي	- شمولُ	والغصن مهزوز القوام كأنما
في الهامش	١	٣٧٣	« « «	- قليلُ	نَبَّهَ بني اللذاتِ وأهتف فيهم
	٩	٤١٥	مروان بن علي الفنكي	- لا تحولُ	وجدُ قلبي على النوى لا يزول
	١٠	٤٨٩	الحصكفي	- الهلالُ	أَقُولُ وربما نفع المقالُ
	٩	٤٩٦	«	- قتلوا	أُتْرَى علموا لما رحلوا
	٢	٦٧	أبو القاسم المحسن والد أبي حصين	- لا أناهاُ	وكلُّ أدأويه على حسبِ دائه
تقرأ على أوزان	٤	٥٢٢	يحيى بن سلامة الحصكفي	- آملهاُ	مُرَوَّعٌ طالِبُها معذبٌ
	٣	٢٦	القاضي أبو المجد	- المولى	(ل) رضينا وسلمنا لما لك أمرنا

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
ليلي وليلى نفى نومي اختلافيها - اعتدلا	المرصع	١٠٢	٢		
نداك ابن عبد الله ليس بمقتضي - الجلى	القطيظ	١٠٧	٥		
يا عاذلي أقصر عذمتك عاذلا - جاهلا	الفياض بن جعفر	١١٠	١١		
لما نظرت حول الحى سائرة - رحلا	أبو طالب الحاي	١٩١	٣		
ومسروقة في اللوم قلت لها مهلا - أهلا	المرتضى الشهرزوري	٣١٤	٤		
قلت له إذراة حيا - جدالا	كمال الدين الشهرزوري	٣٢٤	٣		
لا أوحش الله منك يا علم الدين - الفضلا	الهماد الأصفهاني	٣٧٩ ٣٨١	٣٥		
قل لعماد الدين الذي رقت - الحلا	علم الدين الثاني	٣٨٢	٢٣		
انظر إلى البدر الذي قد أقبل - مسبلا	يحيى بن سلامة الحصكفي	٥١٣	٣		
أرقني أن بت متبولا - مشغولا	« « « «	٥٣٤	٥		
إذا الله أعطاك الغنى فأفد به - فضله	الدميك بن أبي الخرجين	١٧٦	٢		
سلم على الرشأ الذي سالمته - وأحله	خطيب السامية	٣٤٦	٦		
أهدى إلى جسدي الضنى فأعله - ولعله	علم الدين الثاني	٣٦٦	٥		أشير إلى المطلع في هامش ٣٦١
سل سيف ناظره لماذا سله - له	الهماد الأصفهاني	٣٦٧	٨		تكرر المطلع في صفحة ٣٤٦
إن من حرفتي ومن سوء حظي - وصاله	مروان بن علي الفنكي	٤١٠	٣		
حي العذيب وأهله - وقوله	القاضي أبو المجد	٢٧ ٢٨	١١		
جرحت بلحظي خد الحبيب - الفاعله	عبد الرحمن بن مدرك المعري	٤٦	٢		
ولي غلام طال في دقة - لا عرض له	أبو نصر المنازي	٤٥٥	٢		

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيان	ملاحظات
(ل)					
كرم المهيم من منتهى أملي - عملي	كرم المهيم من منتهى أملي - عملي	القاضي أبو المجد	٧٥٦	٤	
رأيت كثير هذا الخلق يرضى - قليل	رأيت كثير هذا الخلق يرضى - قليل	« « « « « «	٢٧	٢	
وكنْتُ أطيلُ المهم بالعزم كلما - مالي	وكنْتُ أطيلُ المهم بالعزم كلما - مالي	« « « « « «	٢٧	٣	
أمن الموت فاجعي بالعرايد... - المال	أمن الموت فاجعي بالعرايد... - المال	« « « « « «	٢٧	٣	
العز لي وطن لا الأرض أسكنها - من المال	العز لي وطن لا الأرض أسكنها - من المال	« « « « « «	٢٨	٧	
يا أيها الملاك لا ترجوا إلّا - أملك - القابل	يا أيها الملاك لا ترجوا إلّا - أملك - القابل	النعمان بن وادع	٤٢	٢	
مررتُ بربع من سيّاث فراعني - المعاول	مررتُ بربع من سيّاث فراعني - المعاول	عبد الباقي بن أبي حصين	٥٧	٤	في الهامش وانظر ص ٧٠
وعجيبة أبصرتها فخبأتها - ومناضل	وعجيبة أبصرتها فخبأتها - ومناضل	عبد الرزاق بن أبي حصين	٦٥	٢	وإشارة إليهما في ص ٦٦
عبرتُ بربع من سيّاث فراعني - تحت المعاول	عبرتُ بربع من سيّاث فراعني - تحت المعاول	ابن النوت	٧٠	٤	وانظر ص ٥٧
زارت وواشيها نسيم المندل - الحلي	زارت وواشيها نسيم المندل - الحلي	ابن الملاني	٨٣	٢	
زعمتُ أنّ قلبي عند غيركم - علي	زعمتُ أنّ قلبي عند غيركم - علي	يحيى بن ابراهيم الملاني	٨٥	٤	
ياسيدي دعوة الدليل - العليل	ياسيدي دعوة الدليل - العليل	حماد الخراط	١٥٢	٥	
عمرت دار فناء لبقاء لها - مُنتقل	عمرت دار فناء لبقاء لها - مُنتقل	ابن طارق الحلبي	١٥٨	٤	
يا دهر مهلاً قد بلغ... - شمل	يا دهر مهلاً قد بلغ... - شمل	أبو غانم الخلاوي	١٦٢	٩	في الهامش
سكرت من ريح ما شربتم - الفعّال	سكرت من ريح ما شربتم - الفعّال	الفضل بن سهل الحلبي	١٦٣	٢	« «
بقية صفين والنهروان - علي	بقية صفين والنهروان - علي	المفدى الشامي	١٦٤	١	
جنون أبي الخير الجنون بعينه - العقل	جنون أبي الخير الجنون بعينه - العقل	جرجس الفيحوف	١٨٧	٣	
إذا أرضاك ذو لؤم بقول - في الفعّال	إذا أرضاك ذو لؤم بقول - في الفعّال	أبو طالب الحلبي	١٩٠	٢	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
اغتنم الصون بالسكوت ولو	- الأمل	أبو طالب الحلبي	١٩١	٢	
مهفف القامة ممشوقها	- الشكل	« « «	١٩٢	٢	
يا آل طبيان ما أغناكم شرفاً	- الذُّبُل	ممدان البالمي	٢٣٠	٢	
وأغيد غَضَ زاد خط عذاره	- والبلايل	يحيى بن نزار المنبجي	٢٣٥	٣	
جاءت تسائل عن ليلى فقلت لها	- الجذل	سميد بن الحسن الحراني	٢٣٨	٢	
بين صد لا ينقضي وملال	- إبلالي	النقيب ضياء الدين	٢٥٢	٢	
قد زاد في كلني وأوقد لوعتي	- ودعبل	البحري	٢٦٥	١	في الهامش
والشمس مذ لقبوها بالغرالة لم	- على وجل	ابن السراج	٢٧٧	٤	في المتن والهامش
شُئ البرائن في فيه وفي يده	- الذُّبُل	« «	٢٧٧	٣	في الهامش
طُي المواضي وأطراف القنا الذُّبُل	- من نفل	ابن اسمعيل الموصلي	٢٨١ ٢٩٢	٤٣	ومنها :
وكم لعمري لَفُوا الطرف من جبن	- من خجل	« « «	٢٩٠	١	في الهامش
لا بدَّ للكامل من زلة	- بالكامل	أبو طالب جعفر بن عطف	٢٩٦	٢	
ما استبدل ابن جهمير في ديوانهم	- وجلال	البدوي الموصلي	٣٠٥	٢	
يا ليل ما جئتكم زائراً	- لي	المرتضى الشهرزوري	٣٠٨	٢	في الهامش
وافي النسيم بنفحة	- عقال	« «	٣١٢	٦	
أيها المغرور بال... د... نيا	- بالزوال	محي الدين الشهرزوري	٣٣٢	٦	
قامت بإثبات الصفات أدلة	- التعطيل	« « «	٣٣٤	٤	
عزت محاسنه فجعل بها	- وعن مثل	« « «	٣٣٦	٥	
وما الدهر إلا ما مضى وهو فائت	- محصل	ابن أبي عصرون	٣٥٦	٢	

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية	مدر البيت
في الهامش أجزاء بيت من موشعة	٥	٣٦٠	المكين بن الاقفاصي	المنازل -	ديار بأرض الجامعين وبابل
	١	٣٧٤	ابن التماويدي	الرسل -	وقالوا رسولاً أعجزتنا صفاته
	٤	٣١٠	التاج البلطي	الفصل -	ذو المنطق الصائب
	١	٣٩٢	محمد بن علي الموصلي	العقل -	أدريها لقد قام السرور على رجل
	٢	٣٩٦	نجس أبو الحسن المعلم	والطول -	إن يعزلك لمعروف سمحت به
	٣	٤٠٩	مروان بن علي الفذكي	القالي -	يامن تجنى بلا ذنب ولا سبب
	٢	٤١٠	« « « «	المال -	إذا سلمت نفس الكريم وعرضه
	٣	٤١٢	« « « «	الحارث بن علي -	بأرض بغذاذ لي خل أتبه به
	٣	٤٦٣	أبو المكارم الأمدي	بالمطال -	أبا حسن كفت عن التقاضي
	١	٤٦٩	القيصري	البالي -	يا أهل بابل أنتم أصل بلبالي
	٣	٤٦٩	ابراهيم الطنزي	القالي -	خاطر بقلبك إما صبوة الغالي
	٢	٤٧٦	الحصكفي	وليلي -	ما لطرفي وما لذا السهر الدا ... ثم
	٢	٤٧٨	«	أول -	ما زال يبني خالف عن سالف
	١	٤٨١	امرؤ القيس	وأوصالي -	فقلت يمين الله أبرح قاعداً
	١	٥٠٤	«	فحومل -	قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
في الهامش	٤	٥١٣	الحصكفي	شغل -	يا عدولي كف عن عدلي
	٢	٥٣٤	«	وحجال -	في حياة مزينة بحياء
	٥	٢٦	القاضي أبو المجد	ببلباله -	قولا لمولاي الذي صدغه

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
ومنهف كالغصن في هيف	- من شمائله	أبو طالب الحلبي	١٩٢	٣	
قد فك عني كل أغلاله	- أثقاله	المرتضى الشهرزوى	٣١٣	٥	
(ل)					
تظل الملوك له طائعين	- بذل	الدميك بن أبي الخرجين	١٧٧	٨	
يامنزل سلمى بذى الكنهبل فالضال	- هطال	الحسن بن علي الرحي	٢٤٥	١	
علوتم يا بني خميس	- أسفل	نبانة الأعور	٣٠٧	٤	
أقسمت بالمبعوث من هاشم	- الجدال	محي الدين الشهرزوري	٣٣٥	٧	
أنا يامشتكي القزل	- الشعل	التاج البلطي	٣٨٨	٤	
بقطر بسل القطر بل	- والجلبل	في مقامه للحصكفي	٥٢٤	٢	
(م)					
ألا إن عقي لذة المرء عكسها	- المكارم	القاضي أبو المجد	٢٩	٢	
قلب وقلب في يدي... لك معذب	- ومنعم	عبد الغالب بن أبي حصين	٦٣	٢	
نسري فيبدو من نعال جيانا	- وهو بهيم	ابن النوت الممري	٧٠	٢	
سل الربع عن أحبابنا أين يمموا	- خيموا	ابن الملاي	٨٢	٥	
يضمن بالبشر خوفا أن يؤول إلى	- وهو مبتسم	أبو اليقظان بن حوارى	٨٨	٢	
وما أم يجامعها بنوها	- عقيم	عبد القاهر بن عنوي	٩٩	٣	
خف الثقل فجاء طوع بنانه	- المزموم	الدميك بن أبي الخرجين	١٧٦	٢	
لكل على مر الزمان تنقل	- مقيم	أبو طالب الحلبي	١٨٩	٢	

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية	صدر البيت
في الهامش	١	٢١٣	جوير	الخيامُ - الخيامُ	متى كان الخيام بذى طُلوح
	٢	٢٢٧	معدان الباسي	الإحرامُ - الإحرامُ	يا كعبة الفضل أفتنا لم لم يجب
	٢٥	٢٢٧ ٢٢٩	«	لاموا - لاموا	نظر العواذل ما نظرتُ فها موا
في الهامش	٢	٢٩٤	ابن اسعد الموصلی	ندیمُ - نديمُ	يضحي يجانبني بجانب العدي
	٧	٣٠٤	النيغ مرزكة	سجّامُ - سجّامُ	سقى منزل الأحباب حيث أقاموا
	٣	٣٢٠	المرتضى الشهرزوري	النعيمُ - النعيمُ	اشرب فقد رق النسيمُ
	٤١	٣٣٦ ٣٣٩	محي الدين الشهرزوري	ترحموا - ترحموا	ألموا بسفحي قاسيون فسالموا
في الهامش	١	٣٣٨	أبو فراس	نومُ - نومُ	نفى النوم عن عيني خيالُ مسلم
في الهامش، وبعده	١	٣٣٩	ميهار	تتغمُ - تتغمُ	ولما جلا التوديع عما عهدته
في الهامش	١	٣٣٩	ميهار	دمُ - دمُ	بكيت على الوادي فحرمت ماءه
	١٠	٣٤٥	الحسن بن عمار الموصلی	منهمُ - منهمُ	أترأهم علموا
	٢	٣٤٧	خطيب السلامة	محرمُ - محرمُ	أقول له صلي فيصرف وجهه
	٤	٤٦٧	الخضر بن ثروان التوماني	لا يدومُ - لا يدومُ	أنت في غمرة النعيم تعومُ
	٢١	٥٠٨ ٥١٠	الحصكفي	هازمُ - هازمُ	أطعم الهوى فالعقل خازمُ
قطعة منثورة تنعكس شعراً	١٢	٥٢١	الحصكفي	الأيامُ - الأيامُ	يقدر المرء لكن
	٤	٣٠٩	المرتضى الشهرزوري	ظلامهُ - ظلامهُ	بدا لك سرّ طال عنك اكتتامه
				(م)	
وفي هامش ١٣٠ إشارة إليها	١٠	١٣١	حماد الخراط	طعماُ - طعماُ	أما أنبأك طيفك إذ ألما
	١٣	١٤٠	«	أسهماُ - أسهماُ	فديت أميراً له حاجب

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
خُرُسٌ تُشَافِهَ بالمرام كأنما	- الأَعْجَمَا	ابن عطف الموصلي	٢٦٥	٢	
كم قد تمنى أن يرى	- أَلَمَّا	« « «	٢٩٥	٢	
آه ما أقرب به لِذِي . . أنسٍ لو كان	- يَتِيمَا	شمس الدين القاسم الشهرزوري	٣٢٨	٣	
كنت إذ كنتَ عديماً	- وَنَدِيمَا	ابن أبي عصرون	٣٥٧	٣	
سألته اللهم يوم البين فالتما	- فَمَا	يحيى بن سلامة الحصكفي	٤٨٧	٢	
وليلةٍ أرشفتني ظلمٌ من ظالما	- لَمَّا	« « «	٤٨٧	٢	
سَلِّ وَأَسِِّلْ إِنْ لَمْ تَصْبِ دمعاً دما	- الْحَمَى	الحسين بن محمد بن الركيك	٥٤٨	٣	
لا تخدم السلطان وأنصح إذا	- الْخِدْمَةُ	القاضي أبو اليسر شاكر	٣٧	٥	
يا الأُمَّةُ الْوَكَّاءُ بين الوري	- مَلَامَةُ	الفقيه ابن المنقنة	٢٤٢	٢	
سِمِّ سِمَةً يحسن آثارها	- سِمْسِمَةً	الحريري	٢٤٢	٢	
(م)					
هل من سبيلٍ إلى ظبيٍ كَلِفْتُ به - أَلَمِي		القاضي أبو المجد	٢٩	٤	
إذا جَانَبْتُ « مقتدراً عليها	- الْأَثِيمِ	« « «	٢٩	٢	
رَأَيْتُكَ ذَا بَشَرٍ يروق لحسنه	- عِلْمِي	« « «	٣٠	٢	
وردتُ بجھليٍ مورد الحب فارتوت - عَظَامِي		أبو اليسر شاكر	٣٦	٣	وفي ص ٣٥ إشارة للأبيات
حاشاك يا ابن أبي المْتَوِّج . . جَآنَ تَهْمٌ بقطع - رَسْمِي		الناظر الممرى	٥٥	٣	
شفاء نفسي لو به أُسْعِفْتُ	- اللَّقْمِ	أبو اليمن الرشيد بن بني المنها	١٠٦	٣	
جودي عَلَى المستهتر الصب الجوي - وَتَرَحَّمِي		أبو سعيد يحيى بن سند	١٠٨	٤	تقرأ على سبعة أوزان
مَنْ لَا يُجَازِي عَلَى الْإِحْسَانِ مَادَحَهُ - النَّدَمِ		ابن البون	١٢٤	٢	

صدر البيت	الغافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
ومنهف كالغصن ما . لَ يعطفه مرَّ - النسيم	يا ابن أبي قيراط لم لم تكن - أبي درهم	حماد الخراط	١٤٩ ١٥٠	١٢	
أصل الأحبة في الغنى فقراً إلى - الإعدام	العلم يزكو على الإنفاق فاغتنموا - الكرم	ابن أبي درهم	١٨٤	٢	
عزني أن أراك في حالة الصخر . و - المدام	أبا جعفر إن الأمور إذا ألتوت - مقوم	أبو طالب الحلي	١٨٩	٢	
ما أدرك الطلبات مثل مصمم - يحجم	أجدده في كل عام مجدِّد - وغرامي	« « «	١٩٤	٢	
قالوا : أتؤمن بالنجوم فقلت : لا - في العالم	كم تبادى وكم تطول طرطو . رك ، - من تميم	الحسن بن أبي جرادة	٢٠٥	٣	
ولا نمة لي على ما ترى - الهموم	لها فخذ بكري وساقا نعامة - ضيفم	النقيب ضياء الدين	٢٥١	٧	
ولما شاب رأس الدهر غيظاً - الكرام	يانسيم الصبا العليل تحمّل - المستهام	ابن حيوس	٢٥٦ ٢٦١	٥٧	منها في الهامش أحد عشر بيتاً
ولمّا أن بُليت بناس سوء - وهم	جاد لي في الرقاد وهناً بوصل - الهموم	ابو طالب جعفر بن عطف	٢٩٦	٢	
وقانا لفحة الرمضاء واد - العميم	أفديك من قادم لم - كريم	علي بن الأعراي الموصلي	٣٠٠	٢	
إن رد السلام عن كتب الإخوان - رد السلام		« « «	٣٠٠	٣	
		المرتضى الشهرزوري	٣٢٠	٢	
		عبي الدين الشهرزوري	٣٢٩	٢	في الهامش
		« « «	٣٢٩	٢	« «
		« « «	٣٣١	١٦	
		« « «	٣٣٣	٥	
		« « «	٣٣٤	٢	
		احمد بن يوسف المنازي	٣٤٨	٥	
		التاج البطي	٣٨٦	٩	
		مروان بن علي الففكي	٤١٠	٢	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
وما الدنيا وإن طابت ودامت - في منام	هل من سبيلٍ إلى ريق المريق دمي - ألمي	مروان بن علي الفنكي	٤١٣	٢	
وصهباء فأت أن تمثّل بالفهم - والوهم	هلالٌ بدا تقضي لفرطٍ تمامه - لاحسامه	بجى بن سلامة الحصكفي	٥٠٢ ٥٠٣	١٩	وهذا المطلع في ٧٦ :
وبابليّ اللحاظ يمزج لي - ومن فيه	(م)	« « « «	٥١١	٥	
جرادٌ وأعاربُ - مُسلمٌ	غادةٍ غادرت لواحظها - جاحمٌ	الناظر	١٠٤	٢	
هل لجدي عاثرٍ من وثبةٍ - قيامٌ	دعا خليليّ نواهي الملام - المستهام	الناظر المعري	١٠٤	٤	في الهامش
(ن)		أبو طالب الحلبي	١٩٦	٢	
فيم التّنافسُ والحياةُ ذميمةٌ - مائئُ	أظنوا أنهم بانوا - سُكانُ	المكين بن الأقفاسي	٣٥٩	٥	
أطيفُ المالكية زار وهنًا - دفينُ	توالف في ذمّ الركائب إخوان - جيرانُ	ابن البون	١٢٤	٣	
ردّوا ترايبك دمعِي فهي غُدران - نيرانُ	أسكان نعان الأراك تيقنوا - سُكانُ	الوآء الحلبي	١٥٥	١	في الهامش
وجاؤوا عِشاءً يهرعون وقد بدا - ألوانُ		نصر البازيار الحلبي	١٦٧	١٦	وفي ١٦٥ إشارة إليها
		الدميك بن أبي الخرجين	١٧١ ١٧٣	٤٣	
		ابن مسهر الموصلي	٢٧٢	١٢	
		المرتضى الشهرزوري	٣١٩	٤	
		كمال الدين الشهرزوري	٣٢٤	٢	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
أحبابنا سرُّنم بروحي وهل	- جُمانُ	محي الدين الشهرزوري	٣٣٣	٥	
إن كان قد عُدِمَ اللقاء فأنني	- مفتونُ	مروان بن علي الفنكي	٤١٤	٣	
وفي تأملهم معنى يقوم بهم	- ألوانُ	الشيخ محمد الفارقي	٤٣٨	٢	
إنَّ الزمانَ وإنَّ الأ.. ن لأهله	- لمخاشينُ	« « «	٤٥٢	٢	
من هؤولياءِ الأطباءِ العينُ	- ويقينُ	أبو علي الآمدي	٤٦٢ ٤٦٣	١٦	
لعمري لئن طال المدى وتصرمت	- يزنيها	« « «	٤١٢	٥	
(ن)					
يا واعدينا بالوصا . . ل وبذله كم	- تمطلونا	« « «	٣٠	٤	
أنظر إلى الخيري ما بيننا	- قُصانا	أبو المعافى سالم بن المهذب	١٢٩	٢	
تذكر بالحي عهداً فحننا	- ما أجنا	حماد الخراط	١٣٤	١٦	
مُقامنا بديارٍ لا صديق بها	- إخوانا	أبو طالب الحلبي	١٩٤	٢	
لعمري لقد أفلح المؤمنونا	- المبطلونا	الحسن بن أبي جرادة	٢٠٠	١٠	
غلام أحوِر العينين صَعْبُ	- أن يلينا	مسلم بن فريش	٢٦٥	١	
همتي دونها السهى والزباني	- تتداني	محمد بن القاسم الشهرزوري	٣٢٢	٢	
قُبِحُ أعمالنا يدل عليه	- علينا	ابن الصائغ الجزري	٤١٥	٢	
لله من زادنا تذكركم ولها	- ضنا	الحصكفي	٤٨٨	١	
حَفَّتْ فَاذْكُرْ لَوْ عَتِي حَنِينا	- البينا	«	٤٩٠ ٤٩١	٢٢	
تولَّى الشباب وحن الممات	- إتيانهُ	علي بن مرضي الممري	٤٩	٥	

وبيتان في هاش ٤٩٦
وخمس من مديحها
تقدمت في ٤٧٥

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
أَسِرْبُ مَهًا عَنْ أُمِّ سِرْبُ جِنَّه - هُنَّه	نميم بن المزمز الفاطمي	٣٥٠	١		
لقد عَذَّبَ الماء من ريقهنَّه - بأنفاسهنَّه	عيسى بن الفضل النصراني	٣٥٠	١		
(ن)					
جَسَّ الطَّبِيبُ يَدِي جَهْلًا فَقَاتُلْه - بُحْرَانِي	القاضي أبو المجد	١٠	٣		
تَرْهَ لِسَانُكَ عَنْ نِفَاقٍ مَنَافِقٍ - الْمُؤْمِنِ	أبو مرشد سليمان بن علي المعري	٤٥	١٥		وفي ص ٤٤ إشارة إليها
وَرُومِيَّ خَلَعْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا - مَعَ طَيْلَسَانِي	عبد الباقي بن أبي حصين	٦٢	٤		
رُبَّ قَمِيصٍ مَكَّنْتُ مِنْهُ فَتَى - لِلْعَيْنِ	« « « «	٦٢	٢		
يَا غُرَابَيْنِ أَتَمَّا سَبَبَ الْبَيْ... ن - فِي مَكَانٍ	ابن النوت المعري	٦٩	٣		
أَهْذِهِ بَيْنَ إِنْكَارِي وَعِرْفَانِي - وَأَوْطَانِي	أبو بشر بن الحواري	٨٧	٧		
خَفِ الزَّمَانُ وَلَا تَأْمَنِ غَوَائِلَه - بِمَأْمُونٍ	أبو جعفر محمد بن حواري	٩١	٢		
لَكَ أَوَّلٌ وَجَدًا وَلِي بَكَ ثَانِي - الْأَظْمَانِ	أبو المواهب المعري	١١٦ ١١٨	٣٥		
وَلَقَدْ حَلَّتْ مِنَ الشَّامِ بَبَقَعَةٍ - الْمُسْكِينِ	أبو المعافى سالم بن المهذب	١٢٩	٢		
مَنْ لَعَلِيلِ الْفُؤَادِ مَحْزُونٍ - مَفْتُونٍ	حماد الخراط	١٣١	١١		وفي هامش ص ١٣٠ إشارة إليها
النَّاسُ كَالْأَرْضِ وَمِنْهَا هُمْ - وَمِنْ لَيْلٍ	الدميك بن أبي الخرجين	١٧٦	٢		
يَدَاكَ مِنَ الْجُودِ مَخْلُوقَتَانِ - رِهَانٍ	أبن أبي درم	١٨٤	٥		في الهامش
لَيْسَ الْخَذَارُ عَنِ الْأَهْوَالِ يَثْنِينِي - تَنْسِينِي	أبو طالب الحلبي	١٨٨	٤		
سَرَى مِنْ أَقَاصِي الشَّامِ يَسْأَلُنِي عَنِي - مَنِي	الحسن بن أبي جرادة	١٩٧	٦		في الهامش
لِقَاؤُكَ أَغْلَى مِنْ رِقَادِي عَلَى جَفْنِي - الْأَمْنِ	« « « «	٢٠٢	٣		
أَنَا فِي كَفِّ غَلَامٍ - افْتَكْتُ مَنِي	« « « «	٢١٠	٢		

صدر البيت	الغافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
نجومٌ شيبِي في ليلِ الشبابِ بَدَتْ -	الدِّينِ	ابو طالب بن يعمر	٢٦٧	٢	
الوجدُ ما قد هيجَ الطَّلانِ -	حمامُ البانِ	ابن مسهر الموصلي	٢٧٧	٥	
قد بُلي في زمانه بعلوجٍ -	كالجنونِ	علي بن الأعرابي الموصلي	٢٧٨	٢	
إذا صال البلا وسطاً عليها -	في التَّواني	المرضى الشهرزوري	٣١٨	٣	
كم ليلةٍ بَتَّ مطوياً على حُرْقٍ -	يشكوني	ابن الهبارية	٣٢٦	٢	
بَشَّرَ الطيرُ بأعتدالِ الزَّمانِ -	الأغصانِ	علم الدين الشافعي	٣٦٧	١١	
لم أكن عارفاً لذلكِ ولكن -	فأعد يتموني	التاج البلطي	٣٨٧	١	
كيف أخونُ والوفاء مذهبي -	ديني	أبو الحسن علي خطيب سنجار	٣٩٩	٦	
انتقد جَوْعَرِيَّةَ الإنسانِ -	المعاني	محمد بن عبد الملك الفارقي	٤٣١	٢	
طرفي الجاني إليك قد أُلجاني -	العاني	ابن الفضل البغدادي	٤٥٧	٢	« رباعية »
تنهلُ عيني إذا ما نابني فرحٌ -	أسناني	أبو عبد الله محمد الديار بكري	٤٥٨	٣	
وإني لمشتاقٌ إلى أرضِ طَنْزَةٍ -	إخواني	ابراهيم بن عبد الله الطنزي	٤٦٩	٢	
فعتبي له عتبُ البريء وخيفتي -	جانِ	الحصكفي	٤٨٨	٢	
قد قلتُ يا قلبُ كن بعدهم -	خلَّ عني	«	٥٠٠	٢	
المالُ يستر كل عيبٍ ظاهرٍ -	باطنٍ	في مقامةٍ للحصكفي	٥١٦	٢	
كن ساجداً للقرد في زمانه -	عنانِه	القاضي أبو المجد	٣٠	٢	
أما استحى الطائرُ في غصونه -	شجونه	يحيى بن النفاش الرحي	٢٤٦	١	
(ن)					
من ذا يباهي أو يضاهي -	يُلاسُن	عبد الرحمن بن واعظ المعري	٩٤	٢	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآبيات	ملاحظات
يا قمرى تعلم مَنْ - أصبح فيك مُمتَحَنٌ	عَناءٌ ينفَرُ عني الحَزَنُ - وَدَنُ	حامد الخراط	١٤٣	٩	في الهامش
يا حَسْرَتًا إِذْ رَحَلُوا غُدُوَّةً - الظَّاعِنِينَ	جَلَّ مِنْ صَوَّرَ مِنْ ماءٍ مَهِينُ - العالمِينَ	مسلم بن فريش	٢٦٥	٦	
لَهَا فِيهِ وَرَبِّي الْمَعِينُ - أَرْبَعِينَ	(هـ)	المرتضى الشهرزوري	٣١٩	٤	
يَا رَمِدْتُ عَيْنِي وَلَكِنَّهُ - أَهْوَاهُ	قَالُوا تَأَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ قَلْتُ لَهُمْ - مَوْلَاهُ	الحصكفي	٤٨٩	٢	
(هـ)		في نثر الحصكفي	٥٢٢	٢	
إِنْ تَوَلَّيْتُ عَنْكَ دُنْيَا .. كَ فَلَاحِزَن - عَلَيْهَا	مَنْ أَيْنَ كَانَ لَكَنَّ يَحْدَقُ الْمَهَا - النَّهْيَ	القاضي أبو المجد	٣١	٢	أجزاء بيت من موشحة
أَبَّ دَاعِي الْهَوَى وَهَنًا فَلَبَّاهَا - تَاهَا	كَالشَّمْسِ لَا تَبْتَغِي بِمَا صَنَعْتُ - جَاهَا	المحسن بن أبي الندي المصري	٧١	١٥	
(هـ)		الحصكفي	٤٧٥	٧	
لِي حَبِيبٌ أَغَارُ مِنْ كُلِّ طَرْفٍ - إِلَيْهِ	يَلُومَنِي اللَّائِمُ فِي الْإِلَّهِ .. حُبَّ لَعْلِي - أَنْتَهِي	عبد القاهر بن علوي	٩٩	٢	
قَدْ زَادَ وَسْوَاسِي - مَذْزَادَ فِي التَّيِّهِ	وَرُقَادِي إِنَّمَا يَنْد .. فِيهِ هُمُّ أَنَا - فِيهِ	التاج البلطي	٣٨٩	٤	
		الحصكفي	٥٣٠	٢	

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية	مصدر البيت
				(وَ)	
	٣	٩٨	عبد القاهر بن علوي	لا عجب ان خرب الشام أو - ولا غرو	
				(يَ)	
	٢	١١	القاضي أبو المجد	زمان غاض أهل الفضل فيه - به ورعيا	
	٥	٣١	« « «	أقصرا من ملامتي عاذليا - عليا	
	٢	٩٦	الشيخ عبد الرحمن الواعظ	وأدهم يستعير الليل منه - الثريا	
	٣	٣٨٧	التاج الباطي	من أحب أهوان لا يتعدى الدهر - سرايا	
	٧	٥٢٠ ٥٢١	في مقامه للحصكفي	غريق الذنوب أسير الخطايا - أم الدنيا	
	٢	١٨٦	ابن البزار	قل للوبا أنت وابن زهر - النكايه	
	٢	٣١ ٣٢	القاضي أبو المجد	إن المروءة والفتوة... - الابيه	

فهرس أنصاف الآيات^(*)

الشطر	الشاعر	الصفحة	ملاحظات
أيا خدد الله ورد الحدود ^(١)	المتنبي	٥٠	في الهامش
زيادة المرء في دنياه نقصان ^(٢)	أبو البقاء الرندي	٤٧٥	في الهامش
على لا حب لا يهتدى بمناره ^(٣)	امرؤ القيس	١١٧	في الهامش
غيري بأكثر هذا الناس ينخدع ^(٤)	المتنبي	٢٩٢	في الهامش
قدمت خير قدوم	التاج البلطي	٣٨٦	في الهامش
قولا لمن لام لا تلم		٣٠	
لأية حال حكموا فيك فاشتطوا ^(٥)	ابن أبي حصينة	٥٠٦	
لا يغمز الساق من أين ولا وصب ^(٦)	أعشى باهلة	١١٧	في الهامش
لمن جيرة سيموا النوال فلم يذطوا ^(٧)	المعري	٥٠٦	
ولا ترى الضب بها يجحر ^(٨)	عمرو بن أحر	١١٧	في الهامش

- (١) وتتمته : وقد قدود الحسان القدود
 (٢) وتتمته : وربحه غير محض الخير نقصان
 (٣) « إذا سافه العود الديافي جر جرا
 (٤) « إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا
 (٥) « وما ذاك إلا حين عممك الوخط
 (٦) « ولا يزال أمام القوم يقتفر
 (٧) « يظلمهم ما ظل يئبته الخط
 (٨) وصدرة : لا يفزع الأرنب أهوالها

(*) راعينا في ترتيب أنصاف الآيات هذه ، الحرف الذي تبتدىء به ، ولم ننظر الى القافية لأننا لم نهتد الى قوافيها في بعض الأحيان ، ولان الاستشهاد بها في الغالب ينصب على الشطر المذكور .

الفهرس الثالث

فهرس المختارات النثرية^(١)

٩ — ٨	١ — من منشور كلام أبي المجد « الثاني »
٩٤ — ٩٢	٢ — تعريف العماد بالشيخ عبد الرحمن الواعظ المعري
٢٥١ — ٢٤٩	٣ — « « بالنقيب ضياء الدين
٢٨١ — ٢٧٩	٤ — « « بابن أسعد الموصلي « ابن الدهان »
٣٣١ — ٣٢٩	٥ — « « بأبي حامد الشهرزوري
٣٦٦ — ٣٦١	٦ — « « بالشاتاني
٣٧٢ — ٣٦٩	٧ — هجاء العماد لابن العجمي
٤١٨ — ٤١٦	٨ — تعريف العماد بأبي نصر الحسن بن أسد الفارقي
٤٣٣ — ٤٣٢	٩ — لمع من كلام الشيخ محمد بن عبد الملك الفارقي
٤٤١ — ٤٣٣	١٠ — من أدعيته
٤٥٣ — ٤٤١	١١ — فصل في ذمه الدنيا
٤٥٤ — ٤٥٣	١٢ — وصف الحظيري الوراق له
٤٧٣ — ٤٧٢	١٣ — تعريف العماد بالحصكفي
٤٨٥ — ٤٧٧	١٤ — رسالة الحصكفي لابن الأنباري

(١) يلاحظ القارئ أننا أضفنا إلى المختارات النثرية النصوص النثرية المطولة التي كتبها العماد في حديثه عن مترجيه .

-
- | | |
|------------|---------------------------------------|
| ٤٨٥ -- ٤٨٦ | ١٥ — من خطبة للحصكفي |
| ٤٩٧ | ١٦ — من رسالة له |
| ٤٩٧ — ٤٩٨ | ١٧ — ومنها في التجنيس المنعكس |
| ٤٩٨ — ٤٩٩ | ١٨ — وله من رسالة |
| ٥٠٠ | ١٩ — وله من رسالة أخرى |
| ٥١٥ — ٥٢٧ | ٢٠ — مقامة القصار والصيد |
| ٥٢٨ — ٥٣٣ | ٢١ — من مقامته الكدرية على لسان قطاين |
| ٥٣٥ | ٢٢ — رسالة له في التعزية بأخ |
| ٥٣٦ | ٢٣ — رسالة له في التهئة بمولود |
| ٥٤٠ | ٢٤ — خاتمة حديث العماد عن الحصكفي |

الفهرس الرابع

فهرس الأماكن

ب	س
باب :	آمد : ٢٧١ ، ٣٥٠ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٥٧ ،
حنّاك : ٢٥	٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢
الرسن : ٤	أمل : ٢٩٥
نصيين : ٢٦٦	الأبلق الفرد ■ حصن السموال « ٤٨٣
النوني : ٢٣٤ ، ٤٦٧	الأتابكية « مدرسة : ٣٥٢
بابل : ٣٦٠ ، ٤٦٩	أخشب : ٢١٩
بادية الحلة : ٢٦٢ ، ٢٦٤	أرتاح « من اعمال حلب » ٦٨
الباصلوات : ٢٥٣	أرزن : ٥٤٧
باعيناث : ٤٦٩	أرمينية : ٣٥٠ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨
بالس : ٢٢٦	الاسكندرية : ١٢٢
ياناس أو بالياس : ٧٧ ، ١٨٣	أشونيث : ١٦٩ ، ١٧٤
البحرين : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٤٧٨	أصفهان « أصفهان » ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٦٠ ، ١٦١
بخاري : ٤٦٦ ، ٤٧٥	٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩
بدليس : ٥٤٨	٣٤٩ ، ٤٧٤ .
بردى « نهر » : ١٨٣	لمضم : ٨٤
برفطا : ٤٦١ ، ٤٦٢	افريقية : ١٢٣
برقعيد : ٤٦٦ ، ٤٦٩	الأنداس : ١٢٢
بزاعا : ١٣٠ ، ١٥٥	أنطاكية : ٣ ، ١٢٨ ، ١٨٥ ، ٢٥٥
بستان الجوهري : ١٧٤	أنعين : ٥٤٧
بُست : ٤٧٥	الأهواز : ٣٠٥
المصرة : ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٣٠١	أوال « جزيرة بناحية البحرين » ٢٤٤
	ليوان كسرى : ١١٤

بيت لهما : ٣٣١	بغداد «بغداد» : ٧٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ،
بيت المقدس : ٤١٧	٩٦ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٦٠ ،
بيسان : ٢١٣	١٦٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ،
البيارستان : ٣٦١	٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ،
	٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
ت	٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ،
تَبَّت «التَّبَّت» : ٧٩ ، ٢٤٤	٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ،
تدمر : ٢٣٢	٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ،
تكرت : ٣٠٦ ، ٣٠١	٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٠١ ،
تنيس : ١٦٣	٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٥٧ ،
توماثا : ٤٦٦	٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ،
	٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٨٨ ، ٥٠٦ ،
ث	٥٤٨ ، ٥٣١
ثورا «نهر» : ١٨٣	بقعاء «كورة» : ٤٦٦
	بقيس : ٦٧ ، ٣٠٥
ج	بقية : ٢٨٨
	بلاد :
الجارود : ٢٥٣	الجزيرة = الجزيرة
جامع : وانظر مسجد	الروم : ١٢٨
الجامع الأموي : ٩٢	الزنج : ٤٩٨
جامع مصر : ٣٨٥	المعجم : ١٦٣
جامع الموصل : ٣٢٢	الصين = الصين
الجامعين «حلة بني مزيد» : ١٦٠ ، ٣٦٠	المغرب = المغرب
وانظر بادية الحلة	الهكارية : ٣٩٣
جبل :	بلخ : ٤٦٤ ، ٤٦٥
جرجيس «جرجيس» : ٤٢	باطل «أو بلد» : ٣٨٥ ، ٣٩٣
الجودي : ٣٧٤	بلخ «نهر» : ٣
جوشن : ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٤	بنديجين : ٢٦٢
قاسيون : ٣٥ ، ٩٢ ، ٣٣٦	البرازيل : ٢٦٩
المقطم : ٣٤ ، ٢١٣	البياسية : ٥٢٤
جبلة : ٧٧ ، ١١٩	البيت «الكعبة ، البيت العتيق» : ٢٥٤ ، ٣١٢
جبل : ٧٧	

حلب : ١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٨ ،
٦٩ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٠١ ،
١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ،
١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ،
١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ،
١٨٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ،
٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٥٥ ،
٢٥٦ ، ٣٠٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ،
٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٤١٦ .

حلة بني مزيد «أرض الجامعين» : ١٦٠ ، ٣٦٠ ،
وانظر بادية الحلة

حماة : ١ ، ٨ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ،
٤٨ ، ٤٩ ، ٧٦ ، ٩٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٨ ،
حصص : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ،
٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٠١

حنافك : باب : ٢٥

حنين : ٢٩٠

خ

الخابور «نهر» : ٤٠٧

خانقين : ٤٦٠

خراسان : ١٢٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٣٢٢ ،

٤٦٤ ، ٣٧٧

خيرت يريت : ٣٥٠ ، ٣٤٨

خزانة القصر بالقاهرة : ١٢٤ وانظر أيضاً : القاهرة

خياط : ٣٤٨ ، ٥٤٧

الخورنق : ٥٣٢

خوزستان : ٩٤

الخيري «نهر» : ١٢٩

الجزيرة : ١٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، «.. بني ربيعة
وديار بكر» : ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، «.. ابن عمر»
٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧٤ ، «.. ابن عمر»
٣٩٣ ، «.. ابن عمر» : ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٦٧ ،
٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٥٤١ ، «.. ابن عمر» ،
٥٤٨ ، ٥٤٧

جزيرة أوال : ٢٤٤

جزيرة صقلية : ١٢٣

الجسر : ٣٣١

جعب «قلعة» : ٢٣٧

جعفر «نهر» : ١٣٤

جلق : ١١٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ وانظر دمشق

جلولا : ٤٦٠

جـجـج «المزدلفة» : ١٥٤١

الجودي «جبل» : ٣٧٤

جوشن «جبل» : ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٤

الجوهري «بستان» : ١٧٤

جيحون «نهر» : ٥٤٣

جيرون : ٣٦٧ ، ٤٦٣

ح

حارم : ٢٩٠

الحجاز «قبائل الحجاز» : ١٢٣

الحجبر : ٣١٢

حران : ١٢٨ ، ١٦٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٥ ، ٤٠٧ ،

٤١٦

حصن «وانظر : قلعة»

زياد : ٣٥٠

السموأل «الأبلق الفرد» : ٤٨٣

شاقان : ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٤

كيفا : ٤٧٢

و	ز
دار الخلافة في بغداد : ٤٦٧ ، ٤٧٧	ذات الأضا : ٥٣٢
دار المدل بدمشق : ٤٠١ ، ٤٠٢	ذو بطاح : ٢١٩
دار الكتب المصرية : ٣٥٠ وانظر في فهرس المصادر	ذو سلم : ٥٣٢ ، ٥٠٣
الكتب المطبوعة فيها مثل إنباه الرواة ، وتعريف	« طلوح : ٢١٣
القدماء ، والتنبية ، وديوان مهباز ، والنجوم	« الكتنه بيل : ٢٤٥
الزاهرة .	
دارين : ٤٧٨	
دانية : ١٢٢	
دجلة « نهر » : ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٣٧٤ ، ٤٠٧ ،	
٥٤٣ ، ٥١٥ ، ٤٧٢ ، ٤٦٩	
درب السلسلة : ٤٠٨	
دمشق : ١٠ ، ٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٦٧ ،	
٧٦ ، ٧٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ،	
١١٩ ، ١٢١ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،	
١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٢ ،	
١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ -	
٢٤١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٣٢٢ -	
٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ،	
٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٥ ،	
٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٥٩ وانظر	
جاق والشام .	
ديار بكر : ٢٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦١ ،	
٤٠٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ،	
٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٥٤٧ وانظر الجزيرة	
ديار ربيعة : ١٢٨ ، ٢٥٥ ، ٣٧٧ وانظر الجزيرة	
الديار المصرية : انظر مصر	
ديار مصر : ١٢٨ ، ٢٥٥ وانظر الجزيرة	
دير الأعلى : ٢٥٣	
دير سميد : ٢٥٣	
	ز
	الزبداني : ٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧
	زردود : ٥٠
	زمزم : ٨٢
	الزنج « بلاد » : ٤٩٨
	زياد « حصن » : ٣٥٠
	الزوراء : ٧٤
	الزوزان : ٣٦٥

س

ساحل الشام : ١١٩ وانظر أيضاً : الشام
ساوية : ٢٩٥
سامي ميسان « كورة » : ٣٠١
سجستان : ٤٧٥
سبيمة « وادي » : ٢٠
السدير : ٥٣٢
سقطرا : ٣٣١
سقط الاولى : ٥٠٤
سقي الفرات : ٢٦٢ وانظر الفرات .
سكة بشران : ٣٦٧
السلامية : « بلدة على شط الموصل » : ٣٤٦
السموأل « حصن » : ٤٨٣
سنجار : ٣٧٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧
السم : ٣٣١
سيات : ٥٧ ، ٧٠
سيحون « نهر » : ٥٤٣
سينا : ٤٧٥

سى

شاتان « قلعة » : ٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٥٤٥
الشام « الشام » : ٣٧ ، ٦٥ ، ٩٢ ، ١١٢ ،
١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٦ ،
١٦٢ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٦ ،
٢٣٠ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ،
٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ،
٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،
٤٠٥ ، ٤٦٢
شهرزور : ٣٠٧ ، ٤٩٦
الشونيزية « مقبرة في بغداد » : ٢٩٥
الشيخ محي الدين « من أحياء دمشق » : ٣٣١
شيزر : ٣٥١ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ،
٤٩ ، ٧٧ ، ١٢٨ ، ١٥٥ ، ٢٣٩

ص

الصعيد : ٢٦٢ ، ٣٢٧
صفين : ٣٠٣
صقلية « جزيرة » : ١٢٣
صور : ١٦٤ ، ٢٧٧
الصين « بلاد .. » : ٧٩ ، ٣٧٩ ، ٤١٥ ، ٤٤١

ض

الضال : ٢٤٥

ط

طرابلس : ٧٧ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨
طليطلة : ٣٩١
طنزة : ٤٠٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢
الطور « طور سينا » : ١٤٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩
طوس : ٣٤٩ ، ٤١٧

ع

العباسية : ٥٢٤
عبيد « قرية من نواحي الموصل » : ٣٠١
العجم « بلاد » : ١٦٣
العذيب : ٢٧ ، ٥١٨
العراق : ٨٢ ، ١٢٥ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩
٢٨٤ ، ٣٠١ ، ٣٥١ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦
٤١٥ ، ٤٦٨
المراقان « في شمر مروان الفنكي » : ٤١٢
عزاز : ٦٩
عقلان : ٢١٣
عيب أشا : ٣٢

القرافة « في القاهرة » : ٣٣

قرميسين : ٤٥٩

القسطنطينية : ٣٤٨

قطربل : ٩٠ ، ٥٢٤

القطيف : ٢٤٥

قلعة

جمير : ٢٣٧

حلب : ١١٦ ، ١٢٨ وانظر حلب

شاثان : ٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٥٤٥

عزاز : ٦٩

فناك : ٤٠٧ ، ٥٤١

مناز كرد : ٣٤٨

قلوط « نهر » : ١٨٣

قار « موضع بالهند » : ٤٩٨

قر « موضع وراء بلاد الزنج » : ٤٩٨

قاسرين : ٢٣٣

قويق « نهر » : ٦٩ ، ١٧٤

القيروان : ١٢٣

ك

كاشغر : ٤١٧

كربلاء : ٣٢٧ ، ٥١٣

كرمان : ١٢٦ ، ٣٢٦

الكعبة « البيت » : ٣١٢

كفرتوتا : ٥٤٨

كفرطاب : ٣٩

كهريديج : ٤٨٠

الكهف : ٥١٦

الكوفة : ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٩٥ ، ٣٦٠

كيفا « حصن » : ٤٧٢

كيوان : ١١٧ ، ١٧٣

القيف : ٣٣١

عقن الحميدية : ٣٠١

السدن : ٣٠١

الصعيد : ٣٠١

التيق : ١٤٦ ، ١٥٣

العث « قرية » : ٢٧٦

المسين : ١٣٥

المرجان : ١٧٤

المراحم : ١٠٠

عين « نهر » : ٣٧٣

عين سفي : ٣٠١

غ

الغار « ليلة الغار » : ٣٠٧

الغدير : ٣٠٧ « يوم .. » : ٥٣٢

غزة : ٣٥٤ ، ٣٧٧

الغضا « وادي .. » : ٥٣٢

ف

الفرات « نهر » : ٣٠١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٣٥٠

٥٤٣ ، ٤٠٧ ، ٣٦٠

فناك : ٤٠٧ ، ٥٤١

الفيضة = الموصل

ق

قار « يوم » : ٢٥٨

قار « نهر » : ٥٤١

قاسيون « جبل » : ٣٥١ ، ٩٢ ، ٣٣٦

قاشان : ١٥٨

القاهرة : ١٢٤ ، ١٩٧ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٣٥٠

٣٨٨ ، ٣٥٤

القدس : ١٦٣

١٥٣ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨
٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩
٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٦٢
٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠
٣٥٠ ، ٣٨٣ ، ٣٧٧ ، ٣٦٤ ، ٣٨٥
٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٩٤

مطبعة :

التقدم : ٤٦٠ ، ٥٢٥

دار الكتب = دار الكتب المصرية

الميمية : ١٩٩ ، ٢٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩
٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ وانظر فهرس المراجع

« وفیات الأعيان »

معركة مصرين : ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١

معركة النعمان « المعركة » : ١ - ٤ ، ٦ - ٨ ، ١٠

١١ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩

٤١ ، ٤٤ ، ٤٨ - ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧

٦٨ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٨٩ - ٩١ ، ٩٨

١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١

١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٨

المغرب « بلاد .. » : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢٣٧ ، ٣٥٠

مقبرة الباب الصغير : ١٦٧

مقبرة الشونيزية : ٤٦٦

مقرى : ٣٣١

المقطم « جبل » : ٣٤ ، ٢١٣

مقبرة تنوخ في المعركة : ٤١

ملطية : ٣٥٠

ملك « نهر » : ٤٦١

مناز كرد أو مناو جرد : ٣٤٨ « قلعة .. » : ٤٥٥

منج : ١٣٠ ، ٢٣٤

المنصورة : ١٢٣

منى : ١٥٤ ، ٢١٩

منين « من قرى دمشق » : ٤٨١

المهدي : ١٢٢ ، ١٢٣

ل

اللوئ : ٨٤١

لبيد : ٥٢٥

ليسون « اسم امم بالرومية » : ٤٦٣

م

ماردين : ٤٠٧

مازر : ١٢٣

ماوراء النهر : ٣٧٧

المجمع العلمي العراقي : ٣٤١

« « العربي : ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦

٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٩٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣

٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٦١

٤٠٠ ، ٤١٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٧١

٤٧٥

الخيم « الصلاحي الناصري بحجة » : ٢٣٤

المدائن « مدائن انوشروان » : ٨٧ ، ٢٦٢

مدرسة :

الأتابكية : ٣٥٢

النظامية = النظامية

النورية : ٧١ ، ٣٥٢

المدينة المنورة : ٦٧ ، ٣٠٥ « .. الرسول » ، وانظر يثرب

مرو : ٢٢٧ ، ٣٧٧

مزدقان : ١٦٥

المزدلفة « جَمْع » : ١٥٤

المزة : ٣٣١

مسجد : وانظر جامع

قيس : ٤٢١

« الوزير : ١٦٥

المسيلة : ٧٨ ، ١٢٣

مشهد الكُحَيْل : ٢٦٩

مصر : ٣٣ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٢١ - ١٢٣

الخيري : ١٢٩
 دجلة = دجلة
 سيعون : ٥٤٣
 عيسى : ٣٧٣
 الفرات = الفرات
 قار : ٥٤١
 فلوط : ١٨٣
 قويق : ١٧٤ ، ٦٩
 ملك : ٤٦١
 النيل : ٥٤٣ ، ٨٢ ، ٣
 النهروان : ٢٦٢
 النوي « باب » : ٤٦٧ ، ٢٣٤
 النورية « مدرسة » : ٣٥٢
 النيران : ٣٣١
 نيسابور : ٤٦٧ ، ٢٣٨
 النيل « نهر » : ٥٤٣ ، ٨٢ ، ٣

هـ

الهرث : ١٠٢
 الهكارية « بلاد » : ٣٩٣
 همدان : ٣٠٥ ، ٢٩٥
 الهند : ٥٣٩ ، ٤٩٨ ، ٤٨٠ ، ٤٧٨ ، ٧٩

و

وادي القضا : ٥٣٢
 واسط : ٣٠٦ ، ٣٠١ ، ٢٣٦ ، ٢٢٧ ، ١٣٤
 ٤٧٤

ي

يبرين « رمال » : ١٣١
 يثرب : ٣٠٥ ، ٣٩٥ ، ٢٢١ وانظر المدينة
 يزد : ٢٢٧
 اليمن : ١٢٠ - ١١٨ ، ٨٢

الموصل : ٢٢٤ ، ١٣٨ ، ١٠٩ ، ٩٨ ، ٩٢ ، ٢٤٦
 ٢٥٣ ، ٢٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٦
 ٢٦٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥
 ٢٨١ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧١ ، ٢٦٩
 ٣١٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠١
 ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٠
 ٣٦١ ، ٣٥٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٩
 ٣٧٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢
 ٣٩٨ - ٣٩٦ ، ٣٩٣ ، ٣٨٥ ، ٣٧٤
 ٤٦٦ ، ٤٦٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠١
 ٥٤٨ ، ٥٤٥ - ٥٤٣ ، ٤٩٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٢
 يافارقين : ٣٥٠ - ٣٤٨ ، ٢٩٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧
 ٤٧٥ ، ٤٧٢ ، ٤٧١ ، ٤١٦ ، ٤٠٧
 اليمنية = مطبعة

ن

نجد : ٣٧٦ ، ١٣٤ ، ١٣٣ ، ٧٩ ، ٤٣
 نسيين : ٢٦٦ ، ٢٦٠ « باب ١٠٠ » : ٤٠٧ ، ٤٠٥
 ٤٨٨ ، ٤٦٦
 النظامية « مدرسة » : ٢٥٤ ، ٢٢٦ ، ٩٨ ، ٩٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠
 نهران الأراك : ٣١٩
 نهاوند : ٤١٧ ، ٣٤٩
 نهر :
 باناس : ١٨٣ ، ٧٧
 بردى : ١٨٣
 بليخ : ٣
 ثورا : ١٨٣
 جمفر : ١٣٤
 جيعون : ٥٤٣
 حلب = قويق : ١٧٤ ، ٦٩
 الحابور : ٤٠٧

الفهرس الخامس

فهرس الأعلام^(١)

الآمدي = المظفر بن عمر « من شعراء الخريدة » :

٤٥٩ - ٤٦٠

« = أبو المكارم « الكامل » محمد بن الحسين ،

من شعراء الخريدة : ٤٦٣

« = أبو نصر بن الدندان « شاعر الخريدة » :

٤٥٦

الآمر بأحكام الله « الخليفة الفاطمي » : ٣٣

ابراهيم « جد ابراهيم الطنزي شاعر الخريدة » : ٤٦٩

« = في نسب علم الدين الشافعي ، شاعر الخريدة » :

٣٦١

« = في نسب محمد بن الحسين ، الوزير أبي شجاع » :

٣٠٥

« = بن الحسن « والد أبي محمد الحسن التنوخي ، شاعر

الخريدة » : ١٦٠

ابراهيم بن سعيد « الشافعي ، أمين الدين ، أبو اسحق ، أخو

علم الدين ، من شعراء الخريدة » : ٥٤٣ - ٥٤٤

الآبنوسي : ٤٦٦

آدم « عليه السلام » : ٥٨ ، ٩٠ ، ١١٦

آدم متر : ٣

آق سنقر : ٣٥ ، ٢١٩

آل بيت رسول الله « آل طه ، أهل البيت » : ٢٦٥ ،

٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٩٠ ،

٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٥٤٢ « آل طه »

آل ظبيان : ٢٣٠

آل العديم : ٢٠١

آل مزيد : ٣٦٠

آل موسى : ٣٠٣

الآمدي = الحسن بن محمد الآمدي

« = ابن الفضل « البغدادي ، من شعراء

الخريدة » : ٥٧١

(١) لم نخالف في صنيع هذا الفهرس عن الأسلوب الذي اتبعناه في فهرس الجزء الأول ؛ فقد مضينا في مراعاة الترتيب على أن نكتب ألقاباً : أب ، ابن ، بنو ، أخ ، عم ، وما يماثلها ، سواء جاءت هذه الألقاب في أول الاسم أو في وسطه . وذكرنا العلم في مضافاته كلها ، أسماء ، وكنية ، ولقباً ، وصفة ، ونسباً ، وبلدة ، وشهرة ، وصناعة ، رغبة في الشمول ، وتيسيراً للوصول ، وتفصيلاً للاحاطة . غير أن المتنبع يلاحظ أننا لم نكتف بمثل الذي فعلناه في الجزء الماضي ، وإنما أضفنا الأسماء الأخرى الواردة في أنساب هذه الأعلام ونجاوزنا اسم الشخص إلى ما يكون قد ذكر في ترجمته من أسماء آبائه واجداده ، فذكرنا هذه الأسماء ودللنا على صلتها بالاسم الأول ؛ وكان في نيتنا ، حين فعلنا ذلك كله ، أن يكون هذا الفهرس أيسر إشارة ، وأقرب دلالة ، وأكثر تنوعاً في السبل المؤدية للاهتمام إلى هذه الأعلام .

أحمد « الخليفة العباسي ، المستنصر بن الظاهر ، أبو القاسم » :

٣٧٨

« في نسب ابن السراج » : ٢٧٧

« في نسب أبي علي الآمدي شاعر الخريدة » : ٤٦١

« في نسب القاضي الأشرف بهاء الدين علي والد

القاضي الفاضل » : ٢١٣

« في نسب أبي عبد الله محمد بن المحسن السلمي » :

١١٩ ، ١٢١

« = محمد صلى الله عليه وسلم .

« بن اسماعيل » في نسب أبي جعفر العلوي » : ١٥٥

« البربر = فهرس المراجع « الشرح الجلي »

« بن الثقات : ١٢١

« بن أبي جرادة » في نسب ابن العديم ، عمر » : ١٩٧

« بن حامد » أبو نصر ، عزيز الدين ، العم ، الصدر ،

الشهيد ، عم العماد صاحب الخريدة » : ٢٥٠ ،

٢٥١ ، ٣٤٩ ، ٣٦٤ ، ٣٨٢ ، ٤٠٧ ، ٤٨٥

أحمد بن الحجاج « والد الشاعر أبي عبد الله الحسين بن

الحجاج » : ١٢٦

« بن الحسن » في نسب أبي طالب الدياري شاعر

الخريدة » : ٤٦٤

« بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن محويه » في نسب

أبي الحسين علي بن أحمد اليزدي » : ٢٢٧

« بن الحسين بن عمر » والد محمد بن أحمد ، أبي بكر

الشاشي » : ٢٢٦

« بن أبي دؤاد ، أبو عبد الله » المعروف بابن

السراج » : ٨٣

« بن سعيد » في نسب أبي المعالي الفضل بن سهل

الأثير الحلبي » : ١٦٣

أحمد بن سليمان « في نسب سليمان جد جد أبي المعلاء » :

٧ ، ٢

إبراهيم بن عبد الله الطنزي « من شعراء الخريدة » :

٤٦٩ - ٤٧٠

« بن علي » والد ابن العلاني ، شاعر الخريدة » :

٧٧ ، ٨٥

« بن قريش » أبو سالم ، من بني عقيل » : ٢٦٠

« بن محمد » أبو عبد الله ، نفطويه » : ٥٠٦

« بن نصر » الفقيه ، خطيب السلامة ، أبو اسحق ،

ظهير الدين » : ٣٤٦

« بن هبة الله » أبو طالب ، الدياري ، من شعراء

الخريدة » : ٤٦٤ ، ٤٦٥

« بن أبي الهيجا » والد نصر البازيار الحلبي ، من

شعراء الخريدة » : ١٦٥ - ١٦٨

« بن أبي اليسر شاعر » : ٣٥

الأبرص = عبيد الأبرص

الإبرنس « ملك الأفرنج » : ٢٩٠

الأبري = نباتة الأعور ، شاعر الخريدة : ٣٠٦ -

٣٠٧

الأبله « محمد بن بختيار » : ٣٦٦

إبليس : ٢٢٩

الأبيوردي : ١٢٥ ، ٢٧٥

أتابك زنكي = زنكي ، عماد الدين

الأتراك « الترك » : ١١٠ ، ١٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ ،

٢٨٤ ، ٤٠٤

ابن الأثير = فهرس المراجع « تاريخ الكامل ، واللباب

في تهذيب الانساب » علي بن محمد » ، والنهاية في

غريب الحديث ، « المبارك بن محمد » .

الأثير الحلبي « أبو المعالي ، الفضل بن سهل ، من

شعراء الخريدة » : ١٦٣

الأحذب = طغان بن رسلان : ٥٤٨

الأحساوي = مؤمل

أحمد « في نسب أبي بكر محمد بن سليمان » جد

أبي الشيخ أبي المعلاء » : ٣

أحمد بن مدرّك « من آل المعري » : ٤٦ ، ٩٨
 « بن مروان الكردي » أبو نصر ، صاحب
 مياقارفين وديار بكر : ٣٤٨
 « بن مسهر » في نسب شاعر الخريدة علي بن مسهر
 الموصلّي : ٢٧١
 « بن المفرج » في نسب القاضي الأشرف بهاء الدين
 ابن البيهقي ، والد القاضي الفاضل : ٢١٣
 « بن مفلح » أبو الحسن ، الاطرابامي : ٤٧٤
 « بن معروف بن جعفر » في نسب علي المبدئي : ٢٤٣
 « أبو نصر » قوام الدين ، نظام الملك ، ابن نظام
 الملك الحسن بن علي : ٣٤٩ ، ٣٦٥ « أولاد
 نظام الملك »
 « بن يوسف » أبو نصر المنازي ، الكاتب ، من
 شعراء الخريدة : ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٤٥٥
 أحر « عمرو بن أحر » ، الشاعر : ١١٧
 الأحنف « أحنف قيس » : ٣٤١
 اخت الحجاج = زينب بنت يوسف
 ابن الأخضر : ٣٢١
 الأخطل « الشاعر » : ١١٧
 أخنوخ « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين شاعر
 الخريدة : ٥٨
 ابن الأخوة = عبد الرحمن « الرحيم » بن محمد ، أبو
 الفتح ، الشيباني ، البغدادي : ١٦٠ ، ١٦١ ،
 ٢٧٣ .
 أد « قبيلة » : ٢٤٤ ، ٢٦٣
 ادريس عليه السلام « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين
 شاعر الخريدة » : ٥٨
 ادريس بن الحسن بن علي بن يحيى « الشريف » ،
 الادريسي : ١٩٨
 الادريسي = ادريس بن الحسن ، الشريف : ١٩٨
 أدّي شير = فهرس المراجع « الألفاظ الفارسية المعربة » .
 الأرّجاني « الشاعر » : ٢٩٢ ، ٤٠٣

أحمد شاكر « المرحوم » ، محقق المفضليات : ٥١٨
 أحمد بن طغان « البصري » ، الفقيه : ٤٦٩
 أحمد بن عبد الرزاق المزدقاني ، كريم الملك : ١٦٦
 أحمد بن عبد الله « في نسب أبي العباس » ، الخضر بن
 ثروان التوماني الشاعر : ٤٦٦
 « بن عبد الله - أبو العلاء المعري
 « بن عبد الله » أبو الحسن ، الآبنوسي : ٤٦٦
 « بن عبد اللطيف المعروف بابن زريق » أبو الفضل ،
 من شعراء الخريدة : ٥١١
 أحمد بن علي « في نسب ابن الأخوة عبد الرحمن « الرحيم »
 بن محمد : ٢٧٣
 « بن علي » المشكوري ، الموصلّي ، الفقيه ، من
 شعراء الخريدة : ٢٤٨
 أحمد عماد الدين « ابن كمال الدين الشهرزوري » : ٣٧٤
 « بن عمر » ابن سريج ، فقيه الشافعية : ٢٨٠
 « بن عيسى التومزي » أبو العباس ، من شعراء
 الخريدة : ٣٩٣ - ٣٩٥
 أبو أحمد بن كمال الدين الشهرزوري « جلال الدين » :
 ٣٧٤ .
 أحمد بن محمد « أبو بكر الصنوبري الضبي الحلبي » : ٣١
 « بن محمد » في نسب الحسن بن شقاق الموصلّي :
 ٣٥٨
 « بن محمد بن دومت النيسابوري » والد شيخ الشيوخ
 اساهيل الصوفي : ٩٤
 « بن محمد بن الدويدة » أبو الحسين ، من شعراء
 الخريدة : ٥٢ . وذكر في نسب بني الدويدة
 ٥٢ - ٥٤
 « بن محمد الفزنوي » : ٧١
 « بن محمد ، أبو الفضل » ابن الخازن ، الدينوري ،
 البغدادي ، والد أبي الفتح نصر الله : ٢٦٦ ،
 ٢٧٢ ، ٢٩٧ ، ٤١٥

أرفغشذ بن سام « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين
شاعر الخريدة » ٥٨١
أرقم بن أسعم « في نسب جماعة من مترجي الخريدة :
٥٨٧
الأرمي = أمير الجيوش ، بدر الجمالي
الأرمي = جوسلين : ٣٧١
اسامة « والد عسكر النصيب » ٤٧١ ، ٤٨٨
اسامة بن منقذ « ابن مرشد ، الشيزري ، الأمير ،
مؤيد الدين أو الدولة » : ١٠ ، ١١ ، ٤٢ ،
٥٥ ، ٦٣ ، ١٢١ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٣٠٠ ،
٣٤٧ ، ٤٧١ .
الاستاذ الأعظم = سنجر بن ملكشاه .
اسحاق « في نسب نظام الملك » : ١٢٥ ، ٣٤٩
أبو اسحق = ابراهيم بن سعيد الشافعي .
« = « «
« الشيرازي : ٣٢٢
أسعم بن نعمان « في نسب جماعة من أهل المرة » :
٥٨٧ ، ٢
اسد « في التعريف بمبدأ الخالق بن أسد ، الدمشقي ، أبي
اسد = والد الحسن بن اسد الفارقي .
أسد الدين شيركوه : ٢٤٦
أسد بن وبرة « في نسب جماعة » : ١٠ ، ٥٨
الأسدي = منصور بن ديبس ، المزدي
بنو اسرائيل = ٢٦٦
أسعد طلس « الدكتور ، محقق ديوان ابن أبي حصينة » :
٥٠٦
أسعد بن علي « أبو الماجد ، البليغ ، من شعراء الخريدة » :
١٠١ ، ١٠٥
ابن اسعد الموصل = ابن الدهان ، ابو الفرج ، عبد الله
ابن اسعد ، شاعر الخريدة : ٢٧٩ - ٢٩٤
أسعد الميمني : ٩٤ ، ٣٣٠ ، ٣٩٣
أسعد بن يحيى « البهاء ، السنجاري ، من شعراء الخريدة » :
٤٠١ - ٤٠٣ ، ٤٠٤

الاسفرائيني = الفضل بن سهل الحلي : ١٦٣
الاسكندر : ٣٧٧ ، ٣٧٩
الاسكندري = في التعريف بنصر بن عبد الرحمن
الفزاري : ٢٤١
اسماعيل « في نسب أبي جعفر الملوي » : ١٥٥
أبو اسماعيل = الحسين بن علي الطفرائي : ٢٨٦
اسماعيل بن أحمد « الصوفي ، أبو البركات ، شيخ
الشيخ » : ٩٤١
اسماعيل بن بوري بن طفتكين « شمس الملوك » : ١٦٦ ،
١٦٧
اسماعيل بن الحسن « في نسب علي العبدي » : ٢٤٣
اسماعيل بن علي « في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري » :
٢٤١
اسماعيل بن علي الدمشقي « ابن المينزري ، أبو محمد ،
من شعراء الخريدة » : ١٨٠ - ١٨١
الاسماعيلية « طائفة » : ١٦٨
الأسود بن يعفر ، النهشلي : ٥١٨
الأشرس = ثمامة الأشرس : ٣٧
الأشرف = علي بن محمد « القاضي ، بهاء الدين ، أبو
المجد ، والد القاضي الفاضل » : ٢١٣
أشعث بن يزيد « في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري » :
٢٤١
بنو الأصافر أو الأصفر : ٢٨٩ وانظر : الروم
الأصبهاني = جمال الدين « وزير الموصل » : ٤٦٣
« = الحسن بن سلمان « أبو علي ، الواعظ ،
مدرس النظامية » : ٣٦٥
الأصمعي : ٤٦٧
ابن أبي أصيبعة = فهرس المراجع « طبقات الأطباء »
الاطرابلي = أحمد بن مفلح
الأعاريب = العرب
ابن الأعراي = علي بن الأعراي الموصل ، الرئيس ،
« من شعراء الخريدة » : ٢٩٩ - ٣٠٠

الهمداني الجزري ، ويعرف بالموصلي « من شعراء

الخريدة » : ٢٩٦ ، ٢٩٥

الإمام المسترشد = المسترشد بالله

الإمام معين الدين = يحيى بن سلامة الحصكفي

الإمام المقتدي بالله : ٣٠٥

أمرء الزبداني = بنو سرايا : ٣٨٧

أمرؤ القيس بن حجر : ١١٧ ، ٢١٥ ، ٤٨١ ، ٥٠٤

الأمير = « ابن » طغان بن رسلان « الأمير الأحدب » :

٥٤٨

الأمير = طغتكين ، صاحب دمشق

الأمير = محمد بن الحسين بن الجوني « بهاء الدولة ،

من شعراء الخريدة » : ٥٤٥ - ٥٤٦

الأمير = نصر بن محمود ، ابن صالح : ٥٤١

الأمير أبو البركات = مسلم بن قریش

الأمير تميم بن المعز « المصري ، الفاطمي » : ٣٥٠

الأمير أبو الجيش « من أهل الموصل ، من شعراء

الخريدة » : ٣٩٨

أمير الجيوش = الأفضل

أمير الجيوش = بدر الجمالي الأرمني « ذكر في التمریف

بابنه الأفضل » : ٣٣ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٢١

الأمير الرافضي = منصور بن ديبس الأسدي

الأمير شهاب الدين = حيص بيس : ٢٩٩ ، ٣٦٦

الأمير أبو عبد الله = محمد بن أحمد السراج الصوري :

٢٧٧

الأمير أبو علي = الحسن بن هبة الله « صاحب القطيف » :

٢٤٥

الأمير علي الشامي : ٣٠١

أمير المؤمنين = علي بن أبي طالب

الأمير مؤيد الدين ، أو الدولة = أسامة بن منقذ

الأمير مجد العرب = مجد العرب العامري

الأمير مرهف بن أسامة بن منقذ : ٢٠١

أمير الموصل = نصير الدين جقر بن يعقوب الهمداني :

٣٥٨

الأعز = عبد القاهر بن علي « القاضي ، أبو البركات »

أبو الأعز أو الأغر = ديبس « الأول » بن علي

بن مزید : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٥٤ ، وديبس

« الثاني » بن صدقة : ٢٦٣

أعشى باهلة : ١١٧

الأعلم ، أبو محمد : ٣٤٧

الأعمى = سعادة

الأعمى = المكين بن الأقفاسي : ٣٥٦

الأعور = نباتة الأبري

أبو الأغر « أو الأعز » = ديبس « الثاني » بن صدقة :

٢٦٣ ، وديبس « الأول » بن علي بن مزید المتقدم

أفرايم : ١٨٥

الأفرنج = الفرنج

الأفضل « أبو القاسم ، شاهنشاه ، الملك الأفضل ، أمير

الجيوش وابن أمير الجيوش بدر الجمالي الأرمني » :

٣٣ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٢١ ، ١٢٢

ابن أفلح = علي بن أفلح ، أبو القاسم ، العبسي : ٣٠٠

أقفى القضاة = محي الدين ، محمد ، الشهرزوري

ابن الأقفاسي = المكين بن الأقفاسي ، الأعمى ، الموصل

« من شعراء الخريدة » : ٣٥٩ - ٣٦٠

أقليدس « في شعر أبي نصر أحمد بن يوسف ، المنازي » :

٤٥٥

الأكراد « أو الكرد » : ٢٨٨ ، ٣٥٣ ، ٤٠٧ ،

٤٦٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٢

ألب أرسلان « السلطان السلجوقي » : ١٢٥ ، ٣٤٩

٣٦٠ ، ٣٧٧ ، ٤١٧

الياس بن علي « الرئيس ، المعروف بالصفار ، من

شعراء الخريدة » : ١٠٤

الإمام = أبو بكر الشاسي ، محمد بن أحمد

الإمام = ابن أبي عصرون « أبو سعد عبد الله بن محمد

من شعراء الخريدة » : ٣٥١ - ٣٥٧

الإمام = عمر بن أبي حسن ، الإمام بياض : ٤٦٤

الإمام أبو الفضل = محمد بن محمد بن محمد بن عطاف

أمين الدولة = ابراهيم بن سعيد الشاتاني
 أمية « في شعر الشيخ مرزكة » : ٣٠٢
 أمية بن عبد العزيز « الأندلسي ، الداني ، أبو الصلت » :
 ١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٧٨ ، ١٢٢
 ابن الأنباري « محمد بن عبد الكريم ، سديد الدولة ،
 مؤيد الدين » : ٤٧٨ ، ٤٧٦ ، ٣٤٦
 ابن ابن الأنباري = أبو الفرج ، محمد بن محمد بن عبد
 الكريم : ٤٧٦
 الأندلسي « الداني » = أمية بن عبد العزيز ، أبو الصلت
 الأنزع البطين = علي بن أبي طالب
 الأنصاري = الحسين بن علي السطائي الحاسب : ٣١٩ ،
 ٣٢٠
 الأنصاري = محمد بن علي القاضي ، أبو عبد الله : ٣٢٩
 الأنصاري = النعمان بن بشير
 الأنطاكي « في التمرير بمرجس الفيلسوف شاعر
 الخريدة » : ١٨٥
 الأنطاقي « والد عبد العزيز ، أبي القاسم » : ٣٢٢
 أنور بن أرقم « في نسب جماعة من أهل المعرة » :
 ٥٨ ، ٧
 أنوش بن شيت « في نسب بني أبي حصين » : ٥٨
 أهل البيت = آل البيت
 الإيادي = قس بن ساعدة
 ابن الأيهم الفساني = جبلة

ب

البائع = يحيى بن نزار ، الشيخ الزكي : ٥٦
 البخارزي = فهرس المراجع « دمية القصر »
 ابن باديس = المعز بن باديس : ١٢٣
 البازيار الحلي ، نصر بن ابراهيم بن أبي الهيجا ، شاعر
 الخريدة : ١٦٥ ، ١٦٨
 الباطنية : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٢

باقل : ١١٨
 ابن باقيا : ١٢٥
 البالي « في التمرير بالصفوة البالي ، المعيد بالنظامية
 ببغداد » : ٢٢٦ ، ٢٢٩
 البالي = ممدان البالي « الفقيه أبو المجد ، من شعراء
 الخريدة » : ٢٢٦ ، ٢٣١
 باهلة = أعشى باهلة : ١١٧
 البيهقي « الشاعر » : ٤٠٢
 بشين « ترخيم بئينة ، في شعر أبي اليسر شاكر » : ٣٧
 البحتري : ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥
 بحر « والد الجاحظ » : ٣٩١
 بختيار « والد الأبله ، محمد بن بختيار » : ٣٦٦
 بدر « والد حذيفة الفزاري » : ٢٧٢
 بدر الجمالي الأرمني = أمير الجيوش « ذكر على أنه
 والدا الملك الأفضل » : ٣٣ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٢١
 بدر الفزاري « في نسب نصر بن عبد الرحمن ، أبي
 الفتوح » : ٢٤١
 بدران بن الملق « المقيلي ، أبو الفضل ، صاحب
 نصيبين » : ١٢٨ و ٢٥٥ في نسب مسلم بن قريش ،
 ٢٦٠ « في التمرير ببني عقيل »
 البديع = القطيط ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي العبي
 « من شعراء الخريدة » : ١٠٧
 البديهي ، الموصلي « من شعراء الخريدة » : ٣٠٥
 بركات بن الخلاوي ، الموصلي « من شعراء الخريدة » :
 ٣٩٦
 بركات بن محمد « في نسب القاضي الرقي علي بن مشرق ،
 شاعر الخريدة » : ٢٣٩
 أبو البركات = اسماعيل الصوفي ، شيخ الشيوخ : ٩٤
 أبو البركات = عبد القاهر بن علي بن أبي جراحة ،
 القاضي الأعز « شاعر الخريدة »
 أبو البركات = محمد بن أحمد بن محمد بن الدويدة « من
 شعراء الخريدة » : ٥٣

البغدادي = حيص بيص « الشاعر »
 البغدادي = سميد بن محمد « أبو منصور » ابن الرزاز
 مدرس النظامية .
 « = عبد الرحمن « عبد الرحيم » بن محمد بن
 الأخوة ، أبو الفتح « : ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٧٣ »
 « = علي بن الهلال « ابن البواب »
 « = ابن الفضل : ٤٥٧ »
 « = يحيى بن نزار « الشيخ الزكي » : ٤٥٦ »
 أبو البقاء « صالح بن شريف » الرندي : ٤٧٥
 ابن البقال = عمر ، أبو الفضل : ٣٢٢
 بقراط « الطبيب ، أبو الرضا » : ١١٩
 أبو بكر « رضي الله عنه » : ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٣٥
 « = محمد بن سليمان « جد أبي العلاء »
 « = محمد بن علي بن ياسر الجبائي : ٤٦٥ »
 « = محمد بن القاسم الشهرزوري ، قاضي الخافقين ،
 شاعر الخريدة
 أبو بكر الشاشي ، الإمام ، الشافعي = محمد بن أحمد
 المستظهري « فخر الاسلام »
 « = الصنوبري « أحمد بن محمد » : ٣ »
 بكرون « في نسب الكامل محمد بن جعفر الآمدي ،
 شاعر الخريدة : ٤٥٧ »
 البكري = فهرس المراجع « معجم ما استمع »
 ابن بكوس : الطبيب : ٣٩٧
 الباطي ، تاج الدين « من شعراء الخريدة » : ٣٨٥ -
 ٣٩١ وانظر : عثمان بن عيسى
 البليغ = أسعد بن علي ، أبو الماجد ، من شعراء
 الخريدة : ١٠١ ، ١٠٥
 ابن بندار « شرف الدين ، يوسف ، الدمشقي ، مدرس
 النظامية ببغداد » : ٩٤
 بندار بن ابراهيم « في نسب علم الدين الشافعي » : ٣٦١

أبو البركات = محمد بن أبي اليسر شاكر « من شعراء
 الخريدة » : ٣٨
 أبو البركات شرف الدولة = مسلم بن قريش
 بركة بن المقلد « أبو كامل ، زعيم الدولة » : ٢٦٠
 بركياروق « أخو سنجر بن ملكشاه » : ٣٧٧
 برهان الدين = علي الغزنوي ، الواعظ : ٩٥
 بريح بن خزيمه « جذيمه » « في نسب جماعة من أهل
 المصرة » : ٥٨ ، ٧ ، ١
 ابن البزار ، أبو الطيب ، الطيب : ١٨٦
 البزاعي = حماد الخراط
 بزواش أو بزواش : ١٦٧
 ابن بزوان « جمال الجنائز » مهجو منصور بن علي
 الحماني : ٣٩٧
 البستي = علي بن محمد ، أبو الفتح : ٧٥
 ابن البصري : ٦٦
 بسطام بن قيس الشيباني « أبو الصبياء » من فرسان
 العرب : ٢٥٧
 البسوس « حرب » : ٣٧٠
 بنو بشار « قوم من أوال ؛ بلدة من البحرين » : ٢٤
 بشر بن أحمد « في نسب شاعر الخريدة أبي المالقي الفضل
 بن سهل الحلبي » : ١٦٣
 أبو البشر « في شعر الدميك بن أبي الخرجين » : ١٧٧
 أبو بشر بن الحواري ، العميد : ٨٧
 البشنوي = الحسين بن داود : ٤٦٨
 البشنوية « جماعة من الأكراد » : ٤٠٧ ، ٥٤١
 بشير « والد النعمان الأنصاري » : ١
 البصري = أبو الحسن علي بن الحسن العبدي أو العبدي
 البصري ، ابن المقلد ، ابن الملاء : ٢٤٣ ، ٢٤٥
 البصري = أحمد بن طغان ، الفقيه : ٤٦٩
 بطلان ، الطيب : ١٠٤
 البغدادي = أحمد بن محمد ، أبو الفضل بن الخازن

بهاء الدولة « صاحب قلعة شاتان ، محمد بن الحسين بن شبل الجوني ، من شعراء الخريدة » : ٣٥٠ ، ٥٤٥ - ٥٤٦

بهاء الدولة = منصور بن ديبس المزيدي ، الأسدي
بهاء الدين = عبد الله بن الفضل

« أوالبهاء ، الشريف » = ممدح المحسن بن أبي الندى المعوي : ٧١ ، ٧٢

« الشاب » = محمد بن يوسف الغزنوي : ١٨٨ ، ٣٥٤

« الشهرزوري » = أبو الحسن علي بن القاسم : ٣٠٦

« القاضي الانترف » = أبو المجد ، علي بن محمد ، والد القاضي الفاضل : ٢١٣

البهاء السنجاري = أسعد بن يحيى

بهرام جوين « في نسب بهاء الدولة محمد بن الحسين صاحب قلعة شاتان » : ٥٤٥

ابن البواب = علي بن هلال ، أبو الحسن ، الخطاط : ١٩٧ ، ٣٤١ ، ٣٨٢

ابن البواب = محمد بن علي بن البواب ، الموصل ، النجار ، من شعراء الخريدة : ٣٩٢
بوري بن طفتكين « تاج الملوك » : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧

ابن البوين = أبو الحسن علي بن جعفر ، من شعراء الخريدة : ١٢١ - ١٢٤ ، ١٢٧

بنو بويه « البيت البويهي » : ٢٦٣ ، ٢٩٧

أبو البيان = محمد ابن أبي غانم بن أبي حصين « من شعراء الخريدة » : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧

بيت رسول الله = آل بيت رسول الله

البيت البويهي = بنو بويه

ابن البيساني « أبو المجد ، علي ، بهاء الدين ، القاضي الأشراف ، والد القاضي الفاضل » : ٢١٣

البيهقي « أبو الحسن ، شرف الدين » : ٢٣٨

قأبط سرا = ثابت بن جابر : ٢٧٢

تاج الدين = يحيى بن عبد الله ، الشهرزوري

تاج الدين البلطي أو البليطي = عثمان بن عيسى ، من شعراء الخريدة .

التاجر = المظفر بن عمر ، بن سلمان بن السمعان ، أبو الفوارس « من شعراء الخريدة » : ٤٥٩ - ٤٦٠

تاج الملوك = بوري بن طفتكين

التبريزي = أبو زكريا ، الخطيب : ١٢٥ ، ٧١

التنار = الفز

التدمري = نعمة بن حسان ، أبو حسان الضرير « من شعراء الخريدة » : ٢٣٢ - ٢٣٣

الترك « بنو الترك » = الأتراك

التركاني = شلة : ٩٤

ابن التماويدي : ٣٧٤ ، ٣٦٦ « سبط ابن التماويدي »

ابن تغري بردى = فهرس المراجع « النجوم الزاهرة » :

تغلب « في نسب جماعة » : ١ ، ٥٨

التغلي = الثعلبي « في التعريف بالخضر بن ثروان شاعر الخريدة » : ٤٦٦ - ٤٦٨ ، ٧١

التغلييون = بنو حمدان

تقي الدين = شاكر بن عبد الله ، أبو اليسر

أبو تمام « حبيب بن أوس » : ٨٣ ، ٢٦٥ ، ٤٦٩ ، ٥٢٦ .

تميم « قبيلة » : ٢٩٩ ، ٣٠٠

تميم « والد يحيى الصنهاجي » : ١٢٢

تميم بن المعز « المصري ، الفاطمي ، الأمير ، الشاعر » : ٣٥٠ .

التميمي = في التعريف بمحيص يمس : ٢٩٩

التميمي = في التعريف بالدميك بن أبي الخرجين شاعر الخريدة : ١٦٩ - ١٧٧

ثمّال بن صالح بن مرداس الكلابي ، أبو علوان ، ممز
الدولة : ٦٨ ، ٦٩
ثمّامة بن الأشرس ، المعتزلي : ٣٧٠
الثمّامية « فرقة » : ٣٧٠

ج

جابر « والد ثابت ، تأبط شرا » : ٢٧٢
الجاحظ ، عمرو بن بحر : ٣٩١ ، ٤٨٠
جالينوس : ١١٩ ، ١٨٥
جامع « في نصر بن جامع » جواحة المعين شاعر الخريدة :
٢٦٩ ، ٢٧٠
جبريل « ابن الخليفة الفاطمي الحافظ » : ١٩٩
جبلة بن الأيهم « الملك الفسائي » : ١١٧ ، ٢٦١
جذبة أو خزعة بن تيم الله « في نسب جماعة من المعرة » :
٥٨ ، ٧ ، ١

بنو أبي جرادة = فهرس شعراء الخريدة .
جرجس « الفيلسوف ، الانطاكي ، النصراني » من
شعراء الخريدة : ١٨٥ - ١٨٧
جرم : ٣٣٧

جرير « الشاعر » : ٢١٣ ، ٣٥٢
بنو جرير بن « من » عامر : ٢٣٢
الجزري = في التعريف بالخضر بن ثروان « شاعر
الخريدة »
الجزري = في التعريف بابن الصائغ « شاعر الخريدة » :
٤١٥

الجزري « ابن الأثير » = فهرس المراجع
الجزري = في التعريف بمحمد بن محمد بن محمد بن عطف
الموصلي « من شعراء الخريدة » : ٢٩٦ ، ٢٩٥
جعفر « والد علي » ابن الزغلية « زين الكتاب » : ١٦٩
« في نسب علي العبدى ، البصري » : ٢٤٣
« والد الفياض ، شاعر الخريدة » : ١١٠
« والد الكامل محمد الأمدي ، شاعر الخريدة » :
٤٥٧

التميمي = رزق الله التميمي « محدث » : ٣٣٠ ، ٤٠٧
التموزي = أحمد بن عيسى ، أبو العباس ، من شعراء
الخريدة : ٣٩٣ - ٣٩٥
تنوخ « تيم الله أو تيم اللات » : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ،
٥٨ ، ٤١ ، ٨

التنوخى = جبير بن محمد : ٢
التنوخى = في التعريف بأبي محمد الحلبي ، الحسن بن ابراهيم
« من شعراء الخريدة » : ١٦٠ - ١٦١
التنوخى = في التعريف بالشيخ عبيد الرحمن الواعظ
المري « من شعراء الخريدة » : ٩٢ - ٩٧
التنوخى = في التعريف بالقاضي التنوخى أبي القاسم علي
بن محمد : ٣٢٧
التنوخى = في التعريف بأبي القاسم المحسن بن عبد الله ،
شاعر الخريدة : ٦٧
التنوخى = في التعريف بمحمد بن الخضر « السابق الممري » ،
ابن اليمن بن أبي مازول ، من شعراء الخريدة .
التوماني = الخضر بن ثروان .
تيم الله « تيم اللات » = تنوخ

س

ابن ثابت = حسان بن ثابت « في شعر أبي المواهيب
المري » : ١١٧
ثابت بن جابر = تأبط شرا : ٢٧٢
ثروان « والد أبي العباس الخضر التوماني ، شاعر الخريدة » :
٤٦٦ - ٤٦٨ ، ٤٧١
أبو الثريا = نجم بن عبد المنعم « ابن أبي درهم ، الحلبي »
الشملي = في التعريف بالخضر بن ثروان
ابن الثقات « في التعريف بأبي محمد عبد الله بن أحمد بن
الثقات ، الشاعر » : ١٢١
الثقفي = المختار : ٣٠٣
الثقفي = في التعريف بالشاعر النيمري محمد بن عبيد
الله : ٤٦٠

ثقة الملك = الحسن بن علي بن أبي جرادة

جعفر « ممدوح مروان بن علي الفتكلي » : ٤١٤
 « = والد ابن البوين
 « بن أشعث » في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري :
 ٢٤١
 « بن علي » صاحب المسيلة : ٧٨
 « بن محمد بن عطاف » أبو طالب ، من شعراء
 الخريدة : ٢٩٦
 ابن جعفر = في التعريف بأبي الملاء الحسن بن أبي الندى
 « شاعر الخريدة » : ٧١
 أبو جعفر = محمد بن حواري « من شعراء الخريدة »
 « = محمد بن علي » جمال الدين ، الوزير
 « = الملوحي = الحسن بن علي » ممدوح الوأواء
 الحلبي : ١٥٥
 أبو جعفر المنصور « المستنصر بالله بن الظاهر ، الخليفة
 العباسي » : ٣٧٨
 جعفر بن يعقوب « الهمداني ، أبو سعيد ، نصير الدين ،
 أمير الموصل » : ٣٥٨
 جلال الدولة = ابن صالح ، نصر بن محمود : ٥٤
 جلال الدين = أبو أحمد « ابن كمال الدين ، الشهرزوري » :
 ٣٧٤
 جلال الدين = الحسن بن علي بن صدقة : ٢٦٨
 جلال الدين أو الدولة = ملكشاه بن ألب أرسلان .
 جلال الملك « ابن عمار ، أبو الحسن » : ٧٧ ، ١١٤
 جمال الدين = أبو علي بن رواحة ، الفقيه الشاعر ، من
 شعراء الخريدة في الجزء الأول
 جمال الدين الاصبهاني = محمد بن علي بن أبي منصور ،
 وزير الموصل
 جمال الملك = يحيى بن محمد « أبو غانم » ، الحلوي ،
 من شعراء الخريدة : ١٦٢
 الجمالي = بدر الجمالي ، الأرمني
 ابن جني = عثمان ، أبو الفتح ، الموصل ، النحوي :
 ٢٩٧ ، ١٦٩

ابن الجنيد « أبو سالم بن الجنيد » : ٥١٧
 بنو جهير : ٢
 ابن جهير الأول = محمد بن محمد بن جهير « أبو نصر ،
 فخر الدولة »
 ابن جهير الثاني = محمد بن محمد بن محمد بن جهير « عميد
 الدولة ، أبو منصور »
 جهير بن محمد التنوخي : ٢
 جهينة أو جفينة « في مقامة يحيى بن سلامة الحصكفي »
 شاعر الخريدة : ٣٢٢
 جواحة المعين ، نصر بن جامع « من شعراء الخريدة » :
 ٦٩
 جواد « مصطفى » = فهرس المراجع « نكلة لإكمال
 الإكمال ، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ الديب »
 ابن الجواليقي = أبو منصور : ٢٤١ . وانظر فهرس
 المراجع « المغرب » .
 أبو الجود « في التعريف بابن الحاجب الموصل شاعر
 الخريدة » : ٢٥٣
 ابن الجوزي = فهرس المراجع « المنتظم »
 جوسلين الأرمني : ٣٧٩
 ذو الجوشن « والد شمر الكلابي » : ٣٠٣
 الجوني = محمد بن الحسين « الأمير ، بهاء الدولة ،
 صاحب قلعة شاتان ، من شعراء الخريدة » : ٣٥٠
 ٥٤٥ - ٥٤٦
 الجوهري « صاحب الصحاح » : ٣٤١
 الجباني = محمد بن علي ، أبو بكر : ٤٦٥
 أبو الجيش « الأمير ، من أهل الموصل ، من شعراء
 الخريدة » : ٣٩٨

ح

حاتم « الطائي » : ١١٦ ، ٢٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢
 حاتم بن حمل بن بدر الفزاري « في نسب أبي الفتح
 نصر بن عبد الرحمن الفزاري » : ٢٤١

ابن الحاجب الموصلي « من شعراء الخريدة » : ٢٥٣
 الحارث « في نسب أبي الفتح الخازن » : ٢٦٦
 أبو الحارث = سنجر بن ملكشاه : ٣٧٧
 الحارث بن ربيعة « في نسب بني أبي حصين » : ٥٨
 الحارث بن علي « ممدوح مروان بن علي الفنكي » : ٤١٢
 الحاسب = أبو عبد الله الحسين بن علي « السلفاني »
 الأنصاري « ٣١٩ ، ٣٢٠ »
 الحافظ = أبو الحسن « أخو الحافظ ابن عساكر » : ١٦٢
 الحافظ = عبد الخالق بن أسد الدمشقي
 الحافظ = عبد المجيد العبيدي « أبو الميمون ، الخليفة
 الفاطمي » .
 الحافظ = ابن عساكر « أبو القاسم »
 الحافظ الهيثمي = فهرس المراجع « مجمع الزوائد ومنبع
 الفوائد » .
 الحاف بن قضاة « في نسب جماعة » : ٥٨ ، ١
 الحاكم الفاطمي « صاحب مصر والمغرب » : ١٢٣١
 حامد « جد العماد ، نفيس الدين » : ٢٥١ ، ٣٦٤
 أبو حامد = محمد الشهرزوري ، أفضى القضاة
 حبيب = أبو تمام
 ابن الحجاج : ١٢٦ ، ٣٥٢
 حجر « والد امرئ القيس الشاعر » : ٥٠٤
 حجة الدين = مروان بن علي الفنكي
 ابن حديد « في نسب أبي المواهب الممرى شاعر
 الخريدة » : ١١١ ، ١١٨ ، ١١٩
 حذيفة بن بدر الفزاري « صاحب القبراء : الفرس » :
 ٢٧٢
 الحر « في نسب الساطع » : ٢٧٢
 الحراتي = أبو محمد سعيد بن الحسن بن سلمان الحراتي
 « من شعراء الخريدة » : ٢٣٨
 ابن حريية = محمد بن سعيد .
 الحريري « صاحب المقامات » : ٢٤٢ ، ٢٩٣ ، ٤٧٢
 حسام الدولة = المقلد بن المسيب ، أبو حسان .

حسان « في نسب نعمة أبي حسان الضير ، التدمري »
 شاعر الخريدة : ٢٣٢
 أبو حسان الضير = نعمة بن حسان « التدمري »
 الممرى ، شاعر الخريدة : ٢٣٢
 أبو حسان حسام الدولة = المقلد بن المسيب
 حسان بن ثابت « في شعرائي المواهب الممرى » : ١١٧
 حسان بن نعمة بن حسان « والد نعمة أبي حسان الضير
 التدمري » : ٢٣٢
 الحسن « أو الحسين ، جد أبي بكر الصنوبري » : ١
 الحسن « والد الحافظ ابن عساكر » : ٤٥٩
 الحسن « ابن الحنفية الفاطمي الحافظ » : ١٩٩
 الحسن « والد صردر الشاعر » : ١٢٥
 « في نسب أبي طالب الدياري شاعر الخريدة » :
 ٤٦٤ .
 « جد علي بن مشرق ، القاضي الرقي ، شاعر
 الخريدة » : ٢٣٩
 « والد علي بن وحشي ، أبي الفتح » : ٢٩٧
 الحسن بن إبراهيم التنوخي « أبو محمد ، الحلبي ، من
 شعراء الخريدة » : ١٦٠ ، ١٦١
 « أحمد « في نسب علي بن الحسن البغدادي
 البصري » : ٢٤٣
 « أسد الفارقي « الشيخ ، أبو نصر ، من شعراء
 الخريدة » : ٤١٦ - ٤٣٠
 « اسماعيل « والد علي البغدادي أو البغدادي
 البصري » : ٢٤٣
 « الحسين « في نسب القاضي الأشرف بهاء الدين ،
 والد القاضي الفاضل » : ٢١٣
 « الحسين « والد المفرج ، أبي النوادر ، محبي
 الدين « ابن الصوفي » : ١٦٦ ، ٢٤٠
 « بن الحضر « في نسب نجم بن أبي درهم الحلبي شاعر
 الخريدة » : ١٨٢

- الحسن بن رشيق القيرواني : ١٢٣
- « سميد = علم الدين الشافعي ، شاعر الخريدة »
- « سلمان « أبو علي ، ابن الفقي ، النهرواني ، الواعظ ، مدرس النظامية : ٣٦٥
- « سلمان الحراني « والد سميد الحراني شاعر الخريدة : ٢٣٨
- « او الحسين « بن شقاق الموصل ، أبو عبدالله ، من شعراء الخريدة : ٣٥٨
- « بن طارق « الحلبي ، الشيخ الزكي ، من شعراء الخريدة : ١٥٨ - ١٥٩
- « بن عبد الله بن علي « الأمير صاحب القطيف : ٢٤٥
- « « أو عبد الرحمن ، أو محمد « بن علي « دعلج الخزامي الشاعر : ٢٦٥
- الحسن بن علي « رضي الله عنه : ١٩٩
- « علي بن أبي جرادة « القاضي ثقة الملك ، من شعراء الخريدة : ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢١٩
- ٢٢٢ ، ٢٢٤
- « « الرحي « من شعراء الخريدة : ٢٤٣
- « « بن صدقة « الوزير ، جلال الدين ، أبو علي : ٢٦٨
- « « الطوسي « أبو علي ، قوام الدين ، نظام الملك ، الوزير : ٧٩ ، ١٢٥ ، ٢٦٢
- ٢٨٦ ، ٣٤٩ ، ٤١٦ ، ٤١٧
- « « بن القاسم ، نجم الدين الشهرزوري « أبو علي ، قاضي الموصل : ٣٧٣
- « « بن مبارك « أبو علي الكاتب المعروف بابن أبي قيراط : ١٨٤
- « « بن ملهم « مكين الدولة : ٦٨
- « « عمار « الموصل ، أبو علي ، الشيخ الواعظ ، من شعراء الخريدة : ٣٤٥
- الحسن بن محمد « في نسب ابن البوين شاعر الخريدة : ١٢١
- « بن محمد « أبو علي ، الأمد ، من شعراء الخريدة : ٤٦١ ، ٤٦٢
- الحسن « المستضيء بأمر الله « بن يوسف « المستنجد بالله « أبو محمد الخليفة العباسي : ٣٧٧ ، ٣٧٨
- الحسن بن يحيى بن نعيم « الصنهاجي : ١٢٢
- أبو الحسن « جلال الملك ، ابن عمار : ٧٧
- « « في شعر حماد الخراط : ١٣٨
- « « في شعر الدهيك بن أبي الخرجين : ١٧٣
- « « ممدوح أبي المجد شاعر الخريدة : ١٦
- « « في شعر أبي نصر الحلبي : ١٧٨
- أبو الحسن = أحمد بن محمد « أبو بكر الصنوبري ، الضي : ٣
- أبو الحسن = بطلان « الطيب : ١٠٤
- « « = سعد الله بن محمد المقرئ ، الدقاق : ٣٢١ ، ٤٠٨
- أبو الحسن = سليمان بن أحمد « جد جد أبي الملاء المري :
- أبو الحسن = سليمان بن محمد « جد أبي الملاء «
- « « = صدقة ، سيف الدولة ، فخر الدين : ٣٦٠
- « « = علي ، خطيب منبجار ، شاعر الخريدة : ٣٩٩
- « « = علي بن إبراهيم ، ابن الملاي المري « شاعر الخريدة : ٧٧ - ٨٤
- « « = علي بن أحمد اليزدي : ٢٢٧
- « « = علي بن أحمد بن محمد ، ابن الدويدة ، « شاعر الخريدة : ٥٢ ، ٥٤
- « « = علي بن جعفر بن الحسن ، ابن البوين المري ، شاعر الخريدة : ١٢١ - ١٢٤

أبو الحسن = علي بن الحسن بن اسماعيل العبدي

« أبو الحسن = علي بن الحسن بن اسماعيل العبدي
« أو العبدي » البصري ، ابن المقله ، ابن الملهاء :

٢٣٨

٢٤٥ ، ٢٤٣

أبو الحسن الحافظ = أخو الحافظ ابن عداكر : ١٦٢

« « = علي بن الحسين ، برهان الدين الفزنوي :

« « المؤدب = الدهيك بن أبي الخرجين ، شاعر

٩٥

الخريدة : ١٦٩ - ١٧٧

« « الملم = نخيس ، شاعر الخريدة : ٣٩٦

« « = علي بن ديس النحوي الموصل ، شاعر

الحسين = ادريس بن الحسن « الشريف ، الادريسي ،

الخريدة : ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١

المصري « : ١٩٨

« « = علي بن سعيد ابن مسهر الموصل ، شاعر

الحسين = هبة الله ، ابن الشجري ، ابو السعادات : ٦٦

الخريدة : ٢٧١ - ٢٧٨

الحسين « جد أبي بكر الصنوبري » : ٣١

« « = علي بن القاسم ، بهاء الدين الشهرزوري :

الحسين « جد علي البستي أبي الفتح » : ٤٧٥

٣٠٦

الحسين « والد علي الفزنوي ، برهان الدين ،

« « = علي بن عبد الله بن أبي جرادة

الواعظ « : ٩٥

« « = علي بن المؤيد بن حواري ، شاعر

الحسين « والد الكامل ، أبي المكارم الآمدي ، شاعر

الخريدة : ٨٩ - ٩٠

الخريدة : ٤٦٣

« « = علي بن محمد

الحسين « في نسب أبي الذؤاد المفرج بن الحسن ، الصوفي »

« « = علي بن محمد بن علي العيسى ، القطيوط أو

« « في نسب الوأواء الحلي » : ١٥٥

البديع ، شاعر الخريدة :

« « في نسب يحيى بن سلامة الحصكفي شاعر

١٠٧

الخريدة : ٤٧١

« « = علي بن مرضي بن علي . . المري ، شاعر

« « أبو يعل ، وزير الخليفة العباسي القائم » : ٣٠٥

الخريدة : ٤٩١

الحسين بن أحمد « في نسب أبي جعفر العلوي الحسن بن

« « = علي بن مشرق الرقي ، شاعر الخريدة :

علي « : ١٥٥

٢٣٩ - ٢٤٠

« « بن أحمد بن الحجاج ، الشاعر الهجاء : ١٢٦

« « = علي بن هلال « الخطاط ، ابن البواب » :

« « « « المفرج « في نسب القاضي الأشرف ،

٣٨٢ ، ٣٤١ ، ١٩٧

بهاء الدين « أبو المجد ، علي ، والد القاضي

« « = في التعريف بممر بن أبي حسن الإمام

الفاضل « : ٢١٣

يلخ : ٤٦٤

الحسين البالي « في نسب معدان بن كثير ، الفقيه ،

« « = عيسى بن الفضل النصراني المعروف بابن

شاعر الخريدة : ٢٢٦

أبي سالم « شاعر الخريدة : ٣٤٩ - ٣٥٠

الحسين بن داود البشنوي « من شعراء الخريدة » :

« « = محمد بن عبد الله بن محمد بن سكرة

٥٤٢ - ٥٤١ ، ٤٦٨

الهاشمي : ٣٥٢

الحسين بن زياد « في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري :

« « = يحيى بن علي بن محمد . . بن زريق : ٥١

٢٤١

أبو الحسن بن الأبرسي = أحمد بن عبد الله : ٤٦٦

الحسين بن شبل « والد محمد بن الحسين الجوني ، شاعر
الخريدة » : ٥٤٥
الحسين بن علي « رضي الله عنه » : ٣٠١ ، ١٩٩ ،
٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٥١٣
« علي بن حمدان « أبو المثنى » : ٣٣٨
« علي السلفاني « الحاسب ، الأنصاري ، أبو
عبد الله » : ٣١٩ ، ٣٢٠
« علي الطفراي « المنشي » ، أبو اسماعيل : ٢٨٦
« عمر « في نسب الشاشي المستظري أبي بكر
محمد بن أحمد » : ٢٢٦
« محمد بن الكيت « الرئيس ، أبو طالب ، من
شعراء الخريدة » : ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ،
٥٤٧ - ٥٤٨
« محوي « في نسب أبي الحسن علي بن أحمد
اليزدي » : ٢٢٧
الحسين الهمداني « الرئيس ، أبو سعد » : ٢٦٢
أبو الحسين = أحمد بن محمد بن الدويمة ، شاعر الخريدة
أبو الحسين = أحمد بن مفلح الاطرابلسي : ٤٧٤
أبو الحسين = علي بن محمد بن عبد اللطيف : ٥١ ، ٨٦
الحسيني = زيد بن محمد « أبو طاهر ، ضياء الدين ، النقيب ،
شاعر الخريدة » .
الحصكفي = يحيى بن سلامة الحصكفي
بنو أبي حصين : ٢ ، ٧ ، ٨ ، ٥٦ - ٦٧
أبو حصين « عبد الله ، من شعراء الخريدة » : ٧ ،
٨ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٥ - ٦٧
ابن أبي حصينة المري : ٢٥ ، ٥٠٦
الحظيري = سعد بن علي « أبو المال ، الكتي ، الوراق »
الحلاوي « بركات بن الموصلي ، من شعراء الخريدة » :
٣٩٦
ابن الحلاوي = يحيى بن محمد « الرئيس جمال الملك ،
أبو غانم الحلبي ، من شعراء الخريدة » : ١٦٢

الحلي = أحمد بن محمد « أبو بكر الصنوبري » : ٣
الحلي = الحسن بن ابراهيم « أبو محمد الحلبي التنوخي ،
شاعر الخريدة : ١٦٠ - ١٦١
الحلي = الحسن بن طاروق ، الشيخ الزكي ، شاعر
الخريدة : ١٥٨ - ١٥٩
الحلي = الدميك بن أبي الخرجين ، شاعر الخريدة
الحلي = سميد بن سنان الحفاجي
الحلي = أبو طالب عبد الله بن علي بن غازي ، شاعر
الخريدة : ١٨٨ - ١٩٦
الحلي = عبد الله بن محمد : ١٠٤
الحلي = ابن المجمي « أبو صالح »
الحلي = الفضل بن سهل الحلبي ، الأثير ، أبو المال : ١٦٣
الحلي = نجم بن عبد المنعم المعروف بابن أبي درم ،
شاعر الخريدة : ١٨٢ ، ١٨٤
الحلي = نصر بن ابراهيم بن أبي الهيجا البازيار الحلبي ،
شاعر الخريدة : ١٦٥ - ١٦٨
الحلي = أبو نصر بن النحاس الحلبي ، شاعر الخريدة :
١٧٨ - ١٧٩
الحلي = الواواء الحلبي ، شاعر الخريدة : ١٥٥ - ١٥٧
الحلي = يحيى بن محمد « أبو غانم الحلاوي ، شاعر
الخريدة » : ١٦٢
الحلي = يوسف بن الملاح « والي الرحبة » مهجو يحيى
بن النقاش الرحي شاعر الخريدة : ٢٤٦
حلوان بن عمران بن الحاف « في نسب جماعة » : ٨١ ، ٥٨
حداد بن منصور « البزاغي ، الخراط ، من شعراء
الخريدة » : ١٣٠ - ١٥٢ ، ١٥٥
الحمامي = منصور بن علي ، شاعر الخريدة : ٣٩٧
ابن « بنو » حمدان : ٣٨٨ ، ٤٦٦
الحمصي = عبد الله بن أسعد ، ابن الدهان ، شاعر
الخريدة .

الحنبلي « ابن الهادي » = فهرس المراجع « شذرات الذهب » .
 الحنفي = عبد الوهاب الدمشقي « الفقيه »
 أبو حنيفة النعمان : ٥٠٧
 بنو « ابن » حوارى : ٢ ، ٤٢ ، ٨٧ ، ٩١
 الحوزي « شاعر » ٣٧٩
 حياة المعري « في نسب أبي غانم بن عبد الواحد » : ٧٢ ، ٧١
 حيدر « حيدرة » = علي بن أبي طالب
 حيص بيمس « أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي ، الشاعر البغدادي » : ٣٦٦ ، ٢٩٩
 ابن حيوس : ٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠
 الخازن « ابن الخازن » في التمرّيف بأبي الفتح نصر الدين احمد ، ووالده ابي الفضل : ٢٦٦ ، ٤١٥
 خالد بن الوليد : ٣٣٧
 الخراط = حماد بن منصور ، البرأغي ، شاعر الخريدة
 ابن ابي الحرجين = الدميك
 الخزاعي = دعبل : ٢٦٥
 خزمية « أو جذمية » ابن تيم الله « في نسب النعمان الملقب بالساطع » : ١١
 الحضر « في نسب ابن ابي درم ، شاعر الخريدة » : ١٨٤ - ١٨٢
 الحضر بن ثروان « الثعلبي ، التوماني ، الفارقي ، الجزوي من شعراء الخريدة » : ٤٦٦ - ٤٦٨ ، ٥٤٨ ، ٤٧١
 الحضر بن الحسن بن القاسم « والد محمد أبي اليمن ، السابق المعري ، شاعر الخريدة » : ١٢١ ، ١٢٥
 الخطاط = ابن البواب ، علي بن هلال
 الخطيب = فهرس المراجع « تاريخ بغداد »

الخطيب = أبو زكريا التبريزي : ١٢٥ ، ٤٧١
 الخطيب = أبو الحسن علي ، خطيب سنجار ، من شعراء الخريدة : ٣٩٩
 الخطيب = يحيى بن سلامة الحصكفي
 خطيب السلاوية = ابراهيم بن نصر : ٣٤٦
 الخفاجي = ابن سنان ، عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان : ٦٩ ، ١٧٨
 ابن الخلال = يوسف بن محمد : ٢١٣
 خلف « والد سجع أبي الوحش » : ١٦٢
 ابن خلكان = فهرس المراجع « وفیات الأعيان »
 خليل مردم بك = فهرس المراجع « ديوان ابن حيوس » : ٢٤٠
 الخليفة « والدة جماعة من بني الدويذة » : ٥٤
 الخليفة = علي بن أبي طالب
 الخليفة الأموي = يزيد « العباسي » :
 : المسترشد بالله
 : المستضيء بأمر الله
 : المستظهر
 : المستنجد بالله
 : المستنصر بالله
 : المقتدي بالله
 : المقتفي لأمر الله « محمد بن المستظهر »
 الخليفة الفاطمي :
 : صالح بن حسن بن الحافظ : ١٩٩
 : الظافر بن الحافظ
 : عبد المجيد العبيدي الحافظ
 : العزيز بالله : ٣٥٠
 ابن « بنو » خيس : ٣٠٦ ، ٣٠٧
 الخنساء : ٣٣٧
 خوارزم شاه : ٣٧٧
 ابن الخياط الدمشقي ، الشاعر : ١٦٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠

الدمشقي = عبد الخالق بن أسد « أبو محمد » ١٠٣١ ،
٣٣٠ .

« = عبد الوهاب ، الحنفي ٤٧٤
« = ابن عساكر ، الحافظ ، أبو القاسم ، علي
بن الحسن .

« = ابن النصار ، الكاتب ٧٧ ، ١١١
« = ابن بندار ، يوسف ، شرف الدين ، المفي
ببغداد ومدرس النظامية : ٩٤

الديمك بن أبي الخرجين ■ أبو منصور بن المسلم ، التميمي
الحلي ، السعدي ، من شعراء الخريدة «
١٦٩ - ١٧٧

ابن الدندان = أبو نصر الأمدى ، شاعر الخريدة : ٤٥٦
ابن الدهان الموصلى = المهذب ، أبو الفرج ، عبد الله
بن أسعد ، شاعر الخريدة : ٢٧٩ - ٢٩٤

دوزي = فهرس المراجع « ملحق المعاجم العربية »
دوست « في نسب شيخ الشيوخ اسماعيل الصوفي » ٩٤
الدولة الأموية : ٤٦٠
الدولة العباسية : ٣٦٦

الدولة الناصرية ، الصلاحية : ١٥٣
بنو « ابن » الدويذة : ٥٢ - ٥٥

الديار بكري « أو الدياري » = إبراهيم بن هبة الله ،
أبو طالب ، شاعر الخريدة : ٤٦٤ - ٤٦٥
الديار بكري = أبو عبد الله محمد ، شاعر الخريدة :
٤٥٨ .

الديار بكري = يحيى بن سلامة الحصكفي .
الدينوري = في التمرىف بابن الخازن أبي الفضل أحمد
بن محمد : ٢٦٦ ، ١٥٠ وانظر ابن الخازن

ز

ذبيان « قبيلة » ٢٧٢

الذهبي = فهرس المراجع ■ سير النبلاء «

أبو الخير = سلامة بن مبارك بن رحون ، الطبيب
اليهودي .

القيمي = علي بن الحيمي الواسطي : ١٥٥

ر

أبو رواد = أبو عبد الله أحمد بن أبي رواد : ٨٣
دحس « فرس قيس بن زهير العبسي » ٢٧٢
دارا « ملك الفرس » : ٣٦٨ ، ٤٣٠

الداقي = أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الاندلسي
داهر « غلام » في شعر الوزير المغربي : ١١

داود « النبي عليه السلام » : ٩٣ ، ٥٢٧
داود « صاحب المذهب » : ٥٠٦
دار ■ « والد الحسين البشنوي ، شاعر الخريدة » :
٤٦٨ ، ٥٤١

داود بن المطهر : ٢ ، ٧ ، ٨ ، ٥٧ ، ٥٨

داود بن ميكائيل ، السلجوقي : ٤١٧

الديشي = فهرس المراجع « المختصر المحتاج إليه من تاريخ
بغداد » .

ديس « في التمرىف بعلي بن ديس النحوي ، الموصلى » :
٢٩٧ .

ديس « الثاني » بن صدقة « أبو الأغر أو الأعز » ■ :
٢٦٣ .

ديس « الأول » بن علي بن مزيد « نور الدين أو الدولة ،
أبو الأعز أو الأغر » : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٥٤
ابن أبي درم = نجم بن عبد المنعم ، الحلي ، شاعر الخريدة
دعبل « عبد الرحمن أو محمد أو الحسن بن علي ، الخزاعي » :
٢٦٥ .

الدقاق = سعد الله بن محمد المقرئ : ٣٢١ ، ٤٠٨
الدمشقي = اسماعيل بن علي ، ابن العيتزني ، أبو محمد
شاعر الخريدة : ١٨٠ - ١٨١

« = ابن الخياط ، الشاعر

الذهبي = أبو المعالي بن سلمان : ٢٦٨
 أبو الذؤاد = محمد بن المسيب العقيلي : ٢٦٠
 أبو الذؤاد = المفرج بن الحسن بن الحسين الصوفي
 ذو الجوشن « والد شعر الكلاي » : ٣٠٣
 ذو الرمة : ٤٦٧ ، ٤٨٠
 ذو السمدن = عمار بن محمد « فخر الملك ، صاحب
 طرابلس » .
 ذو المناقب = ابن عم عمار بن محمد المتقدم : ٧٧
 رؤبة « الشاعر » : ٤٦٧
 الرئيس = الياس بن علي المعروف بالصفار : ٤٠٤
 ■ = الحسين بن محمد بن الكيث ، شاعر الخريدة
 ■ = حسين الهمداني ، أبو سعد : ٢٦٢
 « = علي بن الأعراقي الموصل ، شاعر الخريدة :
 ٢٩٩ - ٣٠٠
 « = علي الصفار ، شاعر الخريدة : ٤٠٤
 « = عيسى بن الفضل النعماني ، أبو الحسن ،
 شاعر الخريدة : ٣٤٩ - ٣٥٠
 « = الفضل بن نصر « السنجاري » ، مجد الدين ،
 شاعر الخريدة : ٤٠٠
 « = المفرج بن الحسن ، أبو الذؤاد
 « = يحيى بن محمد بن المسلم « جمال الملك أبو غانم
 الحلالي » ، شاعر الخريدة : ١٦٢
 الرافعي = زيد ، مرزكة ، الموصل ، شاعر الخريدة :
 ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٤
 الرافعي = منصور بن ديبس .
 رافع « في نسب جماعة من بني عقيل » : ٢٥٥ ، ٢٦٠
 الراوندي = أبو الرضا : ١٥٨
 ربيعة « قبيلة » : ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٣٣٩ ، ٥٤٣
 ربيعة بن أنور « في نسب جماعة » : ٥٨ ، ٧
 ربيعة بن الحارث « في نسب جماعة » : ٧١ ، ٥٨
 ربيعة بن زياد « في نسب جماعة » : ٧ ، ٥٨
 الرحي = في التعريف بأبي علي الحسن بن علي شاعر
 الخريدة : ٢٤٣ - ٢٤٥
 الرحي = في التعريف بابن المتقنة ، محمد بن علي ، شاعر
 الخريدة : ٢٤١ - ٢٤٢
 الرحي = في التعريف بيحيى بن النقاش شاعر الخريدة :
 ٢٤٦
 ابن رجون = سلامة ، أبو الخير
 ابن الرزاز = سعيد بن محمد ، أبو منصور ، شيخ
 الشافعية ، مدرس النظامية
 رزق الله التميمي « محدث » : ٣٣٠ ، ٤٠٧
 ابن رزيك = طلائع أو الصالح
 وزين « في نسب دعبل الشاعر » : ٢٦٥
 الرسول = محمد « صلى الله عليه وسلم »
 الرشيد « الخليفة العباسي » : ٤٦٠
 الرشيد بن علي بن المنها ، أبو اليمن « من شعراء
 الخريدة » : ١٠١ ، ١٠٦
 ابن رشيق القيرواني = أبو علي الحسن بن رشيق :
 ١٢٣
 أبو الرضا = بقراط الطيب : ١١٩
 أبو الرضا = عبد الواحد بن الفرج بن النوت الممري ،
 شاعر الخريدة : ٥٧١ ، ٦٨ ، ٧٠
 أبو الرضا الراوندي ، السيد الشريف : ١٥٨
 رضوان « حارس الجنة » : ٣٣٣
 الرضي = الشريف : ٢٦٠
 الرفاعي = فهرس المراجع « ناشر معجم الأدباء »
 الرقي = علي بن مشرق ، القاضي الرقي ، شاعر الخريدة :
 ٢٣٩ - ٢٤٠
 ذو الرمة : ٤٦٧ ، ٤٨٠
 الرندي = صالح بن شريف ، أبو البقاء ، الشاعر : ٧٥

الذهبي = أبو المعالي بن سلمان : ٢٦٨
 أبو الذؤاد = محمد بن المسيب العقيلي : ٢٦٠
 أبو الذؤاد = المفرج بن الحسن بن الحسين الصوفي
 ذو الجوشن « والد شعر الكلاي » : ٣٠٣
 ذو الرمة : ٤٦٧ ، ٤٨٠
 ذو السمدن = عمار بن محمد « فخر الملك ، صاحب
 طرابلس » .
 ذو المناقب = ابن عم عمار بن محمد المتقدم : ٧٧
 رؤبة « الشاعر » : ٤٦٧
 الرئيس = الياس بن علي المعروف بالصفار : ٤٠٤
 ■ = الحسين بن محمد بن الكيث ، شاعر الخريدة
 ■ = حسين الهمداني ، أبو سعد : ٢٦٢
 « = علي بن الأعراقي الموصل ، شاعر الخريدة :
 ٢٩٩ - ٣٠٠
 « = علي الصفار ، شاعر الخريدة : ٤٠٤
 « = عيسى بن الفضل النعماني ، أبو الحسن ،
 شاعر الخريدة : ٣٤٩ - ٣٥٠
 « = الفضل بن نصر « السنجاري » ، مجد الدين ،
 شاعر الخريدة : ٤٠٠
 « = المفرج بن الحسن ، أبو الذؤاد
 « = يحيى بن محمد بن المسلم « جمال الملك أبو غانم
 الحلالي » ، شاعر الخريدة : ١٦٢
 الرافعي = زيد ، مرزكة ، الموصل ، شاعر الخريدة :
 ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٤
 الرافعي = منصور بن ديبس .
 رافع « في نسب جماعة من بني عقيل » : ٢٥٥ ، ٢٦٠
 الراوندي = أبو الرضا : ١٥٨
 ربيعة « قبيلة » : ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٣٣٩ ، ٥٤٣
 ربيعة بن أنور « في نسب جماعة » : ٥٨ ، ٧

زنكي ، عز الدين مسعود بن زنكي : ٣٢٩
 زهراء « في شعر احمد بن عيسى التوموزي » : ٣٩٣
 بنو الزهراء « في شعر المحسن بن ابي الندي المعري » : ٧٢
 زهير = قيس بن زهير العبسي : ٢٧٢ ، ٣٣٠
 زهير بن أبي سلمى : ١١٧
 زياد بن أبيه « في شعر الحسن بن علي بن أبي جرادقة » :
 . ١٩٩

زياد بن ربيعة بن الحارث « في نسب جماعة » : ٨٠٧
 زياد بن عبد القوي « في نسب نصر بن عبد الرحمن
 الفزاري » : ٢٤١
 زيد « في شعر حماد الخراط » : ١٣٧
 زيد « ابو نصر بن عبد الواحد ابي الهيثم المعري » : ٦٠
 زيد بن مالك « في نسب عبد الباقي بن ابي حصين » : ٨٠
 زيد بن محمد ، الشريف ، الحسيني ، النقيب ، نقيب العلويين
 بالموصل ، ضياء الدين ، أبو طاهر « أبو عبد الله ؟ » ،
 من شعراء الخريدة « : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ -
 زيد مرزكة « الموصل الرافضي » من شعراء الخريدة :
 ٢٩٧ ، ٣٠١ - ٣٠٤

ابو زيد « بطل المقامة عند الحريري » : ٩٣
 ابو زيد « في نسب الشريف علي بن محمد المباسي » : ٢٣٧
 الزيدي = في التعريف بأبي الحسن علي بن المؤيد بن
 الحواري : هامش ٨٩

زين الكتاب = ابن الزغلة : ١٦٩
 زينب بنت يوسف « اخت الحجاج » : ٤٦٠
 الزيني = محمد بن محمد ، الزيني الشريف ، ابو نصر

س

ابو السابقة = شعر بن ذي الجوشن الكلبي : ٣٠٣
 السابق المعري = محمد بن الحضر ، ابو اليمن بن أبي
 مهزول ، شاعر الخريدة .

ابن رواحة « الفقيه ، الشاعر جمال الدين ، أبو علي ، من
 شعراء الجزء الأول » : ٤٧١
 الروذراوري = محمد بن الحسين ، الوزير ، أبو شجاع :
 ٣٠٥
 الروم : ١١ ، ١٠٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٩ بنو الأصفر ،
 ٣٥٠ ، ٥٠٤ ، ٥٤٧

ش

ابن الزاغوني : ٤٦٦
 شامبور = فهرس المراجع « معجم الانساب والأسرات
 الحاكمة » .
 الزاهد = سليمان المعري : ٤٧٠
 الزبيدي « شارح القاموس » = فهرس المراجع « تاج
 المروس » .
 الزبيدي = عمرو بن معد يكرب ، الصحابي ، الفارس :
 ١٩٩ ، ٣٣٠ ، ٥٢٥
 ابن الزراد = سلامة السنجاري ، شاعر الخريدة : . .
 ابن « بنو » زريق = أحمد بن علي بن زريق : ١١٢
 زعيم الدولة = بركة بن المقلد : ٢٦٠
 الزط : ٥٠٤ ، ٥٤٧

ابن الزغلة = علي بن جعفر ، الكاتب ، زين الكتاب :
 . ١٦٩
 أبو زكريا « الخطيب التبريزي » : ١٢٥ ، ٤٧١
 الزكي = الحسن بن طارف الحلبي ، شاعر الخريدة :
 ١٥٨ - ١٥٩

الزكي = يحيى بن نزار البغدادي ، البائع : ٥٦
 زعمة بن أسعم « في نسب محمد بن عبد الله ، القاضي ،
 أبي المجد » : ٧

زعمة بن أنور « في نسب القاضي أبي المجد » : ٧
 زناقة « قبيلة » : ١٢٣
 الزنج : ٤٩٨

زنكي « أتابك ، عماد الدين ، صاحب الجزيرة والموصل
 والشام ، ابن آق سنقر » : ٣٥ ، ٣٠٠ ،
 ٣٢٩ ، ٣٥٨ ، ٣٧٨ ، ٤٠٧ ، ٤٤٨

أبو السمادات = ابن الشجري ، الشريف ، هبة الله بن علي « : ٤٦٦
سمادة الأعمى « من شعراء الجزء الأول من الخريدة :
٥٠٣ ، ٤٠١

سمدي « في شعر المكين بن الأفصاحي « : ٣٥٩
سمد « في التعريف بالوزير المزدقاني ، طاهر بن سمد « :
١٦٥

سمد بن أبي الحسن « في التعريف بابن مسهر الموصلي
شاعر الخريدة « : ٢٧١
سمد بن علي « أبو المسالي ، الكتي ، الوراق ،
الخطيري « : ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٤٣١ ،
٤٥٣ ، ٤٥٥ .

سمد بن محمد ، أبو الفوارس ، الأمير شهاب الدين بن
الصيفي ، التميمي ، جهم بيص « : ٣٦٦ ، ٢٩٩
أبو سمد = أحمد بن محمد بن دوست النيسابوري « والد
شيخ الشيوخ ، اسماعيل الصوفي « : ٩٤
أبو سمد = حسين الهمداني ، الرئيس : ٢٦٢
أبو سمد = ابن شيخ الشافعية أبي منصور ابن الرزاز :
٣٣٠ .

أبو سمد = عبد الغالب بن أبي حصين .
أبو سمد = عبد الله بن محمد بن أبي عصرون .
أبو سمد = فهرس المراجع « المذيل ، الانساب «
أبو سمد المتولي « فقيه « : ٣٣٠
سمد الدولة « أخو شرف الدولة مسلم بن قريش « : ٢٩٨
سمد الله بن محمد ، المقرئ ، أبو الحسن الدقاق :
٤٠٨ ، ٣٢١

ذو السعدين = عمار بن محمد ، فخر الملك ، صاحب
طرابلس .

السعدي « في التعريف بالدميك بن أبي الخرجين شاعر
الخريدة « : ١٦٩
سميد ، والد علم الدين الشافعي وأبراهيم الشافعي شاعري
الخريدة « : ٣٦١ ، ٤٤٣

بنو ساسان : ٣٦٨ وانظر : الفرس
الساسي = فهرس المراجع « الأغاني «
الساطع « هو النعمان بن عدي « وبنو الساطع :
٥٨٤ ، ٧٢ ، ١٠١

سالم بن عبد الجبار بن محمد بن المهذب « أبو المصافي ،
من شعراء الخريدة « : ١٢٨ - ١٢٩
سالم بن المبارك « في نسب الشيخ عبد الرحمن ، الواعظ ،
المري « : ٩٢

أبو سالم = إبراهيم بن قريش : ٢٦٠
أبو سالم = عبد الله بن أحمد بن محمد بن الدويدة المعروف
بالفاق ، شاعر الخريدة : ٥٤ ، ٥٣١

ابن أبي سالم = عيسى بن الفضل النهراني : ٣٤٩
أبو سالم بن الجنيد : ٥١٧

أبو سالم بن أبي عبد الله بن واصل : ١٠٩١

ساعدة « في التعريف بقس الإيادي « : ٣٣٠

سام بن نوح « في نسب بني أبي حصين « : ٥٨

سبا بن يشجب « في نسب بني أبي حصين « : ٥٨١

سبط ابن التماويدي : ٣٧٤

سيم بن خلف ، أبو الوحش وهو وحيش الشاعر : ١٦٢
وانظر الجزء الأول

السبكي = فهرس المراجع « طبقات الشافعية «
الست الرحيمة « والددة الرئيس عيسى بن الفضل
النهراني « : ٣٤٩١

سبحان وائل : ١١٨١ ، ١٧٣ ، ٤٧٧

سديد الدولة = ابن الأنباري محمد بن عبد الكريم
ابن السراج « الأمير أبو عبد الله ، محمد بن أحمد الصوري ،
السراج « : ٢٧٧

بنو سرايا « أمراء الزيداني « : ٣٨٧

ابن سريج ، أحمد بن عمر « فقيه الشافعية « : ٢٨٠

سماد « في شعر أبي تمام « : ٨٣

سماد « في شعر حماد الخراط « : ١٣٣

سميد « في التعريف بابن حريبة القائد أبو المجد محمد بن
سميد ، شاعر الخريدة » : ٧٥ - ٧٦
سميد « في نسب الفضل بن سهل الحلبي أبي المعالي شاعر
الخريدة » : ٥١
سميد « في نسب أبي الفضل يحيى بن نزار المنبجي ،
شاعر الخريدة » : ٢٣٤
سميد « في نسب الحسن أبي القاسم شاعر الخريدة » : ٦٧
سميد « في شعر يحيى بن سلامة الحصفكي » : ٥٢٧
أبو سميد = جقر بن يعقوب الهمداني ، أمير الموصل
نصير الدين : ٣٥٨
أبو سميد = يحيى بن سند « المعلم بالعمرة » من شعراء
الخريدة » : ١٠٨
سميد بن الحسن بن سلمان الحراني ، أبو محمد ، من
شعراء الخريدة » : ٢٣٨
سميد الحلبي « من شعراء الخريدة » : ١٥٣ - ١٥٤
سميد بن سنان « في التعريف بابن سنان الحفاجي
الحلي » : ٦٩
سميد بن أبي الفضل بن عطاء الموصلي الجزري شاعر
الخريدة : ٢٩٥
السميد ، القاضي = محمد بن الحسن بن الحسين « جد
القاضي الفاضل ، ووالد القاضي الأشرف بهاء
الدين » : ٢١٣
سميد بن عبد الإله « في شعر إبراهيم بن سميد الشافعي
شاعر الخريدة » : ٥٤٣
سميد بن عبد اللطيف « جد أبي الحسين علي بن محمد ، من
بني عبد اللطيف ، شاعر الخريدة » : ٨٦
سميد بن عبد المحسن « من شعراء الخريدة » : ٥٦ - ٧
سميد بن عبد الواحد بن حياء « أبو غانم ، المعري » :
٧٢ ، ٧١
سميد بن عمرو « في نسب بني أبي حصين » : ٥٧
سميد بن محمد « في نسب بني أبي حصين » : ٥٧

سميد بن محمد « أبو منصور بن الرزاز البغدادي ، شيخ
الشافعية ، مدرس النظامية » : ٤١ ، ٣٢٩ ،
٣٣٠ ، ٣٧٣
سميد بن مدرك : ٤٦
ابن سكرة الهاشمي = محمد بن عبد الله : ٣٥٢
ابن سلام ، الجمحي : ٥١٨
أبو سلامة = محمود بن علوي بن المهنا
سلامة = والد يحيى الحصفكي شاعر الخريدة
سلامة بن الزراد السنجاري ، من شعراء الخريدة : ٤٠٥
سلامة بن قيصر السنجاري : ٤٧١
سلامة بن المبارك بن رحون ، الطبيب اليهودي : ١٨٥
١٨٦ ، ١٨٧
سلامة بن مروان « جد مروان بن علي الفنكي شاعر
الخريدة » : ٤٠٧ ، ٤٠٩
بنو سلجوق : ١٧١
السلجوقي = داود بن ميكايل « والد السلطان الب
أرسلان » : ١١٧
السلجوقي = محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان : ٣٦٠
السلجوقي = ملكشاه بن ألب أرسلان
السلطان = ألب أرسلان : ٧٩ ، ١١٧
السلطان جلال الدين « الدولة » = ملكشاه بن ألب
أرسلان السلجوقي .
سلطان بن علي بن منقذ « صاحب شيزر » : ٧٧
سلمى « في شعر الحسين بن داود البشنوي » : ٥٤٢
سلمى « في شعر علي العبدوي » : ٢٤٥
ابن سلمان « أو سليمان » = أبو علي الحسن النهرواني ،
الاصبغاني ، ابن الفقي ، الواعظ ، مدرس النظامية :
٣٦٥
سلمان « جد أبي محمد سميد بن الحسن الحراني ، شاعر
الخريدة » : ٢٣٨
سلمان « والد أبي المعالي الذهبي » : ٢٦٨

السموأل بن عادياه : ٤٨٣
ابن سنان الخفاحي = عبد الله بن محمد بن سميد بن
سنان : ٦٩ ، ٧٨
السنجاري = البهاء السنجاري
« = سلامة بن الزراد : ٤٠٠
« = سلامة بن قبصر : ٤٧١
« = محمد الدين « الفضل بن نصر » : ٤٠٠
سنجر بن ملكشاه « ممز الدين ، أبو الحارث ، الاستاذ
الأعظم » : ٣٧٧ ، ٣٧٩
سند « والد أبي سميد يحيى شاعر الخريدة » : ١٠٨
سهل الحلبي « في نسب أبي المعالي الشاعر » : ١٦٣
أبو سهل بن مدوك = عبد الرحمن بن مدرك « من
شعراء الخريدة » : ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧
سيبويه « النحوي » : ٥٠٦
سيف الدولة = صدقة ، أبو الحسن
سيف الدولة الحمداني : ٣
السيوطي = فهرس المراجع « بغية الوعاة ، حسن
المحاضرة »
السيد الشريف = أبو الرضا الراوندي : ١٥٨
الشابشي = فهرس المراجع « الديارات »
الشافعي = إبراهيم بن سعيد « أمين الدين ، أخو علم
الدين من شعراء الخريدة » : ٥٤٣ - ٥٤٤
الشافعي = علم الدين
الشافعي = محمد بن أحمد المستظفري
الشاطبي = القاسم بن قيرة : ٤٧١
الشاعر الفسائي : ١٦٦
الشافعي « الامام ، صاحب المذهب » : ٨ ، ٣٣ ،
١٦٦ ، ٣٥١ ، ٤٧١
الشافعي = في التعريف بأبي بكر الشافعي محمد بن أحمد
الشافعي = في التعريف بأبي الحسن اليزدي : ٢٢٧
الشافعي = في التعريف بسمد بن محمد « الصفي ،
التميمي » : ٢٩٩

سلطان « في شعر أبي المواهب المعري » : ١١٧
سلطان بن السمعان « جسد أبي الفوارس » المظفر ،
شاعر الخريدة : ٤٥٩
السلماني = الحسين بن علي الحاسب الأنصاري .
أم سلمة : ١٩٩
السلمي « في التعريف بأسمد بن يحيى ، البهاء السنجاري » :
٤٠١
السلمي « في التعريف بأبي عبد الله محمد بن الحسن بن
أحمد السلمي » : ١١٩ ، ١٢١
بنو سليم : ١٢٣
سليمي « في شعر بركات بن الخلاوي ، الموصل » : ٣٩٦
سليمي « في شعر مسلم بن قريش » : ٢٦٥
بنو سليمان التنوخيون من أهل المعرة : ٢ ، ٣ ،
٤ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٤٤ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٧ ، ٤١ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ١٠٥
« ابن سليمان ، يريد أبا العلاء » :
١٠٩ ، ١١٠ . وانظر فهرس أبواب الجزء
سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر « جد
جد أبي العلاء المعري » : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،
٣٣ ، ٣٥ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠
سليمان بن قتلتش « سلطان الترك » : ١٢٨ ، ٢٥٥
سليمان بن علي « أبو المرشد ، من شعراء الخريدة » :
٤٤ ، ٤٥
سليمان بن محمد « جد أبي العلاء » : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٣٩ ،
٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩
سليمان ، المعري ، الزاهد : ٤٧٠
سليمان بن أبي اليسر شاعر = أبو المجد الثالث « من
شعراء الخريدة » : ٣٨
السمعان « في نسب أبي الفوارس المظفر الشاعر » :
٤٥٩
السمعي أو ابن السمعي : ١٢٦ . وانظر فهرس المراجع :
الانساب ، المذيل

ابن شاكر = فهرس المراجع « فوات الوفيات »
 شاكر بن عبد الله بن محمد « أبو اليسر » تقي الدين ،
 الكتّاب « ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٣٣ ، ٣٥ ،
 ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٨ ،
 ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٦ ،
 ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٦ »
 صالح بن أرفخشذ « في نسب بني أبي حصين » : ٥٨
 أبو شامة المقدسي = فهرس المراجع « ذيل الروضتين »
 الشامي « لقب لرجل من شعراء معرة النعمان هجاء الناظر
 المعري » : ١٠٤
 الشامي = الأمير علي الشامي : ٣٠١
 الشامي = ابن أبي حصينة المعري : ٥٠٦
 الشامي = المندى الشامي « من شعراء الخريدة » : ١٦٤
 الشاميون « مجهولون » : ٢٥١ ، ٢٦٢
 شاهنشاه = الأفضل ، أبو القاسم بن بدر الجمالي الأرومي
 أمير الجيوش «
 شبت = في نصر بن شبت : ٢٥
 شبل « جد محمد بن الحسين الجوني شاعر الخريدة » :
 ٥٥٥
 ابن شبل « في شعر أبي نصر الحلبي » : ١٧٨
 شبل الدولة = نصر بن صالح بن مرداس الكلابي : ٥٤
 أبو شجاع = محمد بن الحسين ، ظهير الدين الروذروري :
 ٣٠٥
 ابن الشجري = الشريف هبة الله بن علي ، أبو السعادات :
 ٤٦٦
 شرف الدولة = مسلم بن قريش
 شرف الدولة = المعز بن باديس الصنهاجي : ١٢٣
 شرف الدولة بن أبي الطيب « والي على طرابلس » : ٧٧
 شرف الدين = عبد الله بن محمد بن أبي عصرون
 شرف الدين = علي بن زيد « أبو الحسن البيهقي » :
 ٢٣٨

شرف الدين = عميد الدولة ، ابن جهير الثاني ، صاحب ،
 محمد بن فخر الدولة محمد بن محمد بن جهير : ١٢٥
 شرف الدين = يوسف الدمشقي ، ابن بNDAR ، مدرس
 النظامية ببغداد : ٩٤
 الشريف = إدريس بن الحسن بن علي بن يحيى الحسيني
 الإدريسي المصري : ١٩٨
 شريف « والد أبي البقاء الرندي صالح بن شريف » : ٤٧٥
 الشريف = بهاء الدين الشريف « ممدوح المحسن بن أبي
 الندى المعري » : ٧٠ ، ٧١
 الشريف = أبو الرضا الراوندي : ١٥٨
 الشريف = زيد بن محمد الحسيني ، أبو عبد الله « أبو
 طاهر » نقيب العلويين بالموصل : ٢٤٨ ، ٢٤٩ -
 ٢٥٣ ، ٢٨١
 الشريف = علي بن محمد بن أبي زيد « العباسي ،
 المالكي » : ٢٣٧
 الشريف = محمد بن محمد ، أبو يعلى ، ابن الهبارية «
 الشريف = محمد بن محمد ، أبو نصر الزيني
 الشريف = هبة الله بن علي ، ابن الشجري ، أبو
 السعادات : ٤٦٦
 الشريف الرضي « شاعر » : ٢٦٠
 الشريف المرتضى = فهرس المراجع « أمالي الشريف المرتضى »
 شميا « في شعر القاضي أبي المجد محمد بن عبد الله » : ١١
 شقا « والد الحسن بن شقا الموصلي » : ٣٥٨
 شكر بن أبي المجد ، أبو طاهر : ٥١
 شكلة « والد عمر بن شكلة » : ٣٥٨
 شمر بن ذي الجوشن بن قرن « الضبابي ، الكلابي ، أبو
 السابعة » : ٣٠٣
 شمس الدين = عبد الرحمن الواعظ المعري « من شعراء
 الخريدة » : ٩٢ - ٩٧
 شمس الدين = القاسم بن عبد الله الشهرزوري : ٣٢٨

شمس الملوك = اسماعيل بن المفرج

شملة التركاني : ٩٤

الشهاب = محمد بن يوسف الغزنوي

شهاب الدين = حميص بيصر ، سعد بن محمد ، أبو الفوارس

الصيفي ، التميمي : ٢٩٩ ، ٣٦٦

شهاب الدين = محمود بن بوري : ١٠٧

ابن شراسوب = فهرس المراجع « معالم العلماء »

الشهرزوري = بهاء الدين ، علي بن القاسم

الشهرزوري = تاج الدين ، يحيى بن عبد الله

الشهرزوري = شمس الدين ، القاسم بن عبد الله

الشهرزوري = ضياء الدين ، أبو الفضائل ، القاسم

بن يحيى .

الشهرزوري = قاضي الخافقين ، أبو بكر ، محمد

الشهرزوري = القاضي المرتضى ، عبد الله بن القاسم

بن المظفر ، والد كمال الدين .

الشهرزوري = كمال الدين ، أبو الفضل ، محمد بن عبد الله

الشهرزوري = محي الدين ، أبو حامد ، محمد

ابن شهور « أبو المعالي » : ٦٤

الشهيد = أحمد بن حامد « عم العماد »

الشهيد = نور الدين ، محمود بن زنكي

شيبان « في نسب الوزير عون الدين ، يحيى بن هبيرة » :

١٥٦

الشيبياني = بسطام بن قيس : ٢٥٧

الشيبياني = طرخان « الأمير » : ٢٣٩

الشيبياني = عبد القاهر بن عبد الله ، الواواء الحلبي ،

من شعراء الخريدة

شيث بن آدم « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨

الشيخ = الحسن بن إبراهيم « أبو محمد التنوخي ، الحلبي ،

من شعراء الخريدة » ١٦٠ - ١٦١

الشيخ = الحسن بن عمار الموصلي « أبو علي » : ٣٤٥

الشيخ = زيد ، مرزكة .

الشيخ = عبد الرحمن بن مروان ، الواعظ المغربي .

شمس الدين ، ابن المنجم ، من شعراء الخريدة :

٩٢ - ٩٧

الشيخ = عبيد « في مقامة يحيى بن سلامة الحصكفي » :

٥٢٥ ، ٥١٩

الشيخ = أبو العلاء ، المغربي

الشيخ = علي المغربي النحوي

الشيخ أبو اسحق الشيرازي : ٣٢٢

الشيخ أبو الحسن = علي بن دبيس الموصلي ، من شعراء

الخريدة : ٢٩٧ - ٢٩٨ ، ٣٠١

الشيخ الزكي = الحسن بن طارق الحلبي ، شاعر الخريدة :

١٥٨ - ١٥٩

الشيخ الزكي = يحيى بن نزار ، البغدادي البائع : ٥٦

شيخ الشافعية = ابن الرزاز ، أبو منصور ، سعيد بن

محمد ، مدرس النظامية

الشيخ شرف الدين = عبد الله بن محمد « ابن أبي عصرون »

شيخ الشيوخ = أبو البركات اسماعيل بن أبي سعد أحمد ،

الصوفي .

الشيخ العالم = محمد بن عبد الملك الفارقي « من

شعراء الخريدة » : ٤٣١ - ٤٥٤ ، ٤٥٧ ،

٤٨٧ ، ٤٥٨

الشيخ محمد الفارقي = محمد بن عبد الملك الفارقي .

الشيخ أبو المعالي = سعد بن علي الخطيري ، الوراق

الشيخ أبو نصر = الحسن بن أسد الفارقي « من شعراء

الخريدة » : ٤١٦ - ٤٣٠

الشيرازي = الشيخ أبو اسحق الشيرازي : ٣٢٢

شيركوه = أسد الدين : ٢٤٦

الشيرزي = أسامة : ١٠

شيم = عمير بن شيم ، الشاعر المعروف بانقطامي : ٥٢٥

ص

ابن الصائغ «الجزري» من شعراء الخريدة : ٤١٥
 الصائغ الموالي «؟» أبو القاسم : ٢٩٨
 ابن الصابوني = فهرس المراجع «تكملة أكمال الأكمال»
 الصاحب = طاهر بن سعد ، أبو علي ، الوزير المزدقاني :
 ١٦٦ ، ١٦٥
 الصاحب = ابن جبير الثاني ، محمد بن محمد بن محمد بن
 جبير ، ثرف الدين ، عميد الدولة : ١٢٥
 الصاحب بن عباد : ٣٩١
 صاحب :

بادية الحلة = منصور بن ديبس الأسدي

البحرين = الأمير أبو علي : ٢٤٤

تكريت «أبو غشام» : ٣٠٦

الجزيرة والوصل والشام = زنكي

دمشق = الأمير طفتكين

شاذان «بهاء الدولة» : ٣٥٠ وانظر بعد

صاحب قلعة شاذان

طرابلس = عمار بن محمد

فلك : ٥٤١

القطيف «الأمير» ، أبو علي ، الحسن بن عبد

الله بن علي : ٢٤٥

قلعة شاذان = بهاء الدولة محمد بن الحسين بن

شبل الجوني ، من شعراء الخريدة : ٣٥٠ ،

٥٤٥ - ٥٤٦

المسيلة = جعفر بن علي : ٧٨

مصر = الحاكم الفاطمي : ١٢٣

ميافاوقين وديار بكر «أبو نصر» ، أحمد بن

مروان الكردي : ٣٤٨

نصيبين = بدران بن المقلد

الصارم «في شعر علي بن الأعراي» : ٣٠٠

صاعد بن مدرك «أو المعالي» ، من شعراء الخريدة :

٤٨ ، ٤٦

صالح «في نسب أبي يعلى» ، ابن الهبارية ، الشريف ،

محمد بن محمد : ١٢٥ ، ٣٢٦

بنو صالح : ٥٣ ، ٢٥٦ وانظر : نصر ، صالح ،

محمود ، ثمال ...

الصالح «الملك» ، ابن نور الدين : ٣٦٣

ابن صالح = نصر بن محمود ، أبو المظفر ، جلال الدولة

وصمصاه : ٥٤

صالح بن أحمد بن مدرك «أبو المشكور» ، قاضي

المعرة : ٥٨

صالح بن حسن بن الحافظ «الخليفة الفاطمي» : ١٩٩

الصالح بن رزيك «أبو الفارات» : ١٩٧ ، ١٩٨

٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣

وانظر : طلائع

صالح بن تريف الرندي «الشاعر» ، أبو البقاء : ٤٧٥

أبو صالح ابن المعجمي «الحلي» ، أبو فاسد : ٣٦٣

٣٧٢ ، ٣٦٩

صالح بن مرداس ، الكلاني : ٥٤ ، ٦٨ وانظر بنو صالح

الصاوي = فهرس المراجع «ناشر يتيمة الدهر»

الصحاني = عمر بن محمد يكرب ، الزبيدي

الصحاني = متمم بن نويرة : ٣٧٧

الصدر = أحمد بن حامد «عمُّ الهاد»

صدر الاسلام «قوام الدين» ، نظام الملك : ألقاب لنظام

الملك «الاب» أي علي الحسن ولابنه أحمد أبي

نصر : ١٢٥ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ أولاد لنظام

الملك : ٤١٧

صدقة بن عبد الله «في نسب أبي المواهب المعري» شاعر

الخريدة : ١١١ ، ١١٩

صدقة أبو الحسن «سيف الدولة» ، فجر الدين : ٣٦٢

٢٦٣ ، ٣٦٠

ابن صدقة = الحسن بن علي بن صدقة ، الوزير ، أبو

علي ، جلال الدين : ٢٦٨

ض

الضبابي = شمر بن ذي الجوشن : ٣٠٣
الضرير = نعمة بن حسان : ٢٣٢
الضرير = محمد بن محمد الموصلي ، أبو طالب
الضليل = امرؤ القيس
ضياء الدين = أبو الفضائل ، القاسم بن يحيى الشهرزوري ،
من شعراء الخريدة
ضياء الدين = محمود « عم العماد » بن حامد ، جد العماد :
٢٥١
ضياء الدين = المفضل بن ضياء الدين محمود بن حامد ،
« ابن عم العماد » : ٢٥١
ضياء الدين = النقيب ، زيد بن محمد
ضياء الدين الكفرتوئي : ٥٤٨

ط

الطائي = حاتم
ابن طارق = الحسن بن طارق الحلبي
أبو طالب = ابراهيم بن هبة الله الدياري
« = جعفر بن محمد بن عطاء « شاعر الخريدة » :
٢٩٦
« = الحسين بن محمد بن الكميت
« = في نسب أبي علي الحسن بن سلمان ، مدرس
النظامية : ٣٦٥
« = الاستاذ ، ناظر الملك عبد الوهاب بن
يعمر ، من شعراء الخريدة : ٢٦٧ ، ٢٦٦
« = والد علي « رضي الله عنه » : ٢٦٦
« = محمد بن محمد بن هبة الله ، الضرير ، الموصلي :
٣١٨ ، ٣١٧
« الحلبي = عبد الله بن علي ، شاعر الخريدة :
١٨٨ - ١٩٦
طاهر « في نسب سمد الله بن محمد ، الدقاق المقرئ » :
٣٢١

مردر = أبو منصور علي بن الحسن : ١٢٥

صمصمة « قبيلة » : ٥٤٢

الصفار : الرئيس علي ، شاعر الخريدة : ٤٠٤

الصفار = الياس بن علي الرئيس ، شاعر الخريدة : ٠٤

الصفدي = فهرس المراجع « الوافي »

الصفوة = الباسي : ٢٢٦ ، ٢٢٩

صفي الدين = محمد ، أبو الفرج « والد العماد » : ٢٥١

صلاح الدين « الملك الناصر » ، يوسف بن أيوب :
٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٢٣٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٨٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦١ ، ٣٤٣ ، ٣٨٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠١

أبو الصلت = أمية بن عبد العزيز الأندلسي الداني : ١٢٢

الصمة بن عبد الله القشيري : ١٨٤

صمصام الدولة = جلال الدولة أبو المظفر ، نصر بن

محمود بن نصر بن صالح : ٥٤

الصنهاجي = عباس الصنهاجي « الوزير » : ١٩٨ ، ٢٩٣ ، ١٩٩

الصنهاجي = علي بن يحيى بن تميم : ١٢٢

الصنهاجي = المعز بن باديس : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥

الصنهاجي = يحيى بن تميم : ١٢٢

الصنوبري = أبو بكر الصنوبري

أبو الصهباء = بسطام بن قيس الشيباني : ٢٥٧

الصوري = الأمير ، أبو عبد الله ، محمد بن أحمد

السراج : ٢٧٧

الصوفي = أبو البركات اسماعيل بن أبي سمد أحمد ، أبو

البركات ، شيخ الشيوخ

ابن الصوفي = المفرج ، أبو الذواد

بنو الصوفي : ١٦٧ ، ٣٩

ابن الصيفي = أبو الفوارس سمد بن محمد الصيفي

التميمي ، شهاب الدين ، حيص ييص : ٢٩٩ ، ٣٦٦

طاهر « في التعريف بعبد الله بن طاهر » : ٢٥
 طاهر بن سعد « صاحب » الوزير ، المزدقاني ، أبو
 علي : « ١٦٥ ، ١٦٦
 أبو طاهر = زيد بن محمد ، الشريف الحسيني
 أبو طاهر = شكر بن أبي المجد : ٥١
 أبو الطاهر = يحيى بن قميم الصنهاجي : ١٢٢
 أبو طاهر = يحيى بن عبد الله الشهرزوري ، من شعراء
 الخريدة : ٣٤٠ ، ٣٤٢
 الطباخ = محمد راغب ، فهرس المراجع « ناشردمية القصر »
 الطبيب = بطلان : ١٠٤
 الطبيب = ابن بكوس : ٣٩٧
 الطبيب = سلامة بن رجون ، أبو الخير
 الطبيب = أبو الطيب ، ابن البزار : ١٨٦
 طراد « أخو أبي نصر الزيني » : ٢٢٦ ، ٤٠٧
 طرخان الشيباني : ٢٣٩
 طرفة بن العبد : ٨٥
 بنو طغان : ٥٨
 طغان « والد أحمد البصروي ، الفقيه » : ٤٦٩
 طغان « أو ابن ... » بن رسلان « الأمير ، الأحدث » :
 ٥٤٨
 طفتكين « الأمير ، صاحب دمشق » : ٧٧ ،
 ١٦٦ ، ١٦٧
 الطغرائي = الحسين بن علي : ٢٨٦
 طغرليك : ١٢٨
 طلائع بن رزيك « أبو الفارات » : ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
 وانظر الصالح .
 الطليطلي = أبو عبد الله ، الطليطلي النحوي : ١٥٥
 الطنزي = إبراهيم بن عبد الله
 الطنزي = مروان بن علي الفنكي
 الطنزي = يحيى بن سلامة الحصكفي
 آل طه : ٥٤٢
 طويس : ٣٧٠

طبي : ٢١٠
 ابن أبي الطيب « شرف الدولة ، والي على طرابلس » : ٧٧
 أبو الطيب « الطيب ، ابن البزار » : ١٨٦
 أبو الطيب = المتني

ظ

الظافر بن الحافظ « الخليفة الفاطمي » : ١٩٩ ،
 ٢١٣ ، ٢١٤
 الظاهر « والد أبي جعفر المنصور ، المستنصر بالله » : ٣٧٨
 الظاهر « والد المستنصر أبي القاسم أحمد » : ٣٧٨
 ظبيان « آل ... » : ٢٣٠
 ظهير الدين أو الظهير = إبراهيم بن نصر « خطيب السلامية
 من شعراء الخريدة » : ٣٤٦ - ٣٤٧
 ظهير الدين = محمد بن الحسين الروذراوري : ٣٠٥

ع

عابر « وهو هود » بن أرفخشذ « في نسب عبد الباقي
 بن أبي حصين » : ٥٨
 عاد : ٣٣٧
 العادل = السلطان ملكشاه السلاجوقي
 العادل = نور الدين ، محمود بن زنكي
 عادياه « والد السموأل ، صاحب الحصن المعروف » :
 ٤٨٣
 عالي = غالب بن إبراهيم ، أبو علي « الملاة الغزنوي » : ٧١
 وانظر المستدرك على هذه الصفحة
 عامر « في نسب أبي حسان الضرير ، شاعر الخريدة » :
 ٢٣٢
 عامر « قبيلة ، في شعر مسلم بن قريش » : ٢٥٩
 عامر بن محمد بن جعفر « في نسب نصر بن عبد الرحمن
 الفزاري ، أبي الفتح » : ٢٤١
 العامري = مجد العرب ، الأمير
 ابن عباد ، صاحب : ٣٩١

عبد الرحيم بن الأخوة « الشيباني ، البغدادي » :
١٦٠ ، ١٦١

عبد الرحيم = القاضي الفاضل : ٧٧ ، ٢١٣ ، ٢٨٤ ،
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٤٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩

عبد الرزاق بن أبي حصين ، أبو غانم « من شعراء
الخريدة » : ٥٧ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧

عبد الرزاق المزدقاني « والد كريم الملك أحمد بن عبد
الرزاق » : ١٦٦

عبد السلام هرون = فهرس المراجع « نشر وتحقيق :
الرسالة المصرية ، نوادر المخطوطات ، المفضليات ،
الحيوان » : ١٠٠

بنو عبد شمس : ٣٢٠

عبد الصمد بن الوأواء الحلبي : ١٥٥

عبد العزيز « والد أمية أبي الصلت الأندلسي الداني » : ١٢٢
عبد العزيز « في نسب الحسن بن علي المعروف بابن أبي
قيراط » : ١٨٤

عبد العزيز بن الأنماطي « أبو القاسم : ٣٢٢
عبد العزيز بن وهب « في نسب البهاء السنجاري شاعر
الخريدة » : ١٠١

عبد الغالب بن أبي حصين « أبو سمد » من شعراء
الخريدة « : ٥٧١ ، ٦٣ ، ٦٤

عبد « بن » غطفان « في نسب جماعة » : ٧ ، ٤٨
عبد الغفار « في نسب أبي الفتح عبد الرحمن ، ابن
الأخوة » : ٢٧٣

عبد الغني « في نسب ابن سلمان ، الحسن النهرواني » : ٣٦٥
عبد القاهر بن أحمد « في نسب علي بن مسهر الموصل
شاعر الخريدة » : ٢٧١

عبد القاهر بن الرشيد بن المهنا « في نسب آل المهنا » :
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤

عبد القاهر بن عبد الله « أبو الفرج ، الشيباني ، الوأواء
الحلي » من شعراء الخريدة « : ١٣٠ ،
١٥٥ - ١٥٧

بنو العباس « العباسيون » : ١٢٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٧٨ ،
العباس « في نسب عيسى بن علي » : ٣٧٣

العباس « في نسب نظام الملك ، الحسن بن علي » : ٤١٧
أبو العباس = أحمد بن عيسى التومزي « من شعراء
الخريدة » : ٣٩٣ - ٣٩٥

أبو العباس = الخضر بن ثروان ، الشملي ، التوماني
عباس الصنهاجي « الوزير » : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٩٣
العباسي « الشريف » = علي بن محمد بن أبي زيد المالكي :

٢٣٧

العباسي = أبو يعلى ، ابن الهبارية ، محمد بن محمد بن صالح
العباسية = الدولة : ٣٦٦

عبد الإله « والد سعيد ، ممدوح إبراهيم بن سميد
الشافعي » : ٥٤٣

عبد الباقي بن أبي حصين « أبو يعلى ، من شعراء الخريدة » :
٨ ، ٥٧ ، ٦٢

عبد الجبار بن محمد بن المهذب « والد أبي المصافي بن
المهذب الشاعر » : ١٢٨

عبد الحميد ، الكاتب : ٢٧٣
عبد الخالق « في نسب أبي الفضل ، ابن الخازن » : ٢٦٦

عبد الخالق بن أسد الدمشقي « أبو محمد » : ١٠٣ ، ٣٣٠
عبد الرحمن بن اسماعيل « في نسب نصر بن عبد الرحمن
الفرزاري ، أبي الفتح » : ٢٤١

عبد الرحمن ، أو الحسن أو محمد ، دعبيل الخزاعي : ٢٦٥
عبد الرحمن بن محمد ، ابن الأخوة ، أبو الفتح ،
البغدادي : ٢٧٣

عبد الرحمن بن مدرك ، أبو سهل « من شعراء الخريدة » :
٤٤ ، ٤٦ - ٤٧

عبد الرحمن بن مروان « الشيخ ، شمس الدين ، التنوخي
ابن النجم ، الواعظ المغربي ، من شعراء
الخريدة » : ٩٢ - ٩٧

أبو عبد الرحمن النصبي = عسكر بن أسامة النصبي :
٤٧١ ، ٤٨٨

عبد الله « في نسب يحيى بن سلامة الحصكفي ، شاعر
الخريدة » : ٤٧١
« بن ابراهيم « في نسب أبي شعاع ، محمد ،
الوزير » : ٣٠٥
« بن ابراهيم « والد ابراهيم الطنزي ، شاعر
الخريدة » : ٤٦٩
« بن أحمد « في نسب ابراهيم بن هبة الله الدياري
شاعر الخريدة » : ٤٦٤
« بن أحمد بن الثقات ، أبو محمد » : ١٢١
« بن أحمد بن محمد بن الدويذة « أبو سالم المعروف
بالقاق ، من شعراء الخريدة » : ٥٣ ، ٥٤
« بن أسعد « أبو الفرج ، ابن الدهان ، الموصلي
المهذب ، من شعراء الخريدة » : ٢٧٩ -
٢٩٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ،
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧
« بن حديد « في نسب أبي المواهب المري ،
شاعر الخريدة » : ١١١ ، ١١٩
« بن الحسين « والد الوأواء الحلي ، شاعر
الخريدة » : ١٥٥
« بن سليمان « أبو محمد ، والد أبي العلاء المري
من شعراء الخريدة » : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٣٥ ،
٣٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ١٠٥ ،
١١٠ ، ١٠٧
« ، أبو طالب « في نسب الحسن بن سلمان
النهرواني » : ٣٦٥
« بن طاهر : ٢٥
« بن العباس « في نسب عيسى بن علي » : ٣٧٣
« بن علي « والد أحمد أبي الحسن الآبوسي » : ٤٦٦
« بن علي « في نسب الحسن بن عبد الله ، صاحب
القطيف » : ٢٤٥
« بن علي « أبو طالب ، الحلي ، من شعراء
الخريدة » : ١٨٨ - ١٩٦

عبد القاهر بن علوي بن المهنا « أبو محمد ، من شعراء
الخريدة » : ٨٩ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠
عبد القاهر بن علي بن أبي جرادة « أبو البركات ،
القاضي الأعز ، من شعراء الخريدة » : ١٩٧ ،
٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣
عبد القوي بن عامر « في نسب أبي الفتح نصر بن عبد
لرحمن الفزاري » : ٢٤١
عبد القيس « في نسب علي العبدي » : ٢٤٣
عبد الكريم « والد محمد ، سيد الدولة ، ابن الأنباري » :
٤٧٦ ، ٤٨٢
عبد الكريم السمعاني = فهرس المراجع « المذيل ، الأنساب »
عبد الكريم بن عبد المحسن « من شعراء الخريدة » : ٥٦
عبد الكريم ، أبو الفضائل « أخو أبي اليسر شاعر
شاعر الخريدة » : ٣٣١
عبد اللطيف : ٥١ ، ٥٦ ، ٨٦
عبد اللطيف « في نسب الشاعر أبي الحسين علي بن محمد » : ٨٦
عبد اللطيف « في التعريف بابن زريق الشاعر » : ٥١
عبد الله « في نسب الحضر التوماني شاعر الخريدة » : ٦٦
« في نسب زيد بن محمد ، النقيب ضياء الدين » :
٢٤٩
« والد شمس الدين القاسم ، شاعر الخريدة » :
٣٢٨
« والد الصمة القشيري » : ١٨٤
« في نسب ضياء الدين الشهرزوري » :
٣٢٧ ، ٣٤٣
« في نسب علم الدين الشافعي ، شاعر الخريدة » :
٣٦١
« في نسب كمال الدين الشهرزوري شاعر
الخريدة » : ٣٢٣
« والد محمد بن عبد الله ، الشاعر النميري » : ٤٦٠
« في نسب أفضى القضاة محيي الدين الشهرزوري
شاعر الخريدة » : ٣٢٩

عبد المحسن بن سعيد « في نسب أبي حصين عبد الله » : ٥٧
عبد المحسن بن صدقة « أبو الواهب ، المعري » من
شعراء الخريدة : ١١١ - ١٢٠
عبد المسيح ، المرتضى : ٢٥٣
عبد الملك « والد محمد الفارقي شاعر الخريدة » :
٤٣١ ، ٤٥٨
عبد المنعم بن الحسن « والد ابن أبي درهم ، شاعر
الخريدة » : ١٨٢
عبد الواحد « مدوح عبد الكريم بن عبد المحسن ،
الشاعر » : ٥٦
عبد الواحد بن حياة ، المعري « والد أبي غانم سعيد
المعري » : ٧١ ، ٧٢
عبد الواحد بن عبد القاهر « في نسب الرئيس أبي الحسن
علي بن مسهر الموصل شاعر الخريدة » : ٢٧١
عبد الواحد بن عبد الله « أبو الهيثم ، أخو أبي العلاء » :
٤ ، ٦ ، ٥٧
عبد الواحد بن الفرج ، أبو الرضا ، ابن النوت المعري ،
« من شعراء الخريدة » : ٥٧ ، ٦٨ - ٧٠
عبد الوهاب الدمشقي ، الحنفي : ٧٤
عبد الوهاب بن يعمر « أبو طالب ، الأستاذ ناظر
الملك ، من شعراء الخريدة » : ٢٦٦ ، ٢٦٧
المبيدي أو العبدري = علي بن الحسن ، أبو الحسن ،
البحري ، ابن المقله ، ابن الملاء : ٢٤٥٠٢٤٣١
عيس « قبيلة » : ٢٧٢
العبيسي = علي بن أفلح ، أبو القاسم : ٣٠٠
« = علي بن محمد العبيسي الملقب بالقطيظ أو البديع ،
شاعر الخريدة : ١٠٧
« = قيس بن زهير « صاحب الفرس داحس » :
٢٧٢ ، ٣٣٠ ، ٣٧٨
عبيد بن الأبرص « الشاعر الجاهلي » : ٢٧٣
عبيد ، الشيخ « في مقامة يحيى بن سلامة الخصكفي » :
٥١٩ ، ٥٢٥

عبيد بن غطفان = عبد بن غطفان : ٥٨ ، ٧
المبيدي = الحافظ ، الخليفة الفاطمي
ابن عتيق « المصري ، الشاعر أبو محمد » : ٨٢١
عثمان بن جني « أبو الفتح ، الموصل ، النحوي » :
١٦٩ ، ٢٩٧
عثمان بن عفان « الخليفة » : ٣٣٥
عثمان بن عيسى « تاج الدين ، الباطي ، النحوي ، أبو
الفتح ، من شعراء الخريدة » : ٢٥٢ ، ٢٧٨ ،
٢٩٨ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،
٣٩٦ ، ٣٩٧
المعاج « في شعر بهاء الدولة ، منصور » : ٢٦٤
ابن المجمي « أبو صالح ، الحلبي » : ٣٦٣ ، ٣٦٩ ،
٣٧٢
العدل = ابن المجمي ، أبو صالح
عدنان « قبيلة » : ١٥٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤
عدي بن الساطع « والد النعمان الملقب بالساطع » : ٢١
عدي بن غطفان « في نسب جماعة » : ١ ، ٧ ، ٥٨
أبو عدي = النعمان بن وادع
آل العديم : ٢٠١
ابن العديم = عمر بن أحمد ... بن أبي جرادة . وانظر
فهرس المراجع « الانصاف والتحري ، زبدة
الحلب من تاريخ حلب »
عرار « بقرة » : ٥٣٢
عراف نجد : ٤٣
العرب « الأعراب » : ١٠٤ ، ١٦٢ ، ١٢٥٩
٢٧٠ ، ٥١٠ ، ٥١٨
أبو العز = يحيى بن عبد الله بن مالك الفارقي ، شاعر
الخريدة : ٤٥٨
عزة : ٣٠١ « في شعر مرزكة » : ٤١٢ ، « في شعر
مروان الفنكي »
عز الدين « مسعود بن زنكي ، الملك » : ٣٢٩

عبد المحسن بن سعيد « في نسب أبي حصين عبد الله » : ٥٧
عبد المحسن بن صدقة « أبو الواهب ، المعري » من
شعراء الخريدة : ١١١ - ١٢٠
عبد المسيح ، المرتضى : ٢٥٣
عبد الملك « والد محمد الفارقي شاعر الخريدة » :
٤٣١ ، ٤٥٨
عبد المنعم بن الحسن « والد ابن أبي درهم ، شاعر
الخريدة » : ١٨٢
عبد الواحد « مدوح عبد الكريم بن عبد المحسن ،
الشاعر » : ٥٦
عبد الواحد بن حياة ، المعري « والد أبي غانم سعيد
المعري » : ٧١ ، ٧٢
عبد الواحد بن عبد القاهر « في نسب الرئيس أبي الحسن
علي بن مسهر الموصل شاعر الخريدة » : ٢٧١
عبد الواحد بن عبد الله « أبو الهيثم ، أخو أبي العلاء » :
٤ ، ٦ ، ٥٧
عبد الواحد بن الفرج ، أبو الرضا ، ابن النوت المعري ،
« من شعراء الخريدة » : ٥٧ ، ٦٨ - ٧٠
عبد الوهاب الدمشقي ، الحنفي : ٧٤
عبد الوهاب بن يعمر « أبو طالب ، الأستاذ ناظر
الملك ، من شعراء الخريدة » : ٢٦٦ ، ٢٦٧
المبيدي أو العبدري = علي بن الحسن ، أبو الحسن ،
البحري ، ابن المقله ، ابن الملاء : ٢٤٥٠٢٤٣١
عيس « قبيلة » : ٢٧٢
العبيسي = علي بن أفلح ، أبو القاسم : ٣٠٠
« = علي بن محمد العبيسي الملقب بالقطيظ أو البديع ،
شاعر الخريدة : ١٠٧
« = قيس بن زهير « صاحب الفرس داحس » :
٢٧٢ ، ٣٣٠ ، ٣٧٨
عبيد بن الأبرص « الشاعر الجاهلي » : ٢٧٣
عبيد ، الشيخ « في مقامة يحيى بن سلامة الخصكفي » :
٥١٩ ، ٥٢٥

العزير « أو عزيز الدين » = أحمد بن حامد « عم
 المهدي » : ٢٥١
 العزيز بالله « الخليفة الفاطمي » : ٣٥٠
 ابن عساكر « الحافظ ، علي بن الحسن » : ١٨٢ ،
 ٢٤١ ، ٢٩٥ ، ٣٦٥ ، ٤٠٧ ، ٤٥٩ ،
 ٤٦٠ ، ٤٦٦ . وانظر فهرس المراجع « تاريخ
 ابن عساكر وتهذيبه »
 المسقلاني = في التعريف بالقاضي الاشرف علي « والد
 القاضي الفاضل » وبأبيه القاضي السعيد محمد بن
 الحسن : ٢١٣
 عسكر « في نسب الفقيه خطيب السلامة ابراهيم بن نصر
 شاعر الخريدة » : ٣ : ٦
 عسكر بن اسامة النصيبي « أبو عبد الرحمن » : ٤٧١ ،
 ٤٨٨
 المش = يوسف المش « دكتور »
 أبو العشائر = الحسين بن علي بن حمدان : ٣٣٨
 ابن أبي عمرو = عبد الله بن محمد « شاعر الخريدة »
 عطاف « في نسب أبي الفضل الموصل ، محمد بن محمد
 وأبي طالب جعفر بن محمد شاعري الخريدة » :
 ٢٩٦ ، ٢٩٥
 بنو عقيل « أو العقيلون » : ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢
 العقيلي = بدران العقيلي
 « = أبو الذواد ، محمد بن المسيب
 « = مسلم بن قریش
 « = المقلد بن المسيب
 الملا الفزنوي = غالب أو عالي ، أو عالي بن ابراهيم
 أبو علي : ٧١ . وانظر المستدرک على هذه الصفحة
 أبو الملا المعري « أحمد بن عبد الله بن سليمان » :
 ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٣٩ ، ٤١ ،
 ٤٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
 ١٠٥ « أبو الملا بن سليمان » : ٣٤٨ ، ٤٧٢ ،
 ٤٨٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦
 أبو الملا = أبي الندي = الحسن بن عبد الله بن أبي
 الندي ، من شعراء الخريدة
 الملاي « في التعريف ببهي بن علي بن ابراهيم ، شاعر
 الخريدة » : ٨٥
 ابن الملاي المعري = أبو الحسن علي بن ابراهيم بن
 علي ، من شعراء الخريدة : ٧٧ - ٨٤
 الملاي = المهذب ، علي بن هذاف : ٢٧٥ ، ٢٧٦
 علم الدين الشافعي = أبو علي ، الحسن بن سعيد ، من
 شعراء الخريدة « : ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ،
 ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ،
 ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٤٠٨ ،
 ٥٢١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨
 ابن الملا = علي بن الحسن العبدي البصري : ٢٤٣ ،
 ٢٤٥
 أبو علوان = ثمال بن صالح بن مرداس ، السكلاي
 الملوي = أبو جعفر الملوي
 الملوي = تحريف ل : الملاي ٨٥
 علوي بن المهنا « والد محمود وعبد القاهر شاعري
 الخريدة » : ٨٦ ، ٩٨ ، ١٠١
 علي = والد الفقيه أحمد ، المشكيري ، الموصل ، شاعر
 الخريدة : ٢٤٨
 علي = جد أحمد بن عبد الله الآبتي : ٤٦٦
 « = والد الياس الصفار شاعر الخريدة : ٥٤ ،
 « = غلام البهاء السنجاري : ٤٠١
 « = والد جعفر بن علي صاحب المسيلة : ٧٨
 « = والد الحارث بن علي : ١١٢
 « « في نسب أبي الحسن سعد الله ، الدقاق المقرئ :
 ٣٢١
 « « في نسب الحسن بن عبد الله صاحب القطيف : ٤٥
 « « في شعر حمد الخراط : ١٣٨

العزير « أو عزيز الدين » = أحمد بن حامد « عم
 المهدي » : ٢٥١
 العزيز بالله « الخليفة الفاطمي » : ٣٥٠
 ابن عساكر « الحافظ ، علي بن الحسن » : ١٨٢ ،
 ٢٤١ ، ٢٩٥ ، ٣٦٥ ، ٤٠٧ ، ٤٥٩ ،
 ٤٦٠ ، ٤٦٦ . وانظر فهرس المراجع « تاريخ
 ابن عساكر وتهذيبه »
 المسقلاني = في التعريف بالقاضي الاشرف علي « والد
 القاضي الفاضل » وبأبيه القاضي السعيد محمد بن
 الحسن : ٢١٣
 عسكر « في نسب الفقيه خطيب السلامة ابراهيم بن نصر
 شاعر الخريدة » : ٣ : ٦
 عسكر بن اسامة النصيبي « أبو عبد الرحمن » : ٤٧١ ،
 ٤٨٨
 المش = يوسف المش « دكتور »
 أبو العشائر = الحسين بن علي بن حمدان : ٣٣٨
 ابن أبي عمرو = عبد الله بن محمد « شاعر الخريدة »
 عطاف « في نسب أبي الفضل الموصل ، محمد بن محمد
 وأبي طالب جعفر بن محمد شاعري الخريدة » :
 ٢٩٦ ، ٢٩٥
 بنو عقيل « أو العقيلون » : ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢
 العقيلي = بدران العقيلي
 « = أبو الذواد ، محمد بن المسيب
 « = مسلم بن قریش
 « = المقلد بن المسيب
 الملا الفزنوي = غالب أو عالي ، أو عالي بن ابراهيم
 أبو علي : ٧١ . وانظر المستدرک على هذه الصفحة
 أبو الملا المعري « أحمد بن عبد الله بن سليمان » :
 ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٣٩ ، ٤١ ،
 ٤٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
 ١٠٥ « أبو الملا بن سليمان » : ٣٤٨ ، ٤٧٢ ،
 ٤٨٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦

علي « والد أبي عبد الله ، الحسين ، السهاني » : ٣١٩
 « « في نسب أبي العتاش ، الحسين بن حمدان » : ٣٣٨
 « « في نسب ابن الملاي ، المرعي ، شاعر الخريدة » :
 ٨٥ ، ٧٧
 « « في نسب علم الدين الشافعي » : ٣٦١
 « « في نسب القاضي أبي عبد الله الأنصاري » : ٣٢٩
 « « في نسب القاضي المرتضى والد كمال الدين » : ٣٠٨
 « « والد أبي المال الكندي ، الخطيري ، الوراق ،
 سعد بن علي » : ٢٥٤
 « « والد منصور الحامي ، شاعر الخريدة » : ٣٩٧
 « « والد نظام الملك ، الحسن بن علي » : ٣٤٩
 « « والد ابن الهبارية ، محمد بن علي ، الشاعر » : ١٢٥
 « « يريد بني علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان
 ابن أخي أبي العلاء » : ٤٤
 « « يريد بني يزيد ، في شهر بهاء الدولة ، منصور » :
 ٢٦٤
 « « بن إبراهيم بن علي « أبو الحسن ، ابن الملاي
 المرعي ، من شعراء الخريدة » : ٧٧ - ٨٤
 « « أحمد بن الحسين « اليزدي ، الشافعي » : ٢٢٧
 « « أحمد بن محمد بن الدويدة « أبو الحسن ، من
 شعراء الخريدة » : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤
 « « اسحق « في نسب نظام الملك » : ١٢٥ ، ٣٤٩
 ٤١٧
 « « أفلح « أبو القاسم العبسي الشاعر » : ٣٠٠
 « « الأعرابي « الموصلي ، الرئيس ، من شعراء
 الخريدة » : ٢٩٩ - ٣٠٠
 « « البواب « والد شاعر الخريدة أبي عبد الله محمد
 بن علي الموصلي » : ٣٩٢
 « « جعفر بن الحسن بن البون « أبو الحسن ،
 ابن البون ، أمين الملك ، المرعي ، من شعراء
 الخريدة » : ١٢١ - ١٢٤ ، ١٢٧
 « « جعفر « ابن الزغاية ، زين الكتاب : ١٦٩
 علي بن أبي الجود « الحاجب ، أو ابن الحاجب ، الموصلي
 من شعراء الخريدة » : ٢٤٨ ، ٢٥٣
 « « الحسن الدمشقي « أبو القاسم ، الحافظ » =
 ابن عساكر
 « « الحسن بن اسماعيل العبدي أو العبدي « أبو
 الحسن ، ابن المقله ، ابن الملاء ، البصري » :
 ٢٤٣ ، ٢٤٥
 « « الحسن بن وحشي « أبو الفتح ، الموصلي ،
 النحوي » : ٢٩٧
 « « الحسين « والد أبي جعفر الملوحي ، الحسن بن
 علي » : ١٥٥
 « « الحسين « أبو الحسين ، الواعظ ، الفزنوي » : ٩٥
 « « الحسين « صردر ، أبو منصور » : ١٢٥
 « « الحسين بن زياد « في نسب نصر بن عبد الرحمن
 الفزاري ، أبي الفتح » : ٢٤١
 « « أبي الخرجين « جد الدميك شاعر الخريدة » :
 ١٦٩
 علي ، الخطيب « خطيب سنجار ، أبو الحسن ، من
 شعراء الخريدة » : ٣٩٩
 علي بن الحبيبي « الواسطي ، الشيخ » : ١٥٥
 علي بن ديس « النحوي ، الموصلي ، الشيخ أبو الحسن ،
 من شعراء الخريدة » : ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١
 علي الدمشقي « والد ابن العيزوني الشاعر » : ١٨٠
 علي الرجي « والد شاعر الخريدة أبي علي الحسن
 الرجي » : ٢٤٣
 علي بن رزين « والد دعل الخزاعي الشاعر » : ٢٦٥
 علي بن زيد « شرف الدين ، أبو الحسن ، البيهقي » :
 ٢٣٨
 علي بن سلامة « والد مروان بن علي الفنكي شاعر
 الخريدة » : ٤٠٧ ، ٤٠٩
 علي الشامي « الأمير » : ٣٠١

علي « والد أبي عبد الله ، الحسين ، السهاني » : ٣١٩
 « « في نسب أبي العتاش ، الحسين بن حمدان » : ٣٣٨
 « « في نسب ابن الملاي ، المرعي ، شاعر الخريدة » :
 ٨٥ ، ٧٧
 « « في نسب علم الدين الشافعي » : ٣٦١
 « « في نسب القاضي أبي عبد الله الأنصاري » : ٣٢٩
 « « في نسب القاضي المرتضى والد كمال الدين » : ٣٠٨
 « « والد أبي المال الكندي ، الخطيري ، الوراق ،
 سعد بن علي » : ٢٥٤
 « « والد منصور الحامي ، شاعر الخريدة » : ٣٩٧
 « « والد نظام الملك ، الحسن بن علي » : ٣٤٩
 « « والد ابن الهبارية ، محمد بن علي ، الشاعر » : ١٢٥
 « « يريد بني علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان
 ابن أخي أبي العلاء » : ٤٤
 « « يريد بني يزيد ، في شهر بهاء الدولة ، منصور » :
 ٢٦٤
 « « بن إبراهيم بن علي « أبو الحسن ، ابن الملاي
 المرعي ، من شعراء الخريدة » : ٧٧ - ٨٤
 « « أحمد بن الحسين « اليزدي ، الشافعي » : ٢٢٧
 « « أحمد بن محمد بن الدويدة « أبو الحسن ، من
 شعراء الخريدة » : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤
 « « اسحق « في نسب نظام الملك » : ١٢٥ ، ٣٤٩
 ٤١٧
 « « أفلح « أبو القاسم العبسي الشاعر » : ٣٠٠
 « « الأعرابي « الموصلي ، الرئيس ، من شعراء
 الخريدة » : ٢٩٩ - ٣٠٠
 « « البواب « والد شاعر الخريدة أبي عبد الله محمد
 بن علي الموصلي » : ٣٩٢
 « « جعفر بن الحسن بن البون « أبو الحسن ،
 ابن البون ، أمين الملك ، المرعي ، من شعراء
 الخريدة » : ١٢١ - ١٢٤ ، ١٢٧
 « « جعفر « ابن الزغاية ، زين الكتاب : ١٦٩

علي بن المؤيد بن حواري « أبو الحسن ، من شعراء
الخريدة : ٨٩ - ٩٠
« « المبارك « والد ابن أبي قيراط الشاعر : ١٨٤
« « محمد « والد هبة الله بن الشجري : ٤٦٦
« « محمد بن الحسن « والد الفقيه ابن المنقذ ، شاعر
الخريدة : ٢٤١ ، ٢٤٢
« « محمد بن أبي زيد العباسي ، الشريف : ٢٣٧
« « محمد بن عبد اللطيف : ٥١ ، ٨٦
« « محمد بن عبد الله بن سليمان « أبو الحسن ، ابن
أخي أبي العلاء الممرى : ٥ ، ٣٩ ، ٤٤
٤٦ ، ٤٩
« « محمد البسي « القطيط ، البديع ، من شعراء
الخريدة : ١٠٧
« « محمد ، أبو الفتح « البستي ، الشاعر : ٤٧٥
« « محمد القاضي الأشرف « بهاء الدين ، أبو المجد
الناخعي ، المصقلاني ، والد القاضي الفاضل : ٣١٣
« « محمد ، القاضي التنوخي « أبو القاسم : ٣٢٧
« « مرشد « أخو الأمير أسامة بن منقذ : ٥٧١
« « مرضي بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو
الحسن ، شاعر الخريدة : ٤٩
« « مزيد « جد بهاء الدولة ، منصور بن ديس : ٢٦٢
« « مسهر الموصل ، الرئيس أبو الحسن ، مذهب
الدولة ، من شعراء الخريدة : ٢٧١ - ٢٧٨
« « المسيب ، العقيلي : ٢٦٠
« « مشرق بن الحسن « القاضي الرقي ، أبو الحسن ،
من شعراء الخريدة : ٢٣٩ - ٢٤٠
« « ملهم « والد مكين الدولة ، الحسن بن علي : ٦٨
علي المغربي النحوي « من شعراء الخريدة : ٢٣٧
علي بن أبي منصور « والد الوزير جمال الدين : ٢٥٠
« « منقذ « والد سلطان ، صاحب شيز : ٧٧
« « هدايف « المذهب ، العلوي : ٢٧٥ ، ٢٧٦

علي بن صدقة « والد الوزير جلال الدين ، الحسن بن
علي بن صدقة : ٢٦٨
علي الصفار « الرئيس ، من شعراء الخريدة : ٤٠٤
علي بن أبي طالب « الإمام حيدرة ، أمير المؤمنين ،
الأنزع البطين : ٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣
٣٠٧ « الإمام حيدرة : ٣٣٥ ، ٣٧٨
« حيدر : ٤٧٥ « الأنزع البطين
علي بن عبد الغفار « في نسب ابن الاخوة البغدادي :
٢٧٣
علي بن عبد القاهر ، المهنا : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦
« « عبد اللطيف « والد ابن زريق ، شاعر
الخريدة : ٥١
« « عبد الله « في نسب ابراهيم بن هبة الله ، الدياري
شاعر الخريدة : ٤٦٤
« « عبد الله « في نسب يحيى بن علي : ٣٧٣
« « عبد الله بن محمد بن أبي جرادة « أبو الحسن ،
من شعراء الخريدة : ١٩٧ ، ٢٠١
٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ - ٢٢٥
« « عبد الواحد ، أبو الحسن « في نسب علي بن
مسهر الموصل ، مذهب الدين : ٢٧١
علي العباسي « جد القطيط - أو البديع - شاعر الخريدة :
١٠٧
علي بن عيسى « في نسب المذهب ابن أسعد الموصل ،
شاعر الخريدة : ٢٧٩
علي بن غازي « في نسب أبي طالب ، عبد الله ، الحلي
شاعر الخريدة : ١٨٨
علي ، الغزنوي « الواعظ ، برهان الدين : ٩٥
علي بن فارس « في نسب ابن المعلم ، الواسطي ،
الهرثي : ١٣٤
« « القاسم « أبو الحسن ، بهاء الدين ، الشهرزوري :
٣٠٦ ، ٣٧٣ « في الحديث عن ابنه نجم الدين

أبو علي الفارسي « النحوي » : ٢٩٧
 « « الكاتب = ابن أبي قيراط ، الحسن بن علي
 بن المبارك » : ١٨٤
 « « المزدقاني = طاهر بن سعد
 العم = « عم العماد » أحمد بن حامد ، العزيز ، أو
 عزيز الدين : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٣٤٩ ، ٣٦٤ ،
 ٣٨٢ ، ٤٠٧ ، ٥٤٨
 العماد الاصفهاني « صاحب الخريدة » : ٨ ، ٧ ، ٥ ،
 ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ ،
 ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ،
 ٧٠ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١١٧ ،
 ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٥٦ ،
 ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ،
 ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٢٥ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ،
 ٣٦٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،
 ٤١٦ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٦٤ ،
 ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ،
 ٤٧٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٤١
 ابن العماد الحنبلي = فهرس المراجع « شذرات الذهب »
 عماد الدين = أحمد ■ ابن كمال الدين الشهرزوري :
 ٣٧٤
 عماد الدين زنكي ■ صاحب الجزيرة والموصل
 والشام = زنكي

علي « هلال » أبو الحسن ، ابن البواب ، الخطاط :
 ١٩٧ ، ٣٤١ ، ٣٨٢
 « « باسر « والد أبي بكر الجبائي » : ٦٥
 « « يحيى « جد الشريف ادريس بن الحسن ، الذي
 يروي عنه العماد » : ١٩٨
 « « يحيى بن قيم الصنهاجي « أمير المهدي » : ١٢٢
 بو علي = الحسن بن رشيق القيرواني : ١٢٣
 « « الحسن بن سلمان « النهرواني ، الاصبهاني ،
 ابن الفقي : ٣٦٥
 « « الحسن بن طارق الحلبي : ١٥٨
 « « الحسن بن عبد الله بن علي « صاحب
 انقطيف » : ٢٤٥
 « « الحسن بن علي بن أبي جرادة « القاضي ثقة
 الملك ، من شعراء الخريدة »
 « « الحسن بن علي الرحي « من شعراء الخريدة » :
 ٢٤٣ - ٢٤٦
 « « الحسن بن علي بن صدقة « جلال الدين » :
 ٢٦٨
 « « الحسن بن علي الطوسي « قوام الدين ،
 نظام الملك ، صدر الاسلام »
 « « الحسن بن عمار الموصل ، الواعظ « من
 شعراء الخريدة » : ٣٤٥
 « « الحسن بن محمد ، الآمدي .
 « « عمار بن محمد
 « « نجم الدين الشهرزوري : ٣٧٣
 « « الأمير « صاحب البحرين » : ٢٤٤
 « « الحسن بن سعيد = علم الدين الشافعي
 « « بن رواحة « جمال الدين ، الفقيه ، شاعر
 الخريدة » : ٤٧
 « « الغزنوي = غالب « أو عالي أو غالي » ابن
 ابراهيم : ٧١ . وانظر المستدرك على هذه الصفحة

عمار « آل عمار » في نسب أبي علي عمار بن محمد فخر
الملك : ٧٧ ، ١١١ ، ١١٣ « آل عمار في شعر
أبي المواهب المري »
ابن عمار = أبو الحسن جلال الملك : ٧٧
عمار بن محمد بن عمار « فخر الملك » أبو علي ، صاحب
طرابلس ، ذوالسمدين : ٧٧ ، ٧٩ ، ١١١ ،
١١٣ ، ١١٤ ، ١١٩
عمر « في نسب أبي بكر الشاشي ، محمد بن أحمد » : ٢٢٦
عمر « والد ابن سريج أحمد فقيه الشافعية » : ٢٨٠
عمر بن أحمد . . . بن أبي جرادة « ابن المديم »
١٩٧ ، ٢١٩ . وانظر فهرس المراجع « الانصاف
والتحري ، زبدة الحلب من تاريخ حلب »
عمر بن البقال « أبو الفضل » : ٣٢٢
عمر بن أبي حسن الإمام : ٤٦٤
عمر بن الرزاز « في نسب شيخ الشافعية ، مدرس
النظامية أبي منصور سعيد بن الرزاز » : ٣٣٠
عمر بن الخطاب « رضي الله عنه » : ٣٣٥ ، ٣٦٤ ،
٤٣٩
عمر بن سلمان ، والد أبي الفوارس المظفر شاعر
الخريدة : ٥٩١
عمر بن شكة « في شعر الحسن بن شفاق الموصلية » : ٣٥٨
عمر بن محمد ، الموصلية ، الملاء ، الزاهد : ٣٧٣
بنو عمران : ١١٧
عمران بن الحاف بن قضاة ، في نسب جماعة :
٥٨ ، ١
ام عمرو « في شعر ابن الملاي المري » : ٨٤
بنو عمرو « من تنوخ » : ٢
عمرو بن أحر الشاعر : ١١٧
عمرو بن بحر الجاحظ : ٣٩١ ، ٤٨٠
عمرو بن بريح « في نسب جماعة » : ١ ، ٧ ، ٥٨

عمرو بن سعيد « في نسب أبي القاسم التنوخي ، محسن بن
عبد الله » : ٦٧
عمرو بن سعيد بن عبد المحسن « في نسب عبد الباقي بن
أبي حصين شاعر الخريدة » : ٥٧
عمرو بن مرة « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين شاعر
الخريدة » : ٥٨
عمرو بن معد يكرب « الزبيدي ، الصحابي ، الفارس » :
١٩٩ ، ٣٣٠ ، ٥٢٥
العمري = ابن فضل الله ، فهرس المراجع « مسالك
الأبصار » : ٢٥٣
العميد = أبو بشر بن الحواري ، من شعراء
الخريدة : ٨٧١
ابن العميد « أبو الفضل » : ٣٩١
عميد الدولة = أبو منصور ، محمد بن فخر الدولة أبي
نصر محمد بن محمد بن جهمير ، ابن جهمير الثاني
شرف الدين صاحب : ١٢٥ ، ٣٠٥
عمير بن شيم « القطامي ، الشاعر » : ٥٢٥
عوف « بنو عوف » : ٢٦٣ ، ٣٦٠
عون الدين = يحيى بن محمد بن هيرة
عيسى « والد أبي العباس ، أحمد التوموزي » شاعر
الخريدة : ٣٩٣
عيسى « والد تاج الدين ، البلطي ، النحوي » : ٣٨٥
عيسى « في نسب المذهب عبد الله بن أسعد ، المعروف بابن
الدهان الموصلية » : ٧١
عيسى بن خميس بن مقن : ٣٠٦
عيسى بن علي : ٣٧٢
عيسى بن الفضل ، النصراني ، الرئيس أبو الحسن ،
المعروف بابن أبي سالم ، من شعراء الخريدة :
٣٤٩
عيسى بن مريم « عليه السلام » : ٢٦٦ ، ٣٨٧
ابن العيتزبي : اسماعيل بن علي الدمشقي

ع

أبو الغارات = طلائع بن رزيك . وانظر الصالح غازي « في نسب عبد الله بن علي ، أبي طالب ، الحلبي ، شاعر الخريدة » : ١٨٨

غالب بن إبراهيم = أبو علي ، الملاء الفزنوي : ٧١ . وانظر المستدرك على هذه الصفحة

غالي = غالب

أبو غانم = سعيد بن عبد الواحد بن حياة ، المعري : ٧١ ، ٧٢

أبو غانم = عبد الرزاق بن أبي حصين ، من شعراء الخريدة

أبو غانم الحلبي = ابن الخلاوي ، يحيى بن محمد بن المسلم ، من شعراء الخريدة : ١٦٢

الغبراء = فرس حذيفة بن بدر الفزاري : ٢٧٢

الغز « التتار » : ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٣٧٧

الغزالي : ٣٣٠ ، ٤٠٧

الغزنوي = أحمد بن محمد : ٧١ . وانظر المستدرك على هذه الصفحة

الغزنوي = أبو الحسن علي ، الواعظ ، الملقب ببرهان الدين : ٩٥

الغزنوي = غالب بن إبراهيم : ٧١ . وانظر المستدرك على هذه الصفحة

الغزنوي = محمد بن يوسف

الفسافي = جبلة بن الأيهم

الفسافي الشاعر : ٤١٦

أبو غشام « صاحب تكريت » : ٣٠٦

غطفان بن عمرو « في نسب جماعة » : ٥٨ ، ٧ ، ١

أبو الغنائم « أخو أبي الفضل المنبجي » : ٢٣٦

أبو الغنائم = محمد بن علي ، ابن المعلم : ١٣٤

أبو الغنائم محمد « في نسب ابن الأخوة البغدادية أبي الفتح

عبد الرحمن بن محمد » : ٧٣١

غنم بن الساطع : ٢

ف

الفارس = عمرو بن معد يكرب الزبيدي

فارس المسلمين = طلائع بن رزيك

الفارسي = أبو علي : ٢٩٧

الفارقي = الحسن بن اسد ، من شعراء الخريدة :

٤١٦ - ٤٣٠

الفارقي = الحضر بن ثروان التوماني ، شاعر الخريدة ،

٤٦٦ - ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٥٤٨

الفارقي = محمد بن عبد الملك ، من شعراء الخريدة :

٤٣١ - ٥٤٠

الفارقي = يحيى بن عبد الله ، أبو العز ، من شعراء

الخريدة : ٤٥٠

أبو فاسد « في شعر علم الدين الشافعي » = ابن المعجمي

الفاضل = القاضي الفاضل ، عبد الرحيم

ابن فاطمة = في شعر نباتة الأعور ، يريد نقيب العلويين

بالموصل : ٣٠٧١

فاطمة بنت علي : ١٩٩

الفاطمي = قميم بن المعز : ٣٥٠

الفاطمي = الحاكم : ١٢٣

الفاطميون : ١٢٣

ابن الفتى = أبو علي الحسن بن سلمان النهرواني ثم

الأصبهاني : ٣٦٥

أبو الفتح = عبد الرحمن = عبد الرحيم « بن الأخوة ،

١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٧٣

أبو الفتح = عثمان بن جني « الموصلية ، النحوي » :

١٦٩ ، ٢٩٧

أبو الفتح = عثمان بن عيسى ، تاج الدين البطلاني ، شاعر

الخريدة

أبو الفتح = علي بن الحسن بن الوحشي « الموصلية ،

أبو الفتح ، النحوي » : ٢٩٧

الفزاري = نصر بن عبد الرحمن الاسكندري ،

أبو الفتح : ٢٤١ ، ٢٤٢

أبو الفضائل = عبد الكريم «أخو أبي اليسر شاعر» : ٣٣

أبو الفضائل = القاسم بن يحيى الشهرزوري

الفضل « في نسب نصر الله بن أحمد بن الفضل الخازن

المعروف بأبي الفتح المؤذن » : ٢٦٦

الفضل بن سهل « الأثير أبو المعالي ، الاسفرائيني ،

ابن أبي الفرج الواعظ ، المعروف بالأثير الحلبي

شاعر الخريدة » : ١٦٣

الفضل بن عبد القاهر : ١٠١ ، ١٠٢

الفضل بن محمود « والد عبد الله » بهاء الدين « : ١٥٨

الفضل بن نصر السنجاري « الرئيس مجد الدين ، من

شعراء الخريدة » : ٤٠٠

أبو الفضل = أحمد بن علي ، من بني زريق : ٥١

أبو الفضل = أحمد بن محمد الدينوري « ابن الخازن »

أبو الفضل = بدران بن المقاد

أبو الفضل = ابن عطاف الجزري ، من شعراء الخريدة :

٢٩٥ ، ٢٦٦

أبو الفضل = عمر بن البقال : ٣٢٢

أبو الفضل = كمال الدين الشهرزوري

أبو الفضل = محمد بن يوسف الغزنوي

أبو الفضل = يحيى بن سلامة الحصكفي

أبو الفضل = يحيى بن تزار بن سميد المنبجي

أبو الفضل البغدادي « أو الآمدي ، من شعراء

الخريدة » : ٤٥٧

أبو الفضل بن العميد : ٣٩١

ابن فضل الله العمري = ٢٥٣ فهرس المراجع «مسالك

الابصار »

الفقيه = ابراهيم بن نصر « خطيب السلامة ، شاعر

الخريدة » : ٣٤٦

الفقيه = أحمد بن طغان ، البصري

أبو الفتح = علي بن محمد ، البستي : ٤٧٥

أبو الفتح = ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي

« السلطان »

أبو الفتح = نصر بن عبد الرحمن الفزاري ،

الاسكندري : ٢٤١ ، ٢٤٢

أبو الفتح = نصر الله بن أحمد .. بن الفضل الخازن ،

المعروف بأبي الفتح المؤذن : ٢٦٦

أبو الفتوح « غلام في شعر علم الدين الشافعي » : ٣٨٤

فتية الكهف : ٥١٦

فخر الاسلام = محمد بن أحمد بن الحسين ، أبو بكر

الشامي

فخر الدولة = محمد بن محمد بن جبير « ابن جبير الأول »

فخر الدين « في شعر علم الدين الشافعي » : ٣٧٥

فخر الدين = صدقة « سيف الدولة ، أبو الحسن »

فخر الملك = عمار بن محمد ، ذو السمدين

أبو فراس بن حمدان : ٣٣٨

الفرج بن النوت « والد عبد الواحد ، أبي الرضا ، ابن

النوت العمري ، شاعر الخريدة » : ٦٨

أبو الفرج = عبد الله بن أسعد

أبو الفرج = محمد « صفي الدين ، والد العماد » : ٢٥١

أبو الفرج الواعظ = والد الفضل بن سهل الحلبي :

١٦٣

أبو الفرج = ابن ابن الانباري ، محمد بن محمد بن عبد

الكريم : ٤٧٦

أبو الفرج الشيباني = عبد القاهر بن عبد الله ، الوأواء

الحلبي ، شاعر الخريدة

الفرزدق الشاعر : ٣٥٢

الفرس : ٣٦٨ ، ٤٨٢

فرعون : ١٤٨ ، ٣٦٤

الفرنج « الفرنجة ، الافرنج » : ٨ ، ٤٤ ، ٧٧ ، ٨٧ ،

١١١ ، ١٢٩ ، ١٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠

الفزاري = حذيفة بن بدر : ٢٧٢

الفقيه = أحمد بن علي ، المشكوري ، الموصل ، شاعر
الخريدة : ٢٤٨
الفقيه = ابن رواحة ، أبو علي ، جلال الدين ، من
شعراء الجزء الأول من الخريدة : ٤٧
الفقيه = سعد بن محمد الصيفي التميمي ، حمص بيس :
٣٦٦ ، ٢٩٩
الفقيه = عبد الله بن أسعد المعروف بابن الدهان الموصل
شاعر الخريدة
الفقيه = عبد الله بن محمد ، ابن أبي عمرو ،
شاعر الخريدة
الفقيه = عبد الوهاب الدمشقي ، الحنفي : ٤٧٤
الفقيه = الكيا الهراسي : ٣٣١
الفقيه = ابن المتقنة ، أبو عبد الله محمد بن علي ، مدرس
الرحبة ، شاعر الخريدة : ٢٤١ - ٢٤٢
الفقيه = معدان بن كثير الباسي ، من شعراء الخريدة
الفقيه = نصر بن عبد الرحمن الفزاري ، الاسكندر
أبو الفتح : ٢٤١ ، ٢٤٢
فقيه الشافعية = ابن سريج ، أحمد بن عمر : ٢٨٠
الفنكي = مروان بن علي ، من شعراء الخريدة
أبو الفوارس = سعد بن محمد « الصيفي » التميمي ،
شهاب الدين ، حمص بيس : ٢٩٩ ، ٣٦٦
أبو الفوارس = المظفر بن عمر بن سلمان بن السمطان ،
التاجر ، من شعراء الخريدة : ٤٥٩ - ٤٦٠
ابن الفوطي : ٣٧٩
القباض بن جعفر ■ من شعراء الخريدة : ١١٠
فيرة « والد الشاطي » القاسم بن فيرة : ٤٧١
الفيلسوف = جرجس الانطاكي

ق

القائد = محمد بن سعيد ، ابن حربية ، من شعراء الخريدة :
٧٦ ، ٧٥
القائم ■ الخليفة العباسي : ١٢٥ ، ٣٠٥

القائم بن المهدي « في نسب الأمير تميم بن العز
الفاطمي : ٣٥٠
ابن قادوس = محمود بن اسماعيل « شيخ القاضي
الفاضل : ٧٧
القاسم « في نسب السابق الممري الشاعر » : ١٢٥
القاسم بن عبد الله « الشهرزوري ، شمس الدين ، من
شعراء الخريدة : ٢٤٨ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠
القاسم بن فيرة ، الشاطي : ٧١
القاسم بن المظفر ■ جد نجم الدين الشهرزوري : ٣٧٣
القاسم بن المظفر « في نسب يحيى الدين وكمال الدين وبهاء
الدين الشهرزوريين » : ٢٦٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨
٣٢٩ ، ٣٢٠
القاسم بن يحيى بن عبد الله الشهرزوري ، أبو الفضائل ،
ضياء الدين ، من شعراء الخريدة : ٣٢٧ ،
٣٤٢ ، ٣٤٣ - ٣٤٤
أبو القاسم = أحمد المستنصر بن الظاهر : ٣٧٨
أبو القاسم = الصائغ الموصل : ٢٩٨
أبو القاسم = عبد العزيز بن الأنماطي : ٢٢٢
أبو القاسم = ابن عساكر ، الحافظ الدمشقي
أبو القاسم = علي بن محمد ، القاضي التنوخي : ٣٢٧
أبو القاسم التنوخي = المحسن بن عبد الله « والد
أبي حصين »
أبو القاسم شاهنشاه = الأفضل
أبو القاسم العسبي = علي بن أفلح الشاعر : ٣٠٠
أبو القاسم القاضي = عبد الله بن القاسم الشهرزوري
القاضي = سعيد القاضي : ٥٢٧
القاضي = شاكر بن عبد الله « أبو اليسر » الكاتب ،
تقي الدين ، من شعراء الخريدة
القاضي الأشرف = علي بن محمد ، والد القاضي الفاضل :
٢١٣
القاضي الأعز = عبد القاهر بن علي بن أبي جرادة ،
أبو البركات ، من شعراء الخريدة
القاضي التنوخي = علي بن محمد ، أبو القاسم : ٣٢٧

قتلش « والد سايان بن قتلش » : ١٢٨ ، ٢٥٥
 قحطان بن عابر « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين : ٥٨
 القرشي = فهرس المراجع « الجواهر الماضية »
 قرط « جد شمر السكلابي أبي السابقة » : ٣٠٣
 قرواش ، أبو المنيع ، من أمراء بني عقيل : ٢٥٥ ،
 ٢٦٠ ، ٢٦٢

قريش « أو قرشي » : ٣٠٢
 قريش بن بدران « أبو المعالي ، علم الدين ، والد مسلم
 بن قريش وإبراهيم » : ١٢٨ ، ١٦٤ ، ٢٤٨ ،
 ٢٦٠ . وانظر مسلم بن قريش

قس بن ساعدة ، الإيادي : ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٧٨
 ابن قسيم « من شعراء الجزء الأول من الخريدة » : ٣٧
 القشيري = الصمة بن عبد الله : ١٨٤
 قضاة بن مالك ، في نسب جماعة : ١ ، ٥٨
 القطامي = عمير بن شبيب ، الشاعر : ٥٢٥
 القطب ابن العجمي = ابن العجمي
 ابن قطيرا : ٣٠١

القطييط = علي بن محمد العبيسي « البديع ، أبو الحسن ،
 من شعراء الخريدة » : ١٠٧
 القفطي = فهرس المراجع « إنباه الرواة »
 ابن القلانسي = فهرس المراجع « ذيل تاريخ دمشق »
 قوام الدين = الحسن بن علي ، وزير الطوسي ، نظام
 الملك ■

قوام الدين = أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي
 القومس ■ ملك الفرنج : ٢٩٠
 ابن أبي قيراط = الحسن بن علي : ١٨٤
 القيرواني = ابن رشيق : ١٢٣
 قيس « قبيلة » : ٥٤٢ ، وانظر فهرس الأماكن :
 مسجد قيس

القيسراني « من شعراء الجزء الأول من الخريدة » :
 ٣٧٨ ، ٦٩ ■
 قيس بن زهير العبيسي ■ صاحب الفرس داحس :
 ٢٧٢ ، ٣٣٠ ، ٣٧٨

القاضي ثقة الملك = الحسن بن علي بن أبي جرادة ، من
 شعراء الخريدة

قاضي الخافقين = محمد بن القاسم الشهرزوري ، من
 شعراء الخريدة

القاضي الرقي = علي بن مشرق بن الحسن الرقي ، من
 شعراء الخريدة : ٢٣٩ - ٢٤٠

القاضي أبو ساعد = عبد الغالب بن أبي حصين ، من
 شعراء الخريدة : ٥٧ ، ٦٣ - ٦٤

القاضي السعيد = محمد بن الحسن اللخمي ، المستقلاني « جد
 القاضي الفاضل » : ٢١٣

القاضي الصفي = عبد الرزاق بن أبي حصين ، أبو غانم ،
 من شعراء الخريدة

القاضي أبو عبد الله = محمد بن علي الأنصاري : ٣٢٩
 القاضي أبو غانم = القاضي الصفي ، عبد الرزاق بن
 أبي حصين

القاضي أبو غانم « حفيد القاضي أبي غانم عبد الرزاق » :
 ٦٥ ، ٦٧

القاضي الفاضل = عبد الرحيم
 القاضي أبو القاسم = عبد الله بن القاسم الشهرزوري :

٢٤٨
 قاضي القضاة = كمال الدين الشهرزوري ، من شعراء
 الخريدة

القاضي أبو المجد « الثاني » = محمد بن عبد الله بن محمد ،
 مجد القضاة ، من شعراء الخريدة

القاضي المرتضى = عبد الله بن القاسم « والد كمال الدين
 الشهرزوري » ■

القاضي أبو مسلم = واذع بن عبد الله
 قاضي معرة مصرين = عبد القاهر بن علوي

القاضي نجم الدين الشهرزوري = الحسن بن علي : ٣٧٣
 القاضي أبو يعلى = عبد الباقي بن أبي حصين

القار = عبد الله بن أحمد بن محمد بن الدويدة ، من
 شعراء الخريدة : ٥٣ ، ٥٤

قيس بن مسعود « الد بسطام الشيباني ، أبي الصهباء » :

٢٥٧

قيس بن مكشوح ، المرادي : ١٩٩

قيصر : ٣٧٨ ، ٣٣٧

قيصر « والد سلامة السنجاري » : ٧١١

قيتان بن أنوش « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨

ك

الكاتب = أحمد بن يوسف ، المنازي ، شاعر الخريدة

الكاتب = الحسن بن علي المعروف بابن أبي قيراط : ١٨٤

الكاتب = شاكر بن عبد الله ، أبو اليسر ، شاعر الخريدة .

الكاتب = ابن النصار الدمشقي

الكاتب أبو عبد الله : ٧٤٤

الكامل = محمد بن جعفر الآمدي ، من شعراء

الخريدة : ٥٧٤

الكامل = محمد بن الحسين الآمدي ، شاعر الخريدة ،

٤٦٣

أبو كامل = بركة بن المقلد : ٢٦٠

أبو كامل = منصور بن ديبس الأسدي ، بهاء الدولة

الكتبي = سعد بن علي « أبو المعالي ، الوراق الحظيري »

ابن كثير = فهرس المراجع « البداية والنهاية »

كثير بن الحسين « والد ممدان البالي ، شاعر

الخريدة : ٢٢٦

كحل « بقرة » : ٥٣٢

الكرد = الأكراد

الكرددي = أحمد بن مروان ، أبو نصر ، صاحب ميفارقين

وديار بكر : ٣٤٨

الكرددي = محمد بن الحسين بن شبل الجوني ، من

شعراء الخريدة

كريم الملك = أحمد بن عبد الرزاق ، المزدقاني

كسرى : ١١٤ ، ٣٣٧ ، ٣٠٤

كشاجم « الشاعر » : ٣

بنو كعب : ٢١٦

الكفر توثي = ضياء الدين : ٥٤٨

بنو كلاب : ٦٨ ، ٢٦٣

الكلابي = ثمال بن صالح بن مرداس

الكلابي = ثمر بن ذي الجوشن « أبو السابغة » : ٣٠٣

الكلابي = صالح بن مرداس الكلابي

الكلابي = المفرج ، ابن الصوفي ، أبو الدواد

الكلابي = نصر بن محمود « جلال الدولة وصمصاهما ،

أبو المظفر » : ٥٤

ابن الكلبي : ٥٨

كمال الدين « تلميذ لعلي بن ديبس النحوي الموصلبي ،

شاعر الخريدة : ٢٩٧

كمال الدين « أبو الفضل ، محمد بن عبد الله ، الشهرزوري

قاضي القضاة بالشام ، من شعراء الخريدة : ٣٢٣ ،

٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٣٠٦ ، ٣٢٣ -

٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ،

٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ،

٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٩٥

■ بنو « الكيت ، الشاعر ، ومن اجداد الرئيس ابي

طالب الحسين بن محمد شاعر الخريدة : ٣٤١ ،

٥٠٣ ، ٥٤٧

الكيا الهراسي « الفقيه » : ٣٣١

ل

ليبد « الشاعر » : ٣٣٨

اللخمي = في التعريف بالقاضي الأشرف علي بن محمد ،

والد القاضي الفاضل : ٢١٣

لقمان « في شعر الدهيك بن أبي الخرجين » : ٧٣

ملك بن متوشلح « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨

ليلي « في أشعار جماعة » : ١٠٢ ■ في شعر الموضع ،

٣٢٥ « في شعر كمال الدين الشهرزوري » ،

٣٣١ « في شعر يحيى الدين الشهرزوري » : ٤٥٩

« في شعر المظفر بن عمر »

م

المؤدب = الدميك بن أبي الخرجين

المؤذن = أبو الفتح ، نصر الله بن أحمد .. بن الحازن :

٢٦٦

مؤمل الأحساوي : ٢٤٥

المؤيد بن حواري « والد أبي الحسن علي شاعر

الخريدة » : ٨٩

مؤيد الدولة = أسامة بن منقذ

مؤيد الدين = محمد بن عبد الكريم « سديد الدولة »

أبو ماجد = أسعد بن علي ، البليغ ، من شعراء

الخريدة : ١٠١ ، ١٠٥

مادر : ٣٧٠ ، ٤٨٦

مالك « أخو متمم بن نيرة » : ٣٣٧

مالك « في نسب يحيى الفارقي شاعر الخريدة » : ٥٨ :

مالك بن حمير « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٨١

مالك بن عمرو « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٨١

المالكي = في التعريف بعلي بن محمد العباسي : ٢٣٧

المبارك « في نسب عبد الرحمن الواعظ المعري » : ٩٢

مبارك بن رحون « والد أبي الخير سلامة الطبيب

اليهودي » : ١٨٥

المبارك بن عبد العزيز « في نسب المحسن بن علي ، ابن

ابي قيراط » : ١٨٤

ابن المتقنة = الفقيه محمد بن علي ، شاعر الخريدة :

٢٤٢ ٢٤١

متمم بن نيرة « الصحابي » : ٣٣٧

المتني « أبو الطيب » : ٤٤١ ، ٥٠ ، ١٥٥ ، ٢٩٢ ،

٣٩٦

متوشلخ بن أخنوخ « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين

الشاعر » : ٥٨

المتولي « أبو سمد ، الفقيه » : ٣٣٠

أبو المجد = سليمان بن أبي اليسر شاعر ، وكلاهما من

شعراء الخريدة : ٣٨

أبو المجد = علي « القاضي الأشرف ، بهاء الدين ، والد

القاضي الفاضل » : ٢١٣

أبو المجد = محمد بن سميد « القائد ، المعروف بابن

حربية ، من شعراء الخريدة

أبو المجد « الأول » = محمد بن عبد الله بن سليمان ،

أخو أبي الهلاء ، من شعراء الخريدة

أبو المجد « الثاني » = محمد بن عبد الله بن محمد ، من

شعراء الخريدة

أبو المجد = معدان بن كثير بن الحسين البالي ، من

شعراء الخريدة

مجد الدين = الرئيس ، الفضل بن نصر السنجاري ، من

شعراء الخريدة : ٤٠٠

مجد الدين = مسلم بن قريش ، من شعراء الخريدة

مجد العرب العامري « الأمير » : ١٦٢ ، ٢٩٩ ،

٣١٦ ، ٣٠٠

مجد القضاة = محمد بن عبد الله بن محمد « أبو المجد الثاني

من شعراء الخريدة »

مجنون عامر « في شعر حماد الخراط » : ١٣١

المجوس : ٥١٥

أبو المحاسن « في شعر علي بن الاعرابي الموصلي » : ٣٠٠

المحسن بن أحمد « والد أبي عبد الله محمد بن المحسن السلمي » :

١١٩ ، ١٢١

المحسن بن عبد الله « أبو القاسم ، التنوخي ، والد أبي

حصين ، من شعراء الخريدة » : ٥٧ ، ٦٧

المحسن بن عبد الله بن أبي الندى « أبو الهلاء ، من شعراء

الخريدة » : ٥٧ ، ٧١ - ٧٤ ، ٩٠

المحسن بن علي « أبو جعفر الملوي ، ممدوح الوأواء

الجلي » : ١٥٥

- محمد « صلى الله عليه وسلم ، الرسول ، النبي ، أحمد ،
المصطفى » : ٩ ، ٩٠ ، ١١٧ ، ٢٢٦ ،
٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ،
٣٩٥ ، ٤٧٥ ، ٥٣٥
- محمد « في التمرير بابن جهير الأول وابن جهير الثاني » :
١٢٦ ، ٣٠٥
- محمد « في نسب الحسن بن سلمان النهرواني ، الأصماني » :
٣٦٥
- محمد « في التمرير بالحسين بن محمد بن الكميث شاعر
الخريدة » : ٥٠٣
- محمد « في التمرير بالفقيه الشافعي ابن الرزاز » : ٣٣٠
- محمد « في التمرير يزيد بن محمد الحسيني ، نقيب الموصل » :
٢٨١
- محمد « في نسب ابن سكرة ، الهاشمي » : ٣٥٢
- محمد « والد عبد الله بن محمد الحلبي » : ١٠٤
- محمد « جد ابن أبي عمرو » : ٣٥١
- محمد « والد علي القاضي التنوخي » : ٣٢٧
- محمد « والد عمر الملا » : ٣٧٣
- محمد « والد محمد الزيني ، أبي نصر » : ٣٢٢
- محمد « والد محيي الدين الشهرزوري » : ٣٢٩
- محمد = ابن مدافع « ؟ » : ٢٠٠
- محمد « جد هبة الله ، أبي السعادات ابن الشجري » :
٤٦٦
- محمد « والد يوسف بن الخلال الملقب بابن الموفق » : ٢١٣
- محمد « أو الحسن أو عبد الرحمن » = دعل الخزاعي :
٢٦٥
- محمد « والد نفطويه ، الامام النحوي » : ٥٠٦
- محمد بن أحمد « والد أبي علي الحسن الآمدي شاعر
الخريدة » : ٦١
- محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر « فخر الاسلام ، أبو
بكر الشاشي ، المستظهري » : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
٢٤١ ، ٣٣٠ ، ٤٠٧
- محمد بن أحمد بن الحسين اليزدي : ٢٢٧
- محمد بن أحمد السراج « الصوري » أبو عبد الله ،
الأمير » : ٢٢٧
- محمد بن بختيار الأبله : ٣٦٦
- محمد أبو البركات « من بني الدويدة ، شاعر الخريدة » : ٣٠
- محمد بن بون « في نسب ابن البون علي بن جعفر ، شاعر
الخريدة » : ١٢١
- محمد أبو البيان : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧
- محمد بن أبي جرادة « في نسب بي أبي جرادة » :
١٩٧ ، ٢٢٤
- محمد بن جعفر « في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري » :
٢٤١ ، ٢٤٢
- محمد بن جعفر بن بكرون « الكامل ، الآمدي ، من
شمراء الخريدة » : ٤٥٧
- « الحسن » والد الشاعر الصنوبري ، أبي بكر
أحمد » : ٣
- « الحسن » القاضي السعيد ، أبو محمد ، جد القاضي
الفاضل » : ٢١٣
- « الحسن » في نسب ابن المتقنة محمد بن علي ،
شاعر الخريدة » : ٢٤١ ، ٢٤٢
- « الحسين » أبو شجاع ، ظهير الدين ،
الروذراوري » : ٣٠٥
- « الحسين » والد علي البستي » : ٤٧٥
- « الحسين » الكامل ، أبو المكارم ، الآمدي ،
من شمراء الخريدة » : ٤٦٣
- « الحسين بن شبل » الجوني ، الأمير ، بهاء الدولة
الكردي ، صاحب قلعة شاتان ، من شمراء
الخريدة » : ٥٤٥ ، ٥٤٦ - ٥٤٦
- « حواربي » العمري ، أبو جعفر ، شاعر
الخريدة » : ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١
- « الخضر » أبو اليعن بن أبي مهزول ، السابق
الدري ، من شمراء الخريدة » : ١٢١ ،
١٢٥ - ١٢٧ ، ٣٧٥

« عبد الله = كمال الدين الشهرزوري
 محمد بن عبد الله « في نسب محمد بن الحسين ، ظهر الدين
 الروذراوري » ٣٠٥١
 « عبد الله بن محمد « مجد القضاة » أبو المجد الثاني ،
 من شعراء الخريدة ٧ - ٣٢ : ٧ ، ٥ -
 ١١ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٢ ،
 ٤٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ١٠٧ ،
 « عبد الله بن محمد « الهاشمي ، ابن سكرة ، أبو
 الحسن » ٣٥٢١
 « عبد الملك « الفارقي ، الشيخ ، العالم ، من شعراء
 الخريدة : ٤٣١ - ٤٥٤ ، ٤٥٧ ،
 ٤٥٨ ، ٤٨٧
 محمد بن عطف = محمد بن محمد بن محمد بن عطف « من
 شعراء الخريدة : ٢٩٥ ، ٢٩٦
 « علي « أبو بكر الجبائي : ٦٥ ،
 « علي « والد سعد الله ، أبي الحسن ، الدقاق
 المكري : ٣٢١
 « علي « والد علي العبيسي ، القطيط او البديع
 شاعر الخريدة : ١٠٧
 « علي « أبو عبد الله ، الفقيه ابن المتقنة ، شاعر
 الخريدة : ٢٤١ - ٢٤٢
 « علي « ابن البواب الموصل ، النجار ، أبو عبد
 الله ، من شعراء الخريدة : ٣٩٢
 « علي الأنصاري « القاضي ، أبو عبد الله : ٣٢٩
 « علي بن فارس « أبو القنائم ، ابن المعلم ، الواسطي ،
 الهري ، نجم الدين : ١٣٤
 « علي أبي منصور « جمال الدين الاصماني ، الوزير
 أبو جعفر : ١٠٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٦٣ ،
 « عمار « والد فخر الملك أبي علي : ١١١ ، ٧٧ ،

محمد بن داود « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » ٥٨
 « دومت « في نسب اسماعيل الصوفي : ٩٤
 « الدويذة « في نسب جماعة من بني الدويذة :
 ٥٢ - ٥٤
 محمد الديار بكري « أبو عبد الله ، من شعراء
 الخريدة : ٤٥٨
 محمد راغب الطباخ = فهرس المراجع « ناشر دمية القصر »
 محمد بن أبي زيد « والد الشريف علي المباسي المالكي :
 ٢٣٧
 « سعيد « ابن حريية ، القائد أبو المجد ، شاعر
 الخريدة : ٧٥ ، ٧٦
 « سعيد « والد أبي الحسين علي ، من بني عبد اللطيف
 شاعر الخريدة : ٨٦
 « سعيد بن سنان « والد ابن سنان الخفاجي : ٦٩
 « سليمان « أبو بكر ، جد جد أبي العلاء المكري : ٣
 « سليمان بن أحمد « أبو بكر ، جد أبي العلاء
 المكري : ٣ ، ٤ ، ٧
 « شقاق « في نسب الحسن بن شقاق الموصل ،
 شاعر الخريدة : ٣٥٨
 محمد الشهرزوري « محيي الدين ، أبو حامد ، أفضى القضاة ،
 ابن القاضي كمال الدين ، من شعراء الخريدة :
 ٣٢٩ - ٣٣٩ ، ٩٨١ ، ١١٣ ، ١٥٤ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٧٤
 محمد بن صالح « والد ابن الهبارية : ١٢٥
 « عبد اللطيف « في التمرير بأحمد بن علي ، شاعر
 الخريدة ، من بني زريق : ٥١
 « عبد الكريم « سديد الدولة ، ابن الأنباري :
 ٣٤٦ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣
 « عبد الله الثقفي ، النعمري ، الشاعر : ٤٦٠
 « عبد الله « في نسب زيد بن محمد ، النقيب ضياء
 الدين : ٢٤٩

محمد بن عمرو « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٧
 « عمرو بن سعيد » في نسب محسن بن عبد الله ،
 أبي القاسم ، التنوخي : ٦٧
 « أبي غانم بن أبي حصين » شاعر الخريدة :
 ٦٧ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٦١
 محمد الفزنوي « والد أحمد الفزنوي » : ٧١
 محمد أبو الفنائم « والد ابن الأخوة البغدادي » : ٢٧٣
 محمد بن الفضل « في نسب نصر الله بن أحمد .. بن الخازن ،
 أبي الفتح المؤذن » : ٢٦٦
 « القاسم بن المظفر الشهرزوري » أبو علي قاضي
 الحافقين ، من شعراء الخريدة : ٣٢٠ ،
 ٣٢٩ ، ٣٢٢
 « الحسن السلمي » أبو عبد الله : ١٢١ ، ١١٩ ،
 « محمد بن جبير » أبو نصر ، فخر الدولة ، الوزير
 ابن جبير الأول : ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٣٠٥
 « محمد الزيني » الشريف ، أبو نصر : ٢٢٦ ،
 ٣٢٢ ، ٣٠٧ ، ٤٦٦
 « محمد العباسي » أبو يعلى ، ابن الهبارية ، من
 شعراء الخريدة : ١٢٥ - ١٢٦ ، ٣٢٦
 « محمد بن عبد الكريم » ابن ابن الأنباري ،
 أبو الفرج : ٧٦
 « محمد بن محمد بن جبير » أبو منصور ، عميد الدولة ،
 شرف الدين ، صاحب ، الوزير ، ابن جبير
 الثاني : ١٢٥ ، ٣٠٥
 « محمد بن محمد بن عطف الهمداني الجزري ويعرف
 بالموصل » أبو الفضل بن عطف الجزري ،
 من شعراء الخريدة : ٢٩٥ ، ٢٩٦
 « محمد بن هبة الله » أبو طالب ، الضرير ، الموصل :
 ٣١٧ ، ٣١٨
 « المستظهر » المفتي لأمر الله ، الخليفة العباسي :
 ٩٢ ، ٩٦ ، ١٥٦ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧
 محمد بن مسلم « والد الرئيس جمال الملك أبي غانم الخلاوي
 شاعر الخريدة : ١٦٢
 « مسلم بن قريش : ٢٦٠
 محمد بن المسيب المقيلي « أبو الذواد » : ٢٦٠
 « ملكشاه السلجوقي : ٢٦٢ ، ٣٦٠
 « المهذب » في نسب سالم بن عبد الجبار ، أبي الماعز
 شاعر الخريدة : ١٢٨
 « هبة الله » والد محمد بن أبي طالب ، الضرير ،
 الموصل : ٣١٧
 « هبيرة » في نسب الوزير ابن هبيرة : ١٥٦
 « يوسف الفزنوي » الشهاب ، بهاء الدين ، أبو
 الفضل : ١٨٨ ، ٣٥٤
 أبو محمد = اسماعيل بن علي « ابن العيزوبي ، الدمشقي »
 « الحسن بن إبراهيم التنوخي ، الحلبي ، شاعر
 الخريدة : ١٦٠ - ١٦١
 « الحسن بن المستنجد » المستضيء بأمر الله
 « عبد الخالق بن أسد الدمشقي
 « سعيد بن الحسن بن سلمان الحراني : ٢٣٨
 « عبد الصمد بن الوأواء الحلبي : ١٥٥
 « عبد القاهر بن علوي بن المهنا
 « عبد الله » في نسب يحيى بن سلامة الحصكفي :
 ٤٧١
 « عبد الله » والد أبي اليسر شاكر
 « عبد الله بن أحمد بن الثقات : ١٢١
 « عبد الله بن سليمان » والد أبي الملاء
 « عبد الله بن القاسم » القاضي المرتضى
 « محمد بن الحسن » القاضي السعيد
 « الأعم » من شعراء الخريدة : ٣٤٧
 « التنوخي » عبد الرحمن بن مروان « الواعظ
 المري
 « الحفاجي » عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان
 « بن عتيق المصري : ٨٢

محمد بن عمرو « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٧
 « عمرو بن سعيد » في نسب محسن بن عبد الله ،
 أبي القاسم ، التنوخي : ٦٧
 « أبي غانم بن أبي حصين » شاعر الخريدة :
 ٦٧ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٦١
 محمد الفزنوي « والد أحمد الفزنوي » : ٧١
 محمد أبو الفنائم « والد ابن الأخوة البغدادي » : ٢٧٣
 محمد بن الفضل « في نسب نصر الله بن أحمد .. بن الخازن ،
 أبي الفتح المؤذن » : ٢٦٦
 « القاسم بن المظفر الشهرزوري » أبو علي قاضي
 الحافقين ، من شعراء الخريدة : ٣٢٠ ،
 ٣٢٩ ، ٣٢٢
 « الحسن السلمي » أبو عبد الله : ١٢١ ، ١١٩ ،
 « محمد بن جبير » أبو نصر ، فخر الدولة ، الوزير
 ابن جبير الأول : ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٣٠٥
 « محمد الزيني » الشريف ، أبو نصر : ٢٢٦ ،
 ٣٢٢ ، ٣٠٧ ، ٤٦٦
 « محمد العباسي » أبو يعلى ، ابن الهبارية ، من
 شعراء الخريدة : ١٢٥ - ١٢٦ ، ٣٢٦
 « محمد بن عبد الكريم » ابن ابن الأنباري ،
 أبو الفرج : ٧٦
 « محمد بن محمد بن جبير » أبو منصور ، عميد الدولة ،
 شرف الدين ، صاحب ، الوزير ، ابن جبير
 الثاني : ١٢٥ ، ٣٠٥
 « محمد بن محمد بن عطف الهمداني الجزري ويعرف
 بالموصل » أبو الفضل بن عطف الجزري ،
 من شعراء الخريدة : ٢٩٥ ، ٢٩٦
 « محمد بن هبة الله » أبو طالب ، الضرير ، الموصل :
 ٣١٧ ، ٣١٨
 « المستظهر » المفتي لأمر الله ، الخليفة العباسي :
 ٩٢ ، ٩٦ ، ١٥٦ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧

محمود بن اسماعيل «المعروف بابن قادوس» شيخ القاضي
الفاضل : ٧٧
محمود بن بوري «شهاب الدين» : ١٦٧
محمود بن حامد «ضياء الدين» عم المهدي : ٢٥٠ ،
٥٤٨ ، ٤٠٧ ، ٣٨٢ ، ٣٦٤ ، ٣٤٩ ، ٢٥١
محمود بن زنگي = نور الدين «الشهيد»
محمود بن شبل الدولة «والد نصر» الأمير جلال
الدولة : ٥٤
محمود بن علوي بن المهنا «أبو سلامة» من شعراء
الخريدة : ١٠٢ ، ١٠١ ، ٨٦
محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلبي «الأمير» :
٦٨ ، ٥٤
محمود «في التعريف بأبي الحسن علي بن أحمد البزدي» :
٢٢٧
عبي الدين = محمد الشهرزوري «أبو حامد»
عبي الدين «أو المحمي» = المفرج «أبو الدواد»
المختار الثقفي : ٣٠٣
ابن مدافع «محمد؟» : ٢٠٠
مدرس النظامية = ابن بندار يوسف الدمشقي : ٩٤
مدرس النظامية = ابن الرزاز
مدرس النظامية = ابن سلمان «أبو علي الحسن النهرواني»
ثم الاصمعي «ابن الفتي» الواعظ : ٣٦٥
مدرّك بن علي «والد أبي المعالي صاعد وأبي سهل عبيد
الرحمن» شاعري الخريدة : ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨
المرتضى = عبد المسيح : ٢٥٣
المرتضى = كمال الدين الشهرزوري
بنو مرداس : ٢٥٥
مرزكة = زيد الموصلي الراضي
المروزي = السمعاني «أبو سعد»
أبو مرشد = سليمان بن علي الممرى «شاعر الخريدة»
وابن ابن أخي أبي الملا : ٤٤ - ٤٥

مرشد بن منقذ «والد اسامة» : ١٠١ ، ٤٧١
المرصع = الفضل بن عبد القاهر ، أبو المكارم :
١٠١ ، ١٠٢
مريض بن علي «في التعريف بابنه أبي الحسن علي»
الممرى شاعر الخريدة : ٤٩
مريض بن مدرّك : ٤٦
مرة بن زيد «في نسب عبد الباقي بن أبي حصين» : ٥٨
مرهف بن اسامة بن منقذ «الأمير» من شعراء الجوز
الأول من الخريدة : ٢٠١
مروان «في شعر علي بن مهدي الموصلي» : ٢٧٣
مروان بن سالم بن المبارك «والد الشيخ عبد الرحمن
الواعظ الممرى» : ٩٢
مروان بن علي الفنكي «حجة الدين» الطنزي ، من
شعراء الخريدة : ٤٠٧ ، ٤٠٩
بنو مروان : ٣٤٩
المروانية «الدولة» : ٣٤٨
ابن مريم «عيسى عليه السلام» : ٣٨٧
المزدقاني = طاهر بن سعد «الوزير» : ١٦٥ ، ١٦٦
المزدقاني = أحمد بن عبد الرزاق «الوزير» : ١٦٦
مزيد «في نسب منصور بن ديس» : ٢٦٢
آل مزيد : ٣٦٠
المزدي = منصور بن ديس ، أبو كامل ، صاحب
بادية الحلة .
المسترشد بالله «الخليفة العباسي» : ٢٦٨ ، ٣٥٨
المستضيء بالأمر الله «أبو محمد» الحسن بن المستنجد ،
الخليفة العباسي : ٣٧٧ ، ٣٧٨
المستظهر «والد المقتفي» جده المستنجد : ٩٦ ،
١٢٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
المستظهري = محمد بن أحمد ، أبو بكر الشاشي
المستعلي «الخليفة الفاطمي» : ٣٣

أبو المشكور = صالح بن أحمد بن مدرك
 المصري = ادريس بن الحسن « الادريسي » الشريف «
 المصري = نعيم بن المعز الفاطمي : ٣٥٠
 المصري = تحريف : المقري : ٢٢٧
 المصري = أبو محمد « ابن عتيق » : ٨٢
 المصطفى = محمد صلى الله عليه وسلم
 مصطفى جواد = فهرس المراجع « تذكرة لآل الإكمال »
 والمختصر المحتاج إليه من تاريخ الديني «
 مصعب بن المنيب : ٢٦٠
 مضر « قبيلة » : ٢٦٣ ، ٣٣٩
 المظفر بن زياد أو بن ربيعة « في نسب بني سليمان وبني
 أبي حصين » : ٢ ، ٧ ، ٨ ، ٥٧ ، ٥٨
 المظفر « في نسب جماعة من آل الشهرزوري » : ٣٦٩ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠
 أبو المظفر = المستنجد بالله يوسف بن المقتفي
 أبو المظفر = نصر بن محمود « الأمير ، جلال الدولة ،
 ابن صالح » : ٥٤
 أبو المظفر = يحيى بن محمد بن هيرة « الوزير الهيري »
 المظفر بن صهر « أبو الفوارس ، التاجر ، الآمدي ،
 من شعراء الخريدة » : ٤٥٩ - ٤٦٠
 أبو المعافى بن المهذب = سالم بن عبد الجبار ، شاعر
 الخريدة : ١٢٨ - ١٢٩
 أبو المعالي - سعد بن علي ، الخطيري ، الوراق
 أبو المعالي = ابن شهور : ٤٦٤
 أبو المعالي = صاعد بن مدرك
 أبو المعالي = الفضل بن سهل الحلبي : ١٦٣
 أبو المعالي بن سلمان الذهبي : ٢٦٨
 المعتزلي = ثمامة بن الأشرس : ٣٧٠
 معد « قبيلة » : ٢٤٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤
 معدان بن كثير بن الحسين « البالي » ، أبو المجد ،
 الفقيه ، من شعراء الخريدة « : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
 ٢٣٠ ، ٢٢٩

المستنجد بالله « يوسف » ، أبو المظفر بن المقتفي بن
 المستنجد ، الخليفة العباسي « : ١٥٦ ، ٣٦٦ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٨
 المستنصر بن الظاهر « أبو القاسم ، أحمد » ، الخليفة
 العباسي « : ٣٧٨
 المستنصر بالله أبو جعفر المنصور ، ابن الظاهر ، الخليفة
 العباسي « : ٣٧٨
 المستنصر بالله « الفاطمي » : ٦٨ ، ١٢٣ ، ٣٧٧
 مسمر العربي « في نسب هبة الله بن ميسر ، شاعر
 الخريدة » : ٥٠
 مسعود بن زنكي « الملك عز الدين » : ٣٢٩
 مسلم « في نسب مسلم بن قريش » : ٢٥٥
 مسلم « في نسب يحيى بن محمد ، أبي غانم الخلاوي ، شاعر
 الخريدة » : ١٦٢
 أبو مسلم « في شعر الناظر العربي » : ١٠٤
 أبو مسلم = وادع بن عبد الله
 المسلم بن علي « والد الدميك بن أبي الخرجين » :
 ١٦٩ ، ١٧٤
 مسلم بن قريش « شرف الدولة ، أبو المكارم ، مجيد
 الدين ، الأمير أبو البركات ، العقيلي ، من شعراء
 الخريدة » : ١٢٨ ، ١٦٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٠٨ ، ٣٠٥
 مسلم بن الوليد : ٢٦٥
 ابن مسكويه = فهرس المراجع « ذيل تجارب الأمم »
 المنيب بن رافع « في نسب مسلم بن قريش » : ٢٥٥ ،
 ٢٦٠ ، ٢٦٢
 مسيلة : ٣٧٠
 المشتبي « من شعراء الجزء الأول من الخريدة » :
 ٢٣٠ ، ٢٣١
 مشرق بن بركات « والد علي ، القاضي الرقي ، شاعر
 الخريدة » : ٢٣٩
 المشكوري = أحمد بن علي

المفرج بن أحمد « في نسب القاضي الأشرف بهاء الدين ،

والد القاضي الفاضل » : ٢١٣

المفرج بن الحسن « الرئيس ، أبو الذواد ، المحيي بن

الصوفي ، أومحيي الدين الكلاني » : ١٦٢ ، ١٦٥

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ٢٤٠

المفضل = ضياء الدين ابن عم العماد : ٢٥١

مفلح » والد أبي الحسين أحمد الطراباسي » : ١٧٤

المقتدي بالله ، الخليفة : ١٢٥ ، ٣٠٥

المفتي لأمر الله = محمد بن المستظهر ، الخليفة العباسي

ابن المقدسي « المذهب » : ٢٠٥ ، ٢٠٦

المقدسي « أبو شامة » = فهرس المراجع « ذيل الروضتين »

المقرئ = سمد الله بن محمد ، أبو الحسن الدقاق :

٣٢١ ، ٤٠٨

المقرئ = نعمة بن حسان ، أبو حسان الفريز ،

التدمري ، المعري ، شاعر الخريدة : ٢٣٢

٢٣٣

المقريري : ٣٧٠

المقلد بن المسيب « أبو حسان ، حسام الدولة » : ٢٥٥

٢٦٠ ، ٢٦٢

ابن مقلة = علي بن الحسن العبدي : ٢٤٣ ، ٢٤٥

ابن مقلة « الكاتب » : ١٩٧ ، ٣٤١

مقن « في نسب عيسى بن خنيس » : ٣٠٦

أبو المكارم = الفضل بن عبد القاهر : ١٠١ ، ١٠٢

أبو المكارم = محمد بن الحسين الآمدي ، الكامل ،

شاعر الخريدة : ٤٦٣

أبو المكارم = مسلم بن قريش

مكشوح « والد قيس بن مكشوح المرادي » : ١٩٩

المكين بن الاقفاصي « الأعمى ، الموصل ، من شعراء

الخريدة » : ٣٥٩ - ٣٦٠

مكن الدولة = الحسن بن علي بن ملهم : ٦٨

الملاء = عمر بن محمد المرصلي : ٣٧٣

معد يكرب « والد عمرو الزبيدي » : ١٩٩

معروف بن جعفر « في نسب علي بن الحسن العبدي » :

٢٤٣

المعري = ابن أبي حصينة

« = سعيد بن عبد الواحد بن حياة

« = سليمان الزاهد : ٤٧٠

« = الشيخ عبد الرحمن بن مروان الواعظ شمس

الدين ، ابن المنجم ، شاعر الخريدة

« = عبد المحسن بن صدقة « أبو المواهب »

« = عبد الواحد بن الفرغ « ابن النوت »

« = أبو الملاء المعري

« = علي بن ابراهيم « ابن العلافي »

« = علي بن جعفر « ابن البوين »

« = محمد بن حواري

« = محمد بن الخضر « السابق المعري »

« = المهنا بن علي « الناظر »

« = نعمة بن حسان : ٢٣٢

« = هبة الله بن ميسر بن مسعر

المعز « والد الأمير نجم الفاطمي » : ٣٥٠

المعز بن باديس « من ملوك الدولة الصنهاجية » : ١٢٣

١٢٤ ، ١٢٥

معز الدولة = ثمال بن صالح ، أبو علوان الكلاني

معز الدين = سنجر بن ملكشاه : ٣٧٧

المعلم « أبو الحسن ، نحيس ، من شعراء الخريدة » : ٣٩٦

ابن المعلم = الواسطي الهروي ، أبو الفنائم محمد بن علي :

١٣٤

معين الدين = يحيى بن سلامة الحصكفي

المعري « الشيخ علي المعري النحوي ، شاعر الخريدة » :

٢٣٧

المعري = ابن هاذم الاندلسي : ٧٨

المقدسي الشامي « من شعراء الخريدة » : ١٦٤

الملاح « والد يوسف بن الملاح الحلبي ، والي الرحبة
لأسد الدين شيركوه » : ٢٤٦
الملك الأفضل = الأفضل ، أبو القاسم ، شاهنشاه
ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي « أبو الفتح ،
السلطان جلال الدين أو الدولة ، الملك العادل » :
١٢٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ،
٣٧٧ ، ٤١٦ ، ٤١٧
الملك الصالح ، ابن نور الدين : ٣٦٣
ابن الملك بن قطيرا : ٣٠١
الملك العادل = نور الدين ، محمود بن زنكي بن آق سنقر
الملك عز الدين = مسعود بن زنكي : ٣٢٩
الملك الغساني = جبلة بن الأيهم
ملك المناذرة = النعمان بن المنذر : ٢٧٣
الملك الناصر = صلاح الدين
ملكهم « في نسب مكين الدولة الحسن بن علي » : ٦٨
المناذري = أحمد بن يوسف ، الكاتب
منافر بن زيد : ٦١
ذو المناقب ، ابن عم عمار بن محمد صاحب طرابلس : ٧٧
المنبجي = يحيى بن نزار بن سعيد
ابن المنجم = الواعظ المعري ، الشيخ عبد الرحمن بن
مروان ، من شعراء الخريدة : ٩٢ - ٩٧
المنشيء = الحسن بن علي الطغرائي : ٢٨٦
المنصور « الخليفة العباسي » : ٣٥٢
منصور « في نسب تاج الدين البلطى » : ٣٨٥
منصور « والد جد الخراط ، شاعر الخريدة » : ١٣٠
المنصور = المنصور بالله ، أبو جعفر : ٣٧٨
المنصور « في نسب المعز بن باديس » : ١٢٣
منصور بن ديس الأسدي « بهاء الدولة » أبو كامل ،
صاحب بادية الحلة ، الأمير « : ٢٦٢ - ٢٦٤
منصور بن عبد العزيز « في نسب البهاء السنجاري أسعد
بن يحيى » : ٤٠١

منصور بن علي الحمامي « من شعراء الخريدة » : ٣٩٧
المنصور بن القائم « في نسب الأمير تميم بن المعز
الفاطمي » : ٣٥٠
أبو منصور = ابن الرزاز ، سعيد بن محمد « شيخ
الشافعية ، مدرس النظامية »
أبو منصور = صرد ، علي بن الحسين
أبو منصور « في شعر محمد بن الحسين الجوني شاعر
الخريدة » : ٥٥٥
أبو منصور « في نسب الوزير جمال الدين محمد بن
علي » : ٢٥٠
أبو منصور = محمد بن محمد بن محمد بن جبير « ابن
جبير الثاني »
أبو منصور بن الجواليقي : ٢٤١
أبو منصور بن الرزاز = سعيد بن محمد
أبو منصور بن المسلم = الدميك بن أبي الخرجين
بنو منقذ : ٨ ، ١٠١ ، ٢٠١ ■ مرهف بن أسامة
بن منقذ ■ ٢٣٩ ■ في شعر القاضي الرقي «
ابن المنيع = قرواش : ٢٦٠
المهدي « في التعريف بالأمير تميم بن المعز الفاطمي » :
٣٥٠
المهذب = عبد الله بن أسعد « ابن الدهان الموصلى »
المهذب = علي بن هذاف العلوي
ابن المهذب = أبو المعافى ، سالم بن عبد الجبار ، شاعر
الخريدة « : ١٢٨ - ١٢٩
بنو المهذب : ٢ ، ١٢٨
بنو مهران « في شعر الحسين بن داود البشنوي ، شاعر
الخريدة » : ٥٤٢
أبو مهزول « في التعريف بالسابق المعري شاعر
الخريدة » : ١٢٥
مهاثيل بن قتيان « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٨٠
المهنا « في نسب جماعة من آل المهنا » : ٨٦ ، ٨٩ ،
٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٦

« = عمر بن محمد الملاّء الزاهد : ٣٧٣
 « = ابو القاسم الصائغ : ٢٩٨
 « = محمد بن علي بن البواب الموصلّي ، النجار ،
 أبو عبد الله ، من شعراء الخريدة : ٣٩٢
 « = محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزوري
 « = محمد بن محمد بن هبة الله ، الضرير ، أبو طالب
 « = محمد بن محمد بن محمد بن عطف « أبو الفضل ،
 من شعراء الخريدة : ٢٩٥ ، ٢٩٦
 « = المكين بن الأقفاسي ، الأعمى ، شاعر
 الخريدة : ٣٥٩ - ٣٦٠
 « = النجم الموصلّي ، ابو الحسن علي ، شاعر
 الخريدة : ٢٥٤
 « = ابن وحشي ، أبو الفتح علي بن الحسن ،
 النعوي : ٢٩٧
 الموفق = يوسف بن محمد المعروف بالخلال : ٢١٣
 ميسر بن مسعر « والد هبة الله الممرّي شاعر
 الخريدة » : ٥٠١
 ميكائيل « والد داود السلجوقي » : ١٧٠
 أبو الميمون = عبد المجيد المبيدي « الخليفة الفاطمي »
 الميمني = الفقيه ، أسعد

ن

الناصر = صلاح الدين
 الناصرية « الدولة » : ٢٣٤ ، ٣٥١ ، ٣٦٤
 الناظر = المهنا بن علي
 ناظر الملك = عبد الوهاب بن يعمر
 نباتة الأعور « الأبري ، من شعراء الخريدة » :
 ٣٠٦ - ٣٠٧
 النبي = محمد صلى الله عليه وسلم
 النجار = محمد بن علي بن البواب الموصلّي ، ابو عبد
 الله ، من شعراء الخريدة : ٣٩٢

بنو المهنا : ٩٨ ، ٥٥
 المهنا بن علي بن المهنا « الناظر ، أبو نصر ، الممرّي » :
 ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ٥٥
 ميار : ٣٣٩ ، ٣٤٢
 أبو المواهب الممرّي = عبد المحسن بن صدقة
 موسى « عليه السلام » : ١٤٧ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ « آل » ،
 ٥٢٧ ، ٣٨٧
 موسى « في نسب البهاء السنجاري أسعد بن يحيى » :
 ٤٠١
 الموصلّي = ابراهيم : ٤٦٠
 الموصلّي = أحمد بن علي المشكري ، الفقيه ، شاعر
 الخريدة : ٢٤٨
 الموصلّي = البديهي ، شاعر الخريدة : ٣٠٥
 « = بركات بن الخلاوي « من شعراء الخريدة » :
 ٣٩٦
 « = ابن أبي الحاجب ، شاعر الخريدة : ٢٤٨ ،
 ٢٥٣
 « = الحسن بن شقاق ، شاعر الخريدة : ٣٥٨
 « = الحسن بن عمار ، الشيخ أبو علي ، شاعر
 الخريدة : ٥٠٣
 « = زيد مرزكة ، شاعر الخريدة
 « = عبد الله بن أسعد ، ابن الدهان ، شاعر
 الخريدة
 « = عثمان بن جني
 « = علي بن الأعراي ، الرئيس ، شاعر الخريدة
 ٢٩٩ - ٣٠٠
 « = علي بن أبي الجود
 « = علي بن الحسن « أبو الفتح ، ابن وحشي » :
 ٢٩٧
 « = علي بن ديس ، أبو الحسن ، شاعر الخريدة
 « = علي بن مسهر ، الرئيس أبو الحسن ، شاعر
 الخريدة

نصر بن جامع « جواحة المعين » من شعراء الخريدة :
٢٦٩

نصر بن شبت : ٢٥

نصر بن عباس الصنهاجي : ١٩٩

نصر بن عبد الرحمن الفزاري « أبو الفتح » الاسكندري
الفقيه « : ٢٤١ ، ٢٤٢

نهر بن محمود بن نصر « شبل الدولة » بن صالح بن
مرداس « أبو المظفر » جلال الدولة وصمصامها ،
ابن صالح « : ٥٤

نصر بن صالح بن مرداس « في التعريف بابنه محمود
الذي تار سنة ٤٥٢ » : ٦٨

نصر الله « أبو الفتح » المؤذن « : ٢٦٦

أبو نصر = أحمد بن حامد « العزيز » عم المهاد «

« « = أحمد بن نظام الملك ، الحسن بن علي

« « = أحمد بن يوسف المنازي

« « = الحسن بن أسد الفارقي

« « = زيد بن عبد الواحد : ٦

« « = محمد بن محمد « الزيني » الشريف «

« « = محمد بن محمد بن جبير « ابن جبير الأول»

« « = المنان بن علي « الناظر المعري »

أبو نصر بن الدندان الآمدي شاعر الخريدة : ٤٥٦

« « = بن النحاس الحلبي ، شاعر الخريدة : ١٧٨

النصراني = جرجس ، الفيلسوف : ١٨٥

النصراني = عيسى بن الفضل : ٣٤٩

النصبي = عسكر بن اسامة

نصير الدين = جئر بن يعقوب الهمداني أمير الموصل :

٣٥٨ ، ٢٦٩

نظام الدين = محمد بن محمد « ابن الهبارية » أبو يعلى «

نظام الملك = أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي

« قوام الدين » أبو نصر «

نظام الملك = الحسن بن علي « أبو علي » قوام الدين ،

وزير الطوسي «

ابن النجار « محمد بن محمود ، محب الدين » المؤرخ الحافظ
المعروف بابن النجار صاحب الذيل على تاريخ بغداد

وغيره « ٢٤١ » نقل عنه الوافي « ٢٤٢ » نقل

عنه السيوطي « ٤٧٤ » نقل عنه صاحب

الجواهر المضية «

نجم بن عبد المنعم « أبو الثريا الحلبي » المعروف بابن

أبي ذرم ، من شعراء الخريدة « : ١٨٢ - ١٨٤

نجم الدين = ابن المعلم الواسطي الهرثي ، أبو الفنائم ، محمد

بن علي : ١٣٤

نجم الدين = الحسن بن علي « الشهرزوري » أبو علي «

قاضي الموصل « : ٣٧٣

النجم الموصل « من شعراء الخريدة » : ٢٥٤

النحاس « في التعريف بأبي نصر بن النحاس شاعر

الخريدة « : ١٧٨

النحوي = عثمان بن عيسى ، تاج الدين البلطي

النحوي = علي بن ديبس « أبو الحسن » الموصل «

النحوي = علي المغربي : ٢٣٧

نيس « أبو الحسن ، المعلم » من شعراء الخريدة « :

٣٩٦

أبو الندى بن عمرو « والد المحسن » أبي العلاء ، أحد

شعراء الخريدة « ٧١١ ، ٤٠١

نزار « قبيلة » في شعر الحسن بن علي الرحي « : ٤٥٥

نزار « والد الشيخ الزكي البائع يحيى بن نزار البغدادي :

٤٥٦

نزار بن سميد « والد أبي الفضل يحيى المتبحر شاعر

الخريدة « : ٢٣٤

النسائي : ١٦٣

نصر « والد ظهير الدين ، خطيب السلامة » أبي اسحق

ابراهيم « ٣٤٦١

نصر « والد الرئيس مجد الدين الفضل السنجاري » : ٤٠٠

نصر بن ابراهيم بن أبي الهيجا « البازيار الحلبي » من شعراء

الخريدة « : ١٦٥ ، ١٦٦

نور الدين «محمود بن زنكي، الملك العادل، الشهيد» :
٣٥٠ ، ٩٨٠ ، ١٣٠ ، ١٩٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ،
٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٣٣٠ ،
٣٥٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ،
٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٩٩
نورثروان : ٨٧ ، ٣٦٨
نورية «والد الصحابي منعم» : ٣٣٧
النيسابوري = أحمد بن محمد بن دوست

هـ

هاروت «في شعر محمد بن الحسين الجوني» : ٥٤٦
هارون «في شعر ناظر الملك عبد الوهاب بن يعمر» :
٢٦٦
هاتم «قبيلة» : ٣٣٥
الهاشمي = ابن سكرة ، ابو الحسن محمد بن عبد الله بن
محمد : ٣٥٢
هامان : ٣٦٤
ابن هانئ المغربي الاندلسي «الشاعر» : ٧٨
هبار «في نسب ابن الهبارية محمد بن محمد» : ١٢٥
ابن الهبارية «الشريف ، أبو يعلى» = محمد بن محمد
هبة الله «في نسب أبي طالب محمد بن محمد ، الضرير
الموصلي» : ٣١٧
هبة الله بن علي «أبو السعادات ، ابن الشجري» : ٤٦٦
هبة الله بن علي «والد أبي طالب ابراهيم الدياري ،
شاعر الخريدة» : ٤٦٤
هبة الله بن ميسر بن مسعر المعري «من شعراء
الخريدة» : ٥٠
هيرة «ابن هيرة ، الهيري» ، في نسب الوزير يحيى
بن محمد بن هيرة : ١٥٦ ، ١٨٤ ، ٣٦٦ ،
٤٦٣ «ابن هيرة»
هداف «والد المذهب علي العلي» : ٢٧٦
هذيل «قبيلة» : ٢٧٢

النعمان = أبو حنيفة : ٥٠٧
النعمان بن بشير الأنصاري : ١
النعمان بن عدي ، الساطع : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٥٨
النعمان بن المنذر «ملك المناذرة» : ٢٧٣
النعمان بن وادع «أبو عدي ، من شعراء الخريدة» :
٤٣ ، ٤١ ، ٣٤
نعمة بن حسان بن نعمة بن حسان ، المقرئ «أبو
حسان ، الضرير ، شاعر الخريدة» : ٢٣٢ - ٢٣٣
بنو نقابة : ١٨٢
نفظويه = ابراهيم بن محمد ، أبو عبد الله : ٥٠٦
نفيس الدين = حامد «جد العماد»
ابن النصار «الكاتب ، الدمشقي» ، من شعراء الجزء
الأول من الخريدة : ٧٧ ، ١١١
النقاش «والد يحيى الرحي شاعر الخريدة» : ٢٤٦
النقيب «نقيب العلويين بالوصل ، شاعر الخريدة ،
ضياء الدين ، زيد بن محمد الحسيني» : ٢٤٨ ، ٢٤٩ -
٢٥٣ ، ٢٨١
ابن نقيش «من شعراء الخريدة» : ٢٦٨
نمير «قبيلة» : ٢٦٣ ، ٢٦٤ «بنو نمير»
نمير «في التعريف بالنميري الثقفي الشاعر محمد بن عبد الله» :
٤٦٠
النميري = نمير
النهرواني = الحسن بن سلمان ، الأصبهاني ، ابن
الفتى : ٣٦٥
أبو نواس «الشاعر» : ٢١٣ ، ٢٣٥
ابن النوت المعري = عبد الواحد بن الفرج ، أبو
الرضا ، المعري ، شاعر الخريدة : ٦٨ ، ٧٠ -
نوح «في شعر أبي مرشد سليمان بن علي» : ٤٥
نوح بن ملك «في انساب جماعة» : ٥٨ ، ٣٧٤
نور الدولة = ديبس بن علي «ديبس الأول»

الهري = ابن المعلم الواسطي ، محمد بن علي : ١٣٤
 هرم = هرم بن سنان « في شعر أبي المواهب
 المعري » : ١١٧
 هرون = عبد السلام
 بنو هلال : ١٢٣
 ابن هلال = علي بن هلال ، ابن البواب ، صاحب الخط
 الهكارية ■ جماعة من الأكراد ■ : ٣٩٣
 الهمداني = جقر بن يعقوب ، أمير الموصل : ٣٥٨
 الهمداني = حسين ، أبو سعد ، الرئيس : ٢٦٢
 الهمداني = محمد بن محمد بن محمد بن عطف الجزري « أبو
 الفضل بن عطف » ، من شعراء الخريدة :
 ٢٩٦ ، ٢٩٥
 هند « في شعر الحسن بن علي ، الرحي » : ٢٤٤
 هند « في شعر علي بن المؤيد ، الحواري » : ٨٩
 هوازن « قبيلة » : ٣٠٣
 هود عليه السلام « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٨
 أبو الهيثم = عبد الواحد بن عبد الله
 الهيثمي = الخافض
 أبو الهيجا « في نسب البازيار الحلبي ، نصر بن إبراهيم » :
 ١٦٥

و

الوأاء الحلبي = عبد القاهر بن عبد الله
 وائل « قبيلة » : ٥٧١ ، ٧٠١ ، ٤٧٧
 واذع « واذع » بن عبد الله « القاضي أبو مسلم ، من
 شعراء الخريدة » : ٨ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤١ ،
 ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٨٤ ، ١٢٦
 الواسطي = علي بن الخيمي : ١٥٥
 الواسطي = ابن المعلم الهري ، محمد بن علي بن فارس :
 ١٣٤
 واصل « والد أبي عبد الله شاعر الخريدة » : ١٠٩

الواعظ = الحسن بن عمار الموصل : ٣٤٥
 الواعظ = علي الفزنوي « برهان الدين » : ٩٥
 الواعظ = والد الفضل بن سهل الحلبي شاعر الخريدة :
 ١٦٣
 الواعظ المعري = عبد الرحمن ، من شعراء الخريدة :
 ٩٢ - ٩٧
 وبرة بن تغلب « في نسب الساطع وعبد الباقي بن أبي
 حصين » : ٥٨ ، ١
 أبو الوحش = سبع بن خلف : ١٦٢
 ابن وحشي = علي بن الحسن « الموصل ، أبو افتح » :
 ٢٩٧
 وحيش « من شعراء الجزء الأول من الخريدة » :
 ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٩
 الوراق = سعد بن علي ، أبو المعالي ، الخطيري
 الوزير جلال الدين = الحسن بن علي بن صدقة : ٢٦٨
 الوزير جمال الدين = محمد بن علي « أبو جعفر »
 الوزير ابن جهير « الأول » محمد بن محمد ، فخر الدولة ،
 أبو نصر
 الوزير ابن جهير « الثاني » = محمد بن محمد بن محمد بن
 جهير ، عميد الدولة ، أبو منصور
 الوزير أبو شجاع = محمد بن الحسين « ظهير الدين ،
 الروذراوري » : ٣٠٥
 الوزير المزدقاني = طاهر بن سعد
 الوزير المغربي : ١١
 وزير الموصل = جمال الدين الأصهباني ، محمد بن علي
 الوزير نظام الملك = الحسن بن علي
 الوزير الهبيري = يحيى بن محمد بن هبيرة « عون الدين »
 الوزير أبو يعلى « والد الوزير أبي شجاع » : ٣٠٥
 أبو الوفاء = سعد بن أبي الحسن « في نسب علي بن
 مسهر الموصل » : ٢٧١
 الوليد « والد مسلم بن الوليد ، الشاعر » : ٢٦٥
 وهب « في نسب البهاء السنجاري أسعد بن يحيى » : ١٠١

ي

يارد بن ملاثيل « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٨٠
 ياسر « في نسب أبي بكر الجبائي » : ٤٦٥
 الياضي = فهرس المراجع « مرآة الجنان »
 ياقوت = فهرس المراجع « معجم البلدان » ، وارشاد
 الأريب «
 يحيى « في نسب الشريف إدريس بن الحسن الإدريسي » :
 ١٩٨
 يحيى بن ابراهيم بن علي الملاي « من شعراء الخريدة » : ٨٥
 يحيى بن تميم الصنهاجي ، أبو الطاهر ، أمير المهدي : ١٢٢
 يحيى بن أبي سالم : ١٠٩
 يحيى بن سلامة « الحصكفي ، الأديب ، أبو الفضل ،
 الإمام ، معين الدين ، الخليل ، الديار بكري ،
 الطنزي ، شاعر الخريدة » : ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،
 ٤٧١ - ٤٧٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ،
 ٤٨٨ ، ٤٩٦ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤٧
 يحيى بن سند « أبو سعيد ، المهمل بالمعرة » من شعراء
 الخريدة : ١٠٨
 يحيى بن عبد الله الشهرزوري « تاج الدين ، أبو طاهر
 من شعراء الخريدة » : ٣٤٠ - ٣٤٢
 يحيى بن عبد الله بن مالك الفارقي « أبو العز ، من
 شعراء الخريدة » : ٤٥٨
 يحيى بن محمد بن المسلم « أبو غانم الحلي ، المعروف بابن
 الخلاوي ، الرئيس جمال الملك » من شعراء
 الخريدة : ١٦٢
 يحيى بن محمد بن هيرة « عون الدين ، الوزير الهبيري ،
 أبو المظفر » : ١٥٦ ، ١٨٤ ، ٣٦٦
 يحيى بن موسى « والد البهاء السنجاري شاعر الخريدة » :
 ٤٠١
 يحيى بن تزار البغدادي « الشيخ الزكي ، البائع » : ٤٥٦
 يحيى بن تزار بن سعيد المنبجي ، أبو الفضل ، من
 شعراء الخريدة : ٢٣٤ - ٢٣٦
 يحيى بن النقاش الرحي « من شعراء الخريدة » : ٢٤٦
 اليزدي = أبو الحسن علي بن أحمد : ٢٧

يزيد « الخليفة الأموي » : ١٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ،
 ٣٩٢ ، ٣٢٧
 يزيد بن حاتم « في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري » :
 ٢٤١
 أبو اليسر = شاكر بن عبد الله « الكاتب ، تقي الدين »
 يشجب بن يمر « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٨٠
 يعرب بن قحطان « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٨٠
 ابن يعفر = الأسود بن يعفر التمشلي : ١٨٠
 يعقوب « والد جعفر الهمداني ، أمير الموصل » : ٣٥٨
 أبو يعلى = الحسين « وزير القائم » : ٣٠٥
 أبو يعلى = عبد الباقي بن أبي حصين ، القاضي
 أبو يعلى = محمد بن محمد « الشريف » ابن الهبارية
 أبو اليقظان بن حواري « من شعراء الخريدة » : ٨٨
 أبو اليمن = الرشيد بن علي بن المهنا
 أبو اليمن = محمد بن الخضر « ابن أبي مهزول ، السابق
 المعري »
 يوسف « والد أحمد المنازي ، أبي نصر ، شاعر
 الخريدة » : ٤٥٥
 يوسف « والد الحجاج الثقفي » : ٤٦٠
 يوسف « في شعر كمال الدين الشهرزوري » : ٣٢٧
 يوسف = المستنجد بالله
 يوسف بن أيوب = صلاح الدين
 يوسف بن الحافظ « أخو الظاهر الخليفة الفاطمي » :
 ١٩٩
 يوسف الدمشقي « شرف الدين ، ابن بندار ، مدرس
 النظامية ببغداد » : ٩٤
 يوسف العشي = فهرس المراجع « الوافي للصفدي »
 يوسف بن محمد « ابن الخلال ، الموفق » : ٢١٣
 يوسف بن الملاح الحلي : ٢٤٦
 يوسف « النبي » : ٣٦٤
 يوشع « صاحب موسى عليها السلام » : ٢٦٦
 يونس « النبي » : ٢٦٧ ، ٥٢٧
 اليونيني = فهرس المراجع « ذيل مرآة الزمان »

الفهرس السادس

فهرس المراجع والكتب^(١)

الأعلام لخیر الدین الزرکلی : ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ،

1 272 6 100 1 128 6 143 6 122

0. 76250 1 35. 6 30. 1 229 6 2. 2

اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد راعب الطباخ :
رد في المستدرك

أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين الحسيني العاملي : ٣٠١ ،

041

الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني « السامى » : ٢٧٢، ٢٦٥

020 6 01A 4 27. 6 33V 6 243

الألفاظ الفارسية المعربة لأدبي شر : ٤٨٢ ، ٥١٤ ،

518

الأمالي للقيلي ■ دار الكتب : ١٨٤ ، ١٩٩

أُمالي الشريف المرتضى : ١١٧

إنباء الرواة على أنباء النحاة للقفطي « دار الكتب » :

• ۲۴۲ • ۲۳۷ • ۲۲۲ • ۱۵۵ • ۱۲۳

621A 6217 3A7 3A8 29V 2E3

17A ' 17V ' 177 ' 13.

الأنساب للسماعاني « القاضي أبو سعيد عبد الكريم » :

290 6 227 1 227

الإِنصاف والتحرى : انظر تعريف القدماء بأي الملاء

الأخبار المستفادة في ذكر بني أبي جرادة ■ نقل عنه
ياقوت في ارشاد الأروم « ٢٠١١

ارشاد الأريب اياقوت « معجم الأدباء - نشرة الرفاعي » :

61061161. 696867606362

22 ' 23 ' 24 ' 25 ' 26 ' 27 ' 28 ' 29 ' 30

1 179. 6 130. 6 189 6 V. 6 27 6 27

• 219 • 218 • 201 • 195 • 182

1 228 6 229 6 228 6 227 6 225

1 245 6 254 6 258 6 257 6 256

6 MAR 6 57. 6 56 1 6 5. 1 6 299

6 783 1 79. 6 7A9 6 7AA 6 7AB

6 6 2 1 6 1 2 1 6 1 4 6 6 1 6

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 104

6 678 6 679 6 677 6 675 6 674

2736 EVY

أساس البلاغة للزمخشري ٤٩٩

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر «وبهامشه الاستيعاب

لا ين عند البر « ١٩٩١

(١) جمعنا في هذا الفهرس بين ثلاثة أنواع من الكتب : الكتب التي رجعنا إليها وأفدنا منها في التحقيق والتعريف والتراجم ، والكتب التي ذكرت في خلال التعريف ببعض الرجال ، والكتب التي نقل عنها المباد . وقد افردنا هذه الأخيرة بـ ■ تميزاً لها وتمريفاً بمصادر المباد .

٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٧،

٥٨، ٧٠، ٩٨،

تكلة إكمال الإكمال لابن الصابوني « بتحقيق الدكتور

مصطفى جراد - مطبوعات المجمع العلمي العراقي »

٣٥١

التنبية على أوهم أبي علي في أماليه للبكري « دار

الكتب » ١٩٩١

تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر « مخطوط » : ٣،

٣٥، ٩٢، ١٠٤، ١١٨، ١١٩، ١٥٥،

١٦٢، ١٦٣، ١٦٧، ١٨٠، ١٨٢،

٢٣٩، ٣٦١،

ج

الجواهر المضية في طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء القرشي:

٧١، ٣٥٤، ٤٧٤،

ح

حسن المحاضرة للسيوطي : ٣٥٤

الحضارة الاسلامية لأدم ماز « الترجمة العربية للدكتور

عبد الهادي أبو ريذة » : ٣

الحماسة لأبي تمام : ٢١، ١٦٩، ٥٢٦،

حياة الحيوان للدميري : ٧٩، ٥٢٢،

الحيوان للجاحظ « بتحقيق عبد السلام هارون » : ٤٨٠،

خ

خريدة القصر وخريدة مصر للمهاد : ٢، ٥، ٨،

١٠، ٣٣، ٣٩، ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٥٣،

٥٤، ٥٥، ٥٨، ٦٣، ٦٤، ٧٦، ٧٧،

٨٤، ٩٠، ٩٤، ٩٨، ١٠٧، ١٠٩،

١١١، ١٢١، ١٢٥، ١٣٠، ١٥٦،

١٦٠، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩،

١٨٢، ١٨٣، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١،

ب

البداية والنهاية لابن كثير : ٩٤، ٣٤١، ٣٦٥، ٣٦٦،

بغية الوعاة في طبقات النحاة للسيوطي : ١٥٥، ١٦٩،

١٧١، ٢٤٢، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٨٥، ٤١٦،

٤٦٦، ٤٦٧،

ت

تاج المروس للزبيدي : ٩٠، ٢١٧، ٢٦٦، ٣٠٣،

٣٤١، ٣٥١،

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : ١٦٣، ٢٣٦، ٢٦٥،

٢٩٧، ٣٥٢، ٣٥٤، ٤٦١،

تاريخ حلب لابن العديم « المراد زبدة حلب - بتحقيق

الدكتور سامي الدهان - مطبوعات المعهد

الافرنسي بدمشق » ٢٠١١

تاريخ الديلمي = المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد للديلمي

تاريخ دمشق لابن عساكر : ٣٥،

تاريخ دمشق لابن عساكر « مخطوط » : ١٠٨،

١١٩، ١٢٥، ١٦٢، ١٦٣، وانظر تهذيب

تاريخ دمشق

■ تاريخ السمعاني = المذيل

تاريخ الكامل لابن الأثير : ٦٨، ٧٧، ٩٤، ١١١،

١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٦٥، ٢٥٥،

٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٩، ٣٠٦،

٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٦، ٤٧٦، ٥٤٨،

تتمة ما قصر فيه ابن جني في شرح ديوان الحماسة ، للدميث

بن أبي الخرجين : ١٦٩،

تحفة الندمان للسابق المعري : ١٢٥،

المعري = فهرس الأعلام

تعريف القدماء بأبي العلاء « الانصاف والتعري لابن

العديم - مجموعة آثار أبي العلاء المعري - دار الكتب » :

١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠،

١٦، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١،

ديوان الدميك بن أبي الخرجين ١٦٩
 * ديوان ابن قسيم ٢٣٧
 ديوان القطامي « بتحقيق الاستاذ بارث - ليدن » :
 ٥٢٥
 * ديوان ابن الكيث : ٥٤٨
 ديوان مهباز « دار الكتب » : ٣٤٢ ، ٣٣٩
 ديوان أبي نواس : ٢٣٥
 ديوان ابن هاني الاندلسي « تبين المعاني في شرح ديوان
 ابن هاني بتحقيق الدكتور زاهد علي - مطبعة
 المعارف » : ٧٨

ذ

ذيل تاريخ دمشق لابن القلاسي « بيروت ١٩٠٨ » :
 ٥٤٨ ، ١١١ ، ٧٧
 ذيل تجارب الأمم لابن مسكويه : ٣٠٥
 ذيل تاريخ بغداد للسهماني = المذيل
 ذيل الروضتين لأبي شامة المقدسي « بعنوان تراجم القرنين
 السادس والسابع ، نشره المرحوم السيد عزت المطار
 الحسيني » : ٢٤٣
 ذيل مرآة الزمان لليونيني « مصورات المجمع العلمي
 العربي » : ٢٢٦

ر

رسائل البشوية ■ للحسين بن داود البشوي : ٥٤١
 الرسالة المصرية ■ انظر نوادر المخطوطات
 روضات الجنات في أحوال الملوك والسادات « محمد باقر
 الموسوي » : ٣٠١
 الروضتين في أخبار الدولتين « مطبعة وادي النيل
 ١٢٨٧ : ٤٦ ، ٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٢٣ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ،
 ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٣ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٤٠١ ،
 ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٧
 الرياض النظرة في مناقب العشرة للمحب الطبري : ٣٦٤

٢٠٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،
 ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ، ٣٧٤ ،
 ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،
 ٤٣٢ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥ ،
 ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٦ ، ٤٨٧ ،
 ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥٠٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٧
 خريدة القصر وجريدة العصر « قسم شعراء العراق » :
 ١٢٥ ، ١٥٦ ، ٣٠٥ ، ٣٦٦
 خريدة القصر وجريدة العصر « قسم شعراء مصر » :
 ٧٧ ، ١٢٢ ، ١٩٨ ، ٢٤٢

ز

الدلائل للحسين بن داود البشوي : ٥٤١
 دمية القصر للباخرزي « بتحقيق المرحوم الشيخ محمد
 راغب الطباخ - المطبعة العلمية بحلب » : ٥٢١
 ٢٣٨ ، ٢٩٧ ، ٣٥٠
 الديارات للشابشتي « بتحقيق الاستاذ كور كيس عواد -
 مطبعة المعارف ببغداد » : ٢٥٣
 ديوان الأمير قيم بن المعز « دار الكتب » : ٣٥٠
 * ديوان الحسين بن داود البشوي : ٥٤١
 ديوان بن أبي حصينة « بتحقيق الدكتور اسمعيل طلس -
 مطبوعات المجمع العلمي العربي » : ٥٠٦
 ديوان ابن حيوس « بتحقيق الاستاذ خليل مردم بك -
 مطبوعات المجمع العلمي العربي » : ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،
 ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣١٩ ، ٣١٩
 ابن حيوس « فهرس الأعلام »
 ديوان الحفاجي ، ابن سنان : ٦٩
 ديوان ابن الحياط « بتحقيق الاستاذ خليل مردم بك -
 مطبوعات المجمع العلمي العربي » : ٢٤٠
 ديوان ذي الرمة « بتحقيق ك. ه. ه. مكارني -
 كمبريدج ١٩١٩ » : ٤٨٠

ز

زبدة الحلب من تاريخ حلب لابن المديم = تاريخ حلب
الزبور : ٩٣
زينة الدهر للحفطري : ٤٥٥

س

سر الفصاحة للخفاجي : ٦٩
سير النبلاء للذهبي « مصورات المجمع العلمي العربي » : ١٢٣ ،
٢٢٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ،
٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ،
٣٣٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٦٥ ، ٤١٧ ،
٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧١
■ السبل والذيل للمعاد الأصفهاني : ٢٧٩

س

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن المهاد الحنبلي :
٣ ، ٦٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٣٤ ،
١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٥٥ ،
٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ،
٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،
٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ،
٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٣١ ،
٤٥٥ ، ٤٦٦
الشرح الجليلي لبني الموصلي لأحمد البربر « المطبعة الأدبية -
بيروت » : ٤٣

ص

الصاحي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامهم لأحمد
بن فارس : ١١٧
الصادق والباغم لابن الهبارية : ١٢٦
صفوة التصوف « مختصر » : ٤٠٧

ط

طبقات الشعراء لابن سلام الجهمي : ٥١٨
طبقات الأشعرية لابن عساكر : ٣٦٥
طبقات الأطباء = عيون الأنباء
طبقات الشافعية للسبكي : ٩٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠٥ ،
٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،
٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ،
٣٤٤ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ،
٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ،
٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٨

ع

العمدة لابن وشيق : ١٢٣
عود الشباب « مختصر الخريدة » لملي رضائي « مصورة
المخطوطة » : ١٢ ، ١٧ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٧ ،
٦٩ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٢٦ ،
١٣٣ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ،
١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٥ ،
٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٣١٠ ، ٤٥٨ ، ٤٧٣ ،
٤٧٤ ، ٥١١
عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة : ١٠٤ ،
١٨٥ ، ١٨٧

غ

غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري : ٣٢١ ،
٣٥١ ، ٣٥٤

ف

الفوائد البهية في تراجم الحنفية « لمحمد عبد الحلي السكتوي -
مطبعة السعادة بصر » : ٧١ ، ٣٥٤

١٩٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،
٢٣٨ ، ٢٧٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ،
٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ،
٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ،
٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٨٨ . وانظر فهرس

الأعلام : « السمعاني »

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري « بتحقيق احمد
زكي باشا - دار الكتب » : ٢٥٣

المصباح المنير : ٢٠٣

معالم العلماء لابن شهر آشوب ، بتحقيق عباس اقبال -
طهران : ٥٤١

المعتمد في الأدوية المفردة « للملك المظفر ابن رسول
اليميني - باشراف الاستاذ مصطفى السقا » : ٧٩
معجم الادباء لياقوت = إرشاد الأريب

معجم الأنساب والاسرات الحاكمة لزامباور = الترجمة
العربية - اخراج المرحوم الدكتور زكي محمد حسن
وجاعة مطبعة جامعة فؤاد الأول : ٣٠٥
٣٠٦

معجم البلدان لياقوت : ١ ، ٣ ، ٢٥ ، ٥٧ ، ٧٠ ،
٨٩ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ،
٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٣٠١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ،
٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٥ ،
٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦١ ،
٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،
٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٩٨ ،
٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨

معجم ما استعجم للبكري : ٩٠

المعرب للجواليقي « بتحقيق المرحوم الشيخ احمد شاكر -
دار الكتب » : ٥١٨

المفضليات « بتحقيق المرحوم احمد شاكر والاستاذ عبد
السلام هارون » : ٥١٨

* مقامات الحريري : ٢٤٢ ، ٣٥٢

ملحق المعاجم العربية لدوزي : ٥٣١

فوات الوفيات لابن شاكر الكندي « بولاق ١٢٨٣ » :

٣ ، ٦٩ ، ٩٢ ، ١٢٥ ، ٢٦٠ ، ٣٨٥ ،
٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤١٦ ،
٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨

ق

القانون في اللغة لأبي عبد الله والد ابن سلمان : ٣٦٥
قراضة الذهب لابن رشيق القيرواني : ١٢٣

ك

الكامل لابن الأثير = تاريخ الكامل

كتاب الدلائل للحسين بن داود البشوي : ٥٤١
كيلة ودمنة : ١٢٦

كنز العمال « حيدر آباد الدكن - الهند » : ١٩٩

ل

اللباب في تهذيب الأنساب لأبن الأثير « نشر حسام
الدين القدسي » : ٢٩٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٥٤١

اللزوميات : ٤٨٠

لسان العرب لابن منظور : ٢٠٣ ، ٥٢٥

م

مجمع الأمثال للميداني : ٣٧٠ ، ٤٠٨ ، ٥٢٢ ، ٥٣١
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمي : ١٩٩ ، ٢٣٩
مرآة الجنان لليافعي : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٧١ ، ٢٩٧
٣٥١

المجمل : ٦٧

المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد للديلمي « بتحقيق
الدكتور مصطفى جواد - مطبعة المعارف ببغداد »

٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٧٩

« المذيل للسمعاني » ذيل تاريخ بغداد للخطيب « تاريخ

السمعاني » : ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١٦١

١٦٣ ، ١٣٠ ، ١٢٥ ، ٧٥ ، ٧٠ ، ٦٩
 ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨٢ ، ١٦٧ ، ١٦٥
 ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ١٩٧ ، ١٨٨
 ٢٤٣ ، ٢٤١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩
 ٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٢ ، ٢٥٥
 ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤
 ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢١
 ٣٦١ ، ٣٥٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٦ ، ٣٢٦
 ٣٩٢ ، ٣٧٩ ، ٣٧٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦
 ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤١٨ ، ٤١٦ ، ٤٠٠
 ٤٥٤ ، ٤٣١ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٥
 ٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦١ ، ٤٥٧ ، ٤٥٥
 ٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٤٦٦

* وشاح دمية القصر للبيهي : ٢٣٨

وفيات الأعيان لابن خلكان « الميعنية » : ٥٤ ، ٧٨
 ١٩٩ ، ١٥٦ ، ١٣٤ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ٩٨
 ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٢٦ ، ٢١٣
 ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٠ ، ٢٥٥ ، ٢٣٨
 ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٦٦
 ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦
 ٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٩٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥
 ٣١٥ ، ٣١٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥
 ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٣ ، ٣١٦
 ٣٤٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٢٩
 ٣٥٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٤٨
 ٣٧٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦١ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧
 ٤٦٦ ، ٤٥٥ ، ٤١٧ ، ٣٧٧ ، ٣٧٤
 ٤٧٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧١ ، ٤٦٩

ي

يتممة الدهر للثعالي « نشرة الصاوي » : ١٢٢ ، ٣٢٧

٣٥٢

المنتظم لابن الجوزي : ٩٤ ، ٩٥ ، ٢٣٤ ، ٢٦٢
 ٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٩٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٦
 ٣٦٥ ، ٣٤١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٠٥
 ٤٧١ ، ٤٦٦ ، ٤٣١ ، ٤٠٨ ، ٣٦٦
 ٤١٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٠ ، ٤٧٥

ن

نتائج الفطنة في نظم كلية ودمنة لابن الهبارية : ١٢٦
 ابن النجار « محمد بن محمود ، المؤرخ الحافظ ، حب الدين ،
 صاحب الذيل على تاريخ بغداد والكمال في معرفة
 الرجال وغيرها » ورد ذكره دون الإشارة إلى
 كتبه : ٢٤١ « نقل عنه الصفدي في الوافي »
 ٢٤٢ « نقل عنه السيوطي في البقية » : ٤٧٤
 « نقل عنه القرشي في الجواهر المضية في طبقات
 الحنفية » .

النجوم الزاهرة « لابن تغري بردي » : ٣٣ ، ٦٩
 ١٢٨ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٧٧
 ١٦٥ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٣٤ ، ١٣٠
 ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٧
 ٢٦٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٥٥ ، ٢٤٣
 ٣١٠ ، ٣٠٨ ، ٢٩٩ ، ٢٧٩ ، ٢٦٨
 ٣٥١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤١ ، ٣٢٦
 ٤١٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦١ ، ٢٥٤ ، ٣٥٢
 ٤٧١ ، ٤٦٦

نكت الهميان في نكت الهميان للصفدي « أحمد زكي
 بك » القاهرة : ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧
 ٤٦٧ ، ٤٦٦

النهاية في غريب الحديث لابن الأثير : ٢٧١
 نوادر المخطوطات « بتحقيق الاستاذ عبد السلام
 هارون » : ١٢٢

الوافي للصفدي « المطبوع ، والمخطوط : مصورة المجمع
 العلمي العربي ، أو مصورة الدكتور يوسف المش :
 ٣٣ ، ٣٧ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨

المستـدرك

ص ٥ : أبو المجد الأول

أخو أبي العلاء « الهامش الثاني » . أضف إلى مترجيه الصفدي في الوافي ■ ج ٣ ص ٣٣٣ .

ص ٦ : عبد الواحد أبو الرهشم

أخو أبي العلاء . ورد ذكره في مواطن متعددة في الانصاف والتحري وفي تعريف القدماء بعامة ، وانظر فهرسه في الصفحة ٦٣٤ « الجدول الثاني » فهي تسوق الى بعض التفاصيل في أخباره ، وتنقل بعض أشعاره ، وتدل على مصادر بعض النقول الواردة في الهامش الثاني من الصفحة السادسة وأسانيدھا .

وترجم له الصفدي في الوافي « ج ١٧ اللوح ٨٤ — النسخة المغربية ، مصورة المجمع العلمي العربي » ترجمة قصيرة وذكر بيتيه في الشمة .

ص ٧ : أبو المجد الثاني

في الهامش الأول . من الذين ترجموا له الصفدي في الوافي « ج ٣ ص ٣٣٤ » .

ص ٣٤ : أبو اليسر شاكر

في الهامش الثاني . ترجم له كذلك الذهبي في سير النبلاء « ج ١٣ اللوح ٣٤ — مصورة المجمع العلمي العربي ■ » .

وانظر مساجلاته الشعرية مع أبي سهل عبد الرحمن بن مدرك المعري في المستدرك على الصفحة ٤٦ ، وما قاله فيه أبو الحسن بن الدويدة في المستدرك على الصفحة ٥١

ص ٤١ : أبو عمري النعمان بن وادع

ترجم له ابن عساكر « نسخة المكتبة الأزهرية ، الجزء العشرون — مصورة المجمع العلمي العربي » بما يلي :

« النعمان بن وادع بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان أبو عدي التنوخي المعري قدم دمشق ذكر ذلك القاضي أبو اليسر . أنشدنا القاضي أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الكاتب قال : أنشدني النعمان بن وادع بن عبد الله يذكر أباه ومن فقد من أعزته : سقى الله قبراً ...^(١) .

قال وأنشدني لنفسه في ابن عمه القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله وكان توفي بمصر : لعمر ك ما من مات ...^(٢) .

قال وأنشدني أيضاً :

بَلَيْتَ يَدَيَّ وَكِتَابَهَا يَبْلَى وَلَكِنْ بَعْدَ حِينٍ
وَكَذَاكَ يَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ غَيْرَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(١) الأبيات في الخريدة ص ٤١ - ٢ : مع الملاحظات التالية :

أ - الشطر الثاني من البيت الثاني : وأودع فيها وادع خير مودع . وهو أفضل من نص الخريدة

ب - البيت الثامن : إلى أن بضاهي ... خائل ربي من الروع . . .

ج - البيت التاسع : ومسجد جلس

د - وبعد الأبيات : « حرّحس جبل بشير ، وأحد الشخصين الصامت محمد بن عبد الله ، ومسجد جلس غربي

حماة برا (برا) من السور وهو مسجد أبي عبيدة بن الجراح الصحابي رضي الله عنه » .

وأفضل قراءة « ك » في الهامش الثاني : جريحس

(٢) الأبيات في الخريدة ص ٣٤ والبيت الثالث عند ابن عساكر : ألم يكف أن البين شئت شملنا وشيب . .

وأنشدني له أيضاً :

سَبَّحَ اللَّهُ وَآلَائِهِ
لا يفقهون النَّاسُ تَسْبِيحَهُ

وأنشدني له أيضاً :

عبدك يا ذا العرش فألطف به
من فقراء قد عَنَوْا عِفَّةً
خاف ، فلا يرجوك إلاَّ امرؤُ

وأنشدني له :

ما أحسن التوبةَ إن مُجَّلتْ
فقل لمن قد طاح في غِيَّةٍ
يتوب إما (٢) أو فتى

وأنشدني له :

يا ليلةً ذهبت بخلق عودي
قد حسنت وجه الزمان فشُبَّتْ
وكأنها كحلٌ تبدى حسنه
وافت إليَّ الشمسُ تحت سدولها
بدرتْ تذكّرني ولم أكْ (٣) ناسياً
وتقول قالوا (٤) قد نزعْتَ عن الهوى

أَوْ لا فيا عيني عليها جُودي
بالخال في وجه الفتاة الرُودِ
ما بين أجفان الليالي السودِ
تختال بين خلاخلٍ وعُقودِ
منّا عقودَ موائقٍ وعهودِ
وأبتعتَ وصلاً دائماً بصدودِ

(١) كذا ، ولعلها : من أن

(٢) لعل اللفظة الناقصة : فانياً . وفي التهذيب « مخطوط » : يتوب امره كبيراً أو تمي

(٣) في الأصل والتهذيب : ولم يك (٤) قد تقرأ في الأصل : مالك ، وهي كذلك في التهذيب

وإلى سليمان رغبت^(١) وجوده
 العادل الملك الكريم الأنفع الـ
 لو وقَّت الأحياء قدركَ حقَّه
 أو (٢) الأموات هبَّت فرحةً
 ساجلت جودَ الفيث حتى انه^(٣)
 حتى إذا ما فُتَّ وبدا لنا
 شُبَّت حواشي مُزنه^(٥) فإذا بدت^(٦)
 فأجبتهم — لا بل إلى محمود
 فطرن الألد المصقع الصنديد
 حجوك بين تهائم ونجود
 منهم رِمائم من ثرى ولجود
 خجل إذا^(٤) ضاهيته في الجود
 منه هدير سخائم وحقود
 لكنهم ليست بذات وقود
 ولد أبو عديّ بعمرة النعمان وتوفي بها ودفن في مسجد والده أبي مسلم .

ص ٤٦ : أبو سهل عبد الرحمن بن مدرك

ترجم له ابن عساكر « التهذيب — مخطوط » واثبت طائفة من شعره ، وخالف
 العاد وابن العديم في نسبة بعض الشعر اليه ، وأورد بعض مساجلاته مع أبي اليسر شاكر ؛
 وقد رأينا ، لذلك كله ، أن نثبت الترجمة فيما يلي :

■ عبد الرحمن بن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان ■ أبو سهل التنوخي
 المعري . دخل دمشق ، ومضى منها إلى مصر ■ وأقام بها ثم عاد إلى دمشق ، ونزل في
 زقاق العجم ، وعاد إلى حماة ■ وانتقل منها إلى المعرة ، وله أشعار حسنة ، منها في دمشق :

كأنَّ دمشق أفلاكٌ تدورُ تلوح بها الشمسُ أو البدورُ
 وأيّ محلةٍ قابلتَ منها رأيت كواكباً فيها تسيرُ

(١) ركبت ؟ (٢) لا تستبين اللفظة هنا في الأصل ، وفي التهذيب : بعد . ولعلها : بعدها

(٣) في الأصل والتهذيب : كانه . (٤) في الأصل : ان

(٥) في الأصل والتهذيب : مزنة (٦) لملئها : فازايدت . أو : فتربت

ولما دخل الإفرنج معرة النعمان وفتكوا بأهلها تغيب القاضي أبو الجعد محمد بن عبد الله فلما عاد إليها ونزل بداره المعروفة بدار القبة بباب حُناك قال : وقفت بالدار... (١) . فأجازها القاضي أبو سهل المترجم : فقالت الدار... (٢) .

قال : أبو اليسر شاكر : كتب إلي المترجم من حماد وأنا بالمعرة زمن عودته من دمشق إلى حماة :

لا بُدَّ أن أشكو الذي لا قِيْتُ من ألم الفراق
وأبثَّ وجدي ما استطعتُ وطولَ همِّي وأشتياقي
فلعلَّ عـلامَ الغيو ب و خالق السَّبع الطَّباق
يقضي لنا بتجمُّع أبداً على الأيام باق
وتعود أيام المسرَّة بالمعرة والتـلاق
وعساه يأذن عن قريبٍ لي إليها بانطلاق
ما للمعرة مُشابهة في أرض مصر ولا العراق

قال أبو اليسر شاكر فكتبت إليه مبتدأ بعد البسملة : وقفت أطل الله بقاء حضرة مولاي القاضي الأجل على ماسمح به خاطره الشريف من نفائس درره ، وغرائب غرره ، فقلت عَجِلاً ، وتنهدت مرتجلاً ، فإن لم آت بمثل أبياته الوافية ، ومعانيه الشافية ، فقد لزمت الوزن والقافية :

يا شاكياً ألم الفراق هَيَّجَتْ وَجْدِي وَأَشْتِيَاقِي
وقدحت زَندَ صَبَاقِي أَمَا أُتَقِيْتُ مِنْ أَحْتَرَاقِي
وأفضت من نامور (٣) قَدْ بِي كَالْعَقِيقِ إِلَى الْمَآقِي

(١) الأبيات الثلاثة في الحريدة ص ١٠ وانظر ص ٢٥ ، وتعريف القدماء ص ٥٠٩ .

(٢) الأبيات في تعريف القدماء ص ٥٠٩ مع بعض الخلاف في اللفظ وهو يذهبها إلى علي بن مرضي بن مدرك

(٣) : النامور : الدم

لم تَشْكُ إِلَّا بَعْضَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ جَهْدِ الْفِرَاقِ
 لم يُبْقِ بَعْدَكَ لِي سِوَى رُوحٍ تَصْعَدُ فِي التَّرَاقِي
 نَفْسٌ تَرَدَّدُ فِي ضَنْيَ جِسْمٍ مُحِيلٍ غَيْرِ بَاقٍ
 قد نالني للبين مَا نال الهلال من المحاق
 فأحرص بَأَنْ تُحْيِي وَلِيَّكَ عَنْ قَرِيبٍ بِالتَّلَاقِ
 وَأَعِزِّمْ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ فَالْسرَّ حَمْنٌ يَأْذُنُ بِانْطِلَاقِ
 وَأَهْدِ الْخِيَالَ عَسَاهُ يُسْـ... عِدَّ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَعْتِنَاقِ
 وَأَكْتُبْ إِلَيَّ مُعَدَّلاً بَبُيُوتِكَ الشُّرْدُ الرَّقَاقِ
 ولعل مَا يَعْنِي الْكِتَابُ بَ حَشَاشَةٍ هِيَ فِي السِّيَاقِ
 مَا فِي الْحِجَازِ وَلَا الشَّامِ م وَأَرْضُ مِصْرَ وَلَا الْعِرَاقِ
 مِنْ لَفْظَةٍ تَزْهَوُ عَلَى الدُّرِّ رَرِ الْمُنْضُدَةِ الرَّشَاقِ
 سَمَرَتْ بِهِ سُمَارُهُ وَحَدَا بِهِ حَادِي الرَّفَاقِ
 إِلَاكَ يَا أَبْنَ الْأَكْرَمِيَّةِ — ن وَمَالِكًا قَصَبَ السَّبَاقِ
 مِنْ كُلِّ مَمْدُودِ السَّمَاءِ ط لَمَنْ عَرَاهُ مِنَ الرَّفَاقِ
 يَتَبَجَّسُ الْإِنْعَامُ مِنْ كَفَيْهِ كَالْفَيْثِ الدَّفَاقِ
 لَا فَخْرَ عِنْدَهُمْ بَغِيَرُ — ر الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ الرَّقَاقِ
 وَالسَّابِقَاتِ كَأَنَّهَا — الْغَدْرَانُ وَالْخَيْلُ الْعِتَاقِ
 وَإِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ أَوْ إِنْقَازُ عَانٍ مِنْ وَثَاقِ
 لَا زِلْتَ يَا ذَا الْفَضْلِ مِنْ عَزِيٍّ وَحَفِظٍ فِي رُوقِ
 وَأَتَتْ الْمَعْرَةَ مَسْرَعًا فِي سُرْعَةِ الْمَاءِ الْمُرَاقِ

لله حسن جنبانها بالزهر أو روض الرفاق
 رقّ النسيم به وكدّ ره علينا ما نلاق
 وحلت مواردنا — كن في فمي مثل الزُعاق
 والطرف مثل الطرف في الـ — ميّذان يركض للسباق^(١)
 ما راق من^(٢) حسن به إلا وأحسن منه لاق
 والباسلين فجنة^(٣) الـ فردوس تُلهي من تلاق
 وتريح داود به يغني التنزه في البواقي
 وإذا الكفير رقيته أجزاك عن ظهر البراق
 لا سيّما إن جنته والظلّ مشدود النطاق
 حيثك منه تحية لنسيمه عند انتشاق^(٤)
 وسقتك زرق بطاحه^(٥) بنميره العذب المذاق
 وجناك من أثماره بزبرجدات في حقاق
 لبست ملوّنة الثياب ب على غلائلها الصفاق

وقال المترجم : سارقتُه نظرة ...^(٦)

وله أيضاً : جرحت بلحظي ...^(٧)

وله أيضاً : بأبي نمل عارض دبّ في الخدّ ديباً من تحت عقرب صدغ
 فعدا القلب منها في بلاء وعذاب ما بين قرص ولدغ^(٨)

(١) في الأصول للسياق (٢) ليست اللفظة في الأصول واضفناها ليستقيم الوزن والمعنى
 (٣) : لعلها كجنة (٤) في الأصول : انتشاق (٥) في الأصول : بطاقة
 (٦) البيتان في تريف القدماء ص ٩٠ ، وهما عند ياقوت في معجم الادباء « ج ٣ ص ١١٧ » - وعنه أخذ
 صاحب اعلام النبلاء ج ٤ ص ٧٣ - منسوبان لابي اليسر شاكر (٧) البيتان في الخريدة ص ٤٦
 (٨) انظر هذين البيتين في معجم الادباء « ج ٣ ص ١١٧ » ، مع بعض الخلاف في اللفظ « منسوبين الى
 أبي اليسر شاكر » ، وعنه أخذ صاحب اعلام النبلاء ج ٣ ص ٧٣

وله أيضاً : بالله يا صاحب الوجه ... (١) .

وله أيضاً :

وليلة زار فيها من كلفتُ به
جادت به فكساها نورُ بهجته
ريمٌ يغرُّ إذا ما ريمَ مطلبه
أضلَّهم علمٌ للحسنِ منه بدا
له وداؤٌ سقيمٌ ما يصح لنا
لما دعا دمعَ عيني يوم فرقتَه
وسامَ قلبي مُبتاعاً فأحرزَه
ما أنس لا أنس قولي في العتاب له
إن كان هجرَك من خوف الرقيب فصل
وابعث إلى الطرف طيفاً إن بعثت به
ولا رأى حسناً من بعد فرقتكم
أحببتكم ونهتني عفتي ففدا
ولو ملكتُ أختياري في زيارتكم
ناديتها ونجومُ الليل قد أفلت
نداء (٢) من ليس ينسى عهداً أبداً
يا ليلة السفح هلا عُدتِ ثانية

فبتٌ واجد قلب كان في العدم
نوراً ومزق عنها حلة الظلم
ويستبيح نفوس الناس كلهم
وإنما يهتدي الضلال بالعلم
كأنما طرفه أعداه بالسقم
أجابه من دموعي كل منسجم
مُسترخصاً منه علقاً غالي القيم
وقد بدا لي منه وجهٌ محتشم
في الذكر مثلي فكم ساعٍ بلا قدم
فإنه مذ حُجبتُم عنه لم ينم
كأنه إذ رأى يوم الفراق عمي
أحلى وصالكم ما كان في الحلم
مَشَيْتُ شوقاً إليكم مشية القلم (٣)
والصبح قد لاح مثل الصارم الخدم
وليس يكفر ما أولته من نعم
سقى زمانك هطالاً من الدِّيم (٤)

(١) والابيات الثلاثة - وتسلسلها عنده : بالله ، خذني ، كيف في الخريدة ص ٤٧
(٢) يريد مثي على رأسه (٣) في الاصول : فداء (٤) البيت مضارع ، وهو للشريف الرضي

لأشكرنك والأيام ما بقيت
ولا جدت سوى لبس السواد ولا
وله أيضاً :

غرّيت بهم نوب الليالي فأغثدوا
حتى كأنهم طريف بضائع
وله أيضاً :

تعمم رأسي بالمشيب فساني
وقد أبصرت عيني خطوباً كثيرة
وله أيضاً :

حقّ لمثلي أن يبيد ——— ت مفكراً حلف أرتماض
قلق الوسادة لا يذو ق لما به طعم اغتماض
أسفاً على ما فاتته من طيب أيام مواض
وزيد في لبس السوا د لعظم حادثة البياض

قال القاضي أبو اليسر شاكر بن عبد الله توفي أبو سهل يعني المترجم في زلزلة حماة في
رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة « ١٠١ »

ص ٥٠ هبة الله بن مبسر المعري

في تهذيب ابن عساكر « مخطوط » ترجمة لرجل اسمه يحيى بن مسعر بن محمد بن يحيى
ابن الفرج ، أبو زكريا التنوخي . قلت : لعله عم الشاعر

(١) البستان في معجم الأدباء « ج ٣ ص ١١٨ » وهما منسوبان إلى أبي اليسر شاكر ، وكذلك في اعلام النبلاء
« ج ٤ ص ٢٧٣ » .

ص ٥١ : أحمد بن علي بن عبد اللطيف

انظر الجداول المرفقة ، وما تحيل عليه من صفحات ومصادر . وانظر بخاصة المستدرك

على الصفحة ٨٦

ص ٥٢ : ابن الرويدة

أبو الحسن علي . ترجم له ابن عساكر « التهذيب ، باب الكنى — مخطوط » وثبت
هنا الترجمة لأنها تزيد في معرفته ، وتجلي صلته بأسرته :

« أبو الحسن بن الرويدة ، شاعر مشهور ، حجّ واجتاز بدمشق في طريقه ، وقيل اسمه

علي بن أحمد بن محمد ، ومن شعره :

وما أظنك لما أن علقته ؟ بها
ها إنني جار بيتٍ قلت أنت لنا
وولدله ولدٌ على كبرٍ فقال :

رُزقتك يا محمدُ بعد يأسٍ
فبعضي ضاحكٌ طرباً وبعضي
مخافة أن تروّعك الليالي
وأرجو فيك مع هذا صلاحاً
وقد شابت من الرأس القرونُ
من الإشفاق مُكثَّبٌ حزين
بفقدٍ أو تعاجلك المنون
وسُبْحانَ العليم بما يكونُ

وله في أبي اليسر شاكر بن زيد بن عبد الواحد بن سليمان :

يا أبا اليسر غدا اليسرُ — رُ بكفّيك دِفاقاً
فُتتَ بالسُّبقِ إلى السُّو دُدِ والمجدُ البُراقُ
بالندى زادك ما زَا د أعاديك أحتراقاً
لا تقلُ إن لم أكن ذا حاجةٍ ما نتلاقى

وله :

يا سيدي خذ خبري جملةً وأرث له ، مثلي له يرثي
مُجْتَمِعٌ لي بأجتماعي مع الـ قلة ما يتركني خنثي
خبزٌ شعيرٌ والثمانون والـ معجوزُ والرائبُ والقثا
فهذه أشياء لو جمعتُ لأدم لم يدن من أنثى

وله :

أبا الحسن أستمع قولي وبادر إلى ما تشتهي ، فدتك نفسي
وكن مستشفعاً بأبي علي إلى ندمائنا ليتم أنسي
فعندي عجةٌ ثقل بلوز كلون التبر من عشرين وخمس
أجادت في صناعتها عجوز لها في القلي حسٌ أي حسّ
ولم أرقبل رؤيتها عجوزاً تصوغ من الكواكب عين شمس
فدونكم إلي فإني يوماً أراكم حولها هو يوم عرسي « ا. هـ

ومن المفيد أن نلاحظ أن أربعة من هذه الأبيات السينية الأخيرة ترد في الخريدة
« ص ١٧٨ » على أنها من شعر أبي نصر بن النحاس الحلبي

ص ٥٥ : الناظر

انظر ص ١٠٤

ص ٦١

السطر الأخير : أنشدني القاضي الصفي أبو غانم بن حصين . الاسم بهذه الصورة
مشوش . انظر جدول بني أبي حصين وبخاصة الهامش التاسع

ص ٦٥ : القاضي أبو غانم

الهامش الأول . ممن ترجم له صاحب النجوم الزاهرة « ج ■ ص ١٩٥ » . وفي الأبيات : ومحبوس . . . كما أوردها صاحب النجوم بعض المغايرة في بعض الألفاظ .

ص ٦٦ : أبو حصين عبد الله

ترجم له الصفدي في الوافي « مخطوط » : ■ عبد الله بن الحسن بن عبد الله ويأتي تمام نسبه في ترجمة ولده أبي يعلى عبد الباقي ■ وكنية عبد الله هذا أبو حصين ■ وهو بيت في المعرة طلع منه فضلاء وشعراء . قال العماد الكاتب أنشدني له القاضي أبو اليسر يرثي والده وقد مات في الحج : دم . . . الأبيات » . وقد أوردها مقاتلية متصلة ، وذلك فيما يبدو ■ خير من صنيع العماد إذ جاءت عنده — بوجود لفظة : ومنها — كأنها مختارات متقطعة من قصيدة .

ص ٦٧ : أبو القاسم المحسن

ترجمته التي أثبتتها في الهامش الأول مستقاة من الجواهر المضية « ج ٢ ص ١٥١ » ومن النجوم الزاهرة ■ ج ٤ ص ٦٤ »
وقد ترجم له ابن عساكر في التهذيب ■ مخطوط » فقال : « المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داود بن المطهر ، أبو القاسم التنوخي المعري الحنفي القاضي ولد سنة ٣٤٩ وحدث . . . وقدم دمشق مجتازاً إلى الحج سنة ٤١٩ فأدركه أجله في الطريق فأت قبيل المدينة ونُحِل إلى المدينة فدفن بها . وله مصنفات ووصايا وأشعار ، فمن شعره :
وكلُّ أدأويه . . .^(١)

وقال : انع إلى من يمت . . .^(٢)

(١) البيتان في الخريدة . (٢) الأبيات الستة في تعريف القدماء ٨٦٠ • تتجاوز البيت الثالث ، ألا ترى

وفي الانصاف والتحري « تعريف القدماء ٥٧٦ » ترجمة له منقولة عن معجم البلدان لياقوت تبدو مختزلة مما عند ابن عساكر ولكنه يسميه باسم أخيه الحسن بن عبد الله واهماً « انظر الجدول » ويسري هذا الوهم الى الذين نقلوا عنه مثل أعلام النبلاء للشيخ راغب الطباخ « ج ٤ ص ٧٢ » وتعريف القدماء « ص ٥٨٦ »
ويذكر ابن العديم « الانصاف والتحري » في الصفحة ٥١٧ « تعريف القدماء » حين يعدّد من قرأ على أبي العلاء من أهل بلده وروى عنه : « . . والقاضي أبو القاسم الحسن بن عمرو . » أف يكون هو هو وإنما رفعه الى جده الأعلى ؟ « لاحظ أن وفاة المعري سنة ٤٤٩ ووفاته هذا سنة ٤١٩ »

ص ٦٨ : أبو الرضا عبد الوارث بن الفرّج بن النوفل المعري

انظر ما في تعريف القدماء « ص ٢٨٤ — الهامش السادس » عن الشاعر وضبط كنيته « أبو الرضا » . قلت : وليس في النسخة التي بين يديّ « مصورة المجمع العلمي العربي النسخة المغربية ج ١٧ اللوح ٨٢ » هذا الضبط الذي يشير إليه هامش تعريف القدماء .

ص ٧١ : العمدة الغزنوي

اشترت في الهامش الخامس الى اثنين يعرفان بالغزنوي في محاولة التعرف الى العلاء . وكلاهما لا يفيد في ذلك . وهو الامام عبد الرحمن بن محمود بن محمد بن جعفر الغزنوي « أبو الفتح وقيل أبو محمد الحنفي الملقب علاء الدين مدرس المدرسة الحلوية . تولى تدريسها سنة ٥٤٨ وبقي الى أن توفي بحلب سنة ٥٦٤ »

والمدرسة الحلوية هي المدرسة النورية « كانت تعرف بمسجد السراجين فلما ملك نور الدين جعلها مدرسة وجدد بها مساكن يأوي اليها الفقهاء . . » الدر المنتخب في تاريخ حلب ص ٨٣ و ١١٥ »

ص ٨٦ : بنو عبد اللطيف

يستحسن أن نضيف الى بني عبد اللطيف الترجمة التالية لأنها الأصل الذي اعتمدت عليه في جدول بني زريق ■ وانظر الجداول ■ وهي منقولة من ابن عساكر « الأصل والتهذيب — مخطوطان ^(١) » :

« يحيى بن علي بن محمد بن عبد اللطيف بن سعيد بن يحيى بن عبد اللطيف بن يحيى »
 بن (؟) بن صالح بن نعيم بن عدي بن عمرو بن عدي بن الساطع « أبو الحسن التنوخي المعري المعروف بابن زريق ، أخو أبي اليمن . كان شيخاً له عناية بالأخبار ويحفظ منها طرفاً سالحة وجمع تاريخاً على ترتيب السنين ذكر فيه مبدأ دولة الترك وخروج الفرنج واستيلاءهم على الشام . قال الحافظ سمعته يذكر أنه دخل على أبي العلاء المعري وهو صغير وسمع منه بيتين من شعره » وأنه يروي الأربعين حديثاً التي كان يرويها محمد بن همام « بن أبي هدية عن أنس بن أبي صالح محمد بن المهذب ... ولد ثامن عشر شوال سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة بمهرة النعمان . روى عن عبد الله بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي قوله :

بَقِيْتُ، وَقَدْ شَطَّتْ بِكُمْ غُرْبَةُ النَّوَى	وما كنتُ أخشى أنِّي بعدَكم أبقى
وَعَلَّمْتُمُونِي كَيْفَ أَصْبِرُ عَنْكُمْ	وأطلبُ من رِقِّ الغرامِ بكم عِتْقاً
فَمَا قَلْتُ يَوْمًا لِلْبِسْكَاءِ عَلَيْكُمْ	رويداً ولا للشوق نحوكم رِفْقاً
وَمَا الْحُبُّ إِلَّا أَنْ أَعِدَّ قَبِيحَكُمْ	إِلَيَّ جَمِيلاً وَالْقَلِيلُ مِنْكُمْ عَشْقاً .

قلت : والأبيات هذه في ديوان ابن سنان « مطبعة جريدة بيروت بيروت ١٣١٦ »
 وعند ابن شاكر الكتبي في ترجمته للشاعر .

(١) نقلت بعض الأصل من كتاب إعلام النبلاء « ج ٤ ص ٢٢٤ » ، ولم أستطع أن أفيد من مصورة المجمع فائدة تامة إذ ذهب التصوير بجزء من الترجمة .

ص ٩٤ : شيخ الشيوخ اسماعيل الصوفي

في تاريخ ابن الساعي « الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير » ص ٣٧ وفيات سنة ٥٩٦ « ترجمة لابنه .

ص

١٢٥ ١ - القصة التي أشار إليها العماد « في متن الصفحة » في سفر السابق المعري الى العراق زمان ابن جيهرواجتماعه بان الهبارية وهجائه للوزير مذكورة عند ابن خلسكان « ج ٢ ص ٦٨ - الميمنية » او اخر ترجمته لابن جيهير « الأول » فخر الدولة محمد بن محمد بن جيهير ب - تُرجم عميد الدولة « الهامش الثاني » مرة أخرى في ص ٣٠٥ « الهامش الثاني » ج - تسربت لفظة أبي القاسم « السطر الأول من الهامش الثاني » وليس لها هنا مكان د - تُرجم ابن الهبارية « الهامش الثالث » مرة أخرى في الصفحة ٣٢٦ « الهامش السادس » ١٦٠ السطر الثالث من الهامش : ثياب وأجراص . كذا في الأصل . ولعلها أجراص أو أخراص

١٦٣ أضيف إلى مصادر الفضل بن سهل « الهامش الأول » المنتظم لابن الجوزي « ج ١٠ ص ١٥٥ وفيات سنة ٥٤٨ »

١٦٥ في أواخر الهامش السابع عدد الذين قتلوا من الباطنية . انظر ما جاء بعد في الصفحة ١٦٨ ١٦٨ انظر المستدرك على الصفحة ١٦٥

١٦٩ في الوافي « مصورة الدكتور يوسف العش » في ترجمة جعفر بن محمد ، بعنوان « التهامي » : وأنشدني لنفسه أيضاً :

أما لظلام ليلي من صَباح
كأن الأفق سُدَّ فليس يُرْجى
أما للنَّجم فيه من بَرّاح
له نهجٌ إلى كلِّ النواحي

ص

كَأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ مُسِخَتْ نَجُومًا تَسِيرُ مَسِيرَ أَذْوَاجٍ طِيْلَاحٍ
كَأَنَّ اللَّيْلَ (؟) مِنْفِي طَرِيدَةٍ كَأَنَّ اللَّيْلَ بَاتَ صَرِيْعَ رَاحٍ
كَأَنَّ بَنَاتِ نَعَشٍ مُتَنَ حُزْنًا كَأَنَّ النَّسْرَ مَكْسُورَ الْجَنَاحِ
خَلَوْتُ بِبَثٍّ (١) فِيهِ أَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُبَلِّغُنِي أَفْتِرَاحِي
وَكَيْفَ أَكْفَ عَنْ نَزَوَاتِ دَهْرِي وَقَدْ هَبَّتْ رِيَّاحُ الْأُرْتِيَّاحِ
وَأَنْ بَعِيدَ مَا أَرْجُو قَرِيبَ سَيَأْتِي فِي غُدُوِّي أَوْ رَوَاحِي

قلتُ رأيتُ بعضَ الأفاضل قد كتب على هامش النسخة ان هذه الأبيات لأبي نصر بن أبي الخرجين الحلبي ، والظاهر أن ذلك صحيح لأن هذا النفس غير النفس الذي في الأبيات الأولى فان هذه أرفع وتلك أخط وأرك « ١ . هـ

١٧٦ فكم خرقت « السطر الثالث » . لاضرورة لتشديد الراء .

١٧٨ في الوافي « مصورة المجمع العلمي العربي الجزء ١١ الاوح ٨ » : الحسن بن علي بن أبي نصر بن النحاس المعروف بابن عمرو شهاب الدين الحلبي التاجر المشهور . كان من الرؤساء الأعيان بحلب وغيرها وكانت له صورة ومنزلة عند ملوك الشام ويسافر بحشم وخدم ويحفر من يصحبه ويميزه (لعلمها : ويجيره) وله معروف في الرحلة والمقام وتوفي سنة سبع وستين وستمائة « . قلت : لعله حفيد شاعر الخريدة .

١٧٨ انظر ، من أجل نسبة الأبيات السينية ، المستدرك على الصفحة ٥٢

١٨٢ نجم بن أبي درهم الحلبي . نقلت ترجمته عن الصفدي وابن عساكر في التهذيب . وانظر إعلام النبلاء « ج ٤ ص ٢٦٦ » فقد نقل ترجمته عن أصل ابن عساكر وفيها اضافات منها أنه الناجم بن الشائم ، وأن الشائم أباه شيخ من أهل بالس . ويذكر وفاته سنة ٥٧٠ ؟

(١) لعل الكلمة الناقصة : حزن ، أو م .

ص

٢٤٩ النقيب ضياء الدين . في ابن خلدكان « ج ١ ص ٢٥٦ - الميمنية » ورد اسمه ابو عبد الله زيد بن محمد بن محمد بن عميد الله . أكانت له كنيستان ؟ . وانظر أواخر الهامش السادس من الصفحة ٢٨١ من الخريدة

٢٥٤ النجم الموصلي . ترجم له الصفدي في الوافي بعنوان « نجم الدين أبو الحسن » وقال : « كان فقيها بالنظامية ببغداد ، كذا قال العماد الكاتب كان فقيها معنا » . ثم أورد له المختارات التي اختارها العماد . وفي إحدى نسختي الوافي « مصورة الدكتور يوسف العش ج ٢٢ ورقة ١٣٦ » ضبط كمرآن بفتح الراء وتشديدها .

٢٦٩ و ٢٧٠ ورد ذكر نصير الدين والي الموصل دون تعريف به، ثم ترجمت له في الهامش الثالث من الصفحة ٣٥٨

٢٧١ أضيف الى سير النبلاء « السطر السابع من الهامش الأول » رقم الجزء ١٢ واللوح ١٩٧
٣٠٥ عميد الدولة « الهامش الثاني » . سبقت ترجمته في الهامش الثاني من الصفحة ١٢٥
٣٢١ الدقاق المقرئ . انظر الهامش الثاني من الصفحة ٤٠٨

٣٢٢ قاضي الخافقين . ترجمة الصفدي له تجددها في المطبوع من الوافي « ج ٤ ص ٢٣٩ » .
وترجمة الذهبي في الجزء ١٢ والورقة ١٧٦ من سير النبلاء . واطف الى مترجميه ابن خلدكان « ج ١ ص ٤٢١ وما بعدها - الميمنية » خلال ترجمة والده القاسم بن المظفر .

٣٢٦ ابن الهبارية « الهامش السادس » . سبقت ترجمته في ١٢٥ « الهامش الثالث »
٣٤٣ ضياء الدين « الهامش الرابع » . أضيف إلى مصادر ترجمته شذرات الذهب « ج ٤ ص ٣٤٢ » .

٣٤٦ خطيب السلامية « الهامش الأول » . أضيف إلى مصادر الترجمة معجم البلدان لياقوت « مادة السلامية » وهو يضبطها بتشديد الياء .

ص

٣٤٨ المنازي . ترجم له العماد مرة أخرى في ٤٥٥ و ترجم له الصفدي في الوافي فقال: أورد له الحظيري في زينة الدهر : ولي غلام . . اليتان « ويذكرهما العماد في ص ٤٥٥ » ثم يقول : أما الأبيات الميمية فانها شاعت وذاعت وضمنها الشعراء أشياء لائقة ، يجيء كل شيء في ترجمة قائله .

٣٤٩ نظام الملك « الهامش الخامس » . ترجم ثانية في ٤١٧
٣٥٠ بهاء الدولة صاحب شاتان « السطر الخامس » . هو أحد شعراء الخريدة الذين سيذكرهم العماد بعد ص ٥٤٥ — ٥٤٦

٣٥١ ابن أبي عصرون ■ الهامش الاول « . صاحب الروضتين يكثر من ذكره أيضاً في « فصل : ج ١ ص ٢٦٣ ■

٣٧٧ سنجر ■ الهامش الثاني ■ . أضيف إلى مصادر ترجمته المنتظم « ج ١٠ ص ١٧٨ » وشذرات الذهب « ج ٤ ص ١٦١ »

٤١٦ الحسن بن أسد الفارقي . أضيف إلى مترجميه الذهبي في سير النبلاء « ج ١٢ اللوح ١٨ »
٤١٧ نظام الملك « الهامش الأول » . أضيف إلى مصادر ترجمته المنتظم « ج ٩ ص ٦٤ » وقد تقدمت ترجمته في ٣٤٩

٤١٧ ملكشاه « الهامش الثاني » . أضيف إلى مصادر ترجمته المنتظم « ج ٩ ص ٦٩ »
٤٣١ محمد الفارقي « الهامش الأول » . أضيف إلى مصادر ترجمته طبقات السبكي « ج ٤ ص ٨١ » ، وسير النبلاء للذهبي ■ ج ١٢ اللوح ٢٦٥ »

٤٣٥ وخدر العزيمة ■ السطر الرابع « . لعلمها : وخور العزيمة

٤٤٣ الهامش الثالث . ولعلمها خربات

٤٥٣ « البيت السابع » والعقل من غبش الخيال . لعلمها : الخبال

٤٨٣ أضيف إلى الهامش الخامس : وفي هامش البيت في « ب » كلمة أو كلام أتى عليه حاجز ما بين الصفحتين كلام أتى عليه التصوير

ص

٥٥٠ — ٥٥٩ فهرس أبواب الجزء وأسماء الشعراء . أضفنا في صنع هذا الفهرس بعض العناوين وجمعنا طوائف الشعراء في فئات ، وكان غرضنا تيسير الوصول وتسهيل الاطلاع . وليست هذه العناوين في حاجة الى الدلالة عليها لوضوحها .

٥٦١ سقط في أول أبيات الألف المقصورة الأبيات :

صدّ الهوى عني فواصلني الأسى — الضنا القاضي أبو الجمد ١٣ ٣

٥٦٢ سقط في آخر أبيات الباء المضمومة « ب » الأبيات :

مُرَوَّع طالبها معذب — خاطبها الحصكفي ٥٢٢ ٤

الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
٥		رأس الصفحة	أبو عبد الله محمد والد أبي العلاء
٤٧		رأس الصفحة	أبو مرشد سليمان بن علي
٦٨		٧ «من الهامش»	محمود بن نصر بن مرداس
٩٦	١	يبتين	يبتان
٩٦		الهامش الأول	يُحذف
١١٧	٧ «من الهامش»	وعند الصاحبي	وفي الصاحبي
١٢٥	٨ «من الهامش»	أبو القاسم	تُحذف الكنية لان اثباتها وهم
١٢٩		رأس الصفحة	حماد الخراط
١٤٧		رقم الصفحة	٤٧
١٤٩	٨	توقير	١٤٧
١٥٦	١٠ «من الهامش»	شذرات الذهب	توقير
١٦٠	٨ «من الهامش»	جمعه	شذرات الذهب «ج ٤ ص ١٩١»
١٧٥		تخالف في تتابع ارقام الحواشي في المتن وترتيبها في الهامش لا يصعب استدراكه وتكرار للرقم ٣ في البيت قبل الأخير يصحح الى «٤»	جمعة
١٧٨	٣	مسترقاً	مسترقاً
١٨١	٤	مصر	مصر
١٨٢	٧	احشائي بها	احشائي بما «رواية تهذيب ابن عساكر»
١٨٣	١ و ٢ «من الهامش»	تبادل ما بين رقمي الحاشيتين ٢ ، ٣	

ص	س	الخطأ	الصواب
١٨٤	٢ من الهامش	يمدح الوزير ابي (كذا) المظفر	يمدح الوزير أبي المظفر
١٨٤	٦ من الهامش	زرتا	زرتا
١٨٦	٩	وأبن زهر	زهر
١٨٧	٣	قُرَّ	قَرَّ
١٨٨	٥	اوزان	أوزان
١٨٨	« الأخير في المتن »	الشار	الثار
١٨٩	٨	الي	الى
١٨٩	١١	تنقلُ	تنقلُ
٢٢٧	٧ « من الهامش »	ابن	بن
٢٧٣	٨	اعاتبُ	اعاتبُ
٢٧٥	٢ « من الهامش »	تبادل بين الرقنين في أول السطر وآخره	
٢٨٨	٤ « من الهامش »	اللوحة ٤٩	اللوحة ١٤٩
٢٨٨	٥ « من الهامش »	الصفحة التالية	الصفحة ٢٩٠
٣٠١	٦ « من الهامش »	اعلام الشيعة	أعيان الشيعة
٣٦٠	٤	بالقيـل	بالقيـل
٣٧٨	٣	فيروي	فيروي
٣٩٣	الأخير « من المتن »	خطـة	خطـة
٣٩٣	٧ « من الهامش »	وها هنا	وما هنا
٤١٦	١٣ « من الهامش »	ج ٣ ص ٣٨	ج ٣ ص ٣٨٠
٤٤٥	١٢	عرصة	عرصة

ص	س	الخطأ	الصواب
٤٤٥	١٣	مُخْفِيَات الْعَيْبِ	مُخْفِيَات الْغَيْبِ ؟
٤٧١	٢٧ « من الهامش »	الصفحة ٤٨٦	٤٨٨
٤٧٢	١ « من الهامش »	المقاطع	المقطوعات
٤٧٥	٣	الْبَيْنَا	الْبَيْنَا
٤٨٠	٤ « من الهامش »	كَبْرِيْدِيح	كَبْرِيْدِج
٤٨١	٢ « من الهامش »	(١)	(٢)
٤٨١	٧ « من الهامش »	أَفْئِدَةٌ	أَفْئِدَةٌ
٤٩٩	٣ « من الهامش »	هو تصاب الورق ويشمت	هو مصاب الودق ويشمت
٥٠٠	١ « من الهامش »	لتطابق	لتتطابق
٥٤٨	٥	الكفرتوي	لعلها تقرأ الكفرتوي نسبة الى كفرتوئا
٥٥١	١٤	وانظر ص ٨١ بنو عبد اللطيف	وانظر ص ٨٦ بنو عبد اللطيف
٥٦٢، ٥٦١			انظر المستدرك
٥٦١		اول أبيات الباء المضمومة	أبو محمد عبد الله المعري
٦٢٠	٢٧ و ٢٨	اضطراب في موضع الكلمتين : قيس والوزير ، اذ يجب أن تعلوهما	وتجمعهما كلمة مسجد : مسجد قيس ، ومسجد الوزير ، ولا مكان
		لإشارة (»)	
٦٢٨	٣٠	بطلان	ابن بطلان
٦٣٤	٨	علي بن سعيد	علي بن سعد
٦٨٧	١١	المذاق	المذاق

دليل ما اشتمل عليه هذا الجزء

المقدمة (٥)

٩ — ٣

٢٣ — ١٠

الجداول « أحد عشر جدولاً » :

١٨	بنو المهنا	١١	بيوت العمرة
١٩	بنو مزيد	١٣ - ١٢	بنو زريق
٢١ - ٢٠	بنو عقيل	١٥ - ١٤	بنو أبي حصين
٢٣ - ٢٢	بنو المهذب	١٦	بنو الدويدة
	آل الشهرزوري (٢)		بنو سايان (١)
		١٧	بنو الحوارى

٥٤٨ — ١

الكتاب

الفهارس :

٥٥٩ — ٥٥٠

١ — أبواب الجزء وأسماء الشعراء

٦١٠ — ٥٦٠

٢ — فهرس المختارات الشعرية « الأبيات »

٦١١

« أنصاف الأبيات »

٦١٣ — ٦١٢

٣ — فهرس المختارات النثرية

٦٢١ — ٦١٤

٤ — فهرس الأماكن

٦٧٤ — ٦٢٢

٥ — فهرس الأعلام

٦٨٠ — ٦٧٥

٦ — فهرس المراجع والكتب

٦٩٩ — ٦٨١

٧ — المستدرك

٧٠٢ — ٧٠٠

٨ — الخطأ والصواب

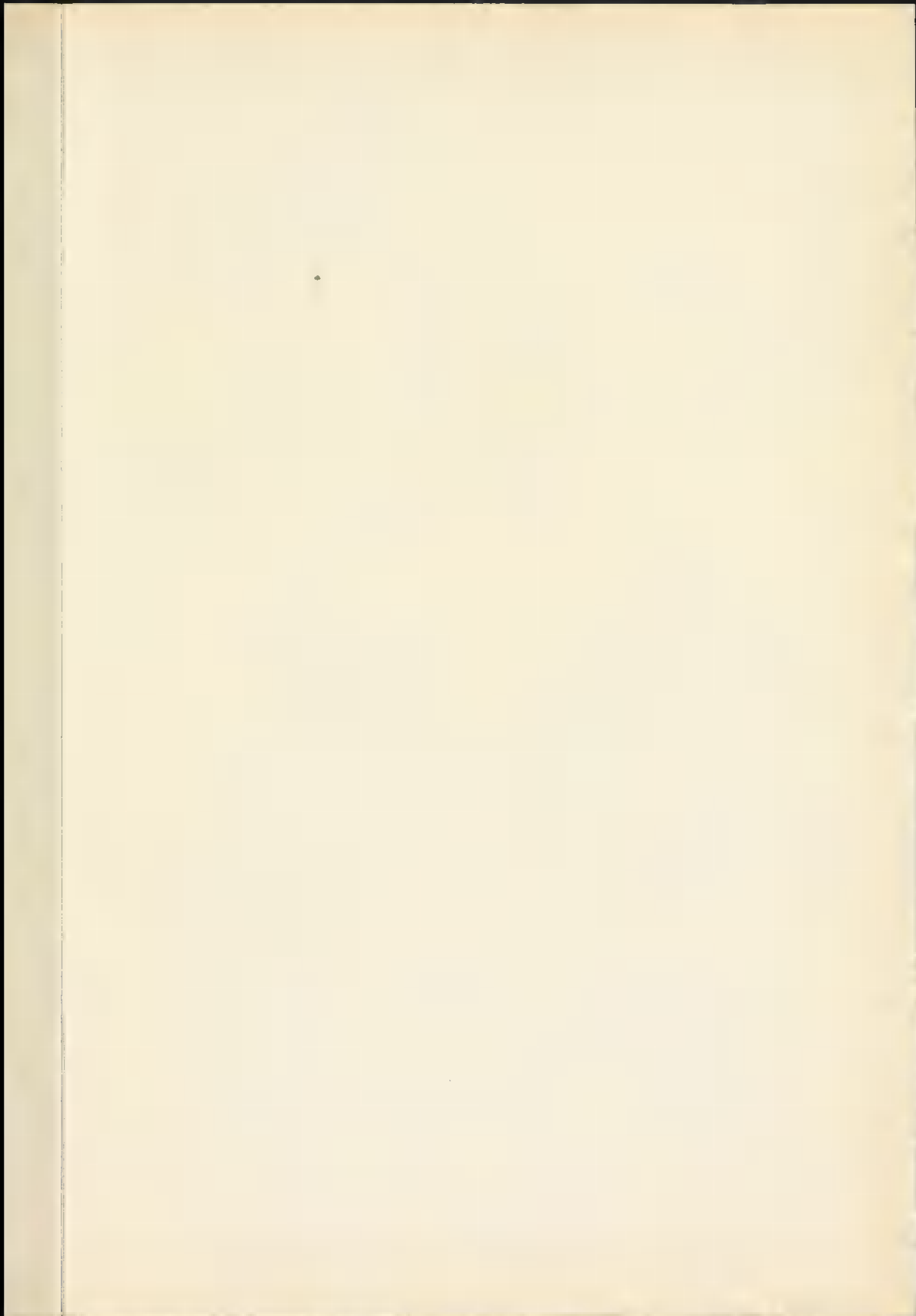
٧٠٣

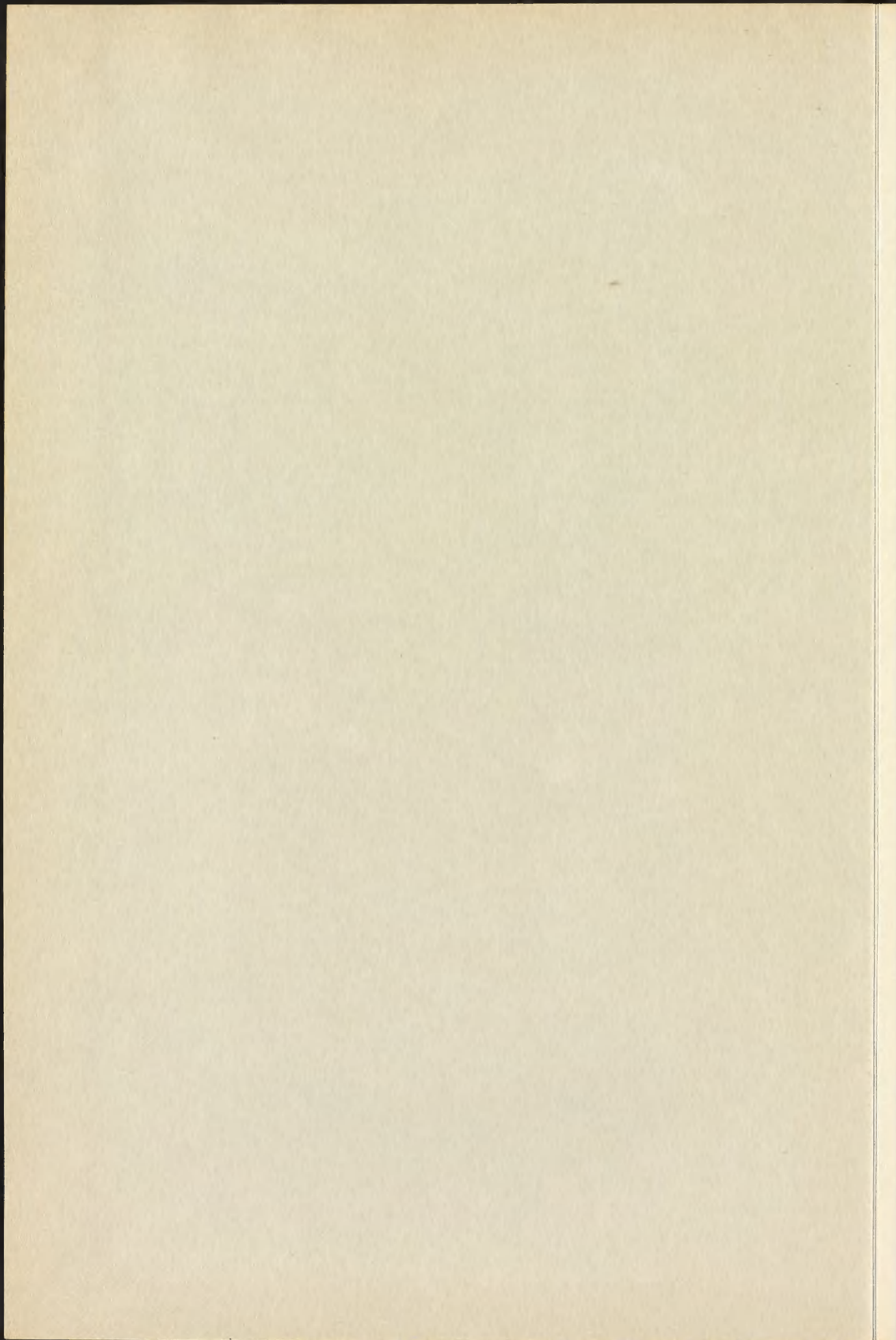
٩ — دليل ما اشتمل عليه الجزء

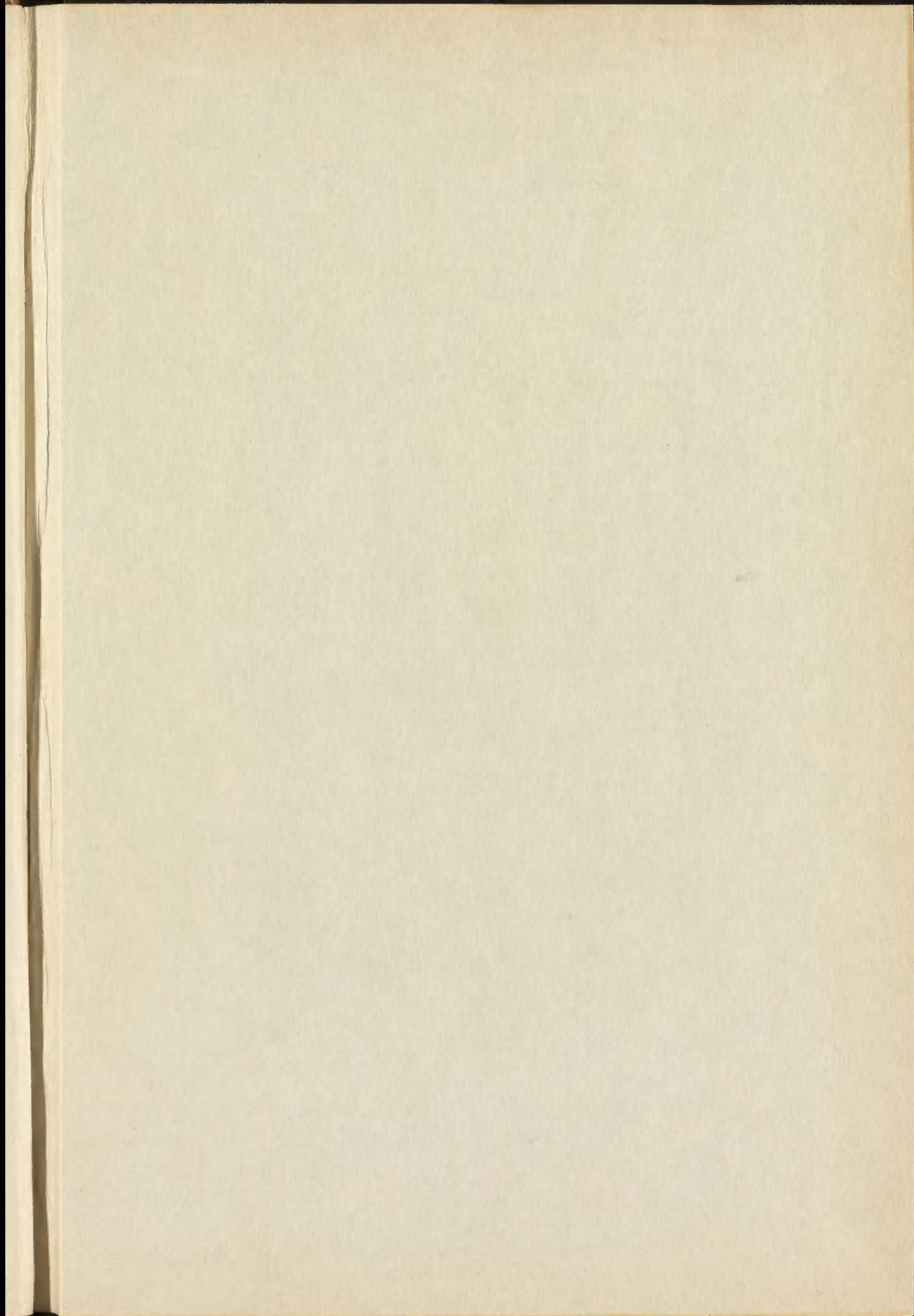
(*) أرقام المقدمة والجداول مستقلة عن أرقام الكتاب ، وهي في أسفل الصفحات (٢٠١) هذان الجدولان ملصقان بالكتاب ولا يحملان رقماً











COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0041021711

~~0041021711~~

~~10-21~~

v.2

BOUND

SEP 10 1959

